كتاب

الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة

تأليف
أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي
المتوفى ٤٦٣ هـ

أخرجه
دكتور عز الدين علي السيد

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويرى

مكتبة الخانجي

ص . ب ١٣٧٥ القاهرة

○ الطبعة الثالثة ○

□ ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م □



المبهمات
فى الكتاب والسنة

جاءت الأخبار والأحكام فى الكتاب الكريم والسنة الشريفة أحيانا ببيان من نسبت إليه وأحياناً بإبهامه ، وذلك بحسب الاعتبار المناسب للمقام فى كل من الحالين ، ولكن لما كانت النفوس مجبولة على حب التقصى واستكمال المعرفة ماتهيأت لها الأسباب ، وَجَد جماعةٌ من العلماء أنفسهم مدفوعة إلى كشف الإبهام بأى طريق مشروع يوصل إلى البيان ، الذى يحس الباحث عنده بنشوة الظفر ، وسعادة المعرفة ، وبخاصة عندما يستند البيان إلى الثقة الذى يحصل باستناده إليه برد اليقين .

وقد ظهرت بواكير هذا الفن منذ وقت النبوة ، بأسئلة الصحابة للنبى ـــ ﷺ ـــ أو سؤال بعضهم بعضا ، ممن يعرفون أن لديه العلم ببيان المبهم ، لوضوحه عنده بسبب من الأسباب . ومن ذلك ماجاء فى حديث فروة بن مسيك ـــ رضى الله عنه ـــ « ... وأنزل فى سبأ ما أنزل ، فقال رجل : يارسول الله ، وما سبأ ؟ أرض أم امرأة ؟ قال : « ليس بأرض ولا امرأة ، ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتَيَامَنَ منهم ستة وتشاءم منهم أربعة ، فأما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان وعاملة ، وأما الذين تيامنوا فالأزد والأشعريون وحمير وكندة ومذحج وإنمار » فقال رجل : يارسول الله ، وما أنمار ؟ قال : « الذى منهم خثعم وبجيلة » (١) .

ومما سأل عنه الصحابة بعضهم بعضا ما أخرجه الشيخان عن ابن عباس ـــ رضى الله عنهما ـــ من أنه مكث سنة يريد أن يسأل عمر بن الخطاب ـــ رضى الله عنه ـــ عن آية فما يستطيع أن يسأله هيبة له ، حتى

---

(١) لأحمد والبخارى والترمذى وحسنه والحاكم وصححه وغيرهم كما فى نيل الأوطار ص ٤/٣٢٣ .

خرج أمير المؤمنين حاجًّا فخرج معه ، وقد تهيأت له فرصة السؤال قال : « فقلت : يا أمير المؤمنين ، من اللتان تظاهرتا على رسول الله ــ ﷺ ــ من أزواجه ؟ فقال : تلك حفصة وعائشة ... » الحديث [1] .

ولعل ابن عباس كان أشد الصحابة ولعاً بهذا العلم ، فقد أورد ابن بشكوال فى الخبر رقم (١٥٨) من مبهماته عنه أنه ظل يطلب معرفة الذى خرج من بيتة مهاجراً أربع عشرة سنة ، وقد وصل إلى بيانه كما جاء عنه فيما أخرجه أبو يعلى وابن أبى حاتم ، والطبرانى بسند رجاله ثقات قال : « خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجراً ، فقال لقومه : احملونى فأخرجونى من أرض الشرك إلى رسول الله ــ ﷺ ــ فمات فى الطريق قبل أن يصل إلى النبى ــ ﷺ ــ فنزل الوحى : ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله .. ﴾ الآية . كما أخرج عنه ذلك ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم من وجه آخر [2] .

لذلك كان ــ رضى الله عنه ــ أستاذاً يرجع إليه فى هذا الشأن لاتساع علمه ، كما روى فى قصة اختلافهم فى موسى صاحب الخضر ــ عليهما السلام ــ مما جاء فى الصحيحين وغيرهما من رواية سعيد بن جبير عنه ، قال سعيد : قلت لابن عباس : إن نوفاً البكالى يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس موسى صاحب بنى إسرائيل ! قال ابن عباس : كذب عدو الله ! حدثنا أُبَىُّ بن كعب أنه سمع رسول الله ــ ﷺ ــ يقول : « إن موسى قام خطيباً فى بنى إسرائيل ، فسئل : أى الناس أعلم ؟ فقال : أنا ! فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه ، فأوحى الله إليه : إن لى عبداً بمجمع البحرين هو أعلم منك ... » الحديث [3] .

وممن أسهموا إسهاماً مبكراً فى هذا الميدان عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (ت ١٥٠ هـ) ومحمد بن إسحاق بن يسار (ت ١٥١ هـ) والزبير بن بكار

---

(١) صحيح البخارى ص ٣٧ / ٧ ــ وصحيح مسلم ص ٨٥ / ١٠ .

(٢) فتح القدير ص ٥٠٦ / ١ ــ وقد نسب ذلك الزركشى إلى عكرمة مرتين فى (علم المبهمات) من البرهان ص ١٥٥ / ١ .

(٣) صحيح البخارى ص ١١٠ / ٦ ــ من طريق الحميدى .

(ت ٢٥٦ هـ) حيث نرى دوران أسمائهم فى كتب المبهمات التى تخصصت فى هذا الفن .

أصحاب الكتب المتخصصة :

بلغ من عناية بعض العلماء أن يختصوا المبهمات بالتأليف ، فمنهم من ألف فى مبهمات القرآن المجيد ، ومنهم من ألف فى مبهمات الحديث الشريف ، وإن التقى الضربان فى الكثير من الأخبار ، ولعل أول كتاب فى ذلك الفن هو (الغوامض والمهملات)[١] لأبى محمد عبد الغنى بن سعيد الأزدى المصرى (ت ٤٠٩ هـ) الذى كثر نقل العلماء عنه ، وكتاب (التعريف والاعلام فيما أبهم فى القرآن من الأسماء والأعلام [٢]) الذى ألفه أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلى (ت ٥٨١ هـ) والذى قال فى مقدمته :

« وبعد فإنى قد قصدت أن أذكر فى هذا المختصر الوجيز ما تضمنه كتاب الله العزيز من ذكر من لم يسمه فيه باسمه العلم : من نبى ، أو ولى ، أو غيرهما : من آدمى ، أو ملك ، أو جنى ، أو بلد ، أو كوكب ، أو شجر ، أو حيوان له اسم علم قد عرف عند نقلة الأخبار ، والعلماء والأخيار ؛ إذ النفوس من طلاب العلم إلى معرفة مثل هذا متشوفة ، وبكل ماكان من علوم الكتاب متحلية متشرفة ، وإذا كان أهل الأدب يفرحون بمعرفة شاعر أبهم اسمه فى كتاب ، وكذلك أهل كل صناعة يعنون بأسماء أهل صناعتهم ، ويرونه من نفيس بضاعتهم ، فالقارئون لكتاب الله العزيز أولى أن يتنافسوا فى معرفة ما أبهم فيه ، ويتحلوا بعلم ذلك عند المذاكرة ... » .

وقد عقب ذلك السهيلى بخبر ابن عباس فى سؤاله أمير المؤمنين عمر عن المتظاهرتين .

وتبع السهيلى فى ذلك تلميذه محمد بن على بن الخضر المعروف بابن

---

(١) مخطوط فى دار الكتب الظاهرية .

(٢) طبع سنة ١٣٥٦ ــ بمكتبة الأزهر الكبرى .

عساكر فألف كتاب (التكميل والإتمام[1]) ويدل هذا الاسم على استدراكه فيه مافات شيخه من بيان لمبهمات لم ترد عنده .

ثم جاء القاضى شيخ الإسلام بدر الدين بن جماعة (ت ٧٣٣ هـ) فجمع مادة الكتابين فى كتابه (التبيان فى مبهمات القرآن) الذى اختصره بقلمه فى كتابه (غرر البيان لمبهمات القرآن [٢]) قائلاً فى تقديم مختصره :

« ... هذا كتاب اختصرت فحواه من كتاب سبق لى فى معناه ، أذكر فيه إن شاء الله تعالى اسم من ذكر فى القرآن العظيم بصفته أو لقبه أو كنيته ، وأنساب المشهورين من الأنبياء والمرسلين ، والملوك المذكورين ، والمعنىَّ بالناس والمؤمنين إذا ورد لِقَوْم مخصوصين ، وعدد ما أبهم عدده ، وأمد مالم يبين أمده . وذكرت ماوقع فيه من الخلاف ، وقدمت المختار من مواقع الخلاف ، واقتصرت فيه على ذكر الأسماء دون تفاصيل القصص والأنباء ، ورتبته على ترتيب سور القرآن ، وسميته (غرر البيان لمبهمات القرآن [٣]) وما تكرر من ذلك ذكرته فى أول موضع فيه ، أو فى أولى المواضع به .

وهذا الكتاب فى تبيين ما فى القرآن من الأسماء والصفات ككتابى (العزيز) فى غريب اللغات ، وهو إن شاء الله واف بمعناه » .

وجاء السيوطى فأخذ من هذه الموارد الثرة كتابه (مفحمات الأقران فى مبهمات القرآن [٤]) الذى أدَلَّ فى مقدمته بما يبرر تسميته هذه حيث فاق به من سبقوه .

والذى يتتبع هذه الدراسة فى كتبهم المتخصصة ، أو فى الفصول التى

---

(١) منه نسخة مصورة عن مكتبة شهيد على — بمعهد احياء المخطوطات العربية بالقاهرة . ونسختان خطيتان بدار الكتب بمصر .

(٢) أشار إليه ابن جماعة فى مقدمة المختصر الآتية .

(٣) منه نسخة خطية بدار الكتب المحمودية بالمدينة المنورة على أولى صفحاتها (المجلد الكامل من غرر البيان فى مبهمات القرآن) .

(٤) مطبوع ، ومن طبعاته ماجاء هامشاً للفتوحات الإلهية — دار الفكر ، والحلبى من ص ٤٩١ / ٤ .

اختصت المبهمات من كتب علوم القرآن ، يرى العلماء قد وضحوا أشهر أسباب الإبهام فيما ورد مبهما ، وقد عدها الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) فى برهانه سبعة عقبها بتنبيهاته المفيدة ، تحت عنوانها (علم المبهمات [١]) وصنع صنعه السيوطى فى الاتقان وغيره . وموجز هذه الأسباب :

الاستغناء عن بيانه فى موضع بأنه مبين فى آخر .

أنه متعين بنفسه لاشتهاره .

قصد الستر عليه .

ألا يكون فى تعيينه كبير فائدة .

أن يكون المراد تعميم الحكم المنسوب إليه وأنه غير خاص .

تعظيمه بالوصف الكامل مما لا يدل عليه الاسم العلم .

تحقيره بالوصف الناقص مما لا يفيده الاسم العلم على الوجه المراد .

مبهمات الحديث :

اشتهر أمثال هؤلاء الأفذاذ بالتأليف فى بيان مبهمات الحديث ، فكان منهم بعد الحافظ عبد الغنى بن سعيد الذى سبق الإيماء إلى كتابه (الغوامض والمهملات) الإمام الحافظ المؤرخ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت ، صاحب كتابنا (الأسماء المبهمة فى الأنباء المحكمة) وسيأتى الحديث عنه .

وبعده جاء الحافظ المسند مؤرخ الأندلس أبو القاسم خلف بن عبد الملك المشهور بابن بشكوال (ت ٥٣٣ هـ) فألف كتابه (الغوامض والمبهمات) [٢] فأربى على ماجمع الخطيب ؛ إذ زاد على عدد أخباره خمسة وثمانين موضعاً ، وقد قال ـــ رحمه الله ـــ فى مستهله :

« ... وبعد فإنى أذكر فى كتابى هذا ما وقع لى من غوامض الأسماء المبهمة ، والواقعة فى متون الأحاديث المسندة ، التى أخبرنا بها شيوخنا ، وذاكرنا بها الحفاظ من أصحابنا ؛ إذ هى مما يذاكر بها ، ويحتاج إليها ، وتجب معرفتها ، وإن

---

(١) البرهان ص ١٥٥ / ١ .

(٢) باسم (غوامض الأسماء المبهمة الواقعة فى متون الأحاديث المسندة) محقق تحت الطبع .

أصحابنا ــ وفقهم الله ــ لما عاينوا كثرة بحثى عنها واهتمامى بها وحرصى عليها ، سألونى أن أضمها إلى كتاب يجمعها ؛ لينظر فيه من احتاج إلى شىء منها ، فأجبتهم إلى ماسألوا ... »

قال ابن الأبار فى التكملة عن هذا الكتاب : اختصره ابن واجب ورتبه ترتيبا عجيباً .

وسترد قريباً ــ إن شاء الله ــ الموازنة اليسيرة بين كتابه وكتاب الخطيب .

ثم جاء أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى (ت ٥٠٧ هـ) فألف كتاباً صغيراً موجزاً دالا ، سماه (إيضاح الإشكال [١]) وقد بين مراده فى مقدمته من هذا الإيجاز فقال : « هذه أسامى أقوام من الصحابة يروى عنهم أولادهم ولايسمون فى الرواية ، فيعسر على من ليس الحديث من صناعته معرفة اسم ذلك الرجل ، أفردنا لهم هذه الأجزاء على الاقتصار دون ذكر أحاديثهم والاستدلال إذ الحاجة تحصل بهذا القدر والله الموفق للصواب »

غير أن كتابه اللطيف الحجم لم يقتصر على هذا الذى سماه من مبهمات الإسناد ، إذ أنه تناول الكثير من مبهمات المتن على الوجه الذى أفاده من السابقين عليه .

ثم انطوت سنوات فجاء الحافظ محيى الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووى (ت ٦٧٦ هـ) فكان عمله فى هذا العلم تلخيص كتاب الخطيب البغدادى (الأسماء المبهمة فى الأنباء المحكمة) وتجديد ترتيبه على أوائل الحروف من أسماء الرواة بدلاً من الترتيب على الأسماء المبينة مع إضافات يسيرة نافعة ، واسم كتابه « الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات [٢] » وقد نوه بما عمل فى مقدمته ذاكراً سبب اختصاره بقوله :

« وآثرت اختصار كتابه لرجحانه عند أهل المعرفة والدرايات ، فإن كتابه ــ رحمه الله ــ وإن كان مختصراً بالنسبة إلى أهل العناية فهو بالنسبة إلى أهل زماننا من المطولات ، وطول الكتاب سبب هجره فى معظم الأوقات ، فقصدت

---

(١) منه نسخة خاصة بمكتبة الجامعة الإسلامية .

(٢) ألحقنا هذا الكتاب بكتاب الخطيب إتماماً للفائدة .

اختصاره متوسطا بين البسط والإطالات : أذكر فيه طرفاً من الحديث بحيث يعرف بما فيه معرفة سالمة من الترادادات ، وأزيد فيه جملاً نفيسة لم يذكرها من ضبط مايشكل او يخاف تصحيفه من الأسماء واللغات ، وأنبه على ماخولف فيه الخطيب ـــ رحمه الله ـــ أو كان فيه خلاف لم يذكره فى معظم الحالات ، وألحق فى أثنائه أسماء قليلة لم يذكرها الخطيب منبها على أنها من الزيادات ، وأزيد فى آخر الكتاب فصولا فى لطائف مايحتاج إليه متعرف المستبهمات ... »

وكل هذا الذى نوه به جاء فى حيز قليل من الورق ، ولكنه كاف فى الدلالة لمن عنده إلمام بدراسة الحديث .

ثم أقبل على هذا العلم الكريم عَلَمٌ آخر من أعلامه هو ولى الدين أحمد بن زين الدين عبد الرحيم العراقى (ت ٨٢٦) فالف كتابه (المستفاد من مبهمات المتن والإسناد [(١)]) ولهذا الكتاب على إيجازه ميزة تحمد ؛ إذ أنه بين كل مبهم بكل ماورد به بيانه عند من سبقه ، مشيراً إلى مايخصه فيتعرف به من دلالة الحديث ، ولتيسير الكشف للدارس ، رتب كتابه على الأبواب ترتيباً موضوعياً ، واتبع طريق الرمز إلى الأقوال بما بينه فى مقدمته إذ يقول :

« فما انفرد به الخطيب (خ) وما انفرد به ابن بشكوال (ب) وما انفرد به النووى (و) وما انفرد به ابن طاهر (ط) وما اتفق عليه الخطيب وابن بشكوال وابن طاهر (ع) وما اتفق عليه الخطيب وابن بشكوال (ق) وما اتفق عليه الخطيب وابن طاهر (خط) وما اتفق عليه ابن بشكوال وابن طاهر (طب) وما اتفق عليه ابن بشكوال والنووى (ك) وما زدته عليهم (أ) وقد أخل النووى فى اختصاره ببعض ما أورده الخطيب ، فما كان كذلك علمت مقابله (ف) إشارة إلى أن هذا مما فات النووى ، وذلك خمسة أحاديث تركها النووى عمداً وقال : « لم تطب نفسى بذكرها ، مع أن لا فائدة فى ذكرها » وستعلم أنها ليست كلها كذلك ... [(٢)] ».

---

(١) أخرجه الشيخ حماد الأنصارى بمطابع الرياض ـــ دون تاريخ .

(٢) مقدمة المؤلف ص ٨ .

وهذا الجزء من مقدمته يدل على تمام الدقة وحصافة الرأى ، وعلى القيمة الكبيرة التى يجنيها دارس الحديث من المستفاد .

ثم كان الجهد الكبير فى علم المبهمات ، الذى بذله الحافظ العلامة أحمد ابن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) رحمه الله ، وقد ظهر ساطعاً فى مؤلفاته ، ماتخصص منها لبيان المبهم ، وما أتى الحديث عن المبهم فصلاً من فصوله ، أو جاء بمقتضى الحال فى سياق الكلام . ومما جاء مختصًّا كتابه (الأحكام لبيان مافى القرآن من الإبهام [١]) وهو جمع لما ألف السهيلى وابن عساكر مما عرفت آنفا . وأخبر تلميذه السخاوى فى الجواهر والدرر أن له فى هذا الفن (ترتيب المبهمات على الأبواب [٢]) وله (تسمية من عرف ممن أبهم فى العمدة [٣]) وله (الأجوبة الواردة عن الأسئلة الوافدة [٤]) وهى أسئلة برهان الدين الحلبى وأكثرها يتعلق بمن ورد مبهما فى صحيح البخارى ، وفى كتابه (هدى السارى) الذى جعله مقدمة شرحه الكبير (فتح البارى) فصل كبير فى بيان المبهمات ، رتبه على أبواب صحيح البخارى ، وهو الفصل السابع من الكتاب فى زهاء ست وتسعين صفحة من طبعة السلفية . كما لايخلو شرحه للصحيح ولا كتبه الأخرى كتلخيص الحبير من بيان المبهمات .

وعلى الإجمال نذكر من هؤلاء الجهابذة فى علم المبهمات بعد من أسلفنا : جلال الدين البلقينى وكتابه (الإفهام بما وقع فى البخارى من الإبهام [٥]) والبرماوى وكتابه (مبهمات العمدة) وابن الطلاع وكتابه (الأحكام) ومغلطاى بن قليج وكتابه (ترتيب المبهمات على الأبواب) وغيرهم ممن يحسن جمع تراثهم ونشره أولا ، ثم تصفيته فى معجم جامع ثانيا ، ليكون مرجعاً شاملاً فى المادة للوامقين إلى مثله من طلبة العلم والله المستعان .

(١،٢) ذكرهما السخاوى فى الجواهر والدرر الورقة ١٥٥ ب .

(٣) منه نسخة بمكتبة الأزهر ضمن المجموعة رقم ١٠٩ .

(٤) منه نسخة فى دار الكتب المصرية ضمن المجموعة رقم ب ٢٣٣١٤ .

(٥) يتردد اسمه فى الشروح كما تتردد أسماء الكتب التالية إياه هنا .

الخطيب البغدادى

بعد هذه الجولة القصيرة فى رحاب هذا العلم الكريم يعنينا ما دعانا إليها وهو حديثنا عن الخطيب والكتاب الذى نقدمه .

أما الخطيب البغدادى فهو :

أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدى بن ثابت البغدادى ، المعروف بالخطيب ، صاحب تاريخ بغداد [١] ، الفقيه الحافظ ، أحد الأئمة المشهورين ، المصنفين المكثرين ، والحفاظ المبرزين ، ومن ختم به ديوان المحدّثين [٢] .

مولده :

قال غيث بن على الصورى : سألت أبا بكر الخطيب عن مولده فقال : ولدت يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة [٣] ، وهكذا وجد ابن الجوزى تاريخ مولده بخط أبى الفضل بن خيرون [٤] ، كما جاء كذلك فى الأنساب [٥] ، وطبقات الشافعية [٦] ، ووفيات الأعيان [٧] ، والعبر [٨] ، وغيرها من كتب الرجال دون خلاف ، غير أن القرية التى ولد فيها مرددة بين غزية من أعمال الحجاز وبهنيقية من أعمال نهر الملك كما فى فوات الوفيات .

---

(١) وفيات الأعيان ص ٨٠ / ١ برقم ٣٣ .

(٢) معجم الأدباء ص ١٣ ــ ١٥ / ٤ .

(٣) معجم الأدباء ص ١٥ .

(٤) المنتظم ص ٢٦٥ / ٨ برقم ٣١٢ .

(٥) الأنساب ص ٢٠٣ .

(٦) طبقات الشافعية ص ١٣ / ٣ .

(٧) وفيات الأعيان ص ٨٠ / ١ .

(٨) العبر ص ٢٥٣ / ٣ .

نشأته العلمية :

نشأ الإمام أبو بكر فى بيت يظله القرآن وينيره العلم ، فقد كان أبوه خطيب جامع درزيجان وإمامه عشرين سنة كما جاء فى حديث الخطيب عنه فى تاريخ بغداد [١] .

وهذه النشأة لها أثر بالغ فى توجيه الناشىء إلى ما انطبع عليه من حب المعرفة .

حفظ القرآن صغيراً ، وتهيأت نفسه للسماع من أكابر العلماء فى إتقان وضبط .

نقل صاحب العبر عنه قوله : « ولدت سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، وسمعت فى أول سنة ثلاث وأربعمائة [٢] » فيكون بدء سماعه وهو فى الحادية عشرة من العمر [٣] وما أن بلغ العشرين وتملأ من العلماء حوله حتى عشق الرحلة فى طلب العلم ، فاتجه إلى البصرة ، ثم إلى نيسابور فى الثالثة والعشرين ، ثم إلى إصبهان وغيرها ، كما رحل فى كهولته إلى الشام وسمع بها أكابر العلماء فى البصرة ثم بالدينور والرى وهمدان والحجاز وسواها ..

وكان مذهبه ربط الرحلة باحد سببين : أولهما تحصيل علوّ الإسناد وقدم السماع ، وثانيهما لقاء الحفاظ للمذاكرة والإفادة منهم ؛ إذ أنه دون ذلك يكون المقام ببلد العالم أوْلى [٤] .

وفى سنة خمس وأربعين قدم إلى دمشق حاجا فسمع خلقا كثيراً ، وتوجه إلى الحج ، ثم عاد إليها سنة إحدى وخمسين فسكنها وأخذ يصنف كتبه ، وحدّث فيها بتآليفه ، وروى عنه كبار الشيوخ ممن يطول بيانهم [٥] .

---

(١) تاريخ بغداد ص ٣٥٩ / ١١ — ودرزيجان قرية كبيرة فى الجنوب الغربى من بغداد .
(٢) العبر ص ٣٢٥ / ٣ .
(٣) طبقات الشافعية ص ٣/١٣ .
(٤) فتح المغيث للعراقى ص ٢/٨٦ .
(٥) طبقات الشافعية ص ١٣ — ١٦ / ٣ .

من دلائل جده :

ومن دلائل جده أنه قرأ صحيح البخارى فى خمسة أيام على كريمة المروزية فى الحجاز [1] . وكان حريصا على علم الحديث ، يمشى وفى يده جزء يطالعه [2] .

دينه وزهده :

بالرغم من غمز بعض الحاسدين للخطيب ــ وكل ذى نعمة محسود ــ تدل التراجم على أنه كان ذا دين وعلو نفس ، ومن ذلك :

(١) أنه لما حج شرب من ماء زمزم ناوياً أن يحقق الله له ثلاث حاجات فتحققت له حيا وميتا . أولاها : أن يحدّث بتاريخ بغداد ، والثانية : أن يُمْلى الحديث بجامع المنصور ، والثالثة : أن يدفن بعد موته إلى جوار بشر الحافى [3] .

(٢) أنه كان يعتكف عشراً من رمضان [4] ، وكان يختم فى أيام حجه كل يوم ختمة بقراءة الترتيل ، ثم يحدث الناس فيما أرادوا [5] .

(٣) شدة تواضعه وحبه طلاب العلم . حدث عنه أبو الفضل ناصر السلامى وقد وفد على الخطيب فى دمشق وسمع منه قال : « كنت أسكن منارة الجامع ، فصعد إلىَّ يوماً وسط النهار وقال : أحببت أن أزورك فى بيتك ، وقعد عندى ، وتحدثنا ساعة ثم أخرج قرطاساً فيه شيء وقال : الهدية مستحبة ، وأسألك أن تشترى به الأقلام ، ونهض ، ففتحت القرطاس بعد خروجه فإذا فيه خمسة دنانير صحاح مصرية .

---

(١) المنتظم ص ٢٦٧ / ٨ .
(٢) معجم الأدباء ص ١٦ / ٤ .
(٣) نفســـه .
(٤) تهذيب تاريخ دمشق ص ٣٩٩ / ١ .
(٥) طبقات الشافعية ص ١٣ / ٣ .

ثم إنه مرة ثانية صعد وحمل إلىّ ذهبا ، وقال : تشترى به كاغداً ، وكان نحواً من الأول أو أكثر [١] » .

ويؤكد ذلك أنه قبل وفاته استأذن القائم بأمر الله فى التصدق بجميع ماله وكان مائتى دينار على أرباب الحديث والفقهاء والفقراء وأوصى فى ثيابه بمثل ذلك ، ووقف كتبه على المسلمين [٢] .

(٤) شدة زهده وترفعه . قال ابن أبى ليلى عمر النسوى : « كنت فى جامع صور عند الخطيب ، فدخل عليه بعض العلوية وفى كمه دنانير ، وقال للخطيب : فلان — وذكر بعض المحتشمين من أهل صور — يسلم عليك ويقول : هذا تصرفه فى بعض مهماتك ! فقال الخطيب : لا حاجة لى فيه ! وقطب وجهه ! فقال العلوى : فتصرفه إلى بعض أصحابك ! قال : قل له : يصرفه إلى من يريد ! فقال العلوى : كأنك تستقله ! ونفض كمه على سجادة الخطيب وطرح الدنانير عليها ، وقال : هذه ثلاثمائة دينار ! فقام الخطيب محمر الوجه ، وأخذ السجادة ونفض الدنانير على الأرض وخرج من المسجد » .

قال الفضل : « ما أنسى عز خروج الخطيب وذل ذلك العلوى وهو قاعد على الأرض يلتقط الدنانير من شقق الحصير ويجمعها ! » [٣]

ذكاؤه ودقة ملاحظته :

وفق الله الخطيب توفيقاً يوقن به من قرأ له ، فقد وهبه تثبتا وذكاء وأناة نظر فى النقد حفلت بها آثاره ولكنا نورد هنا حادثاً واحداً يشير إلى حسن التأنى ودقة الفهم ، التى تجدر بمن كان مثله فى طبقته من رجال الحديث .

أظهر بعض اليهود كتاباً يدعى أنه كتاب رسول الله ﷺ بإسقاط الجزية عن أهل خيبر ، وفيه شهادات الصحابة ، وأنه بخط على بن أبى طالب ، فعرضه رئيس الرؤساء أبو القاسم بن مسلمة وزير القائم بأمر الله على الخطيب ، فقال

(١) معجم الأدباء ص ٣٣ / ٤ .
(٢) وفيات الأعيان ض ٨١ / ١ .
(٣) معجم الأدباء ص ٣٢ / ٤ — وطبقات الشافعية ص ١٣ / ٣ .

الخطيب : إنه مزور ، فقيل له : من أين لك ذلك ؟ قال : فى الكتاب شهادة معاوية بن أبى سفيان ، ومعاوية أسلم يوم الفتح ، وخيبر كانت فى سنة سبع ، وفيه شهادة سعد بن معاذ ، وكان قد مات يوم الخندق فى سنة خمس [١] .

مصنفاته :

اختلف المترجمون فى عد مؤلفات الخطيب .

قال ابن خلكان : صنف الخطيب قريباً من مائة مصنف [٢] . وبمثل ذلك قال السمعانى فى الأنساب [٣] ، دون تفصيل ، فلم يذكر منها إلا كتاب التاريخ الكبير . ونقل السبكى فى طبقات الشافعية عن ابن السمعانى أنها ستة وخمسون ، وعن ابن النجار أنها نيِّف وستون ، قال : « قلت : والجمع بين الكلامين أن ابن السمعانى أسقط ذكر مالم يوجد منها ؛ فإن بعضها احترق بعد موته قبل أن يخرج إلى الناس [٤] » .

وابن الجوزى يعدها ستة وخمسين ، ويذكر منها على التفصيل زهاء الأربعين قائلا : « فهذا الذى ظهر لنا من مصنفاته ، ومن نظر فيها عرف قدر الرجل ، وما هيىء له مما لم يتهيأ لمن كان أحفظ منه كالدارقطنى وغيره [٥] » .

ولو لم يكن للخطيب إلا التاريخ الكبير لمدينة السلام لكفاه كما يقول ابن خلكان [٦] .

من أقوال العلماء

وهذه طائفة قليلة من أقوال العلماء فى تقدير فضله .

---

(١) وفيات الأعيان ص ٨٠ / ١ .

(٢) نفســـه .

(٣) الأنساب ص ٢٠٣ .

(٤) طبقات الشافعية ص ١٢ / ٣ .

(٥) المنتظم ص ٢٦٦ / ٨ .

(٦) وفيات الأعيان ٨٠ / ١ .

قال السمعانى :

كان إمام عصره بلا مدافعة ، وحافظ وقته بلامنازعة [1] .

ابن السبكى :

أقام ببغداد وألقى عصا السفر إلى حين وفاته ، فما طاف سورها على نظيره يروى عن أفصْح من نطق بالضاد ، ولا أحاطت جوانبها بمثله وإن طفح ماء دجلتها وروى عن كل صاد ، عرَّفته أخبارها ، وأطلعته على أسرار أنبائها ، وأوقفته على كل موقف منها وبيان ، وخاطبته شفاها لو أنها ذات لسان ... [2]

ابن الجوزى :

« انتهى إليه علم الحديث »

« فهذا الذى ظهر لنا من مصنفاته ، ومن نظر فيها عرف قدر الرجل وما هيىء له مما لم يتهيأ لمن كان أحفظ منه كالدارقطنى وغيره [3] » .

ابن ماكولا :

كان أبو بكر آخر الأعيان ممن شهدناه معرفة ، وحفظا ، وإتقانا ، وضبطا لحديث رسول الله ﷺ ، وتفننا فى علله وأسانيده ، وعلمابصحيحه وغريبه ، وفرده ومنكره ومطروحه .. ولم يكن للبغداديين بعد أبى الحسن الدارقطنى مثله [4] .

المؤتمن بن أحمد :

ما أخرجت بغداد بعد الدارقطنى أحفظ من أبى بكر الخطيب . قال :

---

(١) الأنساب : ٢٠٣ .

(٢) طبقات الشافعية : ١٣ / ٣ .

(٣) المنتظم : ٢٦٦ / ٨ .

(٤) طبقات الشافعية : ١٦ / ٣ والعبر : ٢٥٣ / ٣ .

وسأله أحمد بن محمد البردانى الحافظ الحنبلى ببغداد : هل رأيت مثل أبى بكر الخطيب فى الحفظ ؟ فقال : لعل الخطيب لم ير مثل نفسه [1] » .

واستيفاء ماقيل فى بيان قدره عسير ، فلنلتقط بعض ماقال فيه الشعراء .

قال أبو طاهر أحمد بن محمد السلفى الأصبهانى الحافظ يمدح مؤلفات الخطيب :

تصانيفُ ابْن ثابت الخطيبِ ... ألذُّ من الصبا الغض الرطيب
تراها إذ حواها من رواها ... رياضاً تركها رأس الذنوب
ويأخذ حسن ماقد صاغ منها ... بقلب الحافظ الفطن الأريب
فأيـة راحـة ونـــعيم عيش ... يوازى كتْبَه أم أىُّ طيب ؟ [2]

وقال الرئيس أبو الخطاب بن الجراح يمدح الخطيب ويرثيه :

فاق الخطيب الورى صدقا ومعرفةً ... وأعجز الناسَ فى تصنيفه الكتبا
حَمَى الشريعة مِنْ غاوٍ يُدَنسها ... بوضعه ونفى التدليس والكذبا
جَلَا محاسِنَ بغدادٍ فأودعها ... تاريخه مخلصاً لله محتسبا
وقال فى الناس بالقِسْطَاس منزوياً ... عن الهوى وأزال الشكَّ والرِّيَبَا
سَقَى ثراك أبا بكر على ظمأ ... جوْن «رُكام» يسحُّ الواكفَ السَّرَبا
ونِلْتَ فوزاً ورضوانا ومغفرةً ... إذا تحقق وعْدُ الله واقتربا
يا أحمدُ بْنَ علىٍّ طِبْتَ مضطجعا ... وباء شانيك بالأوزار محتقبا[3]

شعر الخطيب :

للخطيب شعر يصل إلى درجة الجودة ، ويصور أحاسيسه بالحياة وأبناء الزمان ، نقل منه مترجموه بعضه ، وأكثرهم أمثلة له ياقوت فى معجم الأدباء ، ومنه نونية فى ستة عشر بيتاً أخذها ياقوت عن المنتظم لابن الجوزى ، أولها :

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق : ٤٠٠ / ١ ومعجم الأدباء : ١٨ / ٤ وطبقات الشافعية : ١٦ / ٣ .
(٢) معجم الأدباء : ٣٣ / ٤ .
(٣) نفســـه .

لعمرك ماشجانى رسم دارٍ   وقفْتُ بها ولا ذِكْرُ المغانى
ولا أثر الخيام أراق دمعى   لأجل تذكرى عهْدَ الغوانى

وبعد هذا النفى المشوّق ينقلنا فى أسىً يجمِّله التجلد إلى معرفة سر شجاه :

طلَبْتُ أخاً صحيحَ الود مَحْضاً   سليمَ الغيْب مأمونَ اللسانِ
فلَمْ أعرفْ من الإخوان إلا   نفاقاً فى التباعُدِ والتدانى
وعَالَمُ دهْرِنا لاخيْـرَ فيـهِ   ترى صُوَراً تَرُوقُ بلا مَعَانِى

وإذْ كان هذا شأنهم معه ، لم يجد إلا الصبْرَ والاحتسابَ مُعِيناً على بلواه ، وإباء النفس وصلابة العزْم ظهيراً يُصَاحبه !

ولما لم أجِدْ حُراً يُوَانِى   على ماناب مِنْ صَرْف الزمانِ
صبَرْت تكرماً لِقَراع دهرى   ولم أجْزَعْ لما مْنُه دهانى
ولم أكُ فى الشدائد مستكيناً   أقول لها : ألاَ كُفِّى كفانى !
ولكنى صَليبُ الْعُود عَوْدٌ   ربيط الجأش .. مجتمع الجَنَانِ
أبِىُّ النفس لا أختار رزقاً   يجىءُ بغير سيفى أو سِنانى

ثم يختم أبياته القوية الصادقة بهذه الحكمة البالغة :

لَعِزٌّ فى لَظَى باغِيهِ يُشْوَى   ألَذُّ من المذَلَّة فى الجنان
ومَنْ طَلَبَ المعَالِىَ وابتغاها   أدارَ لها رَحَى الحرب العوانِ(١)

والمتقصِّى تاريخ حياة أبى بكر ، وفيها الكثير من الصراع فى المذهب ، والكثير من حسد العاجزين عن شأْوه ، يرى هذه القصيدة صورة نفسه ، التى تعرضت يوماً للقتل بِدَسِّ الغادرين .

ومن هذا الشعر الصادق يقول الخطيب :

لاتغبطنَّ أخا الدنيا بزُخْرفِها   ولا لِلَذَّةِ وقتٍ عجِّلَتْ فرحا
فالدهْرُ اسْرَعُ شىْءٍ فى تَقَلُّبِهِ   وفِعْلُهُ بَيِّنٌ للخلق قد وَضَحا
كَمْ شاربٍ عَسَلاً فيه مَنِيَّتُهُ   وكم تقَلَّدَ سيفاً مَنْ بِهِ ذُبِحا ! (٢)

---

(١) المنتظم : ٢٦٧ / ٨ ومعجم الأدباء : ٢٣ / ٤ .
(٢) معجم الأدباء : ٢٥ / ٤ .

وفاة الخطيب :

أكثر المؤرخين على أنه توفى — رحمه الله — يوم الاثنين سابع ذى الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة ببغداد[١] . غير أن السمعانى قال بوفاته فى شوال من هذه السنة [٢] .

وقد دفن — كما رجا — إلى جوار بشر الحافى ، فى قبر كان بناه لنفسه أبوبكر أحمد الطرثيثى بعد أن طاب لذلك قلبه [٣] . وكان يُنادَى فى جنازته :

هذا الذى كان يَذُبُّ عن رسول الله ﷺ !
هذا الذى كان يَنْفِى الكذب عن رسول الله ﷺ !
هذا الذى كان يحفظ حديث رسول الله ﷺ ! [٤]
رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .

★ ★ ★

---

(١) طبقات الشافعية : ١٤ / ٣ والمنتظم : ٢٦٩ / ٨ والعبر : ٢٥٣ / ٣ وتهذيب تاريخ دمشق : ٤٠٢ / ١ ومعجم الأدباء : ٤٤ / ٤ — وغيرها .
(٢) وفيات الأعيان : ٨٠ / ١ .
(٣) معجم الأدباء : ١٧ / ٤ .
(٤) نفسه : ٤٥ / ٤ .

كتابه الذى نحن معه :

وأما الكتاب فهو هذا الذى أصبح بين يديك بعد أن مضى منذ وفاة الخطيب إلى يوم الناس هذا تسعة قرون وثمانية وثلاثون عاما وكتابه محروم مما ظفر به أوضَعُ الكتب موضوعاً ، وقد تناول الخطيب فيه ثمانيةً وثلاثين خبراً ومائتين مما وقع فيه مبهم أو أكثر .

منهجه :

ومنهجه فيه أن يذكر الرواية التى وقع فيها المبهم بالسند من لدنه إلى المصدر ، وقد يذكر من هذا النوع أكثر من رواية ، ثم يبين المبهم بما عرف ، ثم يقيم الحجة على صحة مابينه برواية أو أكثر متصلة السند به ، من الروايات المصرح فيها بالبيان ، وقد صرَّحَتْ مقدمتُه بمنهجه حيث يقول :

« هذا كتاب أوردت فيه أحاديث تشتمل على قصص متضمنة ذكر جماعة من الرجال والنساء ، أبهمت أسماؤهم وكنى عنها ، وجاءت فى أحاديث أُخر محكمة ، فجمعت بينها ، وجعلت إثر كل حديث فيه اسم مبهم حديثا فيه بيانه ، ورتبت ذلك على نسق حروف المعجم ، والله تعالى أسأل توفيق العمل بطاعته ... »

أجزاء الكتاب وأقسامه :

لكن هذه الإشارة الموجزة لا تغنى عن البيان المفصل الذى اتبعه فى إخراج مادته ، وذلك أن النسخة الكاملة بحسب مايشير إليه المترجمون وما هو واقع بين يدى ، تتضمن ثمانية أجزاء بتجزئة الخطيب لايظهر لجعلها كذلك علة .

ولكنه قسم الكتاب أربعة أقسام :

الأول : لما وقع من المبهمات واحداً فى الحديث وليس ممن اشتهروا بكناهم ، ويقع هذا القسم فى الأصل من أول الكتاب إلى الصفحة الرابعة والسبعين فى تسعة وستين ومائة من الأحاديث ، مرتبة على أوائل حروف الأسماء المبينة ، وقد

استوعب الجزء الأول مابدئ بالهمزة فالباء إلى آخر الخاء ، والجزء الثانى من أول حرف الدال المهملة إلى الظاء المهملة ، والثالث من أول حرف العين المهملة إلى آخره ، والرابع من الغين المعجمة — إلى آخر الهاء ، والخامس يتضمن أسماء حرف الياء ، يليها قسم آخر يبدأ من الحديث السبعين بعد المائة ، وفى الصفحة الرابعة والسبعين من الأصل يقول فيه : « وهذه أحاديث تتضمن ذكر قوم اشتهروا بكناهم »

ثم يبدأ خلال الجزء الخامس أيضا قسمٌ جديدٌ بالحديث الثامن والسبعين بعد المائة وهو (أحاديث تتضمن قصصا) وأثناء الجزء السادس وإلى نهاية الثامن الذى هو آخر الكتاب يبدأ بالحديث المتم للمائتين قسماً أخيراً فى (ذكر القصص التى تشتمل كل واحدة منها على اسمين فصاعداً من الأسماء) حيث ينتهى هذا القسم بالحديث الثامن والثلاثين بعد المائتين .

قيمة الكتاب :

بهذا يتبين قدر الجهد الذى بذله الخطيب فى تحصيل مادة الكتاب أولا ، وفى ترتيبها وتقسيمها ثانيا ، على هذه الأقسام المحتاجة إلى التحقيق وطول الأناة ، ومع هذا ، ومع أن الكتاب مَصْدَرٌ مهم لمن جاء بعده إلى اليوم ، فإن النووى — على ماعرفت آنفا — قد اختصره ورأى الخير فى ترتيبه ترتيباً جديداً على أوائل الحروف من أسماء رواة الأحاديث التى وقعت فيها المبهمات ، وكأنها صورة من صور المسانيد ، والذى يعنينا على الوجه الأخص وقوع اختياره عليه دون سواه لما له ميزة قد تَبَيَّنها على غيره من المؤلفات فى هذا العلم ، نرى ذلك فى قوله : « وقد الفت العلماء فى ذلك جملا من المصنفات المشهورات ، من أحسنها كتاب الإمام الحافظ أبى بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى ذى التحقيقات ، وصاحب النفائس من مستجادات المصنفات .. وآثرت اختصار كتابه لرجحانه عند أهل المعرفة والدرايات ... » .

كتابه وكتاب ابن بشكوال :

ونرى على الطرف الثانى ولى الدين العراق الذى يقول : « وقد صنَّف فى المبهمات جماعةٌ من الأئمة : كأبى محمد عبد الغنى بن سعيد المصرى ، وأبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى ، وأبى القاسم بن بشكوال وهو أنفس كتاب صنف فى المبهمات »

ولم ير العراق مع هذه النفاسة من عيب فيه إلا أنه « غير مرتب فتصعب الاستفادة منه على من أراد ذلك » .

وهذا لأن ابن بشكوال لم يلتزم سننا معينا ، ولكنه ساق الأخبار تتوالى بحسب ماوصلت إليه ، والله يعلم إن كان فى نيته ترتيبها بعد الجمع الذى جعله فى الأجزاء الثلاثة عشر .

ويكاد يتفق المنهجان من حيث البدء بالخبر المتضمن للمبهم ، وتعقيبه بالبيان مَتْلُواً بالحجة المؤيدة لهذا البيان .

وإذا عرفت أن عدد الأخبار عند ابن بشكوال ثلاثة وعشرون وثلاثمائة ، وعند الخطيب ثمانية وثلاثون ومائتان ، عرفت الفرق الذى زاده ابن بشكوال ، والذى كان سببا من أسباب استحسان العراق .

وبدراسة الكتابين نرى أن الرجلين قد التقيا على أخبار بالموافقة أو المخالفة ، إلا أن ابن بشكوال يسوق فى بيان ماوقع الاختلاف فى بيانه العدد الأكبر ، ويستتبع ذلك أن يسوق لكل بيان حجته . وقد انفرد الخطيب بطائفة من الأخبار لم يوردها صاحبه ، قد ناهزت نصف مالدى الخطيب ، وهذا يجعل ماوقع الأشتراك فى بيانه بينهما مائة وعشرين موضعا ـــ إذا صح الحصر ـــ ومعناه أن ما انفرد به ابن بشكوال جاوز المائتين .

وهما عالمان مؤرخان محدثان حافظان ، ولكن الخطيب يُرَى أدق نقداً فى مواضع كثيرة ، وأشد التزاماً للحجة ، وعند الله للجميع حسن الثواب .

موارد الكتاب

تلقى الحافظ مادة كتابه من طريق الأخبار الذى يُصَدِّر به كلَّ حديث وحجة ، والشيوخ المباشرون الذين تلقى أخبارهم تلك على وجه الإسناد المتصل زادوا على المائة وثمانية وثلاثين شيخا ــ فيما أرجو صحته ــ ولكن المفارقة ظاهرة بينهم فى تفاوت عدد النصوص ، فمنهم صاحب النص الواحد ، ومنهم من بلغ عدد المنقول من خبره تسعة وخمسين نصا ، يكشف لك هذا المعجَمُ الذى تراه فى مجموع الفهارس ، ولكن لا نرى بأساً من أنْ نوردَ هنا أسماءَ الذين رَوَى عنهم أكثَرَ من خمس مرات تنويها بأثرهم أوّلاً ، وباعْتداده بهم ثانيا :

(١)	أبوبكر أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد البرقانى	رقم المعجم	٢٤	ــ	النصوص	٥٩
(٢)	الحسن بن أبى بكر بن أحمد بن شاذان	»	٣١	ــ	»	٥٧
(٣)	أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهانى	»	٩	ــ	»	٤٠
(٤)	أبو على الحسن بن على بن محمد التميمى	»	٣٦	ــ	»	٤٢
(٥)	أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى	»	٨	ــ	»	٣٧
(٦)	على بن محمد بن بشران المعدل	»	٩٦	ــ	»	٣٤
(٧)	أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى	»	١٠٣	ــ	»	٣٢
(٨)	أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف	»	٨١	ــ	»	٢٦
(٩)	أبو محمد الحسن بن على الجوهرى	»	٣٣	ــ	»	٢٣
(١٠)	أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفى	»	١٢٩	ــ	»	٢٣
(١١)	أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزق البزاز	»	١٠٨	ــ	»	٢٢
(١٢)	أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السمسار	»	٥٣	ــ	»	١٨
(١٣)	أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان	»	١١٣	ــ	»	١٣
(١٤)	أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن الحيرى	»	٢٦	ــ	»	١٢
(١٥)	أبو طاهر محمد بن على بن الفتح الحربى	»	١٢١	ــ	»	٨
(١٦)	أبو الحسن على بن القاسم البصرى	»	٩١	ــ	»	٧

(١٧) أبو بكر محمد بن عمر النرسى رقم المعجم ١٢٥ — النصوص ٧

(١٨) أبو القاسم عبد العزيز بن على الوراق » ٦٤ — » ٦

(١٩) أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران » ٧٦ — » ٦

(٢٠) أبو الحسن على بن أحمد بن محمد الرزاز » ٨٦ — » ٦

(٢١) أبو القاسم على بن المحسن التنوخى » ٩٤ — » ٦

(٢٢) أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر » ١١٨ — » ٦

وهؤلاء الشيوخ الذين عنهم تلقى أحاديث الكتاب ، هم الذين تتردد أسماؤهم فيما اطلعت عليه من مؤلفات الخطيب ، وثوقا منه فى مروياتهم ، ولكن هذه الثقة لم تمنعه من توجيه النقد على الرواية سنداً أومتنا ، وتستطيع أنْ ترى نماذج هذا النقد فى الأحاديث ذوات الأرقام الآتية :

٩/١٠/٢٣/٣٨/٦١/٧١/٧٩/٩٣/٩٥/١٢٣/١٤٩ .

وهذا النقد الدقيق يدل على سعة الحفظ ودقة الملاحظة وهو فى ذلك إمام ، ولكن ذلك لايعنى أن كل ماأورده الخطيب فى كتابه مما ترك نقده يسلم من كلام فيه ، إلا أن الهدف المقصود بالتأليف ليس الأحكام التى تضمنتها الروايات قصدا ، وإنما هو بيان المبهم الوارد فيها بأى وسيلة ممكنة عن طريق الخبر المسموع صح أو نزلت درجته عن الصحة ، ومذهب [1] الخطيب فى الجرح والتعديل سمْح على ماتراه فى كتابه الكفاية .

ومما يسهل به الفهم عند القارىء والسامع لحديث الرسول — ﷺ — أن تستقل الرواية عن الأخرى إذا اختلفت الألفاظ ، وقد أجاز علماء المصطلح الجمع والتفريق فى رواية الحديث الواحد ، ولكن ذلك يشبه وضع الأحجار فى الطريق وإن أريد به الإيجاز ، وقد تداخلت الروايات على هذا الوجه عند الخطيب

---

(١) الكفاية ص ١٧٩ — ١٨٠ — وملخصه « أن الجرح لايثبت إلا إذا فسر سببه وذكر موجبه » وأن علم الرجال علم دقيق المسلك قد بولغ فيه إلى مدى واسع يلزم عنده التأنى فى الأحكام .

مرات عديدة كالتى نراها فى الأحاديث ذوات الأرقام الآتية : ٩/٤١/٤٢/٥٢/٥٦/٦٥/١٠٤/١١٩/١٢٥/١٨٨/١٩١ وقد ساق الرامهرمزى حديث أنس أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال : « مامن بلد إلا سيدخله الدجال إلا الحرمين والمدينة » من طريق موسى بن هارون على طريق الجمع ، ثم عقبه بقوله : « هذا لفظ يتفرد به موسى بن هارون ، فأما سائر من لقيناه من نظرائه فى الفهم فلا يجمعون بين الراويين إذا اختلف مَنْ رويا عنه ، بل يقولون بخلاف ذلك »[١] .

نسخ الكتاب وماقدمته :

كتاب الأسماء المبهمة للخطيب نُسَخُهُ الخطّيةُ والمصوَّرَةُ متعددةٌ فى أماكنَ مختلفة منها :

١ ـ مابينه لطفى عبد البديع فى فهرس المخطوطات المصورة ص ٢/٢٠٨ ـ تاريخ . عن بروكلمان ملحق (١) ص ٥٦٤ ـ لنُسْخة ذات ثمانية أجزاء فى مجلد واحد ، كتبت سنة ٦٢٧ هـ وقوبلت على نسخة ابن النحاس محمد بن عبد الله بن الحسن بن طلحة بسماعه من لفظه ، فى ٢٠٢ قطعة ١٧ سطراً ، ومكانها مكتبة فيض الله برقم ٤٩٧ فيلم ٨٨٢ .

وهذه النسخة الكاملة هى التى جعلتها معتمد الإخراج مع نسخة المحمودية الآتية .

٢ ـ نسخة فى ثمانية أجزاء من ستين ورقة بمكتبة ولى الدين ٨١٢ فيلم ٧٤٤ كما أشار فؤاد سيد فى فهرس المخطوطات المصورة ص ٢/١١ تاريخ .

٣ ـ نسخة فى الظاهرية برمز (و – ٨١ – ١) المجموع ١٠١ (١٩) فى أربعين صفحة كما فى فهرس مخطوطات الظاهريةَ ص ٢٦٦ للألبانى .

٤ ـ نسخة فى برلين برقم ٣٥٧٤ ـ فيما نبه إليه بروكلمان فى ملحقه ص ١/٥٦٤ .

٥ ـ نسخة من الجزء الأول فى المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ضمن

---

(١) المحدث الفاضل ص ٦١٠ برقم ٨٩١ .

المجموعة رقم ٢٧٠٤ ــ أخذ عنها مصورة لمعهد إحياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية برقم ١٢٤ مجاميع .

هذه النسخ مع تعددها لم أحصل منها إلا على النسخة الأولى الكاملة ، والنسخة المصورة عن نسخة المحمودية ذات الجزء الأول .

ولم أدخر وسعا فى الكتابة إلى الجهات الأخرى وتكليف بعض الأصدقاء السعى فى مساعدتى بما بقى من الصور ، ولكن الأمر صار أخطر مما كنت أظن من سهولته لأسباب أصبحت شائعةً فى الأوساط العلمية يعف القلم عن ذكرها والله المستعان .

والنسخة الكاملة المذكورة أولاً واضحة الخط فى الأغلب ، إلا أنها ينقصها الإعجام الكامل فى كثير من الأعلام ، ورسم بعض الكلمات التى فات الناسخ معناها رسماً يبعد بها عن السياق أو اللغة ، وترك بياض فى أماكن من الأسانيد أو المتون يحتاج أن يملأ .

والنسخة « رواية الشيخ الفقيه أبى الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصى عنه ، رواية أبى الفضل أحمد بن محمد بن سيدهم الأنصارى ، وأبى محمد هبة الله بن أبى الخضر بن طاووس الدمشقيين كلاهما عنه سماعاً منهما ليحيى بن على بن عبد الله القرشى ... » كما هو مثبت فى أولى صفحاته مع الإعلام بالجزء الأول .

وفى آخر صفحاته مايدل على اكتماله بحديث أم زرع ، فقد عقب بهذه العبارة : « آخر الجزء الثامن من كتاب الأسماء المبهمة فى الأنباء المحكمة وهو آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد نبيه وآله وصحبه أجمعين صلاة دائمة إلى يوم الدين حسبنا الله ونعم الوكيل »

نسخة المحمودية :

أما نسخة المحمودية ذات الجزء الواحد وتطابقها المصورة عنها ــ فلها قيمة

تاريخية بما سجل على أولى الصفحات من سماعات وقراءات إحداها على شيخ الإسلام أحمد بن حجر الحافظ رابع رمضان سنة ثلاث عشرة وتسعمائة .

أما تاريخ نسخها واسم ناسخها فهو مسجل فى نهاية الجزء هكذا :

« كتبه محمد بن أبى بكر بن محمد بن عبد الواحد الدمشقى الشافعى ... فى ذى الحجة سنة سبع وعشرين وسبعمائة »

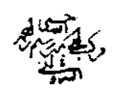
وقد نَقَلْتُ عن هذه النسخة الجزء الأول من الكتاب ؛ لعدم وضوح أكثر الصفحات المصورة من هذا الجزء فى النسخة الكاملة ، مع المطابقة والمراجعة .

عملنا فى الكتاب :

وبعد فإنى لا أقول : إنى حققت كتاب الأسماء المبهمة للخطيب أمثل التحقيق ، ولكنى أقول : إنى قربته أو يسرته ؛ بما سُقْته من تعليق على حسب الوقوف عليه دون التزام بترتيب ، وما بَيَّنتُهُ مع الإيجاز مما ورد فيه من أسماء ولغات ، وان تركت بعض الأحاديث — وهو قليل — دون ماعودْتُ القارئ لعدم وقوفى على ما أسَجِّلُه فيه ، ونَدَّ عَنِّى مع بذل الجهد سَدُّ فراغ ، أو تحريرُ اسْم .

وقد رأيت — لما للفهارس من تيسير المادة — أن أُلْحِقَ الكتابَ بعدد منها لا أطيل بسرده . وبكتاب الإمام النووى الذى سبقت الإشارة إليه محققا من أربع نسخ لتتم به الفائدة للدارس .

وبالله التوفيق ، ومنه العون والسداد .



الجزء الأول من كتاب الاسماء المبهمة في الانباء المحكمة
تأليف الشيخ الامام الحافظ ابي بكر احمد بن علي بن ثابت
الخطيب البغدادي
رواية الشيخ الفقيه ابي الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي عنه
رواية ابي الفضل احمد بن محمد بن سيدهم الانصاري وابي محمد عبد الله
ابن ابي الحسين بن طاووس الدمشقيين كلاهما عنه
سماعا منهما لعيسى بن علي بن عبد الله القرشي
نفعه الله به
آمين

صفحة العنوان للمخطوطه من نسخة ولى الدين برقم ٨١٢

الورقة الأولى للمخطوطة من نسخة ولي الدين برقم ٨١٢

الورقة الأخيرة للمخطوطة من نسخة ولي الدين برقم ٨١٢

كتاب
الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة

الجزء الأول

بتجزئة المؤلف



وماتوفيقى إلا بالله عليه توكلت

/ أخبرنا الشيخ الإمام العالم العامل المسند المعمر ، بقية السلف طراز ٢٢٤ الخلف ، مسند الشام رحالة الوقت ، فخر الدين أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسى ـــ رحمه الله ـــ قراءة عليه وأنا أسمع ، فى ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وستمائة بمنزله بالصالحية ظاهر دمشق قال : أنا المشايخ الثلاثة : أبو العباس الخضر بن كامل بن سالم بن سبيع بن إبراهيم بن يوسف العبد الفلال ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن سيدهم بن عبد الله الأنصارى ، وأم الفضل زينب بنت إبراهيم بن محمد بن أحمد القيسية قراءة على كل منهم وأنا أسمع ، قالوا ثلاثتهم : أخبرنا الفقيه الإمام أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصى قراءة عليه ونحن نسمع ، حدثنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد ابن على بن ثابت الخطيب من لفظه فى شوال سنة ست وخمسين وأربعمائة قال :

الحمد لله إلهنا ومولانا كفاء إنعامه وإفضاله ، والصلاة على أفضل البرية نبينا محمد وعلى آله .

هذا كتاب أوردت فيه أحاديث تشتمل على قصص متضمنة ذكر جماعة من الرجال والنساء أبهمت أسماؤهم وكنى عنها ، وجاءت فى أحاديث أُخر / ٢٢٥ محكمة ، فجمعت بينهما ، وجعلت إثر كل حديث فيه اسم مبهم حديثا فيه بيانه ، ورتبت ذلك على نسق حروف المعجم ، والله تعالى أسأل توفيق العمل بطاعته ، والسلامة فى كل الأمور بمنه ورأفته .

باب الألف

(١) أسيد بن حضير

أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ بأصبهان [قال] : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود (ح)

وأخبرنا أبو على الحسن بن أبى بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد ابن شاذان البزاز ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب [١] الطيبى ، حدثنا الحسن بن المثنى ، حدثنا عفان [٢] قال : حدثنا شعبة عن أبى إسحاق قال : سمعت البراء قال : قرأ رجل الكهف وله دابة مربوطة ، فجعَلَتْ الدابةُ تنفر ، فنظر الرجل فإذا سحابة قد غشيته ــ أو ضبابة ــ ففزع ، فذهب إلى النبى ــ ﷺ ــ قلت : سمّى النبى ــ ﷺ ــ ذلك الرجل ؟ قال : نعم : قال : « اقرأ فلان فإن السكينة نزلت عند القرآن » أو « للقرآن » واللفظ لحديث عفان [٣] .

---

(١) ابن نيخاب : بالنون ، والياء المثناه التحتية ، والخاء المعجمة ــ والطيبى : بالباء الموحدة بين الياءين ــ ينظر الإكمال ص ٤٣٨ / ٧ .

(٢) حديث البراء متعدد المواضع فى صحيح البخارى ، فهو فى (فضل الكهف) ص ٢٣٢ / ٦ و (علامات النبوة) ص ٢٤٥ /٤ ــ وتفسير سورة الفتح ص ٢٤٥ /٤ ــ دون بيان . والروايات فى صحيح مسلم بشرح النووى عن البراء متعددة بإبهام القارىء فى (نزول السكينة لقراءة القرآن) ص ٨١ / ٦ ومابعدها . وإنما جاء البيان فى رواية أبى سعيد الخدرى عن أسيد من طريق حسن بن على الحلوانى وحجاج بن الشاعر ، وفيه : « اقرأ ابن حضير » .

كما جاء فى المطالب العالية برقم ٣٥٥٨ ص ٣/٣١١ ــ وفيه : « اقرأ أسيد ، ذلك ملك يسمع القرآن » وينظر فى قراءة أسيد تاريخ ابن عساكر ص ٥٣ /١ .

وقد كرر ابن حجر بيانه فى كتبه ومنها هدى السارى ص ٣١٦ وغيرها ــ وذكر اتفاق الخطيب وابن بشكوال على هذا البيان ولى الدين العراق فى المستفاد ص ١٠٠ وما أشار إليه عند ابن بشكوال وهو فى الخبر رقم ٢٨٠ من غوامض الأسماء المبهمة له .

وترجمة أسيد بن حضير ــ رضى الله عنه ــ فى الاستيعاب برقم ٥٤ ص ٩٢ /١ .

(٣) عفان : هو ابن مسلم كما سيأتى .

٥

الرجل القارئ كان أُسَيد بن حُضير بن سماك بن عتيك الأنصارى ، ويكنى أبا عتيك ، ويقال : أبا يحيى ، ويقال : أبا حضير [١] / وكان أحد نقباء الأنصار ليلة العقبة . ٢٢٦

فأما الحجة فى أنه صاحب القصة التى سقناها ، فأخبرنا أبو عمرو عثمان ابن محمد بن يوسف بن دوسْت [٢] العلاف ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن إبراهيم الشافعى ، حدثنا أبو أحمد المطرز ، حدثنا رزق بن سلام أبو أحمد ، حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن أنس بن مالك : أن أسيد بن حضير أتى النبى ــ ﷺ ــ فقال : بينا أنا أقرأ البارحة على ظهر بيتى إذ غشيتنى كالغمامة ، وامرأتى حامل وفرسى موثق ، فخشيت أن ينفر فرسى وأن تضع امرأتى فسلّمت ! فقال : « اقرأ أسيد » ثلاثا « فإن ذلك ملك يسمع القرآن » .

وأخبرنا أبو الحسن على بن يحيى بن جعفر الإمام وأبو الفرج عبد الواحد ابن محمد بن عبد الله البزاز جميعا بأصبهان قالا : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن بندار المدينى ، حدثنا محمد بن إسماعيل الصايغ ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبى ليلى : أن أسيد بن حضير قال : يارسول الله ، بينا أنا أقرأ البارحة بسورة ، فلما انتهيت إلى آخرها سمعت رجة من خلفى ظننت أن فرسى أطلق ! فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « اقرأ أبا عتيك » مرتين ، قال : فالتفت فنظرت إلى أمثال المصابيح ملء مابين السماء والأرض ! فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : / « اقرأ أبا عتيك » ٢٢٧ فقال : والله ما استطعت أن أمضى ! فقال : « تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن ! أما إنك لو مضيت لرأيت الأعاجيب » .

★ ★ ★

---

(١) وزاد النووى فى الاشارات إلى بيان الأسماء المبهمات ق ٥ ب : « ويقال : أبو عيسى وأبو عمرو وأبو عتيق » .

(٢) ابن دوسْت : بالسين الساكنة ــ الإكمال ص ٣/٣٢٤ .

حديث اخر

(٢) أسيد بن حضير

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، أخبرنى عمرو بن مرة قال : سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن البراء [١] : أن النبى ـ ﷺ ـ أمر رجلا إذا أخذ مضجعه من الليل أن يقول : « اللهم أسلمت نفسى إليك ، ووجهت وجهى إليك ، وفوضت أمرى إليك ، وألجأت ظهرى إليك ، رغبة ورهبة

---

(١) فى سنن أبى داود ص ٦٦ /٢ ـ باب مايقول عند النوم ـ من طريق مسدد . وحديث البراء فى صحيح البخارى (باب مايقول إذا نام) ص ٨/٨٥ ـ من طريق سعيد بن الربيع ومحمد بن عرعرة ، وفيه : « أمر رجلا » والرواية التى سبقتها من طريق مسدد فيها دلالة على أن الكلام موجه إلى البراء الراوى .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى روايات عن البراء (باب الدعاء عند النوم) ص ٣٢ / ١٥ كلها بإبهام الرجل ، ومنها رواية أبى داود .

وهكذا ورد فى سنن الدارمى من طريق أبى الوليد عن البراء (باب الدعاء عند النوم) ص ٢٩٠ / ٢ .

وفى كتاب عمل اليوم والليلة ص ٢٥٩ ـ وكتاب الأذكار ص ٨٤ ـ بتوجيه النصيحة للبراء .

وفى جمع الفوائد برقم ٩٣٥٩ ص ٦٤١ / ٢ ـ حديث البراء (رفعه) بلفظ « يافلان إذا أويت .. » وفى رواية عنه : « قال لى النبى ـ ﷺ ـ... » وهى منسوبة فى الجمع للشيخين وأبى داود والترمذى . ولا مانع من أن يكون النبى ـ ﷺ ـ قال ذلك للبراء وقاله لأسيد ، ومما يؤكد قوله للبراء قصته عن نفسه « فرددتها على النبى ـ ﷺ ـ فلما بلغت » : اللهم آمنت بكتابك الذى أنزلت قلت : « ورسولك » قال : « لا ! ونبيك الذى أرسلت » وفى رواية : فقلت كما علمنى ، غير أنى قلت : ورسولك ، فقال بيده فى صدرى « ونبيك » .

وينظر فتح البارى ص ٢٧١ /١ ـ والكفاية ص ١٧٥ .

إليك ، لا ملجأ ولا مَنْجَى [١] منك إلا إليك . آمنت بكتابك الذى أنزلت ، وبنبيك الذى أرسلت » فإن مات مات على الفطرة ! [٢] .

الرجل الذى أمره رسول الله ـ ﷺ ـ بهذه الكلمات : أُسَيد بن حضير أيضا .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن رزق البزاز وأبو على الحسن بن أبى بكر بن شاذان / قالا : أخبرنا أحمد بن ٢٢٨ إسحاق بن نيخاب الطيبى ، حدثنا على بن إسحاق الكشانى بهمدان ، حدثنا محمد بن طريف ، حدثنا الأجلح [٣] عن الحكم بن عتبة عن أسيد بن حضير قال : قال لى رسول الله ـ ﷺ ـ : « ألا أدلك على شيء تقوله إنْ أنت مت من ليلتك دخلت الجنة ، وإن عشت عشت بخير ؟ إذا نمت فاجعل يدك اليمنى تحت خدك الأيمن ، ثم قل : اللهم أسلمْت نفسى إليك ، ووجهت وجهى إليك ، وفوضت أمرى إليك ، وألجأت ظهرى إليك ، رهبةً ورغبةً إليك ، لا ملجأ ولا مَنْجَى منك إلا إليك . آمنْت بكتابك الذى أنزلت وبرسولك الذى أرسلت » .

★ ★ ★

---

(١) الملجأ والمنْجى : مصدران ميميان أو اسما مكان ويحتملهما المعنى .

(٢) الفطرة : فى الأصل : الخلقة ، والمراد بها الإسلام والتوحيد « فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها » .

(٣) الأجلح : يحيى بن عبد الله . ص ٤١٤ – خلاصة تذهيب الكمال .

حديث آخر

(٣) أنس بن النضر وسعد بن معاذ

أخبرنا القاضي أبوبكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيرى بنيسابور ، أخبرنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسى ، حدثنا عبد الرحيم بن منيب ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حميد عن أنس (١) : أن عمه غاب عن قتال بدر ، فقال : أغبت عن أول قتال قاتل رسول الله ـــ ﷺ ـــ المشركين ؟ لئن أشهدنى [الله قتال] المشركين ليرين الله ما أصنع ! فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون ، فقال : اللهم إنى أعتذر إليك (٢) مما صنع هؤلاء ـــ يعنى أصحابه ـــ وأبرأ إليك (٣) مما جاء به هؤلاء ـــ يعنى المشركين ـــ ثم تقدم ، فلقيه سعد / دون أحد ، فقال : أتابعك ! فقال سعد : فلم أستطع أن أصنع ماصنع ! قال : فوجد فيه بضع وثمانون من بين ضربة سيف ، وطعنة رمح ، ورمية سهم ! قال : فكنا نقول : فيه وفى أصحابه نزلت : « فمنهم مَنْ قضى نحبه (٤) ومنهم من ينتظر » [٢٣ : الأحزاب]

٢٢٩

---

(١) حديث حميد عن أنس فى صحيح البخارى من طريق حسان بن حسان فى (غزوة أحد) ص ١٢٢ / ٥ ـــ وفى متنه « فلقى سعد بن معاذ فقال : أين ياسعد ... » وحديث ثابت عن أنس مصرح أيضاً باسم سعد بن معاذ وباسم أنس بن النضر ، وعدَّ الشوكانى فيمن أخرجه بالبيان : ابن سعد ـــ أحمد ـــ مسلم ـــ الترمذى ـــ النسائى ـــ البغوى (فى معجمه) ـــ ابن جرير ـــ ابن أبى حاتم ـــ ابن مردويه ـــ أبو نعيم ـــ البيهقى ـــ ينظر فتح القدير ص ٢٧٣ / ٤ ـــ فى تفسير الآية . وينظر غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال فى الخبر رقم ٢٨١ .

(٢) أعتذر إليك : يقتضى الاعتراف بالخطأ وطلب قبول العذر بالصفح عنه .

(٣) أبرأ إليك : يقتضى بغض النفس لما برئ منه والتنزه عن أدنى أسبابه .

(٤) قضى نحبه : من معانى النَّحْب : الموت والأجل . أى قضى أجله وحياته بتقديم نفسه للقتل شهادةً . قال ابن قتيبة : قضى نحبه : قُتِلَ .

عم أنس بن مالك اسمه : أنس بن النضر .

بيّن ذلك غير واحد من الرواة عن حميد الطويل .

وسعد الذى لقيه هو : سعد بن معاذ .

أخبرنى الحسن بن أبى بكر ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى ، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدى ، حدثنا معاوية عن عمرو عن أبى إسحاق ـــ يعنى الفزارى ـــ عن حميد عن أنس قال : غاب عمى أنس بن النضر عن قتال أهل بدر ، فقال : غبتُ عن أول قتال قاتله المشركين ! والله لئن أشهدنى الله قتالهم لَيَرَيَنَّ اللهُ ما أصنع ! فلما كان يومُ أُحُدٍ انكشف المسلمون ، فقال : اللهم إنى أعتذر إليك مما صنع هؤلاء ـــ لأصحابه ـــ وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء المشركون ! ثم تقدم ، فلقيه سعد بن معاذ فقال : أين ياسعد ؟ واهًا لريح الجنة [1] ! والله إنى لأجد ريحها دون أُحُد ! قال سعد : فما استطعت ماصنع : مضى حتى استشهد ! قال أنس : ماعرفناه إلا ببنانه ؛ لأنه مُثِّل به ! وجدنا فيه بضعة وثمانين أثراً من بين ضربة بالسيف ، وطعنة بالرمح ، ورمية بسهم ، فكنا نتحدث أن فيه وفى أصحابه نزلت : « من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه ... » [٢٣ : الأحزاب]

/ وروى عن زهير بن معاوية عن حميد الطويل : أن عم أنس بن مالك : النضر بن أنس ـــ وذلك وهم قد ذكرناه فى كتاب (رافع الارتياب فى المقلوب من الأسماء والأنساب) . ٢٣٠

* * *

(١) واهًا لريح الجنة : تعجب لطيبها وتلهف .

حديث
(٤) أوْس بن الصامت

أخبرنا أبو طاهر العلوى محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب بالرى ، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سهل البزاز ، حدثنا موسى بن إسحاق الأنصارى ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا محمد بن أبى عبيدة ، حدثنا أبى عن الأعمش [١] ، عن تميم ، عن عروة بن الزبير قال : قالت عائشة ــ رضى الله عنها [٢] ــ : تبارك الذى وسع سمعه كل شيء : إنى لأسمع كلام خولة

---

(١) الأعمش : اسمه سليمان بن مهران يروى عن تميم بن سلمة السلمى الكوفى ــ ٤٧ ــ خلاصة التذهيب .

(٢) حديث عائشة كثير الورود فى كتب السنة والفقه والتخريج ، ساقه الجزرى فى جامع الأصول برقم ٨٣٥ ــ منسوباً إلى رواية البخارى ومسلم بلفظ « لقد جاءت المجادلة إلى رسول الله ... » ومثله فى جمع الفوائد برقم ٧٢٦٠ ــ سورة المجادلة . ولفظه : « الحمد لله الذى وسع سمعه الأصوات ... » .

وروايات أبى داود هى فى سننه (باب الظهار) ص ٥١٥ /١ ــ من طريق الحسن بن على عن خويلة بنت مالك بن ثعلبه قالت : « ظاهر منى زوجى أوس بن الصامت ... » وفى إحدى رواياته من حديث هشام بن عروة « أن جميلة كانت تحت أوس بن الصامت ... فأنزل الله ــ عز وجل ــ فيه كفارة الظهار » .

ومثل ذلك فى سنن ابن ماجه ص ٦٦٦ برقم ٢٠٦٣ ــ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة وفى سنن الدارقطنى ص ٣١٦ / ٣ ــ رواية أنس بن مالك « أن أوس بن الصامت ظاهر من امرأته خويلة بنت ثعلبة ... » القصة . ورواية يوسف بن عبد الله بن سلام فى منتقى ابن الجارود برقم ٧٤٦ ص ٢٤٩ .

وبمثل هذا البيان أسباب النزول للواحدى ص ٢٣١ ــ ولباب النقول للسيوطى ص ٢١١ .

قال ابن حجر فى تلخيص الحبير ص ٢٢٠ / ٣ « وفى تفسير ابن أبى حاتم : خولة بنت الصامت وهو وهم ، والصواب : زوج ابن الصامت ، ورجح غير واحد أنها خولة بنت ثعلبة ، وروى الطبرى فى المعجم الكبير والبيهقى من حديث ابن عباس أن المرأة خويلة بنت خويلد . وفى إسناده أبو حمزة الثمالى ضعيف » وانظر الخلاف فى اسمها فى الاستيعاب ص ١٨٣٠ / ٤ برقم ٣٣٢٠ وفى الإصابة ص ٦١٨ / ٣ ــ وطبقات خليفة بن خياط ص ٨٨٣ /٤ برقم ٣٣١١ .

بنت ثعلبة ويخفى علىَّ بعضه ، وهى تشتكى زوجها إلى رسول الله ـــ ﷺ ـــ وهى تقول : يارسول الله ، أكل شبابى ، ونثرت له بطنى ، حتى إذا كبرت سنى وانقطع ولدى ظاهر منى ! اللهم إنى أشكو إليك : قالت : فما برحت حتى نزل جبريل بهذه الآية : « قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله » [١ : المجادلة]

زوج هذه المرأة هو : أوس بن الصامت الأنصارى ، أخو عبادة بن الصامت .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو عمر / القاسم بن جعفر بن ٢٣١ عبد الواحد الهاشمى بالبصرة ، حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤى ، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ، حدثنا الحسين بن على ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا ابن إدريس عن محمد بن إسحاق ، عن معمر بن عبد الله بن حنظلة ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن خويلة بنت مالك بن ثعلبة قالت : ظاهر منى زوجى أوس بن الصامت ، فجئت رسول الله ـــ ﷺ ـــ أشكو إليه ، ورسول الله ـــ ﷺ ـــ يجادلنى فيه ويقول : « اتقى الله فإنه ابن عمك » فما برحت حتى نزل القرآن : « قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها » إلى الفرض ، فقال : « يعتق رقبة » قالت : لايجد ! قال : « فيصوم شهرين متتابعين » قالت : يارسول الله ، إنه شيخ كبير مابه من صيام ! قال : فليطعم ستين مسكينا » قالت : ما عنده من شىء يتصدق به ! قالت : فأُتِىَ ساعتئذ بفرق [١] من تمر ، قلت : يارسول الله ، فإنى أعينه بعذق [٢] آخر . قال : « قد أحسنت ! اذهبى فأطعمى بها عنه ستين مسكينا وارجعى إلى ابن عمك » . والفرق ستون صاعا .

قال أبو داود : حدثنا الحسن بن على ، حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، حدثنا محمد بن سلمة عن ابن إسحاق بهذا الإسناد نحوه ، إلا أنه قال : والفرق مكيل يسع ثلاثين صاعا / قال أبو داود : وهذا أصح من حديث يحيى بن آدم . ٢٣٢

* * *

(١) الفرق : وعاء يكال به ، سعته ثلاثون صاعا ، كما صح عند أبى داود ، والصاع كما فسره القاموس يضاهى ست عشرة حفنة وثلثا بالكفين المتوسطتين بين العِظَم والصغر .

(٢) العِذْق : هو بالكسر القِنْو من النخلة الذى يحمل الثمر ، ويسمى العرجون أيضا ، والمقصود مقدار مايحمله من تمر .

حديث
(٥) أُبَىّ بن كعب

أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل ، أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج ، أخبرنا ابن شيرويه ، حدثنا إسحاق ـــ وهو ابن إبراهيم الحنظلى ـــ أخبرنا مروان بن معاوية ، حدثنا يحيى بن أبى كثير الكوفى شيخ له قدم ، حدثنى مُسَوَّر بن يزيد [١] قال : شهدت رسول الله ـــ ﷺ ـــ قرأ فى الصلاة فتعايا [٢] فى آية ، فقال رجل : يارسول الله ، إنك تركت آية ! قال : « فهلا أذكرتنيها ! » قال : ظننت أنها قد نُسِخَتْ . قال : « فإنها لم تُنْسَخْ » .

هذا الرجل : أُبَىُّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو ابن مالك الأنصارى سيد القراء ، يكنى أبا المنذر ، ويقال : أبا الطفيل .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا الحميدى ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا حيوة بن شريح ، أخبرنا عقيل بن خالد : أنه سمع ابن شهاب يحدث عن حميد بن عبد الرحمن قال : قرأ رسول الله ـــ ﷺ ـــ فى صلاة الصبح « تبارك الذى نزل الفرقان » [١ : الفرقان] فأسقط منها آية ، فلما سلَّم قال : « أفى المسجد أُبَىّ ؟ » قال : نعم . فقال له : « مامنعك ألا تكون فتحت [٣] علىَّ ؟ » فقال أبى : يارسول الله ، إنى ظننت أنها نُسِخَتْ ! فقال رسول / الله ـــ ﷺ ـــ : « لم تنسخ » . ٢٢٣

★ ★ ★

---

(١) حديث مسور بن يزيد المالكى فى سنن أبى داود بلفظ مقارب (باب فى الفتح على الإمام فى الصلاة) ص ٢٠٨ / ١ ـــ وهو فى جمع الفوائد ص ٢٤٢ / ١ ـــ برقم ١٧٢٧ ـــ عنه بإبهام القائل .

وحديث الشاهد فيه برقم ١٧٢٨ ـــ عن مالك لرزين مطولا . وقد ذكر العراقى فى المستفاد ص ٧٢ ـــ انفراد الخطيب بهذا البيان ـــ كما عقد الشوكانى فى (نيل الأوطار) بابا للفتح فى القراءة على الإمام وغيره ، أقامه على حديث المسور ، وفيه رواية ابن عمر عند أبى داود بالبيان . قال : والحديث الأول أخرجه أيضا ابن حبان والأثرم . والثانى أخرجه الحاكم وابن حبان ورجال إسناده ثقات ـــ نيل الأوطار ص ٣٦٥ ـــ ٣٦٦ / ٢ .

(٢) التعايى : من العى ومعناه عدم الاهتداء المراد لوجه المراد ، والمقصود هنا النسيان .

(٣) الفتح على القارىء : تذكيره مانسى أو ما اشتبه عليه فيه بتلاوته على وجهه الصحيح .

حديث
(٦) الأقرع بن حابس

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شريك[(١)] وسلام عن سماك عن عكرمة [(٢)] عن ابن عباس : أن رجلا قال : يارسول الله ، الحج كل عام ؟ فقال : « لا ، بل حجة ، فلو قلت : كل عام كان كل عام » [(٣)] .

الرجل السائل لرسول الله ـــ ﷺ ـــ كان الأقرع بن حابس بن عقال ، من ولد زيد مناة بن تميم .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو على الحسن بن على بن محمد التميمى الواعظ ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبى ، حدثنا روح [(٤)] ، حدثنا زمعة عن ابن شهاب ، عن أبى سنان الدؤلى عن ابن عباس : أن رسول الله ـــ ﷺ ـــ قال : « إن الله كتب عليكم الحج » فقال الأقرع بن حابس : يارسول الله [أفى كل عام ؟] قال : « بل حجة ولو قلت : نعم لوجبَتْ » .

★ ★ ★

---

(١) شريك : لعله شريك بن عبد الله النخعى .

(٢) سلام عن عكرمة هو ابن عمار ، وسماك : لعله ابن الوليد الحنفى .

(٣) فى سنن أبى داود بالبيان ص ٤٠٠ / ١ ـــ من طريق زهير بن حرب بسند الزهرى عن أبى سنان عن ابن عباس . والشاهد أيضا عند الإمام أحمد فى مسنده برقم ٣٣٠٣ ص ١٠٣ / ٥ ـــ ورقم ٣٥١٠ ص ١٧١ / ٥ ورقم ٣٥٢٠ ص ١٧٥ / ٥ .

وقد ردد ابن بشكوال بيان المبهم بين الأقرع كما هنا ، وسراقة بن جعشم مستدلا له بما برواية طاوس ، وبين عكاشة بن محصن مستدلا له برواية أبى هريرة ـــ الخبر رقم ١٧٦ من غوامض الأسماء المبهمة .

وفى رواية للنسائى ص ٨٣ / ٥ (باب وجوب الحج) لأبى سنان عن ابن عباس والسائل الأقرع ، وفى ص ١٤٠/ ٥ (باب إباحة فسخ الحج بعمرة ...) السائل سراقة لعطاء عن جابر .

وفى سنن ابن ماجه برقم ٢٨٨٦ ص ٩٢٣ من طريق يعقوب الدورقى عن ابن عباس والسائل الأقرع . وفى سنن الدارقطنى ص ٢٧٩ /٢ ـــ روايات مصرحة بأن الأقرع السائل ، وفى ص٢٨٣ /٢ ـــ رواية روح بن القاسم والسائل فيها سراقة . ولا مانع أن يكون السؤال قد وقع منهم جميعا .

(٤) روح : ابن القاسم ـــ وزمعة : ابن صالح الجندى .

حديث
(٧) الأقرع بن حابس

أخبرنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح الحربى ، أخبرنا أبو حفص عمر ابن أحمد بن عثمان الواعظ ، حدثنا أحمد بن محمد بن المغلّس ، حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد عن أبى إسحاق عن البراء فى قوله تعالى : « إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون » [٤ : الحجرات] قال : جاء رجل إلى النبى / ـــ ﷺ ـــ فقال : ٢٣٤ يامحمد ، إن حمدى زين وإن ذمى شين ! قال : « ذاك الله عز وجل » (١) .

هذا الرجل كان : الأقرع بن حابس أيضا .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهرى ، أخبرنا عيسى بن على بن عيسى الوزير ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوى ، حدثنا هارون بن عبد الله ومحمد بن على وابن هانى قالوا : حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا موسى بن عقبة عن أبى سلمة عن الأقرع : أنه نادى رسول الله ـــ ﷺ ـــ من وراء الحجرات فقال : يامحمد ، فلم يجبه ، فقال : يامحمد ، والله إن حمدى لزين وإن ذمى لشين ! فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « سبحان الله ! ذاكم الله عز وجل » .

* * *

(١) عن البراء من طريق الحسين بن حريث بالإبهام فى سنن الترمذى ص ٣٨٧ / ٥ ـــ برقم ٣٢٦٧ وفى جمع الفوائد ص ٢٦٤ /٢ رقم ٧٢٢٧ ـــ عن زيد بن أرقم بلفظ « قال ناس من العرب ... » وللأقرع ترجمة فى تعجيل المنفعة ص ٣٠ برقم ٦١ ـــ تشير إلى القصة ـــ وقال الشوكانى فى تفسير سورة الحجرات من فتح القدير ص ٦١ / ٥ « وأخرج أحمد وابن جرير وأبو القاسم البغوى والطبرانى وابن مردوين ـــ قال السيوطى : بسند صحيح ـــ من طريق أبى سلمة بن عبد الرحمن عن الأقرع بن حابس أنه أتى النبى ـــ ﷺ ـــ فقال ... » الحديث . وجاء مثل ذلك عن الأقرع فى المعجم الكبير للطبرانى برقم ٨٧٨ ص ٢٧٧ / ١ .

وفى أسباب النزول ص ٢١٩ ـــ عن محمد بن إسحاق وغيره : نزلت فى جفاة بنى تميم ... وكان فيهم الأقرع بن حابس ، وعيينة بن حصن ، والزبرقان بن بدر ، وقيس بن عاصم ـــ مع سياق القصة .

وفى لباب النقول ص ٢٠٠ قال : أخرج أحمد بسند صحيح عن الأقرع بن حابس أنه ... ثم عزا مثله لابن جرير وغيره ـــ وتنظر سيرة ابن هشام ص ٤/٩٨٧ ـــ والبداية والنهاية ص ١٧١ / ٧ وغوامض الأسماء المبهمة فى الخبر رقم ١٠٨ .

حديث
(٨) أفلح أخو أبى القعيس : أبو جعدة

أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلْمان [١] بن الحسن النجاد قال : قرأت على محمد بن معاذ وهو المعروف بذران الحلبى : حدثكم القعنبى [٢] ، حدثنا أبى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ــ رضى الله عنها ــ أنها قالت : جاء عمى من الرضاعة يستفتح [٣] بعد أن ضرب علينا الحجاب ، فأبيت حتى يأتى رسول الله ــ ﷺ ــ فأستأذن . فجاء رسول الله ــ ﷺ ــ فقلت : إن عمى من الرضاعة جاء يستأذن علىَّ فأبيت أن آذن له حتى أستأذنك / فقال لها : « ليلج عليك [٤] » فقالت : إنما أرضعتنى المرأة ولم يرضعنى الرجل ! فقال : « إنه عمك فليلج عليك » [٥] . ٢٣٥

---

(١) سلْمان : بفتح السين وسكون اللام مكبرا .

(٢) القعنبى : محمد بن مسلمة .

(٣) يستفتح : يستأذن ليفتح له .

(٤) ليلج : ليدخل .

(٥) حديث عائشة للأئمة الستة فى جمع الفوائد ص ٥٨٥ / ١ برقم ٤١٩٥ ــ « أن أفلح أخا أبى القعيس استأذن علىّ بعدما نزل الحجاب ... » .

وقد فرقه البخارى على أبواب : فهو فى (الشهادة على الأنساب والرضاع ... »

وفى تفسير سورة الأحزاب ص ١٥٠ / ٦ « استأذن علىّ أفلح أخو أبى القعيس » وفى باب (لبن الفحل ــ كتاب النكاح) بهذا البيان ، ومثله فى كتاب الأدب (باب قول النبى ــ ﷺ ــ : تربت يمينك ...) ص ٤٥ / ٨ .

أما روايتها الموافقة للخبر فى الإبهام فهى فى كتاب النكاح (باب مايحل من الدخول والنظر إلى النساء ..) من طريق عبد الله بن يوسف .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٢٠ / ١٠ ــ من كتاب الرضاع بهذا البيان من طريق يحيى بن يحيى ، ثم من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، فطريق حرملة بن يحيى ... =

عم عائشة هذا هو : أفلح أخو أبى القعيس ، ويكنى أبا الجعد .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر ، أخبرنا عبد العزيز بن محمد بن عبد الله اللؤلؤى ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد المعروف بالدبرى ، أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : جاء أفلح أخو أبى القعيس ليستأذن عليها ، فقال : إنى عمها ، فأبت أن تأذن له ، فلما دخل النبى — ﷺ — ذكرت ذلك له ، فقال النبى — ﷺ — : « أفلا أذنت لعمك ! » فقالت : يا رسول الله ، إنما أرضعتنى المرأة ولم يرضعنى الرجل . قال : « فأذنى له فإنه عمك تربت يمينك [1] » قال : وكان أبو القعيس أخا زوج المرأة التى أرضعت عائشة .

وأخبرنا الحسن ، أخبرنا عبد العزيز ، حدثنا إسحاق ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج عن عطاء قال : أخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة — رضى الله عنها — أخبرته قالت : استأذن علىَّ عمى من الرضاعة أبو الجعد فرددته . (قال ابن جريج : قال لى هشام : إنما هو أبو قعيس) فلما جاء النبى — ﷺ — أخبرته بذلك . قال : « فهلا أذنت له تربت يمينك » أو قال : « يدك ! » قلت : ... والصواب أنه أخو أبى القعيس ، كما قال الزهرى عن عروة والله أعلم .

★ ★ ★

= والرواية التى كنى فيها الرجل (أبا الجعد) هى فى ص ٢٢/ ١٠ — من السياق بطريق الحسن بن على الحلوانى ومحمد بن رافع ، وعليها تعليق (قال لى هشام : إنما هو أبو القعيس) وذلك مع روايات لاحقة .

ورواية عبد الرزاق عن عائشة مع روايات أخرى هى فى المصنف برقم ١٣٩٣٧ ص ٤٧٢ / ٧

وفى تعجيل المنفعة برقم ١٣٧٨ ص ٣٣٧ — « أبو قعيس واسمه : وائل بن أفلح ، جرى ذكره فى الصحيح ... » .

(١) تربت يمينك : عبارة خرجت عن أصلها تفيد التعجب من حال المخاطب .

حديث
(٩) أبان بن سعيد بن العاص

أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى ، حدثنا أبو على محمد ابن أحمد بن عمرو اللؤلؤى (ح)

وأخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن أحمد بن بشار السابورى بالبصرة ، أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار قالا : حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ، حدثنا حامد بن يحيى — زاد اللؤلؤى : البلخى ، ثم اتفقا — حدثنا سفيان ، حدثنا الزهرى — وسأله إسماعيل بن أمية فحدثناه الزهرى — أنه سمع عنبسة بن سعيد القرشى يحدث عن أبى هريرة قال : قدمت المدينة ورسول الله — ﷺ — بخيبر حين إفتتحها ، فسألته أن يسهم لى ، فتكلم بعض ولد سعيد بن العاص فقال : لا تسهم له يارسول الله ! قال : فقلت : هذا قاتل ابن قوقل [١] ! فقال سعيد بن العاص : ياعجبا لوبر قد تدلى علينا من قدوم ضأن [٢] ، يعيرنى بقتل امرئ مسلم أكرمه الله على يدى ولم يهنى على يديه ! — كذا روى أبو داود هذا الحديث عن حامد بن يحيى ، وقال فيه : فقال سعيد بن العاص ، وإنما هو : ابن سعيد بن العاص واسمه أبان ، وهو الذى قال : لا تسهم له يارسول الله [٣] .

---

(١) ابن قوقل : النعمان بن قوقل استشهد فى غزوة أحد كما فى السير والتراجم .

(٢) وبر تدلى علينا ... وبر تحدر من رأس ضأن : عبارة تحقير وامتهان ، تقوم على تشبيه المخاطب بالوبْر وهو دويبة على قدر الهرة ، أو الوبر بفتح الباء الشعر والأول أصح ، وقدوم ضأن : قيل : ثنية أو جبل بالسراة من أرض دوس ، وقيل : ما تقدم من الشاة وهو الرأس .

(٣) رواية أبى داود فى سننه بحاشية معالم السنن ص ١٦٧ /٣ برقم ٢٧٢٤ ورواية عنبسة ابن سعيد فى صحيح البخارى ص ١٧٦ / ٥ — من غزوة خيبر ، وفيها : « فقال أبو هريرة : هذا قاتل ابن قوقل ، فقال [أى بعض بنى سعيد بن العاص] : واعجبا لوبْر تدلى من قدوم الضأن » قال البخارى : ويذكر عن الزبيدى عن الزهرى قال : أخبرنى عنبسة بن سعيد أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال : بعث ... » وهو الحديث الثانى عند الخطيب وللبخارى=

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الفقيه الخوارزمي المعروف بالبرقاني قال : قرأنا على محمد بن على الحسانى قال : حدثكم عبد الله ابن أبى القاضى ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا إسماعيل بن عياش / عن محمد بن الوليد عن الزهرى : أن عنبسة بن سعيد أخبره أنه سمع أبا هريرة يحدث سعيد بن العاص : أن رسول الله ــ ﷺ ــ بعث أبان بن سعيد على سرية من المدينة قبل نجد ، فقدم أبان بن سعيد وأصحابه على رسول الله ــ ﷺ ــ بخيبر بعد أن فتحها ، وإن حُزُم خيلهم لَلِيفٌ ، فقال أبان : اقسم لنا يارسول الله ، قال أبو هريرة : فقلت : لا تقسم لهم يارسول الله : فقال أبان : أنت بها ياوبر تحدَّر من رأس ضأن ؟ فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « اجلس يا أبان » ولم يقسم لهم رسول الله ــ ﷺ ــ.

٢٣٧

ذكر فى الحديث الأول : أن أبا هريرة كان السائل لرسول الله ــ ﷺ ــ أن يسهم له ، وأن ابن سعيد بن العاص قال للنبى ــ ﷺ ــ : لا تسهم له . وفى الحديث الثانى : أن أبان بن سعيد كان السائل لرسول الله ــ ﷺ ــ أن يقسم ، وأن أبا هريرة القائل : لا تقسم له . والحديث الأول هو الصحيح ؛ ولذلك ذكره الواقدى فى كتاب المغازى .

* * *

= رواية ثالثة من طريق موسى بن إسماعيل : حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال : أخبرنى جدى أن أبان بن سعيد أقبل إلى النبى ــ ﷺ ــ فسلم عليه ، فقال أبو هريرة : يارسول الله ، هذا قاتل ابن قوقل ، وقال أبان لأبى هريرة : واعجبا لك ! وبر تدأدأ من قَدوم ضأن ، ينعى عَلَىَّ امرأً أكرمه الله بيدى ، ومنعه أن يهيننى بيده » وهذه الرواية تؤيد ما ذهب إليه الخطيب ،وإن كان تعليله بذكر الواقدى مارجحه ضعيف إذ ليس مايروى دائما حجة .

والقصة فى تاريخ ابن عساكر برواية أبى هريرة ص ١٢٧ / ٢ .

وقد جوز ابن حجر فى الفتح الجمع بأن يكون كل من الرجلين سأل الرسول ــ ﷺ ــ ألا يقسم للآخر ص ٤٩٢ / ٧ ــ ونقله القسطلانى عنه فى إرشاد السارى ص ٣٧٥ / ٦ .

حديث
(١٠) الأرقم بن أبى الأرقم

أخبرنا أبو الحسين محمد بن على بن مخلد بن محمد الوراق ، وأبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد السلماسى ، والقاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى ، وأبو منصور عبد الكريم بن إبراهيم بن محمد المطرز قالوا : / أخبرنا ٢٣٨ على بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوى ، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضى ، حدثنا محمد بن أبى بكر ، حدثنا فضيل بن سليمان [١] ، حدثنا فائد[٢] مولى عبيد الله بن على ، حدثنى عبيد الله بن على بن أبى رافع ، عن أبى رافع : أنه استأذن رسول الله ــ ﷺ ــ أن يخرج مع ساعٍ بعثه رسول الله ــ ﷺ ــ مصدقا [٣] ، فقال : « لا : اجلس يا أبا رافع ؛ فإنه لا ينبغى لنا أن نأكل الصدقة [٤] » .

هذا الساعى هو : الأرقم بن أبى الأرقم .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل ، أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن أحمد المصرى ، حدثنا عبد الله

---

(١) الفضيل بن سليمان : النميرى بالتصغير أبو سليمان البصرى .

(٢) فائد : بالفاء بعدها ألف فهمزة مكسورة مولى عبادل وهو عبيد الله المذكور وثقه ابن معين .

(٣) المصدق : جامع الصدقات للحاكم ، وهو الساعى لجمعها .

(٤) فى جمع الفوائد ص ٣٩٠ / ١ برقم ٢٧٦٠ ــ رواية أبى رافع « أن رسول الله ــ ﷺ ــ استعمل رجلا من بنى مخزوم على الصدقة فأراد أبو رافع أن يتبعه فقال ﷺ ــ : « إن الصدقة لا تحل لنا وإن مولى القوم منهم » ــ لأصحاب السنن .

وينظر فى نيل الأوطار للشوكانى ص ١٨٥ / ٤ ــ وقد أشار إلى تخريجه عند الإمام أحمد ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والترمذى .

والمعجم الكبير ص ٢٩٤ / ١ برقم ٩٣٢ ــ والمنهل العذب المورود ص ٢٩١ / ٩ ــ والبداية والنهاية ص ٣١٣ / ٥ .

وينظر الخبر فى ترجمة الأرقم من الاستيعاب رقم ١٣٣ ص ١٣١ / ١ وانظر تعجيل المنفعه لابن حجر ص ٢٢ برقم ٣٢ ــ باسم « أرقم بن أبى الأرقم عبد مناف بن أسعد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى أبو عبد الله » .

ابن أبى مريم حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان عن ابن أبى ليلى [١] عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس قال : استعمل رسول الله — ﷺ — أرقم بن أبى الأرقم الزهرى على الصدقة ، فاستتبع أبا رافع ، وأتى أبو رافع النبى — ﷺ — فاستشاره ، فقال النبى — ﷺ — : « يا أبا رافع ، إن الصدقة حرام على محمد ، وإن مولى القوم منهم » أو « من أنفسهم » .

وأخبرنا ابن مخلد الوراق وأبو عبد الله السلماسى والقاضى أبو القاسم التنوخى وعبد الكريم المطرز قالوا : أخبرنا على بن محمد بن أحمد بن كيسان ، حدثنا يوسف القاضى / حدثنا أبو الربيع ، حدثنا أبو شهاب عن ابن أبى ليلى عن الحكم بن عتيبة عن ولد أبى رافع : أن أبا رافع حدثهم قال : بعث رسول الله — ﷺ — أرقم ساعياً على الصدقة ، واستتبع أبا رافع ، فذكر ذلك لرسول الله — ﷺ — فقال : « إن الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد ، وإن مولى القوم من أنفسهم » . ٢٣٩

ذكرنى حديث ابن عباس الذى سقناه فى هذه الترجمة ، أن أرقم بن أبى أرقم زهرى ، والمحفوظ عند أهل العلم أنه مخزومى .

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا الحسين بن صفوان ، حدثنا أبو بكر بن أبى الدنيا [٢] ، حدثنا محمد بن سعد قال : أرقم بن أبى الأرقم واسمه عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن نقطة ، وهو الذى كان النبى — ﷺ — مستخفياً فى بيته على الصفا من المشركين ، وبقى إلى دهر معاوية .

أخبرنا أبو محمد الجوهرى [قال : أنا عيسى بن على] حدثنا عبد الله بن محمد البغوى قال : حدثنى عمى عن أبى عبيد قال : الأرقم بن أبى الأرقم بن أسد ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، شهدا بدراً مع رسول الله — ﷺ — وكان رسول الله — ﷺ — حين يغيب من قريش يغيب فى داره ، وهى التى تعرف بالخيزران عند الصفا .

* * *

(١) ابن أبى ليلى : اسمه عبد الرحمن .

(٢) ابن أبى الدنيا : أبو بكر عبد الله بن محمد .

حديث
(١١) أصحمة النجاشي

أخبرنا أبو بكر البرقانى / حدثنى أبو سوار محمد بن أحمد بن عاصم ٢٤٠
المروزى بها [١] ، حدثنا أبو العباس محمد بن الفضل الغازى ، حدثنا على بن حجر [٢] ، حدثنا إسماعيل بن عليه [٣] ، عن أيوب [٤] عن أبى الزبير [٥] عن جابر : أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال : « إن أخاً لكم قد مات فقوموا فصلوا عليه » قال : فصفنا عليه صفين [٦] .

هذا الميت كان النجاشى ملك الحبشة ، واسمه أصحمة .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا الحسن بن على الجوهرى ، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن على الناقد ، وحدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، حدثنا محمد

---

(١) المروزى بها : أى بمْرو المنسوب إليها على غير قياس .
(٢) على بن حُجْر : بضم الحاء وسكون الجيم ابن إياس السعدى .
(٣) اسماعيل بن عُلَيَّه : هو ابن إبراهيم بن مقسم الأسدى أبو بشر البصرى .
(٤) أيوب : ابن أبى تميمة السَّخْتيانى .
(٥) أبو الزبير : محمد بن مسلم بن تدرس .
(٦) حديث جابر فى صحيح البخارى (باب التكبير على الجنازة أربعا) ص ٢١٢ / ٢ ــ وفيه بالبيان « صلى على أصحمة النجاشى فكبر أربعا » ومثله فى البيان (باب موت النجاشى) ص ٦٥ / ٥ ــ مع روايات أخرى .

وبالبيان فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٢٢/ ٧ ــ عن جابر من طريق أبى بكر ابن أبى شيبة ومن طريق محمد بن حاتم . ومثله فى مسند الحميدى برقم ١٢٩١ ص ٥٤٠ / ٢ ــ والمهذب برقم ٤٩٢٣ ص ٤٣١ / ٣ واسم النجاشى فى سيرة ابن إسحاق ص ٢٠١ ــ الخبر رقم ٢٩٣ (مصحمة) وفى ص ٢١٠ برقم ٣٦١ ــ (الأصحم) فى نص الكتاب « هذا كتاب من محمد النبى إلى النجاشى الأُصحم عظيم الحبشة ... » وفى الدرر ص ٤٩ ــ « فإن بها ملكا لا تظلمون عنده وهو أصحمة » وكذلك اسمه فى عيون الأثر ص ٢٦٤ / ٢ ــ وفى أعلام النبوه ص ٩٨ ــ وغيرها .

ابن المثنى وزيد بن أخزم قالا : حدثنا أبو عامر العقدى ، ثنا رباح بن أبى معروف عن أبى الزبير عن جابر : أن النبى ـ ﷺ ـ قال : « إن أخاكم أصحمة توفى فصلوا عليه » فصفنا صفين فصلينا عليه .

أخبرنا الحسن بن أبى بكر ، أخبرنا مكرم بن أحمد القاضى ، حدثنا يحيى ابن أبى طالب أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا سعيد عن قتادة عن عطاء عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله ـ ﷺ ـ بلغه موت النجاشى فقال : « صلوا على أخ لكم مات بغير بلادكم » قال : فصلى عليه رسول الله ـ ﷺ ـ وصفنا صفوفا . قال جابر : فكنت فى الصف الثانى أو الثالث . قال : وكان اسم النجاشى : أصحمة .

★ ★ ★

حديث

(١٢) أكيدر بن عبد الملك : ملك دومة الجندل

أخبرنا أبو نعيم الحافظ / حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، ٢٤١
حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد ابن جدعان [١] عن أنس بن مالك : أن ملك الروم أهدى إلى النبى — ﷺ — مستقة [٢] [من] سندس ، فلبسها ، فكأنى أنظر إلى يديه تذبذبان [٣] ، فجعل أصحابه يلمسونها ويقولون : أنزل عليك هذا من السماء ؟ فقال : « ماتعجبون منها ؟ فوالذى نفسى بيده لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة ألين من هذا ! » ثم بعث بها إلى جعفر فلبسها ثم جاء ، فقال النبى — ﷺ — : « إنى لم أعطكها لتلبسها » قال : ما أصنع بها ؟ قال : « أرسل بها إلى أخيك النجاشى » [٤] .

كان الذى أهدى المستقة إلى رسول الله — ﷺ — أكيدر بن عبد الملك

---

(١) على بن زيد بن جُدْعَانَ : هو ابن زيد بن عبد الله بن أبى مليكة التيمى البصرى — ٢٣٢ — خلاصة .

(٢) المُستُقَة : معربة وهى كما فى القاموس : فروة طويلة الكم ، وقد فسرتها الروايات الأخرى بالجبة من الحرير .

(٣) تذبذبان : تتحركان .

(٤) مكرر فى صحيح البخارى عن أنس كما فى كتاب الهبة (باب قبول الهدية من المشركين) وعن البراء فى كتاب اللباس (باب مس الحرير من غير لبس) ص ١٩٤ / ٧ — وعنه فى الأيمان والنذور (باب كيف كانت يمين النبى — ﷺ) ص ١٦٣ / ٧ — كله دون بيان للمهدى . وسند الخبر فى سنن أبى داود بذكر موسى بن إسماعيل قبل حماد — ص ٣٢٤ / ٤ — مع معالم السنن .

وهو فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٥٠ / ١٤ — من طريق أبى بكر بن أبى شيبة وأبى كريب وزهير بن حرب عن على ، وبتعيين أكيدر دومة . قال النووى تعليقا على ترديد الخطيب موت أكيدر بين الإسلام والنصرانية : « وقال ابن منده وأبو نعيم الأصبهانى فى كتابيهما فى معرفة الصحابة : أما الهدية والمصالحة فصحيحان ، وأما الإسلام فغلط » وقد عد ذلك خطأ فاحشا لأنه نقض العهد أيام الصديق حتى قتله خالد بن الوليد على شركه . ونقل عن البلاذرى أنه ارتد بعد النبى — ﷺ — فلا صحة لعده فى الصحابة .
=

ابن عبد الجن بن أعيا بن الحارث بن معاوية الكندى ، وكان نصرانيا ، وكان ملكاً على دومة الجندل ثم أسلم بعد ذلك ، وقيل : مات على النصرانية .

أخبرنا الحسن بن على التميمى ، وأخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا عبد الوهاب [١] عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك : أن أكيدر دومة أهدى إلى رسول الله ـــ ﷺ ـــ جبة حرير ، وذلك قبل أن ينهى نبى الله ـــ ﷺ عن الحرير ، فلبسها فعجب الناس منها ، فقال النبى /ـــ ﷺ ـــ : « والذى نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة أحسن من هذه ! » . ٢٤٢

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق ، أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمى [٢] ، حدثنا محمد بن مسلمة الواسطى ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمر . وحدثنى واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ ، قال محمد : وكان واقد من أحسن الناس وأعظمهم وأطولهم ـــ قال : دخلت على أنس بن مالك فقال لى : من أنت ؟ قلت : واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ [٣] . قال : إنك بسعد لشبيه ! قال : ثم بكى فأكثر البكاء ! قال : يرحم الله سعداً ! كان من أعظم الناس وأطولهم ! قال : بعث رسول الله ـــ ﷺ ـــ جيشا إلى أكيدر دومة ، فأرسل إلى النبى ـــ ﷺ ـــ بجبة من ديباج منسوج فيها الذهب ، فلبسها فقام على المنبر ، وجلس فلم يتكلم ، ثم نزل ، فجعل الناس يلمسون الجبة وينظرون إليها ، فقال النبى ـــ ﷺ ـــ : « أتعجبون منها ؟ » قالوا : نعم . فوالله ما رأينا ثوباً قط أحسن منه ! قال : « لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة أحسن مما ترون ! » .

* * *

= وانظر الإصابة برقم ٥٤٩ ص ١/٢٤١ ـــ وسيرة ابن هشام ص ٥٢٦ / ٢ ـــ والبداية والنهاية ص ٥/١٧ ـــ ومغازى الواقدى ص ١٠٢٥/ ٣ من أخبار شهر رجب فى السنة التاسعة ـــ وابن عساكر ص ٩٤ /١ ـــ والكامل فى التاريخ ص ٢٧٠ / ٢ ـــ وتاريخ ابن خلدون ص ٥٠ ـــ تكملة الجزء الثانى .

(١) عبد الوهاب : لعله ابن عبد الحكم بن نافع صاحب الإمام أحمد ـــ ٢١٠ ـــ خلاصة .

(٢) الأُدَمى : دون مد الهمزة المفتوحة .

(٣) واقد بن عمْرو : بالقاف ـــ ٣٥٦ ـــ خلاصة .

حديث
(١٣) أسامة بن قتاده

أخبرنا أبو الحسن على بن القاسم بن الشاهد بالبصرة ، حدثنا أبو الحسن على بن إسحاق بن محمد بن البخترى المادرائى [(١)] ، حدثنا محمد بن عبد الله المنادى ، حدثنا عاصم بن على ، حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك / بن عمير عن ٢٤٣ جابر بن سمرة قال : شكا أهل الكوفة سعد بن مالك إلى عمر ، فقالوا : لا يحسن أن يصلى : فقال سعد : أما أنا فكنت أصلى بهم صلاة رسول الله ـــ ﷺ ـــ صلاتى الْعَشِىِّ : أركد [(٢)] فى الأوليين وأحذف [(٣)] فى الأخريين ! فقال عمر : ذاك الظن بك يا أبا إسحاق ! وبعث رجالاً يسألون عنه فى مساجد الكوفة ، قال : فلا يأتون مسجداً من مساجد الكوفة إلا أثنوا عليه خيراً وقالوا معروفا ، حتى أتوا مسجداً من مساجد بنى عبس ، فقال رجل يقال له : أبو سعدة : اللهم فإنه كان لا يعدل فى القضية ولا يقسم بالسوية ! فقال : اللهم إن كان كاذباً فأعم بصره ، وأطل فقره ، وعرضه للفتن ! قال عبد الملك : فأنا رأيته يتعرض للإماء فى السكك ، فإذا قيل له : يا أبا سعدة ! يقول : مفتون أصابتنى دعوة سعد [(٤)] !

---

(١) ابن البخترىُّ المادرائى : بالباء الموحدة الإعجام والخاء المعجمة فى البخترى . والمادرائى بالدال المهملة والهمزة المكسورة قبل الياء ـــ ص ١٢٢ / ٧ ـــ الأنساب .

(٢) أركد : أطيل وهو لازم معنى الركود : السكون والثبات .

(٣) أَحْذِفُ : أُخَفف .

(٤) متعدد المواضع فى صحيح البخارى ، ومنها (باب من شكا إمامه) ص ١٨٠ / ١ ـــ و(باب وجوب القراءة للإمام والمأموم فى الصلاة كلها ...) ص ١٩٢ / ١ ـــ وفى هذه الرواية اسم الرجل : أسامة بن قتادة وكنيته أبو سعدة .

كما ورد فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٧٢ / ٤ ـــ مجملا .

وفى سنن أبى داود ص ١٨٥ / ١ ـــ (باب تخفيف الأخريين) بالإيجاز ودون بيان .

وفى مسند الحميدى ص ٣٨ / ١ برقم ٧٣ ـــ وفيه : فانبرى شقى منهم يكنى أبا سعدة فقال ... ـــ وفى المعجم الكبير برقم ٣٠٨ ص ١٠٢ / ١ وقد ترجم ابن عبد البر=

اسم أبى سعدة هذا : أسامة بن قتادة .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الحيرى النيسابورى ، وأبو سعد الحسن بن عثمان العجلى الشيرازى قالا : أخبرنا أبو الهيثم محمد بن المكى الكشمهينى (ح)

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن المؤدب ، أخبرنا إسماعيل ابن محمد بن أحمد بن حاجب الكشانى [1] قالا : حدثنا محمد بن يوسف الفربرى ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخارى ، حدثنا موسى ــ يعنى ابن إسماعيل ــ أبو سلمة التبوذكى ، / حدثنا أبو عوانة ، حدثنا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال : شكا أهل الكوفة سعداً إلى عمر ــ وذكر الحديث بطوله ، وقال فيه : فقال رجل منهم يقال له : أسامة بن قتادة يكنى أبا سعدة . ٢٤٤

★ ★ ★

= لسعد فى الاستيعاب برقم ٩٦٣ ص ٦٠٦ / ٢ وطوى القصة . وهى فى تاريخ بغداد ص ١٤٥ / ١ . والبداية والنهاية ص ١٠١ و ١٠٦ / ٧ ــ أخبار سنَتَىْ ٢٠ و ٢١ . وغوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال ــ الخبر رقم ١١٩.

(١) الكُشَانى : بالشين المعجمة والنون قبل الياء ــ ص ١٢١٦ / ١ ــ تبصير المنتبه و٢٣٣ / ٢ ــ الإكمال .

حديث
(١٤) أمامة بنت أبى العاص

أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عمر بن حفص المقرى ، أخبرنا محمد ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعى ، حدثنا معاذ بن المثنى ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى عن محمد بن عجلان ، حدثنى سعيد بن أبى سعيد وعامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن أبى قتادة قال : كان رسول الله ــ ﷺ ــ يخرج وهو حامل ابنة زينب على عاتقه وهو يؤم الناس ، فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها (١) .

زينب هى : ابنة رسول الله ــ ﷺ ــ وابنتها هذه المحمولة هى : أمامة بنت أبى العاص بن الربيع بن عبد شمس ، وهى التى تزوجها على بن أبى طالب بعد موت فاطمة بنت رسول الله ــ ﷺ .

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الحسين السمسار ، وعثمان بن محمد بن يوسف العلاف ، والحسن بن أبى بكر قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى ، حدثنى إسحاق بن الحسن الجوزى ، حدثنا القعنبى عن مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقى عن أبى قتادة : أن رسول الله ــ ﷺ ــ / كان يصلى وهو حامل أمامة بنت زينب ابنة رسول الله ــ ﷺ ــ لأبى العاص بن أبى ربيعة بن عبد شمس ، فإذا سجد وضعها ، وإذا قام حملها ــ كذا يقول مالك فى حديثه : لأبى العاص بن ربيعة ، وغيره يقول : ابن الربيع ، وهو الصواب . ٢٤٥

★ ★ ★

---

(١) حديث أبى قتادة بالبيان فى صحيح البخارى (باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه فى الصلاة) من سترة المصلى ــ وفى (باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته) من كتاب الأدب ص ٨/٨ ــ وفى صحيح مسلم بشرح النووى (باب جواز حمل الصبيان فى الصلاة) ص ٥/٣١ ــ أربع روايات كلها بالبيان . وفى جمع الفوائد بالبيان للستة إلا الترمذى ص ٢٣٠ / ١ برقمى ١٦٣٢ و ١٦٣٣ كما جاء فى المصنف برقم ٢٣٧٨ ص ٣٣ /٢ . وفى سنن الدارمى (باب العمل فى الصلاة) ص ٣١٦ / ١ .

حديث
(١٥) أسماء بنت يزيد بن السكن

أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا قيس بن الربيع عن إبراهيم بن المهاجر البجلى ، عن صفية بنت شيبة عن عائشة ــ رضى الله عنها ــ قالت : أتت فلانة بنت فلان الأنصارية فقالت : يارسول الله ، كيف الغسل من الجنانة ؟ فقال : « تبدأ إحداكن فتتوضأ ، فتبدأ بشق رأسها [١] الأيمن ثم الأيسر حتى تنقى شؤون رأسها » ثم قال : « أتدرون ما شؤون الرأس ؟ » قالت : البشرة . قال : « صدقت ! ثم تفيض على بقية جسدها » قالت : يارسول الله ، فكيف الغسل من الحيض ؟ قال : « تأخذ إحداكن سدرتها [٢] وماءها فتطهر بها فتحسن الطهور ، ثم تبدأ بشق رأسها الأيمن ثم الأيسر حتى تنقى شؤون الرأس ، ثم تفيض على سائر جسدها ، ثم تأخذ فرصة ممسكة [٣] فتطهر بها » قالت : يارسول الله ، كيف أتطهر بها ؟ فقلت لها أنا : ياسبحان الله ! تتبعين آثار الدم [٤] »

---

(١) شِقُّ رأسها : جانبه .

(٢) السدرة : شيء من شجر النبق يساعد على تنقية الأعضاء عند الغسل .

(٣) فِرصة ممسكة : بكسر الفاء خرقة أو قطنة مطيَّبة .

(٤) رواية أبى داود بالبيان من طريق عثمان بن أبى شيبة فى كتاب الطهارة من سننه ص ١/٧٥ ــ واسم السائلة فيه : أسماء بنت شكل ــ بالشين المعجمة والكاف واللام .

والحديث متعدد المواضع فى صحيح البخارى : مثل (باب دلك المرأة نفسها إذا تطهرت من الحيض) و(باب كيف تغتسل وتأخذ فرصة ممسكة فتتبع أثر الدم) و (باب غسل المحيض) .

كما جاء من الصحيح فى الاعتصام (باب الأحكام التى تعرف بالدلائل) ص ١٣٤ / ٩ وقد بين ابن حجر إبهام السائلة فى هدى السارى فقال : هى أسماء بنت شكل ــ وقع =

هذه الأنصارية هى : أسماء بنت يزيد بن السكن بن [رافع بن امرئ القيس] بن عبد الأشهل ، وكان / يقال لها : خطيبة النساء . ٢٤٦

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبى طاهر الدقاق ، أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن يوسف بن ماسى [1] البزاز ، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضى ، حدثنا محمد بن أبى بكر ، حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن إبراهيم بن المهاجر عن صفية بنت شيبة عن عائشة : أن أسماء بنت يزيد سألت النبى ـــ ﷺ ـــ عن الغسل من الحيض فقال : « تأخذ سدرتها وماءها فتغسل رأسها ، وتدلكه دلكاً شديداً حتى يبلغ الماء شؤون رأسها ، ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها » قالت : كيف أتطهر بها ؟ فقال النبى ـــ ﷺ : ـــ « سبحان الله العظيم ! تطهرين ! » قالت عائشة تشير إليها : تتبعين آثار الدم .

* * *

= ذلك فى مصنف ابن أبى شيبة ـــ كما فى مسلم ـــ وبذلك جزم ابن طاهر وأبو موسى المدنى وأبو على الجبائى والله أعلم . فلا داعى لوهم الدمياطى فى أنه تصحيف (بنت يزيد بن السكن) .

وأحاديث الباب فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٣/٤ ـــ (باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك فى موضع الدم) والرواية التى أشار إليها عنده ابن حجر هى فى ص ١٦ / ٤ ـــ من طريق يحيى بن يحيى وأبى بكر بن شيبة عن عائشة قالت : « دخلت أسماء بنت شكل على رسول الله ... » قال النووى : هذا هو الصحيح المشهور ،وحكى صاحب المطالع فيه إسكان الكاف . ثم ذكر رأى الخطيب المبين هنا .

أما ما نسبه ابن حجر إلى ابن طاهر فهو فى إيضاح الإشكال ص ٥٦ ـــ وما نسبه إلى الدمياطى بينه ولى الدين العراقى فى المستفاد ص ١٦ ـــ نقلا عن تقى الدين السبكى فى شرح المنهاج عن شيخه عبد المؤمن بن خلف الدمياطى . وانظر غوامض الأسماء المبهمة فى الخبر رقم ١٥٤ .

هذا وقد قال الشوكانى فى نيل الأوطار ص ٢٩٣ /١ ـــ باحتمال تعدد القصة . والله أعلم .

(١) ابن ماسى : بالسين المهملة ـــ الإكمال ١٩٧ / ٧ .

حديث
(١٦) أرْوَى بنت أويس

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا أبو على إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن هشام بن عروة : أن امرأة خاصمت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل إلى مروان فى حدود أرضه ، فقال سعيد : أنا أغير حدودها وقد سمعت رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ يقول : « مَنْ سرق من الأرض شبرا طُوِّقه من سبع أرضين » ؟ فقال مروان : فذاك إليك ! ثم قال سعيد : اللهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها واقتلها فى أرضها ! قال : فعميت ، ثم ذهبت / تمشى فى أرضها فوقعت فى بئر فيها فماتت ! ثم جاء السيل بعد ذلك فخرجت الأعلام كما قال سعيد [1] .

٢٤٧

هذه المرأة : أروى بنت أويس .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا على بن القاسم بن الحسين الشاهد ، حدثنا على بن إسحاق المادرائى ، حدثنا محمد بن عبد الله المنادى ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا ليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن أبى بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم قال : جاءت أروى ابنة أويس إلى أبى : محمد بن عمرو بن حزم فقالت : يا أبا عبد الملك ، إن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قد بنى صفيرة [2] فى حقى ، فأته فأعلمه ، فوالله لئن لم يفعل لأصيحن به فى مسجد رسول الله ـــ

---

(١) مانسب إلى عبد الرزاق هو فى المصنف برقم ١٩٧٥٥ ص ١٠ /١١ كما فى الخبر .
وبالبيان المذكور فى الحجة عند ابن عساكر فى ترجمة سعيد بن زيد ص ١٢٩ / ٦ .
وحديث طلحة بن عبد الله بن عوف فى قصة أروى وشكواها إليه سعيد بن زيد ، فى مسند الإمام أحمد ص ١٨٩ / ١ ورواية أبى سلمة فى ص ١٩٠ / ١ ـــ وفيها قول مروان : انطلقوا فأصلحوا بين هذين : سعيد بن زيد وأروى .

(٢) الصفيرة والضفيرة مابين أرضين كما فى القاموس ، والمقصود بناء فاصل بين أرضه وأرضها .

ﷺ ـــ فقال : لاتؤذى صاحب رسول الله ـــ ﷺ وما كان ليظلمك ، وما كان ليأخذ لك حقا ! فخرجت ، فجاءت عمارة بن حزم وعبد الله بن أبى سلمة فقالت لهما : إيتيا سعيد بن زيد فإنه ظلمنى فى صفيرة فى حقى ، فوالله لئن لم ينزع لأصيحن به فى مسجد رسول الله ـــ ﷺ ـــ فخرجا حتى أتياه فى أرضه بالعقيق ، فقال لهما : ما أتى بكما ؟ قالا : جاءتنا أروى بنت أويس فزعمت أنك بنيت صفيرة فى حقها ، فإن لم تنزع لتصيحن فى مسجد رسول الله ـــ ﷺ ـــ فأحببنا أن نأتيك فنذكرك ! قال : إنى سمعت رسول الله ـــ ﷺ ـــ يقول : « من أخذ شبراً من الأرض بغير حقه طوقه يوم القيامة فى سبع أرضين » لتأتين ولتأخذ ماكان لها / من حق ! اللهم إن كانت كذبت فلا تمتها حتى تعمى ٢٤٨ بصرها وتجعل منيتها فيها ! ارجعوا فأخبروها ذلك . فجاءت فهدمت الصفيرة وبنت بنيانا ، فلم تمكث إلا قليلا حتى عميت ، فكانت تقوم من الليل ومعها جارية لها تقودها لتوقظ العمال ، فقامت ليلة وتركت الجارية لم توقظها ، فخرجت حتى سقطت فى البئر فأصبحت فيها ميتة .

* * *

حديث
(١٧) بسر بن راعى العير

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على أحمد بن محمد بن حسنويه ، أخبركم الحسين بن إدريس ، حدثنا عثمان هو ابن أبى شيبة ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنى عكرمة بن عمار اليمامى عن إياس بن سلمة بن الأكوع : أن أباه حدثه : أن رجلا أكل عند رسول الله — ﷺ — بشماله ، فقال : « كل بيمينك ! » قال : لا أستطيع ! قال : « لا استطعت ! » مامنعه إلا الكبر ! قال : فما رفعها إلى فيه.[1]

هذا الرجل : بسر بن راعى العير .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر ، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، حدثنا محمد بن غالب بن حرب ، حدثنا هشام بن عبد الملك ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنى إياس بن سلمة أن أباه قال : أبصر رسول الله — ﷺ — بسر بن راعى العير يأكل بيساره فقال : « كل بيمينك » قال : لا أستطيع ! قال : « لا استطعت ! » فما وصلت يمينه / إلى فيه بعد . ٢٤٩

★ ★ ★

---

(١) حديث إياس بن سلمة عن أبيه فى صحيح مسلم بشرح النووى من (الأشربة) ص ١٩٣ / ١٣ قال النووى : هذا الرجل هو : بُسْر : بضم الباء وبالسين المهملة — ابن راعى العَيْر : بفتح العين وبالمثناة — الأشجعى . كذا ذكره ابن منده وأبو نعيم الأصبهانى وابن ماكولا وآخرون ، وهو صحابى مشهور ، عده هؤلاء وغيرهم فى الصحابة .

ترجم له ابن حجر فى الإصابة برقم ٦٤٥ ص ٢٩١ / ١ — وعد من رووا حديث البيان قال : رواه الدارمى ، وعبد بن حميد ، وابن حبان ، والطبرى من طريق عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه — ثم قال : وقد قيل : بشر : بالمعجمة ، وبذلك ذكره ابن منده ، وأنكر عليه أبو نعيم ونسبه إلى التصحيف . ولم يحك الدارقطنى وابن ماكولا فيه خلافا أنه بالمهملة ، وأما البيهقى فحكى فى السنن أنه بالمعجمة أصح ، وأغرب ابن فتحون فاستدركه فيمن اسمه بشير ...

والحديث فى سنن الدارمى ص ٢/٨٦ — وفى جمع الفوائد برقم ٥٤٧٤ ص ٧٦٨ / ١ وينظر الخبر رقم ٣٠ من غوامض الأسماء المبهمة ، وص ٤٦ من المستفاد وص ١٧ من شرح المبهمات للنووى ، وص ٤٨ من إيضاح الإشكال لابن طاهر .

حديث
(١٨) بريرة مولاة عائشة

أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشى بنيسابور ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعى ،أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن عائشة : أنها أرادت أن تشترى جارية تعتقها ، فقال أهلها : نبيعكها على أن ولاءها لنا ! فذكرت ذلك لرسول الله ــ ﷺ ــ فقال : « لا يمنعك ذلك ؛ إنما الولاء لمن أعتق » [1].

هذه الجارية هى : بريرة .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : سمعت عبد الله بن إبراهيم الجرجانى الآبندونى يقول : قرئ على أبى خليفة يعنى الفضل بن الحباب : حدثكم القعنبى ، حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة : أخبرته أن بريرة جاءت إلى عائشة ــ رضى الله عنها ــ تستعينها فى كتابتها ، ولم تكن قضت من كتابتها شيئا ، فقالت عائشة : ارجعى إلى أهلك فإن أحبوا أن أقضى عنك ويكون ولاؤك لى فعلت . فذكرت ذلك بريرة لأهلها فأبوا وقالوا : إن شئت أن تحتسب عليك فلتفعل وليكن ولاؤك لنا . فذكرت لرسول الله ــ ﷺ ــ فقال لها رسول الله ــ ﷺ ــ : « ابتاعيها فأعتقيها ، فإن الولاء لمن أعتق »

* * *

(١) حديث عائشة مكرر بالإبهام فى صحيح البخارى ، فهو فى (باب الحرة تحت العبد) ص ١١ / ٧ و (باب لايكون بيع الأمة طلاقا) ص ٦١ / ٧ ــ و (باب الأدم من الأطعمة) ص ١٠٠ / ٧ .

وحديث ابن عباس بالبيان فى صحيح البخارى ص ٦١ / ٧ وهو مكرر فى بابى (شفاعة النبى ــ ﷺ ــ فى زوج بريرة) و (خيار الأمة تحت العبد) وتجتمع رواية الإبهام ورواية البيان فى سنن الترمذى برقم ١١٥٥ ص ٤٦١ / ٣ .

وروايتها فى بدائع المنن بسند مالك ص ٣٥٣ / ٢ برقم ١٦١١ ــ ورواية ابن عباس ص ٣٥٣ / ٢ برقم ١٦١٢ ــ وينظر سنن النسائى ص ٢١٥ / ٨ ــ وابن ماجه ص ٦٧١ / ١ برقم ٢٠٧٥ وموضح أوهام الجمع والتفريق ص ١٧٥ / ٢.

وقد ترجم ابن عبد البر فى الاستيعاب . لمغيث زوج بريرة ص ١٤٤٣ / ٤ ومثله ابن حجر فى الإصابة ص ١٩٦ / ٦ .

حديث
(١٩) بلال بن عبد الله بن عمر

أخبرنا الفضل أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفى بنيسابور ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم / حدثنا أسيد بن عاصم الثقفى بأصبهان ، حدثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن الأعمش ، وليث عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « إيذنوا للنساء بالليل إلى المساجد » فقال ابنه : لا نأذن لهن يتخذن ذلك دغلا [١] ! فقال : تسمعنى أقول : قال رسول الله ـــ ﷺ ـــ وأنت تقول : لا [٢] ؟

٢٥٠

كان لعبد الله بن عمر بنون عدة ، والمذكور فى هذا الحديث هو ابنه : بلال .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأرموى لفظاً بنيسابور ، أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه بنيسابور ،أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا حرملة ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرنى يونس بن يزيد عن ابن شهاب أخبرنى سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : سمعت رسول الله ـــ ﷺ ـــ يقول : « لا تمنعوا نساءكم المساجد إذا استأذنكم إليها » قال : فقال بلال بن عبد الله بن عمر : والله لنمنعهن ! قال : فأقبل عليه عبد الله فسبه سباً ماسبه مثله قط : أخبرك عن رسول الله ـــ ﷺ ـــ وتقول : والله لنمنعهن ؟

وكذا رواه غير الحسن عن حرملة بن يحيى .

* * *

---

(١) يتخذن ذلك دغلا : فساداً وخروجاً عن اللائق .

(٢) جاء الخبر فى المصنف برقمى ٥١٠٧ و ٥١٠٨ ص ١٤٧ / ٣ ـــ دون بيان الابن .

والروايات بالإبهام وبالبيان فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٦١ / ٤ ـــ ومايليها ، غير أن اسم الابن فى الرواية من طريق محمد بن حاتم (واقد) ومن طريق هارون بن عبد الله (بلال) ولعل أحدهما اسم والآخر لقب .

وينظر شرح المبهمات للنووى ص ٢٧ .

والمستفاد للعراقى ص ٢٢ ـــ وقد عقبه بقوله : « وعجيب من الخطيب فى اقتصاره على بلال مع أن فى الرواية التى فيها « يتخذنه دغلا » ، « فقال ابن يقال له : واقد » .

حديث
(٢٠) بُشَيْر بن كعب العدوى

أخبرك القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى ، حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم ، حدثنا أحمد بن عصام بن عبد المجيد الأصبهانى ، حدثنا أبو إسحاق يعنى إسماعيل بن عبد الملك الخزاز حدثنا خالد بن رباح عن أبى السواد / ٢٥١ العدوى [١] ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « الحياء خير كله » قال : فقال رجل عند عمران : إن من الحياء ضعفا ـــ أو قال : عجزا ـــ فقال : أحدثك عن رسول الله ـــ ﷺ ـــ وتقول : كذا ؟ لقد هممت أن أحلف بالله ألا أكلمك أبدا ![٢]

هذا الرجل : بُشَيْر بن كعب العدوى .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى ، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا الحسن بن مكرم البزار ، حدثنا عثمان بن عمر ، أخبرنا خالد بن رباح عن أبى السواد عن عمران بن حصين : أن رسول الله ـــ ﷺ ـــ قال : « الحياء خير كله » فقال له بشير بن كعب : إن فى بعض

---

(١) أبو السواد العدوى : قال الخزرجى : اسم حريث بن حسان أو عكسه ـــ الخلاصة ٣٨٠ .

(٢) فى صحيح البخارى من كتاب الأدب (باب الحياء) ص ٣٥ / ٨ ـــ عن عمران من طريق آدم ، وفيه : « فقال بُشَيْر بن كعب : مكتوب فى الحكمة ... » واللفظ الذى حكاه عمران « الحياء لا يأتى إلا بخير » .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٦ / ٢ ـــ لعمران بالبيان ، من طريق محمد بن المثنى ومحمد بن بشار ، بمثل لفظه فى البخارى . وقد أعيدت القصة من طريق يحيى بن حبيب الحارثى عن أبى قتادة بالبيان ، وفيها ترديد بشير وغضب عمران .

وبهذا اللفظ رواه أبو داود ـــ كما رواه الشيخان عنه بلفظ « الحياء خير كله » وهكذا رواه الطبرانى والبيهقى عن عمران .

وينظر ابن عساكر بهذا البيان ص ٧٣ / ٢ .

الحكمة : إن منه وقاراً لله وإن منه ضعفا . قال : فقال : أحدثك عن رسول الله ـ ﷺ ـ وتحدثنى عن الكتب ؟ .

وأخبرنا الحسن بن على التميمى ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنى أبى ، حدثنا إسحاق بن عيسى ، حدثنا حماد يعنى بن زيد عن إسحاق بن سويد عن أبى قتادة العدوى (١) قال : دخلنا على عمران بن حصين فى رهط من بنى عدى فينا بشير بن كعب ، فحدثنا عمران ابن حصين قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « الحياء خير كله » أو « إن الحياء خير كله » فقال بشير بن كعب : إنا لنجد فى بعض الكتب ـ أو قال : الحكمة ـ إن منه سكينة ووقاراً لله ومنه ضعف / فأعاد عمران الحديث وأعاد ٢٥٢ بشير مقالته حتى ذكر ذلك مرتين أو ثلاثا ، فغضب عمران حتى احمرت عيناه وقال : أحدثك عن رسول الله ـ ﷺ ـ وتعرض فيه بحديث الكتب ؟ قال : فقلنا : يا أبا نجيد إنه لابأس به وإنه منا ! فمازلنا به حتى سكن .

* * *

(١) أبو قتادة العدوى : تميم بن يزيد ـ الخلاصة ٣٩٣ .

حرف التاء

حديث

(٢١) تماضر بنت الأصبغ الكلبية

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف قالا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثني إسحاق بن الحسن الحربي ، حدثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن طلحة بن عبد الله بن عوف — وكان أعلمهم بذلك — وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن : أن عبد الرحمن بن عوف طلق امرأته ألبتة وهو مريض ، فورَّثها عثمان بن عفان منه بعد انقضاء عدتها .

اسم هذه المرأة : تماضر بنت الأصبغ الكلبية [١] .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو بكر بن الحسن الحرشي ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ،أخبرنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا ابن أبي داود [٢] ومسلم بن خالد عن ابن جريج ، أخبرني ابن أبي مليكة [٣] : أنه سأل ابن الزبير عن الرجل يطلق المرأة فيبتها[٤] ثم يموت وهي في عدتها فقال عبد الله بن الزبير : طلق عبد الرحمن بن عوف تماضر بنت / ٢٥٣ الأصبغ الكلبية فبتها ثم مات وهي في عدتها فورَّثها عثمان . قال ابن الزبير : وأما أنا فلا أرى أن ترث مبتوتة .

★ ★ ★

---

(١) الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك — باب تطليق المريض ص ٢٧ / ٢ — وفي كتاب المعرفة والتاريخ ص ٣٦٠/١ — ترجمة معاوية بن عبد الله بن جعفر وقد تضمنت القصة بهذا البيان .

وفي كتاب الدراية ص ١٨٠/٢ من كتاب الإقرار والصلح قصة تماضر الأشجعية وهي أم أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف كما في الحجة — عن الواقدي وعنه ابن سعد في طبقاته .

كما جاءت القصة في التاريخ الصغير للبخاري ص ٢٠٥ عن عقيل عن ابن شهاب من رواية أم كلثوم بنت عقبة بهذا البيان — ورواية عبد الرزاق هي في مصنفه ص ٦١ / ٧ — والقصة بالبيان في بدائع المنن ص ٢٣٠ / ٢ برقم ١٣٩٤ — وفي ترجمة عبد الرحمن بن عوف ص ٨٤٤ / ٢ برقم ١٤٤٧ — الاستيعاب — وانظر الخبرين رقم ١٠٥ و ٣٢٠ من غوامض الأسماء المبهمة .

(٢) ابن أبي داود : لعله الحافظ أبو بكر بن عبد الله .

(٣) ابن أبي مليكة : عبد الله .

(٤) يبتها - مبتوتة : من البت وهو القطع لقطع الزوجية بالطلاق البائن .

حرف الثاء

حديث

(٢٢) ثابت بن الدحداح

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأنا على محمد بن جعفر بن الهيثم البندار ، حدثكم جعفر الصائغ ، حدثنا محمد بن سابق ، حدثنا مالك بن مغول [١] عن سماك [٢] عن جابر بن سمرة قال : شهدنا مع رسول الله — ﷺ — جنازة ، فلما فُرِغَ منها ركب فرساً معروريا[٣] ، فأقبل عليه ومشينا معه [٤] .

هذه الجنازة كانت : جنازة أبى الدحداح الأنصارى واسمه ثابت بن الدحداح .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو الصهباء ولاد بن على الكوفى ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن على بن دحيم الشيبانى [٥] ، حدثنا أحمد بن حازم ، أخبرنا عمرو بن حماد ، حدثنا أسباط بن نصر عن سماك عن جابر بن سمرة قال : لما مات ثابت بن الدحداح شيَّع النبى — ﷺ — جنازته ، فلما دفن وفرغ منه أتى بفرس فركبه فرجع عليه .

وأخبرنى أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر ، أخبرنا

---

(١) مِغْوَل : بكسر أوله وبالغين المعجمة البجلى .

(٢) سماك : هو سماك بن حرب بن أوس البكرى .

(٣) معروريا : ليس على ظهره سرج أو مثله .

(٤) فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٣٢ / ٧ بهذا البيان من طريق يحيى بن يحيى وأبى بكر بن أبى شيبة ثم من طريق محمد بن المثنى ومحمد بن بشار — عن جابر بن سمرة .

وفى سنن أبى داود مع معالم السنن ص ٥٢١ / ٣ برقم ٣١٧٨ — من طريق عبد الله بن معاذ عنه بهذا البيان .

وترجمة ابن الدحداحة فى الاستيعاب ص ١/٢٠٣ برقم ٢٥١ — ليس فيها الخبر .

ومثل ذلك فى الإصابة ص ٣٨٦ / ١ برقم ٨٧٩ .

ونظيره فى التحفة اللطيفة ص ٣٨٠ / ١ برقم ٦٩٢ .

(٥) دحيم : بالتصغير .

أبو بكر محمد بن اسماعيل بن العباس الوراق ، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا عبد الله بن الصباح العطار البصرى / حدثنا أبو قتيبة ، حدثنا حازم وهو ابن إبراهيم عن سماك عن جابر بن سمرة قال : شيع رسول الله ـــ ﷺ ـــ جنازة أبى الدحداح ماشيا ثم رجع على فرس .

٢٥٤

* * *

حديث
(٢٣) ثمامة بن أثال الحنفى

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ،حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدى ، حدثنا محمد بن سنان ، حدثنا عبد الله بن عمر عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة : أن رجلا أسلم ، فأمره النبى ــ ﷺ ــ أن يغتسل [1] .

هذا الرجل هو : ثمامة بن أثال بن النعمان بن مسلمة بن عتبة بن ثعلبة ابن يربوع بن ثعلبة بن الدئل بن حنيفة .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن على بن يحيى بن جعفر إمام المسجد الجامع بأصبهان ، حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ،حدثنا محمد بن

---

(١) رواية عبد الرزاق فى المصنف ص ١٠/١٨ برقم ١٩٢٢٦ ــ عن أبى هريرة من طريق المقبرى ، وقد سبقتها رواية أخرى برقم ٩٨٣٣ ص ٦/٩ .
وأخبار ثمامة بن أثال فى البداية والنهاية ص ٥/٤٩ ــ وقد أشير فيها إلى ما رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى ــ كلهم عن قتيبة عن الليث .
واغتساله للإسلام وقصته فى تهذيب ابن عساكر ص ٦/١٧٢ .
ومثل ذلك فى سيرة ابن هشام ص ٢/٦٣٨ ــ والتحقيق لابن الجوزى ص ١/١٦٩ .
ويشبه ثمامة فى أمر النبى ــ ﷺ ــ إياه بالاغتسال للإسلام قيس بن عاصم ، كما جاء فى المصنف ص ١٠/٣١٨ برقم ١٩٢٢٥ ــ وكما ذكره لأصحاب السنن فى جمع الفوائد ص ١/١٣٣ برقم ٨٤١ ــ قال صاحب أعذب الموارد نقلا عن نيل الأوطار ص ١/٢٤٥ « رواه أيضا أحمد وابن حبان وابن خزيمة وصححه ابن السكن . وذكره ابن الجوزى فى التحقيق ص ١/١٦٨ .
ترجم لثمامة بن عبد البر فى الاستيعاب ص ٢١٣ برقم ٢٧٨ .
كما ترجم له فى الإصابة ص ١/٤١٠ برقم ٩٦٢ ــ مع المنسوب إليه فى الخبر .

يوسف الفريابى ، حدثنا سفيان عن عبد الله بن عمر عن سعيد المقبرى [١] عن أبى هريرة : أن ثمامة بن أثال أسلم ، فأمره النبى — ﷺ — أن يغتسل ويصلى .

قال الطبرانى : هذا الحديث عند سفيان [٢] عن عبد الله وعبيد الله يعنى ابنى عمر العميرى . قلت : رواه أبو الحسن على بن محمد بن أحمد المصرى عن عبد الله بن محمد بن أبى مريم بأسناد الطبرانى / غير أنه شك فيه ، فقال : عن عبيد الله بن عمر أو عبد الله بن عمر . ورواه عبيد الله الأشجعى عن سفيان الثورى عن عبيد الله بن عمر .

٢٥٥

ورواه عبد الرزاق بن همام عن عبيد الله وعبد الله بن عمر — جميعاً عن سعيد المقبرى .

أما حديث المصرى عن ابن أبى مريم فأخبرناه على بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا على بن محمد بن أحمد المصرى ، حدثنا ابن أبى مريم ، حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان بن سعيد عن عبيد الله بن عمر أو عبد الله بن عمر عن المقبرى عن أبى هريرة : أن ثمامة بن أثال الحنفى أسلم فأمره النبى — ﷺ — أن يصلى .

وأما حديث الأشجعى عن سفيان فأخبرناه على بن يحيى الإمام ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : وجدت فى كتاب أبى : أخبرت عن الأشجعى عن سفيان عن عبيد الله بن عمر عن المقبرى عن أبى هريرة قال : جىء بثمامة بن أثال أسيراً إلى النبى — ﷺ — فقال : إن تقتل تقتل عظيما وإن تُفادِ تفاد كريما ! فأرسله ، ثم جاء مسلما ، فأمره النبى — ﷺ — أن يغتسل ، ثم أمره أن يصلى .

---

(١) المقبُرى : بضم الباء الموحدة التحتية : سعيد بن أبى سعيد مولى أبى بكر بن حزم .

(٢) سفيان : كل سفيان فى تلك الروايات بالتجريد أو بالوصف هو : سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى أبو عبد الله الكوفى .

٢٥٦ وأما حديث عبد الرزاق عن العمريْن / فأخبرنيه أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر ، أخبرنا محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق ، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا عبيد الله وعبد الله ابنا عمر عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة : أن ثمامة الحنفى أسر ، فكان النبى — ﷺ — يغدو إليه فيقول : « ماعندك ياثمامة ؟ » فيقول : إن تقتل تقتل ذا دم ، وإن تمنن تمنن على شاكر ، وإن ترد المال تُعْطَ ماشئت ! قال : فكان أصحاب النبى — ﷺ — يحبون الفداء ويقولون : ما نصنع بقتل هذا ؟ فمر عليه النبى — ﷺ — يوما فأسلم ، فبعث به إلى حائط [1] أبى طلحة فأمره أن يغتسل ، فاغتسل فصلى ركعتين ، فقال النبى — ﷺ — : « لقد حسن إسلام أخيكم » .

* * *

(١) الحائط : البستان .

حديث
(٢٤) ثبيتة بنت الضحاك

أخبرنا الحسن بن أبي بكر وأبو الحسن بشرى بن عبد الله الرومى قالا : أخبرنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن الهيثم الأنبارى ، حدثنا محمد بن أحمد بن أبى العوام ، حدثنا عبد الله بن عمرو الجمال ، حدثنا إبراهيم بن جعفر ، حدثتنى أم الربيع ابنة عبد الرحمن بن محمد قالت : رأيت محمد بن مسلمة ينظر إلى جارية من جوارى الأنصار نظراً شديداً ، فقلت له : ما أشد نظرك ! قال : / سمعت ٢٥٧ رسول الله — ﷺ — يقول : « إذا قذف الله فى قلب أحدكم خطبة امرأة فلا بأس أن ينظر إليها [(١)] » .

هذه الجارية هي : ثبيتة بنت الضحاك .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت الأهوازى ، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد المطيرى ، حدثنا على بن حرب ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الحجاج بن أرطاة عن سهل بن محمد بن أبى حثمة عن سليمان بن أبى حثمة قال : رأيت محمد بن مسلمة يطارد ثبيتة بنت الضحاك على إجار من أجاجير المدينة ، فقلت : أتفعل هذا ؟ قال : نعم . إنى سمعت رسول الله — ﷺ — يقول : « إذا ألقى الله فى قلب امرئ خطبة امرأة فلا بأس أن ينظر إليها » .

وأخبرنا على بن يحيى بن جعفر الإمام وعبد الواحد بن محمد بن عبد الله

---

(١) فى الأستيعاب ص ١٧٩٨ / ٤ برقم ٣٢٦٤ ترجمة ثبيتة بنت الضحاك بن خليفة .. هكذا عند أكثرهم بالثاء . قال على بن المدينى : إنما هى نبيتة بالنون ولم يقلها غيره . وفى الترجمة القصة المذكورة — كما جاءت تلك القصة هكذا فى كتاب المعرفة والتاريخ ص ٣٠٧ / ١ — وقد أشار النووى فى كتابه شرح المبهمات ص ١٥ — إلى هذا الخلاف . وينظر غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال — الخبر رقم ٢٥٧ — ومستفاد العراقى ص ٦٢ .

البراثى قالا : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن بندار المدينى ، حدثنا محمد ابن إسماعيل الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا أبو شهاب عن حجاج ابن أرطاة عن محمد بن سليمان بن أبى حثمة عن عمه سهل بن أبى حثمة قال : رأيت محمد بن مسلمة يطارد امرأة ببصره على إجار [1] : ثبيتة بنت الضحاك أخت جبيرة بن الضحاك ، فقلت له : تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ـــ ﷺ ـــ ؟ قال : نعم . إذا ألقى الله فى قلب امرئ خطبة امْرأة فلا / بأس ٢٥٨ بالنظر إليها ـــ ولم يرفعه .

★ ★ ★

(١) الإجَّار : كما فى القاموس : السطح ، ومثله : الإنجار بالنون قبل الجيم .

حرف الجيم

حديث

(٢٥) جندب بن جنادة : أبو ذر

أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعالى [١] ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن على اليقطينى ، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا على بن سعيد المقرئ بعكا ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا مسعر بن كدام [٢] عن وبرة بن عبد الرحمن [٣] عن غضيف بن الحارث [٤] قال : مررت بعمر بن الخطاب فى نفر من أصحاب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فأدركنى رجل من القوم فقال : ادع لى بخير — بارك الله فيك يافتى — فقلت : أنت أحق ياصاحب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : ويحك ! إنى سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول : « إن الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه » وإنى سمعت عمر يقول : نعم الفتى غضيف ! فادع لى ! [٥]

هذا الرجل : أبو ذر الغفارى .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا أبوالحسين محمد بن الحسين بن الفضل

---

(١) النعالى : بالنون والعين المهملة .

(٢) مسعر : بكسر أوله وسكون ثانيه وكدام : بكسر الكاف .

(٣) وبرة : بفتح الباء الموحدة وقد يسكن . وهو المسلمى بضم الميم ، الكوفى .

(٤) غضيف : بالتصغير . وهو فى القاموس بالطاء المهملة وفى التهذيب الترديد بينهما .

(٥) ترجم غضيف بن الحارث فى الطبقات الكبرى ص ٥/٤٤٣ — دون هذه القصة . وبهذا البيان دون زيادة فى شرح المبهمات للنووى ص ٣٢ .

ومثله عند العراقى فى المستفاد ص ١٠٩ .

وهو فى كتاب مشاهير علماء الأمصار ص ٥٧ — غضيف بن الحارث الثمالى الأزدى السكونى أبو أسماء ، مات فى فتنة مروان بن الحكم .

وفى مسنده من مسند الإمام أحمد أربعة أحاديث ص ١٠٥ /٤ — لا صلة لها بهذا الخبر .

القطان ، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ، حدثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادى ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن إسحاق عن مكحول عن غضيف بن الحارث قال : مررت بعمر بن الخطاب فقال : نعم الفتى غضيف ! فقام إلىَّ رجل ممن كان عنده فقال : استغفر لى يافتى ! قلت : ومن / أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا أبو ذر صاحب رسول الله — ﷺ — قلت : ٢٥٩ رحمك الله أنت أحق أن تستغفر لى منى لك ! فقال : إنك مررت بعمر آنفا فقال : نعم الفتى ! وسمعت رسول الله – ﷺ – يقول : « إن الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه » .

واسم أبى ذر : جندب بن جنادة ، ويقال : جندب بن سكن . وقيل أيضا : برير بن جنادة . وجندب بن جنادة أشهر وقائلوه أكثر .

* * *

حديث

(٢٦) جثامة المزنية : أم زفر

أخبرنا عبيد الله بن أبى الفتح الفارسى ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن ، حدثنا أحمد بن سليمان الطوسى ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثنى محمد ابن حسن ، عن إبراهيم بن محمد عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ : أن عجوزاً سوداء دخلت على النبى — ﷺ — فحياها وقال : « كيف أنتم ؟ كيف حالكم ؟ » فلما خرجت قالت عائشة : يارسول الله ، ألهذه السوداء تحيى وتصنع ماأرى ؟ قال : « إنها كانت تغشانا فى حياة خديجة ، وإن حسن العهد من الإيمان » [١] .

كانت هذه العجوز : ماشطة خديجة ، واسمها : جثامة المزنية وتكنى أم زفر .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق ، والقاضى أبو العلاء محمد بن على بن أحمد بن أحقوب الواسطى قالا : أخبرنا

---

(١) فى غوامض الأسماء المبهمة — الخبر رقم ٨٢ — ذكر ابن بشكوال فى الخبر رواية ابن أبى نجيح عن عائشة فى هذا المغزى ، ثم ردد البيان بين حسانة المزنية والحولاء بنت تويت وأم زفر ، واحتج لحسانة برواية لابن أبى مليكة عن عائشة ، وكان اسمها (جثامة) فسماها النبى — ﷺ — (حسانة) وعقب ابن بشكوال بقول ابن عبد البر : هذه الرواية أولى بالصواب من رواية من روى ذلك فى الحولاء . كما احتج ابن بشكوال للحولاء برواية أخرى لابن أبى مليكة عن عائشة قالت : « استأذنت الحولاء ... » وله تعليق على إسنادها — واحتج لبيانها بأم زفر ماشطة خديجة بخبر شيخ من أهل مكة .

ترجم ابن عبد البر فى الاستيعاب لأم زفر ص ١٩٣٨ / ٤ — ولا صلة بين الترجمة وهذه الغيرة — وترجم ابن حجر لها فى الإصابة باسم (حسانة : جثامة) ص ٥٨١ / ٨ — وقال باحتمال أن يكون حسانة والحولاء اسما وصفة أو لقبا . وقطع ابن طاهر فى إيضاح الإشكال ص ٥٨ بأنها أم زفر . وجمع العراقى فى المستفاد هذه الأقوال بإيجازه المعتاد =

أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى ، حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشى ،
٢٦. حدثنا / الضحاك بن مخلد ، حدثنا صالح بن رستم عن ابن أبى مليكة عن عائشة قالت : جاءت عجوز إلى النبى ـ ﷺ ـ فقال لها : « من أنت ؟ » فقالت : أنا جثامة المزنية . قال : « بل أنت حسانة . كيف أنتم ؟ كيف حالكم ؟ كيف كنتم بعدنا ؟ » قالت : بخير بأبى أنت وأمى يارسول الله ! قالت عائشة : فلما خرجت قلت : يارسول الله ، تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال ؟ قال : « إنها كانت تأتينا زمان خديجة ، وإن حسن العهد من الإيمان » .

أخبرنا القاضى أبو القاسم التنوخى ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن المخلص وأحمد بن عبد الله الدورى قالا : حدثنا أحمد بن سليمان الطوسى ، حدثنا الزبير ابن بكار ، حدثنى سليمان بن عبد الله بن سليمان ، حدثنى شيخ من أهل مكة قال : هى أم زفر ماشطة خديجة .

* * *

= ص ١٠٧ وبهذا البيان دون زيادة فى شرح المبهمات للنووى ص ٣٢ ومثله عند العراقى فى المستفاد ص ١٠٩ .

وهو فى كتاب مشاهير علماء الأمصار ص ٥٧ – غضيف بن الحارث الثمالى الأزدى السكونى أبو أسماء ، مات فى فتنة مروان بن الحكم .

وفى مسنده من مسند الإمام أحمد أربعة أحاديث ص ١٠٥ / ٤ – لا صلة لها بهذا الخبر .

حديث
(٢٧) الجعد بن بعجة

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شريك [١] عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب قال : جاء رأس الخوارج إلى علي فقال : اتق الله فإنك ميت ! قال : لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ! ولكن مقتول من ضربة من هذه تخضب هذه :— وأشار بيده إلى لحيته — عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب من افترى [٢] !

الخارجي المذكور في هذه القصة اسمه : الجعد بن بعجة [٣] .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا / علي بن القاسم البصري ، حدثنا علي بن إسحاق المادرائي ، حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا شريك عن عثمان بن المغيرة ويكنى أبا المغيرة ، عن زيد بن وهب قال : قدم على عليٍّ وفد من أهل البصرة فيهم رجل من رءوس الخوارج يقال له : الجعد بن بعجة فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ياعليّ ، اتق الله فإنك ميت ، وقد علمت سبيل المحسن والمسيء ! ثم قال : إنك ميت ! قال : كلا والذي نفسي بيده ، بل مقتول قتلا : ضربة على هذه اللحية قضاء وعهداً مقضيا معهوداً وقد خاب من افترى ! ثم عاتبه في لبوسه ، فقال : مايمنعك أن تلبس ؟ قال : مالي وللبوس ؟ إن لبوسي أنفى للكبر وأجدر أن يقتدي بي المسلم !

★ ★ ★

(١) شريك : ابن عبد الله بن أبي نمر .

(٢) حديث علي — رضي الله عنه — دون هذه القصة ساقه ابن حجر في تعجيل المنفعة ص ٣٣٦ برقم ١٣٦٩ — في ترجمة أبي فضالة الأنصاري . قال : إنه في المسند من وجه لين وهو لأحمد من طريق هاشم ابن القاسم عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري . قال ابن حجر : وكذا أخرجه أسد بن موسى في فضائل الصحابة عن محمد بن راشد مطولاً ، والبخاري عنه مختصراً ، وأخرجه الحارث بن أبي أسامة عن الحسن بن موسى عن محمد بن راشد مطولاً أيضا .

والإشارة إلى الحجة لم يزد العراقي شيئا عليها في المستفاد ص ١٠١ كما لم يزد النووي على رواية الخطيب تعليقا في شرح المبهمات ص ١٥ ويمثل الحجة في البيان عند الإمام أحمد من مسند علي رضي الله عنه من طريق علي بن حكيم الأودي عن زيد بن وهب ص ٩١ / ١ — ورواية فضالة ص ١٠٢ / ١ .

(٣) بعجة : أوله باء موحدة فعين مهملة ساكنة فجيم .

باب الحاء

حديث

(٢٨) حرام بن ملحان

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأنا على أبى العباس محمد بن أحمد بن حمدان ، حدثكم الحسين بن محمد القبانى [١] ، حدثنا محمد بن عباد المكى ، حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر قال : كان معاذ يصلى مع النبى — ﷺ — ثم يأتى فيؤم قومه ، فصلى مع النبى — ﷺ — ليلةً العشاء ثم أتى قومه فأمهم ، فافتتح سورة البقرة فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف ، فقالوا : نافقت يا / فلان ! قال : لا والله ، ولآتين رسول الله — ﷺ — فلأخبرنه ! فأتى رسول الله — ﷺ — فقال : يارسول الله ، إنا أصحاب نواضح [٢] ، نعمل بالنهار ، وإن معاذاً صلى معك العشاء ثم أتى فاستفتح بسورة البقرة ! فأقبل رسول الله — ﷺ — على معاذ فقال : « يامعاذ أفتّانٌ أنت ؟ اقرأ بكذا » قال سفيان : فقلت لعمرو : إن أبا الزبير حدثنا عن جابر أنه قال : « اقرأ : والشمس وضحاها ، والضحى ، والليل إذا يغشى ، وسبح اسم ربك الأعلى » فقال عمرو : ونحوها [٣] .

٢٦٢

---

(١) القبانى : بالقاف المفتوحة والباء الموحدة والنون بعد الألف الإكمال ١٣٥ / ٧ .

(٢) أصحاب نواضح : أصحاب زرع ونخل يحتاج إلى نضح الماء لسقيه ، والناضح الحيوان الذى يدير الساقية .

(٣) خبر جابر عن تطويل معاذ فى صحيح البخارى ص ١٨٠ / ١ — (باب من شكا إمامه) وفى ص ٣٢/٨ — (باب وصف الرجل بالنفاق على التأويل) وفى غيرهما دون بيان للمبهم .

وروايات الباب عن جابر فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٨١ / ٤ — باب (القراءة فى العشاء) دون بيان .

وكذلك فى بدائع المنن ص ١٣٢/١ برقم ٣٨٤ .

=

هذا الرجل الذى اعتزل وصلى وحده كان : حرام بن ملحان خال أنس ابن مالك ، واسم ملحان : مالك بن خالد بن دينار بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار .

أخبرنا الحسن بن على التميمى ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا عبد العزيز بن صهيب — وقال مرة : أخبرنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال : كان معاذ بن جبل يؤم قومه ، فدخل حرام وهو يريد أن يسقى نخله ، فدخل المسجد ليصلى مع القوم ، فلما رأى معاذاً يطول تجوز فى صلاته ولحق بنخله يسقيه فلما قضى معاذ الصلاة قيل له : إن حرامًا دخل المسجد فلما رآك طولت تجوز فى صلاته / ولحق بنخله يسقيه . قال : إنه لمنافق ! أتعجَّلَ عن الصلاة من أجل سقى نخله ؟ قال : فجاء حرام إلى النبى — ﷺ — ومعاذ عنده فقال : يانبى الله ، إنى أردت أن أسقى نخلاً لى ، فدخلت المسجد لأصلى مع القوم ، فلما طوَّل تجوزت فى صلاتى ولحقت بنخلى أسقيه فزعم أنى منافق ! فأقبل النبى — ﷺ — على معاذ فقال : « أفتان أنت ؟ أفتان أنت ؟ لاتطول بهم ! إقرأ بسبح اسم ربك الأعلى ، والشمس وضحاها ، ونحوهما » . ٢٦٣

★ ★ ★

= والروايات التى أتت بالبيان رددت الرجل بين (حرام) كما استدل الخطيب برواية عبد الله بن أحمد بن حنبل — و(حزم بن أبى كعب بن أبى القبن) كما فى رواية لأبى داود الطيالسى والبزار فى مسنديهما عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه وبين (سليم) كما فى رواية معاذ بن رفاعة الزرقى ، الذى قال له النبى ﷺ — : « ياسليم مامعك من القرآن ؟ » قال : معى أنى أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار ، والله ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ ... وهو : سليم بن الحارث من بنى سلمة كما فى رواية للامام أحمد .

قال ابن حجر فى تلخيص الحبير ص ١/٥٩١ — بعدما ساق هذه الأقوال : وقد جمع بعضهم بتعدد القصة ، فإن لم نقل بالتعدد فأقوى ماتنسب القصة إليه هو سليم بن الحارث من بنى سلمة والله أعلم — وهكذا قاله فى الفتح أيضا .

وفى نيل الأوطار ص ٣/١٦٤ — بمثل هذا وأن ابن حبان فى صحيحه ممن جمعوا بين الروايات بتعدد القصة .

وينظر غوامض الأسماء المبهمة فى الخبر رقم ٩١ — والمستفاد ص ١٩ .

حديث

(٢٩) حذيفة بن اليمان

أخبرنا أبو القاسم على بن أبى على المعدل البصرى ، حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو الإمام ، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا الحسين بن الحسن ، أخبرنا الهيثم بن جميل [١] ، حدثنا كثير بن سليم المدائنى قال : سمعت أنس بن مالك يقول : أتى النبىَّ — ﷺ — رجل فقال له : يارسول الله ، إنى ذرب اللسان [٢] واكثر ذلك على أهلى ! فقال له رسول الله — ﷺ — : « فأين أنت من الاستغفار ؟ فإنى أستغفر الله فى اليوم والليلة مائة مرة » .

هذا : الرجل : حذيفة بن اليمان : أبو عبد الله العبسى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة عن أبى إسحاق عن الوليد بن المغيرة عن حذيفة / قال : قلت : يارسول الله ، إنى ذرب اللسان وعامة ذلك على أهلى ! قال : « فأين أنت من الاستغفار ؟ إنى لأستغفر الله فى اليوم مائة مرة » [٣] . ٢٦٤

★ ★ ★

---

(١) ابن جميل : بالجيم المفتوحة ، البغدادى أبو سهل — الخلاصة ٣٥٤ .

(٢) ذَرِب اللسان : سليط اللسان شديد القول .

(٣) مثل حديث الحجة فى سنن الدارمى ص ٣٠٢ / ٢ — من طريق محمد بن يوسف عن حذيفة قال : كان فى لسانى ذرب على أهلى ولم يعدوهم إلى غيرهم ، فسألت النبى — ﷺ — فقال : « أين أنت من الاستغفار ؟ إنى لأستغفر الله كل يوم مائة مرة » .

وفى ذخائر المواريث ص ١/١٩٣ برقم ١٧٤٧ — أشار النابلسى إلى تخريج ابن ماجه إياه فى ثواب التسبيح عن على بن محمد .

حديث
(٣٠) حمزة بن عمرو : أبو محمد

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل ، حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق ، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر ، حدثنا معاوية بن عمرو عن أبى إسحاق الفزارى عن الأوزاعى عن حسان بن عطية قال : جاء رجل من أسلم فقال : يارسول الله ، إنى أريد السفر ، وهذا رمضان ! فقال : « إن شئت فصم وإن شئت فأفطر » فأعاد عليه ، فقال له مثل ذلك (١) .

هذا الأسلمى : أبو محمد حمزة بن عمرو .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على أبى الفضل ابن حميرويه أخبركم أحمد بن نجدة ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا حماد بن زيد وعبد العزيز بن محمد وإسماعيل بن زكريا عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن حمزة بن عمرو الأسلمى سأل النبى ـــ ﷺ ـــ فقال : إنى أسرد الصوم (٢) ، أفأصوم فى السفر ؟ فقال : « إن شئت فصم وإن شئت فأفطر » .

★ ★ ★

---

(١) فى صحيح البخارى عن عائشة فى (باب الصوم فى السفر والإفطار) .
وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٢٣٦ / ٧ ـــ بروايات مع البيان .
قال فى جمع الفوائد وقد أورده فى ص ١/٤٢٨ ـــ برقم ٣٠٤٣ ـــ أخرجه الستة .
وهو كذلك فى البداية والنهاية ص ٨/٢١٣ ـــ مع ترجمة قصيرة .
وأشار النابلسى فى ذخائر المواريث ص ٢٥٢ / ٤ برقم ١١٣٨٥ ـــ إلى أنه عند الترمذى عن هارون بن إسحاق الهمذانى ، وعند النسائى عن إسحاق بن إبراهيم ، وعن محمد بن سلمة ، وعن عمرو بن هشام ـــ فى الصوم .

(٢) أسرد الصوم : أتابع أيامه بلا انقطاع .

حديث
(٣١) الحارث بن يزيد الجهنى

أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن إبراهيم البزار بالبصرة ، حدثنا أبو على الحسن بن محمد بن عثمان الفسوى ، حدثنا / يعقوب بن سفيان ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ربعى عن أبى اليسر قال : سمعت النبى — ﷺ — يقول : « من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله » فبزق أبو اليسر فى صحيفته ، قال : اذهب فهى لك — لغريمه — وذكر أنه معسر [(١)] .

٢٦٥

اسم غريم أبى اليسر هذا : الحارث بن يزيد الجهنى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبوبكر أحمد بن الحسن الحرشى ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولانى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنى يونس عن ابن شهاب قال : حدث جابر ابن عبد الله قال : قال أبو اليسر : كان لى على الحارث بن يزيد الجهنى مال

---

(١) قصة دين أبى اليسر بهذا المغزى فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٨/١٣٣ — عن عبادة بن الوليد من طريق هارون بن معروف ومحمد بن عباد — بإبهام المدين وليس فى الشرح بيانه ، وقد سبقت القصة فى جمع الفوائد ص ٦٦٤ / ٢ برقم ٤٧٧٥ — عن عبادة وهى رواية مسلم بالإبهام ، كما نبه النابلسى فى الذخائر ص ٣/٨٦ — إلى حديث أبى اليسر عند ابن ماجه فى الأحكام .

وفى غوامض الأسماء المبهمة بين ابن بشكوال الرجل بما بينه الخطيب محتجا برواية عن جابر من طريق أبى محمد بن عتاب ، غير أنه عقب برواية تجعل المدين أبا اليسر والدائن أبا لبابة ، وهى من طريق ابى عمران موسى بن عبد الرحمن عن أبى لبابة — وليس فى ترجمة أبى اليسر ص ١٧٧٦ / ٤ من الاستيعاب ولا ترجمة أبى لبابة فيه ص ١٧٤٠ / ٤ ما يشير لذلك — أنظر ابن بشكوال . غوامض الأسماء المبهمة برقم ١٢٣ .

فطال حبسه إياى ، فجئته فانكمأ [١] منى ، فلما كثر ندائى إياه خرج علىَّ ابنٌ له ، فسألته عنه ، فقال : هو فى البيت يختبىء منك ! فناديته : إنى قد رأيت مكانك ! فخرج علىّ فقلت له : ساء هذا عملا ! تمطلنى وتختبئ منى ؟ قال : أتانى طالب حق وكنت معسرًا ، فأردت أن أنكمئ منك حتى يأتى الله بيساره ! فاستحلفه أبو اليسر ثلاث مرات : ما اختبأت إلا من عسرة ! فحلف له الحارث ابن يزيد ، فقال أبو اليسر : فإنى أشهد على رسول الله ـــ ﷺ ـــ قال : « إن أول / من يستظل فى ظل الله يوم القيامة لرجل أنظر معسرًا حتى يجد يساره فيقضيه أو يتصدق بماله عليه من الحق » فمالى عليك صدقة أبتغى به وجه الله تعالى ! ثم محا صحيفته . ٢٦٦

* * *

(١) انكمأ : استتر ليغيب عن النظر .

حديث

(٣٢) الحارث بن هشام بن المغيرة

أخبرنا الحسن بن على التميمى ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنى أبى ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ــ رضى الله عنها ــ قالت : سأل النبىَّ ــ ﷺ ــ رجلٌ فقال : كيف يأتيك الوحى يانبى الله ؟ قال : « يأتينى أحياناً له صلصلة كصلصلة [١] ــ الجرس ، فيفصم عنى [٢] وقد وعيت وذلك أشده علىّ ! ويأتينى أحيانا فى صورة الرجل » أو قال : « الملك فيكلمنى فأعى مايقول » [٣] .

هذا الرجل السائل للنبى ــ ﷺ ــ الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على أبى العباس محمد بن أحمد بن حمدان ، حدثكم الحسن بن على السرى قال : وقرأت على بشر الإسفراينى : حدثكم جعفر الفريابى قالا : حدثنا منجاب أن الحارث بن هشام سأل النبى ــ ﷺ ــ كيف يأتيك الوحى ؟ قال : « كل ذلك يأتى الملك أحيانا فى مثل صلصلة الجرس فيفصم عنى وقد وعيت عنه ما قال ، وهو أشده على : ويتمثل لى الملك / أحيانا رجلا فيكلمنى فأعى مايقول » انتهى حديث ابن ٢٦٧ حمدان ــ زاد بشر : إن كان لينزل على رسول الله ــ ﷺ ــ فى الغداة الباردة فيفصد جبينه [٤] عرقاً من شدة مايجد !

★ ★ ★

---

(١) الصلصلة : الصوت المتتابع المسمع .

(٢) يفصم عنى : يعْدونى ويتركنى .

(٣) حديث عائشة فى صحيح البخارى (كيف كان بدء الوحى) ، وفى (بدء الخلق ــ باب ذكر الملائكة) ص ١٣٦ / ٤ ــ وفيه : « أن الحارث بن هشام سأل ... » .

وهو فى صحيح مسلم بشرح النووى عنها من طرق عدة بالبيان ص ٨٨ / ١٥ ــ فى باب طيب عرقه ــ ﷺ من كتاب الفضائل .

وفى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/١٦٠ ــ باب (ماجاء فى القرآن) بهذا البيان ــ وغيرها من كتب السنة .

(٤) يفصد جبينه عرقا : يسيل ويتصبب .

حديث
(٣٣) الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب

أخبرنى أبو بكر البرقانى قال : قرئ على أحمد بن جعفر بن مالك وأنا أسمع ، حدثكم عبد الله بن أحمد ، حدثنى أبى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن مالك بن مغول عن محمد بن على عن جابر بن عبد الله : ان رسول الله ــ ﷺ ــ كان يفرغ على رأسه ثلاثا . قال شعبة : أظنه من الغسل من الجنابة ، فقال رجل من بنى هاشم : إن شعرى كثير . قال جابر : كان رسول الله ــ ﷺ ــ أكثر شعراً منك وأطيب (١) .

هذا الرجل الهاشمى هو :الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن على التميمى ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنى أبى ، حدثنا يحيى هو ابن سعيد القطان عن جعفر ، حدثنى أبى قال : قال لى جابر بن عبد الله : سألنى ابن عمك الحسن بن محمد عن غسل الجنابة فقلت : كان رسول الله ــ ﷺ ــ يصب بيديه على رأسه ثلاثا . فقال : إنى كثير الشعر ! قلت : مه يا ابن أخى ! كان شعر رسول الله ــ ﷺ ــ أكثر من شعرك وأطيب .

* * *

(١) الحديث أخرجه الشيخان والنسائى ، رواية محمد الباقر عن جابر ، وهو أيضا فى جامع الأصول ص ٨/١٧٨ برقم ٥٣٢٠ ونص محل الشاهد « قال لى جابر : أتانى ابن عمك ــ يعرض بالحسن بن محمد بن الحنيفة ــ قال لى : كيف الغسل .. » .

وبهذا النص فى جمع الفوائد ص ١/١١٨ برقم ٧٩٤ .

وبهذا البيان فى مبهمات النووى ص ١٠ – وبه فى المستفاد للعراقى ص ١٥ .

حديث
(٣٤) حليق

٢٦٨ / حدثنا أبو الحسن على بن القاسم بن الحسن المعدل إملاء بالبصرة ، حدثنا أبو روق الهزانى [١] ، حدثنا الكديمى محمد بن يونس ، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهانى الكوفى (ح)

وأخبرنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله الحنائى ، أخبرنا أحمد بن سلمان النجاد ، حدثنا أحمد بن نصر بن حرب النشائى [٢] ، حدثنا محمد بن سعيد وهو الأصبهانى ، حدثنا عبد السلام بن حرب عن الأعمش عن أنس بن مالك قال : بعثنى رسول الله ــ ﷺ ــ إلى رجل من اليهود أستسلفه ثوباً إلى الميسرة ، فأتيته فقلت : أسلف رسول الله ــ ﷺ ــ ثوبين إلى الميسرة . فقال لى : اجلس . فجلست حتى فرغ من بيعه وشرائه ، ثم التفت إلىّ فقال : والله مالصاحبك زرع ولا ضرع فمن أين يعطينى ؟ قال : فلم يعطنى شيئا ، فأخبرت بذلك رسول الله ــ ﷺ ــ فقال : « كذب عدو الله ! أما لو أعطانا لقضيناه ، ولأن يعيش الرجل وقميصه مرقوع خير له من أن يأكل فى أمانته » ــ واللفظ لحديث الكديمى [٣] .

اسم هذا الرجل الذى التمس رسول الله ــ ﷺ ــ منه إسلافه الثوبين : خُليْق .

---

(١) أبو روق : بالراء . الهزانى : بالزاى المعجمة ، شيخ الدارقطنى ــ الإكمال ص ٤١٥ / ٠٧ .

(٢) النشائى : بالشين المعجمة أخو محمد بن حرب ــ الخلاصة ص ٤١٣ .

(٣) فى تعجيل المنفعة ص ٤٧ برقم ١٢٣ ــ ترجمة جابر بن يزيد أورد ابن حجر رواية الإمام أحمد فى مسنده « حدثنا محمد بن يزيد ثنا أبو سلمة صاحب الطعام أخبرنى جابر بن يزيد ــ وليس بالجعفى ــ عن الربيع بن أنس هو البكرى عن أنس بن مالك قال : « بعثنى رسول الله ــ ﷺ ــ إلى خليق النصرانى أطلب منه أثواباً إلى الميسرة » فذكر الحديث فى كراهة استدانة من ليس عنده مايوفى عنه . قلت : ولم أجد لهذا ذكراً إلا فى هذا الخبر...»=

كذلك سماه الربيع بن أنس البكرى الخراسانى عن أنس بن مالك ، غير أن فى حديثه أنه كان نصرانيا . والرواية بأنه كان يهوديا / أشبه .

وأخبرنا الحسن بن على التميمى ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنى أبى ، حدثنا محمد بن يزيد ، حدثنا أبو سلمة صاحب الطعام ، أخبرنى جابر بن يزيد وليس بجابر الجعفى عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك قال : بعثنى رسول الله — ﷺ — إلى حليق النصرانى ليبعث إليه بأثواب إلى الميسرة ، فقال : وما الميسرة ؟ ومتى الميسرة ؟ والله مالمحمد ثاغية [1] ولا راغية ! فرجعت فأتيت النبى — ﷺ — فلما رآنى قال : « كذب عدو الله : أنا خير من بايع ! لأن يلبس أحدكم ثوباً من رقاع شتى خير له من أن يأخذ بأمانته ماليس عنده » .

★ ★ ★

= وقد سمى النووى الرجل بما سماه الخطيب دون زيادة ص ٥ : شرح المبهمات كما صنع ذلك العراق فى المستفاد ص ٥٤ — إلا أنه قال : « وفى حديثه عنه أنه كان نصرانيا والرواية أنه كان يهوديًا وهو الأشبه . قلت : قال والدى : المعروف أن حليقا نصرانى » .

(١) الثاغية : الشاة ، والثغاء صوتها . والراغية : الناقة ، والرغاء صوت الإبل .

حديث
(٣٥) أم حبيبة بنت جحش

أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى ، حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤى ، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ، حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبى الحجاج أبو معمر ، حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة قال : أخبرتنى زينب بنت أبى سلمة أن امرأة كانت تهراق الدم [١] ، وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف ، أن رسول الله ــ ﷺ ــ أمرها أن تغتسل عند كل صلاة وتصلى [٢] .

هذه المرأة : أم حبيبة بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة [٣] الأسدية .

٢٧٠ **الحجة** فى ذلك : ما أخبرنا أبو بكر / البرقانى قال : قرأنا على أبى العباس بن حمدان ، حدثكم تميم بن محمد ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن أبى فديك [٤] ،

---

(١) تهراق الدم : تصبه : أى ينزل من مكان حيضها وفيرا .

(٢) قال ابن حجر فى تلخيص الحبير ص ١/١٧٠ ــ فى هذا الحديث : « رواه النسائى من حديث الزهرى عن عمرة عن عائشة : أن أم حبيبة كانت تستحاض ، فسألت النبى ــ ﷺ ــ فأمرها أن تترك الصلاة قدر أقرائها وحيضها . ورواه ابن حبان من طريق هشام عن أبيه عنها بنحوه . ورواه البيهقى موقوفا ، والطبرانى فى المعجم الصغير مرفوعًا من طريق قمير امرأة مسروق عنها بنحوه ... ورواه الدارقطنى بطرق عن أم سلمة . وهو فى أبى داود ... ورواه الدارمى من حديث عدى بن ثابت عن أبيه عن جده ... »

وفى جمع الفوائد ص ١/١٢٩ ــ عن عائشة خمس روايات فى شأن استحاضة أم حبيبة برقم ٨٨٢ ومابعدها .

والحديث عنها فى سنن أبى داود ص ٦٣ / ١ ــ من طريق قتيبة ، قال أبو داود : « ورواه قتيبة بين أضعاف حديث جعفر بن ربيعة فى آخرها ، ورواه على بن عياش ويونس بن محمد عن الليث فقالا : جعفر بن ربيعة » كما جاء عند أبى داود ثانية برواية أبى بشر جعفر ابن وحشية عن عكرمة فى شأن استحاضة أم حبيبة .

(٣) فى المستدرك ص ٣/٦٣٦ « أم حبيبة بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن كبير بن غنم ... » .

(٤) ابن أبى فديك : هو محمد بن إسماعيل .

حدثنا ابن أبي ذئب [١] ، عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة : أن أم حبيبة بنت جحش امرأة عبد الرحمن بن عوف سألت رسول الله ـ ﷺ ـ وكانت استحيضت سبع سنين ، فقال : « إنما هذا عرق وليست بحيضة ، اغتسلي وصلي » وكانت تغتسل لكل صلاة .

* * *

---

(١) ابن أبي ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن .

حديث
(٣٦) الحولاء بنت تويت

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال: قرأت على أبى العباس بن حمدان ، حدثكم أبو الفضل أحمد بن سلمة بن عبد الله ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا هشام بن عروة ، أخبرنى أبى عن عائشة : أن النبى — ﷺ — دخل عليها فرأى عندها امرأة ، فقال : من هذه ؟ » فقالت : هذه فلانة . من حالها : لاتنام ! فقال : « مه ! عليكم من الأعمال ماتطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا ، وكان أحب الدين إليه أدومه » [١] .

هذه المرأة : الحولاء بنت تويت بن حبيب بن عبد العزى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن أبى طاهر الدقاق ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد ، حدثنا الحسن ابن مكرم البزاز ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا يونس عن الزهرى عن عروة عن عائشة : أن الحولاء بنت تويت مرت بها وعندها رسول الله — ﷺ — / فقالت : ٢٧١ هذه الحولاء ، ويزعمون أنها لا تنام الليل ! فقال رسول الله — ﷺ — : « خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله تعالى لا يسأم حتى تسأموا » .

★ ★ ★

---

(١) الروايات بالإبهام منها فى صحيح البخارى باب مايكره من التشديد فى العبارة ص ١/١٧ — وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٦/٧٣ — من طريق حرملة بن يحيى ومحمد بن سلمة المرادى بالبيان — كما هى فى الإحسان — ترتيب ابن حبان ص ١/٣٤٣ برقم ٣٥٢ — من طريق محمد بن عبد الله بن الفضل الكلاعى .

وأكثر روايات الباب فى شرح السنة للبغوى (باب الأخذ بالقصد فى قيام الليل وغيره من الأمور) ص ٤/٤٦ — ماجاء بالإبهام وماجاء بالبيان .

وقد ترجم ابن عبد البر للحولاء فى الاستيعاب ص ٤/١٨١٥ برقم ٣٣٦ — وفى ترجمتها هذا الحديث . ولا خلاف بين المعنيين بالمبهمات فى البيان المذكور .

وانظر غوامض الأسماء المبهمة — الخبر رقم ٤٢ .

باب الخاء

حديث

(٣٧) خالد بن زيد أبو أيوب الأنصارى

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا أبو صالح ، حدثنا يحيى بن أيوب عن عياش بن عباس [١] عن واهب [٢] ابن عبد الله المعافرى قال : قدم رجل من أصحاب النبى — صلى الله عليه وسلم — من الأنصار على مسلمة بن مخلد فألفاه نائما ، فقال : أيقظوه ! فقال : بل يترك حتى يستيقظ . قال : لست فاعلا . فأيقظوا مسلمة له ، فرحب به وقال : انزل . قال : لا حتى ترسل إلى عقبة بن عامر لحاجة لى إليه ! فأرسل إلى عقبة فأتاه ، فقال : هل سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول : « من وجد مسلما على صورة فستره فكأنما أحيا موءودة من قبرها » فقال عقبة بن عامر : [أنا[٣] أبو حماد] سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول ذلك [٤] .

---

(١) عياش بن عباس : الأول بالياء المثناه التحتية آخره شين معجمة ، والثانى بالباء الموحدة التحتية آخره سين مهملة — كما فى خلاصة التهذيب — تفاريق الواو — ص ٣٥٠ .

(٢) واهب : على صيغة الفاعل .

(٣) زيادة لم أجدها فى الروايات التى أمامى .

(٤) فى كتاب الرحلة فى طلب العلم ص ١١٨ برقم ٣٤ — زاد الخطيب طريقا على ماهنا : « أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الحسين ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا ابن جريج قال : سمعت أبا سعد الأعمى يحدث عن عطاء بن أبى رباح قال : خرج أبو أيوب إلى عقبة بن عامر وهو بمصر يسأله .. » وفيه « من ستر مؤمنا على خُربة .. » ترجم له ابن عبد البر فى الاستيعاب ص ٤٢٤ باسمه وص ١٦٠٦ — بكنيته . كما ترجم ابن حجر فى تعجيل المنفعة ص ٣٠٦ برقم ١٢٣١ — لأبى أيوب وذكر خبر هذه الرحلة إلى عقبة فى مصر للتثبت من حديث الستر . ونوه بأن الحديث أخرجه الحميدى من طريق عطاء بن أبى رباح . كما أشار إلى ذلك مرة أخرى فى ترجمته أبى سعد المكى ص ٣٢٠ برقم ١٢٨٤ — وفيه قول ابن جريج : سمعت أبا سعد يحدث عطاء قال : رحل أبو أيوب ... =

الرجل الأنصارى : أبو أيوب واسمه : خالد بن زيد بن كلب بن ثعلبة بن عبد عوف الخزرجى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو القاسم عبد الباقى بن محمد بن زكريا الطحان ، أخبرنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، حدثنا عبد الله ابن محمد أبو محمد / الكرخى الحافظ ، حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا سفيان ٢٧٢ عن ابن جريج قال : سمعت شيخا من أهل المدينة يحدث عطاء : أن أبا أيوب رحل إلى مصر إلى عقبة بن عامر وعليها مسلمة بن مخلد ، فعجل فخرج إليه يتلقاه إكرامًا له . قال : ماجاء بك ؟ قال : ترسل معى من يدلنى على منزل عقبة ابن عامر ، فأرسل معه ، فلما أخبروا عقبة عجل فخرج إليه إكرامًا له ، فقال : حديث سمعته من رسول الله ــ ﷺ ــ فى ستر المسلم ، لم يبق أحد سمعه غيرى وغيرك ، فقال : سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول : « من ستر على مؤمن خزية [1] فى الدنيا ستر الله عليه يوم القيامة » قال : فأتى راحلته فركبها فما أدركته جائزة مسلمة إلا بعريش مصر .

★ ★ ★

= وفى فتح البارى ص ١/١٧٤ قال ابن حجر : ووهم ابن بطال فزعم أن الحديث الذى رحل فيه جابر إلى عبد الله بن أنيس هو حديث الستر على المسلم ، وهو انتقال من حديث إلى حديث ؛ فإن الراحل فى حديث الستر هو أبو أيوب الأنصارى رحل فيه إلى عقبة بن عامر الجهنى .

(١) الخزية : مايخزى من ارتكابه المؤمن . وروى بالباء الموحدة بعد الراء المهملة (خربة) .

حديث
(٣٨) الخرباق ذو اليدين

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على عمر بن محمد بن على : أخبركم جعفر بن محمد الفريابى قال : حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن داود بن الحصين عن أبى سفيان مولى ابن أبى أحمد : أنه قال : سمعت أبا هريرة يقول : صلى لنا رسول الله ـــ ﷺ ـــ صلاة العصر فسلم فى ركعتين ، فقام ذو اليدين فقال : أقصرت الصلاة أم نسيت يارسول الله ؟ فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « كل ذلك لم يكن » فقال / قد كان بعض ذلك يارسول الله : فأقبل رسول الله ـــ ﷺ ـــ على الناس فقال : « أصدق ذو اليدين ؟ » فقالوا : نعم يارسول الله ! فأتم رسول الله ـــ ﷺ ـــ مابقى من صلاته ، ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم [١] . ٢٧٣

ذو اليدين : من بنى سليم ، وكان ينزل وادى القرى ، واسمه : الخرباق ، كذلك سماه عمران بن حصين ، إلا أنه خالف أبا هريرة فى قصة السهو ، وذكر

---

(١) قال الزيلعى فى نصب الراية تحت عنوان (أحاديث الباب) : « منها حديث ذى اليدين . أخرجه البخارى ومسلم عن أبى هريرة قال : صلى بنا رسول الله ـــ ﷺ ـــ فسلم فى ركعتين فنادى ذو اليدين ..

وحديث عمران بن حصين أخرجه مسلم عنه : أن رسول الله ـــ ﷺ ـــ صلى العصر فسلم فى ثلاث ركعات ، فقام رجل يقال له الخرباق فذكر له صنيعه .. » ثم ذكر الزيلعى باقى الروايات .

وما نسبه إلى مسلم فى صحيحه بشرح النووى فى باب (السهو فى الصلاة والسجود له) ضمن روايات متعددة منها ما فى الخبر وما فى الحجة وانظر من ص ٥/٦٧ ـــ ٥/٧٠ ـــ وللنووى تحقيق طويل فى الشرح . كما للسيوطى فى تنوير الحوالك ص ١/٨٨ ـــ مثل هذا التعليق ، أما ابن حجر فتحقيقه على روايات السهو متعدد المواضع ، ومنه مافى ص ٢/٣ من تلخيص الحبير ـــ وانظر غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال ـــ الخبر رقم ٣١٨ .

أن النبى ــ ﷺ ــ سلم من ثلاث ركعات . أخبرنا ذلك القاضى أبو بكر أحمد ابن الحسن الحرشى ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، أخبرنا الربيع ابن سليمان ، أخبرنا الشافعى ، أخبرنا عبد الوهاب الثقفى عن خالد الحذاء عن أبى قلابة عن أبى المهلب عن عمران بن حصين قال : سلَّم النبى ــ ﷺ ــ فى ثلاث ركعات من العصر ، ثم قام فدخل الحجرة ، فقام الخرباق : رجل بسيط اليدين فنادى : يارسول الله ، أقصرت الصلاة ؟ فخرج مغضبا يجر رداءه ، فسأل فأُخبِر ، فصلى تلك الركعة التى ترك ، ثم سلم ، ثم سجد سجدتين ثم سلم .

* * *

حديث
(٣٩) الخنساء بنت خدام

أخبرنا محمد بن الحسين القطان ، أخبرنا دعلج بن أحمد ، أخبرنا محمد ابن على بن زيد الصائغ : أن سعيد بن منصور حدثهم : حدثنا أبو الأحوص عن عبد العزيز بن رفيع عن أبى سلمة بن عبد الرحمن / قال : جاءت امرأة إلى رسول ٢٧٤ الله — ﷺ — فقالت : يارسول الله ، إن أبى — ونعم الأب هو — خطبنى إليه عم ولدى فرده وأنكحنى رجلا وأنا كارهة ! فبعث رسول الله — ﷺ — إلى أبيها فسأله عن قولها ، فقال : صدقت : أنكحتها ولم آلها خيرا [١] ! فقال رسول الله — ﷺ — لأبيها : « لانكاح لك ! اذهبى فانكحى مَنْ شئت ! »

وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله الأنماطى ، حدثنا محمد بن المظفر الحافظ ، حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الحمصى ، حدثنا سعيد بن سهيل العكى ، حدثنى أبى ، حدثنا شيبان عن جابر بن يزيد الجعفى ويحيى بن أبى كثير عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله — ﷺ — فرق بين امرأة ثيب وبين زوجها ؛ زوجها أبوها بغير إذنها [٢] !

---

(١) لم آلها خيراً : لم أُقَصِّر فى تحقيق الخير لها .

(٢) أحاديث الباب مستفيضة ، وانظر الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٨ / ٢ — باب مالا يجوز . من النكاح — وصحيح البخارى ص ٧/٢٣ — باب إذا زوج ابنته وهى كارهة فنكاحه مردود — من طريق إسماعيل عن خنساء — وص ٩/٢٦ — باب لايجوز نكاح المكره — وص ٩/٢٦ — باب فى النكاح — من كتاب الحيل ، جاءت فيه رواية عبد الرحمن ومجمع ابنى يزيد — والباب فى سنن النسائى (الثيب يزوجها أبوها وهى كارهة ، ص ٦/٧١ .

وفى المصنف ص ٦/١٤٨ — مافى الحجة مما نسب إلى عبد الرزاق .

وانظر المنتقى ص ٢٣٨ برقم ٧١٠ — من طريق محمد بن يحيى — وسنن الدارقطنى ص ٢٣١ — والمغنى ص ٢٣٦ / ٣ — والاستيعاب فى ترجمة خنساء ص ٤/١٨٢٦ — والخبر رقم ٢٢٢ — من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال .

هذه المرأة : خنساء بنت خدام الأنصارية .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربى وعثمان بن محمد العلاف قالا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى ، حدثنا إسحاق بن الحسن ، حدثنا القعنبى عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع ابنى يزيد الأنصاريين عن خنساء بنت خدام الأنصارية أن أباها زوجها ٢٧٥ وهى ثيب فكرهت ذلك فجاءت رسول الله ــ ﷺ ــ فذكر ذلك له فرد / نكاحها .

وأخبرنا أبو على أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلانى وأبو الحسن على بن محمد بن أحمد بن طراق الشيبانى كلاهما بأصبهان قالا : أخبرنا سليمان بن أحمد ابن أيوب الطبرانى ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبرى قال : قرأت على عبد الرزاق عن ابن جريج : أخبرنى عطاء الخراسانى عن ابن عباس : أن خداماً أبا وديعة أنكح ابنته رجلا ، فأتت النبى ــ ﷺ ــ فشكت إليه أنها أنكحت وهى كارهة ، فانتزعها النبى ــ ﷺ ــ من زوجها وقال : « لا تكرهوهن ! » فنكحت بعد ذلك أبا لبابة الأنصارى ــ وكانت ثيبا ــ قال : أُخْبِرْت أنها : خنساء بنت خدام من أهل قباء ــ ابن جريج القائل .

★ ★ ★

والحمد لله رب العالمين

آخر الجزء الأول من الأسماء المبهمة ، يتلوه ــ إن شاء الله تعالى ــ الثانى منه ، مبتدؤه حديث : « أخبرنا أبو الحسن بشرى بن عبد الله » (*)

(*) إلى هنا انتهى النقل من نسخة المحمودية مع المقابلة بنسخة فيض الله ، التى سيبدأ عنها النقل للنهاية . وبالله التوفيق .

الجزء الثاني

كتاب

الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة

بتجزئة المؤلف



حديث

(٤٠) خيثم بن العداء(*)

/ حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى ١٨ الحافظ — رضى الله عنه — قراءة بلفظه بثغر صور ونحن نسمع قال : أخبرنى أبو الحسن بشرى بن عبد الله الرومى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى أبى قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن الأعمش قال : قال شقيق : اشتكى رجل داء فى بطنه يقال له : الصفر ، فنعت له المسكر ، فأتينا عبد الله فسألناه ، فقال : ماكان الله ليجعل شفاءكم فيما حرم عليكم .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه (١) :

هذا الرجل المشتكى : اسمه خيثم بن العداء .

(*) النصوص من هذا البدء يرويها عن المؤلف — رحمه الله — ثلاثة : الشيخ الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصى ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن سيدهم الأنصارى ، وأبو محمد هبة الله بن أبى الخضر بن طاوس الدمشقيان .

وترقيم الجزء الثانى هذا يبدأ فى هذه النسخة من الصحيفة الثامنة عشرة .

(١) فى المصنف ص ٩/٢٥١ برقم ١٧١٠٠ — السائل سويد بن طارق والمسئول النبى — ﷺ — وفى سنن الدارمى ص ٢/١١٢ — مثله ، والحديث « إنها ليست دواء ولكنها داء » وعن ابن حجر فى تلخيص الحبير ص ٤/٧٥ فيمن خرج حديث سويد : مسلم وأحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزاز ببغداد وأبو الحسن على بن أحمد بن هلال المعدل بالنهروان ، قال محمد : أخبرنا ، وقال على : حدثنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن على بن جرير الطائى قال : حدثنا على بن حرب قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن أبى وائل قال : اشتكى رجل منا يقال له : خيثم بن العداء بطنه داء تسميه العرب الصفر ، فنعت له المسكر ، قال : فأرسل إلى ابن مسعود فسأله فقال : إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم .

* * *

باب الذال

حديث

(٤١) ذو الخويصرة

أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا إسماعيل ابن محمد الصفار قال : حدثنا أبو بكر بن صالح قال : حدثنا سلم بن إبراهيم قال: حدثنا قرة [١] عن عمرو بن دينار عن جابر قال: بينما رسول الله ــ ﷺ ــ يقسم غنيمة بالجعرانة إذ قال له رجل : اعدل : فقال له رسول الله ــ ﷺ ــ : « لقد شقيت إن لم أعدل ! » .

وأخبرنا أحمد بن عمر بن روح النهروانى والحسن بن على بن محمد الجوهرى قالا : أخبرنا عمرو بن محمد بن على الناقد قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال : ثنا محمد بن الصباح قال : حدثنا سفيان عن أبى الزبير [٢] عن جابر قال : كان رسول الله ــ ﷺ ــ بالجعرانة وهو يقسم الغنائم والبر [٣] وهو فى حجر بلال ، فقام رجل فقال : اعدل يامحمد فإنك لم تعْدل ! فقال : « ويلك ومن يعدل بعدى إذا لم أعدل ؟ » فقال عمر : دعنى يارسول الله أضرب عنق هذا المنافق ! فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « إن هذا فى أصحاب له » أو « إن له أصحابا يقرأون القرآن لايجاوز تراقيهم ! يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ! » [٤]

---

(١) قُرَّة : بالقاف هو ابن خالد السدوسى .

(٢) أبو الزبير : محمد بن مسلم المكى .

(٣) كلمة غير مقروءة .

(٤) خبر ذى الخويصرة فى مواضع من صحيح البخارى ، فهو فى ص ٤/٢٤٣ ــ عن أبى سعيد دون بيان . وفى ص ٨/٤٧ . من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم عنه ، وفى هذه الرواية : « قال ذو الخويصرة : رجل من بنى تميم ... » ثم فى ص ٩/٢١ (باب قتل الخوارج والملحدين) من طريق يحيى بن سليمان عن عبد الله بن عمر ، وفى تلك الرواية الطويلة : « جاء عبد الله بن ذى الخويصرة التميمى فقال : اعدل ... » .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٧/١٥٩ ــ من باب عطاء المؤلفة قلوبهم ، رواية محمد بن رمح عن جابر بالإبهام ، ثم فى ص ٧/١٦٥ ــ من طريق أبى الطاهر عن =

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه :

هذا الرجل : يعرف بذى الخويصرة التميمى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المزنى الهروى قال : أخبرنا على بن محمد ابن عيسى قال : ثنا أبو اليمان [١] ، أخبرنى شعيب [٢] عن الزهرى قال : أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا سعيد الخدرى قال : بينما نحن عند رسول الله ـــ ﷺ ـــ وهو يقسم قسما أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من تميم فقال : يارسول الله اعدل ! قال : « ويحك ! ومن يعدل إذا لم أعدل فقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل ! » فقال عمر بن الخطاب : يارسول الله ، ائذن لى فيه أضرب عنقه ! فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « دعه / فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم ، يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ، ينظر إلى نصلة فلا يوجد فيه شىء ، ثم ينظر إلى رصافه [٣] فلا يوجد فيه شىء ، ثم ينظر إلى نضيه [٤] وهو قدحه فلا يوجد فيه

١٩

= أبى سعيد الخدرى ومن طريق حرملة بن يحيى عنه وفيها : « أتاه ذو الخويصره وهو رجل من تميم ... » .

وفى مسند أحمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص ص ١٢/٤ برقم ٧٠٣٨ من طريق مقسم بالبيان .

وانظر سنن النسائى فى (المؤلفة قلوبهم) ص ٥/٦٥ ـــ والمطالب العالية برقم ٤٥٠٠ ص ٣١٣ / ٤ ـــ ومغازى الواقدى ص ٩٣٨ / ٣ ـــ وسيرة ابن هشام ص ٩٣٣ / ٤ ـــ وتاريخ الطبرى ص ٩٢ / ٤ وابن عساكر ص ٦/٢٤١ ـــ والدرر ص ٢٤٩ ـــ وأسباب النزول ص ١٤٢ ـــ فى قوله تعالى : « ومنهم من يلمزك فى الصدقات » والخبر رقم ١٨٢ من غوامض الأسماء المبهمة .

(١) شعيب : ابن أبى حمزة الأموى .

(٢) أبو اليمان : الحكم بن نافع .

(٣) رصاف السهم : العقب الذى يلوى فوق مدخل أصل النصل .

(٤) النضىّ والقِدْح : السهم قبل أن يراش وينصل .

شيء ، ثم ينظر إلى فدده فلا يوجد فيه شيء ! قد سبق الفرث والدم ! آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدى المرأة ومثل البضعة تدردر [١] ، يخرجون على حين فرقة من الناس ! » .

قال أبو سعيد : فأشهد أنى سمعت هذا من رسول الله ـ ﷺ ـ وأشهد أن عليَّ بْنَ أبى طالب قاتلهم وأنا معه وأمر بذلك الرجل فالتمس فأتى به حتى نظرت إليه على نعت رسول الله ـ ﷺ ـ الذى نعته ـ هكذا رواه الأوزاعى عن الزهرى عن أبى سلمة والضحاك المشرقى عن أبى سعيد وقال : ذو الخويصرة ـ ورواه معمر بن راشد عن الزهرى عن أبى سلمة وحده عن أبى سعيد وقال فيه : ابن ذى الخويصرة .

★ ★ ★

---

(١) تدردر : تتحرك وتضطرب .

باب الراء

حديث

(٤٢) رفاعة بن رافع الأنصارى

أخبرنى أبو بكر البرقانى قال : قرأت على أبى عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن تملك المروزى بها ، حدثكم محمد بن أيوب قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : ثنا حماد عن قتادة ، وثابت وحميد عن أنس (١) قال : كان رسول الله ـــ ﷺ ـــ يصلى إذ جاء رجل وقد حفزه النفَس ، فقال : الله أكبر ، الحمد لله كثيراً طيبا مباركا فيه . فلما قضى رسول الله ـــ ﷺ ـــ صلاته قال : « أيكم تكلم بالكلمات ؟ » فأرم القوم ! فقال : « إنه لم يقل بأساً ! » فقال الرجل : أنا يارسول الله قلتها ! فقال النبى ـــ ﷺ ـــ : لقد رأيت اثنى عشر ملكا يبتدرونها أيهم يرفعها » (٢)

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه :

الرجل الذى قال هذا القول هو : رفاعة بن رافع ـــ فيما ذكر عنه .

---

(١) حميد عن أنس : لعله حميد بن أبى حميد مولى طلحة الطلحات ـــ ثابت : بن أسلم البُنانى .

(٢) مانسب لمالك هو فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١٦٥/١ ـــ باب (ماجاء فى ذكر الله تبارك وتعالى) قال السيوطى : قال ابن بشكوال : هو رفاعة بن رافع راوى الحديث كما فى رواية النسائى . قال الحافظ ابن حجر : وكثيراً مايقع فى الأحاديث إيهام اسم وهو راويها ، وذلك منه إما لقصد إخفاء عمله ، أو من بعض الرواة تصرفا منه ونسيانا » .

وما أشار إليه من حديث النسائى هو فى ص ٢/١١٢ ـــ من طريق قتيبة بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع عن أبيه ، والروايات فى جمع الفوائد (للستة إلا مسلما) ص ٦٢٧ / ٢ ـــ وفى المهذب ص ٦٨/ ٢ برقم ٢٠٠٨ ـــ عن معاذ بن رفاعة بن رافع « فعطس رفاعة فقال الحمد لله ... » .

ودون البيان رواية عبد الله بن عمر فى جامع المسانيد ص ٣٩٦ / ١ برقم ١٩٠١ والإحسان ـــ ترتيب ابن حبان ص ٢٨٩ / ٣ ـــ عن رفاعة من طريق عمر بن سعيد ـــ =

كذلك أخبرنا القاضى أبو عمر الهاشمى قال : ثنا محمد بن أحمد اللؤلؤى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا قتيبة بن سعيد وسعيد بن عبد الجبار نحوه . قال قتيبة : حدثنا رفاعة بن يحيى بن عبد الله بن رفاعة بن رافع عن عم أبيه معاذ ابن رفاعة بن رافع عن أبيه قال : صففت خلف رسول الله ــ ﷺ ــ فعطس رفاعة ــ لم يقل قتيبة رفاعة ــ فقلت : الحمد لله كثيراً طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى . فلما صلى رسول الله ــ ﷺ ــ انصرف فقال : « من المتكلم فى الصلاة ؟ » ــ ثم ذكر بقية الحديث .

وقد روى مالك بن أنس عن رفاعة بن رافع : أن رجلا وراء رسول الله ــ ﷺ ــ قال هذا ، ولم يحكه عن نفسه والله أعلم .

أخبرنا حديث مالك ، عبد الرحمن بن عبد الله السمسار والحسن بن أبى بكر وعثمان بن محمد العلاف عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر [١] عن على بن يحيى الزرقى [٢] عن أبيه عن رفاعة بن رافع الزرقى أنه قال : كنا يومًا نصلى وراء رسول الله ــ ﷺ ــ فلما رفع رأسه من الركعة وقال : « سمع الله لمن حمده » قال رجل من وراء رسول الله ــ ﷺ ــ : ربنا ولك الحمد حمدًا كثيراً طيبا مباركا فيه . فلما انصرف رسول الله ــ ﷺ ــ قال : « من المتكلم آنفا ؟ » فقال رجل : أنا يارسول الله : قال رسول الله ــ ﷺ ــ : « قد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها » زاد عثمان : « أوَّلاً » .

* * *

= كما جاءت روايات ثلاث فى صحيح ابن خزيمة بسند مالك ص ٣١١ / ١ .

ولعل القصة حدثت لرفاعة مبينا ، ولآخر مايزال مبهما ؛ لأن الملائكة فى إحدى الروايات اثنا عشر كما فى الخبر ، وفى بعضها بضعة وثلاثون كما عند رفاعة بن رافع فى الحجة آخرا .

وينظر غوامض الأسماء المبهمة ــ الخبر رقم ١٢٠ .

(١) المجمر : قيل بسكون الجيم وكسر الميم على صيغة الفاعل ، وقيل بفتح الجيم وكسر الميم مع تشديدها ، وهو وصف عبد الله لتجميره مَسْجد النبى ــ ﷺ ــ أىْ تبخيره .

(٢) الزُّرَقى : بالزاى المشددة المضمومة والراء المفتوحة .

حديث

(٤٣) أبو رغال : أبو ثقيف

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل ، قال : أخبرنا أبو على الحسين ابن صفوان البرذعى قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا قال : ثنا محمد ابن أبى عمر المكى قال : ثنا يحيى بن سليمان عن عبد الله بن عثمان بن خيْثم عن أبى الزبير قال : حدثنا جابر بن عبد الله : أن رسول الله ــ ﷺ ــ لما نزل الحجر [١] فى غزوة تبوك قام فخطب الناس فقال : « يا أيها الناس ، لا تسألوا نبيكم عن الآيات ؛ فإن قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث إليهم آية ، فبعث الله لهم الناقة فكانت ترد من هذا الفج [٢] فتشرب ماءهم يوم وردها ، ويحتلبون من لبنها مثل الذى كانوا يأخذون من مائهم يوم غبها ، وكانت تصدر من هذا الفج ، فعتوا عن أمر / ربهم [٣] فعقروها ، فوعدهم الله ثلاثة أيام وكان أمر الله وعداً غير مكذوب ، وجاءتهم الصيحة ، فأهلك الله من كان تحت مشارق الأرض ومغاربها منهم ، إلا رجلا كان فى حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله ــ عز وجل » [٤].

٢٠

---

(١) الحجْر : بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم ديار ثمود .

(٢) الفج : الطريق الواسع بين جبلين (فى الأصل) .

(٣) عَتَوْا عن أمر ربهم : استكبروا وجاوزوا حد طاعته .

(٤) يث عبد الله بن عمرو بن العاص فى سنن أبى داود (كتاب الخراج ــ نبش القـ ـادية) ص ١٦١ /٢ ــ من طريق يحيى بن معين ــ وعنه فى جمع الفوائد ص ١٥٣ / ٢ برقم ٦٦٧٢ ــ والقصة برواية جابر فى تفسير الآية الخامسة والسبعين ومابعدها من فتح القدير (سورة الأعراف) ص ٢٢١ / ٢ ــ وممن أخرج حديث جابر ــ كما بين الشوكانى ــ: أحمد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى فى الأوسط وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه .

وينظر البداية والنهاية ص ١/١٣٧ ــ وص ٥/١١ ــ ومغازى الواقدى ص ٣/١٠٠٧ ــ عن أبى هريرة فى ذكر غزوة تبوك ــ والمستقصى ص ١/٥٦ ــ وتاريخ الطبرى ص ١/٢٣١ ــ فى قصة الحجر ــ وص ٢/١٣٢ فى قصة الفيل .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

هذا الرجل : أبو رغال : أبو ثقيف .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقى قالا : أخبرنا الحسن بن أحمد بن سعيد المالكى قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى قال : حدثنا يحيى بن معين قال : حدثنا وهب بن جرير ، أخبرنى أبى قال : سمعت محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن بجير بن أبى بجير قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ حين خرجنا معه إلى الطائف فمررنا بقبر فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « هذا قبر أبى رغال ، وهو قبر أبى ثقيف ، وكان من ثمود ، وكان بهذا الحرم يدفع عنه ، فلما خرج منه أصابته النقمة التى أصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه ، وآية ذلك أنه دفن معه غصن من ذهب ، إن أنتم نبشتم عنه أصبتموه معه ! » فابتدره الناس [١] فاستخرجوا منه الغصن .

* * *

(١) ابتدره الناس : عاجلوه بنبشه .

حديث
(٤٤) الربيع بن حراش

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعى قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا قال : حدثنى أبى قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك ـــ قال ابن أبى الدنيا : وحدثنا محمد بن بكار قال : حدثنا حفص بن عمر عن عبد الملك بن عمير عن ربعى بن حراش [١] ـــ وهذا لفظ ابن بكار ـــ قال : كنا إخوة ثلاثة ، وكان أعبدنا وأصومنا وأفضلنا الأوسط منا ، فغبت عنه إلى السواد [٢] ثم قدمت إلى أهلى ، فقالوا : أدرك أخاك فإنه فى الموت ! فخرجت أسعى إليه ، فانتهيت إليه وقد قضى وسجى [٣] بثوب ! فقعدت عند رأسه أبكيه ! قال : فرفع يده فكشف الثوب عن وجهه وقال : السلام عليكم ! فقلت : أى أخى أحياه الله بعد الموت ؟ قال : نعم ! إنى لقيت ربى تعالى ، فلقينى بروح وريحان ورب غير غضبان ! وإنه كسانى ثياباً خضرا من سندس وإستبرق ، وإنى وجدت الأمر أيسر مما تحسبون ـــ ثلاثا ـــ فأعملوا ولا تغتروا ـــ ثلاثا ـــ إنى لقيت رسول الله ـــ ﷺ ـــ فأقسم ألا يبرح حتى آتيه ، فعجلوا جهازى ! ثم طفىء [٤] فكأنه أسرع من حصاة لو القيت فى ماء ! قال : فقلت : عجلوا جهاز أخى [٥]

---

(١) رِبْعى : بكسر الراء ـــ ابن حِراش : بكسر الحاء المهملة ، العبسى أبو مريم الكوفى .
(٢) السواد : القرى المجاورة .
(٣) قَضَى وسُجِّىَ : مات وغُطِّى .
(٤) طفىءَ : ذهبت حياته كما يذهب ضوء السراج .
(٥) قصة الربيع بن حراش فى شمائل الرسول ـــ ﷺ ـــ لابن كثير ص ٣٠٢ ـــ عن الحكم بن هشام الثقفى عن عبد الحكم بن عمير عن ربعى بنِ حراش .
وهى فى الطبقات الكبرى لابن سعد ص ٦/١٥٠ ـــ وفى تاريخ بغداد ص ٨/٤٨٤ ـــ برقم ٤٥٤٠ ـــ وفى البداية والنهاية مع (كلام الأموات وعجائبهم) ص ٦/١٥٨ ـــ وفى الأخبار الموفقيات إشارة إليها ص ٤٨٨ وينظر الخبر رقم ١٦٨ من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه :

اسم أحد أخوى ربعى بن حراش مسعود ، وهو أكبر الثلاثة ، واسم الآخر ربيع ، وهو صاحب هذه القصة .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى قال : حدثنا أبو الربيع سليمان بن محمد العبسى قال : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسماعيل بن أبى خالد عن عبد الملك بن عمير عن ربعى ابن حراش قال : أتيت فقيل لى : إن أخاك ربيعاً قد مات ! فجئت إلى أخي فإذا هو مسجى ، فجلست عند رأسه أستغفر له وأترحم عليه ! إذ كشف البرد عن رأسه واستوى جالساً فقال : السلام عليكم ! قلنا : وعليك ! سبحان الله أبعد الموت ؟ قال : بعد الموت ! إنى قدمت على الله بعدكم ، فلقيت بروح وريحان ورب غير غضبان ، وكسانى ثيابا خضراً من سندس واستبرق ، ووجدت الأمر أيسر مما تظنون فلا تتكلوا ! إنى استأذنت ربى أن أخبركم وأبشركم ! احملونى إلى رسول الله ـــ ﷺ ـــ قد عهد إلىّ ألا أتاخر حتى ألقاه ! ثم طفى كماهو !

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال : ثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثنى أحمد بن الخليل قال : سمعت يزيد بن هارون وسئل عن اسم أخى ربعى بن حراش فقال : الربيع بن حراش .

* * *

حديث
(٤٥) ربيعة بن دهورى

أخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا معاذ وهو ابن معاذ العنبرى قال حدثنا ابن عون عن مسلم مولى لعبد القيس ، قال معاذ : كان شعبة يقول : المصرى ـــ قال : قال رجل / لابن عمر : أرأيت الوتر أسنة هو ؟ قال : ماسنة ؟ أوتر رسول الله ـــ ﷺ ـــ وأوتر المسلمون . قال : لا ، أسنة هو ؟ قال : مه ! أتعقل ؟ أوتر رسول الله ـــ ﷺ ـــ وأوتر المسلمون (١)

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه :

هذا السائل لابن عمر اسمه : ربيعة بن دهورى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن رزقوية البزاز قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن الرازى قال : حدثنا محمد بن قادم بن العباس قال : حدثنا عباد بن عثمان بن عباد المروزى قال : ثنا النضر بن شميل عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد : أن رجلا اسمه : ربيعة بن دهورى سأل عبد الله بن عمر وهو قاعد فى المسجد فقال : أرأيت الوتر أواجب هو على الناس أو من شاء فعله ومن شاء تركه ؟ فقال عبد الله ابن عمر : أوتر رسول الله ـــ ﷺ ـــ وأوتر المسلمون ! فأعاد ذلك ثلاث مرات كل ذلك يقول : أوتر رسول الله ـــ ﷺ ـــ وأوتر المسلمون ، ثم أخذ عبد الله كفا من حصى فضرب به وجهه أو حصبه ثم قال : قم !

★ ★ ★

---

(١) أشار العراق فى المستفاد ص ٢٢ ـــ ٢٣ ـــ إلى ماعند الخطيب هنا دون زيادة .
وبمثل ذلك أشار النووى فى شرح المبهمات ص ٣٥ والخبر بالإبهام فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١١١ / ١ ـــ باب (الأمر بالوتر) برواية يحيى عن مالك : أنه بلغه أن رجلا سأل عبد الله بن عمر عن الوتر : أواجب هو ... ـــ ولم يبين السيوطى فى التنوير هذا الرجل .

حديث
(٤٦) الربيع بنت النضر بن أنس

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا محمد بن بشر بن مطر الوراق قال : حدثنا وهب بن بقية قال : أخبرنا خالد عن حميد عن أنس : أن ابنة النضر بن أنس كسرت ثنية [١] امرأة فعرضت الدية فأبوا أن يقبلوا ، فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « القصاص » فقال [أخوها] والذى بعثك بالحق لا يقتص منها ، فرضوا بالدية . فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ عند ذلك : « كم من عبد لو أقسم على الله لأبره [٢] » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه :

اسم بنت النضر بن أنس هذه : الرُّبَيِّع . والقائل لرسول الله ـــ ﷺ ـــ : والذى بعثك بالحق لا يقتص منها هو أخوها : أنس بن النضر .

---

(١) الثنية : إحدى الثنايا من الأسنان ، وهى الأربع التى فى مقدم الفم : ثنتان من أعلى وثنتان من أسفل .

(٢) الروايات بالبيان فى صحيح البخارى مكررة الموضع : فهى من الصلح فى (باب الصلح فى الدية) ومن الجهاد فى (باب : من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) ص ٤/٢٣ ـــ عن أنس من طريق عمرو بن زراره . وفى تفسير سورة البقرة « باب يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص ... » ص ٦/٢٨ عنه من طريق عبد الله بن منير . وفى تفسير سورة المائدة باب (والجروح قصاص) ص ٦/٦٥ عنه من طريق محمد بن سلام .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٦٢ / ١١ باب (إثبات القصاص فى الأسنان ومعناها » عن أنس من طريق أبى بكر بن أبى شيبة « أن أخت الربيع أم حارثة جرحت إنسانا فاختصموا ... » وقد نبه النووى على وقوع الخلاف بين روايات البخارى ومسلم من وجهين : (١) أن الجانية عند البخارى هى الربيع ، وعند مسلم هى أختها (٢) وأن الحالف عند البخارى أخوها أنس وعند مسلم أمها . وفصل فى القضية بأنهما قصتان ـــ ورواية أبى داود عن أنس من طريق مسدد كرواية البخارى ص ٥٠٣/ ٢ باب القصاص فى السن .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين بن اسماعيل المحاملى قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قال : ثنا الحارث بن محمد قال : ثنا عبد الله بن بكر قال : حدثنا حميد عن أنس : أن الربيع بنت النضر عمته لطمت جارية فكسرت سنها ، فعرضوا عليهم الأرش [١] فأبوا ، فطلبوا العفو ، فأتوا النبى — ﷺ — فأمرهم بالقصاص ! فجاء أخوها أنس بن النضر فقال : يارسول الله ، تكسر سن الربيع ؟ لا والذى بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها ! قال : « يا أنس ، كتاب الله القصاص » فعفا القوم ، فقال رسول الله — ﷺ — « إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره ! »

* * *

---

(١) الأرش : الدية .

باب الزاى

حديث

(٤٧) زياد بن الحارث الصدائى

أخبرنا الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ مولى بنى هاشم قال : حدثنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمى إملاء فى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة قال : حدثنا عباس الدورى (١) قال : ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا سعيد أبومحمد قال : ثنا عطاء عن ابن عمر : أن رسول الله ــ ﷺ ــ كان فى سفر فنزل منزلاً فحضرت الصلاة ، فطلبوا بدلاً ليؤذن فلم يوجد ، فأذن رجل من القوم ، ثم جاء بلال ، فذهب ليؤذن فقيل له : إن فلاناً أذن ، فذهب هنيهة (٢) ، ثم قام بلال ليقيم ، فقال له النبى ــ ﷺ ــ : « اجلس يابلال ؛ إنما يقيم مَنْ أذن » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

هذا المؤذن كان : زياد بن الحارث الصدائى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن على الجوهرى قال : أخبرنا عيسى بن على بن عيسى قال : ثنا عبد الله بن محمد البغوى قال : حدثنا داود بن رشيد قال : حدثنا مروان بن معاوية الفزارى قال : حدثنا عبد الرحمن بن زياد يعنى ابن أنعم الأفريقى عن زياد بن نعيم الحضرمى عن زياد بن الحارث الصدائى (٣) : أنه كان مع رسول الله ــ ﷺ ــ فى سفر فتفرق عنه أصحابه ،

---

(١) الدُّورى : بضم الدال المهملة مشددة .

(٢) هنيهةً : لحظة : زمنا يسيرا .

(٣) الصدائى : نسبة إلى صُداء : كغراب حى من اليمن . قال الفيروزابادى : منها زياد بن الحارث الصدائى ــ ص ١/٢٠ ــ القاموس المحيط =

قال : وبت معه ، فأمرني فأذنت الصلاة الغداة ، فلما لحقه الناس أراد بلال أن يقيم ، فقال رسول الله — ﷺ — : « يا بلال إن أخا صداء أذن ومن أذن فهو يقيم » .

* * *

= حديث زياد بن الحارث الصدائى لأبى داود عن عبد الله بن مسلمة ص ١/١٢٢ — باب فى الرجل يؤذن ويقيم الآخر ، والرواية عنه بلفظ الترمذى فى جمع الفوائد ص ١/١٦٧ برقم ١١٥٣ .

وينظر المصنف ص ١/٤٧٥ برقم ١٨٣٣ — وفيه نص روايته — وفتوح مصر لابن عبد الحكم ص ٣١٢ — والتحفة اللطيفة ص ٢/١٠١ — والطبقات الكبرى ص ٧/٥٠٣ — والبداية والنهاية ص ٥/٨٣ — ونيل الأوطار ص ٢/٥٩ — وفى تلخيص الحبير ص ١/٢٠٩ مايدور حول زياد بن الحارث من تخريج وتحقيق وكلام فى السند — وقريب منه مافى نصب الراية ص ١/٢٨٩ — والحديث فى مسند الامام أحمد ص ٤/١٦٩ .

حديث
(٤٨) زيد بن الصامت أبو عياش الزُّرَقى

٢٢ / أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفى قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهانى قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشى قال : حدثنى أبو على أحمد بن إبراهيم الموصلى عن خلف ابن خليفة عن حفص بن أخى أنس [1] عن أنس بن مالك قال : كنا مع رسول الله — ﷺ — فى حلقة ورجل قائم يصلى ، فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال فى دعائه : اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلا أنت بديع السموات والأرض ياذا الجلال والإكرام ياحى ياقيوم » فقال النبى — ﷺ — : « لقد دعا الله باسمه العظيم الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى ! [2] » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

الرجل : أبو عياش زيد بن الصامت الأنصارى الزرقى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنى القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا أبو بكر

---

(١) حفص بن أخى أنس : هو ابن عبد الله بن أبى طلحة الأنصارى أبو عمر المدنى .

(٢) حديث أنس بإبهام الداعى فى سنن أبى داود من طريق عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبى (باب الدعاء) وفى الجامع الصحيح للترمذى ص ٥/٥١٥ برقم ٣٤٧٥ باب جامع الدعوات وفى سنن ابن ماجه ص ٢/١٢٦٨ برقم ٣٨٥٨ — وعن بريدة فى جمع الفوائد ص ٢/٦٢٢ برقم ٩٢٦٥ — وعن أنس فيها برقم ٩٢٦٦ — قال فى أعذب الموارد : أخرجه ابن حبان والحاكم . ورواية أنس بهذا البيان عند أبى نعيم من طريق أبى بكر بن خلاد كما احتج بها ابن بشكوال فى الخبر رقم ٩٠ من غوامض الأسماء المبهمة — وينظر تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ص ٢/٢٣١ — وترجمة أبى عياش الزرقى فى الاستيعاب ص ٤/١٧٢٤ برقم ٣١١١ — وفى الإصابة ص ٧/٢٩٤ برقم ١٠٣٠٩ — وقد خلت من هذا الخبر ترجمته .

محمد بن إسحاق الصاغانى قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الرازى قال : حدثنا مسلمة بن الفضل الأنصارى قال : حدثنى محمد بن إسحاق عن عبد العزيز بن مسلم عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة عن أنس بن مالك قال : مر رسول الله — ﷺ — بأبى عياش زيد بن صامت الزرقى وهو يصلى وهو يقول : اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت يامنان يابديع السموات والأرض ياذا الجلال والإكرام ـ فقال رسول الله — ﷺ — : « لقد دعا باسمه الأعظم الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى ! »

* * *

حديث
(٤٩) زيد بن خارجة بن زيد بن أبي زهير

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق والحسن بن أبي بكر قالا : أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي قال : حدثنا إبراهيم بن الحسن بن ديزيل [١] قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد الإيامي [٢] : أن رجلا من الأنصار مات فسمع منه أنه قال : محمد رسول الله ، ثم قال قائل على لسانه : ذلك صدْق . ثم قال : أبو بكر الصديق ، ضعيف في جسده قوى في دين الله . قيل : صدق . وعمر بن الخطاب أمير المؤمنين القوى الأمين . قيل : صدق . وعثمان بن عفان أمير المؤمنين على المنهاج ست سنين ، ومضت أربع وبقيت ثنتان تلفظ الناس لا خطام لها ! قيل : صدق [٣] .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :

هذا الرجل : زيد بن خارجة بن زيد بن أبي زهير .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف قال : حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن أحمد بن محمد القزويني إملاء قال :

---

(١) ديزيل : بالدال والراء .

(٢) زُبَيْد : بالزاى والباء الموحدة مصغراً : الإيامى ، وهو فى التهذيب : اليامى أيضا ، هو أبو عبد الرحمن الكوفى وابن الحارث .

(٣) فى الأخبار الموفقيات ص ٤٨٤ وما بعدها وبرقم ٣١٤ — قصة زيد بن خارجة رواها الزبير بن بكار من طريق محمد بن الضحاك الحزامى عن أبى بكر بن معمر بن عبد الله ابن زيد بن خارجة ، وما تكلم به زيد فى القصة أطول مما فى روايتي الخبر والحجة هنا ، وفى الأخبار الموفقيات رواية أخرى .

وينظر فى ذلك : البداية والنهاية ص ٦/١٥٨ — والاستيعاب ص ١/٥٤١ — والإصابة ص ١/٥٤٧ — والمغانم المطابة ص ٢٨ — والسمهودى ص ٢/١٢٢ .

حدثنا محمد بن أيوب الرازى قال : انا محمد بن عبد الله بن أبى جعفر الرازى قال : حدثنا نصر [١] يعنى بن باب عن داود بن أبى هند عن النعمان بن سالم عن عمرو بن أويس أنه قال : خرج زيد بن خارجة إلى صلاة الظهر فخر ، فقالوا : مات ! فسجى ببردين ! قال : فبينما هم عنده إذ سمعوا كلاماً تحت الثياب يقول : محمد رسول الله خاتم النبيين لانبى من بعده ، كان ذلك فى الكتاب الأول . قال قائل على لسانه : صدق صدق . أبو بكر خليفة رسول الله ـــ قال محمد بن عبد الله ـــ سمعت أبى يقول : سألت شعبة عن هذا الحديث فقال : حديث معروف : أخبرنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح الحربى قال : أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال : سمعت عبد الله بن سليمان يقول : زيد بن خارجة بن زيد بن أبى زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر ، شهد بيعة الرضوان وهو الذى تكلم بعد موته .

* * *

(١) نصر : بالنون فالصاد المهملة ، ابن باب : بباءين موحدتين بينهما الألف .

حديث

(٥٠) زينب بنت النبى ـــ ﷺ

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على أبى بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى ، أخبركم عمران بن موسى قال : حدثنا محمد بن خلاد قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام ـــ قال البرقانى : وقرأنا على إسحاق النعالى [١] ـــ وهذا لفظه ـــ أخبركم عبد الله بن إسحاق المدائنى قال : حدثنا عمرو بن على قال : حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا هشام بن حسان قال : حدثتنى حفصة عن أم عطية [٢] قالت : ماتت إحدى بنات النبى ـــ ﷺ ـــ فأرسل إليها فقال : « اغسلنها بماء وسدر ، واغسلنها وترا : ثلاثا أو خمسا أو سبعا إن رأيتن ذلك واجعلن فى / الآخرة شيئا من كافور ، فإذا فرغتن فأذنتنى » فلما فرغنا آذناه ، فألقى إلينا حقوه[٣] فقال : « أشعرنها إياه [٤] » قالت : ومشطناها ثلاثة قرون [٥] وألقيناها خلفها [٦] . ٢٣

قال الشيخ أبو بكر الحافظ ـــ رضى الله عنه :

بنت رسول الله ـــ ﷺ ـــ هذه هى : زينب زوجة إبى العاص بن الربيع وكانت أكبر بناته .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو عبد الله بن عبد الواحد قال : أخبرنا محمد ابن إسماعيل الوراق قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا يعقوب

---

(١) النعالى : بالنون والعين المهملة .

(٢) حفصة عن أم عطية : هى حفصة بنت سيرين .

(٣) حقوه : بفتح الحاء المهملة وكسرها الإزار .

(٤) أشعرنها إياه : اجعلنه لها شعاراً : أى مما يلى الجسد .

(٥) ثلاثة قرون : أى ضفائر .

(٦) حديث أم عطية فى جمع الفوائد ١/٣٤٩ ـــ بروايات متعددة من رقم ٢٤٨٥ ـــ إلى ٢٤٩١ =

ابن إبراهيم الدورقى قال : حدثنا أبو معاوية [١] ـــ قال ابن صاعد : وحدثنا محمد ابن عثمان بن كرامة قال : حدثنا عبيد الله بن موسى عن أبى الأحوص [٢] ـــ قال : وحدثنا محمد بن خالد بن خلى [٣] قال : حدثنا أبى قال : حدثنا سلمة بن عبد الملك عن الحسن بن صالح ـــ واللفظ لأبى معاوية ـــ قال : حدثنا عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت : لما ماتت زينب ابنة رسول الله ـــ ﷺ ـــ قال لنا رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « اغسلنها وتراً : ثلاثا أو خمسا ، واجعلن فى الخامسة كافورا ـــ أو شيئا من كافور ـــ فإذا غسلتنها فأعلمننى » قالت : فأعلمناه فأعطانا حقوه وقال : « أشعرنها إياه » .

وقال أبو الأحوص فى حديثه : ماتت ابنة النبى ـــ ﷺ ـــ ولم يقل : زينب ـــ وقال الحسن بن صالح فى حديثه عن أم عطية قالت : توفيت إحدى بنات النبى ـــ ﷺ .

★ ★ ★

= قال عقب الأولى منها : « للستة » وكلها حول الغسل والتكفين لبنت رسول الله ـــ ﷺ ـــ دون بيان . إلا الرواية الموسومة برقم ٢٤٨٨ ففيها : « لما ماتت زينب بنت رسول الله ... »

قال ابن حجر فى هدى السارى ص ٢٦٩ ـــ تعليقا على حديث الباب عند البخارى بعد بيان الخلاف فى تسميتها : وصحح ابن بشكوال أنها زينب ، وهى رواية ابن أبى شيبة . ثم أكد ابن حجر هذا فى مقامات أخرى منها ماجاء فى تلخيص الحبير . ص ١٠٧/١ برقم ٧٤١ .

والروايات فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٧/٢ باب (غسل الميت) من طرقها المختلفة بالإبهام ، إلا رواية أبى بكر بن أبى شيبة فهى بالبيان المذكور . وقد أشار النووى إلى الخلاف فى بيانها ، ورجح أنها زينب ، وعنه أخذ السيوطى فى تنوير الحوالك ص ١٧٢/١ ـــ تعليقا على حديث مالك .

وينظر الخبر رقم ٦ من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال .

(١) أبو معاوية : لعله البجلى .

(٢) أبو الأحوص : سلام بن سليم .

(٣) محمد بن خالد بن خلى : بكسر لام خلى كعلى : الكلاعى أبو الحسين الحمصى .

حديث
(٥١) زينب بنت جحش أم المؤمنين

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على أبى بكر أحمد بن إبراهيم بن خباب الخوارزمى بها ، حدثكم يوسف بن محمد بن عيسى الطويلى قال : حدثنا قتيبة قال : حدثنا جعفر بن سليمان عن الجعد بن عثمان عن أنس بن مالك قال : تزوج رسول الله ـ ﷺ ـ فدخل بأهله ، قال : فصنعت أمى : أم سليم حيساً [١] فجعلته فى تَوْر [٢] ، فقالت : ياأنس ، اذهب بهذا إلى رسول الله ـ ﷺ ـ فقل : بعثت بها إليك أمى وهى تقرئك السلام وتقول : إن هذا لك منا قليل ! فقال : « ضعه » ثم قال : « اذهب فادع لى فلانا وفلانا ومَنْ لقيت » وسمى رجالاً . قال : فدعوت مَنْ سمَّى ومَنْ لقيت . قال : قلت : لأنس : عدَدَ كم كانوا ؟ قال : زهاء ثلاثمائة ! قال : وقال رسول الله ـ ﷺ ـ : « ليحلق عشرة [٣] ، وليأكل كل إنسان مما يليه » فخرجت طائفة ودخلت طائفة ، قال : حتى أكلوا كلهم ، قال لى : « ياأنس ارفع » فرفعت ، فما أدرى حتى وضعت كان أكثر أم حين رفعْت . قال : وجلس طوائف منهم يتحدثون فى بيت رسول الله ـ ﷺ ـ ورسول الله ـ ﷺ ـ جالس ، وزوجته مولية وجهها إلى الحائط ، فثقلوا على رسول الله ـ ﷺ ـ فخرج رسول الله ـ ﷺ ـ على نسائه ثم رجع ، فلما رأوا رسول الله ـ ﷺ ـ قد رجع ظُنَّ أنهم قد ثقلوا عليه ، قال : فابتدروا الباب فخرجوا كلهم ، وجاء رسول الله ـ ﷺ ـ حتى أرخى الستر ودخل وأنا جالس فى الحجرة ، فلم يلبث إلا يسيراً حتى خرج علىَّ وقد أنزلت عليه هذه الآيات ، وخرج رسول الله ـ ﷺ ـ وقرأهن على الناس : « يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى إلا أن يؤذن لكم إلى طعام

---

(١) الحيس : تمر يخلط بسمن وأقط فيعجن شديداً وينزع من نواه وربما جُعل فيه السويق .

(٢) التَّوْر : بالتاء المثناة الفوقية : الإناء .

(٣) ليحلِّق عشرة : ليستديروا على شكل الحلقة حول الإناء .

غير ناظرين إناه [١] ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذى النبى فيستحيى منكم والله لا يستحيى من الحق وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ... » إلى آخر الآية [٥٣ : الأحزاب]

قال الجعد : قال أنس : أنا أحدث الناس عهداً بهذه الآية ، وحجبن نساء النبى — ﷺ [٢] .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذه القصة كانت فى تزوج رسول الله — ﷺ — زينب بنت جحش أم المؤمنين .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : أخبرنا سليمان بن أحمد الطبرانى قال : حدثنا مطلب بن شعيب قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنى الليث قال : حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال : أخبرنى أنس بن مالك قال : أنا أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل ، وكان أول مانزل فى مبتنى رسول الله — ﷺ — عروسًا ، فدعا القوم فأصابوا / من الطعام ثم خرجوا ، وبقى رهط ٢٤ منهم عند النبى — ﷺ — فأطالوا المكث ، فقام رسول الله — فخرج وخرجت معه لكى يخرجوا ! ومشى رسول الله — ﷺ — ومشيت معه حتى جاء عند حجرة عائشة ، ثم ظن رسول الله — ﷺ — أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت

---

(١) غير ناظرين إناه : غير منتظرين نضجه .

(٢) حديث أنس فى البناء بأم المؤمنين زينب بنت جحش — رضى الله عنها — فى زهاء العشرة من المواضع من صحيح البخارى وحده : فهو فى تفسير قوله تعالى : « لا تدخلوا بيوت النبى ... » (سورة الأحزاب) ص ٦/١٤٩ وفى خمسة أبواب أخرى من كتاب النكاح فى ص ٧/٢٧ و ٧/٢٨ و ٧/٣٠ و ٧/٣١ و ٧/١٠٧ . وفى الاستئذان (آية الحجاب) ٨/٦٥ ثم ٨/٧٥ — وفى التوحيد (وكان عرشه على الماء) ١٥٢ / ٩ — كلها بالبيان وفيها مقنع .

معه ، حتى دخل على زينب فإذا هم جلوس لم يقوموا ، فرجع ورجعت معه ، حتى إذا بلغ حجرة عائشة وظن أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه وقد خرجوا ، فضرب رسول الله — ﷺ — بيني وبينه الستر وأنزل الحجاب .

★ ★ ★

حديث
(٥٢) زينب بنت جحش أم المؤمنين

أخبرنا الحسن بن على التميمى والحسن بن على الجوهرى قالا : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا ابن أبى عدى [١] عن حميد [٢] عن أنس قال : قال عمر : وافقت ربى فى ثلاث ــ أو وافقنى ربى فى ثلاث ــ قال : قلت : يارسول الله ، لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى ! قال : فأنزل الله : « واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى » [١٢٥ : البقرة] وقلت : لو حجبت عن أمهات المؤمنين فإنه يدخل عليك البر والفاجر ! فنزلت آية الحجاب . قال : وبلغنى عن أمهات المؤمنين شىء فاستقربتهن اقول لهن : لتكفُّنَّ عن رسول الله ــ ﷺ ــ أو ليُبْدلنَّه الله بكن أزواجًا خيراً منكن ، حتى أتيت على إحدى أمهات المؤمنين فقالت : ياعمر ، مافى رسول الله ــ ﷺ ــ مايعظ نساءه حتى تعظهن أنت ؟ فكففت ، فأنزل الله : « عسى ربه إن طلقكن أنْ يبدله أزواجًا خيرًا منكن مسلماتٍ مؤمناتٍ قانتات ... » الآية [٣] [٥ : التحريم]

---

(١) ابن أبى عدى : هو محمد بن إبراهيم السلمى .

(٢) حميد : هو الطويل محمد بن أبى حميد .

(٣) حديث عمر « وافقت ربى فى ثلاث ... » فى صحيح البخارى بأربع مواضع .

١ ــ كتاب الصلاة باب (ماجاء فى القبلة) .

٢ ــ كتاب التفسير باب قوله تعالى : ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ فى سورة البقرة ص ٦/٢٤ .

٣ ــ فى قوله تعالى : ﴿ لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم ﴾ من سورة الأحزاب ص ٦/١٤٨ .

٤ ــ وقوله تعالى : ﴿ عسى ربه إن طلقكن ﴾ من سورة التحريم ص ٦/١٩٧ .

وقبل الرواية الأخيرة قصة لوم عمر أمهات المؤمنين صريحة فى أن التى ردت على عمر=

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :
أم المؤمنين هذه التى خاطبت عمر كانت : زينب بنت جحش أيضا .
الحجة فى ذلك : ماأخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى (١)
قال : أخبرنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسى قال : حدثنا عبد الرحيم بن منيب ، وأخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال : أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال : أخبرنا الدقيقى محمد بن عبد الملك ، قالا : حدثنا يزيد هو ابن هارون قال : أخبرنا حميد عن أنس قال : قال عمرو فى حديث الدقيقى : أن عمر بن الخطاب قال : وافقنى ربى فى ثلاث : قلت : يا رسول الله ، لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى ! فأنزل الله تعالى : « واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى » [١٢٥ : البقرة] وقلت : يارسول الله ، إنه يدخل عليك البر والفاجر ، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب ! فأنزل الله آية الحجاب . قال : وبلغنى بعض ماآذين رسول الله — ﷺ — نساؤه ، فدخلت عليهن فجعلت استقربهن واحدة واحدة .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه — : وفى حديث الدقيقى : فقلت : والله لتنتهُنَّ أو ليبدلنه أزواجا خيرًا منكن ، حتى أتيت على زينب فقالت : يا عمر ، أما كان — وفى حديث الدقيقى : أوما كان — فى رسول الله — ﷺ — مايعظ نساءه حتى تعظهن أنت ؟ قال : فخرجت — زاد الدقيقى : فانصرفت ، ثم اتفقا — فأنزل الله : « عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن ... » إلى آخر الآية . [٥ : التحريم]

★ ★ ★

= هى أم سلمة لا زينب ، وهى رواية ابن عباس من طريق عبد العزيز بن عبد الله وفيها قول عمر : « ثم خرجْتُ حتى دخلْتُ على أم سلمة لقرابتى منها ، فكلمتها ، فقالت أم سلمة : عجباً لك ياابن الخطاب ! دخلت فى كل شيء حتى تبتغى أن تدخل بين رسول الله — ﷺ — وأزواجه ! فأخَذَتْنى والله أخذاً كسَرَتْنى عن بعض ما كنت أجد ... » ص ١٩٥ / ٦ — صحيح البخارى .

ومثل ذلك عن ابن عباس من طريق هارون بن سعيد الأيلى ص ١٠/٨٥ .

(١) الحيرى : صاحب الأصم كما فى المشتبه ١/١٨٥ .

حديث
(٥٣) زاهـــر

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان لفظاً أو قراءةً عليه قال : حدثنا أحمد بن سلمة قال : حدثنا إسحاق قال : أخبرنا يحيى بن آدم قال : حدثنا الفضيل بن مرزوق عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال : نزلت هذه الآية : « حافظوا على الصلوات وصلاة العصر » فقرأناها ماشاء الله ثم نسخها الله ، فنزلت « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى] [٢٣٨ : البقرة] فقال رجل كان جالساً عند شقيق : فهى إذن صلاة العصر ؟ قال البراء : قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله أعلم [١] .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

اسم الرجل الذى كان جالسا عند شقيق بن عقبة : زاهر .

كذلك أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا محمد بن جعفر بن الهيثم الأنبارى قال : حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال : حدثنا محمد بن سابق قال : حدثنا فضيل بن مرزوق عن شقيق بن عقبة قال : حدثنى البراء بن عازب قال : نزلت هذه الآية « حافظوا على الصلوات وصلاة العصر » فقرأناها على عهد رسول الله ــ ﷺ ــ ماشاء الله أن نقرأها ، ثم إن الله نسخها وأنزل : « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين » [٢٣٨ : البقرة] فقال زاهر : رجل كان مع شقيق : فهى صلاة العصر ! فقال : حدثناك كيف نزلت وكيف نسخها الله فالله أعلم .

* * *

---

(١) حديث البرار أخرجه عبد بن حميد ، ومسلم ، وأبو داود فى ناسخه ، وابن جرير ، والبيهقى ــ كما بين ذلك الشوكانى فى تفسير الآية من سورة البقرة ص ١/٢٥٧ ــ فتح القدير . والمنسوب إلى مسلم هو فى صحيحه بشرح النووى ص ٥/١٣٠ باب (دليل من قال : إن الصلاة الوسطى هى العصر) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلى ــ والرواية بالإبهام ــ كما فى التحقيق لابن الجوزى ص ١/٢٢٨ برقم ٣٨٨ وينظر تفسير القرطبى ص ١٠٢٠ .

كما بينه الخطيب دون زيادة فى شرح المبهمات للنووى ص ٨ .

باب السين

حديث

(٥٤) سعد بن أبى وقاص الزهرى : أبو إسحاق

٢٥

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى الرزاز قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال : حدثنا ابن أبى أويس [١] قال : حدثنى سليمان هو ابن بلال عن محمد بن عجلان عن القعقاع ابن حكيم عن أبى صالح السمان : أن رسول الله ــ ﷺ ــ مر على رجل وهو يدعو ويشير بأصبعيه اللتين تليان الإبهام فأمره رسول الله ــ ﷺ ــ بقبض إحدى أصبعيه وقال : « أحد أحد [٢] » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

هذا الرجل : أبو إسحاق سعد بن أبى وقاص الزهرى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن على الجوهرى قال : أخبرنا عمر بن محمد بن على الناقد قال : حدثنا قاسم بن زكريا المطرز قال : حدثنا عبد الله بن سعد قال : حدثنى عقبة بن خالد عن الأعمش عن أبى صالح عن بعض [٣] أصحاب النبى ــ ﷺ ــ [أنه] مر بسعد وهو يدعو يشير بأصبعيه فقال : « ياسعد أحد » وأشار بأصبعه التى تلى الإبهام [٤] .

★ ★ ★

---

(١) ابن أبى أويس : إسماعيل بن عبد الله .

(٢) أحد : أشر بإصبع واحدة تأكيداً لتوحيد الله تعالى .

(٣) بعض أصحاب النبى ــ ﷺ ــ لعله أبو هريرة ، فعنه أخرج النسائى والترمذى « أن رجلا كان يدعو بأصبعيه فقال ﷺ : أحد أحد » جمع الفوائد ٢/٦١٨ برقم ٩٢٤٢ .

(٤) الأصرح فى الحجة رواية سعد عن نفسه فى سنن أبى داود ص ١/٣٤٤ ــ باب الدعاء . من كتاب الصلاة « حدثنا زهير بن حرب ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن أبى صالح ، عن سعد بن أبى وقاص قال : مر علىّ النبى ــ ﷺ ــ وأنا أدعو بأصبعىَّ فقال : أحد أحد وأشار بالسبابة » ولعله أيضاً المقصود لدخول أبى صالح فى السندين والله أعلم .

حديث

(٥٥) سعد بن مالك بن سنان الخدرى : أبو سعيد

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن برهان الغزال قال : حدثنا عثمان بن أحمد ابن عبد الله الدقاق قال : حدثنا محمد بن سليمان الوسطى قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا كامل بن العلاء عن حبيب بن أبى ثابت قال : قال رجل لابن عباس : أصحبت رسول الله ـ ﷺ ـ مالم نصحبه ، أو سمعته مالم نسمع ؟ فقال : أنت أطول صحبةً لرسول الله ـ ﷺ ـ منى ، ولكن سمعت أسامة بن زيد يحدث عن النبى ـ ﷺ ـ قال : « لا ربا إلا فى الدين » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ـ رضى الله عنه :

هذا الرجل : أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدرى .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال : أنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال : حدثنا بشر بن موسى قال : حدثنا الحميدى قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا عمرو بن دينار ، أخبرنى أبو صالح السمان قال : قال أبو سعيد : لقيت ابن عباس فقلت : أخبرنى عن هذا الذى تقوله : أشيء وجدته فى كتاب الله أو شيء سمعته من رسول الله ـ ﷺ ـ فقال : ما وجدته فى كتاب الله ولا سمعته من رسول الله ـ ﷺ ـ ولأنتم أعلم برسول الله ـ ﷺ ـ منى ، ولكن أخبرنى أسامة بن زيد أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال : « الربا فى النسيئة » [1].

---

(١) حديث الحجة مكرر من طرق فى صحيح مسلم بشرح النووى (باب الربا) فهو فيه من طريق محمد بن عباد ومحمد بن حاتم وابن أبى عمر جميعا فى ص ١١/٢٥ ـ ومن طريق الحكم بن موسى عن عطاء ابن أبى رباح ص ١١/٢٦ ـ وبينهما من طريق أبى بكر بن أبى شيبة وعمرو الناقد وإسحاق بن إبراهيم وابن أبى عمر حديث سماع ابن عباس من أسامة قول النبى ـ ﷺ ـ : « لا ربا إلا فى النسيئة » ومثله من طريق زهير ابن حرب عن ابن عباس عن أسامة .

وينظر تاريخ واسط ص ١٠٢ ـ والمعجم الكبير ص ١/١٣٦ برقم ٢٤٨ ـ ثم ص ١/١٦٧ .

حديث

(٥٦) سعد بن خوْلة

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار والحسن بن أبي بكر وعثمان بن محمد العلاف قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال : أخبرنا مالك [١] ـــ وفي حديث السمسار عن مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار : أن عبد الله بن عباس وأبا سلمة بن عبد الرحمن سئلا عن الحامل يتوفى عنها زوجها ، فقال ـــ وفي حديث السمسار : فقال ابن عباس : آخر الأجلين [٢] ، وقال أبو سلمة : إذا ولدت فقد حلت [٣] . فقال أبو هريرة : أنا مع ابن أخي ـــ يعني أبا سلمة ، فأرسلوا كريبا مولى ابن عباس إلى أم سلمة زوج النبي ـــ ﷺ ـــ

---

(١) رواية مالك هي في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٣٥ . وقد بين السيوطي في التنوير اسم زوجها المتوفى سعد بن خولة .

وفي صحيح البخاري ص ٧/٧٣ ـــ رواية أم مسلمة في شأن وفاة زوجها وعدتها مع روايات أخرى ، وقد بيَّن اسم الزوج كما هنا في الحجة ابنُ حجر في هدى الساري ص ٣٢٥ وفي الشرح .

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٠/١٠٨ ـــ من طريق محمد بن حاتم بن ميمون بالبيان ، كما جاء في سنن أبي داود ص ١/٥٣٨ ـــ (باب في عدة الحامل) من طريق سليمان ابن داود المهري كرواية أم سلمة السابقة ، وبمثل ذلك في سنن النسائي ص ٦/١٥٦ ـــ (باب عدة الحامل المتوفى عنها زوجها) ـــ وفي المصنف ص ٦/٤٧٣ برقم ١١٧٢٢ .

وترجمة سبيعة في الاستيعاب ص ٤/١٨٥٩ برقم ٣٣٧٠ ـــ وفيها القصة . وينظر الخبر رقم ٣٩ من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال .

(٢) آخر الأجلين : الأجلان : هما أجل العدة بوضع الحمل ، وأجلها بأربعة أشهر وعشرة أيام ، وآخرهما أطولهما زمنا .

(٣) حل المرأة : أن يصير نكاحها الجديد حلالاً ؛ لانفكاك عقدة النكاح الأول بانتهاء الأجل وبلوغها إياه .

يسألها عن ذلك ، فجاءهم فأخبرهم أنها قالت : ولدت سبيعة الأسلمية بعد وفاة زوجها بليال ، فذكر ذلك لرسول الله ـ ﷺ ـ فقال : « قد حَلِلْتِ » وفى حديث العلاف « قد حلَّتْ » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ـ رضى الله عنه :

زوج سبيعة هذا هو : سعد بن خولة .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو على أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلانى بأصبهان قال : أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى قال : حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الدبرى قال : أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله قال : أرسل مروان بن عبد الله بن عتبة إلى سبيعة بنت الحارث يسألها عن ماأفتاها به رسول الله ـ ﷺ ـ فأخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة فتوفى عنها فى حجة الوداع وكان بدريا ، فوضعت حملها قبل أن يمضى لها أربعة أشهر وعشر من يوم وفاته ، فلقيها أبو السنابل بن بعكك حين تعلت من نفاسها وقد اكتحلت ، فقال : لعلك تريدين النكاح ! إنها أربعة أشهر وعشر من وفاة زوجك ! قالت : فأتيت النبى ـ ﷺ ـ فذكرت له ماقال أبو السنابل ، فقال لها النبى ـ ﷺ ـ : قد حللت حين وضعْتِ حملك » .

* * *

حديث
(٥٧) سعد بن عبادة أبو ثابت الأنصارى

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوى قال : حدثنا موسى بن هارون قال : حدثنا داود بن عمرو قال : حدثنا محمد بن مسلم الطائفى عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس : أن رجلا / قال : يارسول الله ، قد توفيت أمى ولم توص ! أينفعها أن أتصدق عنها ؟ قال : « نعم » (١) .

قال الشيخ الحافظ [أبو بكر] رضى الله عنه :

الرجل : أبو ثابت سعد بن عبادة بن دليم (٢) بن حارثة الأنصارى الخزرجى .

---

(١) حديث ابن عباس فى صحيح البخارى فى شأن أم سعد بن عبادة ، من كتاب الحيل (باب فى الزكاة وألا يفرق بين مجتمع ... » وفى كتاب الوصايا (باب ما يستحب لمن يتوفى فجأة أن يتصدقوا عنه) ص ٦/١٠ — بالإبهام — وفى كتاب الأيمان والنذور (باب من مات وعليه نذر) ص ٨/١٧٧ — من طريق أبى اليمان مبينا فيه اسم سعد بن عبادة .

قال ابن حجر فى بيان المبهم فى كتاب الإكراه وترك الحيل ص ٣٤٠ من هدى السارى إن أم سعد هى : عمرة بنت رواحة .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١١/٨٣ — روايتان بالإبهام : الأولى من طريق يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلى بن حجر ، والثانية من طريق محمد بن عبد الله بن نمير — بمعنى حديث ابن عباس . وعنده فى كتاب النذر ص ١١/٩٦ — رواية ابن عباس من طريق يحيى بن يحيى ومحمد بن رمح : « استفتى سعد بن عبادة رسول الله ... » — وهو فى سنن أبى داود عن ابن عباس من طريق القعنبى بهذا البيان ص ٢/٢١٢ (باب فى قضاء النذر عن الميت) — ومثله فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٣١٣ — فى كتاب النذور والأيمان — وينظر المصنف برقم ١٦٣٣٦ — وما يليها .

(٢) دُلَيْم : هو بالتصغير .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل الوراق قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا عباد بن زياد الساجى بالبصرة قال : حدثنا سفيان بن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس : أن سعد بن عبادة استفتنى رسول الله — ﷺ — فقال : إن أمى ماتت ولم توص ! أفأتصدق عنها ؟ قال : « نعم » .

* * *

حديث
(٥٨) سعد بن عبادة

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على محمد بن عبد الله بن خميرويه ، أخبركم أحمد بن نجدة قال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا هشيم [١] قال : أخبرنا حصين [٢] قال : كنت عند سعيد بن جبير قال : أيكم رأى الكوكب الذى انقض البارحة ؟ قلت : أنا ، أما إنى لم أكن فى صلاة ولكن لدعت ! قال : فما فعلت ؟ قلت : استرقيت ! قال : فما حملك على ذلك ؟ قلت : حديث حدثناه الشعبى ! فقال : وماحدثكم الشعبى ؟ قلت : حدثنا الشعبى عن بريدة ابن الحصيب الأسلمى أنه قال : لا رقية إلا من عين أو حمة » قال سعيد : قد أحسن من انتهى إلى ماسمع ، ثم قال : حدثنا ابن عباس عن النبى ــ ﷺ ــ قال : « عُرِضَتْ علىَّ الأمم ، فوجدت النبى معه الرهط ، والنبى معه الرجل والرجلان ، والنبى ليس معه أحد ، إذ رفع لى سواد عظيم فقلت : هذه أمتى ! فقيل لى : هذا موسى وقومه ، ولكن انظر إلى الأفق ، فإذا سواد[٣] عظيم ، ثم قيل لى : انظر إلى الجانب الآخر ، فإذا سواد عظيم ! فقيل لى : هذه أمتك وَهُمْ ــ قال غير البرقانى : « ومعهم » بدل « هم » ــ سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب » ثم نهض رسول الله ــ ﷺ ــ فخاض القومُ فقالوا : مَنْ هؤلاء السبعون الألف ؟ قال بعضهم : لعلهم الذين صحبوا رسول الله ــ ﷺ ــ وقال آخرون : ولعلهم الذين ولدوا فى الإسلام لم يشركوا بالله قط ! وذكروا أشياء . فخرج رسول الله ــ ﷺ ــ فقال : « ماهذا الذى تخوضون فيه ؟ » فأخبروه ! قال : « هم الذين لا يكتوون ، ولا يسترقون ، ولايتطيرون [٤] ،

---

(١) هشيم : هو ابن بشير السلمى أبو معاوية الواسطى .

(٢) الحصين : بن عبد الرحمن السلمى أبو الهذيل الكوفى .

(٣) السواد : العدد الكثير من الناس .

(٤) يتطيرون : يتشاءمون باستماع ما يكرهون أو برؤية مايبغضون .

وعلى ربهم يتوكلون ! » فقال عكاشة بن محصن : أنا منهم ؟ قال : « نعم » ثم قام رجل آخر فقال : أنا منهم ؟ فقال : « سبقك بها عكاشة [١] » [٢]

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

قيل إن هذا الرجل الآخر كان سعد بن عبادة .

كذلك أخبرنا أحمد بن محمد بن رزق قال : أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق وأحمد بن سندى الحداد قالا : ثنا الحسن بن على القطان قال : حدثنا إسماعيل ابن عيسى العطار قال : أخبرنا إسحاق بن بشر عن ابن جريج عن مجاهد ، ومحمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبى نجيح عن مجاهد : أن رسول الله ــ ﷺ ــ لما انصرف من غزاة بنى المصطلق ــ فساق حديثا طويلا إلى أن قال ــ: قال رسول الله ــ ﷺ ــ : « أما ترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ » قالوا : بلى يارسول الله ! فقال : « أما ترضون أن تكونوا شطر أهل الجنة ؟ » قالوا : بلى يارسول الله : قال : فإن أهل الجنة عشرون ومائة صف ، ثمانون صفا أمتى ، وأربعون صفا سائر الأمم ! ولى مع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب » قيل : يارسول الله ، مَنْ هم ؟ قال : « الذين لا يكوون ،

---

(١) عكاشة : بضم العين المهملة وفتح الكاف المشددة : ابن مِحْصَن بكسر الميم وفتح الصاد المهملة ــ الحصيْب : بالتصغير .

(٢) حديث ابن عباس فى صحيح البخارى ــ كتاب الطب ص ١٧٤ / ٧ ــ (بابُ من لم يرْق) من طريق مسدد . قال ابن حجر فى هدى السارى ص ٣٢٨ ــ فى مبهمات كتاب الطب : هو سعد بن عبادة فيما قيل . رواه الخطيب فى مبهماته بإسناد مرسل .

والحديث فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٣/٨٨ ــ ومايليها ــ باب (دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب » عن أبى هريرة من طريق عبد الرحمن بن سلام بإبهام الرجلين . ومن طريق حرملة عنه ببيان عكاشة بن محصن الأسدى وإبهام الآخر ، وفيه من طريق عمران بن حصين بإبهام الآخر ــ وقد ذكر النووى فى تعليقه ص ٣/٨٨ بيان الرجل الآخر بما بينه الخطيب .

ولا يكتوون ، ولا يرقون ، ولا يسترقون ، ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون » فقام إليه عكاشة بن محصن الأسدى فقال : يارسول الله ، ادع الله أن يجعلنى منهم ! فقال : « اللهم اجعل عكاشة منهم » قال : فاستشهد بعد ذلك فى غزاة بنى جذيمة ، ثم قام إليه سعد بن عبادة الأنصارى فقال : يارسول الله ، ادع الله تعالى أن يجعلنى منهم ! قال : « سبقك بها عكاشة » .

* * *

حديث

(٥٩) سلمان الفارسى : أبو عبد الله

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن منصور بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال (*) : قال رجل من أهل الكتاب لرجل من أصحاب النبى — ﷺ — : قد علمكم صاحبكم حتى علمكم كيف تأتون الخلاء ! قال : نهانا أن نستقبل القبلة بفروجنا أو نستدبرها ، وأمرنا أن نستنجى بثلاثة أحجار ليس فيها عظم ولا رجيع (١) .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل الصحابى : أبو عبد الله سلمان الفارسى .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدى البزاز قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عباس التمار قال : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح / الزعفرانى قال : حدثنا أبو معاوية قال : ٢٧ حدثنا الأعمش (٢) عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان (٣) قال : قيل

(*) فى سنن أبى داود (باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة من طريق مسدد عن سلمان ص ١/٢ — مع المغايرة فى بعض اللفظ — وحديث سلمان فى صحيح مسلم بشرح النووى من طريق أبى بكر بن أبى شيبة — باب (الاستطابة) ص ٣/١٥١ — وفيه : « قيل له : قد علمكم نبيكم ... » ومن طريق محمد بن المثنى عنه بلفظ « قال لنا المشركون ... » والروايتان فى جمع الفوائد ص ١/٧٦ برقم ٤٨٤ و ٤٨٥ — قال جامعه : « لمسلم وأصحاب السنن) كما جاء حديث سلمان فى تيسير الوصول ص ٣/٥٩ .

وهو الحديث الخامس والأربعون بعد المائة فى تلخيص الحبير ص ١/١١٠ منسوباً لسلمان — رضى الله عنه .

(١) الرجيع : الرَّوْثة وما يخرج من بطون الدواب .

(٢) الأعمش : سليمان بن مهران الكاهلى أبو محمد الكوفى — إبراهيم : هو التيمى .

(٣) سلمان : أبو عبد الله الفارسى .

له : لقد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخرأة ! قال : أجل ! لقد نهانا أن نستقبل القبلة بغائط أو ببول ، أو نستنجي باليمين ، أو يستنجي أحدنا بروثة أو عظم !

* * *

حديث
(٦٠) سمرة بن جندب بن هلال الفزارى

أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : أخبرنا الربيع بن سليمان قال : حدثنا الشافعى قال : أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس [١] عن ابن عباس قال : بلغ عمر بن الخطاب أن رجلاً باع خمراً ، قال : قاتل الله فلانا باع الخمر ! أما علم أن رسول الله ـــ ﷺ ـــ قال : « قاتل الله يهود ! حُرِّمَتْ عليهم الشحوم فجملوها فباعوها » [٢]

قال الشيخ الخطيب أبو بكر :

الرجل الذى بلغ عنه عمر بيعه الخمر هو : سمرة [٣] بن جندب بن هلال الفزارى .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على محمد بن عبد الله بن خميرويه ، أخبركم أحمد بن نجدة قال : حدثنا سعيد بن منصور قال :

---

(١) طاوس : قيل اسمه ذكوان ، وهو ابن كيسان اليمانى الجندى : بفتح الجيم والنون .

(٢) حديث ابن عباس فى صحيح البخارى ـــ كتاب البيوع (باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه) وفى كتاب الأنبياء (باب ماذكر عن بنى إسرائيل) .

والحديث فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١١/٧ ـــ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة وزهير بن حرب واسحاق بن إبراهيم عن ابن عباس قال : « بلغ عمر أن سمرة باع خمرا فقال : قاتل الله سمرة ... » .

وهو فى المصنف ص ٦/٧٥ برقم ١٠٠٤٦ ـــ وفى ص ١٩٥ / ٨ برقم ١٤٨٥ ـــ وفى سنن الدارمى ص ٢/١١٥ ـــ وفى بدائع المنن ص ٢/١٤٩ برقم ١٢٢٧ ـــ وترجمة سمرة بن جندب فى الاستيعاب ص ٢/٦٥٣ برقم ١٠٦٣ ـــ مع طولها خالية من الخبر .

وينظر غوامض الأسماء المبهمة فى الخبر رقم ٢٠٨ .

(٣) سَمُرة : بفتح السين المهملة وضم الميم .

حدثنا سفيان قال : حدثني عمرو بن دينار عن طاوس قال : سمعت ابن عباس يقول : قال عمر بن الخطاب : قاتل الله سمرة ! باع خمراً ! وقد قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « لعن الله اليهود ! حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها ! » .

* * *

حديث
(٦١) سهيمة بنت عويمر

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى وعبد الكريم بن محمد الضبى قالا : أخبرنا على ابن عمر بن أحمد الحافظ قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا شيبان بن فروخ وأبو الربيع الزهرانى قال : حدثنا جرير بن حازم قال : حدثنا الزبير بن سعيد الهاشمى عن عبد الله بن على بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جده : أنه طلق امرأته على عهد رسول الله ـــ ﷺ فقال له رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « ما أردت بها ؟ » قال : واحدة : قال : « آلله ! » قال : آلله ! فقال : « وعلى ماأردت » [١]

---

(١) حديث عبد الله بن على بن يزيد بن ركانة فى سنن أبى داود ص ١/٥١١ ـــ (باب فى ألبتة) ومعه عن نافع بن عجير بن عبد يزيد بن ركانة ـــ وفى رواية نافع تسمية الزوجة سهيمة .

وفى سنن الترمذى ص ٣/٤٨٠ برقم ١١٧٧ ـــ (باب ماجاء فى الرجل يطلق امرأته ألبتة) رواية عبد الله بن على بن يزيد بالإبهام من طريق هناد .

وبالبيان فى بدائع المنن ص ٢/٣٧٠ برقم ١٦٣٦ .

ومثله بالبيان فى المصنف ص ٦/٣٦٢ وص ٦/٣٩٠ « قال ابن جريج : وحدثنى بعض بنى حنطب أن بعض الركانيات تسمى المزينية سهيمة بنت عويمر »

وينظر فى ذلك سنن ابن ماجه ص ١/٦٦١ برقم ٢٠٥١ ـــ عن عبد الله بن على من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ـــ ورواية الشافعى فى سنن الدارقطنى عن نافع ص ٤/٣٣ ـــ وسبل السلام ص ٣/٢٢٨ ـــ على الحديث رقم ١٣٢ .

وترجمة سهيمة فى الاستيعاب ص ٤/١٨٦٦ برقم ٣٣٩١ ـــ وفيها رواية الشافعى ورواية للبخارى بالبيان .

كما ترجم لها ابن حجر فى الإصابة ص ٧/٧١٨ .

وينظر تلخيص الحبير ص ٣/٢١٣ برقم ١٦٠٣ ـــ وغوامض الأسماء المبهمة فى الخبر رقم ١٣٥

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه :

المطلق امرأته فى هذا الحديث هو : ركانة بن عبد يزيد . واسم المرأة : سهيمة بنت عويمر المزنية . وقيل : سهية .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا أحمد بن محمد العتيقى قال : حدثنا محمد بن إسماعيل المستملى قال : حدثنا إسماعيل بن موسى الحاسب قال : حدثنا محمد بن موسى الحرشى قال : حدثنا إبراهيم بن محمد المدنى ، أخبرنى عبد الله بن على بن السائب : أنه سمع نافع بن عجير بن عبد يزيد يخبر عن عمه ركانة بن عبد يزيد قال : كانت تحتى امرأة من مزينة يقال لها : سهيمة بنت عويمر ، فقلت لها : أنت طالق ألبتة ، ثم جئت رسول الله ـــ ﷺ ـــ فقلت : يارسول الله ، إنى قلت لسهيمة : أنت طالق ألبتة ! والله يارسول الله ماأردت إلا واحدة ! قال : « آلله ماأردت إلا واحدة ؟ » قلت : آلله ما أردت إلا واحدة ! قال : « فردها رسول الله ـــ ﷺ ـــ علىّ ، فمضت واحدة ومكثت عندى على اثنتين ، ثم طلقتها الثانية على عهد عمر ، والثالثة على عهد عثمان .

أخبرنا على بن أحمد بن محمد المقرى قال : أخبرنا عبد الباقى بن قانع القاضى قال : حدثنا عيسى بن حمدون قال : حدثنا محمد بن موسى يعنى الحرشى بإسناده نحوه إلا أنه قال : امرأة من مزينة يقال لها : سفيحة بنت عويمر والأول أصح والله أعلم .

أخبرنا أبو نعيم عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا جرير بن حازم قال : حدثنى الزبير بن سعيد بن عبد الله بن على عن أبيه عن جده قال أبو داود : وسمعت شيخا بمكة فقال : حدثنا عبد الله بن على عن نافع بن عجير عن ركانة بن عبد يزيد قال : كان عندى امرأة يقال لها : سهية ، فطلقتها ألبتة – وذكر الحديث .

★ ★ ★

حديث
(٦٢) سراقة بن مالك بن جعشم

أخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنى أبى قال : حدثنا عبد الصمد يعنى ابن عبد الوارث بن سعيد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا عبد العزيز يعنى ابن صهيب قال : حدثنا أنس بن مالك قال : أقبل النبى — ﷺ — إلى المدينة وهو مردف أبا بكر ، وأبو بكر شيخ يعرف ونبى الله شاب لا يعرف . قال : فيلقى الرجل أبا بكر فيقول : يا أبا بكر ، مَنْ هذا الرجل الذى بين يديك ؟ فيقول : هذا الرجل يهدينى السبيل ، فيحسب الحاسب أنما يهديه الطريق / وإنما يعنى سبيل الخير ، فالتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم ! فقال : يانبى الله ، هذا فارس قد لحقنا ! قال : فالتفت النبى — ﷺ — فقال : « اللهم اصرعه ! » فصرعته فرسه ، ثم قامت تحمحم ، قال : ثم قال : يا نبى الله ، مرنى بماشئت ! قال : « قف مكانك لا تتركن أحداً يلحق بنا ! » قال : فكان أول النهار جاهداً على النبى — ﷺ — وكان آخر النهار مسلحةً (١) له !(٢)

٢٨

---

(١) المَسْلَحة : المكان الذى فيه السلاح ، والقوم معهم السلاح ، والمقصود : أنه كان آخر النهار ذائداً عنه .

(٢) تسمية سراقة بن مالك بن جعشم فى شأن الهجرة فى (باب علامات النبوة) من صحيح البخارى ص ٤/٢٤٥ — من طريق محمد بن يوسف عن البراء بن عازب ، وعنه من طريق عبد الله بن رجاء فى مناقب أبى بكر — رضى الله عنه — من (باب مناقب المهاجرين وفضلهم) ص ٥/٣ .

والحديث الطويل لأم المؤمنين عائشة فى أبواب عدة من صحيح البخارى وهو مكتمل فى (باب هجرة النبى وأصحابه إلى المدينة) ص ٥/٧٣ — وقد سمى فيه : سراقة بن مالك بن جعشم . وهو مشهور فى قصة الهجرة حتى لدى العامة . وفى مشاهير علماء الأمصار ص ٣٢ برقم ١٧٠ — أنه أسلم وحسن إسلامه .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

هذا الفارس كان : سراقة بن مالك بن جعشم .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا أبو الحسن على بن القاسم بن الحسن البصرى قال : حدثنا على بن إسحاق المادرائى قال : حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشى قال : حدثنا عمرو بن حكام قال : أخبرنى شعبة عن أبى إسحاق قال : ــ يعنى أبا قلابة ــ وحدثنى أبى قال : حدثنا أبو محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن أبى إسحاق ، كلاهما قال : أخبرنا البراء بن عازب عن أبى بكر قال : لما خرجت مع رسول الله ــ ﷺ ــ وخرج المشركون فى طلبنا ، تبعنا سراقة بن مالك بن جعشم على فرسه ، قال : فدعا عليه رسول الله ــ ﷺ ــ فساخ به فرسه ، فقال : يا محمد ادع الله أن يخلصنى ولا أعود ! فدعا رسول الله ــ ﷺ ــ فتخلص !

* * *

حديث
(٦٣) سليم الأنصارى

أخبرنا أبو سعيد محمد بن حسنويه بن إبراهيم الأبيوردى قال : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمر الخفاف النيسابورى بها قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج الثقفى قال : حدثنا يوسف بن موسى ومحمد بن عمرو وزنيج [١] الرازى قالوا : حدثنا جرير [٢] عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ لرجل : « ماتقول فى الصلاة ؟ » قال : أتشهد ثم أقول : اللهم إنى أسألك الجنة وأعوذ بك من النار ! أما والله ماأحسن دندنتك ولا دندنة معاذ ! فقال : « حولهما ندندن ! » [٣]

---

(١) زُنَيْج : محمد بن عمرو بن بكر التميمى العدوى أبو غسان الطيالسى الرازى .

(٢) جرير : هو ابن مسلم .

(٣) فى سنن أبى داود ص ١/١٨٣ ـ (باب فى تخفيف الصلاة) روايات الشاكى تطويل معاذ ، الذى انفرد عنه فصلى فقيل : منافق ـ وجواب الرجل المذكور فى النص هو عن أبى صالح عن بعض أصحاب النبى ـ ﷺ ـ من طريق عثمان بن أبى شيبة . ومثله عن جابر من طريق يحيى بن حبيب .

وروايات القصة متعددة فى كتب السنة : ينظر فى ذلك صحيح البخارى ص ١/١٨٠ (باب من شكا إمامه) وص ٨/٨٢ ـ (باب وصف الرجل بالنفاق على التأويل) وصحيح مسلم بشرح النووى ص ٤/١٨١ باب (القراءة فى العشاء) وبدائع المنن ص ١/١٣٢ ـ وثلاثيات الإمام أحمد برواية جابر ص ١/٢٤٣ ـ وبرواية أنس ص ١/٤٨٤ .

واسم الرجل مختلف فيه بين حزم بن أبى كعب ، وحرام بن ملحان ، وسليم بن الحارث من بنى سلمة ، وسلْم .

وينظر فى ذلك غوامض الأسماء المبهمة : الخبر رقم ٩١ ـ ومسند الإمام أحمد ص ٥/٧٤ لتسميته سليما ـ ولتسميته سلْما : المحلى لابن حزم ص ٤/٢٣٠ ـ وتعليق السفارينى على ثلاثيات الإمام أحمد ص ١/٢٤٣ .

كما ينظر تلخيص الحبير ص ٢/٣٩ ـ ونصب الراية ص ٢/٣٠ ـ وتعجيل المنفعة ص ١١٠ برقم ٤٠٧ ـ فى ترجمة سليم الانصارى السلمى من بنى سلمة ـ وقد أشار ابن حجر إلى ماذكره الخطيب هنا .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

الرجل من الأنصار اسمه : سليم .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال : حدثنا عبد الله بن وهب عن سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى المازنى عن معاذ بن رفاعة الزرقى : أن رجلا من بنى سلمة يقال له : سليم ، أتى رسول الله ــ ﷺ ــ فقال : يارسول الله ، إنا نظل فى أعمالنا ، فنأتى حين نمسى فنصلى ، فيأتى معاذ بن جبل فينادى بالصلاة فنأتيه فيطول علينا ! فقال رسول الله ــ ﷺ : « يا معاذ لا تكن فتانا ! إما أن تصلى معى وإما أن تخفف على قومك ! » قال : « يا سليم ، مامعك من القرآن ؟ » قال : معى أنى أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار ! والله ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ ! فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « وهل تصير دندنتى ودندنته إلا أن نسأل الله الجنة ونعوذ به من النار ؟ ولكن سيروا غداً إذا التقى القوم » والناس يتجهزون إلى أحد ، فخرج سليم فاستشهد ــ رضى الله عنه .

★ ★ ★

حديث

(٦٤) سندر غلام زنباع

أخبرنا أبو على أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلانى بأصبهان قال : أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدَّبَرى [١] قال : أخبرنا عبد الرزاق عن معمر ، وابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو : أن زنباعًا أبا روح بن زنباع وجد غلامًا له مع جاريته فقطع ذكره وجدع أنفه [٢] ، فأتى العبد النبى ـــ ﷺ ـــ فذكر ذلك له ! فقال له النبى ـــ ﷺ ـــ : « ماحملك على مافعلت ؟ » قال : فعل كذا وكذا ! فقال النبى ـــ ﷺ ـــ للعبد : « اذهب فأنت حر » قال عبد الرزاق : وسمعت محمد بن عبيد الله العرزمى [٣] حدثه عن عمرو بن شعيب [٤] .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه :

---

(١) الدَّبَرى : بفتح الدال المهملة مشددة وفتح الباء الموحدة .

(٢) جَدَع أنفه : قطعه .

(٣) العَرْزَمى : بفتح العين المهملة وإسكان الراء وفتح الزاى ، وهو ابن عبيد الله بن أبى سليمان الفزارى .

(٤) الخبر فى المصنف ص ٩/٤٣٨ ـــ وفى سنن أبى داود ص ٢/٤٨٤ ـــ وهو مكرر فى مسند الإمام أحمد : ص ١٠/١٧٩ برقم ٦٧١٠ ـــ وص ١٢/٤٦ برقم ٧٠٩٦ ـــ وفى كتاب التعريف ، فى سبب قوله ـــ ﷺ ـــ : « من مثل به أو حرق بالنار فهو حر ... » قال : أخرجه ابن عساكر عن عبد الله بن عمرو ـــ رضى الله عنه ـــ سببه كما جاء فى الجامع الكبير عنه قال : كان لزنباع عبد يسمى سقدر فوجده يقبل امرأته ...

وليس فيما وصلت إليه تلك التسمية بالقاف ولعلها تحريف .

وترجمة سندر مولى زنباع الجذامى فى الاستيعاب ص ٦٨٨ / ٢ برقم ١١٤٦ ـــ وفيها القصة ـــ ومثلها فى الإصابة ص ٣/١٩١ برقم ٣٥١٩ وفى الطبقات الكبرى ص ٧/٥٠٥ .

وينظر غوامض الأسماء المبهمة ـــ الخبر رقم ٩٢ .

اسم غلام زنباع هذا : سندر .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البزاز بالبصرة قال : حدثنا أبو على الحسن بن محمد بن عثمان الفَسَوى [١] قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثنا ابن بكير [٢] قال : حدثنا عبد الله بن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان لزنباع الجذامى عبد يقال له : سندر ، فوجده يقبل جارية له ، فأخذه فجبَّه وجدع أذنه وأنفه ! فأتى سندر إلى رسول الله — ﷺ — فأرسل إلى زنباع / فقال : « لا تحملوهم مالا ٢٩ يطيقون ! أطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون ، فماكرهتم فبيعوا ، وما رضيتم فأمسكوا ، ولا تضربوا خلق الله عز وجل ! » وقال : « مَنْ مثل به أو حرق بالنار فهو حر وهو مولى الله ورسوله » فعتق سندر ، فقال : يارسول الله ، أوْصِ بى ! فقال : « أوصى بك كل مسلم ! » .

* * *

(١) الفسوى : بالفاء المفتوحة .

(٢) ابن بكير : هو يحيى بن عبد الله أبو زكريا المخزومى .

حديث

(٦٥) سواء بن الحارث : سواء بن قيس المحاربى

أخبرنا على بن عبد الله قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله ابن زياد القطان قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذى قال : حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا ابن أبى أويس [١] عن أخيه ، عن سليمان يعنى ابن بلال عن ابن أبى عتيق [٢] عن ابن شهاب عن عمارة بن خزيمة الأنصارى : أن عمه أخبره وكان من صحابة رسول الله ـ ﷺ ـ: أن رسول الله ـ ﷺ ـ ابتاع فرساً من رجل من الأعراب ، فاستتبعه رسول الله ـ ﷺ ـ ليُقبضه ثمن فرسه ، فأسرع رسول الله ـ ﷺ ـ المشى ـ فأبطأ الأعرابى ، فطفق رجال يعترضون الأعرابى يساومونه بالفرس ولا يشعرون أن النبى ـ ﷺ ـ قد ابتاعه ، حتى زاد بعضهم الأعرابى فى السوم ، فلما زاده نادى الأعرابى رسول الله ـ ﷺ ـ فقال : إن كنت مبتاعاً هذا الفرس فابتعه وإلا بعته ! فقام رسول الله ـ ﷺ ـ حين سمع نداء الأعرابى حتى أتى الأعرابى ، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ : « أولستُ قد ابتعته منك ؟ » قال الأعرابى : لا ! والله مابعتكه ! فقال رسول الله ـ ﷺ ـ : « بل قد ابتعته منك ! » فطفق الناس يلوذون [٣] برسول الله ـ ﷺ ـ وبالأعرابى وهما يتراجعان [٤] ، وطفق الأعرابى يقول : هَلُمَّ [٥] شهيداً يشهد أنى بايعتك ! فمن جاء من المسلمين قال للأعرابى ويلك ! إن رسول الله ـ ﷺ ـ لم يكن يقول إلا حقا ! حتى جاء خزيمة فاستمع تراجع رسول الله ـ ﷺ ـ وتراجع الأعرابى ، وطفق الأعرابى يقول : هلم

---

(١) ابن أبى أويس : إسماعيل بن عبد الله .

(٢) ابن أبى عتيق : محمد بن عبد الله .

(٣) يلوذون برسول الله : ينضمون إليه .

(٤) يتراجعان : يتحاوران .

(٥) هلم شهيداً : هات شهيدا .

شهيداً يشهد ورآنى بايعتك ! قال خزيمة : أنا أشهد أنك بايعته ! فأقبل رسول الله — ﷺ — على خزيمة وقال : « بم تشهد » قال بتصديقك يارسول الله ! فجعل رسول الله — ﷺ — شهادة خزيمة شهادة رجلين (١) .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الأعرابى : سواء بن الحارث ، وقيل : سواء بن قيس المحاربى .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن يزداذ القارى قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن حمدان القاضى بدير العاقول قال : حدثنا أحمد بن مكرم أبو الحسن البرتى سنة خمس وثلاثمائة قال : حدثنا أبو الحسن على ابن عبد الله بن جعفر بن نجيح بِسُرَّ مَنْ رأى قال : حدثنا زيد بن الحباب (ح)

وأخبرنا الحسن بن على الجوهرى قال : أخبرنا عمر بن محمد بن على الناقد قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال : حدثنا زيد بن الحباب أبو الحسين قال : حدثنى محمد بن زرارة بن خزيمة

---

(١) الخبر فى المصنف ص ٨/٣٦٦ — وفى سنن أبى داود ص ٢/٢٧٦ — باب إذا علم الحاكم صدق الشاهد هل يجوز له أن يحكم به ؟ عن عمارة بن خزيمة من طريق محمد بن يحيى — وهو فى سنن النسائى ص ٧/٣٦٦ — باب التسهيل فى ترك الإشهاد على البيع — عن عمارة من طريق الهيثم بن مروان — وفى البيان والتعريف ص ٢/٣٨١ — « وسببه أن النبى — ﷺ اشترى فرساً من سواء بن الحارث فجحده » .

وفى المطالب العالية ثلاث روايات ص ٤/٩٢ ، ٤/٩٣ — من رقم ٤٠٥١ — الثانية منها بتعيين اسم الأعرابى (سواء بن قيس المحاربى) عن خزيمة بن ثابت من طريق أبى بكر .

قال الشوكانى : هو سواء بن الحارث ، وقال الذهبى : هو سواء بن قيس المحاربى — نيل الأوطار : ص ٥/١٩٢ — كما جاء الحديث فى موضح أوهام الجمع والتفريق بالبيان ص ٢/١٠٦ .

وترجمة خزيمة بن ثابت فى الاستيعاب ص ٢/٤٤٨ برقم ٦٦٥ — دون القصة .

وفى الاصابة ص ٣/٣٠٣ — وفى الطبقات الكبرى مع القصة ص ٤/٣٧٨ وينظر غوامض الأسماء المبهمة — الخبر رقم ١٠٩ .

ابن ثابت ـــ وقال ابن يزداذ : محمد بن زرارة بن عبد الله بن خزيمة ، ثم اتفقا ـــ قال : حدثنى عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه : أن رسول الله ـــ ﷺ ـــ اشترى من سواء بن قيس المحاربى ـــ وقال ابن يزداذ : اشترى من سواء بن الحارث ـــ فرسًا فجحده ، فشهد له خزيمة بن ثابت ـــ وفى حديث ابن يزداذ قال : فشهد خزيمة بن ثابت لرسول الله ـــ ﷺ ـــ فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ وفى حديث الجوهرى : فقال له رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « ما حملك على الشهادة ولم تكن حاضرا معنا ؟ » وقال ابن يزداذ : « ولم تك حاضرا ؟ » قال : إنى صدقتك وعلمت ـــ وفى حديث الجوهرى : قال : صدقتك أنك لاتقول إلا حقا ! فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسْبه ! » .

* * *

حديث

(٦٦) أبو سفيان بن سعيد بن المغيرة

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود (رفعه) عن الزهرى عن أبى سلمة : أن رجلا دخل على أم حبيبة زوج النبى — ﷺ — فدعت له بسويق أو بطعام ، ثم قالت له : يا ابن أختى توضأ ؛ فإنى سمعت رسول الله — ﷺ — يقول : « توضَّئُوا مما غيرت النار » أو قال : « مما مست النار » [١]

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل هو : أبو سفيان بن سعيد بن المغيرة . ولم يحفظ لنا اسمه .

أخبرنا القاضى أبو عمر الهاشمى قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا أبان عن يحيى يعنى ابن أبى كثير عن أبى سلمة / أن أبا سفيان بن سعيد بن المغيرة حدثه أنه دخل على أم حبيبة فسقته قدحا من سويق ، فدعا بماء فمضمض ، فقالت : ياابن أختى ألا توضأ ؟ إن النبى — ﷺ — قال : « توضئوا مما غيرت النار » أو قال : « مما مسَّت النار » .

٣٠

★ ★ ★

---

(١) رواية أبى داود المذكورة فى الشاهد هى فى سننه ص ١/٤٤ — باب التشديد فى ذلك (أعنى الوضوء ممامست النار) وفيه قولها : « ياابن أختى » عقبه أبو داود بقوله : « قال أبو داود : فى حديث الزهرى : ياابن أختى »

والحديث فى المصنف ص ١/١٧٢ برقم ٦٥٥ ثم برقم ٦٦٦ عن أبى سفيان بن المغيرة ابن الأخنس ، وعن أبى سفيان بن سعيد بن الأخنس عن أم حبيبة ...

حديث
(٦٧) أم سليم بنت ملحان الأنصارية

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرئ على إسحاق بن محمد النعالى وأنا أسمع ، أخبركم أحمد بن محمد بن يزداذ قال : حدثنا أبو همام قال : حدثنا يحيى هو ابن زكريا بن أبى زائدة عن أبيه عن مصعب بن شيبة عن مسافع بن عبد الله عن عروة بن الزبير عن عائشة ــ رضى الله عنها ــ أن امرأة قالت للنبى ــ ﷺ ــ : هل تغتسل المرأة إذا هى احتلمت وأبصرت الماء ؟ فقال : « نعم » فقالت عائشة : تربت يداك ! قالت : فقال النبى ــ ﷺ ــ : « دعيها ! وهل يكون الشبه إلا مِنْ قِبَل ذلك ؟ إذا علا ماؤها ماء الرجل أشبه أخواله ، وإذا علا ماء الرجل ماءها أشبهه » (١)

قال الشيخ أبو بكر الحافظ ــ رضى الله عنه :

هذه المرأة : أم سلمة بنت ملحان الأنصارية ، وهى أم أنس بن مالك .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله

---

(١) فى صحيح البخارى مواضع متعددة لاستفتاء أم سليم : فى كتاب الأنبياء ــ باب « وإذ قال ربك للملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفة » وفى كتاب العلم ــ (باب الحياء فى العلم) وكتاب الغسل (باب إذا احتلمت المرأة) وكتاب الأدب (باب التبسم والضحك) و(باب مالا يستحيا من الحق للتفقه فى الدين) ــ وقد ذكر الحديث الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ص ٢/١٣١ ــ بالإبهام ــ وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٣/٢١٩ ــ ومايليها ــ باب (وجوب الغسل على المرأة بخروج المنى منها) عن أنس من طريق زهير بن حرب ــ وعن أم سليم من طريق عباس بن الوليد ، وعن أم سلمة من طريق يحيى بن يحيى التميمى ، وعن عائشة من طريق عبد الملك بن شعيب بن الليث ــ كل ذلك بالبيان ــ مع أن السؤال قد ثبت لغيرها فقد سألته بسرة وسألته خولة ــ كما عند ابن أبى شيبة والطبرانى فى الأوسط وينظر فى ذلك تلخيص الحبير ص ١/١٣٥ برقم ١٨١ ــ وقد خطأ ابن حجر من قال : إنها أم سليم جدة أنس .

ابن بشران الواعظ قال : أخبرنا أبو سهيل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال : حدثنا أبو اسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذى قال : حدثنا أبو صالح قال : حدثنى الليث قال : حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال : أخبرنى عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبى ـ ﷺ ـ أنها أخبرته أن أم سليم أم بنى أبى طلحة دخلت على رسول الله ـ ﷺ ـ فقالت : يارسول الله ـ إن الله ـ عز وجل ـ لا يستحيى من الحق ! أرأيت المرأة ترى فى النوم مايرى الرجل أتغتسل ؟ قال : « نعم » فقالت عائشة : فقلت لها : أف لك ! أترى المرأة ذلك ؟ فالتفت إليها رسول الله ـ ﷺ ـ فقال : « تربت يمينك فمن أين يكون الشبه ؟ » .

* * *

حديث
(٦٨) سهلة بنت سهيل

أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن هارون المعدل بالنهروان قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن على بن حرب الطائى قال : حدثنا على بن حرب قال : حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه : أن امرأة استحيضت فسألت النبى ــ ﷺ ــ فأمرها أن تجمع الظهر والعصر بغسل واحد ، والمغرب والعشاء بغسل واحد ، وتغتسل للصبح غسلا ، وتدع الصلاة قدر أقرائها وحيضها [(١)] .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر : رواه شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن عائشة موصولا ، كذلك أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : استحيضت امرأة على عهد رسول الله ــ ﷺ ــ قالت : فأُمِرَتْ أن تؤخر الظهر وتعجل العصر وتغتسل لهما غسلا واحداً ، وتؤخر المغرب وتعجل العشاء وتغتسل لهما غسلا واحدا ، وتغتسل للصبح غسلا .

---

(١) باب الاستحاضة فى صحيح البخارى ص ١/٨٤ ــ وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٦/٤ ــ وفى سنن أبى داود من ص ١/٦٧ ــ وفى سنن الترمذى من ١/٢٠٧ ــ وسنن النسائى من ١/٩٦ وشرح السنة للبغوى من ٢/١٥٢ ــ وجامع مسانيد الإمام الأعظم من ص ١/٢٦٥ ــ والمعجم الصغير للطبرانى ص ١/٨٤ ــ والمهذب من ١/٣٣٣ ــ وسبل السلام من ص ١/٨٤ .

ويدور فيها البيان بين فاطمة بنت أبى حبيش ، وسهلة بنت سهيل ، وحبيبة بنت جحش ، وبادية بنت غيلان ورواية عائشة بتعيين سهلة فى سنن الدارمى إحدى روايتين ، وهى أيضا فى المعجم الصغير ص ١/١٧٥ ــ قال ابن حجر فى تلخيص الحبير ص ١/١٧١ ــ وقد ساق هذه الرواية برقم ٢٣٧ ــ « وقد قيل : إن ابن إسحاق وهم فيه » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

هذه المرأة : سهلة بنت سهيل امرأة أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا القاضى أبو عمر الهاشمى قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال : حدثنا محمد يعنى ابن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة : أن سهلة بنت سهيل استحيضت ، فأتت النبى ــ ﷺ ــ فأمرها أن تغتسل عند كل صلاة فلما جهدها ذلك امرها أن تجمع بين الظهر والعصر بغسل ، والمغرب والعشاء يغسل ، وتغتسل للصبح .

★ ★ ★

حديث
(٦٩) أم سارة مولاة لقريش

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على أبى العباس بن حمدان ، حدثكم محمد بن أيوب قال : أخبرنا مسدد [١] وعبد الله بن أبى شيبة قالا : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ، وحدثه حسن بن محمد بن على أخبره عبد الله بن أبى رافع — وكان كاتبا لعلى بن أبى طالب — رضى الله عنه — قال : سمعت عليا يقول : بعثنى رسول الله — ﷺ — أنا والزبير والمقداد فقال : « امضوا حتى تأتوا روضة خاخ ، فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها » فانطلقنا حتى أتينا الروضة ، فإذا بالظعينة ! فقلنا : هلمى الكتاب ! قالت : ماعندى من كتاب ! قلنا : لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب ! فأخرجته من عقاصها [٢] ! فأتينا النبى — ﷺ — فإذا هو من حاطب بن أبى بلتعة إلى أناس من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله — ﷺ — فقال : « ماهذا ياحاطب ؟ » فقال : يارسول الله لا تعجل علىَّ ! إنى كنت امرأ ملصقا من / ٣١ قريش ولم أكن من أنفسها ، وإن قريشاً لهم قرابات يحمون بها أهليهم بمكة ، فأحببت إذ فاتنى ذلك أن اتخذ فيهم يدًا [٣] يحمون قرابتى ! والله ماكان بى من كفر ولا ارتداد ! فقال رسول الله — ﷺ — : « قد صدقكم » فقال عمر : دعنى أضرب عنق هذا المنافق ! فقال رسول الله — ﷺ — : « مه ! قد شهد بدرا ! وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم ! » — اللفظ لمسدد [٤] .

---

(١) مسدَّد : هو ابن مُسَرْهَد الأسدى أبو الحسين البصرى .

(٢) العقاص : جمع عقيصة وهى الضفيرة .

(٣) أتخذ فيهم يداً : جميلا ومعروفا .

(٤) فى صحيح البخارى ض ٨/٧١ — (باب من نظر فى كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين أمره) عن على من طريق يوسف بن بهلول — وفى صحيح مسلم =

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

هذه المرأة الحاملة كتاب حاطب بن أبى بلتعة هى : أم سارة مولاة لقريش .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى قال : حدثنا أبو العباس الكوفى قال : حدثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن أنس ابن مالك قال : أمن رسول الله ــ ﷺ ــ يوم فتح مكة الناس إلا أربعة من الناس : عبد العزى بن خطل (١) ، ومقيس (٢) بن صبابة الكنانى ، وعبد الله بن سعد بن أبى سرح ، وأم سارة . فأما عبد العزى بن خطل فإنه قتل وهو آخذ بأستار الكعبة . قال : ونذر رجل من الأنصار أن يقتل عبد الله بن سعد إذا رآه ، وكان أخا عثمان بن عفان من الرضاعة ، فأتى به رسول الله ــ ﷺ ــ ليشفع له ، فلما بصر به الأنصارى اشتمل على السيف ثم أتاه فوجده فى حلقة رسول الله ــ ﷺ ــ فجعل الأنصارى يتردد ويكره أن يقدم عليه لأنه فى حلقة رسول الله ــ ﷺ ــ فبسط النبى ــ ﷺ ــ يده وبايعه ، ثم قال للأنصارى :

= بشرح النووى ص ١٦/٥٤ ــ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، وعمرو الناقد ، وزهير بن حرب (باب من فضائل حاطب بن أبى بلتعة وأهل بدر ــ رضى الله عنهم) قال النووى : واسم هذه الظعينة : سارة مولاة لعمران بن أبى صيفى القرشى ــ وفى سنن أبى داود ص ٢/٤٤ ــ (باب فى حكم الجاسوس إذا كان مسلما) من طريق مسدد عن على ، ومن طريق وهب بن بقية عنه بإبهام المرأة ــ وفى تفسير سورة (الممتحنة) من صحيح الترمذى ص ٥/٤٠٩ برقم ٣٣٠٥ عن علىٍّ من طريق ابن أبى عمر . وفى سيرة ابن هشام ص ٤/٨٥٨ ــ وخلاصة ماقيل فى اسمها أنها : سارة ــ أو أم سارة .

وينظر الخبر رقم ٦٧ من غوامض الأسماء المبهمة ــ وإيضاح الإشكال لابن طاهر ص ٥٦ ــ وشرح المبهمات للنووى ص ٣١ ــ والمستفاد للعراقى ص ١٠٥ وهدى السارى ص ٢٩١ ــ والبداية والنهاية ص ٤/٢٨٣ ــ وتاريخ ابن خلدون ص ٤٢ تكملة الجزء الثانى ــ وتاريخ الطبرى ص ٣/٤٨ .

(١) ابن خَطَل : بفتح الأول والثانى .

(٢) مِقْيَس : كمِنبرَ بكسر الميم وسكون القاف .

« قد انتظرتك أن توفى نذرك ! » قال : يارسول الله ، أفلا أومضت [١] إلىّ ! قال : « إنه ليس للنبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ أن يومض ! » قال : فأما مقيس بن صبابة فإنه كان له أخ مع رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقُتِل خطأ ، فبعث رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ معه رجلاً من بنى فِهْر ليأخذ عقله [٢] من الأنصار ، فلما جمع له العقل ورجع نام الفهرى فوثب مقيس فأخذ الحجر فجلد به رأسه فقتله وأقبل يقول :

شفى النفس من قد بات بالقاع مسندا ... تضرج ثوبيه دماء الأخادع[٣]
وكانت هموم النفس من قبل قتله ... تلم وتنسينى وطاء المضاجع
قتلت به فهرا ! وغرّمْتُ عقله ... سراة[٤] بنى النجار أرباب فارع[٥]
حللت به نذرى ، وأدركت ثؤرتى ... وكنت إلى الأوثان أول راجع

وأما أم سارة فكانت مولاة لقريش ، فأتت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فشكت إليه الحاجة ، فأعطاها شيئا ، ثم أتاها رجل فبعث معها بكتاب إلى أهل مكة يتقرب بذلك إليهم ليحفظ فى عياله وكان له بها عياله . فأتى جبريل النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ فأخبره ، قال : فبعث رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فى إثرها عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب فلحقاها فى الطريق ففتشاها فلم يقدرا على شىء معها ، فأقبلا راجعين ، ثم قال أحدهما لصاحبه : والله ماكذَبنا ولا كُذبنا ! إرجع بنا إليها ! فرجعا إليها فسلا سيفيهما ثم قالا : لتدفعِنَّ إلينا الكتاب أو لنذيقنك الموت ! قال : فأنكرت ، ثم قالت : أدفعه إليكما على ألا تردانى إلى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقبلا ذلك منها ، فحلت عقاص رأسها فأخرجت الكتاب من قرون رأسها فدفعته إليهما ، فرجعا بالكتاب إلى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فدفعاه إليه . فدعا الرجل فقال : « ماهذا الكتاب ؟ » قال : أخبرك يارسول

---

(١) أفلا أومَضْتَ ! : أشرْت إشارة خفية بعينك .

(٢) العقْل : الدية التى تدفعها العاقلة وهى قوم القاتل .

(٣) الأخادع : جمع أخدع ، وهما أخدعان جانبى العنق .

(٤) السراة : السادة والشرفاء من القوم .

(٥) فارع : اسم حصْن لهم .

الله ، إنه ليس رجل ممن معك إلا وله قوم يحفظونه فى عياله غيرى ، فكتبت هذا الكتاب ليكونوا لى فى عيالى ، فأنزل الله تعالى : « يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول ... » إلى آخر هؤلاء الآيات [من سورة الممتحنة]

* * *

حديث

(٧٠) سلمى بنت تعار

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال : حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم قال : أخبرنا عبد الله بن الحكم المصرى قال : أخبرنا إسحاق ابن بكر عن أبيه عن جعفر بن ربيعة : أن ابن شهاب يذكر أن عروة بن الزبير أخبره عن عائشة زوج النبى ــ ﷺ ــ قالت : كان أبو حذيفة / بن عتبة بن ربيعة تبنى سالما مولى أبى حذيفة ، ويقال : أعتقته امرأة من الأنصار حتى نزل فيهم مانزل « ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله [1] » [٥ : الأحزاب] فجاءت سهلة بنت سهيل امرأة أبى حذيفة رسول الله ــ ﷺ ــ فقالت : يارسول الله ، إنا تبنينا سالما ، وقد أنزل الله فيه ماقد علمت ، وإنه يدخل علىّ وأنا فُضُل [2] وليس لنا إلا بيت واحد ! فقال لها رسول الله ــ ﷺ ــ : « أرضعيه خمس رضعات » فكان يدخل عليها ، وكان سالم يومئذ رجلا [3] .

٣٢

---

(١) أقسط عند الله : أعدل وأقوم .

(٢) وأنا فُضُل : أى بثوب واحد مبتذل .

(٣) فى صحيح مسلم بشرح النووى (كتاب الرضاع) من ص ١٠/٣١ ــ خمس روايات عن عائشة فى إرضاع سهيلة سالما وهو كبير .

وحديث الخبر فى سنن أبى داود مطولا عن عائشة وأم سلمة فى (باب من حرم به) أى : رضاع الكبير ص ٢/٤٧٥ ــ من طريق أحمد بن صالح .

وينظر تجريد التمهيد ص ١٣٦ برقم ٤١٧ ــ والمصنف ص ٣/٤٥٨ بالأرقام : ١٣٨٨٤ ــ ١٣٨٨٥ ــ ١٣٨٨٦ .

وترجمة سالم فى الطبقات الكبرى لابن سعد ص ٣/٨٥ .

وهكذا سماها ابن حجر فى هدى السارى (سلمى بنت تعار) بالمثناة من فوق بعدها مهملة كما قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب ــ قال : وقال إبراهيم بن المنذر : هى بنت يعار بالمثناة من تحت . وحكى الخطيب عن مصعب أن اسمها (ثبيتة) بثاء مثلثة مضمومة=

قال الشيخ الحافظ أبو بكر [رضى الله عنه] :

اسم المرأة التى أعتقت سالما : سلمى بنت تعار .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال : أخبرنا إسماعيل ابن على الخطبى قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى أبى قال : حدثنا يعقوب عن ابن إسحاق قال : حدثنى عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى عن عبد الله بن وديعة بن خدام بن خالد أخى بنى عمرو بن عوف قال : كان سالم مولى بنى حذيفة مولى لامرأة منا يقال لها : سلمى بنت تعار ، أعتقته سائبة [1] فى الجاهلية ، فلما أصيب باليمامة أتى عمر بميراثه فدعا وديعة بن خدام فقال : هذا ميراث مولاكم وأنتم أحق به ! فقال : ياأمير المؤمنين ، قد أغنى الله عنه : أعتقته صاحبتنا سائبة فلا نريد أن نبدأ من أمره شيئا ! قال : فجعله عمر فى بيت مال المسلمين .

★ ★ ★

= بعدها موحدة مفتوحة ثم ياء أخيرة ساكنة ثم مثناة من فوق مفتوحة . وعن أبى طوالة اسمها (عمرة) بنت يعار والله أعلم ــ هدى السارى ص ٣٢١ .

(١) السائبة : العبد يُعْتق على أنه لا ولاء له .

باب الشين

حديث

(٧١) الشريد بن سويد الثقفى

أخبرنا القاضى أبو عمر الهاشمى قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا (ح)

وحدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج إملاء بنيسابور — واللفظ له — قال : أخبرنا الحسن محمد بن محمد بن الحارث الكارزى [1] قال : أخبرنا على بن عبد العزيز قال : حدثنا حجاج [2] قال : حدثنا حماد [3] قال : أخبرنا حبيب المعلم [4] عن عطاء عن جابر : أن رجلا قال يوم الفتح : يارسول الله ، إنى نذرت إن فتح الله عليك مكة أن أصلى فى بيت المقدس ، فقال النبى — ﷺ — « شأنك إذن » [5] .

---

(١) الكارزى : بتقديم الراء المهملة على الزاى : نسبة إلى كارز من بلاد نيسابور .

(٢) حجاج : هو ابن المنهال .

(٣) حماد : هو ابن سلمة بن دينار الربعى .

(٤) حبيب المعلم : هو ابن قريبة (بفتح القاف) أبو محمد البصرى .

(٥) حديث جابر المذكور فى الخبر هو من كتاب الأيمان والنذور فى سنن أبى داود ص ٢/٢١١ — (باب مَنْ نذر أن يصلى فى بيت المقدس) من طريق موسى بن إسماعيل ، وقد ذكر أبو داود بعده طائفة من رواته .

وفى نيل الأوطار ص ٨/٢٨٤ — قال : رواه أحمد وأبو داود . كما أورده ابن حجر فى تلخيص الحبير ص ٤/١٧٨ برقم ٢٠٦٧ — وزاد من مخرجيه الحاكم والبيهقى وأن ابن دقيق العيد قال بصحته .

وهو فى المصنف بالبيان ص ٨/٤٥٥ برقم ١٥٨٩١ — وص ٥/١٢٢ برقم ٩١٤٠ — مع تعريف ابن جريج المذكور فى الحجة .

ترجم ابن حجر فى الأصابة ص ٣/٣٤٠ برقم ٣٨٩٦ للشريد بن سويد قال : « ويقال : كان اسمه مالكا فسمى الشريد ، لأنه شرد من المغيرة بن شعبه ... » =

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه : فى هذا المتن تقصير ، وقد أخبرناه على التمام أبو سعيد مسعود بن محمد الجرجانى بنيسابور قال : حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم ، حدثنا محمد بن سنان قال : حدثنا بكار بن الخصيب قال : حدثنا حبيب بن الشهيد عن عطاء عن جابر : أن رجلا قال : يارسول الله ، إنى نذرت إن فتح الله عليك أن أصلى فى بيت المقدس ! قال : « صل هاهنا ! » قال : فأعاده عليه مرتين أو ثلاثا . فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « شأنك إذن » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه :

هذا الرجل : الشريد بن سويد الثقفى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن أحمد بن أبى جعفر القطيعى قال : أخبرنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان الفسوى قال : حدثنا جدى قال : حدثنا حبان بن موسى قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرنى يوسف بن الحكم بن أبى سفيان : أن حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف أخبره عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن رجل من الأنصار من أصحاب النبى ـــ ﷺ ـــ كان رجلا جاء إلى النبى ـــ ﷺ ـــ يوم الفتح ، والنبى ـــ ﷺ ـــ قريب من المقام فى مجلس ، فسلم على النبى ـــ ﷺ ـــ ثم قال : يانبى الله ، إنى نذرت لئن فتح الله للنبى ـــ ﷺ ـــ والمؤمنين مكة لأصلين فى بيت المقدس ، وإنى وجدت رجلاً من الشام هاهنا فى قريش خفيرا علىّ مقبلاً معى ومدبرا . فقال : « هاهنا فصلّ » فعاد الرجل لقوله هذا ثلاث مرات ، كل ذلك يقول النبى ـــ ﷺ ـــ : « هاهنا فصل ! » ثم قال الرابعة مقالته هذه ! فقال النبى ـــ ﷺ ـــ : « اذهب فصل فيه ، فوالذى بعث محمداً بالحق لوصليت هاهنا لقضى ذلك عنك صلاتك فى بيت المقدس » وقال ابن جريج : ذاك الرجل : الشريد بن سويد بن الصَّدِف وهو من ثقيف .

★ ★ ★

= والصَّدِف كما فى جمهرة أنساب العرب ص ٤٦١ « هم فى بنى حضرموت ، وهو الصدف بن أسلم بن زيد بن مالك بن زيد بن حضرموت الأكبر » .

حديث

(٧٢) شقران : مولى رسول الله ـ ﷺ

أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عمر المقرى قال : أخبرنا على بن أحمد بن أبى قيس الرفا قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن أبى الدنيا قال : حدثنا خلف بن هشام قال : حدثنا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار قال : لما توفى النبى ـ ﷺ ـ جاء غلام كان يخدم النبى ـ ﷺ ـ بقطيفة كان النبى ـ ﷺ ـ يلبسها فألقاها فى القبر وقال : لا يلبسها أحد بعدك فتركت .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ـ رضى الله عنه :

هذا الغلام كان : شقران مولى رسول الله ـ ﷺ .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو بكر الحيرى قال : حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى قال : حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال : حدثنى حسين بن عبد الله ابن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان الذين نزلوا فى قبر رسول الله ـ ﷺ ـ على بن أبى طالب ، والفضل بن عباس ، وقثم بن عباس ، وشقران مولى رسول الله ـ ﷺ ـ وقد قال أوس بن خولى لِعلىّ بن أبى طالب : يا على أنشدك الله وحظنا من رسول الله ـ ﷺ ـ فقال له : انزل ، فنزل مع القوم فكانوا خمسة . وقد كان شقران حين وضع رسول الله ـ ﷺ ـ فى حفرته أخذ قطيفة قد كان رسول الله ـ ﷺ ـ يلبسها ويفترشها فدفنها معه

فى القبر وقال : والله لايلبسها أحد بعدك ! فدفنت مع رسول الله ـــ ﷺ [(١)] .

* * *

(١) انظر فى هذه الأسماء الواردة فى الحجة :

المصنف ص ٣/٤٧٥ برقم ٦٣٨١ وص ٣/٤٧٧ برقم ٦٣٨٧ وطبقات ابن سعد ص ٢/٢٩٩ ـــ ومشاهير علماء الأمصار ص ٤٩ برقم ١٤٦ والبداية والنهاية ص ٥/٢٦٨ ـــ و ٥/٢٦٩ ـــ و٥/٣١٧ .

والكامل فى التاريخ ص ٢/٢٢٥ ـــ والمحدث الفاضل وقد ردد اسم شقران بين بلْج وصالح ص ٢٧٢ برقم ٣٢ ـــ وتاريخ الطبرى ص ٣/٢١٣ - والتحفة اللطيفة ص ١/٣٣٥ برقم ٥٦٤ .

حديث

(٧٣) شراحة الهمدانية

أخبرنا أبو الصهباء ولاد بن على بن سهل التيمى الكوفى قال : أخبرنا محمد بن على بن دحيم الشيبانى قال : حدثنا أحمد بن حازم قال : أخبرنا عثمان هو ابن أبى شيبة قال : حدثنا جرير (١) عن سلم الملائى عن حية عن علىٍّ قال : أتته امرأة فقالت : إنى زنيت ! فقال : لعلك غُصِبتِ نفسك ! قالت : ماغُصِبْت ! قال : لعلك أُتِيت وأنت نائمة فى فراشك ! قالت : لقد أُتيتُ طائعة غير مكرهة ! قال : فحبسها ، فلما ولدت وشب ولدها جلدها مائة ، ثم أمر فحفر لها فى الرحبة ثم حفر لها إلى منكبها ثم أدخلت فيها ثم رمينا . ثم قال : جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله ــ ﷺ (٢) .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر [رضى الله عنه] :

هذه المرأة : شراحة الهمدانية .

---

(١) جرير : هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبى .

(٢) خبر شراحة فى المصنف بين رقم ١٣٣٤٩ ــ ١٣٣٥٣ ــ من الجزء السابع ــ وهو فى نيل الأوطار ص ٧/١٢٢ ــ (باب أن السنة الشاهد بالرجم وبداءة الإمام به إذا ثبت بالإقرار) عن عامر عن الشعبى ، قال الشوكانى : « وأصله فى صحيح البخارى ولكن بدون ذكر الحفر ومابعده كما تقدم فى أول كتاب الحدود عن الشعبى » وماذكره أول كتاب الحدود هو فى ص ٧/٩٧ برقم ٣ من أحاديث الباب . رواهما أحمد والبخارى إلا أن هذه الرواية بالإبهام والأولى التى تقدمتها بالبيان .

وقد ذكر ابن حجر مااختص جلد شراحة الهمدانية فى تلخيص الحبير ص ٤/٥٢ ــ برقم ١٧٤٧ ــ قال : « وأما قصة عَلىٍّ مع شراحة فرواها أحمد والنسائى والحاكم من حديث الشعبى عن على » .

وهى فى المسند ص ١/١١٦ ــ مع إبهام اسمها ، وفى ص ١/١٢١ ــ من حديث مجالد عن عامر بالبيان ، ومثله قتادة عن الشعبى ص ١/١٤٠ ــ مع روايات أخرى لاحقة .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا على بن القاسم البصرى قال : حدثنا على بن إسحاق المادرائى قال : حدثنا عباس بن أحمد الدورى قال : حدثنا يعلى بن عبيد قال : حدثنا أجلح الكندى [1] عن الشعبى قال : أتى علىٌّ بشراحة الهمدانية وهى حبلى ! فقال : لعل رجلا استكرهك ! قالت : لا ! قال : لعل رجلا وقع عليك وأنت نائمة ! قالت : لا ! قال : فلعل زوجك من عددنا ـــ يعنى من أهل الشام ـــ قالت : لا ! فأمر بها إلى السجن حتى وضعت مافى بطنها ، ثم أخرجها يوم الخميس فجلدها مائة ، ثم أخرجها يوم الجمعة فحفر لها حفيرة ، فأخذ الناس الحجارة فأطافوا بها ! قال على : يأيها الناس لا يقتل بعضكم بعضا ! ليس هذا الرجم ! صفوا صفوفاً كما تصفون للصلاة صفا خلف صف ، ثم رمى ، ثم قال للصف المقدم ارموا وامضوا ، ثم قال للثانى والثالث : ارموا حتى فرغ منها ! وزعم أنه قال : اصنعوا بها كما تصنعون بموتاكم .

أخبرنا الحسن بن على التميمى والحسن بن على الجوهرى قالا : أخبرنا أحمد ابن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن الشعبى : أن عليا جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة ، وقال : جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله ـــ ﷺ .

* * *

(١) أجلح الكندى : يحيى بن عبد الله .

حديث
(٧٤) أبو الشحم اليهودى

أخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا حسن يعنى الأشيب قال : حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس بن مالك قال : لقد دعى نبى الله ذات يوم على خبز شعير وإهالة ــ سنخة ! قال : ولقد سمعته ذات المرار وهو يقول : « والذى نفس محمد بيده ما أصبح عند آل محمد صاع حب ولا صاع تمر ، وإن له يومئذ تسع نسوة ! ولقد رهن درعا له عند يهودى بالمدينة أخذ منه طعاماً فما وجد لها ما يفكها [1] .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

هذا اليهودى كان يعرف بأبى الشحم .

---

(١) حديث رهن درع النبى ــ ﷺ ــ عند اليهودى فى أماكن متعددة من صحيح البخارى عن عائشة : فى البيوع ، والسلم ، والرهن ، والاستقراض ، والجهاد والمغازى .

وهو عنها فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١١/٣٩ ــ باب الرهن وجوازه فى الحضر كالسفر ، من طرق ثلاث ــ وأخرجه النسائى فى البيوع ، وابن ماجه فى الأحكام ــ كما أشار النابلسى فى ذخائر المواريث ص ٤/٢١٧ برقم ١١٠٢٢ .

قال ابن حجر فى تلخيص الحبير ص ٣/٣٥ وقد ذكر الحديث برقم ١٢٢٨ ــ « متفق عليه من حديث عائشة ، وللبخارى عن أنس قال : رهن رسول الله ــ ﷺ ــ درعًا عند يهودى بالمدينة وأخذ منه شعيرًا لأهله . وأحمد والترمذى وصححه والنسائى وابن ماجه من حديث ابن عباس . وقال صاحب الاقتراح : هو على شرط البخارى » ثم قال : « تنبيه : اسم اليهودى أبو الشحم الظفرى . ورواه الشافعى والبيهقى من طريق جعفر بن محمد عن أبيه مرسلا . ووقع فى كلام إمام الحرمين أنه أبو شحمة وهو تصحيف » .

كما بينه كذلك ابن حجر فى هدى السارى باسم أبى الشحم .

والنووى فى تهذيب الأسماء واللغات برقم ١٣٨ قسم أول ــ وفى شرح المبهمات ص ٥ .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : أخبرنا الربيع بن سليمان قال : أخبرنا الشافعى قال : أخبرنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن جعفر بن محمد عن أبيه : أن رسول الله — ﷺ — رهن درعه / عند أبى الشحم اليهودى : رجل من بنى ظفر . ٣٤

* * *

باب الصاد

حديث

(٧٥) صفوان بن المعطل

أخبرنى أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال قال : حدثنا على ابن عمرو بن سهل الحريرى قال : حدثنا أبو الدجاج التميمى قال : حدثنا موسى ابن عامر قال : حدثنا عيسى بن خالد عن شعبة عن أبى بشر جعفر بن إياس عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثى : أن امرأة شكت زوجها إلى النبى — ﷺ — أنه يضربها ! قال : فأتى النبى — ﷺ — فقال : إنها تصوم بغير إذنى ! فقال لها النبى — ﷺ — : « لاتصومى إلا بإذنه » فقالت : إنه إذا سمعنى أقرأ سورة من القرآن يضربنى ! قال : فقال : إن معى سورة ليس معى غيرها هى تقرؤها ! قال : « لاتضربها فإن هذه السورة لو قسمت على الناس لوسعتهم ! » قالت : إنه ينام عن الصلاة ! قال : « إنه شىء ابتلاه الله به فإذا استيقظ فليصل »[(١)].

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل : صفوان بن المعطل الذكوانى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو عمر الهاشمى قال : حدثنا محمد

---

(١) حديث أبى داود المحتج به هو فى سننه ص ١/٥٧٢ — (باب المرأة تصوم بغير إذن زوجها) عن أبى سعيد من طريق عثمان بن أبى شيبة . قال أبو داود بعد إيراده الحديث : رواه حماد يعنى ابن سلمة عن حميد أو ثابت عن أبى المتوكل — وفى رواية أبى داود : « فإنها تقرأ بسورتين »

وهذه القصة فى تاريخ ابن عساكر من ترجمة صفوان ص ٦/٤٤٠ والإشارة إلى شكوى زوجته ضربه إياها فى ترجمته من الإصابة ص ٤٤٠ /٣ برقم ٤٠٩٣ — وليس فى ترجمته من الاستيعاب ص ٢/٧٢٥ برقم ١٢٢٣ — مايشير إلى هذه القصة .

ابن أحمد اللؤلؤى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا عثمان بن أبى شيبة قال : حدثنا جرير عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد قال : جاءت امرأة إلى النبى — ﷺ — فقالت : يارسول الله ، إن زوجى صفوان بن المعطل يضربنى إذا صليت ، ويفطرنى إذا صمت ، ولا يصلى صلاة الفجر حتى تطلع الشمس ! قال : وصفوان عنده . قال : فسأله عما قالت ، فقال : يارسول الله ، أما قولها : يضربنى إذا صليت فإنها تقرأ بسورتى وقد نهيتها ! قال : فقال : « لو كانت سورة واحدة لكفت الناس ! » وأما قولها : يفطرنى ، فإنها تنطلق فتصوم وأنا رجل شاب فلا أصبر ! فقال رسول الله — ﷺ — يومئذ : « لا تصم امرأة إلا بإذن زوجها » وأما قولها : إنى لا أصلى حتى تطلع الشمس (فإنا أهل قد عرف لنا ذاك لأنك إذ تستيقظ حتى تطلع الشمس) [1] قال : « فإذا استيقظت فصل ! » .

* * *

(١) هكذا فى الأصل مابين القوسين ، ومقتضى السياق : فإنا أهل بيت قد عُرف لنا ذاك : لا نستيقظ حتى تطلع الشمس .

حديث
(٧٦) صفوان بن عسّال المرادى

أخبرنا حمدان بن سليمان الطحان قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الذهبى قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فى كتاب العلم قال : أخبرنا عبد الله بن وهب قال : أخبرنى عمرو ابن الحارث عن أيوب بن موسى عن خالد بن كثير الهمدانى : أن رجلا دخل على رسول الله ـــ ﷺ ـــ فقال : « ما الذى تطلب ؟ » قال : العلم : قال : « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم من حب ما يطلب ! » .

وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الرحمن المصرى بمكة قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس بمصر قال : أخبرنا محمد بن ريان بن حبيب قال : حدثنا محمد بن رمح قال : أخبرنا الليث عن أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص عن طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز : أن رجلا أتى النبى ـــ ﷺ ـــ فقال له رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « ماتطلب ؟ » قال : أطلب العلم ! فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم من حب مايطلب ! عمّ تسأل ؟ » قال : عن الخفين ! فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « يوم للمقيم وثلاثة للمسافر » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه :

الرجل : صفوان بن عسال المرادى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال : حدثنا أبو بكر سلمان بن الحسن النجاد قال : حدثنا الحسن بن على يعنى المعمرى قال : حدثنا عبد الله بن عمر قال : حدثنا عبد الأعلى قال : حدثنا محمد بن إسحاق عن خالد بن كثير الهمدانى عن عاصم بن أبى النجود عن زر ابن حبيش عن صفوان بن عسال قال : جئت رسول الله ـــ ﷺ ـــ فقلت :

يارسول الله ، جئت أسألك عن العلم ! فقال : « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم لحبها مايطلب »

وبإسناده عن صفوان عن النبى — ﷺ — فى المسح على الخفين فذكر الحديث (١)

* * *

(١) حديث صفوان فى سنن الدارمى ص ١/١٠١ — من طريق عمرو بن عاصم عن زر بن حبيش .

وفى كتاب جامع بيان العلم وفضله ص ٣٢ — ١/١٣ .

وكتاب المعرفة والتاريخ ص ٣/٤٠٠ — بروايتين عن زر .

وقد ساقه الخطيب فى تاريخ بغداد ص ٢/٤٨ — فى ترجمة محمد بن إسماعيل بن نيزر أبى جعفر الجزرى . وفى ص ٩/٢٢٢ برقم ٤٧٩٧ — من ترجمة سماعة بن أحمد القاضى .

كما ساقه فى كتابه : الرحلة فى طلب العلم ص ٨٣ برقم ٧ — عن زر بن حبيش من طريق أبى بكر بن أحمد بن طلحة وأبى عمرو عثمان بن محمد العلاف .

وهو فى كتاب التحقيق لابن الجوزى ص ١/١٥٧ — عن زر بن حبيش برقم ٢٥٦ — من طريق هبة الله بن محمد ، قال : « أتيت صفوان بن عسال فسألته عن المسح على الخفين ... »

وقد بين النابلسى فى ذخائر المواريث مخارج الحديث وهى : ماعند الترمذى فى الدعوات وفى الزهد وفى الطهارة . وماعند النسائى فى الطهارة وابن ماجه فيها وفى الفتن وفى السنة .

وانظر معالم السنن للخطابى ص ١/٦٠ — وحديث المسح على الخفين فى مسند الإمام أحمد ص ١/٢٤٠ — وغيرها .

حديث
(٧٧) صفية بنت حُيَيٍّ أم المؤمنين

أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الخناط الأزجى قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطى قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حماد بن سلمة (ح)

وأخبرنا الحسن بن على بن محمد الواعظ ــ واللفظ له ــ قال : أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعى قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا شريح هو ابن النعمان ويونس بن محمد قالا : حدثنا حماد عن ثابت البنانى
٣٥ عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله / ﷺ ــ مع امرأة من نسائه ، فمر رجل فقال : « يافلان إن هذه امرأتى ! » فقال : يارسول الله ، من كنت أظن به فإنى لم أكن أظن بك ! قال : « إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم ! » [1] .

---

(١) فى الاعتكاف من صحيح البخارى ص ٣/٣٤ ــ مع تعيين أم المؤمنين صفية ــ وفى (باب التكبير والتسبيح عند التعجب) ص ٨/٦٠ ــ وباب (كراهية الظن) ص ٨/٨٧ قال : وقد كره النبى ــ ﷺ ــ الظن فقال : « هذه صفية » وذكر الحديث .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى عن أنس بالإبهام ص ١٤/١٥٥ ــ من طريق عبد الله بن مسلمة ــ باب (تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها) ثم من طريق إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد عن صفية ، وقد أخرج عنها الحديث مرة أخرى مختصراً من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى .

وأخرجه أبو داود عنها ص ١/٥٧٥ ــ فى باب الاعتكاف من طريق أحمد بن محمد بن شبويه ، كما أخرجه ابن ماجه فى (باب المعتكف يزوره أهله فى المسجد) ص ٢/٥٦٥ برقم ١٧٧٩ ــ عن صفية من طريق إبراهيم بن المنذر .

قال ابن حجر فى هدى السارى ص ٢٧٨ : ــ وقع فى شرح العمدة لابن العطار أن الرجلين هما : أسيد بن حضير وعباد بن بشر .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه :

هذه المرأة كانت : صفية بنت حيى أم المؤمنين .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى بنيسابور قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ببغداد قال : حدثنا أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم قال : حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال : أخبرنى شعيب عن الزهرى قال : أخبرنى على بن حسين : أن صفية زوج النبى ـــ ﷺ ـــ أخبرته أنها جاءت رسول الله ـــ ﷺ ـــ تزوره فى العشر الأواخر من رمضان فتحدثت عنده ثم قامت تنطلق ، فقام رسول الله ـــ ﷺ ـــ يقلبها [1] ، حتى إذا بلغت باب المسجد الذى عنده باب أم سلمة زوج النبى ـــ ﷺ ـــ مر بها رجلان من الأنصار فسلما على رسول الله ـــ ﷺ ـــ ثم نفدا ، فقال لهما رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « على رسلكما إنما هى صفية ابنة حيى » فقالا : سبحان الله يارسول الله ! وكبر ذلك عليهما ، فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ: « إن الشيطان يبلغ من ابن آدم مبلغ الدم ! إنى خشيت أن يقذف فى قلوبكما ! »

★ ★ ★

---

(١) قام يقلبها : يردها ويرجعها ويعيدها لمسكنها .

حديث

(٧٨) صفية بنت حيى : أم المؤمنين

أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز قال : قرىء على أبى بكر أحمد بن سليمان بن الحسن النجاد وأنا أسمع قال : حدثنا محمد بن الهيثم القاضى قال : حدثنا محمد بن كثير المصيصى عن الأوزاعى عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : أراد رسول الله ـــ ﷺ ـــ إحدى نسائه فقيل له : إنها حاضت ! فقال : « أحابستنا هى ؟ » قلت : لا ! إنها قد زارت البيت .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه :

أم المؤمنين هذه : صفية بنت حيى أيضا .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد المزنى الهروى قال : أخبرنا على بن محمد بن عيسى الحسْكانى [١] قال : حدثنا أبو اليمان قال : أخبرنى شعيب [٢] عن الزهرى قال : حدثنى عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن : أن عائشة زوج النبى ـــ ﷺ ـــ أخبرته أن صفية بنت حيى زوج النبى ـــ ﷺ ـــ حاضت بمنى فى حجة الوداع بعدما أفاضت [٣] وطافت بالبيت . قالت عائشة : فقلت : يا رسول الله ـــ إن صفية قد حاضت ! فقال النبى ـــ ﷺ ـــ : « أحابستنا

---

(١) الحسْكانى : بسكون السين : نسبة لجماعة من النيسابوريين .

(٢) شعيب بن أبى حمزة الأموى ، عنه أبو اليمان الحكم بن نافع القضاعى الحمصى .

(٣) الإفاضة : هى مغادرة عرفات بعد الوقوف به يومه ـــ والنفر : الذهاب مِنْ مِنى بعد الرمى .

هى ؟ » فقلت : إنها قد أفاضت يارسول الله بالبيت . فقال رسول الله — ﷺ —: « فلتنفر »[١] .

★ ★ ★

(١) إحدى روايات البخارى ص ٧/٧٥ — من كتاب الطلاق (باب « ولايحل لهن أن يكتمن ماخلق الله فى أرحامهن » من الحيض والحبل) من طريق سليمان بن حرب عن عائشة « لما أراد رسول الله — ﷺ — أن ينفر إذا صفية على باب خبائها كئيبة ! فقال لها : عقرى — أو حلقى — إنك لحابستنا ! أكنت أفضت يوم النحر ؟ قالت : نعم ! قال : فانفرى إذًا » .

وأخرى فى كتاب الأدب (باب قول النبى — ﷺ — تربت يمينك ، وعقرى وحلقى) ص ٨/٤٥ — من طريق آدم عن عائشة رضى الله عنها بمثله .

وينظر تجريد التمهيد ص ١٠٤ برقم ٣١٨ — ومجمع الأمثال ص ٢/٣٨ برقم ٢٥٦٢ والمستقصى ص ١/١٦٤ .

حديث
(٧٩) صفية بنت حيى : أم المؤمنين

أخبرنى أبو القاسم عبيد الله بن [أبى الفتح] أحمد بن عثمان الصيرفى قال : أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ قال : حدثنا أبو عمرويه الحرانى قال : حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهرى عن أنس : أن النبى ـ ﷺ ـ أولم على بعض نسائه بسويق وتمر .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ـ رضى الله عنه :

أم المؤمنين هذه : صفية بنت حيى . وقيل : زينب بنت جحش ، والصحيح أنها صفية [١] ، أخبرنا على بن المحسّن التنوخى قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال : حدثنا الحسن بن على بن زكريا بن صالح بن عاصم أبو سعيد البصرى قال : حدثنا أحمد بن عبده قال : أخبرنا سفيان بن عيينة

---

(١) ماقال الخطيب فى عدم صحة الوليمة فى شأن أم المؤمنين زينب بالسويق والتمر يؤيده ماجاء فى البخارى أن الوليمة عليها كانت بشاة ـ فى (باب الوليمة ولو بشاة) عن أنس ص ٧/٣١ ـ « ما أولم النبى ـ ﷺ ـ على شىء من نسائه ما أولم على زينب : أولم بشاة » وهو مكرر المعنى فى أبواب أخرى .

أما مافيه عن صفية فهو : « حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن شعيب عن أنس : أن رسول الله ـ ﷺ ـ أعتق صفية وتزوجها ، وجعل عتقها صداقها ، وأولم عليها بحيس » وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٩/٢٢٤ ـ وما وليها حديث أنس من طريق أبى بكر بن شيبة فى شأن صفية « وجعل رسول الله ـ ﷺ ـ وليمتها التمر والأقط والسمن : فُحِصَتْ الأرض أفاحيص وجىء بالأنطاع فوضعت فيها ، وجىء بالأقط والسمن فشبع الناس » .

قال ابن حجر فى تلخيص الحبير ص ٣/١٦٤ برقم ١٥٥٧ ـ حديث أن النبى ـ ﷺ ـ أولم على صفية بسويق وتمر لأحمد وأصحاب السنن وابن حبان من حديث أنس ـ ثم أشار إلى ماورد فى الصحيحين بشأنها على ماقدمنا عند مسلم .

قال : حدثنا وائل بن داود عن ابنه عن الزهرى عن أنس بن مالك : أن النبى — ﷺ — أولم على زينب مدين من تمر وسويق — كذا رواه أبو سعيد عن أحمد ابن عبدة . ورواه عنه مرة أخرى فقال : أولم على صفية بسويق وتمر — وهو الصحيح — أخبرنيه أبو محمد الحسن بن أبى طالب قال : حدثنا على بن يحيى ابن إسحاق الواسطى قال : حدثنا الحسن بن على بن عاصم قال : حدثنا أحمد ابن عبده الضبى قال : حدثنا سفيان عن وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهرى عن أنس : أن النبى — ﷺ — أولم على صفية بسويق وتمر .

أخبرنا الحسن بن أبى بكر وعثمان بن محمد العلاف قالا : أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى ، حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا الحميدى ، حدثنا سفيان ، حدثنى وائل بن داود عن ابنه وكان يجالس الزهرى معنا ، عن الزهرى عن أنس : أن رسول الله — ﷺ — أولم على صفية بسويق وتمر .

قال سفيان : وقد سمعت الزهرى يذكره / فلم أثبته — وكذا رواه غياث بن ٣٦ جعفر مستملى ابن عيينة عنه ، ورواه غير واحد عن سفيان عن الزهرى نفسه ، ورواه محمد بن عباد المكى عن سفيان عن وائل عن الزهرى — لم يذكر بكر بن وائل بينهما — ورواه أبو يعلى محمد بن الصلت التوزى عن سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهرى . وقد ذكرنا الأحاديث كلها فى رواية الآباء عن الأبناء وكرهنا إعادتها فى هذا الكتاب .

* * *

حديث
(٨٠) صَبِيغ بن عِسْل

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن البزاز قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن المغلس قال : حدثنا سعيد بن يحيى الأموى قال : حدثنا هوذة [١] بن خليفة البكراوى قال : حدثنا سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى قال : سأل رجل من بنى يربوع أو من بنى تميم عمَر بن الخطاب عن الذاريات والمرسلات والنازعات أو عن بعضهن ، فقال له عمر : ضع عن رأسك ! فإذا له وفرة ! فقال عمر : أما والله لو رأيتك محلوقا لضربت الذى فيه عيناك ! قال : ثم كتب إلى أهل البصرة ــ أو قال : إلينا ــ ألاَّ يجالسوه ! قال : فلو جاء ونحن مائة لتفرقنا !

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

هذا الرجل : صَبِيغُ بن عِسْل [٢] . وقيل : ابن عليم . وقيل : ابن شريك التميمى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عيسى بن الهيثم التمار قال : حدثنا أحمد بن يحيى الحُلْوانى قال : حدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سليمان التيمى عن أبى عثمان عن صبيغ : أنه سأل عمر عن المرسلات والذاريات والنازعات ، فقال له

---

(١) هوذة : بالذال المعجمة ، هو ابن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكرة الثقفى ــ وهو بفتح الهاء .

(٢) صَبِيغ بن عِسْل : بفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة من (صبيغ) وبكسر العين المهملة وسكون السين المهملة من عِسْل ــ كما فى المشتبه للذهبى ص ٢/٤١٤ .

وفى القاموس المحيط : صبيغ كأمير بن عُسَيل (بالتصغير) كان يعنت الناس بالغوامض والسؤالات فنفاه عمر إلى البصرة ــ ص ٣/١٠٩ .

عمر : ألق ما على رأسك ! فإذا له ضفران ، فقال : لو وجدتك محلوقًا لضربت الذى فيه عيناك ! قال : ثم كتب إلى أهل البصرة ألا يجالسوه ! قال أبو عثمان : وكان لو أتانا ونحن مائة تفرقنا عنه !

وأخبرنا أبو الغنائم عبد الصمد بن على بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون الهاشمى قال : أخبرنا على بن عمر بن أحمد الحافظ قال : حدثنا أبو الحسن على ابن الحسن أن سلم بن مهران الوزان فى دار القطن فى سنة ست عشرة وثلاثمائة قال : حدثنا إبراهيم بن هانئ قال : حدثنا سعيد بن سلام العطار قال : حدثنا أبو بكر بن أبى سبرة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال : جاء الصبيغ التيمى إلى عمر فقال : يا أمير المؤمنين ، أخبرنى عن « الذاريات ذروا » قال : هى الريح ، ولولا أنى سمعت رسول الله ـــ ﷺ ـــ يقول ماقلت ! قال : وأخبرنى عن « الحاملات وقرا » قال : السحاب ، ولولا أنى سمعت رسول الله ـــ ﷺ ـــ يقول ماقلته ! قال : فأخبرنى عن « المقسمات أمْرًا » قال : هى الملائكة ، ولولا أنى سمعت من رسول الله ـــ ﷺ ـــ يعنى يقوله ـــ ماقلته ! قال : فأخبرنى عن « الجاريات يسرا » قال : هى السفن ، ولولا أنى سمعت رسول الله ـــ ﷺ يقوله ماقلته ! فأمر به عمر فضرب مائة وجعل فى بيت . فلما برأ دعا به فضربه مائة أخرى ، ثم حمله على قتب ، وكتب إلى أبى موسى : « حَرِّم على الناس مجالسته ! » فلم يزل كذلك حتى أتى أبا موسى فحلف له بالأيمان المغلظة مايجد فى نفسه مما كان شيئا ! فكتب فى ذلك إلى عمر بن الخطاب ، فكتب إليه : « ما أخالُه إلا قد صدق » فخلى بينه وبين مجالسة الناس [1] .

---

(١) البيان عن صبيغ بهذا فى سنن الدارمى ص ١/٥٤ وص ١/٥٥ من طريق أبى النعمان عن سليمان بن يسار ، ثم طريق عبد الله بن صالح عن نافع مولى عبد الله .

وينظر كل ماقيل فى شأن صبيغ فى تاريخ ابن عساكر ص ٦/٣٨٦ ـــ وقول الدارقطنى : هذا الأثر غريب تفرد به أبو بكر بن أبى سبرة المدينى عنه . قال المؤلف : أقول : هذا الأثر مطعون فيه ، وأظن أنه كذب مختلق ، والعقل لايقبل أن يضرب عمر ـــ رضى الله عنه ـــ رجلا سأله عن تفسير آيات من القرآن ليست من المتشابه فى شىء . والله أعلم .

وأنا أقول : إن الضرب فى مثل هذا الشأن ـــ على فرض وقوعه ـــ من باب التعذير ! فكيف يكون التعذير بجلد الرجل مائتين ؟ ومن عمر الفقيه العارف ؟

بابُ الضاد

حديث

(٨١) ضِمامُ بنُ ثعلبة السَّعْدى

أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : أخبرنا الربيع بن سليمان قال : قال الشافعى : أخبرنى الثقة وهو يحيى بن حسان عن الليث بن سعد عن سعيد بن أبى سعيد عن شريك بن أبى نمر عن أنس بن مالك : أن رجلا قال : يارسول الله ــ نشدتك بالله (١) آلله أمرك أن تأخذ الصدقة من أغنيائنا وتردها على فقرائنا ؟ قال : « اللهم نعم » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه : هذا المتن مقتضب من حديث طويل .

واسم السائل لرسول الله ــ ﷺ ــ ضمام (٢) بن ثعلبة السعدى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله ابن بشران الواعظ قال : أخبرنا أبو محمد دعلج (٣) بن أحمد بن دعلج المعدل قال : حدثنا عمر بن حفص السدوسى قال : حدثنا عاصم بن على قال : حدثنا ليث عن سعيد بن أبى سعيد / المقبرى (٤) عن شريك بن عبد الله بن أبى نمر : أنه ٣٧ سمع أنس بن مالك يقول : بينا نحن مع رسول الله ــ ﷺ ــ جلوس فى المسجد دخل رجل على جمل فأناخه ثم عقله ، ثم قال : أيكم محمد رسول الله ــ ﷺ ــ ؟ والنبى ــ ﷺ ــ متكىء بين ظهرانَيْهم (٥) . قلنا : هذا الأبيض

---

(١) ناشدتك الله ــ استحلفتك بالله .

(٢) ضمام : بكسر الضاد المهملة وفتح الميم المفردة .

(٣) دعْلَج : بفتح اللام وأصله الحسن الوجه الناعمُه من الشباب .

(٤) المقبرى : بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة .

(٥) بين ظَهْرَانَيْهم : وسطهم ، بفتح النون ولاتكسر ومثله : بين ظهريهم بفتح الراء .

المتكىء ! فقال الرجل : يابن عبد المطلب ، فقال له رسول الله ــ ﷺ ــ : « قلْ أجبْك » فقال له الرجل : يامحمد ، إنى سائلك فمشدد عليك فى المسألة فلا تجدن علىَّ [١] فى نفسك ! فقال : « سل عما بدا لك ! » فقال الرجل : أنشدك بربك ورب من قبلك آلله أرسلك إلى الناس كلهم ؟ فقال النبى ــ ﷺ ــ : « اللهم نعم » قال : أنشدك الله آلله أمرك أن تصلى الصلوات الخمس فى اليوم والليلة ؟ قال : « اللهم نعم » قال : أنشدك الله آلله أمرك أن تصوم هذا الشهر من السنة ؟ فقال النبى : ــ ﷺ ــ : « اللهم نعم » قال : أنشدك الله آلله أمرك أن تأخذ الصدقة من أغنيائنا فتقسمها فى فقرائنا ؟ فقال النبى ــ ﷺ ــ : « اللهم نعم » فقال الرجل : آمنت بما جئت به ، وأنا رسول مَنْ ورائى من قومى ، وأنا ضِمامُ بن ثعلبة أخى سعد بن بكر [٢] .

★ ★ ★

---

(١) لاتجِدّنَّ على : لاتغضبنَّ علىَّ .

(٢) الحديث مشتهر فى دواوين السنة بين إبهام السائل وبيانه : عن أنس ، وابن عباس ، وطلحة بن عبيد الله ، مع تغاير فى الصياغة .

وقد جاء فى صحيح البخارى ص ١/٢٤ ــ (باب ماجاء فى العلم) عن أنس مع إشارة البخارى إلى رواته عنه . وأخرجه مسلم فى صحيحه ، وهو بشرح النووى فى ص ١/١٦٩ ــ باب (بيان أركان الإسلام) وفى سنن أبى داود بسند مالك ص ١/٩٣ ــ من كتاب الصلاة ــ وفى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/١٤٥ ــ باب جامع الترغيب فى الصلاة ــ وروايات الباب فى جامع الأصول ص ١/٢٧١ ــ وفى مسند الإمام أحمد ص ٤/٦٤ برقم ٢٢٥٤ عن ابن عباس من طريق يعقوب إحدى روايات البيان . وقد أعيدت فى ص ٤/١١٨ برقم ٢٣٨٠ ــ وفى كتاب الكفاية للخطيب ص ٨١ .

كما فى كتاب الإحسان : ترتيب ابن حبان ص ٢٠٧ برقم ١٥٤ ــ عن أنس من طريق محمد بن عمر الهمدانى بالبيان .

وينظر وفوده فى عيون الأثر ص ٢/٢٣٣ (قدوم ضمام بن ثعلبة) وسيرة ابن هشام ص ٤/٩٩٥ ــ والدرر ص ٢٧١ ــ وتاريخ الطبرى ص ٣/١٢٤ والاكتفا للكلاعى ق ٩٩ ب ومابعدها .

باب الطاء

حديث

(٨٢) طارق بن المُرَقَّع

أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن محمد بن الفضل القطان قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمى [١] قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذى قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنا الهقل [٢] بن زياد عن الأوزاعى [٣] عن المثنى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو : أن كردم بن سفيان أتى رسول الله ــ ﷺ ــ فقال : يارسول الله ، إنى خرجت أنا وابن عم لى فى غزوة فى الجاهلية ، ثم إنه حفى فقال : من يعطينى نعلا أنكحه ابنتى ؟ فأعطيته نعلى ، فأنكحنى ابنته وهى هذه ، وقد بلغَتْ ! فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « دعها فلا تنكحها ! » [٤]

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

اسم الرجل الذى أنكح كردمَ ابنته ولم تكن وُلِدَتْ بعد : طارق بن المرقَّع [٥] .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال : أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن أحمد المصرى قال : حدثنا مالك ابن يحيى قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد الله بن مقسم وهو ابن

---

(١) الأدمى : بفتح الألف دون مد .

(٢) الهِقْل : بكسر الهاء وسكون القاف ، ابن زياد السكسكى أبو عبد الله الدمشقى .

(٣) الأوزاعى : عبد الرحمن بن عمرو أبو عمر الشامى .

(٤) الحديث فى مصنف عبد الرزاق بالإبهام ص ٦/١٧٩ من طريق ابن جريج عن إبراهيم بن ميسرة عن خالته عن امرأة مصدقة .

(٥) المرقع : كمعظَّم بصيغة المفعول كما فى القاموس المحيط .

ضبة قال : حدثتنى عمتى سارة بنت مقسم عن ميمونة بنت كردم [١] قالت : رأيت رسول الله ــ ﷺ ــ بمكة وهو على ناقة له ، وأنا مع أبى ، وبيد رسول الله ــ ﷺ ــ درة كدرة الكتاب ، فسمعت الأعراب والناس يقولون : الطبطبية الطبطبية [٢] فدنا منه أبى فأخذ بقدمه فأقر له رسول الله ــ ﷺ ــ قالت : فما نسيت طول إصبع قدمه السبابة على سائر أصابعه ، قالت فقال له : إنى شهدت جيش عثران ! قالت : فعرف رسول الله ــ ﷺ ــ ذلك الجيش ، فقال طارق بن المرقع : من يعطينى رمحا بثوابه ؟ قال : فقلت : وما ثوابه ؟ قال : أزوجه أول بنت تكون لى ! قال : فأعطيته رمحى ، ثم تركته حتى ولدت له ابنة وبلغت ، فأتيته فقلت له جهّز إلى أهلى ! قال : لا والله لا أجهز حتى تحدث صداقا غير ذلك ! فحلفت ألا أفعل ! فقال رسول الله ــ ﷺ ــ: « وبقرن أى النساء [٣] هى [اليوم ؟ » قال :] رأت القتير [٤] ! قال : فنظر إلى رسول الله ــ ﷺ ــ وقال : « دعها لا خير لك فيها ! » قال : فراعنى ذلك ، ونظر إليه فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « لا تأثم ولا يأثم ! » [٥]

* * *

---

(١) كردم : بفتح الكاف وسكون الراء وفتح الدال .

(٢) الطبطبية : حكاية صوت السياط حين وقعها أو الأقدام عند مشيها (طبْ طبْ طبْ ..) .

(٣) بقرْن أىِّ النساء .. : بأىِّ زمن من العمر هى ؟

(٤) رأت القتير : رأت الشيب .

(٥) حديث الحجة عن ميمونة بنت كردم فى سنن أبى داود من طريق الحسن بن على ومحمد بن المثنى ص ١/٤٨٤ ــ (باب فى تزويج من لم يولد) مع بعض الخلاف فى التعبير ، وقد عقب أبو داود هذه الرواية برواية عبد الرزاق .

وعن أبى داود فى جمع الفوائد ص ١/٥٩٢ ــ برقم ٤٢٤٣ ــ رواية ميمونة ــ وهى فى ترجمة طارق بن المرقع من كتاب الإصابة ص ٣/٥١٣ برقم ٤٢٣٥ – قال ابن حجر : أخرجه أبو داود وأحمد .

وقد خلت ترجمة طارق فى الاستيعاب من الخبر ص ٢/٧٥٦ برقم ١٢٦٩ .

باب الظاء

حديث

(٨٣) ظهير بن رافع بن عدى

أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى قال : حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤى قال : حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال : حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة قال : حدثنا خالد بن الحارث قال : حدثنا سعيد عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن يسار : أن رافع بن خديج[١] قال : كنا نخابر [٢] على عهد رسول الله ـــ ﷺ ـــ فذكر أن بعض عمومته أتاه فقال : نهى رسول الله ـــ ﷺ ـــ عن أمر كان لنا نافعا ، وطواعية الله ورسول أنفع لنا وأنفع : قال : قلنا : وماذاك ؟ قال : قال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « من كانت له أرض فليزرعها أو ليُزرعها أخاه ولا يكارها بثلث / ولا ربع ولا بطعام مسمى » . ٢

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه [٣] :

---

(١) خديج : بفتح أوله وكسر ثانيه .

(٢) المخابرة : هى زرع الرجل أرض غيره بالنصف ونحوه .

(٣) من روايات رافع بالإبهام ماجاء فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٠٢.

ومما جاء بالبيان عن ظهير من طريق محمد بن مقاتل رواية البخارى فى صحيحه ص ٣/١٤١ ـــ وماجاء فى سنن أبى داود من باب التشديد فى المزارعة ص ٢/٢٣٢ ـــ قال أبو داود : ورواه الأوزاعى عن أبى النجاشى عن رافع بن خديج عن عمه ظهير بن رافع عن النبى ـــ ﷺ .

وقد جمع النسائى بضعا وستين رواية تتصل بخبر رافع فى كتاب المزارعة بالجزء الرابع من سننه ـــ وقد روى رافع عن عميه جميعا ، وبينهما الخزرجى فى الخلاصة ص ٥١٦ ـــ بقوله : « رافع ابن خديج عن عميه وهما : مظهر وظهير » .

وفى الكاشف ص ٣/٤٥٧ ـــ « رافع بن خديج عن عميه : أحدهما هو ظهير بن رافع بالظاء المعجمة » .

وفى الاستيعاب ص ٢/٧٧٨ برقم ١٣٠٤ ـــ ترجمة « ظهير بن رافع بن عدى بن زيد بن جشم ، وأخوه مظهر بن رافع وهو عم رافع بن خديج ... » .

وينظر الخبر رقم ٢٢٦ من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال .

عم رافع بن خديج هذا هو : ظهير [١] بن رافع بن عدى بن زيد بن عمرو ابن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا يحيى بن أبى طالب قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد بن يعلى بن حكيم عن سليمان بن يسار عن رافع بن خديج قال : كنا نحاقل [٢] على عهد رسول الله ـ ﷺ ـ قال : فقدم عليه بعض عمومته ـ قال قتادة : اسمه ظهير ـ قال : نهى رسول الله ـ ﷺ ـ عن أمر كان لنا نافعاً ، وطواعية الله ورسوله أنفع لنا ! قال القوم : وماذاك ؟ قال : قال رسول الله « من كانت له أرض فليَزْرعها أو ليُزْرعها أخاه ولا يكارها بالثلث ولا بالربع ولا طعام مسمى » .

وأخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على أبى بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى ، أخبرك الحسن بن سفيان قال : حدثنا حبان قال : أخبرنا عبد الله ابن المبارك عن الأوزاعى عن أبى النجاشى مولى رافع بن خديج : سمع رافع بن خديج يحدث عن عمه ظهير بن رافع فقال : لقد نهانا رسول الله ـ ﷺ ـ عن أمر كان بنا رافعا ! فقلت : ما قال رسول الله ـ ﷺ ـ فهو حق ! قال : دعانى رسول الله ـ ﷺ ـ فقال : « ماتصنعون لمحاقلكم ؟ » قلت نؤاجرها على الربع وعلى الأوسق من التمر والشعير ! قال : « لا تفعلوا . إزْرَعوها أو أَزْرِعوها أو أمسكوها ! » فقال رافع : قلت : سمع وطاعة !

* * *

آخر الجزء الثانى من الأسماء المبهمة

يتلوه إن شاء الله تعالى الثالث منه مبتدؤه باب العين

---

(١) ظُهَيْر : بالتصغير كما فى القاموس المحيط .

(٢) المحاقل : الأرض الزراعية .

كتاب

الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة

الجزء الثالث

بتجزئة المؤلف





باب العين

حديث

(٨٤) عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق

أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى — رضى الله عنه — قراءة بلفظه من أصله بثغر صور فى مسجد أبى فروة ونحن نسمع قال : أخبرنى أبو بكر محمد بن الفرج بن على البزاز قال : أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن على الناقد قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال : حدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة أبو هشام الرفاعى قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبى خالد الوالبى عن النعمان بن مقرن قال : سب رجل رجلا عند النبى — ﷺ — والنبى — ﷺ — جالس ، فلما ذهب المسبوب لينتصر قام النبى — ﷺ — فقال : يارسول الله ، سبنى وأنت جالس ، فلما انتصرت قمت ! قال : « إن الملك كان يرد عنك ! فلما انتصرت قام ، فكرهت أن أجلس ! » وكان فى المجلس رجل سباب ، فأعطى الله عهدا ألا يسب أحداً أبدا [١] !

---

(١) فى سنن أبى داود ص ٢/٥٧٢ — (باب فى الانتصار) ذكر فيه أبو داود مثل حديث البيان عن سعيد بن المسيب من طريق عيسى بن حماد ، وعقب بقوله : « حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا سفيان ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن أبى سعيد ، عن أبى هريرة : أن رجلا كان يسب أبابكر — وساق الحديث .

قال أبو داود : وكذلك رواه صفوان بن عيسى عن ابن عجلان كما قال سفيان » والرواية الثانية التى حدثه بها عبد الأعلى بن حماد هى رواية الحجة لدى الخطيب لاتحاد السند .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ ــ رضى الله عنه :

الرجل المسبوب كان : أبا بكر الصديق ، واسمه : عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عمر المقرى قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قال : حدثنا معاذ بن المثنى قال : حدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى عن محمد بن عجلان قال : حدثنى سعيد ابن أبى سعيد عن أبى هريرة : أن رجلا كان يشتم أبابكر ورسول الله ــ ﷺ ــ جالس ! فجعل رسول الله ــ ﷺ ــ يعجب ويبتسم ، فلما أكثر رد عليه أبو بكر قوله ، فغضب رسول الله ــ ﷺ ــ فقام ، فلحقه أبو بكر فقال : يارسول الله ــ كان يشتمنى وأنت تبتسم ، فلما رددت عليه بعض قوله قمت ! فقال : « إنه كان معك ملك يرد عنك ! فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان ، ولم أكن لأقعد مع الشيطان ! » ثم قال « لتعلمن يا أبا بكر ثلاثا كلهن حق : مامن عبد ظُلِمَ مظلمةً فيغضى عنها لله تعالى إلا أعز الله بها نصره ، ولا يفتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاده الله بها قلة ، وما فتح رجل باب عطية لصلة أو هدية إلا زاده الله تعالى بها كثرة ! »

* * *

حديث

(٨٥) عبد الله بن مسعود الهذلى : أبو عبد الرحمن

أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا محمد بن خالد بن خَلِيٍّ [١] الحمصى قال : حدثنا أحمد بن خالد الذهبى قال : حدثنا / إسرائيل عن أبى إسحاق بن سفيان العبدى عن سليمان بن صرد [٢] عن أبى بن كعب قال : سمعت رجلا يقرأ ، فقلت : من أقرأك ؟ فقال رسول الله ــ ﷺ ــ فقلت : انطلق إليه ، فأتيت النبى ــ ﷺ ــ فقلت : استقرئ هذا ! فقال : « اقرأ » فقرأ عليه ، فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « أحسنت » فقلت له : أو لم تقرئنى كذا وكذا ؟ قال : « بلى ! وأنت قد أحسنت ! » قال : فقلت بيدى [٣] : قد أحسنت قد أحسنت ! قال : فضرب رسول الله ــ ﷺ ــ بيده فى صدرى وقال : « اللهم أذهب عن أُبىٍّ الشكَّ ! » فارفضضت [٤] عرقا ، وامتلأ جوفى فرقا ! فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « يا أُبَىُّ ، إن الملكين أتيانى فقال أحدهما : اقرأ القرآن على حرف ، وقال الآخر : ازدده ! قلت : زدنى ! فقال : اقرأ القرآن على حرفين . فما أزال أقول مثل ماقلت ويزيدنى حتى قال : اقرأ على سبعة أحرف ، فإن القرآن نزل على سبعة أحرف » [٥] . ٣٩

---

(١) ابن خَلِيٍّ : بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام كما فى المراجع .

(٢) ابن صرد : بضم الصاد المهملة وفتح الراء ، والخزاعى الكوفى .

(٣) قلت بيدى : أشرْت بها .

(٤) ارْفَضَضْت عرقا : تصبب عرقى من كل جسمى .

(٥) ينظر فى هذا الحديث : المصنف ص ١١/٢١٩ برقم ٢٠٣٧١ وصحيح مسلم بشرح النووى ص ٦/١٠١ ــ باب بيان أن القرآن نزل على سبعة أحرف – عن أبى ابن كعب من طريق محمد بن نمير دون بيان ، وبمثله من طريق أبى بكر بن أبى شيبة .

وفى المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز ص ٧٩ رواية مسلم عن أبى =

قال الشيخ أبو بكر الحافظ ــ رضى الله عنه :

هذا الرجل الذى استعرضه رسول الله ــ ﷺ ــ القراءة : أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قال : حدثنا همام عن قتادة عن يحيى بن يعمر عن سليمان بن صرد [عن أبى بن كعب] قال : قرأت آية وقرأ ابن مسعود خلافها ، فأتيت النبى ــ ﷺ ــ فقلت : ألم تقرئنى كذا وكذا ؟ قال : « بلى » فقال ابن مسعود : « ألم تقرئنيها كذا وكذا ؟ فقال : « بلى ! كلاكما محسن مجمل » قال : فقلت له ، فضرب صدرى وقال : « ياأُبَىُّ ، إنى أقرئت القرآن فقيل لى : على حرف ، أو على حرفين ؟ فقال الملك الذى معى على حرفين ، فقلت : على حرفين ! قال : على حرفين أو ثلاثة ؟ فقال الملك الذى معى : على ثلاثة . فقلت : على ثلاثة ، حتى بلغ سبعة أحرف ليس منها إلا شاف كاف : إن قلت : غفوراً رحيما ، أو قلت : سميعاً عليما ، أو عليما سميعا فالله كذلك مالم تختم آية عذاب برحمة وآية رحمة بعذاب . »

* * *

= مع روايات أخرى ، قال : وأخرجه أبو جعفر الطبرى فى أول تفسيره بسنده عن أُبَىّ .

وفى ص ٨٥ ــ عن زيد بن أرقم قصة اختلاف قراءة أُبى وقراءة عبد الله بن مسعود .

وأخرج البخارى عن عبد الله بن مسعود ص ٦/٢٤٥ من الصحيح حديث الخلاف فى قراءة الرجل لقراءة عبد الله وانطلاقه به إلى رسول الله ــ ﷺ ــ وقوله : « كلاكما محسن فاقرآ . »

قال : « أكبر علمى قال : فإن من كان قبلكم اختلفوا فأهلكوا » .

ويتعلق هذا الخبر بما ساقه الخطيب فى رقم ١٠٢ من هذا الكتاب .

حديث
(٨٦) عبد الله بن حذافة السهمى

أخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنى أبى قال : حدثنا روح قال : حدثنا شعبة قال : أخبرنى موسى بن أنس قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رجل : يارسول الله ، مَنْ أبى ؟ قال : « أبوك فلان » . فنزلت : « يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تُبْدَ لكم تسؤكم » لآخر الآية [1] [١٠١ : المائدة]

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

هذا السائل عن أبيه كان : عبد الله بن حذافة السهمى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى قال :

---

(١) الخبر عن شعبة عن موسى عن أنس فى كتاب التفسير من صحيح البخارى ص ٦/٦٨ (باب « لا تسألوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم) وبالإبهام فى كتاب الدعوات ص ٨/٩٦ ــ (باب التعوذ من الفتن) من طريق حفص بن عمر . وفى كتاب الفتن ص ٩/٦٦ ــ (باب التعوذ من الفتن) من طريق معاذ بن فضالة . وفى كتاب الاعتصام ص ٩/١١٧ ــ (باب مايكره من كثرة السؤال) عن أبى موسى الأشعرى من طريق يوسف ابن موسى .

وبتعيين عبد الله بن حذافة فى الاعتصام ص ٩/١١٨ ــ عن أنس من طريق أبى اليمان وهى رواية عبد الرزاق عن الزهرى ــ كما جاء بالتعيين فى كتاب العلم ص ١/٣٤ ــ (باب من برك على ركبتيه عند الإمام أو المحدث) إلى غير ذلك .

وروايات الباب فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٥/١١١ ــ من كتاب فضائل النبى ــ ﷺ ــ باب توقيره . ومنها بتعيين عبد الله بن حذافة ما أخرجه من طريق حرملة ص ١٥/١١٣ ــ وفى الرواية تعنيف أم عبد الله بن حذافة إياه لسؤاله هذا .

ترجم ابن عبد البر فى الاستيعاب ص ٢/٨٨٨ برقم ١٥٠٨ ــ لعبد الله بن حذافة وعزا إليه هذا السؤال ــ وينظر الخبر رقم ٩٩ من غوامض الأسماء المبهمة .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا محمد بن خالد بن خَلِيٍّ الحمصي بحمص قال : حدثنا بشر بن شعيب عن أبى حمزة عن أبيه عن الزهرى قال : أخبرنى أنس بن مالك : أن رسول الله — ﷺ — خرج حين زاغت الشمس فصلى لهم صلاة الظهر ، فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر أن قبلها أموراً عظاما ثم قال : « من أحب أن يسأل عن شيء فليسل عنه ، فوالله لا تسلونى عن شيء إلا أخبرتكم به مادمت فى مقامى هذا » قال أنس بن مالك : فأكثر الناس البكاء حين سمعوا ذلك من رسول الله — ﷺ — وأكثر رسول الله — ﷺ — أن يقول : « سلوا » قال أنس : فقام عبد الله بن حذافة السهمى ، قال : مَنْ أبى يارسول الله ، قال : « أبوك حذافة » قال : ثم أكثر رسول الله — ﷺ — أن يقول : « سلوا » قال : فبرك عمر بن الخطاب على ركبتيه فقال : يارسول الله ، رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا ! قال : فسكت رسول الله — ﷺ — حين قال عمر بن الخطاب . ثم قال رسول الله — ﷺ — : « أما والذى نفسى بيده لقد عرضت علىّ الجنة والنار آنفاً فى عرض هذا الحائط وأنا أصلى ، فلم أر كاليوم فى الخير والشر ! » .

أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ قال : أخبرنا دعلج بن أحمد قال : أخبرنا أبو سليمان المدنى أحمد بن عبد الله قال : حدثنا إبراهيم بن حمزة قال : حدثنى عبد العزيز بن محمد بن أخى الزهرى عن عمه عن أنس بن مالك : أن رسول الله — ﷺ — خرج حين زالت الشمس — فساق الحديث نحوه ، وقال فيه : فقام عبد الله بن حذافة السهمى .

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد قال : حدثنا محمد بن رمح قال : حدثنا يزيد بن هارون / قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة : أن رسول الله — ﷺ — قال : « إنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ! لا تسلونى عن شيء إلا أنبأتكم ! » فقام إليه عبد الله بن حذافة فقال : يارسول الله — مَنْ أبى ؟ قال :

٤٠

« أبوك حذافة » فلما رجع إلى أمه قالت له : ويحك يابنى : ما حملك على ماصنعت وقد كنا أهل جاهلية ؟

وروى قتادة عن أنس : أن السائل لرسول الله ـــ ﷺ ـــ عن أبيه خارجة ابن حذافة ، وذلك وهم ، والصحيح عبد الله بن حذافة وهو سهمى كما ذكرنا وخارجة بن حذافة عدوى .

* * *

حديث
(٨٧) عبد الله بن حذافة السهمى

أخبرنا على بن القاسم البصرى قال : حدثنا على بن إسحاق المادرائى قال : حدثنا عباس بن محمد الدورى قال : حدثنا عبد الله بن موسى قال : أخبرنا شيبان عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على قال : جهز — أو بعث — رسول الله — ﷺ — جيشا وأمر عليهم رجلاً من الأنصار ، وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوا ، قال : فغضب عليهم فى بعض الأمر فقال : ألم يأمركم رسول الله — ﷺ — أن تسمعوا لى وتطيعوا ؟ إنى أعزم عليكم إلا جاء كل رجل منكم بحزمة حطب ! قال : فجاء كل واحد منهم بحزمة حطب ، قال : فأمرهم فألهبوا فيه ناراً ، فقال : عزمت عليكم إلا وقعتم ! قال : فجعلوا يهمون ويهابون حتى طفئت النار ! قال : فذكروا ذلك للنبى — ﷺ — قال : « لو وقعوا فيها ماخرجوا منها ! » [١]

---

(١) حديث على — رضى الله عنه — فى صحيح البخارى — باب ماجاء فى إجازة خبر الواحد الصدوق .

وفى المغازى — سرية عبد الله بن حذافة السهمى وعلقمة بن مجزز المدلجى ص ٥/٢٠٣ — من طريق مسدد .

وفى الأحكام — السمع والطاعة للإمام مالم تكن معصية ص ٩/٧٨ — من طريق عمر بن حفص بن غياث .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى باب (وجوب طاعة الأمراء فى غير معصية) بالبيان ص ١٢/٢٢٢ — عن ابن جريج من طريق زهير بن حرب وهارون بن عبد الله فى سبب نزول « يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم » [٥٩ : النساء] .

وقصة السرية عن على من طريق محمد بن المثنى وابن بشار ص ١٢/٢٢٦ — بالإبهام مع رواية مماثلة .

ومثل ذلك فى الجهاد عند أبى داود عن عمرو بن مرزوق ، وفى البيعة عند النسائى كما أشار النابلسى فى ذخائر المواريث ص ٣/٣٢ برقم ٥٥٠٢ . =

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

الرجل هو عبد الله بن حذافة أيضا . وقول الراوى فى حديث علىٍّ : إنه رجل من الأنصار وهم ، إنما كان من بنى سهم .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح الحربى قال : أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال : حدثنا محمد بن سليمان الباهلى قال : حدثنا عبد الله بن عبد الصمد قال : حدثنا عيسى بن يونس قال : حدثنا محمد بن عمر عن عمر بن عبد الحكم بن ثوبان عن أبى سعيد الخدرى قال : بعث رسول الله ــ ﷺ ــ جيشا وأمر عليهم علقمة بن مجزز قال : فخرجنا معه حتى انتهينا إلى رأس غزاتنا وكنا ببعض الطريق ، فأذن لطائفة من الجيش وأمر عليهم عبد الله ابن حذافة بن قيس السهمى ، قال : فرجعت معه حتى إذا كان ببعض الطريق أوقد القوم ناراً يصطلون عليها ويصنعون عليها صنيعاً لهم ، فقال لهم : أليس لى عليكم السمع والطاعة ؟ قالوا : بلى ! قال : فإنى أعزم عليكم بحقى وطاعتى لما تواثبتم فى هذه النار ! فقام بعض القوم فتحجزوا حتى إذا ظن أنهم واثبون فيها قال : اجلسوا فإنى إنما كنت أضحك معكم ! فقدمنا على رسول الله ــ ﷺ ــ فذكرنا ذلك له فقال : « من أمركم بمعصية الله فلا تطيعوه ! » ــ قال الشيخ الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه ــ : وكذا ساق الواقدى هذه القصة فى كتاب المغازى .

★ ★ ★

= قال النووى : قيل : إن هذا الرجل عبد الله بن حذافة السهمى وهذا ضعيف . واستدل لضعفه بما فى رواية أنه كان من الأنصار ، وقد صحح الخطيب ــ كما ترى ــ كون الرجل حذافة وخطأ أنه من الأنصار ، فاستضعاف النووى لكون الرجل حذافة مردود بما قال ابن جريج وماثبت فى روايات المحققين ومنه مارواه أحمد والحاكم وماجاء عند القزوينى من أثر أبى سعيد الذى كان أحد رجال السرية وقد صرح فيه بأن هذا الأمير هو عبد الله بن حذافة كما نقل فى جمع الفوائد وأعذب الموارد ص ١٥٣ / ٢ .

وينظر فى ذلك : المصنف ص ١١/٣٣٥ برقم ١٦٩٩ ــ والطبقات الكبرى ص ٢/١٦٣ ــ والبداية والنهاية ص ٤/٢٢٦ ــ وسيرة ابن هشام ص ٢/٦٤٠ ــ ومغازى الواقدى ص ٣/٩٨٣ ــ ونهاية الأرب ص ١٧/٥٥١ .

حديث

(٨٨) عبد الله بن عمرو بن العاص

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر النرسى [١] قال : أخبرنا محمد بن عبد الله ابن إبراهيم الشافعى قال : حدثنا أبو الوليد بن برد قال : حدثنا الهيثم بن جميل [٢] قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه عن أبى هريرة قال : ليس أحد من أصحاب النبى ـ ﷺ ـ إلا وأنا اكثر سماعاً منه ، إلا فلانا ؛ فإنه كان يكتب ولم أكن أكتب [٣] .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ـ رضى الله عنه : كان فى أصل سماع شيخنا « عن أخيه سعيد بن منبه » وذلك وهم وصوابه : عن أخيه همام بن منبه . وقال : إن الذى كنى عنه هو عبد الله بن عمرو بن العاص .

والحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو عثمان سهل بن محمد بن الحسن الخلنجى [٤] المعدل بأصبهان قال : حدثنا يحيى بن أحمد بن أيوب الطبرانى قال : حدثنا مقدام بن داود قال : حدثنا خالد بن نزار قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه قال : سمعت أبا هريرة

---

(١) النَّرسى : نسبة إلى نَرْس بلد بالعراق منها الثياب النَّرسية : بفتح النون .

(٢) الهيثم بن جميل : بالجيم المفتوحة ، أبو سهل البغدادى .

(٣) فى جمع الفوائد ص ١/٥٣ ـ فى (رواية الحديث ورواته وكتابته وقبض العلم) برقم ٣١٨ ـ عن أبى هريرة : « مامن أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ أحد أكثر حديثاً منى إلا ماكان من ابن عمر فإنه كان يكتب ولا أكتب » للبخارى والترمذى .

ومأشار إليه فى البخارى من كتاب العلم (باب كتاب العلم) .

وقريب منه فى اللفظ ذكره الخطيب فى تقييد العلم بأكثر من طريق ص ٨٢ و ٨٣ ـ كما ذكر الحديثين بهذا المعنى الرامهرمزى فى كتابه المحدث الفاصل ص ٣٨٤ برقمى ٣٢٨ و ٣٢٩ بترقيم المحقق الفاضل .

(٤) الخلنجى : بالخاء المعجمة المفتوحة قبل اللام ، والنون الساكنة بعدها وقبل الجيم المكسورة ، والخَلَنْج فى الأصل اسم لشجر من المعرّب .

يقول : لم يكن أحد من أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ أكثر حديثا منى إلا عبد الله بن عمرو بن العاص ؛ فإنه كان يكتب وكنت لا أكتب !

★ ★ ★

حديث
(٨٩) عبد الله بن سهل بن زيد الأنصارى

أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤى / قال حدثنا أبو داود قال : حدثنا الحسن بن محمد الصباح الزعفرانى قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا سعيد بن عبيد الطائى عن بُشَيْر بن يسار [١] : زعم أن رجلاً من الأنصار يقال له : سهل بن أبى حثمة أخبره أن نفراً من قومه انطلقوا إلى خيبر فتفرقوا فيها ، فوجدوا أحدهم قتيلا ! فقالوا للذين وجدوه عندهم : قتلتم صاحبنا ! فقالوا : ما قتلنا ولا علمنا قاتلا ! فانطلقنا إلى نبى الله ــ ﷺ ــ قال : فقال لهم : « تأتونى بالبينة على من قتل ! » قالوا : مالنا بينة ! قال : « فيحلفون لكم » قالوا : لا نرضى بأيمان اليهود ! فكره نبى الله أن يبطل دمه ، فوداه [٢] مائة من إبل الصدقة [٣] .

٤١

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

---

(١) بُشَير بن يسار : بضم الباء الموحدة وفتح الشين على التصغير .

(٢) ودَاه : أعطى الأولياء دينة .

(٣) روايات الباب فى سنن أبى داود ص ٢/٤٨٤ (باب القسامة) وفيها البيان . وحديث الخبر من طريق أبى نعيم فى صحيح البخارى ص ٩/١١ ــ كتاب الديات (باب القسامة) عن سهل بن أبى حثمة بالإبهام ، وهو أيضا فى الصلح (باب الصلح بين المشركين) وفى الجزية والموادعة (باب الموادعة والمصالحة من المشركين ...) وكتاب الأحكام (باب كتاب الحاكم على عماله والقاضى على أمنائه) ص ٩/٩٣ ــ من طريق عبد الله بن يوسف وإسماعيل عن سهل بالبيان .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ــ كتاب القسامه ــ من طريق قتيبة بن سعيد عن سهل بالبيان ، ومثله بالبيان عنه من طريق عبيد الله بن عمر القواريرى مع روايات متعددة .

وفى تلخيص الحبير لابن حجر من أخرج حديث سهل بن أبى حثمة فى (كتاب دعوى الدم والقسامة) ص ٤/٣٨ برقم ١٧٢٠ ــ بعد إيراده رواية البيان ، وذكر فيمن أخرجه أبا داود والبيهقى .

هذا المقتول : عبد الله بن سهل بن زيد الأنصارى .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا الحسين بن أبى بكر قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى قال : حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى الأنصار عن سهل بن أبى حثمة ورافع بن خديج : أنهما حدثاه ــ أو حدثا ــ أن عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود أتيا خيبر فى حاجة فتفرقا فى النخل ، فقُتِل عبد الله بن سهل ، فجاء أخوه عبد الرحمن بن سهل وابنا عمه : محيصة وحويصة [١] إلى رسول الله ــ ﷺ ــ فذكرا أمر صاحبهما ، فبدأ عبد الرحمن فيتكلم ــ وكان أقرب ــ فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « الكبر » قال يحيى : لِيَل الكلام الكبر . فتكلما فى أمر صاحبهما ، فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « استحقوا صاحبكم [٢] » أو قال : « قتيلكم بأيمان خمسين منكم » قالوا : أمر لم نشهده : قال : « فتبرئكم يهود بأيمان خمسين منهم » قالوا : قوم كفار ! فوداه رسول الله ــ ﷺ ــ مِنْ قِبَله ! قال سهل : فأدركت ناقة من تلك الإبل فدخلت مربدهم فركضتنى برجلها .

* * *

---

(١) حُوَيِّصَة ومُحَيِّصة : بضم الأول وفتح الثانى والثالث : ضبط صاحب القاموس المحيط . وقال الخزرجى فى (محيصة) : بفتح المهملة الأولى والثانية بينهما ياء ساكنة أو مكسورة مشددة .

(٢) استَحِقُّوا صاحبكم : أى دمه أو ديته .

حديث
(٩٠) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

أخبرنا أبو القاسم على بن محمد بن على الإيادى قال : أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاد التميمى قال : حدثنا الحارث بن محمد قال : حدثنا على بن الجعد (ح)

وأخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن عمر المقدسى بها قال : أخبرنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد بن يزيد الطرسوسى قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلام قال : حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ابن سلام قال : حدثنا أبو النضر [١] - واللفظ لحديثه — قالا : حدثنا عبد العزيز ابن أبى سلمة قال : حدثنا ابن سهل عن الحسن وعبد الله ابنى محمد ابن الحنفية عن أبيهما محمد بن على عن على بن أبى طالب قال : كان يقول لرجل يفتى بمتعة النساء : إنك امرؤ تائه[٢] ، فانظر ماذا تفتى به فى متعة النساء ، فنشهد والله لقد نهى عنها رسول الله — ﷺ — عام خيبر وعن أكل لحوم الحمر [٣] الإنسية [٤] .

---

(١) أبو النضر : هو هاشم بن القاسم الليثى .

(٢) تائه : غير متحقق مايقول .

(٣) الحمر الإنسية : عكس الوحشية ، وهى التى نستخدمها .

(٤) فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٢ باب (نكاح المتعة) وفى صحيح البخارى من كتاب النكاح (باب نهى رسول الله — ﷺ — عن نكاح المتعة آخر) ص ٧/١٦ — من طريق مالك بن إسماعيل بالبيان — وفى صحيح مسلم بشرح النووى باب (ماجاء فى نكاح المتعة) ص ٩/١٨٩ — وتاليتها من طريق يحيى بن يحيى ومن طريق عبد الله ابن محمد بن أسماء الضبعى بالإبهام ، ثم من طريق محمد بن عبد الله بن نمير بالبيان ، وبمثله من طريق حرملة بن يحيى وأبى الطاهر — وروايات الباب فى سنن النسائى باب (تحريم المتعة) ص ٦/١٠٢ — والمصنف ص ٧/٥٠١ — والبداية والنهاية ص ٤/١٥٤ .

قال الشيخ الإمام أبو بكر — رضى الله عنه :

الرجل الذى كان يفتى بالمتعة وقال له علىٌّ هذا القول هو : أبو العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضى قال : حدثنا محمد بن عثمان العبسى قال : حدثنا سعيد ابن عمرو الأشعثى قال : حدثنا عبثر [١] يعنى أبا زبيد عن سفيان وهو الثورى عن مالك بن أنس عن الزهرى عن الحسن وعبد الله ابنى محمد بن على عن أبيهما عن على قال : تكلم على وابن عباس فى متعة النساء ، فقال على لابن عباس : إنك امرؤ تائه ! إن النبى — ﷺ — نهى عن المتعة .

★ ★ ★

(١) عبثر : كجعفر بالثاء المثلثة ابن القاسم الزبيدى بضم الزاى الكوفى .

حديث
(٩١) عبد الله بن يزيد الخطمى الأنصارى

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على أبى بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى حدثكم أبو بكر الفاريابى [١] قال : حدثنا منجاب [٢] بن الحارث قال : أخبرنا على بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت : سمع رسول الله ـــ ﷺ ـــ رجلا يقرأ فى المسجد فقال : « رحمه الله لقد أذكرنى كذا وكذا آية أسقطتها من سورة كذا وكذا » [٣].

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه :

هذا الرجل : عبد الله بن يزيد الخطمى من الأنصار .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو محمد يوسف بن رباح بن على

---

(١) الفاريابى : نسبة إلى فارياب ، ناحية وراء نهر سيحون أو هى أُترار ـــ كما فى القاموس المحيط .

(٢) منجاب بن الحارث هو التميمى بكسر الميم وسكون النون بعدها جيم مفتوحة .

(٣) الخبر عن عائشة فى صحيح البخارى ص ٣/٢٢٥ (باب شهادة الأعمى وأمره ونكاحه ، وفى ص ٦/٢٣٨ (باب نسيان القرآن) وص ٦/٢٤٠ (باب من لا يرى بأساً أن يقول : سورة البقرة وسورة كذا وكذا) وص ٨/٩١ (باب قول الله تعالى : « وصل عليهم ») والجميع بإبهام الرجل .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٦/٧٥ (فضائل القرآن والأمر بتعهده) عن عائشة من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ثم من طريق ابن نمير ـــ ولم يعرض النووى للبيان .

وفى سنن أبى داود ص ١/٣٦ (باب رفع الصوت بالقراءة فى صلاة الليل) عن عائشة من طريق موسى بن إسماعيل ـــ كما جاء فى الإحسان : ترتيب ابن حبان ص ١/١٧٧ برقم ١٠٧ عنها من طريق الحسن بن سفيان ـــ كل ذلك بالإبهام .

قال ابن حجر فى هدى السارى ص ٣١٩ ـــ : هو عبد الله بن يزيد الأنصارى .

كما سماه كذلك ابن طاهر فى ايضاح الإشكال ص ٤٠ ـــ وابن بشكوال فى الخبر رقم ١٠٧ من غوامض الأسماء المبهمة مستشهداً للبيان بحديث عائشة من طريق أبى محمد بن محسن .

البصرى قال : أخبرنا القاضى أبو الحسن على بن الحسين بن بندار الأدمى بمصر قال : حدثنا أبو طاهر الحسن بن أحمد بن فيل قال : حدثنا إسحاق بن موسى الأنصارى قال : حدثنا عبيد الله بن عبد الكريم الرازى / عن إبراهيم بن موسى ٤٢ الرازى عن سلمة عن أبى جعفر الخطمى عن عبد الله بن أبى بكر عن عمرة عن عائشة قالت : سمع رسول الله ــ ﷺ ــ رجلا يقرأ فى المسجد فسأل عنه ، فقال : عبد الله بن يزيد الأنصارى ، فقال : « رحمه الله لقد أذكرنى آيات كنت أسقطتهن من سورة كذا وكذا » .

* * *

حديث
(٩٢) عبد الله بن اللتبية

أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب بأصبهان قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى بن مزيد الحساب [١] قال : حدثنا أحمد بن مهدى بن رستم قال : حدثنا الحجاج بن أبى منيع قال : حدثنا جدى عن الزهرى قال : أخبرنى عروة بن الزبير عن أبى حميد الأنصارى ثم الساعدى أخبره : أن رسول الله ـــ ﷺ ـــ استعمل عاملاً على الصدقة ، فجاء العامل حين فرغ من عمله فقال لرسول الله ـــ ﷺ ـــ : هذا الذى لكم ، وهذا أُهْدِىَ لى . فقال له رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « فهلا قعدت فى بيت أبيك وأمك فتنظر أيهدى لك أم لا ؟ » ثم قام رسول الله ـــ ﷺ ـــ عشيةً بعد الصلاة فتشهد فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال : « أما بعد ، فما بال العامل نستعمله فيأتينا فيقول : هذا من عملكم وهذا أهدى لى ؟ فهلا قعد فى بيت أبيه وأمه فينظر أيهدى له أم لا ! والذى نفس محمد بيده لا يغل أحد منكم شيئا إلا جاء يوم القيامة يحمله على عنقه ، إن كان بعيراً جاء به له رغاء [٢] ، وإن كان بقرة جاء بها لها خوار ، وإن كان شاة جاء بها تثغو . فقد بلغْت ! » .

قال أبو حميد : ثم رفع رسول الله ـــ ﷺ ـــ يده حتى إنى لأنظر إلى عفرة إبطه ! قال : أبو حميد : وقد سمع ذلك معى من رسول الله ـــ ﷺ ـــ زيد ابن ثابت فسلوه [٣] !

---

(١) الحسَّاب : بصيغة المبالغة من حسب .

(٢) الرغاء : صوت الإبل ، والخوار : صوت البقر ، والثغاء صوت الغنم ومثله اليُعَار بوزن الغراب أوله ياء مثناة تحتية فعين مفتوحة مهملة .

(٣) حديث أبى حميد الساعدى مكرر فى صحيح البخارى ، فهو فى كتاب الزكاة (باب قوله تعالى : « والعاملين عليها » ص ١٦٠/٢) ـــ وفيه (ابن اللتبية) وفى الهبة (باب من =

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا العامل كان يعرف بابن اللتبية [١] . وسماه محمد بن سعد كاتب الواقدى : عبد الله .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوى قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى الحكم الحكمى ثم الأوسى الأنصارى فى بنى أمية بن زيد يعنى بالمدينة قال : حدثنا طلحة بن يحيى عن إبراهيم بن إسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة مولى بن عباس عن عبد الله بن عباس : أن رسول الله — ﷺ — بعث رجلا يصدق يقال له : ابن اللتبية ، فرجع إلى النبى — ﷺ — فقال : يارسول الله ، ماتعديت ولا تركت

= لم يقبل الهدية) ص ٣/٢٠٨ — وفيه (ابن الأتبية) وفى كتاب الأيمان والنذور (باب كيف كانت يمين النبى — ﷺ) ص ٨/١٦٢ — دون تسمية أو تكنية . وفى (احتيال العامل ليهدى إليه) ص ٩/٣٦ — (رجلا من أسد يقال له ابن الأتبية) وفى (باب محاسبة الإمام عماله) ص ٩/٩٥ — (استعمل ابن الأتبية على صدقات بنى سليم) .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٢/٢١٧ — ومايليها حديث أبى حميد من طرق وفيه (رجلا من الأسد يقال له ابن اللتبية) .

قال النووى : والصواب اللتبية بإسكان التاء نسبة إلى بنى لُتْب : قبيلة معروفة ، واسم ابن اللتبية هذا عبد الله — وتصويب النووى هذا هو الموافق لما قدمنا من ضبط القاموس .

وانظر الحديث فى سنن أبى داود ص ٢/١٢١ — وبدائع المنن ص ١/٢٤١ وفى هدى السارى ص ٢٧٣ — ابن اللتبية قال : اسمه عبد الله ، والمبعوث إليهم بنو ذبيان — أفاده العسكرى ، ولكن حديث الباب أنهم بنو سليم ، فلعله كان مبعوثا إلى الفريقين .

وقد شارك ابن بشكوال بمثل هذا البيان فى الخبر رقم ٢٣٢ من غوامض الأسماء المبهمة .

(١) اللُّتْبية : بضم اللام المشددة وسكون التاء المثناة الفوقية كما ضبطه صاحب القاموس المحيط وسماه عبد الله .

لكم حقا ! وقد أهدى إلىَّ فقبلت الهدية ! فجلس النبى — ﷺ — على المنبر فقال : « يأيها الناس ، إنى أبعث رجلا أُمُناً على الصدقة فيأتينى أحدكم فيقول : والله ماتعديت ولا تركت لكم حقا وقد أهدى إلىّ فقبلت الهدية ! فكأنه يرى ذلك له ! أفلا يجلس ذلك خشفة حتى ينظر من هذا الذى يهدى له ! إياكم أيها الناس أن يأتى أحدكم يوم القيامة على عاتقه ببعير له رغاء ، أو بقرة لها خوار ، أو شاة لها يعار ! » ثم رفع يديه حتى نُظِر إلى بياض إبطيه وهو يقول : « اللهم هل بلغت » ثلاث مرات .

* * *

حديث
(٩٣) عبد الله بن أريقط الليثى

حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق فى سنة ست وأربعمائة قال : حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الإسكافى قدم علينا ـــ قال : حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضى قال : حدثكم محمد بن كثير بن أبى عطاء عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة فى حديث ذكره قالت : ثم لحق رسول الله ـــ ﷺ ـــ وأبو بكر بغار فى جبل يقال له : ثور ، فمكثا فيه تلك الليال يبيت عندهما عبد الله بن أبى بكر وهو شاب لقن ثقف [١] ، يخرج من عندهما بسحر فيصبح بمكة من قريش كبائت ، لا يسمع أمراً يُكادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك إذا اختلط الظلام ، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبى بكر منحةً من غنم فيريحها عليهما [٢] حين تذهب ساعة من العشى ، فيلبثان فى رسلهما حتى ينعق بهما بغلس [٣] ، يفعل ذلك تلك الليالى الثلاث ، واستأجر رسول الله ـــ ﷺ ـــ رجلا من بنى الديل ثم من بنى عبد بن عدى هاديا خريتا ، والخريت الماهر بالهداية ، قد غمس يمين حلف فى آل العاص بن وائل وهو على دين كفار قريش ، فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما ، وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال ، فأتاهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث ، فارتحل رسول الله ـــ ﷺ ـــ / وأبو بكر وعامر بن فهيرة والدليل الديلى فأخذتهم طريق [٤] الساحل [٥] . ٤٤

---

(١) لَقِن « ثَقِف » : ذكى فطين .

(٢) يُرِيحُها عليهما : يذهب بها وقت الرواح إليهما .

(٣) ينعق بهما بغلس : يصبح مناديا فى الظلام مبكرا .

(٤) أخذتهم الطريق : أمعنوا فيها السير .

(٥) حديث عروة عن عائشة فى الهجرة ص ٥/٧٦ من صحيح البخارى ـــ وفى سيرة ابن هشام « فاستأجروا عبد الله بن أرقط ... » قال ابن هشام : ويقال : عبد الله =

قال الشيخ الإمام الحافظ ـــ رضى الله عنه :

هذا الدليل اسمه : عبد الله بن أريقط الليثى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى قال : حدثنا العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد الأثرم فى سنة ثلاثين وثلاثمائة .

قال : حدثنا الحسن بن داود بن مهران الأزدى أبو بكر المؤدب سنة ثمان وخمسين ومائتين قال : حدثنا بشر بن أحمد كذا كان فى أصل كتاب القاضى أبو عمر ، والصواب : بشر بن محمد أبو أحمد السكرى ـــ قال : حدثنا عبد الملك بن وهب المذحجى من النخع عن الحسن بن صباح عن أبى معبد الخزاعى : أن رسول الله ـــ ﷺ ـــ خرج ليلة هاجر من مكة إلى المدينة هو وأبو بكر وعامر بن فهيرة دليلهم : عبد الله بن أريقط الليثى .

* * *

= ابن أريقط » ص ٢/٣٣٨ وفى الدرر ص ٨٦ ـــ فدفعا راحلتيهما إلى عبد الله بن أرقط ، ويقال : أريقط الديلى . وفى تاريخ ابن عساكر ص ٣/١١٩ عبد الله بن الأريقط ـــ وينظر غوامض الأسماء المبهمة برقم ٢٩ .

حديث
(٩٤) عبد الله بن مُعَيِّز السعدى

أخبرنا على بن المحسن التنوخى وأبو الحسن محمد بن عبد الواحد الثانى والحسن بن على الجوهرى قالوا : أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسى النحوى قال : حدثنا على بن الحسين بن معدان قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلى قال : أخبرنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن أبى إسحاق قال : سمعت حارثة بن مُضَرِّب [١] قال : خرج رجل يريد أن يطرق فرسه ، فمر بمسجد من مساجد بنى حنيفة ، فحضرت الصلاة ، فدخل المسجد يصلى فيه ، فإذا إمامهم يقرأ بهم بكلام مسيلمة ، فبعث عبد الله فأتى بهم فاستتابهم فتابوا ، وقال لإمامهم عبد الله بن النواحة : سمعت رسول الله ـــ ﷺ ـــ يقول : « لولا أنك رسول لضربت عنقك ! » وأما أنت اليوم فلست برسول ! قم ياقرظة [٢] بن الحر فاضرب عنقه ، فضرب عنقه [٣] .

---

(١) حارثة : بالحاء وبعد الراء ثاء مثلثه ، ابن مضرب : بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وتشديد الراء .

(٢) قرظة : بفتحات ثلاث ، ابن الحر ، بضم الحاء ـــ هكذا ابن الحر ـــ فى الأصل وإنما هو ابن كعب .

(٣) الخبر فى المصنف ص ١٠/١٦٩ برقم ١٨٧٠٨ . وفى مسند الإمام أحمد ص ٣/٤٨٧ طرف من القصة ، وفى سنن أبى داود ص ٢/٧٦ (باب فى الرسل) روايتان : الأولى فى خبر رسولى مسيلمة إلى النبى ـــ ﷺ ـــ والثانية فى قصة قتل ابن النواحة ومخبر عبد الله بن مسعود فيها هو ابن مضرِّب مباشرة لا راوياً عن ابن معيز ، ونصها « حدثنا محمد ابن كثير ، أخبرنا سفيان عن أبى إسحاق عن حارثة بن مضرب أنه أتى عبد الله فقال : مابينى وبين أحد من العرب حنة ، وإنى مررت بمسجد لبنى حنيفة فإذا هم يؤمنون بمسيلمة ، فأرسل إليهم عبد الله فجىء بهم فاستتابهم غير ابن النواحة ، قال له : سمعت رسول الله ـــ ﷺ ـــ يقول : « لولا أنك رسول لضربت عنقك ! » فأنت اليوم لست برسول ، فأمر قرظة بن كعب فضرب عنقه فى السوق ، ثم قال : من أراد أن ينظر إلى ابن النواحة قتيلا بالسوق !

أما رواية ابن معيِّز السعدى وخبر الفرس والتبليغ وبقية القصة فممَّن أخرجه الدارمي =

قال الشيخ الإمام الحافظ ــ رضى الله عنه :

الذى خرج ليطرق فرسه : عبد الله بن مُعَيِّز السعدى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا سليمان بن داود الهاشمى قال : أخبرنا أبو بكر بن عياش قال : حدثنا عاصم عن أبى وائل عن ابن مُعَيِّز السعدى قال : خرجت أسفد [(١)] فرساً لى فى السحر ، فمررت بمسجد بنى حنيفة وهم يقولون : إن مسيلمة رسول الله ، فأتيت عبد الله فأخبرته ، فبعث الشرط فجاءوا بهم فاستتابهم فتابوا ، فخلى عنهم وضرب عنق عبد الله بن النواحة ، فقالوا : أخذت قوماً فى أمر واحد فقتلت بعضهم وتركت بعضهم ! فقال : إنى سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ وقد قدم عليه هذا وابن أثال وحجر ، فقال : « اشهد أنى رسول الله ــ فقالا : أتشهد أنت أن مسيلمة رسول الله ؟ فقال النبى ــ ﷺ ــ : « آمنت بالله ورسوله ، ولو كنت قاتلاً وفداً لقتلتكما ! » قال : فلذلك قتلته !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه ــ : كذلك فى الأصل : ابن مُعَيِّز بتشديد الياء ، وكذلك روى هذا الحديث إسحاق بن راهويه عن يحيى بن آدم عن أبى بكر بن عياش وقال : ابن مُعَيْز : بسكون الياء . أخبرنا ذلك عبد الله بن أبى الفتح الفارسى وعبد الكريم بن محمد بن أحمد

= فى سننه ص ٢/٢٣٥ فى (النهى عن قتل الرسل) من طريق عبد الله بن سعيد عن ابن معيز .

وينظر فى ذلك أخبار مسيلمة فى البداية والنهاية ص ٥/٥١ وتاليتها ، ومنها حديث البيهقى عن ابن النواحة ــ وتاريخ الطبرى ص ٣/١٤٦ ــ وفى ضبط (معيز) قال العراقى فى المستفاد ص ١٠٢ « كذا فى الأصل بالتشديد ، وقال الدارقطنى إنه بسكون الياء . قلت : وهو بضم الميم وفتح العين المهملة والزاء » .

(١) يطرق الفرس ويسفدها : يُنْزِى عليها الذكر من جنسها لتحمل منه .

المحاملى : قالا : أخبرنا أبو الحسن الدارقطنى قال : عبد الله بن معَيْز السعدى ، روى عن عبد الله بن مسعود ، روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة . قاله أبو بكر ابن عياش عن عاصم بن أبى النجود عن أبى وائل عن ابن معيْز السعدى : خرجت أسفد فرسا لى . وساق الحديث .

* * *

حديث
(٩٥) عمر بن الخطاب

أخبرنا أبو سهل محمد بن عمر بن جعفر العكبرى قال : حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمى قال : حدثنا أبو قلابة هو الرقاشى قال : حدثنا محمد بن كثير قال : حدثنا سفيان الثورى عن جابر عن الأسود عن عبد الله بن ثابت الأنصارى : أن رجلا كتب جوامع من التوراة ثم عرضها على النبى ـــ ﷺ ـــ فتغير وجه النبى ـــ ﷺ ـــ فقال له رجل : ماترى ما بوجه رسول الله ـــ ﷺ ـــ ؟ فقال : رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا ! قال : فسرِّىَ عن وجه النبى ـــ ﷺ ـــ فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « والذى نفسى بيده / لو أن موسى حى بين أظهركم ثم اتبعتموه وتركتمونى لضللتم ، أنتم حظى من الأمم وأنا حظكم من الأنبياء ! » (١) ٤٤

قال الشيخ الإمام الحافظ ـــ رضى الله عنه ـــ : كذا رواه لنا محمود عن جابر عن الأسود وهو وهم ، وصوابه : عن جابر عن الشعبى عن عبد الله بن ثابت . والذى عرض الجوامع من التوراة على النبى ـــ ﷺ ـــ كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أحمد بن

---

(١) عن أبى الدرداء فى مجمع الزوائد ص ١/٧٤ ـــ وفى جمع الفوائد ص ١/٣٠ ـــ والذى رد على عمر فيه عبد الله بن زيد الذى أرى الأذان . قال له : أمسخ الله عقلك ؟ ألا ترى الذى بوجه رسول الله ـــ ﷺ ؟

وقد نسبه الجامع للطبرانى فى الكبير .

وفى ثلاث روايات فى شأن هذه الكتابة ، من رقم ١٠١٦٣ ـــ إلى ١٠١٦٥ ـــ والمعترض على عمر فى الثانية عبد الله بن ثابت ، كما فى المصنف مثل ذلك برقم ١٩٢١٣ ص ١٠/٣١٣ ـــ وبرقم ٢٠٠٦٢ ص ١١/١١١ .

ومثله فى سنن الدارمى ص ١/١١٥ ـــ عن جابر من طريق محمد بن العلاء .

إسحاق بن نيخاب الطيبى قال : حدثنا محمد بن أيوب البجلى بالرى قال : أخبرنا محمد بن كثير قال : أخبرنا سفيان عن جابر عن الشعبى عن عبد الله بن ثابت الأنصارى قال : جاء عمر بن الخطاب إلى النبى — ﷺ — ومعه جوامع من التوراة فقال : مررت على أخ لى من قريظة فكتب لى جوامع من التوراة أفلا أعرضها عليك ؟ فتغير وجه رسول الله — ﷺ — فقال : أما ترى مابوجه رسول الله — ﷺ — ؟ فقال عمر : رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا ، فذهب ماكان بوجه رسول الله — ﷺ — فقال رسول الله — ﷺ — : « والذى نفسى بيده لو أن موسى أصبح فيكم ثم اتبعتموه وتركتمونى لضللتم ! أنتم حظى من الأمم وأنا حظكم من النبيين ! » وكذا رواه ورقاء بن محمد عن جابر عن الشعبى .

* * *

حديث
(٩٦) عمر بن الخطاب

أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا منصور بن أبى مزاحم قال : حدثنا أبو بكر عن أبى إسحاق عن البراء بن عازب قال : جاء رجل إلى النبى — ﷺ — فقال : يارسول الله ، « يستفتونك فى الكلالة » قال « تجزئك آية الصيف ! » فقلت : لأبى أسحاق : هو مَنْ مات ولم يدع ولداً ولا والدا ؟ قال : كذا ظنوا أنه كذلك .

قال الشيخ الإمام أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

السائل للنبى — ﷺ — عن هذه الآية كان : عمر بن الخطاب .

الحجة [1] فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن على التميمى والحسن بن على الجوهرى قالا : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا إسماعيل عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن

---

(١) رواية الحجة عن معدان بن أبى طلحة — فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١١/٥٦ — من طريق محمد بن أبى بكر المقدمى ومحمد بن المثنى ، ثم الإشارة إلى مثلهما عن سعيد بن أبى عروبة من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، وغيرها — مع بعض الاختلاف فى اللفظ .

كما ورد مثل ذلك فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٣٣٦ — عن زيد بن أسلم من طريق يحيى بالبيان — قال السيوطى : وصله القعنبى وابن القاسم عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر .

وقال الشوكانى عند تفسير الآية من فتح القدير ص ١/٥٤٤ — « أخرج ابن راهويه وابن مردويه عن عمر أنه سأل رسول الله .. » الحديث — كما أشار فيمن أخرجه إلى ابن جرير والبيهقى عن عمر .

وآية الكلالة « يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة ... » [١٧٦ : النساء] .

سالم بن أبى الجعد عن معدان بن أبى طلحة قال : قال عمر : ماسألت رسول الله ـــ ﷺ ـــ عن شيء أكثر مما سألته عن الكلالة ، حتى طعن بإصبعه فى صدرى وقال : « يكفيك آية الصيف التى آخر سورة النساء ! »

* * *

حديث

(٩٧) عمر بن الخطاب

أخبرنا الحسنان : التميمى والجوهرى قالا : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم قال : حدثنا زائدة قال : حدثنا سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال عمر بن الخطاب : كنا مع رسول الله — ﷺ — فى ركب فقال رجل : لا وأبى ! فقال رجل : لا تحلفوا بآبائكم » فالتفت فإذا هو رسول الله — ﷺ .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

الحالف بأبيه كان : عمر بن الخطاب .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوى قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم قال : حدثنا ابن رجاء قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن المجبَّر عن نافع عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله — ﷺ — أدرك عمر وهو فى ركب ، وهو يحلف بأبيه ، فنادى رسول الله — ﷺ — : « ان الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، فيحلف حالف بالله أو ليسكت ! » .

وأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال : أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه قال : أخبرنا عبد الملك بن محمد قال : حدثنا أبو عاصم قال : أخبرنا سفيان عن أبيه

عن منصور وعن جابر عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر : أن النبى — ﷺ — سمع عمر حلف بأبيه فنهاه [١] !

★ ★ ★

---

(١) حديث ابن عمر فى تعيين أن عمر الحالف المنهى — فى صحيح البخارى متعدد المواضع ، ومنه ماجاء فى كتاب الأدب من طريق قتيبة ص ٨/٣٣ — (باب من لايرى إكفار من قال ذلك متأولاً أو جاهلا » وكتاب الأيمان والنذور — ص ٨/١٦٤ — من طريق عبد الله بن مسلم (باب لا تحلفوا بآبائكم) .

وروايات الباب متعددة عن ابن عمر فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١١/١٠٤ — ومايليها وفى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٣١٨ باب (جامع الأيمان) وقد بين السيوطى فى تنويره بعض من خرج هذا الحديث — وقال ابن حجر فى تلخيص الحبير ص ٤/١٦٨ برقم ٤١٢٠ — « متفق عليه » كما قال جامع جمع الفوائد بعد إيراد إحدى الروايات : « للستة إلا مالكا » وانظر كنز العمال ص ١١/٨ ومسند الإمام أحمد ص ٢/٧ (مع منتخب الكنز) « وزائدة » فى الرواية الأولى للخبر هو : ابن قدامة الثقفى أبو الصلت . و « سماك » هو ابن حرب بن أوس البكرى .

حديث
(٩٨) عمر بن الخطاب

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى قال : حدثنا إسماعيل بن أبى أويس قال : حدثنى أخى عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن ابن شهاب قال : حدثنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أن أبا هريرة قال : لما توفى رسول الله ــ ﷺ ــ واستخلف أبو بكر ، وكفر من كفر من العرب قائل : يا أبا بكر ، كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ــ ﷺ ــ : ٤٥ « أمرت أن أقاتل الناس / حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فمن قال : لا إله إلا الله عصم منى ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله ــ عز وجل . » قال أبو بكر : لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فإن الزكاة حق المال ، ولو منعونى عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله ــ ﷺ ــ لقاتلتهم على منعها ! قال عمر : فوالله ماهو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبى بكر بالقتال فعرفت أنه الحق (١) .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

القائل لأبى بكر الصديق : كيف تقاتل الناس ــ إلى آخر الكلام هو : عمر بن الخطاب .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن على الجوهرى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا عصام بن خالد وأبو اليمان قالا : أخبرنا شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى قال : حدثنا

---

(١) حديث أبى هريرة بهذا البيان كما فى الحجة فى صحيح البخارى ص ٩/١٩ ــ من طريق يحيى بن بكير (باب قتل من أبى قبول الفرائض وما نسبوا إلى الردة) ومثله ص ٩/١١٥ ــ فى الاعتصام (باب الاقتداء بسنن الرسول ــ ﷺ) مع مواضع أخرى من الكتاب .

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : أن أبا هريرة قال : لما توفى رسول الله ـــ ﷺ ـــ وكان أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر : يا أبا بكر ، كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فمن قال : لا إله إلا الله عصم منى ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله » قال أبو بكر : والله لأقاتلن ـــ قال أبو اليمان : لأقتلن : من فرق بين الصلاة والزكاة ؛ فإن الزكاة حق المال ، والله لو منعونى عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله ـــ ﷺ ـــ لقاتلتهم على منعها ! قال عمر : فوالله ماهو إلا أن رأيت أن الله تعالى قد شرح صدر أبى بكر للقتال فعرفت أنه الحق .

★ ★ ★

حديث

(٩٩) عثمان بن عفان

أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى قال : حدثنا يونس بن بكير عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصارى عن الزهرى عن محمد ابن جبير بن مطعم عن أبيه قال : مشيت أنا وفلان إلى رسول الله ــ ﷺ ــ فقلنا : يارسول الله ، أعطيت بنى المطلب وتركتنا ، وإنما نحن وهم إليك بمنزل واحد ! فقال ــ ﷺ ــ : « إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد » [١] .

قال الشيخ الإمام أبو بكر الحافظ ــ رضى الله عنه :

فلان الذى كنى عنه فى هذا الحديث هو : أمير المؤمنين عثمان بن عفان .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا أبو القاسم على بن محمد بن عيسى بن موسى

---

(١) فى صحيح البخارى ببيان عثمان رضى الله عنه فى حديث جبير بن مطعم ــ كتاب الخمس (باب ومن الدليل على أن الخمس للإمام وأنه يعطى قرابته دون بعض ، ص ٤/١١١ ــ من طريق عبد الله بن يوسف ــ وفى المغازى ص ٥/١٧٤ (باب غزوة خيبر) من طريق يحيى بن بكير بهذا البيان .

وفى سنن أبى داود ص ٢/١٣١ ــ (باب فى بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذى القربى عن أبى سعيد بن المسيب : « أخبرنى جبير بن مطعم أنه جاء هو وعثمان بن عفان ... » من طريق عبيد الله بن عمر بن ميسرة .

ومن طريق مسدد عن جبير بقريب منه ــ قال ابن حجر فى تلخيص الحبير ص ٣/١٠١ ــ بعد ايراده الحديث برقم ١٣٨٧ ــ : « ورواه الشافعى وأحمد وأبو داود والنسائى ــ قال البرقانى : وهو على شرط مسلم . » وحديث جبير بالبيان فى مسند الإمام أحمد ص ٤/٨١ .

البزاز قال : أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن أحمد المصرى قال : أخبرنا مطلب ابن شعيب ــ قال : وحدثنا هاشم بن يونس ــ وله اللفظ ــ قال : حدثنا أبو صالح [١] قال : حدثنى الليث [٢] قال : حدثنى يونس عن ابن شهاب أنه قال : أخبرنى سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره أنه جاء هو وعثمان بن عفان إلى رسول الله ــ ﷺ ــ يكلمانه فيما بقى من خمس خيبر من بنى هاشم وبنى المطلب ، فقالا : يارسول الله ــ إنك قسمت لإخواننا بنى المطلب ابن عبد مناف ولم تعطنا شيئا ، وقرابتنا منك مثل قرابتهم ! فقال لهما رسول الله ــ ﷺ ــ : « إنما أرى هاشماً ومطلبا شيئا واحدا ! » وقال جبير بن مطعم : ولم يقسم رسول الله ــ ﷺ ــ لبنى عبد شمس ولا بنى نوفل من ذلك الخمس شيئا كما قسم لبنى هاشم وبنى المطلب .

* * *

---

(١) أبو صالح : هو الجهنى كما نقل الخزرجى عن ابن منده وغيره .

(٢) ليث : هو ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمى .

حديث
(١٠٠) عثمان بن عفان

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق قال : أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج السجستانى قال : حدثنا يوسف بن يعقوب قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبيد الله قال : حدثنا جويرية بن أسماء عن مالك بن أنس عن الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر : أن عمر بن الخطاب بينما هو قاعد للخطبة دخل رجل من أصحاب النبى — ﷺ — من المهاجرين الأولين ، فناداه عمر : أية ساعة هذه ؟ فقال : إنى شغلت اليوم فلم أنقلب إلى أهلى حتى سمعت التأذين ، فلم أزد على أن توضأت ! فقال عمر : الوضوء أيضا وقد علمت أن رسول الله — ﷺ — كان يأمر بالغسل ؟ (١)

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل الداخل كان : عثمان بن عفان .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا على بن القاسم البصرى قال : حدثنا على بن

---

(١) الخبر فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٩٣ — وقد أورد السيوطى فى التنوير طرقه عن الدارقطنى فى (العلل) ثم قال : والرجل المذكور سماه ابن وهب وابن القاسم فى روايتيهما للموطأ عثمان بن عفان . قال : قال ابن عبد البر : ولا أعلم فى ذلك خلافا . قال : وكذلك وقع فى رواية ابن وهب عن أسامة بن زيد الليثى عن نافع عن ابن عمر ، وفى رواية معمر عن الزهرى عند عبد الرزاق ، وفى حديث أبى هريرة فى روايته لهذه القصة عند مسلم .

وما أشير إليه عند مسلم هو فى صحيحه بشرح النووى ص ٦/١٣١ — وعند عبد الرزاق هو فى المصنف ص ٣/١٩٥ برقم ٥٢٩٢ — ثم فى الرواية رقم ٥٢٩٤ — عن ابن جريج .

وانظر الشوكانى فى نيل الأوطار ص ١/٢٢٦ — والمهذب ص ٢٩٤ — ٢٩٥ — من رقم ١٦٩ — والخبر الثانى من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال .

وانظر كتاب التحقيق بالبيان ص ١/١٧٤ برقم ٢٩٣ .

إسحاق المادرائى قال : حدثنا محمد بن عبيد الله المنادى وجعفر بن شاكر الصائغ ـــ لفظهما قريب ـــ قالا : حدثنا داود بن رشيد / قال : حدثنا الوليد [١] عن الأوزاعى [٢] عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة قال : بينما عمر بن الخطاب يخطب الناس يوم الجمعة إذ دخل عثمان ابن عفان فعرّض به فقال : مابال رجال يتأخرون بعد النداء ؟ ٤٦

فقال عثمان : ياأمير المؤمنين ، مازدت حين سمعت النداء أن توضأت ثم أقبلت ؟

فقال عمر : الوضوء أيضا ؟ ألم تسمع رسول الله ـــ ﷺ ـــ يقول : « إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل »

★ ★ ★

---

(١) الوليد عن الأوزاعى : هو الوليد بن مسلم الأموى أبو العباس الدمشقى .

(٢) الأوزاعى هو : عبد الرحمن بن عمرو .

حديث
(١٠١) عثمان بن عفان

أخبرنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب وأبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملى قالا : أخبرنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال : حدثنا محمد بن عثمان قال : حدثنا عبادة بن زياد قال : حدثنا قيس بن الربيع عن مغيرة (١) ومنصور (٢) عن إبراهيم عن همام بن الحارث قال : جاء قوم يثنون على رجل ، فجثا المقداد على ركبتيه فجعل يحصب وجوههم ! وقال : سمعت رسول الله ـــ ﷺ ـــ يقول : « إذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم (٣) » .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه :

الرجل المثنى عليه : عثمان بن عفان ـــ رضى الله عنه .

الحجة (٤) فى ذلك : ماأخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود

---

(١) مغيرة : هو ابن مقسم الضبى .

(٢) منصور : هو ابن المعتمر السلمى أبو عتاب .

(٣) فاحثوا فى وجوههم : ارموها بالتراب .

(٤) حديث الحجة فى صحيح مسلم بشرح النووى ـــ كتاب الزهد ص ١٨/١٢٧ ـــ باب (النهى عن الإفراط فى المدح إذا خيف منه فتنه الممدوح) عن مجاهد عن أبى معمر من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ومحمد بن المثنى عن ابن مهدى واللفظ لابن المثنى . ثم من طريق محمد بن المثنى ومحمد بن بشار عن همام بن الحارث ـــ مع الإشارة إلى روايات آخر .

كما جاء فى سنن أبى داود مع معالم السنن (باب فى كراهية التمادح) ص ٥/١٥٣ برقم ٤٨٠٤ ـــ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة عن همام بالبيان . وهو عند الترمذى فى الزهد (باب كراهية المدح والمداحين) وعند ابن ماجه فى الأدب (باب المدح) وغير ذلك .

قال : حدثنا ورقاء [١] عن منصور عن إبراهيم [٢] عن همام بن الحارث قال : كنا جلوساً فى مسجد رسول الله ـــ ﷺ ـــ فجاء قوم يثنون على عثمان ويمدحونه ، والمقداد فى ناحية ، فلما سمعهم يمدحونه قام فتناول الحصى فجعل يحثو به فى وجوههم ! فقال عثمان : ماهذا ؟ فقال : سمعت رسول الله ـــ ﷺ ـــ يقول : إذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم » أو قال : « فى أفواههم التراب » .

* * *

(١) ورقاء ـــ هو ابن عمر اليشكرى .

(٢) إبراهيم : هو النخعى بفتح الخاء المعجمة .

حديث
(١٠٢) على بن أبى طالب

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب قال : حدثنا محمد بن أيوب البجلى قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا حماد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال : أقرأنى رسول الله ـ ﷺ ـ سورة الأحقاف ، وأقرأها آخر فخالف قراءته ، فقلت : من أقرأكما ؟ قال : رسول الله ـ ﷺ ـ فقلت : والله لقد أقرأنيها رسول الله ـ ﷺ ـ غير ذا ! فأتينا رسول الله ـ ﷺ ـ وعنده رجل ، فقلت : يارسول الله، ألم تقرئنى كذا وكذا ؟ قال : « بلى ! » فتمعر وجه[1] رسول الله ـ ﷺ ـ فقال الرجل الذى عنده : ليقرأ كل واحد منكما ماسمع ، فإنما هلك من كان قبلكم بالاختلاف ! فوالله ماأدرى أشيء أمره رسول الله ـ ﷺ ـ بذلك . أم شيء قاله برأيه ؟ [2]

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ـ رضى الله عنه :

الرجل الذى كان عند رسول الله ـ ﷺ ـ وقال هذا القول كان : أمير المؤمنين على بن أبى طالب .

---

(١) تمعَّر وجهه : تقبَّض وظهرت فيه أمارات الغضب .

(٢) فى المرشد الوجيز ص ٨٥ ـ عن زيد بن أرقم : جاء رجل إلى النبى ـ ﷺ ـ فقال : أقرأنى عبد الله بن مسعود سورة أقرأنيَها زيد وأقرأنيَها أُبَىٌّ بن كعب فاختلفت قراءتهم ! بقراءة أيهم آخذ ؟ قال : فسكت رسول الله ـ ﷺ ـ قال : وعلىٌّ إلى جنبه ، فقال على : ليقرأ كل إنسان كما علم فإنه حسن جميل .

وفى ص ٨٦ ـ ٨٧ ـ نقلاً عن المستدرك عن عبد الله بن مسعود : « أقرأنى رسول الله ـ ﷺ ـ سورة (حم) ورحت إلى المسجد ... » وفى الرواية « ثم أسر إلىَّ علىٌّ فقال على : إن رسول الله ـ ﷺ ـ يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم » قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد .

وانظر الحديث فى تفسير الطبرى ص ١/٢٤ ـ وتعليق الأستاذ أحمد شاكر ، وفتح البارى ص ١٠/٤٠١ ـ وماقيل حول هذا الموضوع .

الحجة ــ فى ذلك : ماأخبرنا الحسن بن على التميمى والحسن بن على الجوهرى قالا : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا أبو بكر عن عاصم بن أبى النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال : أقرأنى رسول الله ــ ﷺ ــ سورة من الثلاثين من آل حاميم ــ يعنى الأحقاف ــ قال : وكانت السورة إذا فاتت ثلاثين آية سميت الثلاثين . قال : فرحت إلى المسجد فإذا رجل يقرؤها على غير ما أقرأنى رسول الله ــ ﷺ ــ فقلت : من أقرأك ؟ فقال : رسول الله ــ ﷺ ــ قال : فقلت لآخر : اقرأها . فقرأها على غير قراءتى وقراءة صاحبى ! فانطلقت بهما إلى النبى ــ ﷺ ــ فقلت : يارسول الله ، إن هذين يخالفانى فى القراءة ! قال : فغضب وتمعر وجهه وقال : « إنما أهلك من كان قبلكم الاختلاف » قال زر : وعنده رجل فقال الرجل : إن رسول الله ــ ﷺ ــ يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما أقرئ ، فإنما أهلك من كان قبلكم الاختلاف ! قال عبد الله : فلا أدرى أشيئا أسره إليه رسول الله ــ ﷺ ــ أو علم ما فى نفس رسول الله ــ ﷺ ــ والرجل هو على بن أبى طالب .

* * *

حديث
(١٠٣) عمير بن الحمام الأنصارى

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على أبى عبد الله بشر بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن بشر بن مغفل بن حسان بن عبد الله بن مغفل المدنى رئيس هدراه بها ، أخبركم محمد بن عبد الرحمن السامى قال : ثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا سفيان [١] عن عمرو ، سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رجل يوم أحد : يارسول الله ، إن قتلتُ فأين أنا ؟ قال : « فى الجنة » قال : ٤٧ فألقى تمرات كن فى يده ثم / قاتل حتى قتل ! [٢]

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

هذا الرجل هو : عمير بن الحمام الأنصارى . إلا أن ذلك كان يوم بدر لا يوم أحد .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى

---

(١) سفيان عن عمرو : هما سفيان بن عيينة بن أبى عمران الهلالى عن عمرو بن دينار .

(٢) حديث جابر فى صحيح البخارى ص ٥/١٢١ ــ من ذكر (غزوة أحد) وهو من طريق عبد الله بن محمد غير أن حديث استشهاد عمير بن الحمام فى غزوة بدر كما ذكر الخطيب لا فى غزوة أحد وبه جاءت رواية أنس فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٣/٤٥ .

ومثل الخبر فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٣١٠ ــ وبين السيوطى المبهم فى التعليق عليه هذا البيان كما ورد فى حديث أنس عند ابن اسحاق من غزوة بدر ، وعنه سيرة ابن هشام ص ٢/٤٥٧ ــ ومثل ذلك فى الدرر ص ١١٤ .

والخبر فى ثلاثيات الإمام أحمد من مسند جابر (الحديث الخامس والعشرون) وقد بين المحقق المبهم هذا البيان نفسه مستدلا بما فى أسد الغاية والشامية وغيرهما .

وينظر : تعجيل المنفعة ص ٢١١ برقم ٨٢٠ ــ فى ترجمته وقصته ــ البداية والنهاية ص ٣/٢٧٧ ــ الطبقات الكبرى ص ٢/٢٥ ــ الاستيعاب ص ١٢١٤ / ٣ برقم ١٩٨١ ــ الإصابة ص ٤/٧١٥ ــ نهاية الأرب ص ١٧/٢٥ ــ غوامض الأسماء المبهمة (الخبر رقم ٤٥) .

وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدورى قال : حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم [١] قال : حدثنا سليمان بن المغيرة (ح)

وأخبرنا أبو على الحسن بن على بن محمد الواعظ ــ واللفظ له ــ قال : أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعى قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا هاشم قال : حدثنا سليمان عن ثابت [٢] عن أنس قال : بعث رسول الله ــ ﷺ ــ بسبسة [٣] عينا ينظر ماصنعت عير أبى سفيان ، فجاء وما فى البيت أحد غيرى وغير رسول الله ــ ﷺ ــ قال : لا أدرى ما استثنى بعض نسائه ، فحدثه الحديث . قال : فخرج رسول الله ــ ﷺ ــ فتكلم فقال : « إن لنا طلبة ، فمن كان ظهره حاضراً [٤] فليركب معنا » فجعل رجال يستأذنونه فى ظهرانيهم فى علو المدينة ، قال : « لا إلا من كان ظهره حاضرا » فانطلق رسول الله ــ ﷺ ــ وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر ، وجاء المشركون ، فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض » قال : يقول عمير بن الحمام الأنصارى : يارسول الله ، عرضها السموات والأرض ؟ قال : « نعم » قال : بخ بخ [٥] .

فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « ما يحملك على قولك : بخ بخ ؟ »

قال : لا والله يارسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها ! قال : « فإنك من أهلها ! » فأخرج تمرات من قرنه [٦] فجعل يأكل منهن ، ثم قال : أئن أنا

---

(١) هاشم : هو ابن القاسم الليثى .
(٢) ثابت عن أنس : هو البنانى .
(٣) بسبسة : هو ابن عمرو .
(٤) من كان ظهره حاضراً : أى مطيته التى يحمله ظهرها .
(٥) بخ بخ : كلمة رضى وإعجاب وفخر ومدح .
(٦) قرنه : بفتح أوله وثانيه : جَعْبته ، والمقصود وعاء هذه التمرات .

حييت حتى آكل تمراتى هذه إنها لحياة طويلة ! قال : فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتل حتى قتل !

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال : أخبرنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرانى قال : حدثنا النفيلى قال : حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق فى قصة يوم بدر قال : ثم خرج رسول الله — ﷺ — إلى الناس فحرضهم ، ونفل كل امرىء منهم ماأصاب ، قال : « والذى نفسى بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر إلا أدخله الله الجنة ! » فقال عمير بن الحمام أخو بنى سلمة : وفى يده تميرات يأكلهن : بخ بخ فما بينى وبين أن أدخل الجنة إلا أن يقتلنى هؤلاء ! ثم قذف التميرات من يده وأخذ سيفه وقاتل القوم حتى قتل — رضى الله عنه .

★ ★ ★

حديث
(١٠٤) عويمر بن الحارث العجلانى

أخبرنا القاضى أبو بكر الحيرى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : أخبرنا الربيع بن سليمان قال : أخبرنا الشافعى قال : أخبرنا سعيد ابن سالم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن سهل بن سعد أخى بنى ساعدة : أن رجلاً من الأنصار جاء إلى رسول الله ــ ﷺ ــ فقال : يارسول الله ، أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فيقتلونه أم كيف يصنع ؟ فأنزل الله ــ عز وجل ــ فى شأنه ما ذكر فى القرآن من أمر المتلاعنين [١] . قال : فقال النبى ــ ﷺ ــ : « قد قضى الله فيك وفى امرأتك ! » قال : فتلاعنا وأنا شاهد ، ثم فارقها عند النبى ــ ﷺ ــ فكانت سنة بعدهما أن يفرق بين المتلاعنين ، وكانت حاملا فأنكرها ، وكان ابنها يدعى إلى أمه [٢] .

---

(١) ماذكر فى القرآن من أمر المتلاعنين : هو من سورة النور « والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم ... » الآيات الثلاث : ٦ و ٧ و ٨ ــ والملاعنة هى شهادة كل من الزوجين على صدق نفسه أربع شهادات ، يؤكدها الرجل بخامسة من الدعاء على نفسه بغضب الله عليه إن كان من الكاذبين ، وتؤكدها المرأة بخامسة من الدعاء على نفسها بلعنة الله عليها إن كان من الصادقين فيما نسب إليها من الزنى ، ومحلُّه ألا يكون لهما شهداء من خارج أنفسهما يشهدون بالزنى أو بالبراءة .

(٢) حديث سهل بن سعد متعدد الموضع فى صحيح البخارى ، ومن مواضعه رواية الإبهام فى سورة النور من التفسير (باب والخامسة أن لعنة الله عليها إن كان من الصادقين) ص ٦/١٢٥ من طريق سليمان بن داود أبى الربيع . ومن روايات البيان ــ كما فى الحجة ــ (باب إجازة طلاق الثلاث) من كتاب الطلاق ص ٧/٥٤ ــ من طريق عبد الله بن يوسف ــ وفى اللعان (باب اللعان ومن طلق بعد اللعان) ص ٧/٦٩ ــ من طريق إسماعيل بمثل السابقة . ومنه فى تفسير سورة النور « باب والذين يرمون أزواجهم » ص ٦/١٢٥ ــ من طريق محمد بن يوسف : « أن عويمراً أتى عاصم بن عدى وكان سيد بنى عجلان ... »

قال ابن حجر فى تلخيص الحبير ص ٣/٢٢٤ ــ بعد إيراد الحديث برقم ١٦١٨ « متفق عليه » ونقله بالبيان صاحب جمع الفوائد ص ١/٦٢٢ برقم ٤٤٤٢ قائلا : (للستة إلا الترمذى) .

=

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

هذا الذى لاعن امرأته هو : عويمر بن الحارث العجلانى .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار والحسن بن أبى بكر وعثمان بن محمد العلاف قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قال : حدثنا إسحاق بن الحسن الحربى قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن ابن شهاب : أن سهل بن سعد الساعدى أخبره : أن عويمر العجلانى جاء إلى عاصم بن عدى الأنصارى فقال له : ياعاصم ، أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فيقتلوه أو كيف يفعل ؟ سل لى عن ذلك ياعاصم رسول الله ــ ﷺ ــ فسأل عاصم رسول الله ــ ﷺ ــ زاد السمسار : « عن ذلك » ثم اتفقوا ــ فكره رسول الله ــ ﷺ ــ المسائل وعابها حتى كبر على عاصم / ماسمع من رسول الله ــ ﷺ ــ فلما رجع عاصم إلى أهله جاءه عويمر فقال : ياعاصم ماذا قال رسول الله ــ ﷺ ــ قال عاصم : لم تأتنى بخير ، فقد كره رسول الله ــ ﷺ ــ المسألة التى سألت عنها ! فقال عويمر : والله لا أنتهى حتى أسأله عنها ! فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله ــ ﷺ ــ وقال الحسن : وهو فى وسط الناس فقال : يارسول الله ، أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فيقتلونه أم كيف يفعل ؟ فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « قد أنزل الله فيك وفى صاحبتك فاذهب فأت بها » قال سهل : فتلاعنا وأنا مع رسول الله ــ ﷺ ــ فلما فرغا قال عويمر : كذبت عليها يارسول الله إنْ أمسكْها ! فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله ــ ﷺ ــ قال ابن شهاب : فكانت تلك سنة المتلاعنين .

٤٨

* * *

= وهو فى سنن أبى داود من طريق القعنبى عن مالك ، والرجل فى روايته (عويمر بن أشقر العجلانى) وفيه من طريق أحمد بن صالح عن سهل أنه حضر لعانهما وهو ابن خمس عشرة سنة ص ٤٢١ ــ ٤٢٢ / ١ .

حديث
(١٠٥) عمير بن جندب الجهنى

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا أبو على الحسين بن صفوان البرذعى قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا قال : حدثنا إبراهيم ابن عبد الله الهروى قال : أخبرنا يحيى بن زكريا بن أبى زيادة قال : حدثنا مجالد [١] عن عامر [٢] قال : انتهينا إلى أفنية جهينة فإذا شيخ جالس فى بعض أفنيتهم ، فجلست إليه ، فحدثنى قال : إن رجلا منا فى الجاهلية اشتكى فأغمى عليه ، فجئناه وظننا أنه قد مات وأمرنا بحفرته أن تحفر ، فبينا نحن عنده إذ جلس فقال : إنى أُتيتُ حين رأيتمونى أغمى على ! فقيل لى : أمك هبل ، ألا ترى حفرتك تُنْتَثَل ، وقد كادت أمك تثكل ! أرأيت إن حولناها عنك بمُحَوَّل ، وقذفنا فيها القُصَل [٣] ، الذى مشى فاخزأل [٤] ، أتشكر لربك وتُصَل ، وتدع سبيل مَنْ أشرك وأضل ؟ فقلت : نعم فانطلقت ، فانظروا مافعل القُصَل ! قالوا : موافقاً ، فذهبوا ينظرون فوجدوه قد مات ، فدفن فى الحفرة ، وعاش الرجل حتى أدرك الإسلام .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

هذا الرجل الذى أخبر أنه قيل له هذا الكلام اسمه : عمير بن جندب الجُهنى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المحاملى قال : أخبرنا على بن عمير بن أحمد الحافظ قال :

---

(١) مجالد : هو ابن سعيد بن عمير .
(٢) وعامر : هو الشعبى ، ابن شراحيل الحميرى الكوفى .
(٣) القُصَل : بالقاف مضمومة والصاد المهملة مفتوحة .
(٤) مشى فاختزل : مشى مشية مختال ، من التخزل والانخزال : مشية فيها تثاقل ، وهى : الخيزل ، والخيزلى ، والخوزلى .

حدثنا أبو بكر النيسابورى قال : حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم [١] قال : حدثنا حجاج [٢] قال : حدثنى موسى بن عبد الملك بن عمير قال : سمعت الشعبى وأبى وإسماعيل بن أبى خالد قالوا : كان رجل من جهينة يقال له : عمير بن جندب ، مات فيما يروى قبيل الإسلام ، جهزوه بجهازه ، واشتروا له كفنه وحنوطه ، وحفروا له قبره [وبينما] ينبشون له ليدفنوه ، إذ كشف القناع [عن] رأسه ، قال : أين القُصَل ؟ ـــ والقُصَلُ أحد بنى عمه ـــ قالوا : سبحان الله ! مر آنفا ، فماحاجتك إليه ؟ فقال : لاتبك لهبل . ألا ترى إلى حفرة القُصَل ، وقد كادت أمك تثكل ؟ أرأيتك إن حولناك إلى مُحوَّل ، ثم غُيِّبَ فى حفرتك القُصَل ، ملأناها من الجندل ، الذى مشى فاختزل ، وظن أن لن نفعل ، أتعبد ربك وتصل ، وتترك سبيل مَنْ أشرك وأضل ؟ قال : نعم : قال : فأفاق ، ونكح النساء ، وولد له الأولاد ، ولبث القُصَل ثلاثا من دهره ثم مات ودفن فى قبر عمير بن جندب [٣] .

★ ★ ★

---

(١) حجاج : هو الأعور بن محمد مولى سليمان بن مجالد .

(٢) يوسف بن سعيد بن مُسَلَّم : بفتح السين وتضعيف اللام .

(٣) فى القاموس المحيط ص ٤/٣٠ ـــ « روينا عن إسماعيل بن أبى خالد قال : مات عمير بن جندب من جهينة قبيل الإسلام ، فجهزوه بجهازه ، إذ كشف القناع عن رأسه فقال : أين القُصَلُ ؟ والقُصَل أحد بنى عمه . قالوا : سبحان الله ! مر آنفا ، فما حاجتك إليه ؟ فقال : أتيت فقيل لى لأمك الهَبَل ! ألا ترى إلى حفرتك تنتثل ، وقد كادت أمك تثكل ؟ أرأيت إنْ حولناك إلى مُحَوَّل ، ثم غُيِّبَ فى حفرتك القُصَل ، الذى مشى فاخْزَأَل ، ثم ملأناها من الجندل ، أتعبد ربَّك وتُصَلْ ، وتترك سبيل من أشرك وأضل ؟ فقلت : نعم ! قال : فأفاق ، ونكح النساء ، وولد له أولاد . ولبث القُصَل ثلاثا ثم مات ودفن فى قبر عمير . » وتلك الرواية أصح نسقا .

وقصة زيد بن خارجة الشبيهة بهذه القصة فى البداية والنهاية ص ٦/١٥٦ نقلا عن البيهقى من طريق أبى صالح بن أبى طاهر العنبرى عن سعيد بن المسيب ومن طرق أخرى منها أبو بكر بن أبى الدنيا عن كتابه (من عاش بعد الموت) فى رسالة النعمان بن بشير إلى أم عبد الله بنت هاشم وقد كتبت إليه تستبين تلك القصة . كما ساق ذلك ابن كثير عن رواية كتاب (البعث) لهشام بن عمار وغيره قال : « وقد قال البخارى فى التاريخ : زيد بن خارجة الخزرجى الأنصارى شهد بدرا ، توفى زمن عثمان ، وهو الذى تكلم بعد الموت » .

حديث
(١٠٦) عمير بن جرموز قاتل الزبير

أخبرنا على بن القاسم البصرى قال : حدثنا على بن إسحاق المادرائى قال : حدثنا العباس بن محمد قال : حدثنا الحسن بن بشر قال : حدثنا الحكم بن عبد الملك عن عاصم عن زر بن حُبَيش قال : كنت عند على بن أبى طالب جالسا ، فجاء المستأذن يستأذن ، فقال : قاتل الزبير بالباب ! قال : بشر قاتل ابن صفية (١) بالنار ! سمعت رسول الله ـــ ﷺ ـــ يقول : « لكل نبى حوارى (٢) وحواريى الزبير » .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه :

قاتل الزبير بن العوام : عُمير بن جُرْموز .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا العباس بن محمد الدورى قال : حدثنا يحيى بن حماد قال : حدثنا أبو عوانة(٣) عن مغيرة (٤) عن أم موسى (٥) قالت : رأيت عمير بن جرموز استأذن على علىٍّ فقال : أيدخل قاتل ابن الزبير ؟ قال : نعم ليدخل النار ! سمعت رسول الله ـــ ﷺ ـــ يقول « لكل نبى حوارى وحواريى الزبير (٦) » .

* * *

(١) صفية : هى بنت عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية عمة رسول الله ﷺ .

(٢) حوارى الرجل : ناصره ومعينه .

(٣) أبو عوانة : هو يعقوب بن إسحاق .

(٤) مغيرة : هو ابن مقسم الضبى أبو هشام الكوفى .

(٥) أم موسى : هى حبيبة ، سرية على بن أبى طالب ـــ رضى الله عنه .

(٦) ترجمة الزبير بن العوام فى الاستيعاب ص ٥١٠/٢ برقم ٨٠٨ ـــ وفيها : فتبعه ابن جرموز عبد الله ، وقيل : عمرو ، وقيل : عميرة بن جرموز السعدى فقتله بموضع بوادى السباع وجاء بسيفه إلى على فقال له : بشر قاتل ابن صفية بالنار ، وقد بين بكنيتة فى مسند الإمام أحمد ص ١٠٣/١ .

وينظر مثله فى تاريخ الطبرى ص ٤٩٩/٤ وص ٥١٠/٥ ـــ وفى البداية والنهاية ص ٣٤٤ ـــ ٣٤٥/٥ ـــ وفى الإصابة ص ٥٥٣/٢ برقم ٢٧٩١ والطبقات الكبرى ص ١٠٥/٣ و ١١٠/٣ ـــ وفى المستقصى ص ٤٤٧/١ ـــ فى قوله ـــ خاب وخسر ـــ : وفى السياق « عندى قتل الزبير وضرطة عنز بذى الجحفة » ـــ والأخبار الطوال ص ١٥٠ .

حديث
(١٠٧) عمرو بن أمية الضمرى

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعى قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا قال : حدثنا أبو حفص الصيرفى قال : حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا المغيرة بن أبى فروة السدوسى قال : سمعت أنس بن مالك يقول : جاء رجل إلى النبى — ﷺ — / فقال : ٤٩
يارسول الله ، أعقلها وأتوكل أو أطْلقها وأتوكل [١] ؟

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل كان : عمرو بن أمية الضمرى .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ قال : أخبرنا عمير بن محمد الجمحى بمكة قال : حدثنا على بن عبد العزيز قال : حدثنا القعنبى عن حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن عمرو قال : قال عمرو بن أمية : يارسول الله ، أرسل راحلتى وأتوكل ؟ قال رسول — ﷺ — : « قيدها وتوكل »

★ ★ ★

---

(١) فى كشف الخفا ص ١٤٤/١ برقم ٤١٨ « رواه الترمذى عن أنس وقال : غريب . ونقل عن يحيى بن سعيد القطان أنه منكر . والبيهقى وأبو نعيم وابن أبى الدنيا عن أنس أنه قال : قال رجل : يارسول الله ، أعقلها وأتوكل أو أطلقها وأتوكل ؟ قال : « اعقلها وتوكل » يعنى الناقة .

وأخرجه ابن حبان وأبو نعيم أيضا عن عمرو بن أمية الضمرى أنه قال : قال رجل للنبى — ﷺ — وقيل : القائل عمرو : أرسل ناقتى وأتوكل ؟ قال : « اعقلها وتوكل » .

ورواه الطبرانى عن أبى هريرة بلفظ « قيدها وتوكل » .

هذا ولم يُشَرْ إليه فيما نسب إلى عمرو بن أمية الضمرى فى ذخائر المواريث ص ٦٢ و ٣/٦٣ — ومروياته فيه أربعة أحاديث من رقم ٥٨٩٠ — إلى ٥٨٩٣ .

حديث

(١٠٨) عمرو بن قيس : ابن أم مكتوم

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على أبى بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى : أخبركم عبد الله بن محمد بن شباب الفرهيانى قال : حدثنا قتيبة عن مروان عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم قال : حدثنا يزيد بن الأصم عن أبى هريرة قال : أتى النبى ــ ﷺ ــ رجل أعمى فقال : يارسول الله ، ليس لى قائد يقودنى إلى المسجد ، فسأل رسول الله ــ ﷺ ــ أن يرخص له أن يصلى فى بيته ، فرخص له ، فلما ولى دعاه فقال : « هل تسمع النداء بالصلاة ؟ » قال : نعم ! قال : « فأجب » (١)

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

هذا الأعمى هو : إبن أم مكتوم واسمه : عمرو بن قيس . كذلك أخبرنا محمد بن على بن الفتح الحربى قال : أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال : حدثنا الحسين بن صدقة قال : حدثنا ابن أبى خيثمة قال : أخبرنا مصعب قال : أم مكتوم : عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم : تزوجها قيس بن زائدة بن الأصم بن هرمز بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى ، فولدت له عمراً وهو الأعمى الذى ذكره الله فقال : « عبس وتولى أن جاءه الأعمى » [١ ، ٢ : عبس] وقال مصعب : قتل ابن أم مكتوم فى القادسية .

---

(١) حديث الخبر عن أبى هريرة فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٥٥/٥ من طريق قتيبة بن سعيد . قال النووى : هذا الأعمى هو ابن أم مكتوم ، جاء مفسَّراً فى سنن أبى داود وغيره .

والذى نوه به النووى شاهده فى ص ١/١٣٠ ــ من سنن أبى داود وهو مارواه أبو إسحاق عن مغراء عن ابن أم مكتوم أنه سأل النبى ــ ﷺ ــ فقال : يارسول الله ، إنى رجل ضرير ... » الحديث وقريب منه من طريق هارون بن زيد عن ابن أم مكتوم . قال أبو داود : وكذا رواه القاسم الجرمى عن سفيان ، وأشار أبو داود إلى بعض المفارقة فى اللفظ .

فأما الحجة فى أنه هو الذى قال له رسول الله ـ ﷺ ـ : « إذا سمعت النداء فأجب » فأخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أحمد بن سلمان النجاد قال : قرىء على هلال بن العلاء وأنا أسمع قال : حدثنا أبى قال : حدثنا عبيد الله ابن عمرو عن زيد بن أبى أنيسة عن عاصم عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : جاء إلى رسول الله ـ ﷺ ـ ابن أم مكتوم فقال : يارسول الله ، إنى ضرير البصر شاسع الدار وليس لى قائد يلازمنى ، فهل تجد لى من رخصة ؟ قال : « أيبلغك النداء ؟ » قال : نعم . قال : « ما أجد لك رخصة » .

وأخبرنى على بن أحمد بن محمد الرزاز قال : أخبرنا أحمد بن سلمان النجاد قال : حدثنا الحارث بن محمد قال : حدثنا أبو النضر قال : حدثنا أبو معاوية شيبان عن عاصم عن ابن رزق عن عمرو بن أم مكتوم قال : قلت : يارسول الله ، إنى ضرير شاسع الدار ، ولى قائد لا يلازمنى ، فهل لى من رخصة أن أصلى فى بيتى ؟ قال : « أتسمع النداء ؟ » قلت : نعم ! قال : « ما أجد لك رخصة » .

* * *

حديث
(١٠٩) عمرو بن ثابت العتوارى (*)

أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ قال : أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج قال : أخبرنا محمد بن على بن زيد قال : حدثنا أحمد بن شبيب (١) قال : أخبرنا أبى عن يونس عن ابن شهاب عن نافع : أن عبد الله بن عمر أخبره رجل من بنى ليث : أن أبا سعيد الخدرى يخبر ذلك عن رسول الله — ﷺ — قال نافع : فانطلق عبد الله وأنا معه والرجل الذى أخبره ذلك عن أبى سعيد حتى ولج على أبى سعيد فسأل عن ذلك ، فأشار أبو سعيد بأصبعيه إلى جبينه وأذنيه فقال : بصر عينى وسمع أذنى رسول الله — ﷺ — يقول : « لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل ، والورق بالورق (٢) إلا مثلا بمثل ، لاتشفعوا بعضها على بعض (٣) ، ولا تبيعوا شيئا منها غائبا بناجز » (٤)

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

الرجل الليثى هو : عمرو بن ثابت العتوارى .

(*) الخبر فى صحيح مسلم بشرح النووى (باب الربا) ص ١٠/٩ — عن أبى سعيد الخدرى من طريق يحيى بن يحيى ، ومن طريق قتيبة بن سعيد مع روايات أخرى عنه .

ومضمون الحديث فى هذا الحكم عن أبى سعيد أخرجه الستة إلا أبا داود ص ١/٦٥٥ — جمع الفوائد .

وروايات الباب فى المعجم الكبير من ص ١/١٣٦ — إلى ص ١/١٣٩ .

وفى تاريخ واسط ص ١٠٢ عن أبى صالح أنه سأل ابن عباس ...

وحديث زيد بن أسلم مع رد أبى سعيد بما سمع من النبى — ﷺ .

(١) أحمد بن شبيب : هو ابن سعيد الحبطى .

(٢) الورق : الدراهم المضروبة .

(٣) لا تشفعوا بعضها على بعض : لاتكملوا بعضها ببعض .

(٤) الناجز : الحاضر .

الحجة على ذلك : ماأخبرنا أبو بكر البرقانى قال : أخبرنا محمد بن جعفر ابن الهيثم البندار قال : حدثنا جعفر بن محمد الصائغ قال : حدثنا محمد بن سابق قال : حدثنا شيبان عن يحيى بن أبى كثير عن نافع مولى ابن عمر قال : جاء عمرو بن ثابت العتوارى وهو من بنى ليث إلى ابن عمر فقال : يابن عمر ، إن أبا سعيد الخدرى حدثنى أن رسول الله ــ ﷺ ــ زجر [1] عن الصرف ! قال : فانطلقت أنا وعبد الله وعمرو بن ثابت حتى أتينا أبا سعيد ، فقال له عبد الله : يا أبا سعيد ، حدثنا الذى حدثت هذا عن رسول الله ــ ﷺ ــ فى الصرف . قال : نعم ، سمعَتْ رسول الله ــ ﷺ ــ أذنى وأبصر عيناى هاتان يقول : « لاتبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل ، ولا تشفعوا بعضها على بعض ، ولا الفضة / بالفضة إلا مثلا بمثل ولا تشفعوا بعضها على بعض ، ولا تبيعوا غائبا بناجز » . ٥٠

★ ★ ★

(١) زجر عنه : منع منه بشدة .

حديث
(١١٠) عبد الرحمن بن أبى بكر

أخبرنى الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا يعقوب [١] قال : حدثنا أبى عن ابن إسحاق قال : حدثنى يعقوب بن عتبة عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : رجع رسول الله ـــ ﷺ ـــ فى ذلك اليوم من حين دخل المسجد واضطجع فى حجرى ، فدخل علىّ رجل من آل أبى بكر وفى يده سواك أخضر ، قالت : فنظر رسول الله ـــ ﷺ ـــ إليه فى يده نظرًا عرفت أنه يريده ! قالت : فقلت : يارسول الله ، تحب أن أعطيك هذا السواك ؟ قال : « نعم » قالت : فأخذته فمضغته له حتى لينته ثم أعطيته إياه ، قالت : فاستن به [٢] كأشد ما رأيته يستن رسول الله ـــ ﷺ ـــ قبله ، ثم وضعه ! ووجدت رسول الله ـــ ﷺ ـــ يثقل فى حجرى ! قالت : فذهبت أنظر فى وجهه ، فإذا بصره قد شخص[٣] وهو يقول : « بل الرفيق الأعلى فى الجنة ! » فقلت : خيرت فاخترت والذى بعثك بالحق ! قالت : وقبض رسول الله ـــ ﷺ [٤] !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه ـــ: أما قول عائشة ـــ رضى الله عنها ـــ : « فى ذلك اليوم » فإنه يُعْنَى به آخر يوم خرج رسول الله ﷺ ـــ فى مرضه إلى المسجد للصلاة .

---

(١) يعقوب : هو ابن إبراهيم بن سعد الزهرى .

(٢) استن به : أجراه على أسنانه : استاك .

(٣) شخص بصره : توقفت عن الحركة عينه .

(٤) فى صحيح البخارى ص ٥/٢ ـــ (باب من تسوك بسواك غيره) مع البيان المذكور ومثله فى البيان ص ٦/١٣ ـــ من كتاب المغازى (باب مرض النبى ـــ ﷺ ـــ ووفاته) كلاهما عن عائشة ـــ رضى الله عنها .

وينظر الخبر رقم ١٤٩ ـــ من غوامض الأسماء المبهمة وهو متفق فى البيان مع الخطيب .

والرجل الذى دخل فى يده السواك هو : عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الوراق قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد قال : حدثنا الحسن بن على بن شبيب المعمرى قال : حدثنا داود بن عمرو قال : حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبى مليكة قال : قالت عائشة : توفى رسول الله ـ ﷺ ـ فى بيتى ، وفى يومى ، وبين سحرى [١] ونحرى ، وجمع الله بين ريقى وريقه : دخل عبد الرحمن بن أبى بكر بسواك ، فضعف عنه النبى ـ ﷺ ـ فأخذته فمضغته ثم سننته به !

* * *

---

(١) سَحْرِى : رئتى .

حديث

(١١١) عبد الرحمن بن سعيد بن المنذر

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازى قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى قال : حدثنا أحمد بن يحيى الطلحى قال : حدثنا أبو أسامة قال : حدثنا الأعمش عن أبى صالح . قال : وحدثنا أبو سفيان عن جابر : أن رجلاً أتى النبى — ﷺ — بقدح لبن من النقيع [١] فقال : « ألا خمرته [٣] ولو بعود ! » [٢]

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

الرجل : أبو حميد الساعدى واسمه : عبد الرحمن بن سعيد بن المنذر .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال : حدثنا محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى قال : حدثنا حجاج قال : قال ابن جريج : أخبرنى أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أخبرنى أبو حميد أنه أتى النبى — ﷺ — بقدح لبن من النقيع ليس مخمرا [٤] ، فقال النبى — ﷺ — : « لو خمرته ولو بعود تعرضه ! » .

---

(١) النقيع : قال النووى : روى بالنون والباء حكاهما القاضى عياض ، والصحيح الأشهر الذى قاله الخطابى والأكثرون بالنون ، وهو موضع بوادى العقيق حماه رسول الله — ﷺ .

(٢) مكرر فى صحيح البخارى ومنه (باب شرب اللبن) ص ٧/١٤٠ — من طريق قتيبة عن جابر بالبيان ثم من طريق عمر بن حفص — وفى صحيح مسلم بشرح النووى باب (جواز شرب اللبن) ص ١٣/١٨١ عن أبى حميد الساعدى من طريق زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وعبد بن حميد ثم من طريق إبراهيم بن دينار بمثله فى البيان — وعن طريق عثمان بن أبى شيبة عن جابر مثله .

كما ورد بالبيان عن أبى هريرة عند أبى يعلى كما جاء فى المطالب العالية ص ١/١٤ برقم ٣٢ .

(٣) ألا خمرته : ألا غطيته .

(٤) ليس مخمراً : ليس مغطى بغطاء .

أخبرنا الشيخ أبو حازم العدوى قال : سمعت محمد بن عبد الله الجوزقى يقول : أخبرنا مكى بن عبدان قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول : أبو حميد عبد الرحمن بن سعد بن المنذر الساعدى له صحبة .

* * *

حديث
(١١٢) عبد الرحمن بن حنين

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزار قال : أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب العبادانى قال : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى [١] قال : حدثنا عفان [٢] قال : حدثنا همام قال : سئل قتادة وأنا أسمع عن رجل وقع على جارية لامرأته ، فحدثنا عن حبيب بن سالم : أنها رفعت إلى النعمان بن بشير فقال : لأقضين فيها بقضاء رسول الله ــ ﷺ ــ « إن كانت أحلتها له لأجلدنه مائة ، وإن لم تكن أحلتها له رجمته » [٤]

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

الواقع على جارية امرأته ورفعت قضيته إلى النعمان بن بشير كان عبد الرحمن بن حنين . وقيل : ابن حبيرة .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو عمر الهاشمى قال : حدثنا محمد ابن أحمد اللؤلؤى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبان [٣] عن قتادة عن خالد بن عرفطة عن حبيب بن سالم : أن رجلا

---

(١) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى : هو أبو على البغدادى .

(٢) عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الأنصارى أبو عثمان البصرى الصفار .

(٣) أبان عن قتادة : ابن يزيد العطار .

(٤) قصة عبد الرحمن بن حنين الواقع على جارية امرأته فرفعت قصته إلى النعمان بن بشير ، فى سنن أبى داود ص ٢/٤٦٧ ــ من كتاب الحدود (باب فى الرجل يزنى بجارية امرأته) من طريق موسى بن إسماعيل عن حبيب بن سالم .

وقد عقب بروايات أخرى فى الحكم ملحقة بمخرجيها .

وفى سنن الدارمى ص ١٢١ ــ ٢/١٨٢ ــ وفيه « أن غلاماً ينبز قرقور » من طريق يحيى بن حماد عن حبيب بن سالم ، وطريق صدقة بن الفضل ، ولعل هذا لقب عبد الرحمن بن حنين .

والقصة فى تاريخ واسط ص ٥٢ وفيه « أن رجلا يقال له عبد الرحمن ..» من طريق أسلم عن هشيم بن بشير .

يقال له : عبد الرحمن بن حنين وقع على جارية امرأته ، فرفع إلى النعمان بن بشير وهو أمير على الكوفة ، فقال : لأقضين فيك بقضية رسول الله ــ ﷺ ــ : إن كانت أحلتها لك جلدتك مائة / وإن لم تكن أحلتها لك رجمتك بالحجارة ! فوجدوه أحلتها له فجلده مائة . ٥١

قال قتادة : كتبت إلى حبيب بن سالم فكتب إلىّ بهذا .

وأخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أبو الحسن عبد الصمد بن على الطستى قال : حدثنا السرى بن سهل الجنديسابورى قال : حدثنا عبد الله بن رشيد قال : حدثنا أبو عبيدة مجاعة [1] بن الزبير عن قتادة عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير : أنه رفع إليه رجل وقع بجارية امرأته فقال : لأقضين فيها بقضاء رسول الله ــ ﷺ ــ « إن كانت أحلتها له لأجلدنه مائة ، وإن كانت لم تحلها له لأرجمنه ! » فنظر فى ذلك فإذا هى قد أحلتها له ، فجلده مائة ، وهو عبد الرحمن بن حبيرة .

* * *

(١) مُجَّاعة : بضم أوله وتشديد الجيم .

حديث

(١١٣) عويمر بن زيد : أبو الدرداء

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن جعفر الحورى [١] قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال : حدثنا جرير بن عبد العزيز بن رفيع عن مجاهد قال : كان لرجل من الأنصار ضيف فأبطأ عن أهله ، فلما جاءهم قال : عشيتم ضيفى ؟ قالوا : لا : قال : والله لا أطعم عشاءكم الليلة ! فقالت امرأته : إذنْ والله لا أطعمه ! قال الضيف : إذن والله لا أطعمه أيضا ! قال : يبيت ضيفى بغير طعام ؟ فقال : قدموا طعامكم ! فأكل وأكلوا جميعا ! فلما أصبح غدا إلى رسول الله — ﷺ — فأخبره بذلك ! فقال : « أطعت الله وعصيت الشيطان ! » [٢]

---

(١) الحوْرى : بفتح الحاء المهملة وسكون الواو ، نسبة إلى الحوْرة الواقعة بين الرقة وبالس .

(٢) قريب من هذه القصة فى صحيح البخارى ص ٨/٤١ (باب قول الضيف لصاحبه لا آكل حتى تأكل) حديث أبى جحيفة عن النبى — ﷺ — وهو من طريق محمد ابن المثنى عن عبد الرحمن بن أبى بكر ، والضيف كان ضيف أبى بكر وهو الحالف هو وامرأته وضيفه — ومع هذه الرواية قريب منها عن عبد الرحمن بن أبى بكر من طريق عياش بن الوليد (باب مايكره من الغضب والجزع عند الضيف — وحديث عبد الرحمن فى صحيح مسلم بشرح النووى باب (إكرام الضيف وفضل إيثاره) ص ١٤/١٧ — ومايليها من طرق متعددة ، وآخر طريق محمد بن المثنى عنه « فجيء بالطعام فسمى فأكل فأكلوا . قال : فلما أصبح غدا على النبى — ﷺ — فقال : يارسول الله ، بروا وحنثت ! قال : فأخبره فقال : « بل أنت أبرهم وأخيرهم » قال : ولم تبلغنى كفارة » والقصة عن أبى بكر وضيفه فى مسند الإمام أحمد ص ١/١٩٧ .

ولعل هذا هو الصحيح الذى اتفق عليه بين الشيخين إذا لم يكن من الموافقة بتكرار القصة ، والله أعلم .

هذا ولم يذكر النابلسى فيما أسنده إلى أبى الدرداء مانوه بالقصة من ص ٣/١٥٨ ورقم ٦٨٤٢ — إلى ص ٣/١٦٢ ورقم ٦٩٠٥ .

قال الشيخ الإمام أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل : أبو الدرداء : عُويْمِر بن زيد .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا القاضى أبو العلاء محمد بن على بن أحمد بن أحقوب الواسطى قال : حدثنا على بن محمد بن عبد الله البرقى [١] بواسط قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقى قال : حدثنا إسماعيل بن علية [٢] عن يونس عن الحسن عن أبى الدرداء قال : تضيفهم ضيف [٣] فأبطأ حتى نام الضيف طاويا[٤] ونام الصبيان جياعا ! فجاءت المرأة غضبا تلظى فقالت : لقد شققت علينا منذ الليلة ! قال : أنا ؟ قالت : نعم : أبطأت علينا حتى نام ضيفنا طاويا ونام صبياننا جياعا ! فغضب وقال : والله ما أطعمه الليلة — والطعام موضوع بين يديه — فقالت : والله ما أطعمه حتى تطعمه أنت ! فاستيقظ الضيف فقال : مابالكما ؟ فقال : ألا تراها تجنى علىّ الذنوب ؟ أنا احتُبسْت [٥] فى كذا وكذا ! قال الضيف ! وأنا والله لا أطعم حتى تطعما ! قال : فلما رأيت الطعام موضوعاً ورأيت الضيف جائعاً قدَّمت والله يارسول الله يدى فأكلت ، فقدموا أيديهم فأكلوا ، فبروا والله يارسول الله وفجرْت [٦] ! قال : « بل كنت أنت خيرهم وأبرَّهم ! »

قال يونس : وكان فى أول حديثه : أصبت والله يارسول الله ذنبا ما أصبت فى الإسلام مثله .

★ ★ ★

---

(١) البِرْقى : بكسر الباء الموحدة وسكون الراء .

(٢) ابن علية : هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدى وعُلَية (بالتصغير) أمه مولاة لبنى أسد بن خزيمة .

(٣) تضيفهم ضيف : نزل عندهم ضيفا .

(٤) نام طاويا : جائعا .

(٥) احتبْست فى كذا : منعنى المجئ كذا .

(٦) فَجَرْتُ : حنثت فى يمينى .

حديث
(١١٤) عقبة بن عامر الجهنى

أخبرنى على بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى قال : حدثنا يعلى بن عبيد قال : حدثنا أبو سعيد هو البقال [١] عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبى — ﷺ — فقال : إن أختى حلفت أن تمشى إلى البيت ، وإنه يشق عليها المشى ! قال : « مرها فلتركب إن لم تستطع أن تمشى ! فما أغنى الله أن يَشق على أختك [٢] ! »

---

(١) أبو سعيد البقال : هو سعيد بن المرزبان العبسى مولى حذيفة .

(٢) الحديث متفق عليه من رواية عقبة بن عامر نفسه ، فهو فى صحيح البخارى (باب من نذر المشى إلى الكعبة) عنه بلفظ « نذرت أختى أن تمشى إلى بيت الله وأمرتنى أن أستفتى لها النبى — ﷺ — فاستفتيته فقال — عليه السلام — : « تمش ولتركب » .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١١/١٠٣ — من طريق زكرياء بن يحيى بن صالح المصرى عن عقبة بن عامر — ومن طريق محمد بن رافع عنه مع طرق أخرى .

وهو فى المصنف ص ٨/٤٥١ — برقم ١٥٨٧٢ .

وفى سنن الدارمى ص ٢/١٧٣ .

وسنن أبى داود بروايات متعددة ص ٢/٢٠٩ — (باب من رأى عليه كفارة إذا كان فى معصية) .

قال ابن حجر فى تلخيص الحبير بعد إيراد الحديث ص ٤/١٧٨ برقم ٢٠٦٤ .

« قيل : إن أخت عقبة هى أم حبان — بكسر الحاء وبالباء الموحدة ، أسلمت وبايعت — أفاده المنذرى فى حواشى السنن ، وهو مذكور فى الإكمال لابن ماكولا ، لكن قال : إنها أخت عقبة بن عامر الأنصارى البدرى . فعلى هذا من زعم أنها أخت عقبة بن عامر الجهنى راوى هذا الحديث فقد وهم . » .

وفى هدى السارى ص ٣٣٧ — نسبها كذلك ابن حجر وسماها : أم حبال .

وكأن الحكم بالوهم مقصود به مثل الخطيب وابن بشكوال ومن احتجا بروايته فى البيان .

وينظر الخبر رقم ٣٠٣ من غوامض الأسماء المبهمة .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

هذا الرجل : عقبة بن عامر الجهنى .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنى أبى قال : حدثنى بهز [(١)] قال : أخبرنا همام قال : حدثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس : أن عقبة بن عامر سأل النبى ــ ﷺ ــ فقال : إن أخته نذرت أن تمشى إلى البيت ، وشكا إليه ضعفها ! فقال النبى ــ ﷺ ــ : « إن الله غنى عن نذر أختك فلتركب ولتُهْد بدنة [(٢)] »

وأخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد ، والحسن بن أبى بكر قالوا : أخبرنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد العطار قال : حدثنا الحارث بن محمد التميمى قال : حدثنا يزيد ابن هارون قال : أخبرنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن زحْر [(٣)] : أنه سمع أبا سعيد الرعينى يحدث عن عبد الله بن مالك أنه سمع عقبة بن عامر الجهنى يذكر أن أخته نذرت أن تمشى إلى البيت حافية غير مختمرة ، فذكر ذلك عقبة لرسول الله ــ ﷺ ــ فقال / رسول الله ــ ﷺ ــ : « مر أختك فلتركب ، ولتختمر ، ولتصم ثلاثة أيام » ٥٢

* * *

(١) بهْز : هو ابن أسد العمى أبو الأسود البصرى .

(٢) البَدَنة : من الإبل والبقر للذكر والأنثى تهدى إلى مكة كالأضحية .

(٣) ابن زَحْر : بفتح الزاى وسكون الحاء المهملة الأموى الأفريقى .

حديث

(١١٥) عطية القرظى

أخبرنا أبو على الحسن بن الحسين بن العباس النعالى قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن على اليقطينى قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال : حدثنا محمد بن خلاد أبو بكر الباهلى قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال : حدثنا مسعر [١] عن عبد الملك بن عمير قال : سمعت رجلاً كان فى سبى بنى قريظة قال : وكانوا ينظرون ، فمن خرجت شعرته قتلوه ! قال : فنظروا إلىَّ فلم أكن أنْبَتُّ [٢] ، فخلانى رسول الله ـــ ﷺ [٣] .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه :

هذا الرجل : عطية القرظى [٤] .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظى قال : كنت فى سبْى قريظة ، فأمر رسول الله ـــ ﷺ ـــ « مَنْ أنبت أن يُقْتل » فكنت فيمن لم يُنبِتْ فترِكت .

* * *

---

(١) مسْعَر : هو ابن كِدام بكسر أوله ابن ظهير الرُّوَّاسى أبو سلمة الكوفى .

(٢) مَنْ أنبت : أى مَنْ نبت شعر البلوغ فى أماكنه من جسده .

(٣) فى المصنف ص ١٠/١٤٩ ـــ برقم ١٨٧٤٢.

وفى سنن أبى داود (باب فى الغلام يصيب الحد) ص ١/٤٥٣ ـــ من طريق محمد بن كثير عن عطية القرظى ، ومن طريق مسدَّد .

وفى سنن الدارمى ص ٢/٢٢٣ ـــ من طريق محمد بن يوسف عن عطية القرظى باب حد الصبى متى يقتل) .

وينظر الترمذى فى السير وابن ماجه فى الحدود .

(٤) القُرَظى : بضم القاف نسبة إلى قريظة بضمها .

حديث

(١١٦) عِتْبَان بن مالك

أخبرنا أبو نعيم قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن الحكم عن ذكوان [١] أبي صالح عن أبي سعيد [٢] : أن رسول الله — ﷺ — مر على رجل من الأنصار فأرسل إليه فخرج ورأسه يقطر ، فقلنا : أعجلناك ! قال : نعم يارسول الله ! فقال رسول الله — ﷺ — : « إذا أعجلت أو قحطت [٣] فلا غسل عليك وعليك الوضوء » [٤]

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الأنصارى يسمى : عتبان ، وقيل : ابن عتبان .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا محمد بن أحمد بن يوسف الصياد قال : أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاد قال : حدثنا الحارث بن محمد قال : حدثنا محمد بن بكار (ح)

وأخبرنى أبو الحسن [محمد] بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال : حدثنا عمر بن محمد بن على الناقد قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى قال : حدثنا منصور بن أبى مزاحم — قالا : حدثنا إسماعيل بن جعفر المدنى قال : حدثنى شريك بن عبد الله بن أبى نمر عن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى عن أبيه قال : خرجت مع رسول الله — ﷺ — يوم الاثنين إلى قباء

---

(١) ذكوان : هو المدنى أبو صالح السمان .

(٢) عن أبى سعيد : هو الخدرى كما فى أحاديث الحجة .

(٣) قحطت : لم ينزل منك شىء .

(٤) حديث أبى سعيد الخدرى المذكور خبراً هو فى صحيح البخارى ص ١/٥٥ — (باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين) .

حتى إذا كنا فى بنى سالم وقف رسول الله ــ ﷺ ــ على عتبان فصرخ ، فخرج يجر إزاره ، فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « أعجلنا الرجل ! » فقال عتبان : يارسول الله ، أرأيت الرجل يعجل عن امرأته ولم يُمْن ماذا عليه ؟ فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « إن الماء [١] من الماء [٢] » .

وأخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا عبد الله بن عمر قال : حدثنا زهير عن شريك بن عبد الله بن أبى نمر عن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى عن أبيه قال : خرجنا مع رسول الله ــ ﷺ ــ إلى قباء يوم الاثنين فمررنا فى بنى سالم ، فوقف رسول الله ــ ﷺ ــ على باب ابن عتبان فصرخ به وابن عتبان على بطن امرأته فخرج يجر إزاره ، فلما رآه رسول الله ــ ﷺ ــ قال : « أعجلنا الرجل » قال ابن عتبان : يارسول الله ، أرأيت الرجل إذا أتى امرأته فلم يُمْنِ عليها ماذا عليه ؟ قال النبى ــ ﷺ ــ : « إنما الماء من الماء » .

* * *

---

(١) الماء من الماء : الاغتسال بالماء من نزول المنى ــ وقد نسخ هذا الحكم ، فوجب الغسل بالتقاء الختانين مطلقا .

(٢) حديث الحجة لعتبان بن مالك فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٤/٣٦ ــ وفى الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات ق ١٤ ب وقد غلط فى ثانيهما القائل بتسميته : ابن عتبان .

على حين أشار ابن حجر فى هدى السارى ــ ص ٢٥٤ ــ إلى مخرج تسميته : عبد الله بن عتبان ، وهو الصحابة ــ لابن قانع .

وقد ردد ابن بشكوال هذا الرجل بين عتبان بن مالك ، ورافع بن خديج ، وصالح ، محتجا لكل منهم فى الخبر رقم ١١٥ ــ من غوامض الأسماء المبهمة .

وينظر نصب الراية للزيلعى (فصل فى الغسل) ص ١/٧٦ .

حديث
(١١٧) عبيد الله بن عمر بن الخطاب

أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف قالا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى قال : حدثنا إسحاق بن الحسن الحربى قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبى عن مالك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد أنه أخبره : أن عمر بن الخطاب خرج عليهم فقال : إنى وجدت من فلان ريح شراب فزعم أنه يشرب الطلا [1] ! وأنا سائل عما شرب ، فإن كان يسكر جلدته الحد ، فجلده عمر الحد تاما [2] !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

فلان : الذى كنى عنه فى هذا الحديث كان : عبيد الله بن عمر بن الخطاب .

الحجة فى ذلك : ماحدثنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال : حدثنا عمرو بن بشر النيسابورى قال : حدثنا الحسن بن عيسى قال : أخبرنا سفيان عن الزهرى عن السائب بن يزيد أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : ذكر لى أن عبيد الله بن عمر وأصحابه شربوا شرابا وأنا سائل عن ذلك فإن كان شرابهم يسكر حددته !

---

(١) الطلا بكسر الطاء وبالمد ، وهو شراب مطبوخ من عصير العنب وأصله القطران الخاثر الذى تطلى به الابل — النووى . الاشارات إلى بيان الأسماء المبهمات ق ١٤ ب .

(٢) الخبر فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٧٨ ورواية معمر عن الزهرى عن السائب بن يزيد فى المصنف ص ٩/٢٢٨ — وفيها : « انى وجدت من عبيد الله بن عمر ... » .

كما جاء الخبر بسند مالك عند الشافعى فى بدائع المنن ص ٢/٣٠٦ برقم ١٥٢٤ — بالبيان وساق الخبر الدارقطنى بسند مالك ص ٤/٢٤٨ .

وينظر غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال برقم ٧٥ .

وأخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : أخبرنا الربيع بن سليمان قال : حدثنا الشافعى / ٥٣ قال : أخبرنا سفيان عن الزهرى عن السائب بن يزيد : أن عمر بن الخطاب خرج فصلى على جنازة فسمعه السائب يقول : إنى وجدت من عبيد الله وأصحابه ريح الشراب ، وأنا سائل عما شربوا فإن كان مسكراً حددتهم . قال سفيان : فأخبرنى معمر عن الزهرى عن السائب بن يزيد أنه حضره يحدهم .

آخر الجزء الثالث من كتاب الأسماء المبهمة ، يتلوه إن شاء الله الرابع منه ، مبتدؤه حديث : أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزار .

* * *



كتاب

الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة

الجزء الرابع

بتجزئة المؤلف





حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب الحافظ البغدادى ــ رضى الله عنه قراءة بلفظه من أصله بثغر صور فى مسجد فروة قال :

حديث
(١١٨) عتبة بن زيد الأنصارى

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزار قال : أخبرنا أبو على إسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا عبد الله بن أيوب المخزومى قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبى صالح قال : قال رجل : اللهم إنَّهُ ليس لى مال فأتصدق به ! فأيما رجل أصاب من عرضى [١] شيئا فهو صدقة ! فأوحى الله إلى النبى ــ ﷺ ــ أن قد غفر له ![٢]

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

هذا الرجل : عُتبة بن زيد الأنصارى .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملى قال : حدثنا أبو القاسم عمر بن جعفر بن محمد سلمة الحنبلى

---

(١) عِرْض الإنسان : جانبه الذى يستحق الحماية من نفسه وحسبه .

(٢) لم أجده هكذا . والمشهور قصة أبى ضمضم ، وكان رجلا من السابقين على عهد النبوة كما فى حديث أبى هريرة الذى جاء بنحو هذه القصة ، عند ابن بشكوال ، بينه أبو يحيى الساجى بسنده لأنس ، وذكره ابن قتيبة . قال ولى الدين فى المستفاد ص ٣٥ ــ: « قلت وقد ذكر أبا ضمضم هذا فى الصحابة ابن عبد البر ، وأنكره والدى ــ أبقاه الله تعالى ــ فى تخريج أحاديث الإحياء ، وقال : إنما هو من الأمم السالفة ، بدليل رواية البزار وغيره « كان رجل قبلنا » .

قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى قال : حدثنا محمد بن أحمد هو إن شاء الله ابن الجنيد قال : حدثنا محمد بن خالد [١] عن عثمة [٢] قال : حدثنا كثير بن عبد الله بن عبد الله بن عوف [٣] قال : حدثنى أبى عن أبيه قال : قال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « اغدو على صدقاتكم » [٤] فغدوا عليه ! فقال عتبة بن زيد : اللهم إن نبيك أمرنا أن نتصدق ، وإنه ليس عندى شيء أتصدق به ، وإنى قد تصدقت بعرضى ! فدخل فوضع الناس صدقاتهم ، فنظر النبى ـــ ﷺ ـــ فلم ير أحدًا يأتى بشيء ! فقال النبى ـــ ﷺ : « أين المتصدق ؟ » فلم يتكلم أحد . فقام عتبة فقال : هأنذا ! إذ لم يكن لى شيء أتصدق به ! فقال النبى ـــ ﷺ ـــ : « بلى بعرضك فقبله الله منك ! »

★ ★ ★

---

(١) محمد بن خالد : البصرى .

(٢) عن عثمة : بسكون الثاء المثلثة وهى أمه .

(٣) كثير بن عبد الله بن عوف : هو ابن عبد الله بن عمرو بن عوف اليشكرى .

(٤) اغدوا على صدقاتكم : أقبلوا عليها مبكرين .

حديث
(١١٩) عقبة بن عَمْرو البدرى

أخبرنا أبو القاسم على بن محمد بن على الإيادى قال : أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاد قال : حدثنا الحارث بن محمد التميمى قال : حدثنا داود بن المحبر [١] قال : حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه : أن المغيرة بن شعبة كان يؤخر صلاة العصر ، فقال له رجل من الأنصار : ويحك يامغيرة ! أما سمعت رسول الله — ﷺ — يقول : « جاءنى جبريل فقال لى : صل صلاة كذا فى ساعة كذا وصلاة كذا فى ساعة كذا حتى عد الصلوات » ؟ فقال : بلى ! فقال : أشهد أنا كنا نصلى العصر مع رسول الله — ﷺ — والشمس بيضاء نقية ، ثم نأتى بنى عمرو بن عوف وهو على ميلين من المدينة وإن الشمس لمرتفعة !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

الرجل الأنصارى هو : أبو مسعود عقبة بن عمرو المعروف بالبدرى . والفصل الأخير الذى فى ذكر العصر إنما رواه عروة عن أم المؤمنين عائشة بلفظ يخالف هذا .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قال : حدثنى إسحاق بن الحسين الحربى قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبى قال : قرأت على مالك بن أنس (ح) .

وأخبرنا القاضى أبو العلاء محمد بن على بن أحمد بن أحقوب الواسطى قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن أبى داود الضبى بالكوفة قال : حدثنا الحسن بن

---

(١) ابن المحبَّر : بحاء مهملة ثم باء موحدة تحتية مشددة مفتوحة الطائى أبو سليمان البصرى .

الطيب الشجاعى قال : حدثنا سويد بن سعيد عن مالك بن أنس عن ابن شهاب : أن عمر بن العزيز أخر الصلاة يوماً فدخل عليه عروة بن الزبير فأخبره أن المغيرة بن شعبة أخر الصلاة يوماً وهو بالكوفة ، فدخل عليه أبو مسعود الأنصارى فقال : يامغيرة ــ وفى حديث القعنبى : ما هذا يا مغيرة ؟ ــ أليس قد علمت أن جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله ــ ﷺ ــ ثم صلى ، فصلى رسول الله ــ ﷺ ــ ثم صلى فصلى رسول الله ــ ﷺ ــ ثم صلى ، فصلى رسول الله ــ ﷺ ــ ثم قال : « بهذا أمرت » قال عمر لعروة : أعلم ماتحدث ياعروة ، وإن جبريل ــ وقال القعنبى : / أو إن جبريل ــ أقام لرسول الله ــ ﷺ ــ وقت الصلاة . فقال عروة : كذلك كان بشير بن أبى مسعود يحدث عن أبيه . ٥٤

قال عروة : ولقد حدثتني عائشة ــ زاد القعنبى : زوج النبى ــ ﷺ ــ ثم اتفقا ــ : أن رسول الله ــ ﷺ ــ كان يصلى العصر والشمس فى حجرتها . وقال سويد : فى قعر حجرتها قبل أن تظهر [1] .

* * *

---

(١) حديث الحجة فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/١١ ــ من طريق يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس عن ابن شهاب ، وقد ذكر السيوطى فى التنوير إخراج عبد الرزاق هذا الحديث فى مصنفه عن معمر عن الزهرى قال : وكذا رواه عن ابن شهاب ابن جريج ، أخرجه عبد الرزاق ، والليث بن سعد عند البخارى ، كما نوه بتخريج أبى داود إياه من طريق أسامة بن زيد الليثى عن ابن شهاب .

وفى جمع الفوائد رواية الزهرى ص ١/١٤٩ برقم ١٠٢٨ ــ قال جامعه : (للستة إلا الترمذى).

وهو من صحيح مسلم بشرح النووى ص ٥/١٠٧ ــ (أوقات الصلوات الخمس) من طريق قتيبة ، وطريق ابن رمح ويحيى بن يحيى التميمى ــ كما جاء فى الحجة .

وفى سنن أبى داود ص ١/٩٤ ــ (باب فى المواقيت) من طريق محمد بن سلمة المرادى .

قال أبو داود : روى هذا الحديث عن الزهرى معمر ، ومالك ، وابن عيينة ، وشعيب بن أبى حمزة ، والليث بن سعد وغيرهم .

وقد نقل عن مسلم هذا الحديث ابن الجوزى فى كتابه التحقيق ص ١/٢٢٨ وهو برقم ٣٨٨ من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلى عن البراء بإبهام الرجل .

وفيه الحديث الثانى فى حجة الخطيب عن عائشة رواية مسلم برقم ٣٨٧ ص ١/٢٢٨ .

وحديث المغيرة فى مسند الإمام أحمد ص ٤/١٢٠ برواية معمر عن الزهرى وعمر بن عبد العزيز .

حديث
(١٢٠) عقبة بن أبي معيط

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرىء على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي وأنا أسمع ، أخبركم عبد الله بن محمد بن ناجية قال : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان [١] أبو عبد الرحمن قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن زكريا ابن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودى عن عبد الله بن مسعود قال : بينما رسول الله — ﷺ — يصلى عند البيت ، وأبو جهل وأصحاب له جلوس وقد نُحِرَتْ جزور[٢] بالأمس ، فقال أبو جهل : أيكم يقوم إلى سَلَى [٣] جزور بني فلان فيأخذه فيضعه على كتفي محمد إذا سجد ؟ فانبعث أشقى القوم فأخذه ، فلما سجد النبي — ﷺ — وضعه بين كتفيه ! قال : واستضحكوا وجعل يميل بعضهم على بعض وأنا قائم أنظر ! لو كانت لي منعة [٤] طرحته عن ظهر رسول الله — ﷺ — والنبي ساجد مايرفع رأسه ، حتى انطلق إنسان فأخبر فاطمة وهي جويرية فطرحته عنه ، ثم أقبلت عليهم تشتمهم ! فلما قضى النبي — ﷺ — صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم ، فكان إذا دعا دعا ثلاثا ، وإذا سأل سأل ثلاثا ، فقال : « اللهم عليك بقريش » ثلاث مرات ! فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته ! ثم قال : « اللهم عليك بأبي جهل بن هشام ، وعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة ، وأمية بن خلف ، وعقبة بن أبي معيط » وذكر السابع فلم أحفظه !

---

(١) عبد الله بن عمر بن أبان : عبد الله بن عمر بن أبان الأموى مولى عثمان أبو عبد الرحمن الكوفي ، شهرته : مسكدانة .

(٢) الجزور : الناقة المجزورة .

(٣) السلى : بيت الجنين من الإنسان والمواشي .

(٤) لو كانت لي منعة : ما يمنع عني أذى القوم من حام يحميني .

فوالذى بعث محمداً بالحق لقد رأيت الذى سمى صرعى يوم بدر ، ثم سحبوا إلى قليب (١) بدر (٢) !

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

أشقى القوم الذى ألقى سلى الجزور على النبى — ﷺ — : عقبة بن أبى معيط .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال : بينا رسول الله — ﷺ — وحوله ناس من قريش ، إذ جاء عقبة ابن أبى معيط بسلى جزور فقذفه على ظهر رسول الله — ﷺ — فلم يرفع رأسه ، فجاءت فاطمة فأخذته عن ظهره ودعت على من صنع ذلك ، قال :

---

(١) قليب بدر : بئرها .

(٢) فى صحيح البخارى حديث عبد الله بن مسعود بمواضع منها (باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة) ص ٤/٥٣ — من طريق عبد الله بن أبى شيبة عن عبد الله بن مسعود — دون تعيين لأن عقبة هو ملقى السلى .

وفى (باب ما لقى النبى — ﷺ — وأصحابه من أذى المشركين) ص ٥/٥٧ من طريق سليمان بن حرب عن عبد الله بن مسعود — كما فى الحجة من البيان — ففيه : « وجاء عقبة بن أبى معيط بسلى جزور فقذفه على ظهر النبى — ﷺ ... » .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٢/١٥١ — باب (ما لقى النبى — ﷺ — من أذى المشركين والمنافقين) برواية عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان عن ابن مسعود — مع روايات أخرى فى قصة وضع السلى والدعاء على القوم . قال النووى : وقد وقع فى رواية البخارى تسمية السابع أنه عمارة بن الوليد — كما بين النووى الخطأ فى تصحيف عتبة أبى الوليد بالتاء إلى عقبة بالقاف عند بعض الرواة لدى مسلم وغيره والصحيح الذى عليه التحقيق أنه عتبة بالتاء كما فى رواية أبى بكر بن أبى شيبة فى الباب نفسه من صحيح مسلم .

فقال : « اللهم عليك الملأ من قريش : أبا جهل بن هشام ، وعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وعقبة أبى معيط ، وأمية بن خلف » أو « أبى بن خلف » — شعبة الشاك — فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر وأُلْقُوا فى بئر عير أمية ، وأُبَيًّا تقطعت أوصاله فلم يُلْقَ فى البئر !

★ ★ ★

حديث

(١٢١) عمرة بنت رواحة

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى قال : حدثنا أبو معاوية [١] عن هشام بن عروة عن أبيه عن النعمان بن بشير : أن أباه نحله نحلا [٢] ، فقالت أمه : أشهد على مانحلت ابنى رسول الله — ﷺ — فأتى النبى — ﷺ — فذكر ذلك له : فقال : « كل ولدك أعطيتهم مثل هذا ؟ »

قال : لا ! فكره رسول الله — ﷺ — أن يشهد له ! [٣]

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

أم النعمان : عمرة بنت رواحة ، وهى أخت عبد الله بن رواحة .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على أبى العباس محمد بن أحمد بن حمدان ، حدثكم تميم بن محمد قال : حدثنا حامد بن عمرو قال : حدثنا أبو عوانة [٤] عن حصين عن عامر [٥] قال : سمعت النعمان بن

---

(١) أبو معاوية عن هشام بن عروة : لعله محمد بن خازم الضرير .

(٢) النحل : بسكون الحاء المهملة هو العطاء والمنحة .

(٣) فى كتاب الهبة من صحيح البخارى (باب الإشهاد فى الهبة ص ٣/٢٠٦ — من طريق حامد بن عمر عن النعمان بالبيان — وفى صحيح مسلم بشرح النووى باب (كراهة تفضيل بعض الأولاد على بعض) ص ١١/٦٥ روايات الباب ومنها رواية يحيى بن يحيى عن النعمان بالبيان — وفى سنن النسائى (كتاب النحل) ص ٦/٢١٦ — جمع روايات الباب وفى الثانية عشرة منها اسم أم النعمان هكذا من طريق أحمد بن سليمان عن عامر — وينظر مسند الحميدى ص ٢/٤١٠ برقم ٩١٩ — والمصنف ص ٩/٩٦ — وسيرة ابن هشام ص ٣/٧٠٣ — والاستيعاب فى ترجمتها ص ٤/١٨٨٧ .

(٤) أبو عوانة : يعقوب بن إسحاق — والحصين : هو ابن عبد الرحمن السلمى .

(٥) عامر : هو الشعبى إن شاء الله .

بشير يقول ــ وهو على المنبر ــ : أعطانى أبى عطية ، فقالت له عمرة بنت رواحة الأنصارى : لا أرضى حتى تشهد رسول الله ــ ﷺ ــ قال : فأتى النبى ــ ﷺ ــ فقال : إنى أعطيت ابن عمرة بنت رواحة عطية ، وأمرتنى أن أشهدك يارسول الله ! قال : « أعطيت سائر ولدك مثله ؟ » قال : لا ! قال : « اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم » قال : فرجع فرد عطيته !

* * *

حديث
(١٢٢) عميرة بنت رافع بن سنان

أخبرنا القاضى أبو العلاء الواسطى وأبو منصور محمد بن عثمان السواق قال : أخبرنا محمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى قال : حدثنا محمد بن يونس قال : حدثنا عمير بن عبد المجيد الحنفى / قال : حدثنا عبد الحميد بن ٥٥ جعفر عن أبيه [١] : أن الحكم بن رافع بن سنان أسلم وأبت امرأته أن تسلم ، فأرادت أن تأخذ ابنتها ، فأتت النبى ـــ ﷺ ـــ فقالت : يارسول الله ، ابنتى ! فأمره رسول الله ـــ ﷺ ـــ فجلس ناحية وأمرها فجلست ناحية ، ووضعت الجارية بينهما .

قال : « ادعواها » فدعواها ، فمالت الجارية نحو أمها وهى فطيم أو شبيه بذلك ، فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « اللهم اهدها ! » فمالت إلى أبيها فأخذها [٢] .

---

(١) عبد الحميد بن جعفر عن أبيه : أبوه هو : عبد الله بن الحكم بن رافع .

(٢) الحديث عن رافع بن سنان فى سنن أبى داود برواية إبراهيم بن موسى الرازى من كتاب الطلاق ، وفى سنن النسائى من الباب عن رواية محمود بن غيلان .

قال ابن حجر فى تلخيص الحبير ص ٤/١١ برقم ١٦٦٩ ـــ أخرجه أحمد والنسائى وأبو داود وابن ماجه والحاكم والدارقطنى من حديث رافع بن سنان ، وفى مسنده اختلاف كثير وألفاظه مختلفة ، ورجح ابن القطان رواية عبد الحميد بن جعفر . وقال ابن المنذر : لايثبته أهل النقل وفى أسناده مقال .

وهذه الروايات التى ذكرها ابن حجر تذكر أن المختصم فيه غلام .

وقد عقب حديثه بتنبيه بين فيه ماذكره الخطيب هنا من أنها جارية بهذا الاسم المذكور .

وقد جمع الشوكانى الروايات فى نيل الأوطار (باب من أحق بكفالة الطفل) ص ٦/٣٧٠ ـــ قال بعد أن ساق كلام النقاد : « وذكر الدارقطنى أن البنت المخيرة =

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه :

اسم هذه الجارية : عُميرة .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحَسَّانى بدمشق قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان السلمى قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر بن النضر الهروى قال : حدثنا محمد بن حماد الظهرانى [1] قال : حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن عبد الحميد يعنى ابن جعفر قال : حدثنى أبى : أن جده رافع بن سنان أسلم وأبت امرأته أن تسلم ـــ وكانت بينهما جارية تدعى عميرة ، وطلبت ابنتها فمنعها ذلك ! فأتيا النبى ـــ ﷺ ـــ فذكر له ذلك ، فقال لها رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « اقعدى هاهنا » وقال له : « اقعد هاهنا » ثم قال : « ادعواها » فدعواها ، فمالت نحو أمها ! فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « اللهم اهدها » فمالت نحو أبيها ، فأخذها فذهب بها .

★ ★ ★

= اسمها عميرة . قال : قال ابن القطان : لو صح رواية من روى أنها بنت لاحتمل أنهما قصتان لاختلاف المخرجين .

وقال ابن طاهر ذكر أبو عبد الله بن منده ـــ رحمه الله ـــ هذه القصة ... فقال عميرة بنت سهل بن رافع صاحب الصاعين الذى لمزه المنافقون ... ـــ ص ٥٢ ـــ إيضاح الإشكال .

وانظر شرح المبهمات للنووى ص ١٣ والمستفاد للعراقى ص ٧٢ بما بينه الخطيب دون زيادة .

(١) محمد بن حماد الظهرانى : الرازى أبو عبد الله ، بكسر الظاء المعجمة المشددة من (الظهران) .

باب الغين

حديث

(١٢٣) غورث بن الحارث

أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى قال : حدثنا يونس بن بكير عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصارى عن الزهرى عن سنان ابن أبى سنان عن جابر بن عبد الله قال : كنا فى غزاة مع رسول الله ــ ﷺ ــ قِبَلَ خيبر ، فنزلنا بواد كثير الشجر ، فنزل رسول الله ــ ﷺ ــ تحت شجرة منها ، فإذا رسول الله ــ ﷺ ــ ينادينا نصف النهار ، فاجتمعنا إليه ، فإذا عنده رجل جالس ، فقال : « إن هذا جاءنى وأنا نائم فسل سيفى ثم قال : يامحمد مَنْ يمنعك منى اليوم ؟ فقلت : الله عز وجل يمنعنى منك ! فشام السيف [1] ! وهو جالس كما ترون ! » فما قال له شيئا ولا عاقبه ! كذا ذكر فى هذه الرواية أن الغزوة كانت قبل خيبر . وقال إبراهيم بن سعد عن الزهرى : كانت الغزوة قِبَل نجد . وأخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن يزداذ القارى قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا قال : حدثنا عثمان بن عبد الوهاب قال : حدثنا أبى قال : حدثنا عنبسة يعنى الغنوى عن الحسن عن جابر بن عبد الله : أن نبى الله ــ ﷺ ــ كان يحاصر بنى محارب [2] بنخل ، فقال رجل : أنا أقتل لكم محمداً ، فأتى نبى الله ــ ﷺ ــ وهو جالس واضع سيفه على فخذه ، فقال : مَنْ يمنعك منى ؟ قال : « الله ! » فشام السيف [3] !

---

(١) شام السيف : غمَدَه ورده فى غمده كما فسره النووى ص ١٥/٤٥ ــ من شرحه لصحيح مسلم . وابن منظور . لسان العرب ص ٢٣٨٠ .

(٢) محارب : بطن من هيب بن بهثه من سليم كانت ديارهم قريبة من العقبة الكبيرة .

(٣) حديث جابر فى مواضع من صحيح البخارى : منها ص ٤/٤٧ ــ فى الجهاد (باب من علق السيف بالشجرة فى السفر) من طريق أبى اليمان . وص ٤/٤٨ ــ (باب =

قال الشيخ الإمام الحافظ أبوبكر ــ رضى الله عنه :

اسم هذا الرجل : غَوْرث بن الحارث .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا القاضى أبو بكر الحيرى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا محمد بن على بن عفان أخو الحسن قال : حدثنا سعيد بن منصور عن أبى عوانة عن أبى بشر عن سليمان بن قيس اليشكرى [1] عن جابر بن عبد الله قال : حارب رسول الله ــ ﷺ ــ محارب خصفة فجاء رجل منها يقال له : غورث بن الحارث فقام على رسول الله ــ ﷺ ــ بالسيف ، فقال : مَن يمنعك منى ؟ قال : « الله ! » فسقط منه السيف ! فأخذه رسول الله ــ ﷺ ــ فقال : « من يمنعك منى ؟ » قال : كن

= تفرق الناس عن الإمام عند القائلة) ومثله ص ١٤٦/ ٥ ــ (باب غزوة ذات الرقاع) وص ٥/١٤٨ ــ (باب غزوة بنى المصطلق)

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٥/٤٤ ــ باب (توكل رسول الله ــ ﷺ ــ وعصمة الله تعالى له من الناس) من طريق عبد بن حميد مع روايات أخرى . قال النووى : « قال العلماء : هذا الرجل اسمه : غورث ، بغين معجمة وثاء مثلثة والغين مضمومة ومفتوحة ، وحكى القاضى الوجهين ، ثم قال : الصواب الفتح . قال : وضبطه بعض رواة البخارى بالعين المهملة والصواب المعجمة . وقال الخطابى : غويرث أو غورث ــ على التصغير والشك . وهو غورث بن الحارث . قال القاضى : وقد جاء فى حديث آخر مثل هذا الخبر وسمى الرجل فيه دعثوراً » .

وتسميته دعثوراً وردت فى مغازى الواقدى ، وفى أعلام النبوة للماوردى ص ٨٢ ــ وقد ردده النويرى فى نهاية الأرب بين غورث ودعثور فى مكانين : الأول ص ١٧/١٦٠ ــ والثانى ص ١٧/٧٨ ــ وكلاهما ابن الحارث المحاربى ــ غزوة غطفان إلى نجد . ومثله فى عيون الأثر ص ٢/٥٢ ــ وقد سماه ابن حجر فى مبهمات الجهاد من هدى السارى (غورث بن الحارث) - ص ٢٩٠ - وينظر الكشاف ص ٣٢٧ / ١ - وتفسير أبى السعود ص ١٠ / ٢ - والطبقات الكبرى ص ٢/٣٤ ــ والبداية والنهاية ص ٤/٨٤ ــ فى غورث ــ والخبر رقم ١٢١ ــ من غوامض الأسماء المبهمة . وقد استظهر ابن سيد الناس اتحاد الخبرين كما فى عيون الأثر ص ٥/٥٢ .

(١) أبو بشر عن سليمان بن قيس : هو جعفر بن أبى وحشية .

خيرَ آخذ ! قال : « تشهد أن لا إله إلا الله ؟ » قال : لا ، ولكن لا أقاتلك ، ولا أكون مع قوم يقاتلونك ! فتركه رسول الله ــ ﷺ ــ فأتى قومه فقال : جئتكم من عند خير الناس ! فلما حضرت الصلاة جعلنا رسول الله ــ ﷺ ــ طائفتين : طائفة بإزاء العدو وطائفة خلفه ، فصلى بالذين خلفه ركعتين ثم انصرفوا فى مقام أولئك الذين بإزاء العدو ، وجاء أولئك فصلى بهم رسول الله ــ ﷺ ــ ركعتين ، فكان لرسول الله ــ ﷺ ــ أربع ركعات ، وللطائفتين ركعتين ركعتين .

* * *

باب الفاء

حديث

(١٢٤) الفضل بن العباس بن عبد المطلب

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ابن فارس / قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة [١] عن الحكم [٢] عن يحيى بن الجزار [٣] عن صهيب — قلت : مَنْ صهيب ؟ قال : رجل من أهل البصرة — عن ابن عباس أنه كان على حمار هو وغلام من بنى هاشم ، فمر بين يدى النبى — ﷺ — وهو يصلى فلم ينصرف لذلك . وجاءت جاريتان من بنى عبد المطلب فأخذتا بركبتى رسول الله — ﷺ — ففرع بينهما — يعنى فرق بينهما — ولم ينصرف لذلك [٤] . ٥٦

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذه القصة كانت بعرفة . والغلام الذى كان مع عبد الله بن عباس راكبا هو : أخوه الفضل بن العباس بن عبد المطلب .

---

(١) شعبة : هو ابن الحجاج .

(٢) عن الحكم : ابن عتيبة بالمثناة الفوقية والتصغير .

(٣) عن يحيى بن الجزار بالجيم المفتوحة والزاى المشددة المفتوحة ، العرنى بضم العين مولى بخيلة .

(٤) فى صحيح مسلم بشرح النووى . باب (سترة المصلى) ص ٤/٢٢١ — من طريق يحيى بن يحيى بسند مالك وبإفراد ابن عباس . وأصله فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/١٣١ .

ورواية الخبر فى سنن أبى داود ص ١/١٦٤ — مع المفارقة بينه وبين أبى نعيم فى المتن وسنده . ضمن روايات أخرى . ورواية الدارمى ص ١/٣٢٩ — عن طريق أبى نعيم مصرحة باسم الفضل — ومثل ذلك فى تاريخ واسط ص ١٤٥ — والرواية بابن عباس والفضل فى المصنف ص ٢/٢٨ برقم ٢٣٥٧ — وص ٢/٢٩ برقم ٢٣٥٩ والرواية التى ذكر فيها اسم الفضل هى التى أثبتها الزيلعى رأساً للمسألة فى نصب الراية ص ١/٨١ — باب (أحاديث المرور بين يدى المصلى) عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على عبد الله بن محمد بن زياد حدثكم ابن .... قال : حدثنا إسحاق قال : أخبرنا سفيان عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : جئت أنا والفضل ونحن على أتان ورسول الله ـ ﷺ ـ يصلى بعرفات ، فمررنا بها على بعض الصف ، ثم نزلت عنها وتركناها ترتع ودخلنا الصف .

★ ★ ★

حديث
(١٢٥) الفضل بن العباس

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف قالا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي قال : حدثنا القعنبي عن مالك عن سمي مولى أبي بكر : أنه سمع أبابكر بن عبد الرحمن يقول كنت أنا وأبي عند مروان بن الحكم وهو أمير المدينة ، فذكر أن أبا هريرة يقول : من أصبح جنبا أفطر ذلك اليوم . فقال مروان : أقسمت عليك ياعبد الرحمن لتذهبن الى أمّي المؤمنين : عائشة وأم سلمة فلتسألنهما عن ذلك ! فذهب عبد الرحمن وذهبت معه حتى دخل على عائشة فسلم عليها عبد الرحمن ثم قال : ياأم المؤمنين ، إنا كنا عند مروان فذكر له أن أبا هريرة يقول : من أصبح جنبا أفطر ذلك اليوم ! فقالت : ليس كما يقول أبو هريرة ياعبد الرحمن ! أيرغب عما كان رسول الله — ﷺ — يصنع ؟ فقالت : لا والله ! قالت : فأشهد على رسول الله — ﷺ أنه كان يصبح جنبا من جماع غير احتلام ثم يصوم ذلك اليوم ! قال : ثم دخلنا — وقال السمسار : ثم خرجنا حتى دخلنا — على أم سلمة ، فسألها عن ذلك ، فقالت كما قالت عائشة ! قال : فخرجنا فجئنا — وقال السمسار : حتى جئنا — مروان بن الحكم ، فذكر له عبد الرحمن ماقالتا ! فقال : — زاد السمسار : مروان ، ثم اتفقا — أقسمت عليك ياأبا محمد لتركبن دابتي فإنها بالباب ، فلتذهبن إلى أبي هريرة فإنه بأرضه بالعقيق فلتخبرنه ذلك ! قال : فركب عبد الرحمن ساعة ثم ذكر له . فقال أبو هريرة : لا علم لي ، إنما أخبرنيه مخبر [١] .

---

(١) جمع عبد الرزاق في مصنفه أكثر روايات الباب (من أدركه الصبح جنبا) ص ٤/١٧٩ وفي روايته الأولى برقم ٧٣٩٦ — قول أبي هريرة : « هكذا حدثنا الفضل بن العباس وهو أعلم » .

وقال البغوي في شرح السنة ص ٦/٢٨٠ — « وكان أبو هريرة يروى : من أدركه الفجر جنباً فلا يصوم ، فبعث مروان إليه فقال : أخبرنيه الفضل بن عباس عن النبي — ﷺ » =

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

المخبر الذى كنى عنه أبو هريرة فى هذه الرواية هو : الفضل بن العباس .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حماد الأثرم قال : حدثنى سعد بن يزيد قال : حدثنا إسماعيل ــ يعنى ابن علية ــ قال : حدثنا ابن عوف عن رجاء بن حيوة [١] قال : نسى يعلى بن عقبة فى رمضان فأصبح وهو جنب ، فأتى أبا هريرة فأخبره ، قال : أفطر . قال : أفلا أصوم هذا اليوم وأجزيه من يوم آخر ؟ قال : أفطر ! فأتى مروان بن الحكم فأخبره ، فأرسل مروان ابن الحكم أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى أم المؤمنين ليسألها فقالت : قد كان ــ ﷺ ــ يصبح جنباً من غير احتلام ثم يصبح صائما . فقال مروان : إلق بها أبا هريرة قلت : جبارى جبارى [٢] ! قال : عزمْت عليك لتلقينَّه ! قال : فلقيته فأخبرته ، فقال : أما إنى لم أسمعه من النبى ــ ﷺ ــ وإنما نبأنيه الفضل بن العباس . قال ابن عوف : فلقيت رجاء بعد ذلك فقلت : حديث يعلى مَنْ حدثكه ؟ قال : إياى حدَّث يعلى !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبوبكر ــ رضى الله عنه : كان قد انقطع من

= كما جمع ابن الأثير روايات الباب للأئمة الستة تحت (الفرع الرابع فى الجنابة) من كتاب الصوم ص ٦/٣٨٣ ــ جامع الأصول ، وقد تكرر فيها ذكر القصة ، ونسبة ما أخبر به أبو هريرة إلى الفضل بن العباس ، كما فى رواية البخارى عن أبى بكر بن عبد الرحمن ، ورواية عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن عن أبى بكر عند مسلم ، وهى من صحيح مسلم بشرح النووى فى ص ٧/٢٢٠ ــ مع روايات الباب (صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب) .

قال السيوطى تعليقاً على رواية الإبهام فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٢١٣ ــ « إنما أخبرنيه مخبر : سماه فى رواية البخارى الفضل بن العباس » .

وقد ردد ابن بشكوال بيان المخبر بين الفضل بن العباس وأسامة فى الخبر رقم ٤ ــ من غوامض الأسماء المبهمة ذاكراً حجة كل منهما ، وحجته لأسامة ما أخرجه النسائى ، وفى طريقه ابن أبى ذئب وهو فى موطئه .

(١) ابن حيوة : بفتح الحاء المهملة وسكون الياء المثناه التحتية .

(٢) جَبَارَى : كلمة تقال للتبرى من الشيء .

أصل القاضى إلى عمر سطران من آخر الحديث ، فحدثنا القاضى على بن المحسن التنوخى قال : حدثنا أبى قال : حدثنا الأثرم به . وأخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال : حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال : حدثنا يحيى بن أبى طالب قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا ابن عون عن رجاء بن حيوة قال : نسى يعلى بن عقبة فى رمضان فأصبح جنبا ، فلقى أبا هريرة فسأله ، فقال : أفطر ! فأتى مروان بن الحكم فذكر ذلك له ، فأرسل أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى أم المؤمنين ، فأتاها فسألها ، فقالت : كان رسول الله / ـ ﷺ ـ يصبح جنبا من غير احتلام ، ثم يصبح صائما ، فأتى مروان فأخبره ! فقال : إلق بها أبا هريرة ! فقال : جارى جارى ! وأكره أن أسوءه ! فقال : بيده عزمت عليك لتلقينه فتحدثه ! قال : فلقيته فقال : إنى لم أسمعه من النبى ـ ﷺ ـ إنما حدثنيه الفضل بن عباس . ٥٧

★ ★ ★

حديث
(١٢٦) فاطمة بنت أبى حبيش

أخبرنا القاضى أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبرى وأبوبكر محمد بن عبد الملك بن محمد القرشى قالا : أخبرنا على بن عمر الحافظ قال : حدثنا محمد بن مخلد قال : حدثنى العلاء بن سالم قال : حدثنا قرة بن عيسى عن الأعمش [١] عن حبيب بن أبى ثابت عن عروة عن عائشة قالت : جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ـــ ﷺ ـــ فقالت : إنى أستحاض ! فأمرها رسول الله ـــ ﷺ ـــ أن تعتزل الصلاة أيام حيضتها ، ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلاة ، ولتصلِّ وإنْ قطر الدم على الحصير !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه :

هذه الأنصارية : فاطمة بنت أبى حُبيش [٢] .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن

---

(١) الأعمش : سليمان بن مهران .

(٢) المستحاضات اللائى ورد مثل هذا فى حقهن متعددات . وفى شأن فاطمة بنت أبى حبيش جاءت رواية عائشة فى صحيح البخارى ص ١/٨٤ ـــ من طريق عبد الله بن يوسف (باب الاستحاضة) مع روايات أخرى عنها . وقريب منه فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٤/١٦ ـــ عنها من طريق أبى بكر بن أبى شيبة وأبى كريب ـــ ومثله فى سنن الترمذى ١/٢٠٧ برقم ١٢٥ ـــ من باب الاستحاضة ، ومسند الحميدى ص ٩٩ ـــ برقم ١٩٣ ـــ وجامع مسانيد الإمام الأعظم ص ١/٢٦٥ ـــ ١/٢٦٧ ـــ وسنن النسائى من ص ١/٩٦ ـــ وشرح السنة للبغوى ص ٢/١٥٢ ـــ ومايليها ـــ والمعجم الصغير للطبرانى ص ١/٨٤ ـــ والمهذب من ص ١/٣٣٣ ـــ وسبل السلام من ص ١/٨٤ ـــ وقد ذكر الطبرانى أن فاطمة بنت قيس فى حديث هشام بن عروة عن أبيه هى فاطمة بنت ابى حبيش واسم ابى حبيش : قيس ـــ ص ١/٨٤ ـــ المعجم الصغير . وفى المحدث الفاصل ص ٣٢٥ برقم ٢٣٠ ـــ عن عائشة فى شأن فاطمة بنت أبى حبيش .

الشافعى قال : حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد قال : حدثنا محمد بن يونس القرشى قال : حدثنا عبد الله بن داود الحربى عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن عروة عن عائشة قالت : جاءت فاطمة بنت أبى حبيش إلى رسول الله ــ ﷺ ــ فقالت : يا رسول الله ، إنى أستحاض ولا أطهر ! فقال : « أحصى أيام حيضتك (١) ثم اغتسلى وتوضئى لكل صلاة وإن قطر الدم على الحصير ! »

* * *

(١) أحصى أيام حيضتك : استثنيها من الحكم بوجوب الاغتسال والصلاة .

حديث

(١٢٧) فاطمة بنت أبى الأسد المخزومية

أخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف قال : أخبرنا محمد بن عبد الله ابن إبراهيم الشافعى قال : حدثنا إسحاق بن الحسن قال : حدثنا أبو غسان [١] قال : حدثنا زهير [٢] قال : حدثنا يحيى بن إسحاق قال : حدثنى محمد بن يزيد ابن ركانة عن أمه عن عائشة بنت مسعود بن الأسود قالت : حدثنى أبى قال : لما سرقت تلك المرأة القبطية أتينا بها رسول الله ـــ ﷺ ـــ فقلنا : يارسول الله ، نحن نفديها بأربعين أوقية ! فقال : « تطهر خير لها ! » ثم عدنا إليه فقال مثل ذلك ! فلما سمعنا لين كلامه كلمنا أسامة بن زيد : قلنا : كلم رسول الله ـــ ﷺ ـــ فى هذه المرأة ؛ فإنها امرأة من قريش قد أفظعنا أمرها وتعاظمناه ! قال : فذكر ذلك أسامة ! فقام فى الناس خطيبا فقال : « أيها الناس ، ما إكثاركم فى حد من حدود الله وقع على أمة من إماء الله ؟ والذى نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد نزلت الذى نزلت به لقطع محمد يدها ! » قال : فأيس الناس ، وقطعها رسول الله ـــ ﷺ .

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا عبد الملك بن الحسن السقطى قال : حدثنا أحمد بن يحيى الحلوانى قال : حدثنا سعيد بن سليمان عن عباد [٣] ابن العوام عن محمد بن إسحاق عن محمد بن طلحة بن ركانة عن عائشة بنت مسعود بن العجماء عن أبيها مسعود بن العجماء قال : سرقت امرأة من قريش قطيفة من بيوت النبى ـــ ﷺ ـــ فأعظمنا ذلك وعظم فى قلوبنا ، فأتينا

---

(١) أبو غسان : المسمعى مالك بن عبد الواحد .

(٢) زهير : لعله ابن حرب فهو وأبو غسان من الطبقة العاشره .

(٣) عباد : بالباء الموحدة التحتية المضعفة .

النبى ــ ﷺ ــ فقلنا : يارسول الله ، نحن نفديها بأربعين أوقية ــ وذكر الحديث نحو حديث زهير [١] .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

اسم المرأة : فاطمة المخزومية ، وهى بنت أخى أبى سلمة عبد الله ابن عبد الأسد .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا أبو عبد الله أحمد

---

(١) فى المستدرك الراوى عن عائشة بنت مسعود هو ابنها محمد بن طلحة بن شداد ابن ركانه ص ٤/٣٧٠ ومثلها عند ابن ماجه برقم ٢٥٤٨ ص ٢/٨٥١ ــ وفى ميزان الاعتدال : محمد بن ركانه لا يدرى من هو ؟ وأخبار المخزومية فى صحيح البخارى بمواضع منها ص ٨/١٩٩ ــ (باب إقامة الحدود على الشريف والوضيع) وص ٨/٢٠١ ــ (باب كراهية الشفاعة فى الحد ــ وص ٥/٢٩ ــ (باب ذكر أسامة) من كتاب الفضائل ــ كل ذلك عن عائشة ــ رضى الله عنها ــ وفى غزوة الفتح ص ١/١٩٢ ــ عن عروة .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١١/١٨٦ ــ عن عائشة (باب النهى عن الشفاعة فى الحدود) ولم يعرض النووى لبيان المبهم ــ وفى سنن أبى داود ص ٢/٤٤٥ ــ (باب فى الحد يشفع فيه) بالإبهام عن عائشة ــ وكذلك فى سنن النسائى من ص ٧/٦٣ ــ إلى ص ٧/٦٨ ــ وسنن الترمذى ص ٤/٣٧ برقم ١٤٣٠ ــ من كتاب الحدود ــ وفى المصنف ص ١/٢٠٠ ــ وفى إحداها « فجاء عمر بن أبى سلمة فقال هى عمتى » وفى الباب : قال ابن جريج : وأخبرنى بشر بن تيم أنها أم عمرو ابنة سفيان بن عبد الأسد . وفى أخرى عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث : « استعارت بنت الأسود بن عبد الأسد شيئا فكتمته ... » وفى الاستيعاب ص ٤/١٨٩١ ــ برقم ٤٠٥٣ ــ « فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد المخزومية هى التى قطع رسول الله ــ ﷺ ــ يدها » .

وفى الإصابة ص ٨/٦٠ برقم ١١٥٨٥ ــ « فاطمة بنت أبى الأسود ، وقيل : بنت الأسود بن عبد الأسد ــ ثم نقل ما قال عنها ابن عبد البر فى الاستيعاب وما أخرجه عبد الغنى بن سعيد وابن بشكوال فى الحجة على أنها صاحبة الخبر ، وينظر نيل الأوطار ص ٧/١٤٨ .

ابن يحيى الحجرى الكوفى قال : حدثنا أسد بن زيد قال : حدثنا يحيى ــ يعنى ابن سلمة بن كهيل عن عمار الذهبى (ح)

وأخبرنا على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البَخْترِىِّ [١] الرزاز قال : حدثنا عيسى بن عبد الله الطيالسى قال : حدثنا أسيد بن زيد قال : حدثنا يحيى عن عمار عن شقيق قال : سرقت فاطمة بنت أبى الأسد ــ وقال الحيرى : بنت أبى الأسود ، ثم اتفقا ــ بنت أخى أبى سلمة ــ زاد ابن بشران : زوج أم سلمة ، ثم اتفقا ــ فأشفقت قريش أن يقطعها رسول الله ــ ﷺ ــ فكلموا أسامة بن زيد أن يكلمه ، فكلمه ــ وقال ابن بشران : فكلموا أسامة بن زيد فكلم رسول الله ــ ﷺ ــ، ثم اتفقا ــ فقال : « كل شىء ولا حد من حدود الله عز وجل ! والله لو كانت فاطمة بنت رسول الله ــ ﷺ ــ لقطعتها ! » هذا / آخر حديث الحيرى . وقال ابن بشران : « ولو كانت فاطمة بنت محمد لقطعتها ، فقطعها » ٥٨

★ ★ ★

---

(١) البختري : بفتح الباء وسكون الخاء الموحدة وكسر الراء .

حديث

(١٢٨) فطيمة اليثربية

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمى قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الهاشمى قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال : إن أول خبر قدم المدينة أن امرأة لها تابع من الجن ، فجاء فى صورة طائر فسقط على جدار لهم ، فقالت له : تنزل تحدثنا ونحدثك ! قال : إنه قد ظهر مَنْ مَنَع من القرار وحرم علينا الزنى (١) !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه : قول جابر : « إن أول خبر قدم المدينة » عنى [به] من أخبار رسول الله ــ ﷺ ــ وذكره .

واسم هذه المرأة صاحبة التابع : فطيمة .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا على بن محمد بن على المعدل قال : أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار : قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادى قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهرى قال : أخبرنى على بن حسين قال : إن أول خبر قدم المدينة : أن امرأة من أهل يثرب تدعى فطيمة ، كان لها تابع

---

(١) خبر هذه المرأة فى سيرة ابن إسحاق ص ٩٢ برقم ١٢٢ ــ من طريق أحمد بن يونس عن ابن إسحاق وقد سماها : فاطمة أم النعمان بن عمرو أخى بنى النجار . قال : وكانت من بغايا الجاهلية فأورد القصة .

والقصة فى دلائل النبوة لأبى نعيم ص ٢٩ ، وفى مجمع الزوائد ص ٨/٢٤٣ ، والبداية والنهاية ص ٢/٣٣٨ .

وتسميتها كما جاء عند الخطيب فى إيضاح الإشكال لابن طاهر ص ٥٧ ، وينظر الخبر رقم ٢٣٧ ــ من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال .

من الجن ، فجاءها يوماً فوقع على جدارها ، فقالت : مالك لا تدخل ؟ فقال ! إنه قد بعث نبى يحرم الزنى ! فحدثت بذلك المرأة عن تابعها من الجن ، فكان أول خبر تحدث بالمدينة عن رسول الله ــ ﷺ .

★ ★ ★

حديث

(١٢٩) الفريعة بنت همام : أم الحجاج بن يوسف

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبى جعفر الأخرم قال : أخبرنا أبو على عيسى بن محمد بن أحمد بن عمر بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الطومارى قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبى الدنيا القرشى قال : حدثنا عمرو بن أبى الحارث الهمدانى قال : حدثنا محمد بن سعيد القرش قال : حدثنا محمد بن عثمان بن جهم بن عثمان بن أبى جهمة السلمى — وكان على ساقة خيبر يوم فتحها النبى — ﷺ — عن أبيه عن جده قال : بينا عمر بن الخطاب يطوف ذات ليلة فى سكك المدينة إذ سمع امرأة وهى تهتف مِنْ خدرها [١] :

هل من سبيل إلى خمر فأشربها … أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج

إلى فتى ماجد الأعراق [٢] مقتبل … سهل المحيا كريم غير ملجاج[٣]

تنميه[٤] أعراق صدق حين تنسبه … أخو قداح[٥] عن المكروب فرَّاج

قال عمر : لا أرى معى رجلا بالمدينة تهتف به العواتق [٦] فى خدورهن ! علىّ بنصر بن حجاج ! فلما أصبح أتى بنفر فإذا أحسن الناس وجها وأحسنه شعرا ! فقال عمر : عزيمة من أمير المؤمنين لتأخذن من شعرك ! فأخذ من شعره ، فخرج له وجنتان كأنهما شقتا قمر ! قال : اعتم [٧] ! فاعتم ففتن الناس بعينيه ! فقال له عمر : والله لا تساكننى ببلدة أنا فيها ! قال : ياأمير المؤمنين

---

(١) خدرها : خبائها .

(٢) الأعراق : الأصول .

(٣) غير ملجاج : رزين عاقل .

(٤) تنميه : تنسبه إليها .

(٥) أخو قداح : كريم سيد يشارك بسهامه فى ذبائح القوم لإطعام المحتاجين .

(٦) العواتق : جمع عاتق وهى الجارية أول بلوغها ، أو التى لم تتزوج ، أو التى بين إدراك البلوغ والتعنيس وهو سن يأسها من أن تتزوج .

(٧) اعتم : البس عمامة .

ماذنبى ؟ قال : هو ماأقول لك ! وسيَّره إلى البصرة ! وخشيت المرأة التى سمع منها عمر ماسمع أن يبدو من عمر إليها شىء فدست إليه أبياتا :

قل للإمام الذى تُخْشَى بوادره[1] مالى إلى الخمر أو نصر بن حجاج
إنى غنيت أبا حفص بغيرهما شرب الحليب وطرف فاتر ساج
ما منية لم أصب منها بضائرة والناس مِنْ هالك منها ومِنْ ناج
لا تجعل الظن حقا أن تبينه إن السبيل سبيل الخائف الراجى
إن الهوى زمه التقوى [2] فحبَّسه حتى أقر بإلجام وإسراج

قال : فبكى عمر ! وقال : الحمد لله الذى زم بالتقوى الهوى ! قال : وطال مكث نصر بن حجاج ! فخرجت أمه يوماً بين الأذان والإقامة معترضة لعمر ، فإذا عمر قد خرج فى إزار ورداء ، وبيده الدرة ، فقالت : ياأمير المؤمنين ، والله لأقفن أنا وأنت بين يدى الله تعالى ! وليحاسبنك الله ! أيبيت عبد الله بن عمر إلى جنبك وعاصم ، وبينى وبين ابنى الجبال والفيافى والأودية ؟ فقال : عمر : إن ابنَىَّ لم تهتف بهما العواتق فى خدورهن ! ثم أبرد عمر إلى البصرة بريداً إلى عتبة ابن غزوان ، فأقام أياماً ثم نادى منادى عتبة : مَنْ أراد أن يكتب إلى أمير المؤمنين أو أهله كتاباً فليكتب ، فإن البريد خارج ! فكتب نصر بن حجاج :

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام عليك . أما بعد يا أمير المؤمنين .

لعمرى وإن سيرتنى أن حرمتنى ومانلت من عرضى عليك حرام
فأصبحت منفيا على غير ريبةٍ/ وقد كان لى بالمكتين مقام ٥٩
أأن غنَّتْ الذلفاء يوماً بمنيةٍ وبعض أمانىِّ النساء غرام
ظننت بى الظن الذى ليس بعده بقاء فمالى فى النَّدىِّ كلام ؟

---

[1] تُخْش بوادره : يخاف عقابه .

[2] زمَّه التقوى : قيدته التقوى وضبطته لا يجمح .

سيمنعنى مما تقول تكرمى وآباء صدق سالفون كرام
ويمنعهـا مما تقـول صلاتها وحال لها فى قومها وصيام
فهاتان حالانا ! فهلْ أنت راجعى فقد جُبَّ منى كاهل وسنام ؟[١]

فلما قرأ عمر الأبيات قال : أما ولى سلطان فلا ! فأقطعه مالاً بالبصرة ودارًا فى سوقها ! فلما مات عمر ركب صدر راحلته وتوجه نحو المدينة [٢] .

---

(١) جُبَّ منى كاهل وسنام : كناية عما أصابه من الوهن الشديد ، والجب الاستئصال والقطع . مثل نفسه بالبعير الذى قطع كاهله وسنامه .

(٢) فى المعارف لابن قتيبة ص ٢/٥٤٤ ــ طرف من القصة . وفى عيون الأخبار له ص ٤/٢٣ ــ بنوع من الاستقصاء . قال ابن قتيبة فى شعر نصر الذى أرسل به إلى عمر : « أنا أحسب هذا الشعر مصنوعا » قال : وهذا نصر بن حجاج بن علاط البهزى .

وللجاحظ فى البيان والتبيين ص ٢/٢٦١ ــ ولابن الجوزى فى كتابه : ذم الهوى ص ١٢٤ ــ وفى الطبقات الكبرى لابن سعد ص ٣/٢٨٥ ــ باختصار دون بيان اسم المرأة من ترجمة عمر ــ رضى الله عنه .

وفى ذيل ثمرات الأوراق لابن حجة ص ٢٣٤ ــ نقلا عن كتاب تلقيح فهوم الأدباء باستقصاء .

وفى تزيين الأسواق ص ١٨٠ .

وقد ذكر المبرد فى الكامل طرفا من القصة ص ٢/٣٤٣ ــ وزاد فى هذا الطرف قول نصر فيما صنع به أمير المؤمنين :

لضنَّ ابن خطاب علىَّ بجمَّةٍ إذا رُجِّلَتْ تهتز هزَّ السلاسلِ
فصَلَّع رأساً لم يُصَلِّعْه ربه يرف رفيفا بَعْدَ أسودَ حائلِ
لقد حسد القُرْعان أصلع لم يكن إذا ما مشى بالقُرْع بالمتخايل

وأبيات الفريعة الأولى فيها برواية الأنطاكى « أخى حفاظ » بدل « أخى قداح » وهو الأنسب بصدر الإسلام ــ وأبياتها الثانية دون الثانى والثالث فى ذيل ثمرات الأوراق مع روايته فى الأخير « إن الهوى زم بالتقوى لتحجبه .. حتى يقر ... » وهى مرتبة فى تزيين الأسواق بالتقديم للخامس ثالثا وجعل الثالث رابعا والرابع آخرا ، وتغيير بعض الألفاظ ، ففى روايته « وظرف غيره ساجى » و « أمنية لم أطر فيها بطائرة » .

وهكذا ترتيب الأبيات الواردة فى رسالة نصر إلى أمير المؤمنين ، والتى يحسبها =

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه :

هذه المرأة المتمنية هى : الفريعة [١] بنت همام : أم الحجاج بن يوسف الثقفى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنى أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكى قال : أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكرى . قال : وقال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة فى حديث عروة بن الزبير : إن الحجاج رآه قاعداً مع عبد الملك بن مروان ، فقال له : أيقعد ابن معك على سريرك لا أم له ؟ فقال عروة : أنا لا أم لى وأنا ابن عجائز الجنة ؟ ولكن أين شئت أخبرتك مَنْ لا أم له يا ابن المتمنية ! فقال عبد الملك : أقسمت عليك أن تفعل ! فكف عروة . قال ابن قتيبة : قوله : يا ابن المتمنية : أراد أمه ، وهى الفريعة بنت همام أم الحجاج بن يوسف ، وكانت تحت المغيرة بن شعبة ، وهى القائلة :

= ابن قتيبة مصنوعة ، من حيث الترتيب ، فقد جعل الأنطاكى ثانيها رابعا ، وثالثها ثانيا . والأول بهذا اللفظ :

لعمرى لئن سيرتنى أو حرمتنى ... ومانلت من شتمى عليك حرام

والثالث :

ظننت بى الظن الذى ليس بعده ... بقاء ومالى جرمه فألام

والرابع :

فأصبحت منفيا ملوما بمنية ... وبعض أمانى النساء غرام

إلى غير ذلك . وهذه السبعة عند ابن حجة تفقد بيتا ملفقا من بيتين ، وعدها ابن قتيبة ثمانية ، والثامن مفتتحها وهو عنده :

ومالىَ ذنبَ غيرَ ظَنٍّ ظننتَهُ ... وفى بعض تصديق الظنون أَثَامُ

مع شيء من تغيير الترتيب وبعض الألفاظ .

أما امرأة مجاشع فهى شميلة بنت أبى حياء بن أبى بهز كما فى تزيين الأسواق ص ١٨١ مع باق قصتها . وهى تؤيد مايوجب له ما صنع أمير المؤمنين به ، والله أعلم بما كان .

(١) الفريعة : بصيغة المصغَّر .

ألا سبيل إلى خمر فأشربها | أم لا سبيل إلى نصر بن حجاج

وكان نصر بن حجاج من بني سليم ، وكان جميلا رائعا ، فمر عمر بن الخطاب ذات ليلة وهذه المرأة تقول :

ألا سبيل إلى خمر فأشربها ؟

فدعا بنصر بن حجاج فسيره إلى البصرة ، فأتى مجاشع بن مسعود السلمى ، وعنده إمرأته شميلة [١] ، وكان مجاشع أميا ، فكتب نصر على الأرض :
أحبك حبا لو كان فوقك لأظلك ، ولو كان تحتك لأقلك !
فكتبت المرأة : وأنا والله :

فكب مجاشع على الكتاب إناء ثم أدخل كاتبا فقرأه ، وأخرج نصرا وطلقها !

* * *

---

(١) شميلة : بصيغة المصغَّر .

باب القاف

حديث

(١٣٠) قيس بن قهد

أخبرنا عبد العزيز بن على أحمد الوراق قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد قال : حدثنا الحسن بن على بن شبيب المعمرى قال : حدثنى إسحاق بن زيد بن عبد الكبير الخطابى قال : حدثنا محمد بن سليمان بن أبى داود قال : حدثنا أبى قال : حدثنا عطاء عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله — ﷺ — صلى بالناس صلاة الفجر ، فلما قضى صلاته بصُر برجل يصلى ، فراقبه حتى قضى صلاته ، فأرسل إليه : « ما صلاتك هذه بعد المكتوبة [١] ؟ » قال : يارسول الله ، دخلت المسجد وأنت فى الصلاة ولم أكن صليت ركعتى الفجر ، فدخلت فى صلاتك وآثرتها على الركعتين ، فلما سلمت قمت فصليت الركعتين ! قال جابر : فلم ينكر ذاك رسول الله — ﷺ — ولم يغيره [٢] .

---

(١) المكتوبة : الفريضة .

(٢) بمثل هذا الخبر فى سنن أبى داود ص ١/٢٩١ — (باب من فاتته [ركعتا الفجر] متى يقضيهما — من طريق عثمان بن أبى شيبة عن قيس ، ولكنه قال : ابن عمرو . ومثله فيه من طريق حامد بن يحيى البلخى عن عطاء بن أبى رباح عن سعد بن سعيد قال أبو داود : وروى عبد ربه ويحيى ابنا سعيد هذا الحديث مرسلا : أن جدهم زيداً صلى مع النبى — ﷺ — (بهذه القصة) .

وفى جمع الفوائد ص ١/٢٩٦ — برقم ٢١١٩ — عن ابن مسعود بمعنى الخبر لرزين ، وبرقم ٢١٢٠ — قال لأبى داود والترمذى عن قيس جدى يحيى بن سعيد الأنصارى أنه فعل مثل ذلك فقال له النبى — ﷺ — : « مهلا ياقيس ! أصلاتان معا ؟ » فقال : إنى لم أركع الركعتين ! قال : « فلا إذن » . قال فى أعذب الموارد : رواه أيضا ابن ماجه ، وأشار إلى تخريج السنن ص ٢/٧٩ .

وقال ابن العراق فى المستفاد ص ٢٠ عن النووى « وقيل : قيس بن عمرو وهو أشهر . قلت : وحكى عن الدمياطى تصويبه ، وقال : والذى فى شرح الترمذى أنه الراجح ، وبه قال أحمد ويحيى ، والقول بأنه ابن قهد قول مصعب الزبيرى ، وقال البخارى : لا يصح ذلك ... وجعلهما ابن حبان فى الصحابة رجلا واحداً واسمه عمرو ولقبه قهد ... »

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل : قيس بن قهد [١] الأنصارى .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا على بن محمد بن أحمد المصرى قال : حدثنا روح بن الفرج قال : حدثنا إسماعيل ابن أبى خالد الفريابى قال : حدثنا أيوب بن سويد قال : حدثنا ابن جريج [٢] عن عطاء عن قيس بن قهد جد يحيى بن سعيد الأنصارى قال : دخلت المسجد ورسول الله — ﷺ — يصلى الصبح ، فلما قضى رسول الله — ﷺ — الصلاة قمت فركعتهما ، فمر بى رسول الله — ﷺ — وأنا أصلى فقال : « ياقيس ، ماهذه الصلاة ؟ » قال : قلت : بأبى وأمى يارسول الله : دخلت وأنت تصلى ، ولم أكن ركعت الركعتين ، فصليت معك ثم صليتهما الآن ! فلم ينكر ذاك علىَّ ولو كان منكراً لأنكره .

* * *

(١) قهد : لقب أبى قيس ، وهو قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث الأنصارى البخارى المدنى .

(٢) ابن جريج عن عطاء : هو إن شاء الله عطاء بن أبى مسلم أبو أيوب الخراسانى .

حديث
(١٣١) قيس بن مروان الجعفى

أخبرنا القاضى أبو العلاء محمد بن على الواسطى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى قال : حدثنا بشر بن موسى قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا الأعمش عن إبراهيم [١] عن علقمة [٢] قال : جاء رجل إلى عمر فقال : جئتك من عند رجل يملى المصاحف عن ظهر قلبه ! ففزع عمر فقال : ويحك ! انظر ماتقول ! قال : ماجئتك إلا بحق ! قال : من هو ؟ قال : عبد الله بن مسعود . قال : ما أعلم أحداً أحق بذاك منه ! وسأحدثك عن عبد الله : إنا سمرنا ليلة فى بيت عند أبى بكر فى بعض مايكون من حاجة النبى — ﷺ — ثم خرجنا ورسول الله — ﷺ — يمشى بينى وبين أبى بكر ، فلما / انتهينا إلى المسجد إذا رجل يقرأ ، فقام النبى — ﷺ — يستمع إليه ! فقلت : يارسول الله اعتمت ! فغمرنى بيده : « اسكت » قال : فقرأ وركع وسجد وجعل يدعو ويستغفر ! قال النبى — ﷺ — : « سل تعطه » قال : ثم قال : « من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه كما قرأه ابن أم عبد [٣] ! » قال : فعلمت أنا وصاحبى أنه عبد الله . قال : فلما أصبحْتُ غدوت إليه لأبشره ، فقال : سبقك أبو بكر ، وما سابقته إلى شىء قط إلا سبقنى إليه ! [٤]

---

(١) إبراهيم : هو النخعى .

(٢) علقمة : هو ابن قيس بن عبد الله بن علقمة .

(٣) ابن أم عبد : هو عبد الله بن مسعود — رضى الله عنه .

(٤) فى كتاب المصاحف للحافظ أبى بكر عبد الله بن أبى داود روايتان أولاهما عن خيثمة « قال : قال عمر بن الخطاب : من يدلنى على رجل ؟ فقال له رجل : هل لك فى رجل يقرأ القرآن عن ظهر قلبه ؟ فتطاول عمر وقال : من هو ؟ قال : ابن أم عبد ! فتقاصر عمر وقال : إنه لأحراهم بذلك ! »

والثانية : عن علقمة وعن قيس بن مروان ، قال : وهو الذى أتى عمر قال : جاء رجل إلى عمر وهو يعرفه فقال : ياأمير المؤمنين جئتك من الكوفة وتركت بها رجلا يملى المصاحف عن ظهر قلب ... قال : من هو ويحك ؟ قال : عبد الله بن مسعود ... ، وفيه ماقص عمر من حديث النبى — ﷺ — فى شأن ابن مسعود — كتاب المصاحف ص ١٣٦ — ١٣٧ .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

هذا الرجل المخبر لعمر كان : قيس بن مروان الجعفى [١] .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قال : حدثنا محمد بن خالد بن يزيد ... قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : جاء رجل إلى عمر فقال : جئتك من عند رجل يملى المصاحف عن ظهر قلبه ــ وساق الحديث بطوله نحو ماذكرناه ، وقال فى آخره : قال محمد العطار [قال] الأعمش : أليس قال خيثمة : كان اسم الرجل قيس بن مروان ؟ قال : نعم !

قال : وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر المعدل قال : أخبرنا عثمان بن محمد بن القاسم الأدمى قال : حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال : حدثنا أحمد بن سنان قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن إبراهيم . قال : وحدثنا يعنى الأعمش عن خيثمة [٢] عن قيس بن مروان قال ــ وهو الذى أتى عمر ــ قال : جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة فقال : يا أمير المؤمنين ، جئتك من الكوفة وتركت بها رجلا يمل المصاحف عن ظهر قلبه ــ وساق الحديث .

* * *

---

(١) الجعفى : بضم الجيم وسكون العين المهملة .

(٢) الأعمش عن خيثمة : هو خيثمة بن أبى خيثمة البصرى واسمه عبد الرحمن .

حديث

(١٣٢) قطبة بن مالك

أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ قال : أخبرنا دعلج بن أحمد ابن دعلج قال : حدثنا أبو مسلم الكجى قال : حدثنا سلمان بن حرب قال : حدثنا شعبة عن زياد بن علاقة قال : سمعت عمي وأنا غلام شاب : أنه صلى مع النبى ـــ ﷺ ـــ صلاة الصبح فقرأ « والنخل باسقات [(١)] » [١٠ : ق]

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر .. رضى الله عنه :

عم زياد بن علاقة هذا اسمه : قُطبة بن مالك .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة والمسعودى قالا : حدثنا زياد بن علاقة قال : سمعت قطبة بن مالك يقول : صليت خلف رسول الله ـــ ﷺ ـــ الصبح فقرأ بقاف : « والنخل باسقات [(٢)] لها طلع نضيد [(٣)] » قال المسعودى فى حديثه : فلما قرأ « والنخل باسقات » قلت فى نفسى : وما بسوقها ؟

★ ★ ★

---

(١) بالبيان فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٤/١٧٨ ـــ باب (القرآن فى الصبح) من طريق أبى كامل الجحدرى فضيل بن حسين ، وأبى بكر بن أبى شيبة ، وزهير بن حرب .

وهو كذلك عند الترمذى فى كتاب الصلاة من طريق هناد بن السرى ، وعند ابن ماجه من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ـــ كما نوه النابلسى فى الذخائر ص ٣/٨٣ .

ومثل ذلك فى رواية زياد بن علاقة عن عمه ماجاء فى دعاء النبى ـــ ﷺ ـــ « اللهم اجنبنى منكرات الأخلاق » وقد بين الباحثون عمه هذا البيان : قال الخزرجى فى الخلاصة ص ٢٦٩ « قطبة بن مالك التعلبى صحابى له أحاديث انفرد له مسلم بحديث وعنه ابن أخيه زياد بن علاقة » وينظر الخبر رقم ١٨٣ ـــ من غوامض الأسماء المبهمة .

(٢) باسقات : طويلات مرتفعات .

(٣) نضيد : منظوم بعضه فوق بعض .

حديث

(١٣٣) قُثَم بْنُ العباس بن عبد المطلب

أخبرنا عبد العزيز بن على الوراق قالوا : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد قال : حدثنا الحسن بن على المعمرى قال : حدثنا سريج [١] بن يونس ومحمد بن الصباح قالا : حدثنا سفيان عن جعفر بن خالد عن أبيه عن عبد الله ابن جعفر قال : كنت فى أغيلمة [٢] نلعب ، فمر بى النبى — ﷺ — فحملنى وغلاماً معى ، فكنا على الدابة ثلاثة [٣] .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

الغلام كان قُثَم بن العباس بن عبد المطلب .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا الحسن بن على الجوهرى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعى قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال [٤] : حدثنى أبى

---

(١) سُرَيْج : بصيغة المصغر ، ابن يونس بن إبراهيم المروزى .

(٢) أغيلمة : جمع غلام دخل عليه التصغير على غير قياس .

(٣) مصرح بالبيان فى المصنف ص ١/٣٩٧ — برقم ١٩٤٨٢ — والحديث عن عبد الله بن عباس فى صحيح البخارى « أتى رسول الله — ﷺ — وقد حمل قثم بين يديه والفضل خلفه أو قثم خلفه والفضل بين يديه ، فأيهم شر أو أيهم خير ؟ » وهو مكرر فى أبواب منها : (باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه) و (باب الثلاثة على الدابة) و (باب استقبال الحاج ..) وغيرها — وحديث أبى داود فى سننه وهو عن عبد الله بن جعفر أيضا من طريق أبى صالح محبوب بن موسى ص ٢/٢٦ — (باب فى ركوب ثلاثة على دابة) فيه « فأينا استقبل أولا جعله أمامه ، فاستقبل بى فحملنى أمامه ثم استقبل بحسن أو حسين فجعله خلفه ... »

ورواية مسح النبى ﷺ على رأس عبد الله بن جعفر قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ص ٩/٢٨٦ — بأن رجاله ثقات .

(٤) خالد بن سارة : المخزومى المكى .

قال : حدثنا روح قال : حدثنا ابن جريج ، أخبرنى جعفر بن خالد بن سارة أن أباه أخبره : أن عبد الله بن جعفر قال : لو رأيتنى وقثم وعبيد الله ابنى عباس ونحن صبيان نلعب إذ النبى — ﷺ — على دابة فقال : « ارفعوا إلىّ ! » فحملنى أمامه وقال لقُثَمَ : « ارفعوا هذا إلىّ » فجعله وراءه ! وكان عبيد الله أحب إلى عباس من قثم ، فما استحيا من عمه أن حمل قثم وتركه . قال : ثم مسح على رأسى ثلاثا ! قال : كلما مسح : « اللهم اخلف جعفراً فى ولده ! » قال : قلت لعبد الله : مافعل قُثَم ؟ قال : استشهد ! قال : قلت : الله أعلم بالخبر ورسوله . قلت : أجل !

* * *

حديث

(١٣٤) قيس أبو إسرائيل العامرى

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف قالا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن حميد بن قيس وثور بن زيد أنهما أخبراه عن رسول الله — ﷺ — وأحدهما يزيد على صاحبه فى الحديث : أن رسول الله — ﷺ — رأى رجلا قائما فى الشمس ، فقال : « مابال هذا ؟ » قالوا : نذر ألا يستظل ولا يتكلم ولا يجلس ، ويصوم ! فقال رسول الله — ﷺ — : « مروه فليتكلم ، وليجلس وليستظل وليتم صيامه » قال / مالك : ولم أسمع أنه أمره بكفارة ، وقد أمره أن يتم ماكان فيه طاعة ويترك ماكان لله فيه معصية ! (١) ٦١

---

(١) فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٣١٥ — باب (مالا يجوز من النذور فى معصية الله) وفى صحيح البخارى ص ٨/١٧٨ — (باب النذر فيما لا يملك) بالبيان عن ابن عباس من طريق موسى بن إسماعيل .

وفى سنن أبى داود ص ٢/٢٠٨ — عن ابن عباس من طريق القعنبى بالبيان .

وفى المصنف روايات . قال ابن جريج ص ٨/٤٣٥ — « وكان طاوس يسميه : أبا إسرائيل » وفى أخرى « مر النبى — ﷺ — بأبى إسرائيل .. » وفى سنن الدارقطنى ص ٤/١٦٠ — حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس بهذه التسمية مع روايات أُخر . وقد خرّجه ابن حجر وبين طرقه فى تلخيص الحبير ص ٤/١٧٧ — برقم ٢٠٦٢ — كما علق عليه السيوطى فى تنوير الحوالك بكلام ابن حجر . واختلف فى اسم الرجل فقيل : قشير . وقيل : يسير ، وقيل : قيصر ، وقيل : قيس ، ص ١/٣١٥ تنوير الحوالك .

وينظر نيل الأوطار ص ٨/٢٧٥ والاستيعاب ص ٤/١٥٩٦ برقم ٢٨٤١ وأسد الغابة ص ٦/١١ برقم ٥٦٧٣ وتهذيب ابن عساكر ص ٢/٣٠١ وتاريخ بغداد ص ٨/٣٠٤ برقم ٤٤٠٤ — من ترجمة خالد بن أبى يزيد البهذانى .

والخبر رقم ٦٤ من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه .

هذا الرجل هو : أبو إسرائيل العامرى . وقيل : اسمه قيس .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا أبو أمية الطرسوسى قال : حدثنا محمد بن سعيد الحرانى البزاز قال : حدثنا جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان رسول الله — ﷺ — يخطب الناس يوم الجمعة ، فنظر إلى رجل من قريش من بنى عامر بن لؤى يقال له : أبو إسرائيل ، فقال : « أليس أبو إسرائيل ؟ » فقالوا : بلى ! قال : « فما له ؟ » قالوا : يارسول الله ، إنه نذر أن يصوم اليوم ، ويقوم فى الشمس ، ولا يتكلم ! قال : « مُرْه فليتم صومه ، وليجلس ، وليستظل ، وليتكلم ! »

وحدثنى العلاء بن أبى المغيرة الأندلسى قال : أخبرنا على بن بهاء الوزان بمصر قال : أخبرنا عبد الغنى بن سعيد الحافظ قال : ليس فى أصحاب رسول الله — ﷺ — مَنْ كنيته أبو إسرائيل غير هذا ، ولا من اسمه قيس غيره ، ولايعرف إلا فى هذا الحديث .

★ ★ ★

حديث
(١٣٥) قُزْمَانُ الطغرى

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : سمعت أبا القاسم عبد الله بن إبراهيم الأبندونى يقول : قرئ على أبى العباس السراج : حدثكم قتيبة . قال البرقانى : وقرأت على عمر بن نوح البجلى : حدثكم على بن ظفر بن غالب النسوى قال : حدثنا قتيبة قال : حدثنا يعقوب عن أبى حازم عن سهل بن سعد : أن رسول الله ـ ﷺ ـ التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله ـ ﷺ ـ إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم ، وفى أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ رجل لا يدع لهم شاذة ولا نادة [١] إلا اتبعها فضربها سيفه ! فقالوا : ما أجزأ أحداً اليوم كما أجزأ فلان ! فقال رسول الله ـ ﷺ ـ : « أمَا إنه من أهل النار ! » فقال رجل من القوم : أنا صاحبه إذن ! قال : فخرج معه ، كلما وقف وقف معه وإذا أسرع أسرع معه ! قال : فجرح جرحاً شديداً فاستعجل الموت ، فوضع نصل سيفه [٢] بالأرض وذبابه [٣] بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه ! فخرج إلى رسول الله ـ ﷺ ـ فقال : أشهد أنك رسول الله ! قال : « وماذلك ؟ » قال : الرجل الذى ذكرت آنفاً أنه من أهل النار ! فأعظم الناس ذلك ! فقلت : أنا لكم به ! فخرجت فى طلبه حتى جرح جرحًا شديدا فاستعجل الموت ، فوضع نصل سيفه فى الأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه ! فقال رسول الله ـ ﷺ ـ عند ذلك : « إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار ! وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس

---

(١) الشاذة والنادَّة : المنفردة عن نوعها أو جنسها فى الصفة : كناية عن يقظته وشدته فلم يفلت من يده أحد .

(٢) نصل السيف : حَدِيدَتُه .

(٣) وذبابه : حده أو طرفه المتطرف .

وهو من أهل الجنة ! » قال البرقانى : هما سواء إلا أن فى حديث السراج « آنفا » بدلاً من قوله : « إذَنْ » (١)

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه .

هذا الرجل من المنافقين واسمه : قزمان ، وهذه القصة كانت يوم أحد .

الحجة فى ذلك : أنا قرأنا على أبى سعيد محمد بن موسى الصيرفى عن أبى العباس الأصم قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى قال : حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال : حدثنى عاصم بن عمر بن قتادة قال : كان فينا رجل أبىٌّ يقال له : قزمان ، فشهد أُحُدًا مع رسول الله — ﷺ — فقتل سبعة أو ثمانية من المشركين ثم أثبتته الجراح (٢) ، وكان مع رسول الله — ﷺ — إذا رآه قال : « إنه من أهل النار ! » فاحتمل إلى الدار حين أثبتته الجراحة ، فقيل له : أبشر ياقزمان فقد أبليت اليوم ! فقال قزمان : بماذا أبشر ؟ ما قاتلت إلا عن أحساب قومى ! فلما اشتد عليه الجراحة أخرج سهما من كنانته فقطع به رواهش يده فقتل نفسه !

★ ★ ★

---

(١) الخبر فى أماكن من صحيح البخارى : فهو فى الجهاد ص ٨٨/٤ — (باب : إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر) وفى المغازى ص ١٦٩/٥ — (غزوة خيبر) وفى (القدر) ص ١٢٨/٨ — (باب الأعمال بالخواتيم) ثم فى ص ١٥٤/٨ — فى شأن خيبر .

كما جاء فى مسند سعيد بن المسيب عند الإمام أحمد ص ٢٢٤/١٥ برقم ٨٠٧٦ وتالية لها .

وتسمية الرجل : قزمان متفق عليها فى السير ، ولكن الخلاف فى الغزوة ، فإنها غزوة أحد فى سيرة ابن هشام ص ٨٨/٢ — عن ابن إسحاق فى حديث عاصم بن عمر بن قتادة ، وهذا ما سجله القاضى عياض فى عيون الأثر ص ١٦ وهو كذلك فى الدرر ص ١٦١

وينظر البداية والنهاية ص ٣٦/٤ والخبر رقم ٩٨ من غوامض الأسماء المبهمة .

(٢) اثبتته الجراحة : أثقلته عن مقاومة الألم .

حديث
(١٣٦) قتيلة بنت العُزَّى

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على أبى العباس بن حمدان ، حدثكم أحمد بن سلمة قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا حاتم يعنى ابن إسماعيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبى بكر قالت : قدمت على أمى وهى مشركة فى عهد قريش إذ عاهدوا رسول الله ـــ ﷺ ـــ فقالت : يارسول الله ، إن أمى قدمت على وهى راغبة ! أفأصلها ؟ قال : « نعم صِلِيها ! » [(١)]

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه :

أم أسماء هى : قُتيلة بنت العزى . وقيل : إنه لقب ، واسمه : عبد العزى ابن عبد أسعد بن نصر بن مالك بن جسْل بن عامر / بن لؤى . ٦٢

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى قال : أخبرنا مصعب بن ثابت عن عامر بن عبد الله عن أبيه قال : فى أسماء نزلت هذه الآية ، وكانت أمها قتيلة بنت العزى فى الجاهلية جاءتها بهدية رطبا وقرظا ، فقالت : لا أقبل حتى يأذن رسول الله ـــ ﷺ ـــ فأنزل الله تعالى : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ... » إلى آخر الآية [٨ : الممتحنة] .

* * *

---

(١) فى صحيح البخارى من كتاب الأدب (باب صلة الوالد المشرك) و (باب صلة المرأة أمها ولها زوج) .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٧/٨٨ ـــ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة عن أسماء ومن طريق أبى كريب .

وفى مسند الحميدى ص ١/١٥٢ برقم ٣١٨ ـــ من طريق سفيان بن عروة . كل ذلك كالخبر فى الإبهام .

وجاء بالبيان فى رواية أبى داود من طريق عبد الله بن المبارك عن الزبير عند ابن بشكوال فى الخبر رقم ٢٣ من غوامض الأسماء المبهمة ـــ والمطالب العالية برقم ٣٨٧٨ .

وينظر نيل الأوطار ص ٧/٨٩ ـــ قال بعد إيراده حديث الزبير : وقد أخرجه ابن سعد وأبو داود الطيالسى والحاكم من حديث عبد الله ، وأخرجه الطبرانى كأحمد ...

باب الكاف

حديث

(١٣٧) كردم بن سفيان

أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن معقل الميدانى قال : حدثنا محمد بن يحيى هو الذهلى قال : حدثنا عبد الله بن رجاء (ح)

وأخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين بن الفَلْو الكاتب ـــ واللفظ له ـــ قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد إملاء قال : حدثنا الحسن بن سلام السواق قال : حدثنا عبد الله بن رجاء قال : حدثنا المسعودى عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أتى رجل النبى ـــ ﷺ ـــ فقال : إنى نذرت أن أذبح ببوانة ! قال : « فيك من الجاهلية شيء ؟ » قال : لا ! قال : « فأوف بنذرك ! » [1]

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه :

هذا الرجل : كردم بن سفيان .

---

(١) مثل الخبر عن ابن عباس من طريق داود بن رشيد فى سنن أبى داود ص ٢/٢١٣ ـــ (باب مايؤمر به من الوفاء بالنذر) وفى الصفحة حديث ميمونة بنت كردم من طريق الحسن بن على ، والتقى مع حديث الحجة فى السند عند يزيد بن هارون مع اختلاف الألفاظ الدائرة على المعنى . ويتلوه رواية أخرى عنها من طريق محمد بن بشار .

والحديث عنها فى مسند الإمام أحمد كما أشار ابن حجر فى ترجمة كردم بن سفيان ص ٥/٥٧٨ برقم ٧٣٩٥ ـــ من الإصابة ـــ وترجمته فى الاستيعاب ص ١٣١٠ جـ ٣ برقم ٢١٨٢ ـــ قال : روت عنه بنته ميمونة فى النذر . وينظر الطبقات الكبرى ص ٥/٣٧٧

قال ابن حجر فى تلخيص الحبير ص ٤/١٨٠ ـــ ورواه ابن ماجه من حديث ابن عباس ، ويشبه أن يسمى الرجل : كردم ، فقد رواه أحمد فى مسنده من حديث عمرو بن شعيب عن ابنة كردم عن أبيها أنه سأل ..

وفى لفظ لابن ماجه عن ميمونة بنت كردم الثقفية أن أباها لقى النبى ... الحديث .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا على بن محمد بن أحمد المصرى قال : حدثنا مالك عن يحيى قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد الله بن يزيد بن مقسم وهو ابن منبه قال : حدثتنى عمتى سارة بنت مقسم عن ميمونة بنت كردم قالت : رأيت رسول الله ــ ﷺ ــ بمكة وهو على ناقة له وأنا مع أبى ، فقال له أبى فى ذلك المقام : إنى نذرت أن أذبح عدة من الغنم ــ قال : لا أعلم إلا قال : خمسين شاة ــ على رأس بوانة . فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « هل عليها من هذه الأوثان شيء ؟ » قال : لا ! قال : « فأوف [بما] نذرت له » قالت : فجمعها أبى فجعل يذبحها ، فانفلتت منه شاة فطلبها وهو يقول : اللهم أوف عنى نذرى حتى أخذها فذبحها !

* * *

حديث
(١٣٨) كَرْكَرَة

أخبرنا على بن عبد الله بن محمد المعدل ، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق قال : حدثنا محمد بن أحمد بن النضر قال : حدثنا معاوية بن عمرو عن أبى إسحاق الفزارى عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن سالم بن أبى الجعد عن عبد الله بن عمرو قال : كان رجل على نفل النبى ـــ ﷺ ـــ فأصابه سهم فمات ، فقال النبى ـــ ﷺ ـــ : « هو فى النار » فنظروا فإذا عليه كساء قد غله [١] !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه :

هذا الرجل اسمه : كركرة .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأنا على محمد بن على الحسانى ، حدثكم عبد الله بن أبى القاضى حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن سالم بن أبى الجعد عن عبد الله بن عمرو : أن رجلا كان على ثقل [٢] النبى ـــ ﷺ ـــ يقال له : كركرة ، فمات فقال النبى ـــ ﷺ ـــ : « إنه فى النار » فنظروا فوجدوا عنده كساء قد غله [٣] .

★ ★ ★

---

(١) فى صحيح البخارى ص ٤/٩١ ـــ (باب القليل من الغلول)

وقد بينه حديث عبد الله بن عمرو من طريق على بن عبد الله ، وقد عقب الحديث بقوله : قال أبو عبد الله قال ابن سلام : كركرة ـــ يعنى بفتح الكاف ، وهو مضبوط كذا . ونقل عنه الخطيب أيضا تلك العبارة فى تسمية كركرة ص ٢٨٠ ـــ الكفاية . وهو سمى كذلك فى المصنف ص ٢/٢٤٥ برقم ٩٥٠٤ .

ولكنه فى حديث أبى هريرة من طريق عبد الله بن محمد فى صحيح البخارى ص ٥/١٧٥ (مدعم) ففيه « ان الشملة التى أصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا » وكذلك اسم مدعم فى سنن أبى داود (باب تعظيم الغلول) ص ٢/٦٢ من طريق القعنبى عن أبى هريرة ـــ وسيأتى خبر مدعم فى الخبر رقم ١٤٣ ـــ عند الخطيب مما يرجح أنهما قصتان والله أعلم .

(٢) كان على ثَقَل النبى ـــ ﷺ ـــ الثقل : متاع المسافر وحشمه وكل مايصان ، بفتح الثاء المثلثة والقاف .

(٣) غلها : من الغلول وهو الأخذ على طريق الخيانة .

باب اللام

حديث

(١٣٩) لبيد بن ربيعة

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على أبى العباس بن حمدان حدثكم أبو العباس السراج قال : حدثنا محمد بن أبى عمر عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبى هريرة : أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال : إن أصدق بيت قال الشاعر :

ألا كل شئ ماخلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل [١]

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

قائل هذا الشعر : لبيد بن ربيعة .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم قال : حدثنا العباس بن عبد الله الترفقى قال : حدثنا محمد بن يوسف الفريابى عن سفيان عن عبد الملك ابن عمير عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ــ ﷺ ــ : « أصدق كلمة قالها الشاعر [قول] لبيد :

ألا كل شىء ماخلا الله باطل

وكاد ابن أبى الصلت [٢] أن يسلم »

* * *

(١) حديث أبى هريرة بالبيان فى صحيح البخارى كتاب (فضائل أصحاب النبى ــ ﷺ) ــ (باب أيام الجاهلية) من طريق أبى نعيم ص ٥/٥٣ .

وفى الأدب (باب مايجوز من الشعر والرجز والحداء ومايكره منه) ص ٨/٤٣ ــ من طريق بشار ــ وفى الرقاق (باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك » ص ٨/١٢٧ ــ من طريق محمد بن المثنى عن أبى هريرة .

وترجمة لبيد فى الأنساب ص ٨/٣٢٣ ــ وفى مرآة الجنان ص ١/١١٩ .

(٢) هو أمية بن أبى الصلت بن أبى ربيعة بن عوف ــ وكاد أن يسلم لكنه لم يسلم لأنه قرأ الكتب السماوية وترك عبادة الأصنام ، وبشر بمقدم النبى ــ ﷺ ــ فلما بعث حسده فلم يسلم ، ولما سمع النبى ــ ﷺ ــ شعره فى معانى الإيمان قال فيه : « آمن لسانه وكفر قلبه » ٢٧٨ ــ الشعر والشعراء لابن قتيبة .

باب الميم

حديث

(١٤٠) مالك بن التّيهان الأنصارى أبو الهيثم

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا على بن محمد بن أحمد المصرى قال : حدثنا محمد بن إبراهيم / بن حناد قال : حدثنا أبو سلمة المنقرى قال : حدثنا حماد عن عمار بن أبى عمار عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله ــ ﷺ ــ وأبا بكر وعمر أتوا منزل رجل فأطعمهم رطبا وسقاهم من الماء ، فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « هذا من النعيم الذى تسألون عنه ! » [1]

٦٣

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

هذا الرجل كان : أبا الهيثم : مالك بن التيهان [2] الأنصارى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر الدلال قال : حدثنا عبد الصمد بن على الطستى إملاء قال : حدثنا أحمد بن عبيد الله بن إدريس

---

(١) روى الخبر مطولاً مسلم فى صحيحه بشرح النووى ص ١٣/٢١٠ ــ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة عن أبى هريرة . قال النووى : وهذا الأنصارى هو أبو الهيثم بن التيهان واسم أبى الهيثم مالك .

وفى سنن الترمذى من كتاب الزهد ص ٤/٥٨٣ ــ برقم ٢٣٦٩ ــ عن أبى هريرة من طريق محمد بن إسماعيل ، بتعيينه .

وفى المطالب العالية ص ٣/١٦٠ برقم ٣١٤٣ ــ من حديث ابن عباس عن عمر بن الخطاب ، وفيه : « قال : مروا بنا على منزل أبى الهيثم بن التيهان الأنصارى ... » وفى المطالب أيضا ص ٣/١٦٢ برقم ٣١٤٤ ــ بالبيان . قال ابن حجر : رواه أبو يعلى مختصراً ، والبزار بتمامه ، والطبرانى وابن حبان مطولا ، وينظر كتاب مسند أبى بكر الصديق عن أبى هريرة برقم ٥٥ ص ٩٤ .

والخبر رقم ٢١٧ من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال .

(٢) التيهان : بالتاء المثناه من فوق ، ثم الياء المثناه التحتية مشددة مفتوحة وقد تكسر .

النرسى [١] قال : حدثنا عبد الله بن موسى قال : حدثنا شيبان عن عبد الملك بن عمير [٢] عن أبى سلمة [٣] عن أبى هريرة قال : خرج رسول الله — ﷺ — فى ساعة لا يخرج فيها — ولا يلقاه فيها أحد ، فأتاه أبو بكر فقال : « ما أخرجك يا أبا بكر ؟ » قال : خرجت للقاء رسول الله — ﷺ — والنظر فى وجهه والسلام عليه ، فلم يلبث أن جاء عمر ، فقال : « ما أخرجك ياعمر ؟ » قال : الجوع ! قال : « وأنا قد وجدت مثل الذى تجد : انطلقوا بنا إلى بيت أبى الهيثم ابن التيهان الأنصارى » وقد كان رجلا كثير النخل واليسار ولم يكن له خادم ، فأتوه فلم يجدوه ووجدوا امرأته ، فقالوا : أين صاحبك ؟ فقالت : انطلق غدوة يستعذب لنا الماء [٤] من قناة بنى فلان ! فلم يلبث أن جاء بقربة يَدْعبها [٥] ، فوضعها ، ثم أتى رسول الله — ﷺ — فجعل يلتزمه ويفديه بأبيه وأمه ، فانطلق بهم إلى ظل حديقته ، فبسط لهم بساطا ، ثم انطلق إلى نخله فجاء بعذق فوضعه ، فقال له رسول الله — ﷺ — : « فهلا ابتغيت لنا من رطبه ! » قال : أردت أن تجتزوا من رطبه وبسره ! فأكلوا ، ثم شربوا من ذلك الماء ، فقال رسول الله — ﷺ — : « هذا والذى نفسى بيده النعيم الذى أنتم مسئولون عنه يوم القيامة : هذا الظل البارد والرطب والماء البارد ! » ثم انطلق ليصنع لهم طعاماً ، فقال له رسول الله — ﷺ — : « لا تذبحن لنا ذات در » فذبح لهم عناقا ، ثم أتاهم بها فأكلوا ، فقال له رسول الله — ﷺ — : « هل لك خادم ؟ » قال : لا ! قال : « فإذا أتانا سبى فأتنا » فجاء رسول الله — ﷺ — رأسان ليس لهما ثالث ، فأتاه ، فقال له : « تخيرهما » فقال : يارسول الله اختر لى ! فقال : « أما

---

(١) النَّرْسى : بالنون المشددة المفتوحة وسكون الراء .

(٢) شيبان عن عبد الملك بن عمير : هو شيبان بن عبد الرحمن التميمى أبو معاوية النحوى .

(٣) أبو مسلمة : هو ابن عبد الرحمن .

(٤) يستعذب لنا الماء : يطلب الماء العذب .

(٥) يدعب القربة : يدفعها ، والماء الداعب : المستن فى سيله .

إن المستشار مؤتمن ! خذ هذا فإنى رأيته يصلى ! استوص به معروفا ! » فأتى به امرأته فحدثها حديث رسول الله ـ ﷺ ـ فقالت : ما أنت بالغاً ما قال رسول الله ـ ﷺ ـ فيه حتى تعتقه ! قال : فهو عتيق ! ثم قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « إن الله تعالى لم يبعث نبيا ولا خليفه إلا وله بطانتان : فبطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا يألونه خبالا ، ومن يوق بطانة السوء فقد وقى ! »

أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال : حدثنا بشر بن موسى قال : حدثنا عمرو بن على قال : أبو الهيثم بن التيهان : مالك بن التيهان .

★ ★ ★

حديث

(١٤١) مالك بن أوس بن الحدثان النصرى

أخبرنا أبو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي قال : حدثنا أبو إسماعيل الترمذى قال : حدثنا سليمان ابن أيوب هو الطلح قال : حدثنى أبى عن جدى عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد الله قال : أتانى رجل فصارفنى على مال فصارفته وقلت له : إن وكيلى بالغابة ، فإذا جاء وكيلى دفعت إليك مالك ـــ وكان النرسى يقول : خازنى ـــ فانصرف عمر سريعا ثم ضرب بيده إلى ثوبى ثم قال : يا أبا محمد ، أما سمعت النبى ـــ ﷺ ـــ وهو يقول : « لايكون الصرف إلا يداً بيد » ؟ قال : قلت : صدقت والله ياأمير المؤمنين ؛ لكأنى لم أسمعه إلا الساعة ! ففاسخته الصرف ورددت عليه ماله ![1]

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه :

الرجل الذى صارفه [2] طلحة ـــ هو : مالك بن أوس بن الحدثان [3] النصرى .

---

(١) الحديث ببيان مالك بن أوس به الحدثان فى المصنف ص ٨/١١٦ برقم ١٤٥٤١ .
وفى تجريد التمهيد ص ١٢٠ ـــ برقم ٣٧١ وفى الموطأ بشرح تنوير الحوالك (ماجاء فى الصرف) ص ٢/٦٠ .
عن مالك بن أوس به الحدثان النصرى .
والخبر فى العبر ـــ وفيات سنة ٩٢ ص ١/١٠٦ .
وترجمته فى الاستيعاب ص ٣/١٣٤٦ برقم ٢٢٥٣ ـــ خالية من الحديث .
وفى الإصابة كذلك ص ٥/٧٠٩ برقم ٧٦٠١ .
ومختصر الحديث عنه من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبى بسند مالك فى سنن أبى داود ص ٢/٢٢٢ (باب فى الصرف) .

(٢) المصارفة : مبادلة مال من نوع بمال من آخر يعادل قيمته .

(٣) الحدثان : بفتح الحاء المهملة والدال المهملة . النصرى : بالنون المشددة المفتوحة .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا على بن القاسم البصرى قال : حدثنا على بن إسحاق المادرائى قال : حدثنا الحارث بن أبى أسامة قال : حدثنا هُدْبة [١] قال : حدثنا همام [٢] قال : حدثنا يحيى بن أبى كثير قال حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى أن محمد بن مسلم بن شهاب حدثه عن مالك بن أوس قال : انطلقت بمائة دينار ولقيت طلحة بن عبيد الله عند ظل دار بنى فلان فسامها منى إلى أن يأتى خازنه ، فسمع ذلك عمر ، فسأل طلحة عنه ، فقال : دنانير أردتها إلى أن يأتينى خازنى ! فقال عمر : لا تفارقه حتى تنقده ! قال رسول الله — ﷺ — : « الذهب بالذهب والورق بالورق ربا إلا هاء وهاء ، والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء [٣] ، والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء ، والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء »

* * *

---

(١) هُدْبة : بضم أوله وإسكان الدال المهملة ، ابن خالد القيسى أبو خالد البصرى .

(٢) وهمّام : هو ابن يحيى الأزدى .

(٣) هاء وهاء : كناية عن المقابضة فى الحال ، وهما بالمد والقصر ، والمد أفصح كما نقل السيوطى فى التنوير عن النووى ص ٢/٦١ .

حديث
(١٤٢) مالك بن نضلة

أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال : أخبرنا محمد ابن أحمد بن الحسن الصواف قال : حدثنا بشر بن موسى قال : حدثنا خلاد بن يحيى عن سفيان عن أسلم المنقرى عن زهير بن أبى علقمة الضبعى قال : رأى النبى — ﷺ — رجلا سيىء الهيئة ، قال [١] : « ألك مال ؟ » قال : نعم ، من كل أنواع المال ! قال : « فليُرَ عليك ؛ فإن الله يحب أن يرى أثره على عبده حسنا ، ولا يحب البؤس ولا التباؤس » [٢]

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل : مالك بن نضلة ، والد أبى الأحوص الجُشمى .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا أبو الحسين أحمد بن على بن الحسن بن البادَا قال : أخبرنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن نزيه الهاشمى قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن أبيه قال : أبصر علىّ رسول الله — ﷺ — يوماً ثياباً خلقان فقال لى : « ألك مال ؟ » قلت : نعم ! قال : أنعم على نفسك كما أنعم الله عليك » فقلت : إن رجلا مر بى فقريته فمررت به فلم يقرنى ! فأقريه ؟ قال : « نعم » .

---

(١) فى سنن أبى داود (باب غسل الثوب وفى الخلقان) ص ٢/٣٧٣ — من كتاب اللباس . من طريق النفيلى عن أبى الأحوص عن أبيه — وفى جمع الفوائد ص ١/٨٦ برقم ٥٧٨٠ — عنه منسوباً إلى النسائى . وأشار النابلسى إلى ذلك فى كتاب الزينة عن أبى كريب وعن أحمد بن سليمان وعن إسحاق بن إبراهيم — ذخائر المواريث ص ٣/٩١ برقم ٦١٦٣ .

وما قاله يحيى بن معين موافق لما جاء فى تراجم المترجمين لأبى الأحوص فهو : عوف بن مالك بن نضلة الجشمى بضم الجيم أبو الأحوص .

(٢) التباؤس : التظاهر بالبؤس دون أن يكون المتظاهر بائسا .

أخبرنا الحسن بن على الجوهرى قال : أخبرنا عيسى بن على بن عيسى قال : حدثنا عبد الله بن محمد البغوى قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : سمعت يحيى بن معين يقول : اسم أبى الأحوص عوف بن مالك بن نضلة .

★ ★ ★

حديث

(١٤٣) مدعم : غلام النبى — ﷺ

أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى قال : حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال : حدثنى ثور بن زيد [١] عن سالم مولى عبد الله ابن مطيع [٢] عن أبى هريرة قال : انصرفنا مع رسول الله — ﷺ — عن خيبر إلى وادى القرى ومعه غلام له أهداه له رفاعة بن زيد الجذامى [٣] ، فبينما هو يضع رحل رسول الله — ﷺ — أصلا مع مغرب الشمس أتاه سهم غرب مايدرى به فقتله — وهو السهم الذى لا يدرى مَنْ رمى به — فقلنا : هنيئا له الجنة ! فقال رسول الله — ﷺ — : « كلا والذى نفس محمد بيده إن شملته الآن لتحترق عليه فى النار » غلها من المسلمين يوم خيبر . فجاء رجل من أصحاب رسول الله — ﷺ — فزعًا حين سمع قول رسول الله — ﷺ — فى ذلك فقال : يارسول الله ، أصبت شراكين لنعلين لى ! فقال رسول الله — ﷺ — : « يُقَدُّ لك مثلهما من النار ! » [٤]

---

(١) ثور بن زيد الديلى : بكسر الدال المهملة .

(٢) سالم مولى عبد الله بن مطيع هو المكنى أبا الغيث فى الرواية الأخرى .

(٣) الجذامى : بضم الجيم نسبة إلى جذام كغراب قبيلة .

(٤) حديث أبى هريرة بالبيان فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٣٠٥ — باب (ما جاء فى الغلول) من طريق ثور بن زيد الديلى .

وهو كذلك فى رواية أبى داود ص ٢/٦٢ — (باب فى تحريم الغلول) من طريق القعنبى .

كما جاء فى تجريد التمهيد كذلك بالبيان ص ٢٣ — من روايات ثور بن زيد الديلى وينظر : البداية والنهاية ص ٥/٣١٩ — وص ٤/٢١٢ والكامل فى التاريخ ص ٢/١٥٠ ونهاية الأرب ص ١٧/٢٦٨ .

وينظر إلى هذا الخبر ماسبق عند الخطيب فى قصة كركرة برقم ١٣٨ .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه :

اسم هذا الغلام الذى غل الشملة : مدعم .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف قالا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى قال : حدثنى إسحاق بن الحسن الحربى قال : حدثنا القعنبى عن مالك عن ثور بن زيد الدِّيلى عن أبى الغيث مولى ابن مطيع عن أبى هريرة ـــ رضى الله عنه ـــ أنه قال : خرجنا مع رسول الله ـــ ﷺ ـــ عام خيبر فلم نغنم ذهبا ولا ورقا إلا الثياب والمتاع والأموال . قال : فوجه رسول الله ـــ ﷺ ـــ نحو وادى القرى ، وقد أهدى لرسول الله ـــ ﷺ ـــ أسود يقال له : مدعم ، فبينما مدعم يحط رحل رسول الله ـــ ﷺ ـــ إذ جاءه سهم عائر [1] فقتله ، فقال الناس : هنيئا له الجنة ! فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « كلا والذى نفسى بيده ! إن الشملة التى أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا ! » فلما سمعوا ذلك جاء رجل بشراك أو شراكين إلى رسول الله ـــ ﷺ ـــ فقال : « شراك من نار ! » أو « شراكان من نار ! »

* * *

---

(١) سهم عائر : مثل سهم غرْب : لا يدرى من أين أتى ، بالهمزة المكسورة بعد الألف .

حديث
(١٤٤) مُجَزِّز المُدْلِجِى

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا ابن سعد يعنى إبراهيم عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : دخل قائف [١] على رسول الله ــ ﷺ ــ / فإذا أسامة بن زيد وزيد عليهما قطيفة قد غطيا رءوسهما وبدت أقدامهما ، فقال القائف : إن هذه الأقدام بعضها من بعض ! فسُرَّ بذلك رسول الله ــ ﷺ ــ وأخبر بذاك عائشة [٢] . ٦٥

اسم القائف : مُجزِّز المُدلجى [٣] .

---

(١) القائف : الذى يقفو الأثر فيعرف صاحبه بالمطابقة بينه وبين القدم ، وهو علم يبنى على شدة الفراسة وقوة الملاحظة .

(٢) فى صحيح البخارى بمواضع متعددة : فهو فى المناقب (باب صفة النبى ــ ﷺ) ، ص ٤/٢٢٩ ــ من طريق يحيى عن عائشة « ألم تسمعى ما قال المدلجى ... » وفى (باب مناقب زيد بن حارثة) ص ٥/٢٩ ــ بالإبهام من طريق يحيى بن قزعة « دخل علىّ قائف ... »

وفى الفرائض (باب القائف) ص ٨/١٩٥ ــ من طريق قتيبة بن سعيد عن الليث « ألم تسمعى أن مجززاً نظر آنفا ... » ثم من طريق قتيبة بن سعيد عن الزهرى بالبيان كاملا « ألم ترى أن مجززاً المدلجى .. »

وينظر :

المصنف ص ٧/٤٤٨ ــ بالبيان .

البداية والنهاية ص ٥/٣١٢ .

مغازى الواقدى ص ٣/١١٢٦ .

الطبقات الكبرى ص ٤/٦١ .

التحفة اللطيفة ص ١/٢٧٠ برقم ٣٨٠ .

(٣) مجزِّز : بضم الميم وفتح الجيم وتضعيف الزاى مكسورة ، والمدلجى : بضم الميم وإسكان الدال المهملة وكسر اللام نسبة إلى مُدْلج : قبيلة من كنانة .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سفيان الزيات قال : حدثنا عاصم بن على قال : حدثنا ليث بن سعد عن ابن شهاب (ح)

وأخبرنا على بن إبراهيم بن عمر المقرى قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى قال : حدثنا معاذ بن المثنى قال : حدثنا مسدد قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عائشة قالت : دخل — تعنى النبى — ﷺ — مسروراً تبرق أسارير وجهه فقال : « ألم تَرَىْ إلى مجزِّزٍ ؟ نظر آنفا إلى زيد بن حارثة وأسامة بن زيد فقال : إن بعض هذه الأقدام لمن بعض ! » هكذا لفظ حديث ليث . وفى حديث سفيان — فقال : « إن مجزِّزَ المدلجىَّ رأى زيداً ... »

أخبرنى الحسن بن أبى بكر قال : كتب إلىّ محمد بن إبراهيم بن عمران الجوزى يذكر أن أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم قال : حدثنا أحمد بن يونس الضبى قال : أخبرنى يحيى بن معين : أن أسامة بن زيد كان لونه أسود ، وخرج إلى أمه ، وزيد كان أبيض .

* * *

حديث

(١٤٥) مينا : صَانع المنبر

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على محمد بن عبد الله بن حميرويه أخبركم الحسين بن إدريس قال : حدثنا عثمان هو ابن أبى شيبة قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن أبى حازم قال : أتَوْا سهل بن سعد الساعدى فسألوه : من أى شيء منبر رسول الله ــ ﷺ ــ قال : مابقى فى الناس أحد أعلم به منى ! هو من أثل الغابة ، وعمله فلان مولى فلانة لرسول الله ــ ﷺ ــ كان النبى ــ ﷺ ــ يستند قبله إلى جذع فى المسجد يصلى إليه ويستند إذا خطب ، فلما اتخذ المنبر يصعد عليه حن الجذع ! فأتاه رسول الله ــ ﷺ ــ فوطئه بيده حتى سكن ! (١)

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

هذا الذى عمل المنبر لرسول الله ــ ﷺ ــ كان غلاماً نجاراً عبداً لامرأة من الأنصار لم يحفظ أن أحداً سماها . وأما هو فاسمه : مينا .

---

(١) نستطيع الاكتفاء هنا ببيان ابن حجر فى تلخيص الحبير ص ٢/٦٢ ــ بعد إيراده حديث سهل بن سعد وهو متفق عليه ، وقد ساق التخريجات الأخرى لصنع المنبر قال : « فائدة : اسم صانع المنبر تميم الدارى : رواه أبو داود . وقيل : باقوم الرومى مولى سعيد ابن العاص . وقيل : إبراهيم . وقيل : صُباح مولى العباس . وقيل : مينا غلام العباس . وقيل : ميمون ، حكاه قاسم بن أصبغ . وقيل : قبيصة المخزومى ــ حكى هذه الأقوال كلها ابن بشكوال ــ وهو فى كتاب ابن زبالة غير مسمى . وروى الطبرانى فى الكبير من حديث العباس بن سهل بن سعد قال : فذهب أبى فقطع عيدان المنبر من الغابة فلا أدرى عملها أم لا . وروى فيه أيضا عن سهل أن النبى ﷺ ــ قال لخال له من الأنصار : « اخرج إلى الغابة وائتنى من خشبها فاعمل لى منبرا أكلم الناس عليه » فعمل له منبراً له عتبتان وجلس عليهما . قلت : وفى طبقات ابن سعد أن صانع المنبر كلاب مولى العباس » .

وينظر مانوه به ابن حجر فى الخبر رقم ١٠٢ من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال .

كذا أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد ابن يحيى بن الحسن العلوى قال : حدثنى جدى قال : حدثنى هارون بن موسى قال : حدثنا محمد بن يحيى قال : قال : إسماعيل بن عبد الله : الذى عمل المنبر غلام الأنصارية واسمه : مينا .

* * *

حديث

(١٤٦) مغيث زوج بريرة

أخبرنا ابن الحسن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا يعقوب يعنى ابن إبراهيم بن سعد قال : حدثنا أبى عن أبى إسحاق قال : حدثنى محمد بن مسلم الزهرى وهشام بن عروة بن الزبير كلاهما حدثنى عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : كانت بريرة عند عبد فعتقت ، فجعل رسول الله ــ ﷺ ــ أمرها بيدها .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه [١] :

---

(١) الخبر فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٢١ ــ قال السيوطى : اسمه مغيث ، وكانت جارية حبشية ، وكان هو عبداً لبنى مغيرة .

ورواية عائشة مكررة فى صحيح البخارى : فهى فى (باب الحرة تحت العبد) ص ٧/١١ ــ و(باب لا يكون بيع الأمة طرقا) ص ٧/٦١ ــ و(باب الأدم) من كتاب الأطعمة ص ٧/١٠٠ ــ وكلها بإبهامه .

ورواية ابن عباس فى صحيح البخارى من كتاب الطرق (باب شفاعة النبى ــ ﷺ ــ فى زوج بريرة) ص ٧/٦١ ــ و(باب خيار الأمة تحت العبد) ص ٧/٦١ ــ وهما بالبيان .

وتجمع رواية عائشة بالإبهام وابن عباس بالبيان فى سنن الترمذى ص ٣/٤٦١ برقم ١٥٥ ــ وفى بدائع المنن بسند مالك جاء حديث عائشة ص ٢/٣٥٣ برقم ١٦١١ ــ ومن طريق سفيان عن ابن عباس ص ٢/٣٥٣ برقم ١٦١٢ .

وفى سنن النسائى (شفاعة الحاكم للخصوم قبل فصل الحكم) ص ٨/٢١٥ ــ عن ابن عباس ، وقد تكرر فيه اسم مغيث .

وعن ابن عباس فى سنن أبى داود من طريق موسى بن إسماعيل وطريق عثمان بن أبى شيبة . ومثله فى سنن ابن ماجه ص ١/٦٧١ ــ من طريق محمد بن المثنى .

وفى الاستيعاب (مغيث زوج بريرة) ص ٤/١٤٤٣ ــ وفيه العبارة التى نقدها الخطيب : « وكان عبداً لبنى مطيع » .

وترجمة فى الإصابة ص ٦/١٩٦ .

زوج بريرة : مغيث .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو بكر بن الحسن الحرشى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : أخبرنا الربيع بن سليمان قال : أخبرنا الشافعى قال : أخبرنا سفيان عن أيوب بن أبى تميمة عن عكرمة عن ابن عباس : أنه ذكر عنده زوج بريرة فقال كان ذلك مغيث عبد بنى فلان ، كأنى أنظر إليه يتبعها فى الطرق وهو يبكى !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه ــ : وكان مغيث عبداً لآل أبى أحمد بن جحش . كذلك أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : أخبرنا أبو أحمد الحسن بن على التميمى النيسابورى قال : حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال : حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا الخضر بن محمد بن شجاع الجزرى قال : أخبرنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن أبى جعفر وعن أبان بن صالح عن مجاهد وعن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن بريرة أعتقت وهى عند مغيث بن جحش مولى آل أبى أحمد ــ كذا قال . وإنما هو مغيث مولى آل أبى جحش ــ فخيرها رسول الله ــ ﷺ ــ وقال : « إن قربك فلا خيار لك ! » قال ابن اسحاق : إذا علمت أن لها الخيار ثم قرّت لزوجها حتى يطأها فلا خيار لها .

★ ★ ★

حديث
(١٤٧) معاوية بن أبي سفيان

أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر بن أحمد بن عبيد الدلال قال : حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق إملاء قال : حدثنا / أحمد بن محمد بن عيسى ٦٦ البرتي القاضي قال : حدثنا القعنبي قال : حدثنا داود بن قيس عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد قال : كنا نخرج إذ كان فينا رسول الله ــ ﷺ ــ زكاة الفطر عن كل صغير وكبير حر أو مملوك صاعاً من طعام ، أو صاعًا من أقط ، أو صاعاً من شعير ، أو صاعاً من تمر ، أو صاعًا من زبيب ، فلم نزل نخرجه حتى قدم علينا ــ يعني رجلا من أصحاب رسول الله ــ ﷺ ــ حاجا أو معتمرا ، فكلم الناس على المنبر ، فكان فيما كلم به الناس قال : إني أرى أن مدين من تمر الشام تعدل صاعاً من تمر . قال : فأخذ الناس بذلك . قال أبو سعيد : فأما أنا فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه أبداً ماعشت ! [1]

---

(١) الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٢١٠ ــ لمالك من طريق زيد بن أسلم عن أبي سعيد الخدري قال : وذلك بصاع النبي ــ ﷺ ــ دون الزيادة بقوله : « فلم نزل نخرجه حتى قدم ... »

والقصة في المصنف كاملة ص ٣/٣١٦ بثلاث روايات من رقم ٥٧٧٩ .

ورواية أبي سعيد بهذا البيان في جمع الفوائد ص ١/٣٨٧ برقم ٢٧٣٧ للستة .

وجاء في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٦/٦١ باب (زكاة الفطر) بروايات طابق أكثرها في البيان رواية الحجة .

وقد ذكر ابن حجر في تلخيص الحبير ص ٢/١٨٥ برقم ٨٧٢ حديث أبي سعيد في محل الاتفاق وذكر ما علق به العلماء من أحكام .

وهو بسند القعنبي المذكور عند أبي داود ص ١/٣٧٤ ــ قال أبو داود : رواه ابن علية وعبده وغيرهما عن ابن إسحاق عن عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حزام عن عياض عن أبي سعيد بمعناه ، وذكر رجل واحد فيه « أو صاعاً من حنطة » وليس بمحفوظ .

وقد ذكر الخطيب هذه القصة في موضح أوهام الجمع والتفريق ص ٢/١٥٧ .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

الرجل الذى قدم حاجا أو معتمراً كان : معاوية بن أبى سفيان .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال : أخبرنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم المؤدب قال : حدثنا معاذ بن المثنى قال : حدثنا القعنبى قال : حدثنا داود بن قيس عن عياض بن عبد الله عن أبى سعيد الخدرى قال : كنا نخرج إذ كان [فينا] رسول الله ــ ﷺ ــ زكاة الفطر عن كل صغير وكبير حر أو مملوك صاعاً من طعام أو صاعا من زبيب فلم نزل نخرجه حتى قدم معاوية حاجًا أو معتمراً فكلم الناس على المنبر فكان فيما كلم به الناس أن قال : إنى أرى مُدًّا من سمراء الشام تعدل صاعاً من تمر ، فأخذ الناس بذلك . قال أبو سعيد : فأما أنا فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه أبداً ماعشت !

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه ــ: كذا كان فى أصل سماع أبى محمد السكرى : « إنى أرى مدا » والصواب : « مدين » ولم يكن فيه ذكر الأقط والشعير والتمر ، فلا أدرى سقط فى النقل عليه أو على من قبله ، والله أعلم .

* * *

حديث
(١٤٨) ميمونة بنت الحارث
أم المؤمنين

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : حدثنا أبو حفص عمر بن محمد الزيات لفظا قال : أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال : حدثنا أبو زيد عمر بن شبه قال : حدثنا أبو أحمد قال : حدثنا سفيان عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن بعض أزواج النبى — ﷺ — اغتسل من جنابة ، فجاء النبى — ﷺ — يتوضأ من فضلها فقال : « إن الماء لا ينجس ».[1]

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه — : (عن سماك عن سعيد بن جبير) وهذا الحديث إنما يحفظ عن سماك عن عكرمة لاعن سعيد بن جبير .

---

(١) قال ابن حجر فى حديث ابن عباس المذكور : « رواه أحمد وابن خزيمة وابن حبان ، ورواه أصحاب السنن بلفظ « إن الماء لا يَجْنُب » وفيه قصة . وقال الحازمى : لا يعرف مجودا إلا من حديث سماك بن حرب عن عكرمة ، وسماك مختلف فيه وقد احتج به مسلم » تلخيص الحبير ص ١/١٤ — والراوون لهذا المعنى كثيرون ذكرهم ابن حجر فى هذا الموضع . وقال فى ص ١/١٦ — : وعند ابن خزيمة والنسائى من حديث أم هانىء : أن رسول الله — ﷺ — اغتسل هو وميمونة من إناء واحد من قصعة فيها أثر العجين .

وحديث ابن عباس فى اغتسال النبى — ﷺ — من فضل ميمونة أخرجه مسلم من طريق إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن حاتم ، وفى سنده قول عمرو بن دينار : « أكبر علمى والذى يخطر على بالى أن أبا الشعثاء أخبرنى أن ابن عباس أخبره أن رسول الله — ﷺ — كان يغتسل من فضل ميمونة . »

وينظر فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٤/٦ بهذا البيان من طريق قتيبة كما ينظر فى الباب وعدم اختصاص ميمونة بهذا نيل الأوطار ص ١/٣٨ فقد جمع الروايات وأشار إلى مخرجها بما يكفى .

أخبرنا عبد الله بن يحيى السكرى قال : أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادى قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا سفيان عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس : أن النبى — ﷺ — توضأ بماء ، فقيل له : استحممت به فلانة الآن — يعنى امرأة من نسائه — فقال : « إن الماء لا ينجسه شيء » .

وأخبرناه الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنى وكيع عن سفيان عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس : أن امرأة من أزواج النبى — ﷺ — اغتسلت من جنابة فاغتسل النبى — ﷺ — أو توضأ من فضلها .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

أم المؤمنين هذه : ميمونة بنت الحارث .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا البرقانى قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابورى قال : حدثنا ابن شيرويه قال : حدثنا إسحاق قال : أخبرنا وكيع قال : حدثنا سفيان عن سماك عن عكرمة : أن ميمونة اغتسلت من جنابة فتوضأ رسول الله — ﷺ — بفضلها ، وقال : « الماء لا ينجسه شيء » .

قال إسحاق : وزاد وكيع فيه بعد (نا) عن ابن عباس .

وأخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حماد الأثرم فى سنة ثلاثين وثلاثمائة قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادى قال : حدثنا أبو داود الطيالسى عن شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن ميمونة بنت الحارث : أن رسول الله — ﷺ — توضأ من فضل وضوئها من الجنابة .

* * *

حديث

(١٤٩) أم معقل الأسدية

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف والحسن بن أبي بكر قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا إسحاق بن الحسن قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن سمي مولى أبي بكر : أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يقول : جاءت امرأة إلى رسول الله ـــ ﷺ ـــ فقالت : إني كنت تجهزت للحج فاعترض لي [١] ! فقال لها رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « اعتمري في رمضان فإن عمرة فيه كحجة » [٢]

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ـــ رضي الله عنه :

---

(١) اعترض لي : منعني مانع .

(٢) الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٢٥٢ (جامع ما جاء في العمرة) وقد نقل السيوطي قول ابن عبد البر في رواته وصححه وقال : وفي بعض طرقه تسمية المرأة : أم سنان ، وفي بعضها : أم معقل ، وهو المشهور المعروف .

وتسميتها أم سنان وردت في حديث ابن عباس عند البخاري ص ٣/٣٤ ـــ (باب حج النساء) من طريق عبدان ـــ وينظر في التحقيق فتح الباري ص ٤/٣٥٢ وبمثل هذه التسمية في صحيح مسلم بشرح النووي عن ابن عباس ص ٩/٢ من طريق أحمد بن عبدة الضبي .

وفي سنن أبي داود ص ١/٤٥٨ ـــ ترد رواية أم معقل من طريق أبي كامل عن ابن عوانة ، ورواية عيسى بن معقل بن أم معقل من طريق محمد بن عوف الطائي .

كما جاء حديث معقل بن أم معقل في المطالب العالية ص ١/٣٢٠ برقم ١٠٧٣ وقال ابن حجر في التقريب : أم معقل الأسدية أو الأشجعية زوج أبي معقل ويقال لها الأنصارية ، صحابية لها حديث في عمرة رمضان ـــ التقريب ٤٧٧ وينظر ابن ماجه ص ٢/٩٩٦ ، ونيل الأوطار ص ٤/١٩١ ، وكتاب التعريف ص ٣/٢٨ ، وثلاثيات الإمام أحمد ص ٢/٨٨٠ ، والخبر رقم ٢٥ من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال .

هذه المرأة : أم مَعقل الأسدية .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : / حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن إبراهيم بن المهاجر قال : سمعت أبا بكر بن الحارث بن هشام القرشى يقول : أرسل مروان بن الحكم إلى أم معقل امرأة من أشجع ، فقالت المرأة : كانت علىّ عمرة ، وإن زوجى جعل بكراً [١] له فى سبيل الله ، فأتيت النبى ـــ ﷺ ـــ [فقال] : « إن الحج والعمرة فى سبيل الله » فأمره أن يعطيها [إياه] تعتمر عليه . وقال النبى ـــ ﷺ ـــ : « عمرة فى رمضان كحجة » أو قال : « تجزى حجة [٢] » قال شعبة : فحدثنى أبو بشر عن سعيد بن جبير قال : إنما قال النبى ـــ ﷺ ـــ لتلك المرأة خاصة .

٦٧

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه ـــ : كذا قال شعبة فى هذا الحديث : أن أم معقل امرأة من أشجع . وذكر على بن المدينى أنه وهم ، قال : والمعروف أنها امرأة من بنى أسد بن خزيمة . وقد روى هذا الحديث أبو سلمة بن عبد الرحمن عن معقل بن أم معقل الأسدية عن أمِّه ، أخبرناه أبو الفرج النسوى قال : حدثنى جدى قال : حدثنا أمية بن بسطام قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا هشام قال : حدثنا يحيى بن أبى كثير قال : حدثنا أبو سلمة قال : حدثنا معقل بن أم معقل الأسدية قال : أرادت أمى الحج ، وكان جملها أعجف ، فذكرت ذلك لرسول الله ـــ ﷺ ـــ فقال : « اعتمرى فى رمضان فإن عمرة فى رمضان بحجة »

* * *

---

(١) البكر : بفتح الباء الموحدة التحتية أو ضمها ، وهو ولد الناقة أو الفتىُّ منها .

(٢) تجزى حجةً : تعادلها وتسدمسدها .

باب النون

حديث

(١٥٠) النعمان بن قوقل الأنصارى الخزرجى

أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوى الحافظ بنيسابور قال : أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان قال : حدثنا على بن حمدويه بن بكر الطوسى ثم النومانى قال : حدثنا سلمة بن شبيب قال : حدثنا الحسن بن محمد ابن أعين قال : حدثنا معقل بن عبيد الله عن أبى الزبير عن جابر : أن رجلا سأل رسول الله ــ ﷺ ــ فقال : أرأيت إذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك شيئا أدخل الجنة ؟ قال : « نعم » فقال الرجل : والله لا أزيد على ذلك شيئا !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه .

هذا الرجل : النعمان بن قَوقَل [١] الأنصارى الخزرجى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش وابن نمير قال : أخبرنا الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال : أتى النبى ــ ﷺ ــ النعمان بن قوقل فقال : يارسول الله ، أرأيت إذا أحللت الحلال وحرمت الحرام وصليت المكتوبات ــ قال ابن نمير فى حديثه ــ : ولم أزد على ذلك ــ أدخل الجنة ؟ فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « نعم » .

★ ★ ★

---

(١) شرح المبهمات للنووى ص ١٢ قال : النعمان بن قوقل الخزرجى قُلْتُ : بقافين مفتوحتين . وهكذا هو فى المستفاد ص ١٢ .

قال الذهبى فى تجريد أسماء الصحابة ص ١٠٩ برقم ١٢٤٠ « النعمان بن قوقل ، وقيل : النعمان بن ثعلبة ، وقوقل لقب ثعلبة ، بدرى خزرجى على الصحيح .

ترجم له فى الاستيعاب ص ١٥٠٣ برقم ٢٦٢٣ ــ وفى ترجمته الحديث . رواه عنه جابر ، ورواه عنه أبو صالح ولم يسمعه منه .

حديث
(١٥١) النعمان بن مُقَرّن

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على أبى القاسم بن النحاس ، حدثكم محمد بن اسماعيل الثملانى قال : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن أنس قال : جمع رسول الله ـ ﷺ ـ ناساً من الأنصار فقال : « هل فيكم أحد من غيركم ؟ » قالوا : لا ، إلا ابن أخت لنا ! فقال : « ابن أخت القوم منهم » فقال : « إن قريشا حديث بجاهلية ومصيبة ، وإنى أردت أن أجبرهم وأتألفهم ! أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله ـ ﷺ ـ إلى بيوتكم ؟ » قالوا : بلى ! فقال رسول الله ـ ﷺ ـ : « لوسلك الناس واديا » ـ أو شعبا ـ « وسلكت الأنصار واديًا » ـ أو شعبا ـ « لسلكت وادى الأنصار » أو « شعبهم ! » (١)

---

(١) حديث أنس كما فى الخبر عند البخارى من كتاب المناقب (باب ابن أخت القوم منهم) ص ٤/٢٢١ ـ من طريق سليمان بن حرب .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى عنه من طريق محمد بن المثنى وابن بشار .

وفى ثلاثيات الإمام أحمد ص ١/٦٧١ برقم ١٠٨ ـ وقد ذكر مصنفه استدلال البلقينى فى مبهماته لابن أخت القوم وأنه النعمان بن مقرن برواية أحمد بن منيع فى مسنده من حديث أنس .

وقال ابن حجر فى هدى السارى ص ٢٩٨ ـ عند ذكر الحديث المقترن بقصة الأنصار : هو النعمان بن مقرن .

ولعل ما استدل به الخطيب هنا وابن بشكوال فى الخبر رقم ٣٠٩ من غوامض الأسماء المبهمة هو المرجع لمن جاء بعدهما ، وهو ما رواه النسائى عن أبى إياس من سماعه هذا الحديث فى حق النعمان من أنس .

كذلك أخرجه الدارمى فى سننه ص ٢/٢٤٣ من طريق أبى نعيم « ثنا شعبة قلت لمعاوية بن قرة : أكان أنس يذكر أن النبى ـ ﷺ ـ قال للنعمان بن مقرن ... » الحديث .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه .

ابن أخت الأنصار الذى ذكروا أنه معهم هو : النعمان بن مقرن [١] المزنى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن على التيمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا هاشم يعنى ابن القاسم قال : حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة أبى إياس قال : قلت له : سمعت أنساً يحدث عن النبى ـــ ﷺ ـــ أنه قال فى النعمان بن مقرن : « ابن أخت القوم منهم » أو « من أنفسهم » ؟ قال : نعم .

★ ★ ★

---

(١) ابن مُقَرِّن : بضم أوله وفتح القاف وتشديد الراء مكسورة كمحدِّث بصيغة الفاعل .

حديث

(١٥٢) نعيمان بن عمرو الأنصارى

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزار ببغداد ، وأبو حفص عمر ابن أحمد بن أبى عمرو المعدل بعكبرا ، وأبو الحسن على بن أحمد بن هارون المعدل بالنهروان ــ قال ابن رزق : أخبرنا ، وقالا : حدثنا ــ أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن على بن حرب الطائى قال : حدثنا على بن حرب قال : حدثنا سفيان عن الزهرى عن قبيصة [١] بن ذؤيب قال : قال رسول الله ــ ﷺ ــ : « إذا شرب الخمر فاجلدوه ، ثم إذا شرب / الخمر فاجلدوه ، ثم إذا شرب الخمر فاقتلوه » فأتى رجل قد شرب الخمر فجلده ، ثم أتى به فجلده ، ثم أتى به فجلده ، ثم أتى به فى الرابعة فجلده ، فرفع القتل عن الناس وثبت الجلد وكانت رخصة [٢] !

٦٨

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

هذا الرجل الذى أتى به رسول الله ــ ﷺ ــ شاربًا أربع مرات فجلده هو : نعيمان [٣] ، ويقال : نعمان بن عمرو الأنصارى .

---

(١) قبيصة : بفتح القاف وكسر الباء الموحدة التحتية ، وذؤيب : بالتصغير .

(٢) حديث قبيصة بن ذؤيب فى سنن أبى داود ص ٢/٤٧٤ ــ من طريق أحمد بن عبده ، ضمن روايات كثيرة أخرى (باب إذا تتابع فى شرب الخمر)

وفى أعذب الموارد ص ١/٧٦٣ ــ نسبة إخراجه إلى الشافعى وعبد الرزاق قال : وعلقه الترمذى .

وينظر مانسب إلى النعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث فى البداية والنهاية ص ٧/٧٠ ، والاستيعاب ص ٤/١٥٢٦ برقم ٢٦٥٩ ، والإصابة ص ٤/٤٦٣ برقم ٨٧٩٤ ، والمعرفة والتاريخ ص ١/٣٦٥ .

(٣) نعيمان : بضم النون وفتح العين بصيغة التصغير .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو القاسم على بن محمد بن على الإيادى [(١)] ، والحسن بن أبى بكر ــ قال الحسن : أخبرنا ، وقال الإيادى : حدثنا ــ أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قال : حدثنا محمد بن الجهم السمرى قال : حدثنا يعلى يعنى ابن عبيد الطنافسى قال : حدثنا محمد هو ابن إسحاق عن الزهرى عن قبيصة بن ذؤيب قال : قال رسول الله ــ ﷺ ــ : « إذا شرب الخمر فاجلدوه ، فإن عاد فاجلدوه ، فإن عاد فاجلدوه ، فإن عاد الرابعة فاقتلوه » فأتى رسول الله ــ ﷺ ــ برجل من الأنصار يقال له : نعمان فضربه أربع مرار ، فرأى المسلمون أن القتل قد أخر وأن الضرب قد وجب .

وأخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عمر المقرى قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن السرى التميمى بالكوفة قال : حدثنا المنذر بن محمد قال : حدثنا أبى قال : حدثنا الحسن بن صالح عن محمد بن إسحاق عن عبد الملك بن أبى بكر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : جلد رسول الله ــ ﷺ ــ نعيمان أربع مرات فى الخمر ، فرأى المسلمون فرجاً عظيما : أن الحد قد وقع وأن القتل قد أُخرِّ !

* * *

---

(١) الإيادى : بكسر الهمزة والدال المهملة .

حديث
(١٥٣) نَوْفل الأشجعَى

أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل ، أخبرنا أبو على إسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى وعباس بن محمد بن حاتم قالا : حدثنا يعلى هو ابن عبيد الطنافسى قال : حدثنا إسماعيل يعنى ابن أبى خالد عن أبى إسحاق قال : جاء رجل من أشجع إلى النبى ـــ ﷺ ـــ فقال : يارسول الله ، علمنى شيئا أقوله عند منامى ! قال : « اقرأ [(١)] : قل : يأيها الكافرون عند منامك فإنها براءة من الشرك ! »

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه .

هذا الرجل : نوفل الأشجعى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو عمر الهاشمى قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا النفيلى [(٢)] قال : حدثنا زهير [(٣)] قال : حدثنا أبو إسحاق عن فروة بن نوفل ، عن أبيه : أن النبى ـــ ﷺ ـــ قال لنوفل : « اقرأ : يأيها الكافرون » ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك ! » [(٤)]

* * *

(١) فى الأصل : إنك ... والمثبت فى المتن عن النووى فى كتابه الاشارات إلى بيان الأسماء المبهمات.

(٢) النفيلى : سعيد بن حفص .

(٣) زهير : هو ابن معاوية .

(٤) حديث فروة بن نوفل عن أبيه فى سنن أبى داود ص ٢/٦٠٨ ـــ (باب مايقول عند النوم) من كتاب الأدب .

وهو عند الترمذى من كتاب (الدعوات) عنه من طريق محمود بن غيلان .

قال الشوكانى فى فتح القدير ص ٥/٥٠٥ ـــ فى تفسير السورة : وأخرج ابن أبى شيبة وأحمد وأبو داود والترمذى والنسائى وابن الأنبارى فى المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى الشعب عن فروة بن نوفل بن معاوية الأشجعى عن أبيه أنه قال : يارسول الله ، علمنى ... » الحديث . قال : وأخرجه سعيد بن منصور وابن أبى شيبة وابن مردويه عن عبد الرحمن بن نوفل الأشجعى عن أبيه مرفوعا مثله . وأخرج ابن مردويه عن البراء : قال رسول الله ـــ ﷺ ـــ لنوفل بن معاوية الأشجعى ... » الحديث ـــ له ترجمة فى الإصابة ص ٦/٤٨٢ وينظر الطبقات الكبرى ص ٦/٤٤ ـــ والاستيعاب ص ٤/١٥١٣ برقم ٤٦٤٣ ـــ قال ابن عبد البر : لم يرو عنه غير بنيه : فروة ، وعبد الرحمن ، وسحيم بنى نوفل حديثه هذا .

حديث
(١٥٤) نسيبة أم عطية الأنصارية بنت كعب

أخبرنا محمد بن على بن محمد الوراق والحسين بن جعفر بن محمد السلماسي وعبد الكريم بن إبراهيم بن محمد المطرز قالوا : أخبرنا على بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوى قال : حدثنا يوسف بن يعقوب القاضى قال : حدثنا أبو الربيع قال : حدثنا أبو شهاب عن خالد الحذاء عن حفصة عن أم عطية [١] قالت : بعثت إلى فلانة الأنصارية شاة فبعثت منها إلى عائشة ، فدخل النبى ـــ ﷺ ـــ فقال : هل عندكم شيء ؟ قالت : لا ، إلا ما أرسلت به فلانة من تلك الشاة ! قال : « هاتى فقد بَلَغَتْ محلها [٢] ! »

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه :

فلانة الانصارية هى : أم عطية راوية هذا الحديث ، واسمها : نُسَيْبة ، وقيل : نَسِيبة بنت كعب .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا البرقانى قال : قرأت على أبى بكر الإسماعيلى : حدثكم سنان بن صالح الواسطى وعمران بن موسى قالا : حدثنا وهب هو ابن

---

(١) حديث أم عطية : نسيبة الأنصارية فى صحيح البخارى من كتاب الزكاة (باب قَدْرَ كَمْ يعطى من الزكاة والصدقة ، ومن أعطى شاة ، و(باب إذا تحولت الصدقة).

وفى كتاب الهبة (باب قبول الهدية) .

وحديث حفصة عنها فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٧/١٨٣ من طريق زهير بن حرب .

وقد ضبط الخزرجى فى الخلاصة اسم أم عطية (نُسيبة) بضم النون .

وضبطه الفيروزابادى بفتح النون ، ولعله وهم ففرق بين بنت كعب وأم عطية فجعل الأولى بالفتح والثانية بالضم وهما واحد قال : « ونسيبة بنت كعب وبنت سماك بفتح النون ، وبنت نيار وأم عطية بضمها وهن صحابيات » القاموس المحيط ١/١٣١ .

(٢) بلغت محلها : زال عنها حكم الصدقة فصارت حلالاً له .

بقية قال : أخبرنا خالد عن جابر عن حفصة بنت سيرين عن أم عطيه : أن رسول الله ــ ﷺ ــ دخل على عائشة فقال : « هل عندكم شيء ؟ فقالت : لا ، إلا شيء بعثت به إلينا نسيبة ــ وهى أم عطية ــ من الشاة التى بعثت إليها من الصدقة ! قال : « إنها بلغت محلها » .

وأخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد [١] عن حفصة عن أم عطية قالت : بعث إلى رسول الله ــ ﷺ ــ بشاة من الصدقة ، فبعثت إلى عائشة منها بشيء ، فلما جاء رسول الله ــ ﷺ ــ قال : « هل عندكم من شيء ؟ » قالت : لا ، إلا أن نسيبة بعثت إلينا من الشاة التى بعثتم بها إليها ! فقال : « إنها قد بلغت محلها » .

ذكر علىّ بن المدينى : أن عبد العزيز بن المختار سمَّى أم عطية : نُسَيبة [٢] بضم النون ، وأن يزيد بن زريع سماها : نَسيبة بفتح النون .

* * *

(١) إسماعيل بن إبراهيم هو ابن عليه ، وخالد هو ابن مهران الحذاء .

(٢) نسيبة : بضم أوله مصغراً ، وقيل بالفتح .

حديث
(١٥٥) نافع أبو طيبة

أخبرنا الحسن بن أبي بكر وعثمان بن محمد العلاف قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا جعفر الصائغ قال : حدثنا عثمان قال : حدثنا شعبة عن جابر عن الشعبي عن ابن عباس : أن رسول الله ــ ﷺ ــ أرسل إلى غلام من بني بياضة فحجمه وأعطاه أجره نصف مُدٍّ أو مدا ، ولو كان حرامًا لم يعط !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ــ رضي الله عنه :

هذا الغلام كان عبداً لبني بياضة وهو : أبو طيبة واسمه : نافع .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال : أخبرنا علي بن محمد ابن أحمد المصري قال : حدثنا محمد بن إسماعيل قال : حدثنا أبو صالح قال : حدثني ليث قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي عفير الأنصاري عن محمد بن سهل بن أبي حثمة عن محيِّصة بن مسعود الأنصاري : أنه كان له غلام حجام يقال له : نافع أبو طيبة ، فانطلق إلى رسول الله ــ ﷺ ــ [فسأله عن خراجه] فقال : اعلف به الناضح اجعله في كرشه » (١)

* * *

(١) حديث محيصة وسؤاله النبيَّ ــ ﷺ ــ عن خراج الحجام : في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٢٤٥ باب (ماجاء في الحجامة وإجارة الحجام) قال السيوطي : أبو طيبة اسمه : نافع ، وقيل : دينار ، وقيل : ميسرة مولى محمعة .

والحديث بتعيين أبي طيبة في صحيح البخاري عن أنس بمواضع متعددة ، فهو في كتاب الطب (باب الحجامة من الداء) ص ٧/١٦١ ــ من طريق محمد بن مقاتل ــ وفي أبواب أخرى .

واسمه مبين في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٤/١٦٣ ــ (باب لكل داء دواء واستحباب التداوي) عن جابر من طريق قتيبة ومحمد بن رمح في شأن احتجام أم سلمة .

وبالبيان عند الترمذي ص ٣/٥٧٦ برقم ١٢٧٨ ــ من طريق علي بن حجر (باب ماجاء في كسب الحجام) ــ وفي موضح أوهام الجمع والتفريق ص ٢/١٣ ــ وفي سنن أبي داود ص ٢/٣٨٣ ــ برواية جابر كما لدى مسلم ، وفي ص ٢/٢٣٨ ومايليها حديث محيصة من طريق القعنبي ــ كما أن رواية محيصة في المنتقى لابن الجارود ص ٢٠١ ــ وقال ابن حجر في تلخيص الحبير ص ٤/١٥٨ ــ وبرقم ٢١٠ ــ « وحديث أبي طيبة وأنه حجم النبي ــ ﷺ ــ متفق عليه من حديث أنس »

وترجمة أبي طيبة في الاستيعاب ص ٤/١٧٠٠ ــ وفيه مانقله السيوطي من تسميته بالأسماء الثلاثة على الترديد : (دينار ــ نافع ــ ميسرة) والله أعلم .

حديث

(١٥٦) نافع بن المخدج : ذو الثدَيّة

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قال : حدثنا على بن الحسن بن عبد ربه الخزاز قال : حدثنا عبدان بن بكر قال : حدثنا هشام [١] عن محمد بن سيرين عن عبيدة عن على قال : ذكر رسول الله ـــ ﷺ ـــ الخوارج فقال : « منهم رجل مخدج اليد [٢] » أو « مثدون اليد [٣] ، لولا أن تنظروا لنبأتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ـــ ﷺ » قلت : أنت سمعت هذا من رسول الله ـــ ﷺ ـــ ؟ قال : إى ورب الكعبة إى ورب الكعبة ![٤]

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه :

اسم المخدع : نافع .

---

(١) هشام : هو ابن حسان القردوسى ، بالقاف .

(٢) مُخدَج اليد : صغيرها كما فى الرواية الأخرى .

(٣) مثدون : أى منقوصُ خلقة اليد .

(٤) حديث على ـــ رضى الله عنه ـــ فى شأن المخدج : فى سنن أبى داود ص ٢/٥٤٣ ـــ من طريق محمد بن عبيد ومحمد بن عيسى . ثم فى ص ٢/٥٤٥ ـــ مطولاً من طريق الحسن بن على . وفى الرواية ص ٢/٥٣٦ ـــ عن أبى مريم من طريق بشر بن خالد « إن كان ذلك المخدج لمعنا يومئذ فى المسجد نجالسه بالليل والنهار وكان فقيراً ، ورأيته مع المساكين يشهد طعام على ـــ عليه السلام ـــ مع الناس وقد كسوته برْنسا لى ! » قال أبو مريم : « وكان المخدج يسمى نافعاً ذا الثدية »

وانظر ترديده عند ابن بشكوال بين ذى الخويصرة ، وحرقوص ، ونافع ذى الثدية ، وعبد الله ـــ فى الخبر رقم ١٨٢ ـــ من غوامض الأسماء المبهمة .

والبداية والنهاية ص ٧/٢٩٠ ـــ بالروايات المختلفة . وابن عساكر ص ٦/٢٤١ ـــ فى ترجمة سلمة بن يحيى . والكامل فى التاريخ ص ٢/١٨٤ ، وتاريخ الطبرى ص ٤/٩٢ ، وسيرة ابن هشام ص ٢/٤٩٦ .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدى الفارسى قال : أخبرنا أبو على إسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا محمد بن عبد الله المنادى قال : حدثنا شبابة بن سوار الفزارى قال : حدثنا نعيم بن حكيم (ح)

وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى ــ واللفظ له ــ قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسين بن شاذان قال : أخبرنا محمد بن أحمد ابن يوسف الجريرى قال : [حدثنا] أحمد بن الحارث الخزاز قال : أخبرنا أبو الحسن المدائنى قال : حدثنا نعيم بن حكيم قال : حدثنى أبو مريم [١] قال : حدثنا على بن أبى طالب : أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال : « إن قوماً يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ! طوبى [٢] لمن قتلهم وقتلوه ، علامتهم رجل مخدج اليد » أى صغير ــ وساق الحديث بطوله إلى أن قال : فنهض إليهم على بن أبى طالب بالناس فقاتلهم حتى استأصلهم ، فقال لأصحابه : التمسوا المخدج فى القتلى ! فالتمسوه فلم يقدروا عليه ، واختلفت الرسل إلى على يقولون : لا والله مانجده فيهم ، فساء ذلك عليا ! ثم جاء رجل فقال : ياأمير المؤمنين قد وجدناه فى ساقية تحت القتلى ! فقال علىٌّ : اقطعوا يده المخدجة وأتونى بها ! ففعلوا ، فلما أتوه بها أخذها بيده ثم قال : والله ماكذبت ولا كذبت ــ مراراً ــ ثم جعلها على رمح ونصبه ــ وكان المخدج يقال له : نافع ذو الثدية ، [٣] وكان فى يده مثل ثدى المرأة على رأسه حلمة مثل حلمة الثدى ، عليه شعرات مثل سبلة [٤] السنور .

★ ★ ★

---

(١) أبو مريم : هو الثقفى . قال أبو حاتم : اسمه قيس المدائنى .

(٢) طوبى له : أجر عظيم أو اسم لوادٍ فى الجنة .

(٣) الثدية : تصغير ثدى قبل التأنيث .

(٤) ومن معانى السبلة : ما على الشارب من الشعر .

حديث
(١٥٧) النمر بن تولب العُكلى الشاعر

أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم التميمى بدمشق قال : أخبرنا القاضى يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس المسابحى قال : أخبرنا أبو خليفة هو الفضل بن الحباب الجمحى قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم عن قرة (١) قال : حدثنا يزيد بن عبد الله بن الشخير (٢) أبو العلاء قال : كنا بالمربد فأتانا رجل شعث (٣) بيده قطعة أدم (٤) أحمر ، فقلنا له : كأنك رجل من أهل البادية ! قال : أجل ! قلنا له : ناولنا هذه القطعة الأدم التى فى يدك . فناولنا ، فقرأنا ما فيها ، فإذا فيها : « من محمد رسول الله — ﷺ — إلى بنى زهير الخمس من الغنيمة ، وسهم النبى — ﷺ — والصفى (٥) . وأنتم أُمَيْزِنُ بأمانٍ من الله وأمانٍ من رسوله — ﷺ — قال : فقلنا : من كتب لك هذا ؟ فقال : رسول الله — ﷺ — قلنا : سمعْتَ منه شيئا ؟ قال : نعم . سمعْتُ رسول الله — ﷺ — يقول : صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبْنَ بوَحَرِ الصدر (٦) ! » قال : سمعت هذا من رسول الله — ﷺ — قال : فقال : ألا أراكم تتهمونى ! والله لا حدثتكم بشىء ثم ذهب (٧) !

---

(١) قُرَّةُ : هو ابن خالد السدوسى .

(٢) الشِّخِّير : بكسر الشين المعجمة مشددة ومثلها الخاء .

(٣) شعِث : مُغْبَرُّ الرأس غير منظفها ولا مُرَجَّلها .

(٤) الأدَم : بفتح الأول والثانى : الجلْد .

(٥) الصيفىُّ كالوَلِىِّ : ما اختار الرئيس لنفسه من الغنيمة .

(٦) وَحَرُ الصدر : حقده وغيظه (بالحاء) ومثله الوغر (بالغين المعجمة) .

(٧) رواية الخبر فى سنن أبى داود ص ٢/١٣٧ — (باب ماجاء فى سهم الصفى — وترجمة النمر بن تولب فى الاستيعاب ص ٤/١٥٣١ برقم ٢٦٦٣ — وفيها حديث قرة بن خالد وسعيد الجريرى عن العلاء بن الشخير . وقد أخرجه ابن قانع والطبرانى عن أبى خليفة ، وهو عند الإمام أحمد والنسائى من طريق الجريرى عن أبى العلاء عن رجل عن موسى . وفى =

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

هذا الرجل كان : النمر بن تولب الشاعر .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : / أخبرنا ٧٠ أبو سليمان محمد بن سلام الجمحى قال : ذكر خلاد بن خالد السدوسى عن أبيه وسعيد بن إياس الجريرى عن أبى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير أخى مطرف قال : بينا نحن بهذا المربد جلوس « إذ أتى علينا أعرابى أشعث الرأس ، فقلنا : والله لكأن هذا ليس من أهل البلد ! قال : أجل والله ! وإذا معه قطعة من جراب أو أديم ، فقال : هذا كتاب كتبه محمد رسول الله ــ ﷺ ــ لبنى زهير ابن أقيش ، قال الجريرى : حى من عكل : « إنكم شهدتم أن لا إله إلا الله ، وأقمتم الصلاة ، وآتيتم الزكاة ، وفارقتم المشركين ، وأعطيتم الخمس من الغنائم وسهم النبى ــ ﷺ ــ والصفى » ــ وربما قال : « وصَفِيَّهُ » ــ « فأنتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله » فقال له القوم : حدثنا ــ أصلحك الله ــ بما سمعْتَ رسول الله ــ ﷺ ــ فقال : سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول : « صوم شهر الصبر ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، يذهبْن وغر الصدر » فقال له القوم : أنت سمعت هذا من رسول الله ــ ﷺ ــ ؟ فقال : ألا أراكم تتهموننى ! والله لا حدثتكم حديثا ! ثم أومى بيده إلى الصحيفة ، ثم انصاع مدبرا . ففى حديث قرة عن يزيد : فقيل لى لما ولى : هذا النمر بن تولب العكلى .

★ ★ ★

= الطبرانى من طريق عوف عن يزيد بن الشخير : حدثنا رجل من عكل ــ وجاء فى جمع الفوائد ص ٢/٢٨ برقم ٦٢١١ منسوباً لأبى داود والنسائى . بتنكير الرجل .

ترجم له ابن قتيبة فى كتابه الشعر والشعراء ، قال : « وهو القائل لرسول الله ــ ﷺ :

إنا أتيناك وقد طال السفرْ   نقود خيلاً ضُمَّراً فيها عَسَرْ
نطعمها الشحم إذا عز الشجرْ   والخيل فى إطعامها اللحم ضرر

حديث
(١٥٨) نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومى

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال : حدثنا محمد بن غالب بن حرب قال : حدثنا أبو حذيفة قال : حدثنا سفيان عن ابن أبى ليلى عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس : أن المسلمين أصابوا رجلا من عظماء المشركين فقتلوه ، فسألوهم أن يشتروا جيفته ، فنهاهم النبى — ﷺ — عنه (١)

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا المشرك : نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم النرسى قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى قال : حدثنا محمد بن على بن الحسين الرقى قال : حدثنا أيوب بن محمد قال : حدثنا بهْز بن بشر قال : حدثنا أبو شيبة عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس قال : لما كان يوم الخندق قال نوفل بن المغيرة : لأقتلن محمداً ! فوثب فرسه الخندق فاندقت عنقه فيه . فقال المشركون : ادفعه إلينا ونعطيك ديته ! فقال : « دعوه فإنه خبيث خبيث الدية » .

* * *

---

(١) الخبر للترمذى فى الجهاد عن ابن عباس من طريق محمود بن غيلان (ذخائر المواريث ص ٢/٧٣ برقم ٣٥٤١ .

والبداية والنهاية — أخبار غزوة الخندق ص ٤/١٠٧ .

وفى سيرة ابن هشام عن القتلى ص ٢/٢٥٣ « قال ابن إسحاق : ومن بنى مخزوم ابن يقظة : نوفل بن عبد الله بن المغيرة ، سألوا رسول الله — ﷺ أن يبيعهم جسده ... فقال رسول الله ﷺ : « لا حاجة لنا فى جسده ولا بثمنه » فخلى بينهم وبينه » .

« قال ابن هشام : أعطوا رسول الله ﷺ بجسده عشرة آلاف درهم فيما بلغنى عن الزهرى » .

حديث

(١٥٩) نُهيْك بن سنان

أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى قال : حدثنا على بن إسحاق المادرائى قال : حدثنا عباس بن محمد بن حاتم الدورى قال : حدثنا حجاج بن محمد قال : سمعت شعبة غير مرة بالبصرة و ببغداد يحدث عن عمرو ابن مرة : أنه سمع أبا وائل [١] يحدث : زعم أن رجلا جاء إلى عبد الله بن مسعود فقال : إنى قرأت المفصَّل [٢] الليلة كله فى ركعة . فقال عبد الله : أهذا كهذ الشعر [٣] ؟ ثم قال عبد الله : لقد عرفت النظائر التى كان رسول الله ـــ ﷺ ـــ يقرن بينهن . قال : وذكر عشرين سورة من المفصَّل سورتين سورتين فى كل ركعة [٤] .

---

(١) أبو وائل : شقيق بن سلمة .

(٢) المفصَّل : بصيغة المفعول : من الحجرات إلى آخر القرآن على الأصح ـــ أو من الجاثية ، أو القتال ، أو قاف عن النووى ـــ أو الصافات أو الصف ، أو تبارك عن ابن أبى الصيف ـــ أو إنا فتحنا عن الزمارى ـــ أو سبح اسم ربك عن الفركاح ـــ أو الضحى عن الخطابى ـــ القاموس المحيط ٤/٣٠ .

(٣) هَذًّا كهذ الشعر : إسراعاً بالقراءة كالإسراع بالشعر دون ترتيل .

(٤) الخبر فى صحيح البخارى ص ١/١٦٧ ـــ (باب الجمع بين السورتين فى الركعة) من أحاديث صفة الصلاة .

وفى سنن أبى داود ص ١/٣٢٢ ـــ من طريق عباد بن موسى عن علقمة والأسود .

وفى المجتبى للنسائى ص ٢/١٣٦ ـــ من طريق إسماعيل بن مسعود عن أبى وائل .

وهكذا أخرجه البغوى فى شرح السنة ص ٤/٢٣ برقم ١٩٣ بلفظ البخارى .

قال السيوطى فى زهر الربى على المجتبى ص ٢/١٣٦ ـــ « الرجل هو : نهيك بن سنان البجلى . سماه مسلم فى روايته » .

وما أشار إليه من البيان عند مسلم هو فى صحيحه بشرح النووى ص ٦/١٠٤ باب (ترتيل القراءة واجتناب الهذ) بروايات متعددة عن أبى وائل .

وأخرج الخبر الإمام أحمد عن نهيك بن سنان نفسه من طريق هشام بن عبد الملك .

وينظر الخبر رقم ١٢ من غوامض الأسماء المهبمة ، وتعجيل المنفعة ص ٢٧٨ برقم

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

هذا الرجل الذى ذكر لعبد الله قراءته المفصل فى كل ركعة هو : نهيك بن سنان .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش [١] عن شقيق بن سلمة قال : جاء رجل إلى عبد الله من بنى بجلة يقال له : نهيك بن سنان فقال : يا أبا عبد الرحمن ، كيف تقرأ هذه الآية ؟ أياءً تجدها أو ألفاً : « من ماء غير آسِن » [١٥ : محمد] فقال له عبد الله : أوكل القرآن قد أحصيت غير هذا ؟ قال : إنى لأقرأ المفصل فى ركعة ! فقال له عبد الله : هذا كهذ الشعر ! إن من أحسن الصلاة الركوع والسجود ليقرأن القرآن أقوام لا يجاوز تراقيهم ، ولكنه إذا قرأه فرسخ فى القلب نفع ! إنى لأعرف النظائر التى كان رسول الله ــ ﷺ ــ يقرأ سورتين فى كل ركعة ! قال : ثم قام فدخل ، فجاء علقمة فدخل عليه ، قال : فقلنا له : سله لنا عن النظائر التى كان رسول الله ــ ﷺ ــ يقرأ سورتين سورتين فى كل ركعة ! قال : فدخل فسأله ، ثم خرج إلينا فقال : عشرون سورة من أول المفصل فى تأليف عبد الله .

* * *

(١) الأعمش : سليمان بن مهران .

حديث
(١٦٠) نباتة بن يزيد النخعى

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدى الديباجى وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزاز ، وأبو الحسن محمد ابن الحسن بن محمد بن الفضل القطان ، وأبو محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار / السكرى ، وأبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد ٧١ البزاز قالوا : أخبرنا أبو على إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار قال : حدثنا الحسن بن عرفة قال : حدثنا عبد الله بن إدريس الأودى عن إسماعيل بن أبى خالد عن أبى سَبْرة النخعى قال : أقبل رجل من اليمن ، فلما كان فى بعض الطريق نفق حماره ، فقام فتوضأ ثم صلى ركعتين ، ثم قال : اللهم إنى جئت من الدثينة مجاهداً فى سبيلك وابتغاء مرضاتك ! وأنا أشهد أنك تحيى الموتى وتبعث من فى القبور ! لا تجعل لأحد علىّ اليوم مِنَّة ! أطلب إليك أن تبعث لى حمارى ! فقام الحمار ينفض رأسه [١] !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

[**هذا** الرجل : نباتة بن يزيد النخعى].

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا أبو على الحسين بن صفوان البرذعى قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا ، أخبرنا العباس بن هشام عن أبيه عن جده عن مسلم بن عبد الله بن شريك النخعى : أن صاحب الحمار رجل من النخع يقال له نباته بن يزيد ،

---

(١) هذه القصة ذكرها ابن أبى الدنيا فى كتابه (من عاش بعد الموت) من طريق إسحاق بن اسماعيل وأحمد بن بجير وغيرهما .

وهى فى البداية والنهاية ص ٦/١٥٣ — إحدى روايات ابن كثير فى موضوعها ، ومنها ما رواه البيهقى وصححه ، والأبيات الثلاثة لم يذكر منها فيه إلا هذا البيت .

خرج فى زمن عمر غازيا ، حتى إذا كان يلقى عميرة نفق حماره ـــ فذكر القصة ، غير أنه قال : فباعه بعد بالكناسة ! فقيل له : تبيع حماراً أحياه الله لك ؟ قال : فكيف أصنع ؟ فقال رجل من رهطه ثلاثة أبيات فحفظت هذا البيت :

ومنا الذى أحيا الإله حماره   وقد مات منه كل عضو ومفصل

* * *

باب الواو

حديث

(١٦١) وابصة بن معبد الأسدى

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة قال : أخبرنى عمرو بن مرة قال : سمعت هلال بن يساف قال : سمعت عمرو بن راشد عن وابصة بن معبد : أن النبى — صلى الله عليه وسلم — أبصر رجلا يصلى فى الصف وحده فأمره أن يعيد الصلاة [(١)]

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل المصلى كان : وابصة بن معبد الأسدى راوى هذا الخبر عن النبى — صلى الله عليه وسلم .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا عبد العزيز بن على بن أحمد الوراق قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد قال : حدثنا الحسن بن على بن

---

(١) فى المصنف ص ٢/٥٩ برقم ٢٤٨٢ — وفى سنن أبى داود ص ١/١٥٧ من طريق سليمان بن حرب وحفص بن عمر عن وابصة.

وفى سنن الدارمى ص ١/٢٩٤ — من طريق أحمد بن عبد الله عن هلال بن يساف : أخذ بيدى زياد بن الجعد فأقامنى على شيخ من بنى أسد يقال له : وابصة بن معبد ، فقال : حدثنى هذا الرجل ... الحديث .

ومثله من طريق مسدد عن وابصة .

زاد الشوكانى فى رواته أحمد وابن ماجه والدارقطنى وابن حبان قال : وحسنه الترمذى — نيل الأوطار ص ٣/١٩٦ .

وترجمة وابصة فى الاستيعاب ص ١٥٦٣ برقم ٢٧٣٧ — وفيها هذا الخبر .

وفى نصب الراية للزيلعى ص ٢/٣٨ (أحاديث المنفرد خلف الصف) .

ونسبه إلى أبى داود والترمذى وابن ماجه والبزار ... وفى حاشية التحقيق بيان بقية مخرجيه .

شبيب المعمرى قال : حدثنا أحمد بن عبدة الضبى قال : حدثنا عمر بن على [١]ــ قال المعمرى : وحدثنا محمد بن يحيى بن أبى حزم القطيعى [٢] ومحمد ابن هشام بن أبى خيرة قالا : حدثنا عمر بن على بن مقدم (ح)

وأخبرنا على بن أبى على البصرى قال : أخبرنا أبو العباس عبد الله بن موسى الهاشمى قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث إملاء قال : حدثنا محمد بن هشام السدوسى ومحمد بن يحيى القُطَعى قالا : حدثنا عمر بن على عن الأشعث بن سوار عن بكير بن الأخنس عن وحيش بن المعتمر عن وابصة بن معبد رجل من بنى أسد قال : رآنى رسول الله ــ ﷺ ــ صليت خلف الصف وحدى فأمرنى فأعدت ــ زاد على بن أبى العلاء : (الصلاة) .

* * *

---

(١) عمر بن على : هو ابن مقدم .

(٢) محمد بن يحيى القُطعى : بضم القاف وفتح الطاء المهملة ، وهو ابن حزم أبو عبد الله البصرى .

باب الهاء

حديث

(١٦٢) هشام بن حكيم بن حزام

أخبرنا أبو الحسن على بن القاسم انبصرى قال : حدثنا على بن إسحاق المادرائى قال : حدثنا محمد بن أحمد بن حماد قال : حدثنا إسماعيل بن أبى خالد قال : حدثنا عبد الله بن ميمون قال : حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : سمع [عمر] رجلا يقرأ القرآن فقرأ آية على غير ما سمع من النبى — ﷺ — فجاء به عمر إلى النبى — ﷺ — فقال : إن هذا قرأ آية كذا وكذا ، فقال النبى — ﷺ — : « نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف »

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل : هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد الأسدى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن على التميمى والحسن بن على الجوهرى قالا : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا عبد الأعلى [1] عن معمر عن الزهرى عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة : أن عمر بن الخطاب قال [2] : سمعت هشام بن

---

(١) عبد الأعلى : لعله ابن مسهر الغسانى أبو مسهر الدمشقى .

(٢) حديث عمر فى الحجة أخرجه الأئمة الستة ، وهو فى صحيح البخارى متعدد المواضع منها فى الخصومات (باب كلام الخصوم بعضهم مع بعض) وفى فضائل القرآن (باب من لم ير بأساً أن يقول سورة البقرة ...) ص ٦/٢٣٩ — و(باب إنزال القرآن على سبعة أحرف) ص ٩/٢٧٧ — وفى استتابة المرتدين (باب ماجاء فى المتأولين) ص ٩/٢٢ — وغيرها — كل ذلك بالبيان .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٦/٩٨ — باب (بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف) من طرق عدة .

وفى سنن أبى داود ص ١/٣٣٩ — (باب أنزل القرآن على سبعة أحرف) بالبيان . =

حكيم بن حزام (١) يقرأ سورة الفرقان ، فقرأ فيها حروفاً لم يكن نبى الله — ﷺ — أقرأنيها ، فأردت أن أساوره (٢) وأنا فى الصلاة ، فلما فرغ قلت : مَنْ أقرأك هذه القراءة ؟ قال : رسول الله — ﷺ — قال : كذبت والله ! ماهكذا أقرأك رسول الله — ﷺ — فأخذت بيده أقوده ، فانطلقت به إلى رسول الله — ﷺ — / فقلت : يارسول الله ، إنك أقرأتنى سورة الفرقان ، وإنى سمعت هذا يقرأ فيها حروفاً لم تكن أقرأتنيها ! فقال رسول الله — ﷺ — : « اقرأ ياهشام » فقرأ كما كان يقرأ ، فقال رسول الله — ﷺ — : « هكذا أنزلت ! » ثم قال : « اقرأ يا عمر » فقرأت ، فقال : « هكذا أنزلت » ثم قال رسول الله — ﷺ — : « إن القرآن أنزل على سبعة أحرف »

٧٢

★ ★ ★

= وفى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/١٥٩ — باب ماجاء فى القرآن — من كتاب الصلاة .

إلى غيرها من كتب السنة المطهرة .

(١) ابن حزام : بالحاء المهملة المكسورة والزاى المفتوحة .

(٢) أردت أن أساوره : أن أثِبَ إليه غضبا .

حديث

(١٦٣) هانئ بن نيار أبو برده

أخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا إسماعيل قال : أخبرنا داود عن الشعبى عن البراء بن عازب قال : خطبنا رسول الله ـ ﷺ ـ فى يوم نحر فقال : « لا يذبحن أحدكم حتى يصلى » فقام خالى فقال : يارسول الله ـ هذا يومٌ اللحم فيه مكروه ، وإنى عجلت نسكى لأطعم أهلى وأهل دارى أو جيرانى ! فقال : « قد فعلت فأعد ذبحاً آخر » فقال : يارسول الله ، عندى عناق [١] هى خير من شاتَىْ لحم أفأذبحها ؟ قال : نعم ، وهى خير نسيكتك [٢] ولا تقضى جذعة [٣] عن أحد بعدك ! [٤] »

---

(١) العَنَاق : الأنثى من أولاد المعز .

(٢) النسك والنسيكة : الذبيحة المقصود بها العبادة : الأضحية .

(٣) الجذَعة : التى عمرها أقل من ثلاث سنين .

(٤) كراوية الخبر فى جامع الترمذى من كتاب الأضاحى ص ٤/٩٣ برقم ١٥٠٨ والحديث مكرر فى صحيح البخارى فى أبواب من (العيدين) منها : (باب التكبير للعيدين) و(باب سنة العيدين لأهل الإسلام) و(باب الأكل يوم النحر) و(باب الخطبة بعد العيد) و(باب سنة الأضحية) و(باب قول النبى ـ ﷺ ـ : لأبى بردة : ضح بالجذع من المعز)

وفى صحيح مسلم بشرح النووى أيضا بالبيان فى (وقت الأضحية) ص ٣/١١١.

وفى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٣٢٠ ـ عن بشير بن يسار بالبيان .

ومثله فى بدائع المنن ص ٢/٨٥ برقم ١١٢٣ ـ بالبيان .

وفى منتقى ابن الجارود ص ٣٠٤.

وهو أبو بردة هانىء بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب ـ من بلى . كما جاء فى سيرة ابن هشام ص ٢/٥٠٩ ـ عن ابن إسحاق .

ترجمته فى الاستيعاب ص ٤/١٦٠٨ برقم ٢٨٦٩ ، وفى الإصابة ص ٦/٥٢٣ ، وينظر الخبر رقم ٣٤ من غوامض الأسماء المبهمة .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

خال البراء هذا هو : أبو بردة هانىء بن نيار [١] .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن زيد قال : سمعت الشعبى يحدث عن البراء : أن رسول الله ــ ﷺ ــ خطب يوم النحر فقال : « إن أول مانبدأ به فى يومنا هذا أن نصلى ثم نرجع فننحر ، فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ، ومن ذبح قبل الصلاة فإنما هو لحم قدمه لأهله ليس من النسك فى شيء ! » فقام خالى أبو بردة بن نيار ــ وكان ذبح قبل الصلاة ــ فقال : يارسول الله ــ عندى جذعة أحب إلىَّ من مُسِنَّة ! فقال : ضح بها ولن توفى ــ أو تجزى ــ عن أحد بعدك »

أخبرنا على بن أحمد الرزاز قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال : حدثنا بشر بن موسى قال : حدثنا أبو حفص عمر بن على قال : أبو بردة بن نيار اسمه : هانىء بن نيار .

آخر الجزء الرابع من كتاب الأسماء المبهمة ، يتلوه ــ إن شاء الله ــ الخامس منه ، مبتدؤه حديث : أخبرنا أبو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف .

* * *

---

(١) نيار : أوله نون مكسورة فمثناة تحتية وآخره راء .

كتاب

الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة

الجزء الخامس

بتجزئة المؤلف



حديث
(١٦٤) هشام بن عامر الأنصارى

حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب الحافظ قال : أخبرنا أبو عمر وعثمان بن محمد بن يوسف العلاف ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى ، حدثنا إسماعيل هو ابن إسحاق القاضى ، حدثنا عمرو بن مرزوق — وأخبرنا الحسن بن أبى بكر ، أخبرنا عبد الملك بن الحسن المعدل ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله المصرى ، حدثنا عمرو بن رزق ، حدثنا إسماعيل ، أخبرنا عمران عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة : أن النبى — ﷺ — ذكر عنده رجل اسمه شهاب فقال : « بل أنت هشام » [١] .

هذا الرجل : هشام بن عامر الأنصارى والد سعد بن هشام .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر ، أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المغربى ، حدثنا حامد بن سهل ، حدثنا معلى بن أسد ، حدثنا

---

(١) فى البيان والتعريف ص ٢/٥٦ — تعليقا على الحديث « إن شهاباً اسم شيطان » قال : أخرجه البيهقى فى الشعب عن عائشة — مبينا هذا السبب .

وفى سنن أبى داود (باب فى تغيير الاسم القبيح) فى ص ٢/٥٨٦ — على الإجمال . قال أبو داود : وغيّر النبى — ﷺ — اسم العاص ، وعزيز ، وعتلة ، وشيطان ، وغراب ، وحباب (وشهاب فسماه هشاما) وسمى حرباً سلما ... ثم قال ! تركت أسانيدها للأختصار .

وهو : هشام بن عامر بن أمية بن الحسحاس بن مالك بن عامر بن غنم بن عدى ابن النجار الأنصارى — كما فى الاستيعاب ص ٤/١٥٤١ برقم ٢٦٨٥ — قال : كان يسمى فى الجاهلية شهاباً فغيّر رسول الله — ﷺ — اسمه فسماه هشاما .

وينظر الخبر رقم ٢١٢ من غوامض الأسماء المبهمة .

عبد العزيز بن المختار عن على بن يزيد قال : حدثنا الحسن عن هشام بن عامر : أنه أتى النبى ــ ﷺ ــ فقال : « ما اسمك ؟ » قال : يارسول الله : شهاب ! قال : « بل أنت هشام » .

★ ★ ★

باب الياء

حديث

(١٦٥) يوشع بن نون

خبرنى أبو بكر أحمد بن على بن محمد الأصبهانى الحافظ بنيسابور ، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبرى ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن هشام بن منبه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « غزا نبى من الأنبياء فقال : لا يتبعنى رجل قد ملك بضع امرأة [١] وهو يريد أن يبنىَ بها ، ولا أحد قد بنى بيوتا له ولما يرفع سقفا ، ولا رجل اشترى غنماً أو خلفات [٢] وهو ينتظر ولادها » قال : « فغدا ، فأتى إلى القرية حين صلاة العصر أو قريباً من ذلك ، فقال للشمس : أنت مأمورة وأنا مأمور ! اللهم احبسها علىّ ساعة من النهار ! فحبست عليه حتى فتح الله تعالى عليه ! » قال : « فجمعوا ما غنموا ، فأقبلت النار / لتأكله فأبت أن تطعمه ! فقال : إن فيكم غلولا [٣] ، فليُبَايِعنْى من كل قبيلة رجل ! فبايعوه ، فلزقت يده بيد رجلين أو ثلاثة ، فقال : فيكم الغلول ! أنتم غللتم ! فأخرجوا له رأس بقرة من ذهب فوضعوه مع المال وهو بالصعيد ، فأقبلت النار فأكلته ! » قال : « فلم تحل الغنائم لأحد قبلنا ، ذلك بأن الله رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها [٤] لنا ! » [٥] . ٧٣

---

(١) مَلَكَ بُضْع امرأة : عقد عليها ليتزوجها .

(٢) الخلِفات : النوق من الإبل .

(٣) الغُلول : الخيانة من الغنيمة .

(٤) طيَّبها لنا : جعلها لنا حلالاً طيباً .

(٥) حديث أبى هريرة فى صحيح البخارى ـــ كتاب الخمس ـــ (باب قول النبى ـــ ﷺ : ـــ أحلت لكم الغنائم) ص ٤/١٠٤ ـــ من طريق محمد بن العلاء كاملا . وفى كتاب النكاح (باب من أحب البناء قبل الغزو ـــ موجزا ـــ ص ٧/٢٧ من طريقه أيضا =

النبى الذى حبست عليه الشمس : يوشع بن نون ـــ عليه السلام .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدى ، حدثنا سعيد بن الحكم ، أخبرنا يحيى بن أيوب عن ابن عجلان عن المقبرى عن أبى هريرة عن رسول الله ـــ ﷺ ـــ قال : « حاصر نبى من الأنبياء مدينة عليها سبعة أسوار وبقى سور منها ، ودنت الشمس أن تغرب فقال : اركدى [1] ياشمس فإنك مأمورة وأنا مأمور ! فركدت حتى افتتحها ، وكان إذا افتتح قرية أخذ المغانم فوضعها فجاءت نار بيضاء فأخذتها . فعمد إلى المغانم فوضعها ، فلم تأت النار ! فقال : فيكم غلول ! [وكان] معه أربعة عشر سبطا ، فبايع رءوسهم ، ثم قال : اذهبوا أنتم فبايعوا أصحابكم ، فمن التصقت يده بيد أحد منكم فليأت ! فذهبوا فبايعوا ، فالتصقت يده بيد رجلين فاعترفا وقالا : عند [نا] رأس ثور من ذهب » قال كعب : يا أبا هريرة ، أخبركم رسول الله ـــ ﷺ ـــ مَن النبى ؟ وأى مدينة هى ؟ قال : لا ! قال كعب : صدق والذى نفس محمد بيده ! إن المدينة أريحا ، وإن النبى ليوشع بن نون !

قال ابن عجلان : هو صاحب موسى ـــ عليه السلام .

= وفى المصنف ص ٥/٢٤١ برقم ٩٤٩٢ .

وفى البداية والنهاية ص ١/٣٢٣ ـــ وذكر ابن كثير رواية أحمد وانفراده بها من جهة السند ـــ وهو على شرط البخارى ـــ ثم رواية المصنف وانفراد مسلم بها من هذا الوجه ـــ كما أعاد الكلام عن نبى الله يوشع فى ص ٦/٢٨١ .

وتاريخ بغداد ص ٧/٣٤ فى الترجمة رقم ٣٤٩٧ ـــ برواية الامام أحمد عن أسود بن عامر ـــ وأعاد عنه الحديث فى ص ٩/٩٩ ـــ فى ترجمة سعيد بن عثمان الحناط . برقم ٤٦٨٩ ـــ وأخرج الحديث مسلم وهو فى صحيحه بشرح النووى ص ١٢/٥١ من طريق أبى كريب ومحمد بن رافع ـــ قال النووى : إن الذى حبست عليه الشمس يوشع بن نون .

(١) اركدى – قفى واسكنى .

أخبرنا الحسن بن على التميمى ، أخبرنا أحمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله ابن أحمد ، حدثنى أبى ، حدثنا الأسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر يعنى ابن عياش عن هشام عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ : إن الشمس لم تحبس على بشر إلا ليوشع بن نون ليالى سار إلى بيت المقدس .

* * *

حديث

(١٦٦) يسار : راعى النبى ﷺ

أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى ، حدثنا أبو على محمد ابن أحمد بن عمر اللؤلؤى ، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس بن مالك : أن قوماً من عُكْل [١] ــ أو قال : من عرينة [٢] ــ قدموا على رسول الله ــ ﷺ ــ فاجتوَوا المدينة ، فأمر رسول الله ــ ﷺ ــ لهم بلقاح ، وأمرهم أن يشربوا من أبوالها وألبانها ، فانطلقوا ، فلما صحّوا قتلوا راعى رسول الله ــ ﷺ ــ واستاقوا النعم ، فبلغ النبى ــ ﷺ ــ خبرهم من أول النهار ، فأرسل النبى ــ ﷺ ــ فى آثارهم ، فما أرتفع النهار حتى جىء بهم ، فقطعت أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم ، وألقوا فى الحرة يستسقون فلا يسقون .

قال أبو قلابة : فهؤلاء قوم سرقوا ، وقتلوا ، وكفروا بعد إيمانهم ، وحاربوا الله ورسوله [٣] .

---

(١) عكل : بضم العين المهملة وسكون الكاف .

(٢) عرينة : بضم العين المهملة وفتح الراء .

(٣) تعدد موضع الحديث فى صحيح البخارى ، ومنه (قصة عكل وعرينة) ص ٥/١٦٤ ــ و« إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ... » من تفسير سورة المائدة ص ٦/٦٥ عن أنس بإبهام الراعى .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١١/١٥٣ ــ (حكم المحاربين والمرتدين) بطرق متعددة مع إبهامه . ودون أن يعرض النووى لبيانه.

ومثله فى سنن أبى داود ص ٢/٤٤٣ ــ (باب ماجاء فى المحاربة)

وفى سنن النسائى ص ١/١٢٩ ــ (باب بول مايؤكل لحمه) وفى ص ٧/٨٦ ــ (باب تأويل قول الله عز وجل : « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ... » جميعا بالإبهام .

قال السيوطى فى زهر الربى ص ١/١٣٠ ــ نقلا عن ابن إسحاق ــ: وقد سمى الراعى يساراً : إنه غلام للنبى ــ ﷺ ــ أصابه من غزوة بنى ثعلبة فأسلم فاعتقه .. =

اسم راعى رسول الله — ﷺ — الذى قتلوه : يسار .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ابن حفص بن الخليل المالينى ، أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدى الحافظ الجرجانى ، حدثنا أبو عقيل أنس بن سالم الخولانى بأطرابلس ، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدى ، حدثنا محمد بن طلحة عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمى عن ابن سلمة [١] عن سلمة بن الأكوع قال : كان للنبى — ﷺ — غلام يقال له يسار ، نظر إليه يحسن الصلاة فأعتقه وبعثه فى لقاح له بالحرة فكان بها ، فأظهر قوم الإسلام من عرينة باليمن ، وجاءوه وهم مرضى موعوكون [٢] قد عظمت بطونهم ، فبعث بهم النبى — ﷺ — إلى يسار يشربون أبوال الإبل حتى ضمرت بطونهم ، ثم غدوا على يسار فذبحوه [وغرسوا] الشوك فى عينيه ، وطردوا الإبل ! فبعث النبى — ﷺ — فى آثارهم خيلا [٣] من المهاجرين أميرهم كرز بن جابر النصرى ، فلحقهم فجاء بهم ، فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم [٤] .

★ ★ ★

= وانظر « سرية كرز بن جابر لقتل البجليين الذين قتلوا يساراً » فى سيرة ابن هشام ص ٤/١٠٥٥ .

وخبر موسى بن عقبة فى عيون الأثر ص ٢/٨٨ .

ومغازى الواقدى ص ٢/٥٦٨ — فى سرية كرز بالبيان .

وفى الإصابة ص ٦/٦٨١ برقم ٩٣٤٧ ترجمة يسار الراعى وقصته ورواية الطبرانى فى شأنه بالبيان .

وانظر الخبر رقم ٨٠ من غوامض الأسماء المبهمة .

(١) ابن سلمة : إياس بن سلمة بن الأكوع .

(٢) موعوكون : مرضى بالحمَّى .

(٣) بعث خيلا : بعث فوارس يركبون الخيل .

(٤) سمر أعينهم وسملها : فقأها .

حديث
(١٦٧) يزيد بن بشر السَّكْسَكى

أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة ، حدثنى سعد بن أبى طارق [1] قال : حدثنى سعد بن عبيدة عن ابن عمر قال : بنى الإسلام على خمس : أن تعبد الله وتكفر بما دونه ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصيام رمضان ، فقال رجل : تعبد الله وتكفر بما دونه ، وإقام الصلاة / وإيتاء الزكاة ، وصيام رمضان . ٧٤
قال : ألا جعل صيام رمضان آخرهن كما سمعت من فى رسول الله ـ ﷺ ! [2]

---

(١) سعد بن أبى طارق : هو أبو مالك الأشجعى فى الروايات الأخرى .

(٢) فى الروايات عن ابن عمر اختلاف ، وقد أورد مسلم فى صحيحه منها أربع روايات : الأولى عن سعد بن عبيدة وطريق ابن نمير ، وفيها رد ابن عمر على الرجل بتقديم الصيام على الحج . ومثلها الرابعة فى الرد على الرجل بتقديم الصيام على الحج ، وهى عن لسان عكرمة بن خالد يحدث طاوساً بالقصة ومن طريق ابن نمير أيضا . والثانية والثالثة فيهما تقديم الحج على الصيام سرداً للأركان دون ذكر معارض . وقد علق النووى على ذلك بقوله : « والأظهر والله أعلم أنه يحتمل أن ابن عمر سمعه من النبى ـ ﷺ ـ مرتين : مرة بتقديم الحج ومرة بتقديم الصوم فرواه أيضا على الوجهين فى وقتين ، فلما رد عليه الرجل وقدم الحج قال ابن عمر : لا ترد على ما لا علم لك به ، ولا تعترض بما لا تعرفه ولا تقدح فيما لا تتحقق ، بل هو بتقديم الصوم ، هكذا سمعته من رسول الله ـ ﷺ ـ وليس فى هذا نفى لسماعه على الوجه الآخر .

ويحتمل أن ابن عمر كان سمعه مرتين بالوجهين كما ذكرنا ، ثم لما رد عليه الرجل نسى الوجه الذى رده فأنكره ـ فهذا أن الوجهان هما المختاران فى هذا » .

ثم قال بعد مناقشة لابن الصلاح : « أما اسم الرجل الذى رد عليه ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ تقديم الحج ، فهو يزيد بن بشر السكسكى . ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادى فى كتابه الأسماء المبهمة » صحيح مسلم بشرح النووى من ص ١/١٧٦ ـ وما يليها . =

هذا الرجل المتكلم مع ابن عمر هو : يزيد بن بشر السَّكْسَكى (١) .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا على ابن محمد بن أحمد المصرى قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى مريم ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا شهاب بن خراش عن الحجاج بن دينار ، عن منصور بن المعتمر عن يزيد بن بشر السكسكى : أن رجلا أتى عبد الله بن عمر فقال : يا ابن عمر ، مالى أراك قد أقبلت على الحج والعمرة ولا أراك تجاهد — حتى قالها ثلاث مرات — قال : فرفع إليه [رأسه] وقال : ويحك : إن الإسلام بنى على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت . فقال : ابن عمر لا : ولكن حج البيت وصيام رمضان . هكذا قال رسول الله — ﷺ .

* * *

= ورواية الخطيب بسند الحجة جاءت فى كتابه الكفاية ص ٢٧١— ٢٧٢ بما يدل على السقط فى روايته هنا ونصها بعد السند :

« أن رجلا أتى عبد الله بن عمر فقال : يابن عمر ، مالى أراك قد أقبلت على الحج والعمرة ولاأراك تجاهد ؟ فقالها ثلاث مرات ، قال فرفع إليه رأسه وقال : ويحك ! إن الإسلام بنى على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصيام رمضان . قال يزيد بن بشر : فقلت — وأنا مستفهم —: بنى الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت . فقال ابن عمر لا ، ولكن حج البيت وصيام رمضان . هكذا قال رسول الله — صلى الله عليه وآله وسلم » .

وهذه الرواية هى الأنسب بالحجة . وانظر تعجيل المنفعة ص ٢٩٥ برقم ١١٨٠

(١) السَّكْسَكى : بفتح السينين المهملتين والأولى مشددة مع سكون الكاف السابقة .

حديث
(١٦٨) يزيد بن قيس الأرحبى

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا يونس بن حبيب [حدثنا] أبو داود ، حدثنا إياس بن أبى تميمة عن عطاء : أن رجلا ذكر عند عائشة فلعنته أو سبته ، فقيل لها : إنه قد مات ! قالت : أستغفر الله ! فقيل لها : ياأم المؤمنين ، لعنته ثم استغفرت له ! فقالت : إن رسول الله ـــ ﷺ ـــ قال : لا تذكروا موتاكم إلا بخير ! » .

هذا الرجل : يزيد بن قيس الأرحبى [١] .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر ، أخبرنا عبد الصمد بن على الطستى ، أخبرنا السرى بن سهل الجنديسابورى ، حدثنا عبد الله بن رشيد ، أخبرنا أبو عبيدة مجاعة [٢] بن الزبير عن أبان عن سليمان بن قيس العامرى عن مسروق بن الأجدع قال : دخلت على عائشة فقالت : مافعل يزيد بن قيس الرحبى ـــ لعنه الله ؟ قال : قلت : يا أم المؤمنين مات ! قالت : استغفر الله ـــ مرتين . قلت : يأم المؤمنين بم استحللت لعنته ثم استغفرت ؟ قالت : استحللت لعنته لأنه كان سفيراً بينى وبين على بن أبى طالب فبلغ عنى مالم أقل ! وأما استغفارى فإن رسول الله ـــ ﷺ ـــ نهانا أن نلعن الأموات ـــ أو قال : موتانا ! .

★ ★ ★

---

(١) لم يزد النووى على ما بينه الخطيب ص ٣٠ شرح المبهمات .
وقد ترجم ابن حجر ليزيد بن قيس فى الإصابة ص ٦/٧٠٢ برقم ٩٤١٤ ـــ كان مع علىٍّ رضى الله عنه فى حروبه وولاه شرطته ، ثم ولاه بعد ذلك إصبهان والرى وهمدان .

(٢) مُجَّاعة : بضم أوله وتشديد الجيم .

حديث

(١٦٩) أم يعقوب الأسدية

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا الحميدى [١] ، حدثنا سفيان عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعى عن علقمة : أن امرأة من بنى أسد أتت عبد الله بن مسعود فقالت : إنه بلغنى أنك لعنت ذَيْتَ وذيت والواشمة [٢] والمستوشمة ، وإنى قرأت مابين اللوحين فلم أجد الذى تقول ، وإنى لأظن على أهلك منها ! قال : فقال لها عبد الله : فادخلى فانظرى ! فدخلت فلم تر شيئا ثم خرجَتْ ! فقالت : لم أر شيئا ! فقال لها عبد الله : أما قرأت : « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » [٧ : الحشر] قالت : بلى ! قال : فهو ذاك ! [٣]

اسم هذه المرأة الأسدية : أم يعقوب .

---

(١) الحُمَيْدى : عبد الله بن الزبير بن عيسى ، وينسب إلى جده فيقال : عبد الله بن عيسى .

(٢) الواشمة : من الوشم ، وهو مايجرر فى الجلد بغرز الإبر ووضع النيلج عليه فيبقى بلونه الأخضر.

(٣) فى صحيح البخارى ص ٧/٢١٣ ــ مع البيان (باب الوصال بالشعر) وفى تفسير سورة الحشر ص ٦/١٨٤ .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٤/١٠٥ ــ وفيه « فبلغ ذلك امرأة من بنى أسد يقال لها : أم يعقوب وكانت تقرأ القرآن ... » .

وفى سنن أبى داود ص ٢/٣٩٦ ، وسنن ابن ماجه ص ١/٦٤٠ برقم ١٩٨٩ ، والمصنف ص ٣/١٤٥ برقم ٥١٠٣ ، وسنن الدارمى ص ٢/٢٨٠ .

وينظر الخبر رقم ١٥٣ من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال .

كما ينظر كتاب الكفاية للخطيب ص ٤٣ ــ ٤٤ بالسند واللفظ الذى ساق به الخبر ، مع تصدير السند فى موضع أبى نعيم بعبد الله بن يحيى السكرى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك : حدثكم عبد الله يعنى ابن أحمد بن حنبل ، حدثنا شيبان (١) ، حدثنا جرير عن الأعمش ــ قال البرقانى : وقرأت على أبى محمد بن ماسى ، أخبركم يوسف القاضى ، حدثنا شيْبَان بن فروخ ، حدثنا جرير بن حازم (٢) ، حدثنا الأعمش عن إبراهيم بن علقمة عن عبد الله قال : لعن الواشمات والمتفلجات (٣) والمتنمصات (٤) المغيرات خلق الله ! فقالت له امرأة يقال لها : أم يعقوب من بنى أسد : إنى لأظنه فى أهلك ! فقال لها : اذهبى فانظرى ! فذهبت فنظرت فلم تر شيئا ! فرجعت فقالت : ماوجدت ماتقول فى المصحف ! قال : بلى ! قاله رسول الله ــ ﷺ ــ لفظ حديث يوسف .

* * *

---

(١) شيْبان : هو ابن فرُّوخ .

(٢) جرير بن حازم : بالحاء المهملة فى (حازم) .

(٣) المتفلجة : من التفليج ، وهو توسيع مابين الأسنان بالصنعة لتجميلها .

(٤) المتنمصة : من التنميص ، وهو نتف الشعر .

المشتهرون بكناهم

وهذه أحاديث تتضمن ذكر قوم اشتهروا بكناهم ونسبهم فاختلف فى أسمائهم .

حديث
(١٧٠) أبو قتادة الأنصارى

أخبرنا أبو عمر عثمان بن محمد بن يوسف العلاف ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى ، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا حكيم بن نافع عن موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر قال : مات ميت فمروا على رسول الله ــ ﷺ ــ فدعوه للصلاة عليه ، فقال : « على صاحبكم دين ؟ » قالوا : نعم يارسول الله ، ديناران ! قال : « فصلوا على صاحبكم ! » فقال رجل من قرابته : هما علىّ يارسول الله : فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « هما عليك وهو برىء منهما ؟ » قال : نعم ، هما علىّ وهو برىء منهما ! قال : فتقدم فصلى عليه رسول الله ــ ﷺ ــ ثم لقيه بعد ذلك فقال : « ماصنعْت ؟ » قال : مافرغت بعد ! قال : « برّد عن صاحبك ثم عجل قضاءه » ثم لقيه بعد ذلك فقال : قد قضيت يارسول الله ! قال : « الآن حين بُرِّد عن صاحبك ! [1] »

---

(١) فى المصنف ثلاث روايات ص ٨/٢٩٠ من رقم ١٥٢٥٧ ــ عن جابر عن أبى قتادة .

وفى سنن أبى داود ص ٢/٢٢١ ــ (باب فى التشديد فى الدين) عن جابر من طريق محمد بن المتوكل العسقلانى بسند عبد الرزاق .

كما جاء فى سنن الدارمى ص ٢/٢٢٣ ــ وأخرجه النسائى فى الجنائز عن نوح بن حبيب .

وقد سمى الخطيب أبا قتادة فى تاريخ بغداد ص ١/١٥٩ « أبو قتادة النعمان بن =

٧٥ هذا الميت / لا يحفظ أن أحداً سماه ، وأما الضامن عنه الدينارين فهو : أبو قتادة الأنصارى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا على بن زائدة عن عبد الله بن محمد بن عقيل — وأخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل — واللفظ له — أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر ، حدثنا معاوية بن عمر عن أبى إسحاق عن زائدة عن أم عقيل عن جابر بن عبد الله قال : توفى رجل منا ، فغسلناه ثم حنطناه ثم كفناه ، ثم أتينا النبى — ﷺ — ليصلى عليه ، فخطا خطوة ثم قال : « عليه دين ؟ » قلنا : ديناران ! فانصرف ، فتحملهما أبو قتادة ، وقال : علىَّ الديناران ! فقال النبى — ﷺ — : « عليك حق الغريم وبرئ الميت منه ؟ » فقال : نعم ! فصلى عليه ، ثم إنه قال بعد ذلك بيوم : « مافعل الديناران ؟ » فقال : إنما مات أمس ! ثم عاد إليه بالغد فقال : قد قضيتهما ! فقال : « الآن برَّدْت عليه جلده »

واختلف فى اسم أبى قتادة : فأخبرنا الحسن بن على الجوهرى ، أخبرنا عيسى بن على بن عيسى الوزير ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : حدثنى أحمد بن زهير النسائى : قال سمى : أما أحمد بن حنبل والحميدى رأى أبا قتادة الحارث بن ربعى . وهكذا قال غير واحد من العلماء .

وقال الواقدى : الحارث بن النعمان ، ويقال : النعمان بن ربعى .

وأخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويَهْ الكاتب

= ربعى بن بلدة بن خناس بن منان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب » .

وأبو قتادة فى الاستيعاب ص ١٧٣١ برقم ٣١٣٠ مختلف فى اسمه « قيل : الحارث ابن ربعى بن بلدمة ، وقيل : النعمان بن ربعى ، وقيل : النعمان بن عمر بن بلدمه ، وقيل : عمرو بن ربعى بن بلدمه ... » .

بأصبهان ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا عمر بن أحمد الأهوازى ، حدثنا خليفة بن خياط قال : أبو قتادة : النعمان بن ربعى بن بلدمة ـــ كذا كان فى أصل كتاب ابن حسنويه ـــ وإنما هو بلدمة بالباء المعجمة بواحدة ، بن جساس بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب .

* * *

حديث

(١٧١) أبو قتادة الأنصارى

أخبرنا أبو سهل محمد بن عمر بن جعفر العكبرى ، أخبرنا أبو طالب عبد الله بن محمد بن عبد الله هو ابن شهاب العكبرى ، حدثنا محمد بن صالح ابن ذريح ، حدثنا جبارة بن المغلس (١) ، حدثنا كثير بن سليم عن أنس قال : جاء رجل إلى النبى — ﷺ — فقال : يارسول الله ، إنى أرى فى المنام الرؤيا تمرضنى ! فقال له النبى — ﷺ — : « الرؤيا الحسنة من الله والسيئة من الشيطان ، فإذا رأيت رؤيا تكرهها فاستعذ بالله من الشيطان واتفل عن يسارك ثلاث تفلات فإنها لا تضرك ! »

هذا الرجل هو : أبو قتادة الأنصارى أيضا .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على أبى بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى أخبركم الفضل بن الحساب (٢) ، حدثنى الحوضى (٣) عن شعبة — وأخبركم إبراهيم بن هاشم ، حدثنا على بن الجعد ، أخبرنا شعبة — وحدثكم محمد بن علوية ، حدثنا محمد بن الوليد ، حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة — وهذا حديث الحوضى — عن عبد ربه بن سعيد عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال : إن كنت لأرى الرؤيا فتمرضنى حتى سمعت أبا قتادة يقول : الرؤيا الصالحة من الله ، فإذا رأى أحدكم مايحب فليقصه على مايحب ، وإذا رأى

---

(١) جبارة : بضم أوله وفتح الباء الموحدة والمغلس : بضم الميم وفتح الغين المعجمة وكسر اللام مشددة .

(٢) ابن الحسَّاب : بفتح أوله وتضعيف ثانيه .

(٣) الحوضى : نسبة إلى الحوض : أبو عمرو .

أحدكم مايكره فليتعوذ بالله من شرها ومن الشيطان وليتفل عن يساره فإنها لن تضره ! (١)

★ ★ ★

(١) حديث أبي سلمة عن قتادة في صحيح البخاري (باب الحلم من الشيطان) ص ٩/٤٥ — من طريق يحيى بن بكير — وزيادة أبي سلمة على حديث أبي قتادة بأن الرؤيا كانت تمرضه حتى سمع هذا الحديث في (باب إذا رأى مايكره فلا يخبر بها ولا يذكرها) ص ٩/٥٤ من طريق سعيد بن الربيع .

وفي صحيح مسلم بشرح النووي من كتاب (الرؤيا) ص ١٥/١٦ — روايات متعددة الطرق للحديث ببيان أبي قتادة وأخذ أبي سلمة عنه .

وانظر الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٢٣٧ — وسنن الدارمي ص ٢/١٢٤ — وعمل اليوم والليلة ص ٢٨٠ برقم ٧٧٤ — إلى غيرها .

حديث
(١٧٢) أبو عياش الزرق

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفى ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهانى ، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا قال : حدثنا أبو على أحمد بن على الموصلى عن خلف بن خليفة عن حفص بن أخى أنس عن أنس بن مالك قال : كنا مع النبى — ﷺ — فى حلقة ، فدخل قائم يصلى ، فلما ركع وسجد تشهد ، دعا فقال فى دعائه : اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلا أنت بديع السموات والأرض ياذا الجلال والإكرام ياحى ياقيوم إنى أسألك — فقال النبى — ﷺ — : « لقد دعا الله باسمه العظيم الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى ! » [١]

هذا الداعى : أبو عياش الزرقى [٢] .

---

(١) مثل الخبر فى جامع الترمذى ص ٥/٥١٥ برقم ٣٤٧٥ . (باب جامع الدعوات من طريق جعفر ابن محمد .

وفى سنن أبى داود ص ١/٣٤٣ — عن بريدة من طريق مسدد وعن أنس من طريق عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبى .

وفى سنن ابن ماجه ص ٢/١٢٦٨ برقم ٣٨٥٨ — رواية أنس من طريق على بن محمد .

وقد وافق ابن بشكوال الخطيب فى البيان ، واحتج له برواية أبى نعيم عن أنس فى الخبر رقم ٩٠ من غوامض الأسماء المبهمة .

وانظر بالبيان تاريخ ابن عساكر ص ٥/٢٣١ وترجمة أبى عياش فى الاستيعاب ص ٤/١٧٢٤ برقم ٣١١١ — وليس فيها إشارة لهذا الخبر ، غير أن فيها بيان الخلاف فى تسميته : زيد بن الصامت ، أو : عبيد بن زيد بن الصامت كما عند ابن إسحاق ، أو : عبيد بن معاوية بن الصامت بن زيد كما عند خليفة بن خياط . أو : زيد بن النعمان ، كما حكى عن بعضهم .

وقد سماه العسكرى فى تصحيفات المحدثين ص ٢٩٥ — عبيد بن معاوية وقيل : خويلد وهكذا ردده النابلسى فى الذخائر ص ١/٢٢٤ بين زيد بن الصامت أبى عياش الزرق الأنصارى وبين زيد بن النعمان ، قال : ويقال : عبيد بن معاوية بن الصامت .

والله أعلم بما كان .

(٢) الزرق : بضم الزاى المشددة وفتح الراء وكسر القاف .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار وأبو الفتح محمد بن أحمد بن أبى الفوارس الحافظ ، والحسن بن أبى بكر قالوا : حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار ، حدثنا الحارث بن محمد التميمى قال : حدثنا سعيد بن عامر عن أبان بن أبى عياش [1] عن أنس بن مالك : أن أبا عياش الزرقى قال : اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان المنان بديع السموات والأرض ياذا الجلال والإكرام ياحى ياقيوم إنى أسألك — فقال النبى — ﷺ — : « لقد دعا الله باسمه العظيم الذى إذا دُعِىَ به أجاب وإذا سئل به أعطى ! »

أخبرنا القاضى أبو بكر المقرى قال : أخبرنا محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغانى قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الرازى قال : حدثنا سلمة بن الفضل الأنصارى قال : حدثنى محمد بن إسحاق عن عبد العزيز عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة عن أنس / بن مالك قال : مر رسول الله — ﷺ — بأبى عياش زيد بن صامت الزرقى وهو يصلى وهو يقول : اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت يامنان يابديع السموات والأرض ياذا الجلال والإكرام ، فقال رسول الله — ﷺ — : « لقد دعا باسمه الأعظم الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى ! » . ٧٦

وأخبرنا الجوهرى ، أخبرنا عيسى بن على ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوى قال : حدثنى محمد بن إسحاق عن ابن نمير قال : اسم أبى عياش : زيد بن النعمان الزرقى .

وأخبرنا أبو سعيد بن حسنويه ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا محمد بن محمد الأهوازى قال : حدثنا خليفة بن خياط : ابن عياش الزرقى اسمه : عبيد بن معاوية بن الصامت بن زيد بن خالد بن عامر بن زريق .

★ ★ ★

---

(١) عياش : بالياء المثناه التحتية آخره الشين المعجمة .

حديث

(١٧٣) أبو بصرة الغفارى

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار ، وعثمان بن محمد العلاف قالا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى ، حدثنى إسحاق بن الحسن الحربى ، حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبى عن مالك عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة : أن رسول الله — ﷺ — ضافه ضيف كافر ، فأمر رسول الله — ﷺ — بشاة فحليت فشرب حلابها [١] ، ثم أخرى زاد السمسار : ثم أخرى ثم أخرى ثم أخرى ، واتفقا — حتى شرب حلاب سبع شياه ! ثم إنه أصبح فأسلم ، فأمر له رسول الله — ﷺ — بحليب [شاة] فشرب حلابها ، ثم أمر له بأخرى فلم يستتمها ! فقال رسول الله — ﷺ — : « إن المسلم يشرب فى معى واحد والكافر يشرب فى سبعة أمعاء ! » [٢]

---

(١) حلاب الدابة : المقدار الذى يحلب منها .

(٢) الخبر فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٢٢١ — باب (ماجاء فى معى الكافر) قال السيوطى فى تسمية الرجل : قيل : هو ثمامة بن أثال ، وقيل : جهجاه الغفارى — حكاهما الباجى .

وفى سنن الترمذى بالإبهام عن نافع عن ابن عمر ص ٤/٢٦٦ برقم ١٨١٨ وعن سهيل ابن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة برقم ١٨١٩ .

وفى جامع مسانيد الإمام الأعظم ص ١/١٩٩ — عن ابن عمر دون قصته .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى روايات متعددة منها رواية أبى هريرة بسند مالك من طريق محمد بن رافع ، وليس فى غيرها ذكر للقصة . ص ١٤/٢٣ قال النووى فى ص ١٤/٢٦ — « وأما الرجل المذكور فى الكتاب ، الذى شرب حلاب سبع شياه فقيل : هو ثمامة بن أثال ، وقيل : جهجاه الغفارى وقيل : نضرة بن أبى نضرة الفغارى والله أعلم » وزاد ابن بشكوال فى الخبر رقم ٦١ من غوامض الأسماء المبهمة تسميته : نضلة بن عمرو ، وأبا غزوان ، مستدلا لكل بدليل . ولأبى بصرة حميل بن بصرة الغفارى احتج برواية حصين بن أفلح من طريق القاضى أبى على الصدفى . =

هذا الرجل : أبو بصرة [١] الغفارى [٢] .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا محمد بن صالح الأنماطى قراءة عليه فأقر به قال : حدثنا ابن عفير [٣] ، حدثنى ابن لهيعة [٤] عن موسى بن وردان عن أبى الهيثم : أنه سأل أبا بصرة الغفارى عن إسلام غفار فقال : أصابتنا سنة وقلة من المطر ، فتحدثنا أن نذهب إلى رسول الله — ﷺ — فنصيب معه من الطعام ثم نرجع إلى جبلنا ، فأنطلقنا إلى رسول الله — ﷺ — ونحن لا نريد الإسلام ! فقال : « ممن القوم ؟ » قلنا : رهط من بنى غفار ! فقال : « أمسلمون أنتم أم وصاب [٥] ؟ » فقلنا : بل وصاب ! فمكثنا يومنا ذلك ، فلما كان المبيت قال لأصحابه : « ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل » فوفق الله إلى أن أخذ رسول الله — ﷺ — بيدى فانطلق بى إلى بيته وله ثمانى أعنز يحلبهن ، فدعا كل عنز باسمها ، فدعا موهبة بعنز منها فأتت ، فحلبها فسقانى ، فكأنى لم أشرب شيئا ! ثم دعا ثانية ، فلم يزل حتى سقانى حلاب سبع أعنز ، فما تركت الثامنة إلا حفاظا ! فغضبت موهبة غضباً لم أر مثله ، وأبغضتنى بغضا لم أر مثله ! غير أن لم تبد لى ذلك عند رسول الله — ﷺ — ثم إن رسول الله — ﷺ — دعاها فقال : « ياموهبة ، بيتى هذا الرجل فى بيت ولا توثقى عليه الباب فإنه قد أصاب

= وما نسب إلى البخارى من ضبط اسم الرجل هو فى التاريخ الصغير ص ١٢١ / ١ .

وترجمته فى الاستيعاب ص ١٦١١ / ٤ برقم ٢٨٧٤ – وقد ردده المترجم بين جميل بالجاء وحميل بالجيم ورجح الجيم — وليس فى الترجمة تلك القصة .

(١) أبو بصرة : بالصاد المهملة الساكنة بعد الموحدة التحتية المفتوحة .

(٢) الغفارى : بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء مفتوحة .

(٣) ابن عفير : هو سعيد بن كثير ، وهو بالعين المهملة والفاء على صيغة التصغير .

(٤) وابن لهيعة : هو عبد الله بن عقبة الحضرمى ، وهو بفتح اللام وكسر الهاء .

(٥) وُصَّاب : جمع تكسير مفرده واصب وهو الثابت على حاله من الكفر .

من العيش ! » فذهبت بى الجارية فأدخلتنى فى بيت وأغلقت ثلم الباب غضبا ! فتحرك علىّ بطنى فى ليلتى تلك كلها حتى أصبحت وقد ملأت ثيابى ! فدعا رسول الله — ﷺ — بالغسل فغسلنى ، وأزرنى بشملة من عنده ، فلما أصبحت غدا بى إلى المسجد ، فوجدت حلقة أصحابى قد أسلموا وأسلمْت ! فلما كان المبيت أمر رسول الله — ﷺ — أصحابه أن يأخذ كل واحد بيد صاحبه إلى بيته ، فدعا موهبة فقال : « اسم فلانة » فحلبها ، فلم أشرب نصف حلابها ! فقال رسول الله — ﷺ — : « يا أبا بصرة ، إن الكافر يأكل فى سبعة أمعاء ، والمؤمن يأكل فى معى واحد ! »

واختلف فى اسم أبى بصرة ، فأخبرنا الجوهرى ، أخبرنا عيسى بن على ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثنى عمى قال : قال الزبير عن محمد ابن الحسن [أبو] بصرة حميل [1] بن وقاص ، قال عبد الله : كذا قال : حميل ابن وقاص ، وقال غيره : جميل . أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ، أخبرنا على بن إبراهيم بن المستملى ، حدثنا محمد بن سليمان بن فارس ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخارى قال : حميل بن بصرة أبو بصرة الغفارى سماه روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن المقبرى عن أبى هريرة .

وقال الدراوردى : جميل ، وهو وهم . قال البخارى : قال لى على : سألت رجلاً من غفار فقال : هو حميل .

★ ★ ★

(١) حميل أو جميل بالحاء — وهو الصحيح — أو الجيم غير مصغر فهو بفتح أوله .

حديث
(١٧٤) الجفشيش الكندى

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا ورقاء [١] عن منصور [٢] عن أبى وائل عن / ٧٧ عبد الله [٣] قال : من حلف على يمين صبر [٤] ليقتطع بها مالاً هو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان ! قال : فخرج علينا الأشعث بن قيس الكندى فقال : ماحدثكم أبو عبد الرحمن ؟ قال : فقلنا : حديث كذا وكذا ! قال : صدقت ! نزلت فىّ : خاصَمْتُ رجلا فى بئر إلى رسول الله ــ ﷺ ــ فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « بينتك أو يمينه » قلت : إذن يحلف وهو آثم ! قال رسول الله ــ ﷺ ــ : « من حلف على يمين صبر وهو فاجر ــ أو آثم ــ ليقتطع بها مالاً لقى الله وهو عليه غضبان ! » ونزلت : « إن الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا ... » الآية [٥] [٧٧ : آل عمران]

---

(١) ورقاء : هو ابن عمر اليشكرى .

(٢) عن منصور : لعله ابن المعتمر .

(٣) هو عبد الله بن مسعود .

(٤) اليمين الصبر هى التى يلزم بها الحاكم أحد الخصمين حتى يحلف .

(٥) مثل الخبر فى صحيح البخارى ص ٨/١٦٧ ــ (باب عهد الله عز وجل) عن عبد الله بن مسعود من طريق محمد بن بشار ، ومثله فى (باب الحكم فى البئر ونحوها) ص ٨/١٧٢ ــ والمتخاصم فيه بئر ، وأحد المتخاصمين الأشعث والحديث مكرر فى زهاء عشرة من المواضع غير ما سبق . قال ابن حجر فى هدى السارى ص ٢٨٤ ــ فى مخاصم الأشعث (هو الجفشيش) .

وحديث عبد الله بن مسعود فى سنن أبى داود ص ٢/١٩٧ ــ (باب فيمن حلف يمينا ليقتطع بها مالاً لأحد) من طريق محمد بن عيسى وهناد بن السرى ، مع روايات أخرى فى مخاصمة الأشعث دون بيان لخصمه ، ومع الخلاف لرواية أبى نعيم فى اللفظ .

ومثله فى سنن الترمذى ص ٣/٥٦٩ برقم ١٢٦٩ ــ من طريق هناد . =

الرجل الذى خاصم الأشعث : الجفشيش الكندى بالجيم ، وقيل : هو الحفشيش بالحاء المهملة ، وقيل أيضا : الخفسيس بالخاء المعجمة .

فأما من ذكره بالجيم ، فأخبرنا أبو الفرج محمد بن عبد الله بن أحمد بن شهريار التاجر بأصبهان ، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهانى ، حدثنا إسماعيل بن عمر البجلى ، حدثنا الحسن بن صالح بن حى عن أبيه عن الجفشيش الكندى قال : جاء قوم من كندة إلى رسول الله ــ ﷺ ــ فقالوا : أنت منا فادعوه ، فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « لا نقفو أمنا [١] ، ولا ننتفى من أبينا ، نحن من ولد النضر بن كنانة ! »

قال الطبرانى : لا يروى عن الجفشيش وله صحبة ، وهو الذى خاصم الأشعث بن قيس إلى النبى ــ ﷺ ــ فى الأرض فنزلت فيهما هذه الآية « إن الذين يشترون بعهد الله ... » [٧٧ : آل عمران] بهذا الإسناد تفرد به الحسن بن صالح .

وأخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن التميرى الرزاز ، حدثنا أحمد بن الوليد الفحام قال : حدثنا عبد الوهاب [٢] ، أخبرنا ابن عون [٣] عن عامر [٤] عن الأشعث بن قيس ، أن

= وفى المنتقى ص ٣٠٩ برقم ٩٢٦ ــ من طريق أبى سعيد الأشج ، ورواية البيان وردت عند ابن بشكوال عن المجالد عن عامر ــ من طريق أبى محمد عبد الرحمن بن محمد ــ الخبر رقم ١٩٨ ــ من غوامض الأسماء المبهمة ــ ورواية عامر الشعبى عن الأشعث بإبهام الرجل فى المحدث الفاضل ص ٤٧٣ برقم ٥٢١ وترجمة الجفشيش فى الاستيعاب ص ١/٢٧٦ ــ برقم ٣٦٩ ــ قال : هو بكسر الجيم وسكون الفاء . قال : ويقال فيه بالجيم وبالحاء وبالخاء ــ يكنى أبا الخير ــ يقال : اسمه جرير بن معدان . وفيه عن عمران بن موسى : أنه بضم الجيم ــ وفى ترجمته هذه المخاصمة فى الأرض .

(١) لا نقفو أمنا : لا نتبعها فى النسب .

(٢) عبد الوهاب عن ابن عون : هو عبد الوهاب بن عطاء الخفاف .

(٣) ابن عون : هو عبد الله الخراز بالخاء المعجمة والراء المهملة وآخره زاى معجمة .

(٤) عامر : هو الشعبى .

معدان كان يلقب الحفشيش خاصم رجلاً من كندة فى الأرض إلى النبى — ﷺ — فجعل اليمين على أحدهما ، فقال : يارسول الله ، إن حلف دفعت إليه أرضى ! قال : « دعه فإنه إن حلف كاذبا » فقال قولاً عظيما . قال ابن عون : تركته عمداً .

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا دعلج بن أحمد ، حدثنا ابن شيرويه ، حدثنا إسحاق ، أخبرنا عيسى بن يونس ، حدثنا المجالد بن سعيد عن الشعبى عن الأشعث بن قيس قال : خاصم رجل منا يقال : الجفشيش أبو الخير رجلاً من الحضرميين فى أرض له إلى رسول الله — ﷺ — فقال رسول الله — ﷺ — للحضرمى : « شهودك على حقك وإلا حلف لك » فقال الحضرمى : إن أرضى أعظم شأنا من أن لا يحلف عليه ! فقال رسول الله — ﷺ — : « إن يمين المسلم من وراء ماهو أعظم من ذلك ! » فانطلق الرجل ليحلف ، فقال رسول الله — ﷺ — : « إن هو حلف كاذباً أدخله الله النار » فانطلق الأشعث إليه فأخبره ، فقال : أصلح بينى وبينه ! وهكذا ذكره أبو حاتم الرازى بالجيم وكناه أبا الخير .

وأما من ذكره بالحاء المهملة ، فحدثنا الحسن بن أبى بكر بن شاذان من لفظه قال : وجدت فى كتاب أبى روق الهزانى فى كتابه [١] ، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حميد الجهمى ، حدثنى سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى عن أبيه عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس قال : قدم الحفشيش بن العاص الكندى إلى النبى — ﷺ — فقال له شيئا ، فقال رسول الله — ﷺ — : « نحن بنو النضر بن كنانة ، لا نقفوا أمنا ولا ننتفى من أبينا ! » .

وأما من ذكره بالخاء المعجمة ، فأخبرنا أبو القاسم الأزهرى ، حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال ، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، حدثنا جدى ، حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن عون عن الشعبى عن عزيز بن

---

(١) هكذا .

عبد الله والأشعث بن قيس : أن معدان البلخى خاصم إلى النبى — ﷺ — فقضى باليمين على أحدهما ، فقال الآخر : يارسول الله ، إن حلف ذهب بأرضى ! فقال رسول الله — ﷺ — : « دعه فإن حلف كاذبا » قال قولاً عظيما : قال جدى : فرأيت هذا الحديث فى كتاب بعض أصحابنا قد حدث به محمد بن أبى عدى عن ابن عون عن الشعبى عن جرير والأشعث ، فقال فيه : جاء رجل يقال له : معدان يلقب بالخفشيش وأحسبه كناه : أبا الخير ، فذكر نحواً من حديثنا . كذا ذكر يعقوب بن شيبة هذا فى غير موضع : الخفشيش بالخاء المعجمة ، ورأيته فى أصل كتاب الأزهرى فى جميعها مضبوطا بالخط العتيق .

وأخبرنا محمد بن الفتح الحربى ، أخبرنا عمر الواعظ ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوى ، حدثنا سعيد بن يحيى الأموى ، حدثنى أبى ، حدثنا مجالد عن عامر عن الأشعث بن قيس قال : خاصم رجل من الحضرميين رجلا منا يقال له : الحفشيش بن الحصين إلى رسول الله — ﷺ — / فى أرض فقال النبى — ﷺ — : « شهودك على حقك وإلا حلف لك » فقال : إن الأرض أعظم شأنا من أن يحلف عليها ! فقال رسول الله — ﷺ — : « إن يمين المسلم من وراء ماهو أعظم من ذلك » فانطلق ليحلف ، فقال رسول الله — ﷺ — : « من حلف كاذباً أدخله الله النار » فأنطلق الأشعث فأخذ الخفشيش فأخبره فقال : أصلح بينى وبينه ! فأصلح بينهما ! ومع الشاهد الاسم على الاختلاف ، فروينا عن كل شيخ من شيوخنا ما حفظناه عنه .

٧٨

وبلغنى عن هشام بن محمد الكلبى قال : معدان هو الحفشيش بن الأسود ابن معدى كرب بن ثمامة بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الكندى . والله أعلم بالصواب .

★ ★ ★

حديث

(١٧٥) أميمة بنت النعمان ــ فاطمة بنت الضحاك ــ أسماء

أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى ، حدثنا محمد بن أسد [١] ، حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى قال : سألت الزهرى : أى أزواج النبى ــ ﷺ ــ استعاذت منه ؟ فقال : حدثنى عروة عن عائشة : أن بنت الجون الكلابية لما دخلت على النبى ــ ﷺ ــ قالت : أعوذ بالله منك ! قال : « لقد عذت بعظيم الحقى بأهلك ! » [٢] .

---

(١) ابن أبى أُسيد : بصيغة المصغر ، المدنى بن مالك بن ربيعة .

(٢) فى صحيح البخارى ص ٧/٥٣ ــ من طريق الحميدى عن عائشة أن المستعيذة ابنة الجون ، وفى الصفحة عن عباس بن سهل عن أبيه وأبى أسيد تسميتها : أميمة بنت شراحيل .

وفى سنن ابن ماجه (باب متعة الطلاق) ص ٦٥٧ برقم ٢٠٣٧ ــ من طريق أحمد بن المقدام عن عائشة تسميتها : عمرة بنت الجون .

وفى سنن الدارقطنى ص ٤/٢٩ ــ عن عائشة رواية الوليد عن الأوزاعى عن الزهرى بالنسب (ابنة الجون) .

وفى سيرة ابن إسحاق ص ١/٢٤٨ ــ الحديث رقم ٣٩٧ ــ « وتزوج أسماء بنت كعب الجونية ولم يدخل بها حتى طلقها » .

وفى المغنى على الدارقطنى ص ٤/٣٠ ــ عن ابن سعد بسنده أن اسمها : فاطمة بنت الضحاك بن سفيان ، قال : ووقع فى كتاب الصحابة لأبى نعيم من طريق عبيد بن القاسم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن عمرة بنت الجون تعوذت ... » قال الحافظ والصحيح أن أسمها : أميمة بنت النعمان بن شراحيل كما فى حديث أبى أسيد . وقال مرة : أميمة بنت شراحيل فنسبها إلى جدها ، وقيل : اسمها أسماء ، وقيل : عمرة بنت يزيد بن عبيد ، وقيل : بنت يزيد بن الجون .

وأشار ابن سعد إلى أنها واحدة اختلف فى اسمها . وفى هدى السارى ص ٣٢٤ ــ ترددت بين هذه الأسماء التى نقلها السيوطى فى المغنى .

وانظر الخبر رقم ١٧٦ من غوامض الأسماء المبهمة .

هذه : أميمة بنت النعمان بن شراحيل ، وقيل : فاطمة بنت الضحاك .

الحجة فيما ذكرنا : ما أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى ، حدثنا محمد بن سليمان الواسطى ، حدثنا أبو نعيم هو الفضل بن دكين ـــ وأخبرنا أبو بكر البرقانى وسياق الحديث له ـــ قال : قرئ على أبى بكر بن إبراهيم الإسماعيلى وأنا أسمع ، أخبرك الحسن يعنى ابن سفيان والمنيعى قالا : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ـــ وأخبركم القاسم ، حدثنا أحمد بن يحيى ويوسف ـــ قالوا : حدثنا الفضل بن دكين ، حدثنا الغسيل [١] عن حمزة بن أبى أُسَيْد قال : خرجنا مع رسول الله ـــ ﷺ ـــ حتى انطلقنا إلى حائط يقال له : الشوط [٢] ، فجئنا حتى انتهينا إلى حائطين جلسنا بينهما ، فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « اجلسوا هاهنا » ودخل هو ، وأتى بالجونية فأدخلت فى بيت فى النخل : أميمة بنت النعمان بن شراحيل ، قال : ومعها دابة حاضنة لها . قال : فلما دخل عليها رسول الله ـــ ﷺ ـــ قال : « هبى نفسك لى ! » قالت : وهل تهب الملكة نفسها للسوقة ؟ قال : فأهوى بيده يضع عليها لتسكن ! قالت : أعوذ بالله منك ! قال : « عذت بمعاذ ! » قال : ثم خرج علينا فقال : « ياأبا أسيد ، اكسها رازقيين وألحقها بأهلها ! » .

أخبرنا عبد الله بن أبى الفتح الفارسى ، أخبرنا على بن عمر الحافظ ، حدثنا محمد بن محمد بن عمر الواقدى عن أبيه قال : سنة ثمان يعنى من الهجرة فيها تزوج رسول الله ـــ ﷺ ـــ الكلابية : فاطمة بنت الضحاك فاستعاذت من رسول الله ـــ ﷺ ـــ فكانت تلقط البعر وتقول : أنا الشقية !

وبلغنى عن هشام بن محمد الكلبى قال : أسماء بنت النعمان بن الحارث ابن شراحيل بن عبد الجون الكندية التى تزوجها واستعاذت منه فأعاذها .

* * *

---

(١) الغسيل : لعله حنظلة بن أبى عامر .

(٢) الشوط : فى القاموس : حائط عند جبل أحد .

حديث
(١٧٦) هزيلة ـــ حفيدة بنت الحارث

أخبرنا البرقانى ، قرئ على أبى بكر الإسماعيلى وعلى أبى بكر بن خالد القطيعى ، وعلى إسحاق النعالى وأنا عندهم أسمع ، أخبركم أبو خليفة ـــ هو الجمحى ، حدثنا أبو الوليد [١] ، حدثنا شعبة عن أبى بشر [٢] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس [٣] : أن خالته أهدت إلى النبى ـــ ﷺ ـــ سمنا وأقطا وأضبا [٤] ، فأكل من السمن والأقط ولم يأكل من الأضب تقذراً [٥] .

---

(١) أبو الوليد عن شعبة : هو الطيالسى .

(٢) أبو بشر : لعله بيان بن بشر ، أو جعفر بن إياس .

(٣) حديث ابن عباس عن أم حفيد متفق عليه ، كما أشار بذلك فى الدراية ص ٢/٢١٠ .

واسمها فى رواية أبى الطاهر وحرملة فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٥/٩٩ هو (حفيدة) وفى غيرها (أم حفيد) وفى صحيح البخارى ص ٧/٩١ عن ابن عباس (أن أم حفيد بنت الحارث بن حزن خالة ابن عباس أهدت ... » الحديث .

وحديث الخبر فى سنن أبى داود ص ٢/٣١٧ .

وفى سنن النسائى ص ٧/١٧٥ ـــ عن ابن عباس من طريق زياد بن أيوب ، بتسميتها بكنيتها (أم حفيد) .

ومثله فى المنتقى ص ٣٠٠ برقم ٨٩٤ .

وفى المصنف ص ٤/٥١١ لابن عباس من طريق حرملة « بعثت أخت ميمونة .. »

أما رواية مالك فهى فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٢٤٢ وهى فيها (هزيلة ـــ بنت الحارث) .

ويتبين بذلك أن اسمها هزيلة ، وكنيتها أم حفيد أولقبها حفيدة .

ترجم لها ابن عبد البر فى الاستيعاب ص ٤/١٩٢٠ ـــ باسم هزيلة بنت الحارث بن حزن الهلالية أم حفيد ..

وينظر الخبر رقم ١٦٩ من غوامض الأسماء المبهمة .

وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ص ٢/١٥ ـــ عن سعيد بن جبير .

(٤) الأضب : بضم الضاد المعجمة ـــ بعد الهمزة المفتوحة : جمع الضب .

(٥) تقذراً : أى لا تأثما ، فقد عافته النفس مع حله .

وقال : قال ابن عباس : أكل على مائدة النبى ـ ﷺ ـ ولو كان حراماً لم يؤكل عليها ـ لفظهم سواء ، غير أن فى حديث إسحاق . ولم يأكل من الضب ، وانتهى عند قوله : (تقذرا)

اسم خالة ابن عباس هذه : هزيلة ، وقيل : حفيدة بنت الحارث وتكنى : أم عقيق ، وقيل : أم حفيد .

الحجة : ما أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف قالا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى ، حدثنى إسحاق بن الحسن ، حدثنا القعنبى عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة عن سليمان بن يسار : أنه قال : دخل النبى ـ ﷺ ـ بيت ميمونة بنت الحارث فأتى بضباب ـ وقال السمسار : بضب ـ ومعه عبد الله بن عباس وخالد بن الوليد ، فقال : « من أين لكم هذا ؟ » فقالت : أهدته إلىَّ أختى هزيلة ابنة الحارث ؛ فقال رسول الله ـ ﷺ ـ : لعبد الله بن عباس وخالد بن الوليد : « كلا » فقالا : ولا تأكل يارسول الله ؟ قال : « إنى يحضرنى من الله حاضر » فقالت ميمونة : نسقيك يارسول الله من لبن عندنا ؟ قال : « نعم » قال : فلما شرب قال : « من أين لكم هذا ؟ » قالت : أهدته إلىّ أختى ! فقال رسول الله ـ ﷺ ـ : « أرأيت جاريتك التى كنت استأمرتنى فى عتقها ! فأعطيها أختك وصليها بها ... عليها فإنها خير لك ! »

٧٩ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقى ببغداد وأبو الفرج / عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان البغدادى بصور قالا : أخبرنا إسحاق ابن سعد بن الحسين بن سفيان النسوى ، حدثنا جدى قال : حدثنا حبان بن موسى قال : أخبرنا عبد الملك بن المبارك ، أخبرنا يونس عن الزهرى قال : أخبرنا أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصارى : أن ابن عباس أخبره أن خالد بن الوليد الذى يقال له : سيف الله أخبره أنه دخل مع رسول الله ـ ﷺ ـ على ميمونة زوج النبى ـ ﷺ ـ وهى خالته وخالة ابن عباس ـ فوجد عندها ضبا

محنوذاً (١) قدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد ، فقدمت الضب إلى رسول الله ــ ﷺ ــ وكان قلَّما يقدم يده للطعام حتى يحدَّث به ويسمَّى له ، فأهوى رسول الله ــ ﷺ ــ بيده إلى الضب ، فقالت امرأة من النسوة الحضور : أخبرن رسول الله ــ ﷺ ــ بما قدمتن له ! قلن : هذا الضب يا رسول الله ــ فرفع رسول الله ــ ﷺ ــ يده عن الضب ! فقال خالد بن الوليد : أحرامٌ الضبُّ يارسول الله ؟ قال : « لا ، ولكن لم يكن بأرض قومى فأجدنى أعافه ! » قال خالد : فاجترته فأكلته ورسول الله ــ ﷺ ــ ينظر إلىّ فلم ينهنى !

أخبرنا الحسن بن على التميمى ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنى أبى ، حدثنا إسماعيل ، أخبرنا على بن زيد ، حدثنى عمر بن أبى حرملة عن ابن عباس قال : دخلت أنا وخالد بن الوليد مع رسول الله ــ ﷺ ــ على ميمونة ابنة الحارث فقالت : ألا نطعمكم من هدية أهدتها لنا أم عقيق ؟ قال : « بلى » قال : فجىء بضبين مشويين ، فبزق رسول الله ــ ﷺ ــ فقال له خالد : كأنك تقذره ؟ قال : « أجل » وساق بقية الحديث .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة عن أبى بشر قال : سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أهدت خالتى أم حفيد إلى رسول الله ــ ﷺ ــ سمنا وأقطا وأضبا ، فأكل من السمن والأقط وترك الأضب تقذرا ، وأكل على مائدة رسول الله ــ ﷺ ــ ولو كان حراماً ما أكل على مائدة رسول الله ــ ﷺ .

* * *

---

(١) محنوذ : مشوى .

حديث

(١٧٧) سبيعة الغمدانية

أخبرنا القاضى أبو [عمر] القاسم بن جعفر الهاشمى ، حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا إبراهيم بن موسى الرازى ، أخبرنا عيسى ابن بشر بن المهاجر قال : حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه : أن امرأة يعنى من غامد أتت النبى ــ ﷺ ــ فقالت : إنى قد فجرت ! فقال : « ارجعى » فرجعت ، فلما كان الغد أتته فقالت : لعلك أن تردنى كما رددت ماعز بن مالك ! فوالله إنى لحبلى ! فقال لها : « ارجعى ! » فرجعت . فلما كان الغد أتته ، فقال : « ارجعى حتى تلدى ! » فرجعت ! فلما ولدته أتته بالصبى فقالت : قد ولدته ! فقال : « ارجعى فأرضعيه حتى تفطميه ! » فجاءت به وقد فطمته وفى يده شىء يأكله ، فأمر بالصبى فدفع إلى رجل من المسلمين ، فأمر بها فحفر لها ، وأمر بها فرجمت ! وكان خالد فيمن يرجمها ، فرجمها بحجر فوقعت قطرة من دمها على وجنته فسبها ! فقال له رسول الله ــ ﷺ ــ : « مهلا ياخالد ! فوالذى نفسى بيده لقد تابت توبة لوتابها صاحب مكس لغفر له ! » وأمر بها فصلى عليها ودفنت ! .

رواه عمران بن حصين وقال : امرأة من جهينة [١] .

---

(١) فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١١/٢٠١ ــ من طريق محمد بن العلاء الهمدانى عن سليمان بن بريدة عن أبيه من الحديث عن ماعز : « ثم جاءته امرأة من غامد من الأزد فقالت : يارسول الله طهرنى ... » .

وفى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٦٦ ــ عن عبد الله بن أبى مليكة من طريق يعقوب بن زيد بن طلحة ــ نقل السيوطى عن ابن عبد البر قوله : ويستند معناه من وجوه صحاح من حديث عمران بن حصين وبريده ، وروى مرسلا من وجوه كثيرة وهو مشهور عند أهل العلم معروف .

وفى سنن أبى داود ص ٢/٤٦١ ــ (باب فى المرأة التى أمر النبى ــ ﷺ ــ برجمها من جهينة) من طريق مسلم بن إبراهيم ومن طريق أخرى . قال أبو داود : قال الغسانى : جهينة وغامد وبارق واحد .

=

واسم هذه المرأة : سبيعة ، وقيل : ابنة فرج .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى ، حدثنا محمد بن مسلمة ، حدثنا أبو منصور الحارث بن منصور ، حدثنا عمر بن قيس عن عطاء عن عبيد بن عمير الليثى قال : حدثتنى عائشة : أن سبيعة القرشية قالت : يارسول الله إنى زنيت فأقم علىّ حد الله ! فقال : « اذهبى حتى تضعى ما فى بطنك ! » قال : فلما وضعت ما فى بطنها أتته ولو جلَسَتْ ما سأل عنها ! قالت : يارسول الله إنى قد فطمته ! فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « مَنْ لهذا الصبى ؟ » فقال رجل من الأنصار : أنا يارسول الله ! فرئى فى وجه رسول الله ـــ ﷺ ـــ الكراهية ! قال : « اذهبوا بها فارجموها ! »

وأخبرنا ابن سهل محمود بن عمر العكبرى ، أخبرنا أبو طالب عبد الله بن محمد بن عبد الله ، حدثنا على بن محمد المطرز ، حدثنا عمر بن إسماعيل ، حدثنا يعلى هو ابن الأشدق عن عبد الله بن حراد : أن ابنة فرج أتت النبى ـــ ﷺ ـــ فقالت : يارسول الله إنى أسرفت / على نفسى فجئت لتطهرنى ! قال : « كم عليك من حملك ؟ » قالت : سبع . قال : « ليس لك تطهير حتى تلدى ! » فولدت غلامًا ثم أتته فقالت : يارسول الله قد ولدته فطهرنى ! قال : « أرضعيه سنتين وأوفيه حقه فلا تظلميه ! » وساق بقية الحديث . ٨٠

★ ★ ★

= وفى منتقى الأخبار بشرح نيل الأوطار ص ٧/١٢٣ (باب مافى الحفر للمرجومة) حديث الغامدية عن عبد الله بن بريدة عن أبيه منسوباً لأحمد ومسلم وأبى داود ، ثم أعيد فى ص ٧/١٢٥ ـــ (باب تأخير الرجم عن الحبلى حتى تضع ...) عن سليمان بن بريدة عن أبيه منسوبا لمسلم والدارقطنى ، ثم عن عمران بن حصين لأحمد ومسلم وأبى داود والترمذى ـــ وقد تناول الشوكانى الروايات وبيان المفارقات بينها ولم يبين اسم المرأة ـــ ولا بينه ابن حجر فى تلخيص الحبير (باب سكنى المعتدة ص ٣/٢٤٠ ـــ وقد نوه بالحديث فيه ـــ كما لم يبينه فى الحدود ص ٤/٥٢ ـــ مع تنويهه به .

أحاديث تتضمن قصصاً

وهذه أحاديث تتضمن قصصا .

حديث

(١٧٨) غيلان بن سلمة ـــ عروة بن مسعود

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف والحسن بن أبى بكر قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى ، حدثنا إسحاق بن الحسن الحربى ، حدثنا القعنبى ، أخبرنا مالك بن أنس : أنه سمع ابن شهاب يقول : بلغنا أن رسول الله ـــ ﷺ ـــ قال لرجل من ثقيف وعنده عشر نسوة : « أمسك أربعاً وفارق سائرهن » [(١)]

اختلف فى هذا الثقفى : فقيل : هو غيلان بن سلمة ، وقيل : عروة بن مسعود .

---

(١) الخبر فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٢٤ ـــ عن ابن شهاب .

وفى الجامع الصحيح للترمذى ص ٣/٤٣٥ برقم ١١٢٨ ـــ (باب ماجاء فى الرجل يسلم وعنده عشر نسوة) بتسمية الرجل : غيلان بن سلمة .

وفى مسند الإمام أحمد روايات متعددة منها ص ٧/١١٣ برقم ٥٠٢٧ من طريق عبد الأعلى عن معمر ، وص ٦/٢٧٧ برقم ٤٦٠٩ ـــ عن معمر ، وص ٧/٣٠٥ برقم ٥٥٥٨ ـــ عن معمر مع التصريح بهذا الاسم .

وفى سنن الدارقطنى ص ٣/٢٦٩ ـــ عن ابن عباس بهذا البيان .

وفى المصنف ص ٧/١٦٢ ـــ وفى رواية عكرمة عن ابن عباس ص ٧/١٦٤ ـــ يشارك غيلان عروة بن مسعود هذا العدد من النسوة ، ويقاربهما سفيان بن عبد الله الثقفى الذى أسلم وعنده تسع .

وفى سنن ابن ماجه ص ٢/٦٢٨ برقم ١٩٥٣ ـــ من طريق يحيى بن حكيم .

وفى التاريخ الصغير ص ٢/٢٩٧ ـــ قصة غيلان بن سلمة ، وفى تلخيص الحبير ص ٣/١٦٨ برقم ١٥٢٧ ـــ وسبل السلام ص ٣/١٧٢ ـــ وبدائع المنن ص ٢/٣٥٠ برقم ١٦٠٤ وص ٢/٣٥١ برقم ١٦٠٥

وترجمة غيلان بن سلمة فى الاستيعاب ص ٣/١٢٥٦ برقم ٢٠٦٦ ـــ وفى الإصابة ص ٥/٣٧٧ ـــ والطبقات الكبرى ص ٥/٥٠٥ .

وينظر الخبر رقم ٤٨ من غوامض الأسماء المبهمة .

أما من قال : غيلان فأخبرنا على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن مروان ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا سعيد بن أبى عروبة عن معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال : أسلم غيلان بن سلمة الثقفى وتحته عشر نسوة كن تحته فى الجاهلية أسلمن معه ، فأمره النبى — ﷺ — أن يختار منهن أربعا .

وأخبرنا أبو الحسن بن بشران ، أخبرنا محمد بن عمرو بن البخترى الرزاز ، حدثنا أحمد بن الخليل ، حدثنا الواقدى قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الزبيرى عن عبد الله بن أبى سفيان عن أبيه عن ابن عباس قال : أسلم غيلان وتحته عشر نسوة ، فأمره النبى — ﷺ — أن يمسك أربعاً ويفارق سائرهن .

وأما من قال : إنه عروة بن مسعود فأخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق ، حدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوى قال : حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدى ، حدثنا آدم ، حدثنا ورقاء عن سليمان الشيبانى عن محمد بن عبيد الله الثقفى عن عروة بن مسعود الثقفى قال : أسلمْت وتحتى عشر نسوة من قريش ، إحداهن بنت أبى سفيان ، فقال لى رسول الله — ﷺ — : « اختر منهن أربعا وخل سائرهن » فاخترت منهن أربعاً فيهن بنت أبى سفيان .

وروى عن أبى إسحاق الشيبانى عن أبى عون محمد بن عبيد الله الثقفى : أنه أبو مسعود بن عبد ياليل بن عمرو بن عبيد ، وأن النسوة كن ثمانية ، كذلك أخبرنا الحسن بن أبى بكر ، أخبرنا القاضى أبو نصر أحمد بن نصر بن محمد بن إسكاب البخارى ، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب القزوينى ، حدثنا إسماعيل بن موسى حدثنا محمد بن الحسن الشيبانى ، حدثنا عباد بن العوام ، حدثنا أبو إسحاق الشيبانى عن ابن عون الثقفى : أن أبا مسعود بن عبد ياليل بن عمرو ابن عبيد الثقفى أسلم وتحته ثمان نسوة فخير منهن أربعا .

* * *

حديث

(١٧٩) حبان بن منقذ ــ منقذ بن عمرو

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف والحسن بن أبى بكر قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى ، حدثنا إسحاق بن الحسن ، حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبى ، أخبرنا مالك عن [نافع] عن عبد الله بن عمر : أن رجلا ذكر لرسول الله ــ ﷺ ــ أنه يخدع فى البيوع ، فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « إذا بايعت فقل : لا خلابة [١] ! » فكان الرجل إذا بايع يقول : لا خلابة [٢] .

هذا الرجل : حبان بن منقذ بن عمرو بن خنساء بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصارى ــ أو والده منقذ بن عمرو .

---

(١) لا خلابة : لا خديعة .

(٢) فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك بسند فيه نافع عن ابن عمر ، وبآخر فيه عبد الله ابن دينار عن ابن عمر ص ٢/٨٦ .

وهو مكرر لدى البخارى فى صحيحه ، ومن مواضعه : (مايكره من الخداع فى البيوع) و(ماينهى عن إضاعة المال) و(ماينهى عن الخداع فى البيوع) .

كما لدى مسلم فى صحيحه بشرح النووى ص ١٠/١٧٦ ــ عن عبد الله بن عمر من طرق ثلاث بالإبهام ــ قال النووى : وهذا الرجل هو : حَبَّان : بفتح الحاء والباء الموحدة ــ ابن منقذ بن عمرو ... » وهذا الضبط لاسمه أيضا فى تصحيفات المحدثين للعسكرى ص ١٦٨ .

ترجم له ابن الأثير فى أسد الغاية ص ١/٣٦٥ ــ حبان بن منقذ بن عمرو ، وهو الذى قال له النبى ــ ﷺ ــ : « إذا بابعت فقل : لا خلابة » .

وبالبيان رواية الحميدى ص ٢/٢٩٢ برقم ٦٢٢ ــ فى مسنده من طريق سفيان عن ابن عمر ــ وفى سنن الدارقطنى ص ٣/٥٤ ــ من طريق يحيى بن صاعد » كان حبان بن منقذ رجلا ضعيفا ... » وينظر نيل الأوطار ص ٥/٢٠٧ ــ والدراية ص ٢/١٤٨ والخبر رقم ١٩ من غوامض الأسماء المبهمة .

أما من قال : هو حبان فأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك القرشى ، أخبرنا على بن عمر الحافظ ، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا عبد الجبار ابن العلاء ، حدثنا سفيان قال : حدثنا إسحاق عن نافع عن ابن عمر : أنه قال : كان حبان بن منقذ رجلا ضعيفا ، كان قد سفع فى رأسه (١) مأمومة (٢) ، فجعل له رسول الله ــ ﷺ ــ الخيار فيما يشترى ، وكان قد ثقل لسانه ، فقال له رسول الله ــ ﷺ ــ : « بع وقل : لا خلابة ! » وكنت أسمعه يقول : لاخدابة لا خدابة ! .

وأما من قال : هو منقذ بن عمرو فأخبرنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى ، أخبرنا على بن عمر بن أحمد بن نصر الدقاق والحسين بن إسماعيل المحاملى قالا : حدثنا محمد بن عمرو العباس الباهلى ، حدثنا عبد الأعلى عن محمد ابن إسحاق قال : حدثنا نافع أن عبد الله بن عمر حدثه : أن رجلاً من الأنصار كانت بلسانه لوثة ، وكان لا يزال يغبن فى البيوع ، فأتى النبى ــ ﷺ ــ فذكر ذلك له ، فقال : « إذا بعت فقل : لا خلابة مرتين »

قال محمد : وحدثنى محمد بن يحيى بن حبان قال : هو جدى منقذ بن عمرو ، وكان رجلا قد أصابته آفة فى رأسه / فكسرت لسانه ونازعه عقله ، وكان لا يدع التجارة ولا يزال يغبن ، فأتى رسول الله ــ ﷺ ــ فذكر ذلك له فقال: « إذا بايعت فقل : لا خلابة ، ثم أنت فى كل سلعة تبتاعها بالخيار ثلاث ليال ، فإن رضيت فأمسك وإن سخطت فارددها على صاحبها » وقد كان عُمِّر طويلاً : عاش ثلاثين ومائة سنة ، وكان فى زمن عثمان بن عفان حتى فشا الناس وكثروا شاع البيع فى السوق ، فيرجع به إلى أهله وقد غبن غبناً قبيحًا ، فيلومونه ويقولون : لِمَ تبتاع ؟ فيقول : أنا بالخيار ثلاثا ! فيرد السلعة على صاحبها من الغد ٨١

---

(١) سُفِع فى رأسه : ضُرِب فيها .

(٢) والمأمومة : الضربة التى تصل أم الرأس .

وبعد الغد ، فيقول : والله لا أقبلها ! قد أخذت سلعتى وأعطيتنى دراهمى ! قال : يقول : رسول الله ـــ ﷺ ـــ جعلنى بالخيار ثلاثا . وكان غير الرجل من أصحاب رسول الله ـــ ﷺ ـــ فيقول التاجر : ويحك إنه قد صدق : إن رسول الله ـــ ﷺ ـــ قد كان جعله بالخيار ثلاثا .

قال : وحدثنا محمد بن إسحاق قال : حدثنى محمد بن يحيى بن حبان قال : ما علمت ابن الزبير جعل العهدة ثلاثا إلا لذلك مِنْ أمر رسول الله ـــ ﷺ ـــ فى منقذ بن عمرو .

* * *

حديث

(١٨٠) تميم بن أوس الدارى ــ أبو تمام الثقفى

أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى ، حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، حدثنا الشافعى ، أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن ابن أبى وعلة [١] المصرى أنه سأل ابن عباس عن ما يعصر من العنب فقال ابن عباس : أهدى رجل لرسول الله ــ ﷺ ــ راوية خمر ، فقال النبى ــ ﷺ ــ : « أما علمت أن الله حرمها ؟ » فقال : لا ! فسار إنساناً إلى جنبه ، فقال : أمرته أن يبيعها . فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « إن الله حرم شربها وحرم بيعها » ففتح المزادتين حتى ذهب مافيهما [٢] .

يقال إن الرجل الذى أهدى الخمر لرسول الله ــ ﷺ ــ أبو رقية تميم ابن أوس الدارى . ويقال : بل رجل من ثقيف يكنى أبا تمام .

---

(١) ابن أبى وعلة : فى الخلاصة للخزرجى إضافة (ابن) إلى (وعلة) وهو عبد الرحمن بن وعلة السبئى بفتح المهملة والموحدة المصرى .

(٢) رواية الخبر فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٨٠ ــ وفيه زيادة سؤال النبى ــ ﷺ ــ بمّ ساررته ؟ .

وورواية الإمام أحمد عن ابن عباس ص ١٤/٣٦ برقم ٢١٩٠ ــ فى مسنده من طريق فليح وفيها « قدم رجل من دوس » وفى ص ٣/٣٣٠ برقم ٢٠٤١ وفيها « صديق من ثقيف » كما أخرج الإمام حديث تميم الدارى عنه .

وفى المطالب العالية ص ٢/١٠٣ برقم ١٧٧٤ ــ ينسبه لأبى يعلى عن تميم كما لدى الإمام أحمد .

والثقفى اسمه كيسان وكنايته أبو تمام وأبو نافع الدمشقى كما فى موطأ ابن وهب والصحابة لابن رشدين ، وينظر فى ذلك الخبر رقم ١٣ ــ من غوامض الأسماء المبهمة ــ والمستفاد للعراقى ص ٤٧ .

وترجمة كيسان أبى نافع فى أسد الغابة ص ٤/٢٥٧ ــ وفيها رواية لهيعة عن سليمان ابن عبد الرحمن عن نافع بن كيسان عن أبيه بالقصة .

أما من قال : هو تميم الدارى فأخبرنا الحسن بن أبى بكر ، أخبرنا عبد الله ابن إسحاق بن إبراهيم البغوى ، حدثنا يحيى بن أبى طالب ، أخبرنا أبو بكر الحنفى عبد الكبير بن عبد المجيد ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال : حدثنى شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن تميم الدارى أنه كان يهدى لرسول الله — ﷺ — كل عام راوية [١] من خمر ، فلما كان عام حرمت الخمر جاء براوية ، فلما نظر إليها ضحك وقال : « هل شعرت أنها قد حرمت ؟ » فقال : يارسول الله ، ألا نبيعها فننتفع بثمنها ؟ فقال رسول الله — ﷺ — : « لعن الله اليهود انطلقوا إلى ما حرم الله عليهم من شحوم البقر والغنم فأذابوها إهالة فباعوا منه ما يأكلون ! والخمر حرام ثمنها ، حرام بيعها » .

وأما من قال : كان المُهْدِى رجلا من ثقيف يكنى أبا تمام فأخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأصبهانى بها ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى حدثنا أحمد بن خليد الحلبى ، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقى ، حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبى أنيسة عن أبى بكر بن حفص عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أسيد : أن رجلا من ثقيف يكنى أبا تمام أهدى إلى رسول الله — ﷺ — راوية خمر ، فقال رسول الله — ﷺ — : « إنها قد حرمت يا أبا تمام » فقال : يارسول الله فأستنفق ثمنها [٢] ! فقال له رسول الله — ﷺ — : « إن الذى حرم شربها حرم بيعها » قال سليمان : لم يروه عن أبى بكر بن حفص إلا زيد بن أبى أنيسة .

* * *

---

(١) الراوية والمزادة : قِرْبة من جلد قد تكون من اثنين .

(٢) أستنفق ثمنها : أجعله نفقة أنتفع بها .

حديث

(١٨١) مالك بن مرارة الرهاوى ـــ أبو ريحانة ـــ عقبة بن عامر ـــ سواد بن عمرو

أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى ، حدثنى محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا هشام عن محمد عن أبى هريرة : أن رجلا أتى رسول الله ـــ ﷺ ـــ وكان رجلا جميلا ، فقال : يارسول الله ، إنى رجل حبب إلىَّ الجمال وأعطيت منه ماترى ، حتى ماأحب أن يفوقنى أحد ـــ إما قال : بشراك نعلى [١] ، وإما قال : بشسع نعلى ـــ أفمن الكبر ذلك ؟ قال : « لا ، ولكن الكبر من بطر الحق [٢] وغمص [٣] الناس ! » [٤]

---

(١) شراك النعل : سَيْره .

(٢) بطر الحق : التكبر عن قبوله .

(٣) وغمص الناس : احتقارهم والانتقاص من قدرهم .

(٤) الخبر فى سنن أبى داود ص ٢/٣٨٠ ـــ (باب ماجاء فى الكبر) .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٢/٨٩ ـــ (تحريم الكبر) من طرق منها محمد بن المثنى عن عبد الله بن مسعود مع الإبهام .

وقد استخلص النووى ماقال ابن بشكوال فى هذا المبهم من البيان مع نسبة الأصل إليه فقال : وأما قوله : « قال رجل » فهذا الرجل هو مالك بن مرارة الرهاوى . قاله القاضى عياض ، وأشار إليه أبو عمر بن عبد البر ـــ رحمهما الله ـــ وقد جمع أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال الحافظ فى اسمه أقوالا من جهات : فقال : هو أبو ريحانة واسمه شمعون ـــ ذكره ابن الأعرابى . وقال ابن المدينى فى الطبقات : اسمه ربيعة بن عامر . وقيل : سواد ـــ بالتخفيف ـــ ابن عمرو ، ذكره ابن السكن . وقيل : معاذ بن جبل ، ذكره ابن أبى الدنيا فى كتاب الخمول والتواضع . وقيل : مالك بن مرارة الرهاوى ، ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث . وقيل : عمرو بن العاص ، ذكره معمر فى جامعه . وقيل : خريم بن فاتك ـــ ص ٢/٩٢ صحيح مسلم بشرح النووى .

=

اختلف فى هذا الرجل ، فقيل : هو مالك بن مرارة الرهاوى ، وقيل : سواد
٨٢ ابن عمرو الأنصارى ، وقيل : أبو ريحانة القرشى ، وقيل / عقبة بن عامر الجهنى .

فأما من قال : هو مالك ...(١) محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا يحيى ابن أبى طالب ، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا عبد الله بن عون — وأخبرنا الحسن بن على التميمى واللفظ له — أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنى أبى ، حدثنا إسماعيل عن أبى عون ، عن عمرو ابن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن قال : قال ابن مسعود : كنت لا أحجب عن النجوى (٢) ولا عن كذا ولا عن كذا — قال ابن عون : فنسى واحدة ونسيت أنا واحدة — قال : فأتيته وعنده مالك بن مرارة الرهاوى ، فأدركت من آخر حديثه وهو يقول : يارسول الله ، قد قسم لى من الجمال ماترى ، فما أحسب أن أحداً من الناس فضلنى بشراكين فما فوقهما ! أليس ذاك هو البغى ؟ فقال : « ليس ذلك بالبغى ولكن البغى من بطر — أو قال : سفه — الحق وغمط (٣) الناس ! » .

وأما من قال : هو سواد بن عمرو فأخبرنا محمد بن على بن الفتح الحربى ، وأخبرنا عمر بن أحمد الواعظ ، حدثنا أحمد بن محمد بن عمار المخرمى ، حدثنا أحمد بن ملاعب ، حدثنا الحسن بن بشر ، حدثنا المعافى بن عمران عن هشام

= وأبو ريحانة اسمه شمعون فى التاريخ الصغير ص ١/١١٦ — كما لدى ابن بشكوال . وله ترجمة فى الاستيعاب ص ٢/٧١١ برقم ١٢٠٤ — لا إشارة فيها للخبر . وفى الإصابة ص ٤/١٤٦ برقم ٩٩١٢ — قال : تقدم حديثه فى ترجمة عقبة بن مالك الجهنى — وهو الحديث المذكور آخراً عند الخطيب إلا أن فيه (عقبة بن عامر) لا ابن مالك صاحب الترجمة المنوه بها

(١) أول السند ساقط فى الأصل ولعله : عن القاضى أبى بكر أحمد بن الحسن الحرشى فشيخه الأصم .

(٢) لا أُحْجَبُ عن النجوى : كناية عن تقريب النبى — ﷺ — إياه .

(٣) غمط الناس : ظلمهم .

ابن حسان عن محمد بن سيرين عن سواد بن عمرو الأنصارى : أنه قال للنبى ــ ﷺ ــ : إنى رجل حبب إلى الجمال وأعطيت منه ماترى ، حتى ما أحب أن يفوقنى أحد من الناس ــ مثل هشام فى قوله ــ فى شسع [١]نعلى أو شراكه ! أفمن الكبر ذلك ؟ قال : لا ، ولكن الكبر بطر الحق وغمص الناس ! » .

وأما من قال : هو أبو ريحانة فأخبرنا الحسن بن أبى بكر ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا عبد الصمد بن النعمان قال : حدثنى سعيد بن رزق عن الحسن عن عقبة بن عامر عن النبى ــ ﷺ ــ قال : « لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال حبة خردل [٢] من كبر » فقال رجل من قريش يكنى أبا ريحانة : يارسول الله ، إنى لأحب الجمال حتى إنى لأحبه فى علاقة سوطى وشراك نعلى ! فقال النبى ــ ﷺ ــ : « إن الله جميل يحب الجمال ، وليس ذلك أعْنى ، ولكن الكبر من سفه الحق وغمط الناس » يعنى ظلمهم !

وأما من قال : هو عقبة بن عامر فأخبرنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشى بأصبهان ، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، حدثنا أبو زرعة الدمشقى ، حدثنا يحيى بن صالح ، حدثنا سعيد بن نسير عن قتاده عن أبى ريحانة قال : حدثنى عقبة بن عامر : أنه أتى إلى رسول الله ــ ﷺ ــ فقال : يارسول الله ، يعجبنى الجمال حتى لوددت أن قبال نعلى وسوطى حسن ! أفترهب علىّ الكبر ؟ فقال : « كيف تجد قلبك ؟ » قال : أجده عارفاً للحق مطمئنا إليه ! فقال : « ليس ذاك من الكبر ، ولكن الكبر أن تبطر الحق وتغمص الناس ! » .

★ ★ ★

---

(١) شِسْعه : وهو مايدخل بين الإصبعين من القدم : الوسطى ، والتى تليها تمسك بالقدم .
(٢) مثقال حبة خردل : مايوازنها فى مقدارها ، كناية عن أقل مقدار .

حديث

(١٨٢) مخرمة بن نوفل ــ عيينة بن حصن

أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى المروزى [١] ، حدثنا سفيان عن ابن المنكدر ، سمع عروة بن الزبير يقول : حدثتنا عائشة : أن رجلا استأذن على النبى ــ ﷺ ــ فقال : « ائذنوا له فبئس رجل العشيرة ! » أو « بئس أخو العشيرة ! » فلما دخل لين له القول . قال : « ياعائشة ، إن شر الناس منزلة يوم القيامة من ودعه الناس » أو « تركه الناس اتقاء فحشه ! » [٢]

---

(١) المروزى : بفتح الميم وسكون الراء .

(٢) فى صحيح البخارى بمثل الخبر عن عائشة من طريق عمرو بن عيسى ص ٨/١٥ ــ (باب لم يكن النبى فاحشا ولا متفحشا) من كتاب الأدب .

وحديثها فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٦/١٤٣ ــ من طريق قتيبة بن سعيد وأبى بكر بن أبى شيبة وغيرهما . باب (مداراة من يتقى شره) .

قال النووى : قال القاضى : هذا الرجل هو عيينة بن حصن ولم يكن أسلم حينئذ وإن كان قد أظهر الإسلام .

والخبر بمثل ذلك فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٢١٠ ــ قال السيوطى : وفى المنتقى للباجى عن ابن حبيب أن هذا الرجل هو عيينة بن حصن .

وفى مسند الحميدى عن عائشة من طريق سفيان ص ١/١٢١ برقم ٢٤٩ وفى سنن الترمذى ص ٤/٣٥٩ برقم ١٩٩٦ ــ عنها .

ترجمة عيينة بن حصن فى الاستيعاب ص ٣/١٢٤٩ برقم ٢٠٥٥ خالية عن الخبر ، كما خلت ترجمة مخرمة بن نوفل ص ٣/١٣٨٠ برقم ٢٣٤٩ .

قال ابن حجر فى هدى السارى ص ٣٣٢ ــ قال عبد الغنى بن سعيد فى المبهمات : هو مخرمة بن نوفل والد المسور . وكذا رويناه فى أمالى الهاشمى من طريق أبى زيد المدنى عن عائشة قالت : جاء مخرمة بن نوفل والد المسور ــ فذكره ــ وقيل : عيينة بن حصن .

والخبر بالإبهام فى كتاب الكفاية للخطيب ص ٨٣ ــ عن عائشة ، ولكنه من طريق أبى الحسن محمد بن أحمد البزاز ، وأبى الحسين على بن محمد بن عبد الله السكرى .

يقال : إن هذا الرجل كان : مخرمة [١] بن نوفل بن عبد مناف القرشى .
وقيل : عيينة بن حصن بن بدر الفزارى .

أما من قال : مخرمة فأخبرنا محمد بن على الحربى ، أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ ، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى ، حدثنا خلاد بن أسلم ، حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا أبو عامر وهو الخزاز ، حدثنا أبو يزيد المدنى عن عائشة قالت : جاء مخرمة بن نوفل ، فلما سمع النبى — ﷺ — صوته قال : « بئس أخو العشيرة » فلما دخل تبشبش به [٢] حتى خرج ، قلتُ : يارسول الله ، قلتَ له وهو على الباب ماقلت ، فلما دخل تبشبشت به حتى خرج ! فقال — أظنه قالت : قال : — « متى عهدتنى فحاشا ؟ إن شر الناس من يتقى الناس شره ! »

وأما من قال : كان عيينة بن حصن فأخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأنا على أبى محمد عبد الله بن محمد بن زياد ، حدثكم ابن شيرويه ، حدثنا إسحاق ، أخبرنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر عن ابن المنكدر عن عروة عن عائشة قالت : استأذن رجل على رسول الله — ﷺ — فذكر الحديث وقال : « من تركه الناس اتقاء شره » أو « فحشه » قال معمر : بلغنى أن الرجل كان : عيينة بن حصن .

* * *

(١) مخرمة : بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة ساكنة .
(٢) تبشبش به : آنسه وواصله .

حديث
(١٨٣) سواد بن غزية ــ مالك بن صعصعة

٨٣ / أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا يحيى بن أبى طالب ، أخبرنا عبد الوهاب يعنى ابن عطاء ، أخبرنى سعيد الجريرى عن أبى بصرة عن أبى سعيد قال : جاء بعض فتيان النبى ــ ﷺ ــ بتمر فقال له : « لكأن هذا ليس من تمرنا ! » فقال : أجل . كان فى تمرنا العام شىء فأعطينا من تمرنا اثنين وأخذنا واحداً . فقال : « أضعفت أربيت ! فإذا أردت ذلك فاذهب بتمرك فبعه واشتر من أى تمر شئت » قال أبو سعيد : هذا التمر فكيف الفضة بالفضة ! (١)

هذا الفتى الذى جاء رسول الله ــ ﷺ ــ بالتمر هو : سواد بن غزية ، وقيل : مالك بن صعصعة .

---

(١) فى صحيح البخارى بمثل الخبر فى موضوعه ص ٣/١٠٢ ــ (باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه) وص ٩/١٣٢ ــ (باب إذا اجتهد العامل والحاكم فأخطأ) .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١١/٢٠ ــ بالإبهام .

وفى سنن النسائى بسند مالك ص ٧/٢٣٨ ــ وبسند مالك فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٥٣ ــ وقد بين السيوطى الرجل باسم : سواد بن غزية .

وفى بدائع المنن ص ٢/١٨٠ برقم ١٣٠٠ ــ بسند مالك .

وفى تجريد التمهيد ص ١٦ برقم ٣٣١ .

قال ابن حجر فى تلخيص الحبير ص ٣/٨ تعليقا على الرواية برقم ١١٣٩ ــ وعامل خيبر هذا : سواد بن غزية ، حكاه مملى عن الدارقطنى . وذكره الخطيب فى مبهماته .

وقد بينه ابن بشكوال فى غوامض الأسماء المبهمة ــ الخبر رقم ٣٨ ــ بهذا الاسم مستدلا بحديث أبى سعيد وأبى هريرة وفى طريقه ابن السكن والبغوى والبيان كذلك فى التحفة اللطيفة ص ٢/٢٥٧ برقم ١٧١١ .

وجاء ذلك المعنى فى ترجمة سواد بن غزية من الاستيعاب ص ٢/٦٩٣ برقم ١١٠٨ ــ مع سوقه حديث أبى سعيد وأبى هريرة .

وهكذا فى مختصر أبى حمزة بشرح الشنوانى ص ٢٣٢ .

أما من قال : هو سواد فأخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي ، أخبرنا على ابن عمر أبو الحسين الدارقطني ــ وأخبرنا محمد بن على الحربي ، أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ ، أخبرنا يحيى بن محمد صاعد ــ زاد الحسن : (أبو محمد) ثم اتفقا قالا ــ : حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب : أن أبا سعيد الخدرى وأبا هريرة حدثاه : أن رسول الله ــ ﷺ ــ بعث سواد بن غزية أخا بنى عدى من الأنصار وأمره على خيبر ، فقدم عليه بتمر جنيب ــ يعنى الطيب ــ فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « أكل تمر خيبر هكذا ؟ » قال : لا والله يارسول الله ! إنا نشترى الصاع بالصاعين والصاعين بثلاثة آصع من الجمع ! فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « لا تفعل ! ولكن بع واشتر بثمنه من هذا ، وكذلك الميزان » .

قال أبو الحسن الدارقطني قال : كل شيء من النخل لا يعرف اسمه فهو جمع ، يقال : ما أكثر الجمع فى أرض فلان ــ بفتح الجيم .

وأما من قال : الذى جاء بالتمر مالك بن صعصعة فأخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدى ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الامام بلد ، حدثنا على بن حرب الطائى ، حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا فليح بن سليمان عن أيوب عن عبد الرحمن الأنصارى عن عمه مالك بن صعصعة : أن النبى ــ ﷺ ــ كان يبعثه إلى تمر خيبر يستوفيه ، فأتاه مالك بتمر طيب ، فقال له رسول الله ــ ﷺ ــ : « ما هذا التمر يامالك ؟ » قال : استطبته لك الصاع بالصاعين ! قال : « لا تعودن لذلك ! الصاع بالصاع والدينار بالدينار والدرهم بالدرهم ! »

* * *

حديث

(١٨٤) سليك الغطفانى ــ النعمان بن قوقل

أخبرنا أبو على أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبرانى ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصيدلانى بأصبهان ، أخبرنا أبو القاسم سليمان أحمد بن أيوب الطبرانى ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبرى [١] قال : قرأنا على عبد الرازق عن ابن جريج قال : أخبرنى عمرو بن دينار : أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : جاء رجل والنبى ــ ﷺ ــ على المنبر يوم الجمعة يخطب ، فقال له : « أركعت ركعتين ؟ » قال : لا ! قال : « فاركع » [٢]

---

(١) الدَّبَرى : بفتح الدال المهملة والباء .

(٢) فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٦/١٦٣ ــ بتعيين سليك الغطفانى .

وفى المصنف ص ٣/٢٤٤ ــ ثلاث روايات من رقم ٥٥١٢ ــ عن جابر ومنها « جاء رجل يقال له سليك من غطة ن ... فقال : يا سليك قم فاركع ... » .

وإحدى الروايات فى سنن أبى داود ص ١/٢٥٥ ــ عن أبى هريرة : « جاء سليك الغطفانى ... » .

وفى مسند الحميدى ص ١/٥١٣ ــ عقب بقوله : « قال سفيان : وسمى الزبير فى حديثه الرجل سليك بن عمرو الغطفانى » .

واسم سليك مصرح به فى سنن الدارقطنى (باب فى الركعتين إذا جاء الرجل والإمام يخطب) ص ٢/١٣ .

وكذلك عند ابن ماجه ص ١/٣٥٣ برقم ١١١٤ .

ولم يذكر ابن حجر فى تلخيص الحبير ص ١/٦١ ــ وقد أورد الحديث بيانا بغير سليك .

وانظر التعليق عليه فى ثلاثيات الإمام أحمد ص ١/٢٦١ .

والخبر رقم ٣ من غوامض الأسماء المبهمة .

ونيل الأوطار وقد عرض للنعمان بصيغة التمريض « وقيل : هو النعمان بن قوقل ــ كذا وقع عند الطبرانى من رواية منصور بن أبى الأسود ... » .

قال ابن جريج : وأقول أنا : ليست الركعتان لأحد إلا لأمر قطع له الإمام خطبته وأمره بذلك .

هذا الرجل الذى أمره النبى — ﷺ — بالركوع كان : سليك [١] الغطفانى ، وقيل : النعمان بن قوقل .

أما من قال : سليك فأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا يحيى بن أبى طالب ، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا سعيد عن الوليد أبى بشر عن طلحة : أنه سمع جابر بن عبد الله يحدث أن سليكا الغطفانى جاء ورسول الله — ﷺ — يخطب ، فأمره رسول الله — ﷺ — أن يصلى ركعتين ويتجوز فيهما .

طلحة هو ابن نافع المكنى أبا سفيان ، وقد رواه أبو معاوية الضرير عن سليمان عن الأعمش عن أبى سعيد عن جابر وسمى الرجل سليكا .

وأما من قال : هو النعمان بن قوقل فأخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم النرسى ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى ، حدثنا حمدون بن أحمد السمسار ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا منصور بن أبى الأسود عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال : دخل النعمان بن قوقل والنبى — ﷺ — يخطب يوم الجمعة فقال : « يا نعمان صل ركعتين وتجوز فيهما ، وإذا جاء أحدكم والإمام يخطب يوم الجمعة فليصل ركعتين وليخففهما »

فى هذا الحديث دلالة على / فساد قول ابن جريج : إن الركوع على من قطع له الإمام الخطبة خاصة .

* * *

---

(١) سُلَيْك : بصيغة المصغر .

حديث

(١٨٥) جرهد بن خويلد ـــ قبيصة بن مخارق ـــ معمر بن عبد الله بن نضلة

أخبرنا أبو الحسن على التميمى ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنى أبى ، حدثنا محمد بن سابق ، حدثنا إسرائيل عن أبى يحيى القتات [١] عن مجاهد عن ابن عباس قال : مر رسول الله ـــ ﷺ ـــ على رجل وفخذه خارجة فقال : « غط فخذك فإن فخذ الرجل من عورته » [٢]

---

(١) القتات : بالقاف وتائين مثناتين من فوق بينهما ألف .

(٢) فى المصنف ص ٢/٢٧ برقم ١٩٨٠٨ ـــ من أحاديث مالك عن أبى النضر عن زرعة وكذلك فيه ص ١/٢٨٩ ـــ برقم ١١١٥ ـــ عن معمر عن أبى الزناد عن ابن جرهد .

وفى تجريد التمهيد ص ٢٧٤ ـــ عن جرهد .

وفى سنن أبى داود مع معالم السنن ص ٤/٣٠٣ برقم ٤٠١٤ ـــ فى شأن جرهد من طريق عبد الله بن مسلمة .

وفى التحفة اللطيفة ص ١/٤٠٠ برقم ٧٥٢ ـــ فى شأن جرهد ـــ قال : حديثه فى تعليق البخارى ، والسنن لأبى داود ، والترمذى ، وابن ماجه .

وترجم له فى الطبقات الكبرى ص ٤/٢٩٨ ـــ وفى الترجمة حديث أبى زرعة .

وحديث جرهد فى المنتقى علق الشوكانى عليه مبينا مخرجيه ودرجته .

كما فى المنتقى حديث محمد بن جحش فى شأن معمر وأمر النبى ـــ ﷺ ـــ إياه أن يغطى فخذه ـــ نيل الأوطار ص ٢/٧١ .

وانظر مشاهير علماء الأمصار ص ٤٢ رقم ٢٥٩ ـــ والتحقيق لابن الجوزى ص ١/٢٦٢ ـــ بروايات منها رواية جرهد برقم ٤٤١ ـــ والرواية رقم ٤٤٢ ـــ والكاشف فيها معمر .

وفى طبقات خليفة بن خياط بتحقيق سهيل ص ١/٢٤٣ برقم ٦٩١ جرهد بن رزاح ـــ دون الأسماء الوسطى .

لجرهد ترجمه فى الإصابة ص ١/٤٧٣ برقم ١١٣٣ ـــ أشار فيها ابن حجر إلى روايته الحديث المذكور .

قيل : إن هذا الرجل : جرهد [١] بن خويلد بن بُجْرة بن عبد ياليل بن زرعة بن رزاح بن عدى بن سهم بن [تميم بن] مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو الأسلمى .

ويقال : إنه قبيصة [٢] بن مخارق [٣] الهذلى . وقيل : إنه معمر بن عبد الله ابن نضلة العدوى .

فأما من قال : إنه جرهد ، فأخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عمر المقرى ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى ، حدثنا معاذ بن المثنى ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى عن سفيان قال : حدثنى أبو الزناد [٤] عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد عن جده جرهد قال : مر بى رسول الله ـ ﷺ ـ وعلىّ بردة قد انكشفت عن فخذى ، فقال : « غط فخذك إن الفخذ عورة » وهكذا رواه سفيان بن عيينة عن أبى الزناد عن ابن جرهد عن جرهد .

وأما من قال : هو قبيصة بن المخارق ، فأخبرنا محمد بن عمر النرسى ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنى محمد بن عقبة السدوسى ، حدثنا سليمان بن سليمان الغزال [٥] ، حدثنا سوار [٦] أبو حمزة المزنى ، عن حرب بن قطن [٧] عن قبيصة بن مخارق أن رسول الله ـ ﷺ ـ مر عليه وهو كاشف عن فخذه فقال : « ياقبيصة وار فخذك فإن الفخذ عورة »

---

(١) جرهد : بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الهاء .

(٢) قبيصة : بفتح القاف .

(٣) المخارق : بضم الميم .

(٤) أبو الزناد : عبد الله بن ذكوان .

(٥) الغزال : بتشديد الزاى .

(٦) سوَّار : بفتح أوله وتشديد الواو .

(٧) قطَن : بفتح القاف والطاء .

وأما من قال : هو معمر ، فأخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله ابن إبراهيم الهاشمى المعتصمى ، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن أيوب بن ماسى البزار ، حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، حدثنا مصعب بن عبد الله ، حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبى كثير مولى محمد بن عبد الله بن جحش عن محمد بن عبد الله بن جحش قال : كنا مع النبى ــ ﷺ ــ فى السوق ومعمر جالس على بابه مكشوفة فخذه ، فقال النبى ــ ﷺ ــ : « غط فخذك فإنها من العورة » وكذا رواه إسماعيل بن جعفر عن العلاء .

* * *

حديث

(١٨٦) على بن أبى طالب ــ عبد الرحمن بن عوف

أخبرنا أبو الحسن بشر بن عبد الله الزرقى ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن عن على قال : جاء رجل من الأنصار قبل تحريم الخمر ، قال : فحضرت المغرب ، قال : فتقدم فقرأ : « قل يأيها الكافرون » [السورة] فألبس عليه فيها ، فنزلت : « لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ماتقولون » (١) [النساء : ٤٣]

اختلف فى هذا الرجل الذى تقدم للصلاة بأصحابه فألبس عليه فى القراءة ، فقيل : هو : على بن أبى طالب ، وقيل : هو عبد الرحمن بن عوف .

أما من قال : هو على فأخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا أبو على إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ، أخبرنا

---

(١) فى كلام الشوكانى مايكفى هنا . قال فى فتح القدير ص ١/٤٧٢:« أخرج عبد بن حميد ، وأبو داود ، والترمذى وحسنه ، والنسائى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والحاكم وصححه ، والضياء فى المختارة عن على بن أبى طالب قال : صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاماً ، فدعانا وسقانا من الخمر فأخذت الخمر منا ، وحضرت الصلاة فقدمونى ، فقرأت : « قل يأيها الكافرون . لا أعبد ماتعبدون » ونحن نعبد ماتعبدون فأنزل الله « يأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ماتقولون » .

وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر عنه : أن الذى صلى بهم عبد الرحمن .

وأخرج ابن المنذر عن عكرمة فى الآية قال : نزلت فى أبى بكر وعمر وعلى وعبد الرحمن ابن عوف وسعد . صنع لهم علىٌّ طعاماً وشراباً فأكلوا وشربوا ، ثم صلى بهم المغرب فقرأ : « قل يأيها الكافرون » حتى ختمها فقال : ليس لى دين وليس لكم دين . فنزلت .

وأخرج عبد بن حميد ، وأبو داود ، والنسائى ، والبيهقى فى سننه عن ابن عباس فى هذه الآية قال : نسختها « إنما الخمر والميسر ... » الآية .

على بن عاصم ، أخبرنا عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن السلمى قال : صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعا أصحاب رسول الله — ﷺ — منهم على ، فطعموا وشربوا من الخمر قبل أن تحرم ، فأخذت فى علىٍّ ، وحضرت صلاة المغرب فقرأ : « قل يأيها الكافرون . لا أعبد ماتعبدون » ونحن عابدون ماعبدتم — وهو لايدرى مايقول ! فنزلت على النبى — ﷺ — « يأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون » [٤٣ : النساء]

وأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفى ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصرى بمصر ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن : أن رجلاً من الأنصار صنع طعاماً فدعا علىّ بن أبى طالب وعبد الرحمن بن عوف فى ناسٍ من أصحاب رسول الله — ﷺ — فسقاهم الخمر ، فلما حضرت المغرب قدموا عليا فقرأ « قل يأيها الكافرون » فخلط فيها ، فنزلت : « يأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاه وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون »

وأما من قال : كان الذى يصلى بهم عبد الرحمن بن عوف فأخبرنا الحسن ابن أبى بكر ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى ، حدثنا ابن ناجية ، حدثنا بندار ، حدثنا عبد الرحمن هو ابن مهدى ، حدثنا سفيان / عن عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن عن على قال : كان هو ورجل آخر ، فصلى عبد الرحمن فقرأ « قل يأيها الكافرون » فخلط فيها ، فنزلت : « لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى » . ٨٥

* * *

حديث
(١٨٧) عبد الله بن الجدعاء العبدى ــ ميسرة الفجر

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : حدثنا أبو يعلى الطوسى الوراق ، حدثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول ، حدثنا سفيان بن محمد الفزارى ، حدثنا يوسف بن أسباط ، حدثنا سفيان الثورى عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن رجل من أصحاب النبى ــ ﷺ ــ فقال : قلت : يانبى الله ، متى اتُّخِذْتَ نبيا ؟ فقال : « وآدم بين الروح والجسد [١] » .

أخبرنا أبو القاسم على بن محمد بن عيسى البزار ــ إن لم يكن قراءة عليه فإجازة ــ قال : أخبرنا على بن محمد بن أحمد المصرى ، أخبرنا عبد الله بن أبى مريم ، حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق قال : قال رجل : يارسول الله ، متى كنت نبيا ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » [٢]

---

(١) وآدم بين الروح والجسد : كناية عن التقدير الأزلى السابق ، والجواب مما يسمى عند البلاغيين أسلوب الحكيم إذا كان السائل يستفهم عن وقت مبعثه ــ ﷺ .

(٢) فى الطبقات الكبرى ص ٧/٥٩ ــ قال : روى عنه عبد الله بن شقيق العقيلى قال : أخبرنا عفان بن سلم وعمرو بن عاصم الكلابى قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن أبى الجدعاء قال : يارسول الله متى كنت نبيا ؟ قال : « إذا آدم بين الروح والجسد » .

وله قصة فى الاستيعاب ص ٤/٨٨٠ برقم ١٤٨٦ ــ قال : روى عنه عبد الله بن شقيق حديثاً مرفوعاً فى الساعة .

وفى الطبقات الكبرى ترجمة ميسرة الفجر وهو ابن بديل بن ميسرة العقيلى ص ٧/٦٠ ــ والحديث فيها من طريق معاذ بن هانئ البهرانى عنه .

كما له ترجمة قصيرة خالية من هذا الخبر فى الاستيعاب ص ٤/٨٨٠

وفى البداية والنهاية ص ٢/٣٢١ ــ ما أخرجه الإمام أحمد عن عبد الرحمن عن ميسرة الفجر فى هذا الشأن ، مع أحاديث أخرى السائل فيها غير ميسرة .

وينظر الطبقات لخليفة بن خياط ص ١/١٣٩ ــ برقم ٤٢٢ ــ تحقيق سهيل ذكار ــ فى شأن ميسرة الفجر .

قيل : هذا السائل للنبى ــ ﷺ ــ هو : عبد الله بن الجدعاء [(١)] العبدى .

وقيل : ميسرة الفجر .

أما من قال : ابن أبى الجدعاء فأخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز ، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن حمدان الفقيه ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوى ، حدثنا كامل بن طلحة أبو يحيى الجحدرى ، حدثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن أبى الجدعاء قال : قلت : يارسول الله ، متى كنت نبيا ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » قال البغوى : عبد الله ابن الجدعاء العبدى سكن بيت المقدس ، روى عن النبى ــ ﷺ ــ حديثين .

وأما من قال : هو ميسرة الفجر فأخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس النعالى ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن على اليقطينى ، حدثنا أبو الطاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن قيل الإمام بأنطاكية ، حدثنا سهل بن صالح ، حدثنا شعيب بن حرب حدثنا سفيان الثورى عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال : قلت : يارسول الله ، متى كنت نبيا ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » .

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى طاهر الدقاق ، أخبرنا أحمد بن سلمان النجاد ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى قال النجاد : وحدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا على بن عبد الله المدينى قال ــ وحدثنا محمد ابن عثمان القيسى ، حدثنا يحيى بن معين ، قالوا : حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا منصور بن سعد عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر [(٢)] قال : قلت : يارسول الله ، متى كنت نبيا ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » .

---

(١) الجدعاء : فى خلاصة الخزرجى : ابن أبى الجدعاء بفتح الجيم والعين بينهما دال ساكنة .

(٢) الفجر : بالفاء والجيم كما فى الطبقات والاستيعاب وغيرهما .

قال على بن المدينى فى حديثه : قال : « وآدم بينهما : بين الروح والجسد »

وأخبرنا محمد بن أحمد بن أبى طاهر ، أخبرنا أحمد بن سلمان قال : حدثنا القاضى إسماعيل بن إسحاق قال : سمعت على بن عبد الله المدينى — وذكر منصور بن سعد هذا الذى روى عن بديل هذا الحديث فقال : شيخ مصرى صاحب لؤلؤ لم يكن به بأس . قال القاضى : وسمعت على بن المدينى يقول : قلت لعبد الرحمن : سمعته من بديل يعنى منصور بن سعد هذا ؟ قال : لا أعلم إلا أنه سمعه منى !

قال إسماعيل : وقد رواه حماد بن زيد عن بديل وعن خالد الحذاء جميعا عن عبد الله بن شقيق مرسلا عن النبى —  .

قلت : ورواه إبراهيم بن طهمان عن بديل موصولاً كرواية منصور بن سعد ، أخبرناه أبو القاسم الحسن بن الحسين بن على بن المنذر القاضى ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا محمد بن سنان العَوَقى ، حدثنا إبراهيم بن الطهمان عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال : قلت : يارسول الله ، متى كنت نبيا ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » .

* * *

حديث

(١٨٨) نضلة ــ نضرة ــ بصرة بن أبى بصرة الغفارى

أخبرنا أحمد بن عبد الملك القرشى ، أخبرنا على بن عمر الحافظ ، حدثنا أبو إسحاق إسماعيل بن يونس بن ياسين ، حدثنا إسحاق بن أبى إسرائيل ، حدثنا عبد الرزاق عن ابن جريج عن صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب عن رجل من الأنصار قال : تزوجت امرأة بكراً فى سترها فدخلت عليها فإذا هى حبلى ! فأتيت النبى ــ ﷺ ــ فقال : « لها الصداق بما استحل من فرجها والولد عبد لك ، فإذا ولدت فاجلدها » .

٨٦ قال عبد الرزاق : حديث / ابن جريج عن صفوان بن سليم قال : أراد عبد الرزاق بهذا القول البيان أن ابن جريج إنما سمعه من إبراهيم بن أبى يحيى عن صفوان ودلسه إذ رواه عن صفوان نفسه .

والرجل الذى رويت عنه هذه القصة قيل : اسمه نَضْلة ، أو نِضرة ، وقيل : هو نضرة بن أبى نضرة الغفارى .

أما من سماه : نضلة أو نضرة ، ففيما كتب إلىّ أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى ، وحدثنى على بن الحسين بن أحمد التغلبى وجماعة غيره بدمشق عنه قال : أخبرنى إبراهيم بن محمد بن أحمد بن ثابت ، حدثنا محمد بن حماد الطهرانى ، أخبرنا عبد الرزاق ــ وأخبرنا القاضى أبو عمر الهاشمى ، حدثنا محمد ابن أحمد اللؤلؤى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا مخلد بن خالد والحسن بن على وابن أبى السرى قالوا : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج عن صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب عن رجل من الأنصار يقال له : نضل ــ وفى حديث أبى داود : نضرة ــ قال : تزوجت امرأة بكراً فى سترها فدخلت عليها فإذا هى حبلى ! فقال النبى ــ ﷺ ــ : « عليك الصداق بما استحللت منها والولد عبد لك ، وإذا ولدت فاجلدها » .

وأما من قال : هو أبو نضرة بن أبى نضرة الغفارى فأخبرنا القاضى أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبرانى ، أخبرنا على بن عمر بن أحمد ، حدثنا إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات ، حدثنا محمد بن سنان القزاز ، حدثنا إسحاق بن إدريس ، حدثنا إسحاق الأسلمى ، حدثنى صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب ، عن بصرة بن أبى بصرة الغفارى : أنه تزوج امرأة بكراً فى سترها فوجدها حاملا ، ففرق النبى ــ ﷺ ــ بينهما ، وأعطاها الصداق بما استحل من فرجها ، وقال : « إذا وضعت فأقيموا عليها الحد » .

وأخبرنى على بن أحمد بن محمد الرزاز ، حدثنا جعفر بن محمد بن نصر الخُلْدى ، حدثنا إبراهيم بن على العمرى الموصلى ، حدثنا بسطام بن جعفر بن المختار ، حدثنا إبراهيم بن محمد المدنى عن صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب عن بصرة بن أبى بصرة الغفارى : أنه تزوج امرأة بكراً ــ فذكر نحوه [١] .



---

(١) المنسوب إلى عبد الرزاق هو فى المصنف ص ٦/٢٤٩ برقم ١٠٧٠٤ ــ عن ابراهيم ابن محمد عن صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب عن رجل من الأنصار يقال له : بصرة ..

ومانسب إلى أبى داود هو فى سننه ص ١/٤٩١ ــ وله روايتان (باب فى الرجل يتزوج المرأة فيجدها حبلى) .

الرواية الأولى من طريق مخلد بن خالد والحسن بن على ومحمد بن أبى السرى بسند عبد الرزاق بتسمية الرجل بصرة .

والرواية الثانية من طريق محمد بن المثنى عن سعيد بن المسيب أن رجلا يقال له : بصرة بن أكثم نكح امرأة ــ فذكر معناه ــ زاد : وفرق بينهما ــ وحديث ابن جريج أتم »

قال أبو داود : روى هذا الحديث قتادة عن سعيد بن يزيد عن ابن المسيب ، ورواه يحيى بن أبى كثير عن يزيد بن نعيم عن سعيد بن المسيب ، وعطاء الخراسانى عن سعيد بن المسيب ــ أرسلوه كلهم عن النبى ــ ﷺ ــ وفى حديث يحيى بن أبى كثير أن بصرة بن أكثم نكح امرأة ــ وكلهم قال فى حديثه : جعل الولد عبدا .

حديث
(١٨٩) المقداد بن الأسود ــ عمار بن ياسر

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان ، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصر الخلدى ، حدثنا الحارث بن محمد ، حدثنا يحيى بن أبى بكير ، حدثنا زائدة (١) ــ وأخبرنا أبو بكر البرقانى ــ واللفظ له ــ قال : قرأت على أبى حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الهررى ، أخبركم الحسين بن إدريس ، حدثنا عثمان هو ابن أبى شيبة قال : حدثنا حسين بن على عن زائدة ، عن أبى حصين (٢) عن أبى عبد الرحمن السلمى عن علىٍّ قال : كنت رجلاً مذَّاء ، وكانت عندى ابنة رسول الله ــ ﷺ ــ فاستحييت أن أسأله ، فأمرت رجلاً فسأله ، فقال : « إذا وجدت ذلك فاغسل ذكرك وتوضأ ، فإذا رأيت نضح الماء فاغتسل » (٣) .

---

(١) زائدة : هو ابن قدامة الثقفى أبو الصلت .

(٢) أبو حصين : بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين ابن يحيى بن سليمان الرازى .

(٣) بتعيين المقداد فى صحيح البخارى عن محمد بن الحنفية عن على ص ١/٥٥ وبه فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٣/٢١٢ ــ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة عن على ، ومن طريق يحيى بن حبيب عنه ، وطريق هارون بن سعيد الأيلى .

ومثله فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٤٨ ــ من طريق أبى النضر عن على .

وفى صحيح ابن خزيمة ص ١/١٤ ــ بروايات متعددة عن على وعن المقداد .

وفى بدائع المنن ص ١/٢٣ برقم ٤٩ ــ وبسند مالك .

وفى السنن الكبرى للنسائى باب (الأمر بالتوضؤ من المذى) ص ١/٨٣ ــ عشرة أحاديث صرح باسم المقداد فى خمسة منها ، ومنها روايتان السائل فيهما عمار وهما رواية عائش بن أنس برقم ١٧٥ ــ ورواية رافع بن خديج برقم ١٧٦ ــ والرواية برقم ١٧٨ ــ اجتمع فيها عمار والمقداد ، وهى لعطاء عن ابن عباس وفيها « فذكر لى أن أحدهما ــ ونسبته ــ سأل ... »

كما ينظر فى تعدد الروايات مع الخلاف فى البيان كتاب الإحسان فى تقريب ابن حبان ص ٢/٣٠٧ ــ والخبر رقم ١٧٠ من غوامض الأسماء المبهمة .

والاشارات إلى بيان الأسماء المبهمات للنووى ــ ق ٣٠ ب وفيه : « قلت : روى الاثنان فلعله أمرهما واحداً بعد آخر فسألا أو سأله أحدهما .

الرجل الذى أمره علىٌّ أن يسأل رسول الله — ﷺ — كان : المقداد بن الأسود ، أو عمار بن ياسر .

فأما من قال : كان المقداد فأخبرنا القاضى أبو بكر بن الحسن الحرشى ، حدثنا محمد بن على بن دحيم الشيبانى بالكوفة ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن عمر العبسى ، أخبرنا وكيع عن الأعمش عن منذر [١] أبى يعلى عن ابن الحنفية عن على قال : كنت رجلا مذاء ، وكنت أستحى أن أسأل النبى — ﷺ — لمكان ابنته ، فأمرت المقداد فسأله ، فقال : « يغسل ذكره ويتوضأ » .

وأخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمر البخترى البزاز ، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد بن هارون — وأخبرنا الحسن بن على التميمى ، وأخبرنا أحمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن المقداد بن الأسود قال : قال لى على : سل رسول الله — ﷺ — عن الرجل يلاعب أهله فيخرج منه المذى من غير ماء الحياة ! فقال : « يغسل فرجه ويتوضأ وضوءه للصلاة » لفظ حديث ابن حنبل .

وأما من قال : كان الرجل عماراً فأخبرنا أبو الصهباء ولاد بن على التيمى الكوفى ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن على بن دحيم الشيبانى ، حدثنا أحمد بن حازم ، أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن عايش / بن أنس : أن عليا أمر عماراً أن يسأل النبى — ﷺ — عن المذى فقال : إنى أستحيى أن أسأله عنه من أجل ابنته عندى ! فسأل عمار النبى — ﷺ — عن الرجل يمذى ، [فقال عمار للنبى — ﷺ — عن الرجل يمزى] [٢] فقال : « يكون منه الوضوء » ٨٧

(١) المنذر : بن يعلى الثورى أبو يعلى الكوفى .

(٢) مابين المعكوفين كالمدرج ولعله سهو الناسخ .

وأخبرنا أبو الحسن طاهر بن عبد العزيز بن عيسى الدعاء ، أخبرنا إسحاق ابن سعد بن الحسن بن سفيان النسوى ، حدثنى جدى ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم عن ابن أبى غنج عن عطاء عن إياس بن خليفة عن رافع بن خديج : أن عليا أمر عماراً أن يسأل رسول الله ــ ﷺ ــ عن المذى ، فقال : « يغسل مذاكيره ويتوضأ » .

وطرق هذه الأحاديث مستقيمة وأسانيدها ثابتة ، والقولان جميعا صحيحان ، يدل على ذلك : ما أخبرنا أبو على أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلانى ، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبرى ، قرأنا على عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال قيس لعطاء : أرأيت المذى ؟ أكنت ماسحه مسحاً ؟ قال : لا ! المذى أشد من البول يغسل غسلا . ثم أقبل يخبرنا حينئذ فقال : أخبرنا عايش بن أنس أخو بنى سعد بن ليث قال : تذاكر على بن أبى طالب وعمار بن ياسر والمقداد بن الأسود المذْى ، فقال على : إنى رجل مذاء فاسألوا عن ذلك رسول الله ــ ﷺ ــ فأستحى أن أسأله عن ذلك لمكان ابنته منى ! قال عايش ، فسأله أحد الرجلين : عمار والمقداد ، فسمى عايش الذى سأل النبى ــ ﷺ ــ عن ذلك منهما فنسيت ، فقال النبى ــ ﷺ ــ : « ذاكم المذى ، إذا وجد أحدكم فليغسل ذلك منه ثم ليتوضأ فيحسن وضوءه ثم لينضح فرجه » قال : فسألت عطاء عن قول النبى ــ ﷺ ــ : « يغسل ذلك منه » قلت : حيث المذى يغسل منه أم ذكره كله ؟ قال : بل حيث المذى منه فقط .

فى حديث عمرو بن دينار عن عطاء نص الذى سأل النبى ــ ﷺ ــ كان عماراً ، وهاهنا ذكر عطاء أنه نسى السائل ، فلعله نسى اسمه بأخرة كما حدث به ابن جريج والله أعلم .

* * *

حديث

(١٩٠) ناجية بن جندب الأسلمي ـــ ذؤيب بن حبيب

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على أبى العباس محمد بن أحمد بن حمدان ، حدثكم محمد بن أيوب ، أخبرنا مسدد وأبو الربيع قالا : حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا أبو التياح عن موسى بن سلمة أنه سمع ابن عباس قال : بعث رسول الله ـــ ﷺ ـــ فلاناً الأسلمي وبعث معه بثمان عشرة بدنة فقال : يارسول الله ، أرأيت إن أرجف عليّ منها شيء ؟ فقال : « تنحرها ثم تغمس نعلها فى دمها ، ثم تضرب به على صفحتها ، ولا تأكل منها أنت ولا أصحابك » [١]

هذا الرجل : ناجية بن جندب الأسلمي ، أو ذؤيب بن حبيب الأسلمي والد قبيصة .

فأما من قال : هو ناجية فأخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي ، حدثنا محمد ابن أحمد اللؤلؤى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان عن هشام عن أبيه عن ناجية الأسلمي : أن رسول الله ـــ ﷺ ـــ بعث معه بهدى فقال : « إن عطب فانحره ، ثم اصبغ نعله فى دمه ثم خل بينه وبين الناس » .

---

(١) الخبر بالإبهام عن ابن عباس فى مسند الإمام أحمد ص ٣/٢٦٣ برقم ١٨٦٩ ـــ وحديث ناجية بن جندب فى الاستشهاد عند مالك فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٢٧١ ـــ قال السيوطي : « وصله أبو داود من طريق سفيان . والترمذى والنسائى من طريق عبدة بن سليمان . وابن ماجه من طريق وكيع : ثلاثتهن عن هشام عن أبيه عن ناجية الأسلمي ... » .

وما أشار إليه السيوطي عند أبى داود فى سننه ص ١/٤٠٨ ـــ وعند الترمذى فى ص ٣/٢٥٣ برقم ٩١٠ ـــ عن ناجية الخزاعي صاحب بدن رسول الله ـــ قال : وفى الباب عن ذؤيب أبى قبيصة الخزاعي ـــ وأخرج ابن ماجه رواية ناجية فى ص ٢/١٠٣٦ ـــ ورواية ابن عباس برقم ٣١٠٥ ـــ وانظر صحيح مسلم بشرح النووى ص ٩/٧٨ ـــ وغوامض الأسماء المبهمة برقم ١٤ .

وأما من قال : هو ذؤيب فأخبرنا القاضى أبو بكر الحيرى ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا يحيى بن أبى طالب ، أخبرنا عبد الوهاب يعنى ابن عطاء ، أخبرنا سعيد عن قتادة عن سنان بن سلمة يعنى عن ابن عباس : أن ذؤيباً أبا قبيصة حدثه أن رسول الله ـــ ﷺ ـــ كان يبعث بالبدن فيقول له : « إن عطب شىء منها فخشيت عليه موتا فانحرها ثم اغمس نعلها فى دمها ثم اضرب صفحتها ولا تطعم أنت ولا أحد من رفاقك »

* * *

يتلو ـــ إن شاء الله ـــ حديث : أخبرنا أبو بكر البرقانى قال قرأت على عبد الله محمد بن زياد .

آخر الجزء والحمد لله وحده

كتاب

الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة

الجزء السادس

بتجزئة المؤلف



حديث

(١٩١) عياش بن أبى ربيعة المخزومى ــ أبو حفص بن المغيرة

حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب الحافظ البغدادى ــ رضى الله عنه ــ قراءة بلفظه من أصله بدمشق فى المسجد الجامع ونحن نسمع قال : أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على عبد الله بن محمد بن زياد ، حدثكم عبد الله بن محمد بن شيرويه قال : حدثنا إسحاق قال : أخبرنا وكيع قال : حدثنا سفيان عن أبى بكر بن أبى الجهم قال : سمعت فاطمة بنت قيس تقول : طلقنى زوجى ثلاثا ، فلم يجعل لى رسول الله ــ ﷺ ــ سكنى ولا نفقة (١) .

---

(١) فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٣١ ــ باب (ماجاء فى نفقة المطلقة) عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طلقها ... »

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٠/٩٤ ــ ومايليها رواية أبى سلمة بن عبد الرحمن عنها بتعيين أبى حفص ــ مع روايات متعددة مماثلة لهذا البيان .

وفى ص ١٠/١٠١ ــ رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة من طريق إسحاق بن إبراهيم بسند عبد الرزاق : أن أبا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع على بن أبى طالب إلى اليمن فأرسل إلى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت بقيت من طلاقها ... » .

كما جاءت روايات القصة فى سنن أبى داود ص ١/٥٣١ ــ وقد تكرر منها اسم الزوج بالبيان السابق ، ومنها رواية عبد الرزاق عن معمر التى فيها اسم الرسولين إليها وهما : عياش ابن أبى ربيعة والحارث بن هشام ص ١/٥٣٣ .

وعند النسائى ص ٦/٥١ ــ قصة طلاق بنت اخت فاطمة وقد استتبع السياق قصة فاطمة وفيها تسمية الرسولين كما سبق .

ولعل الوهم دخل على من قال : إن زوجها عياش من قولها : « أرسل إلى زوجى =

قال الشيخ الحافظ أبو بكر : اختلف فى زوج فاطمة فقيل : هو عياش ابن أبى ربيعة المخزومى ، وقيل : هو أبو حفص بن المغيرة .

أما من قال : هو عياش فأخبرنا البرقانى قال : قرأت على أبى العباس بن حمدان ، حدثكم محمد بن إسحاق بن خزيمة قال : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن أبى بكر [بن الجهم] قال : سمعت فاطمة بنت قيس تقول : أرسل إلىَّ زوجى عياش بن أبى ربيعة بطلاقى ثلاثا . قالت : فأتيت النبى ـــ ﷺ ـــ قال : « كم طلقك ؟ » قلت : ثلاثا . قال : « صدق ليست لك نفقة ، واعتدى فى بيت ابن عمك ابن أم مكتوم ؛ فإنه ضرير البصر تلقين ثيابك عنك ، فإذا مضت عدتك فأتينى » قالت : فخطبنى خطاب منهم معاوية وأبو الجهم ، فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « أما معاوية فرجل خفيف الحال ، وأبو جهم يضرب النساء ، ولكن عليك بأسامة بن زيد » أو قال : « انكحى أسامة » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ـــ رضى الله عنه ـــ روى هذا الحديث شعبة أيضا عن أبى بكر بن الجهم ، فقال فيه عن فاطمة : إن زوجها طلقها طلاقا بائنا ، وأنه أمر أبا حفص أن يعطيها رزقها ، وهذا يدل على أن زوجها عياش كما ذكر عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان ، وخالف فى ذلك محمد بن كثير عن سفيان فقال : كان زوجها أبا حفص بن المغيرة ، وبعث إليها بطلاقها مع عياش ابن أبى ربيعة . وروى ابن شهاب الزهرى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة : أن زوجها أبو حفص بن المغيرة . وقال عبد الله بن زيد مولى الأسود بن سفيان عن أبى سلمة عن فاطمة : أن أبا عمرو بن حفص طلقها .

= عياش بن أبى ربيعة » فى رواية أبى بكر بن الجهم ، فظنه فاعل الإرسال والمتصف بالزوجية ، بينما هو مفعول به والفاعل (زوجى) كما تؤيد ذلك الكثرة الكاثرة من الطريق المذكورة .

وفى كتاب الكفاية ص ٨٤ ساق الخطيب القصة بسند مالك من طريق عبد الرحمن بن عبيد الله الحرقى ومن طريق الحسن بن أبى بكر .

فأما حديث ابن كثير عن الثورى فأخبرناه أبو الحسن [على بن] يحيى ابن جعفر إمام الجامع بأصبهان قال : حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى قال : حدثنا نهار بن المثنى وأبو مسلم الكجى ويوسف القاضى قالوا : حدثنا محمد بن كثير قال : حدثنا سفيان عن سعيد عن أبى بكر بن أبى الجهم قال : دخلت أنا وأبو سلمة بن عبد الرحمن إلى فاطمة بنت قيس وقد أخرجت بنت أختها ظهراً ! فقلت لها : ماحملك على هذا ؟ فقالت : كان زوجى أبو حفص بن المغيرة بعث إلىّ مع عياش بن أبى ربيعة المخزومى بطلاقى ثلاثا فى غزوة بحران ، فبعث إلىّ بخمسة آصع من شعير وخمسة آصع من تمر ، فقلت : أمالى نفقة إلا هذا ؟ فجمعت علىّ ثيابى وأتيت النبى ــ ﷺ ــ فقال : « كم طلقك ؟ » قلت : ثلاثا ! قال : « فإنه صدق ؛ لا نفقة لك ، واعتدى فى بيت ابن أم مكتوم فإنه أعمى وتضعين عنك ثيابك » .

وأما حديث ابن شهاب عن أبى سلمة فأخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا يزيد بن خالد الرملى قال : حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن فاطمة بنت قيس : أنها أخبرته أنها كانت عند أبى حفص بن المغيرة ، طلقها آخر ثلاث تطليقات ، فزعمت أنها جاءت رسول الله ــ ﷺ ــ فاستفتته فى خروج المطلقة من بيتها ، قال عروة : أنكرت عائشة على فاطمة بنت قيس .

وأما حديث عبد الله بن يزيد عن أبى سلمة فأخبرناه عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف والحسن بن أبى بكر قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى قال : حدثنا إسحاق بن الحسن قال : حدثنا عبد الله ابن مسلمة قال : أخبرنا مالك ــ وقال السمسار : عن مالك عن ــ عبد الله ابن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس : أن أبا عمرو بن حفص طلقها ألبتة وهو غائب ــ قال السمسار والعلاف : بالشام ، ثم اتفقوا ــ فأرسل إليها وكيلة بشعير فسخطته ! فقال : والله مالك علينا من شىء ! فجاءت رسول الله ــ ﷺ ــ فذكرت ذلك له فقال : « ليس لك عليه نفقة » وذكر بقية الحديث .

حديث
(١٩٢) ثابت بن قيس ـــ أبو طلحة

٨٩ أخبرنا أبو بكر البرقانى / قال : قرأت على أبى بكر الإسماعيلى ، أخبرك عبد الله ابن صالح قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير قال : حدثنا أبو أسامة قال : حدثنا فضيل بن غزوان قال : حدثنا أبو حازم الأشجعى عن أبى هريرة قال : أتى رجل رسول الله ـــ ﷺ ـــ فقال : يارسول الله ، أصابنى جهد ! فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئا ! فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « ألا رجل يضيف هذا الليلة ـــ رحمه الله ؟ » فقام رجل من الأنصار فقال : أنا يارسول الله ! فذهب إلى أهله فقال لامرأته : ضيف رسول الله ـــ ﷺ ـــ لا تدخريه شيئا ! قالت : والله ماعندى إلا قوت الصبية ! قال : فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهم ، وتعالى وأطفئى السراج ونطوى بطوننا الليلة ! ففعلت ! ثم غدا الرجل على رسول الله ـــ ﷺ ـــ فقال : « لقد عجب الله » أو « ضحك الله من فلان وفلانة ! » وأنزل الله تعالى : « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » (١) [٩ : الحشر] .

---

(١) فى صحيح البخارى ص ٥/٤٢ ـــ (باب ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » من كتاب فضائل أصحاب النبى ـــ ﷺ ـــ » عن أبى هريرة من طريق مسدد ـــ وفى تفسير سورة الحشر ص ٦/١٨٥ ـــ عنه .

والقصة فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٤/١١ ـــ بروايات عدة منها مافيه تسمية الرجل أبا طلحة من طريق أبى كريب ـــ وفى سنن الترمذى ص ٥/٤٠٩ ـــ من تفسير السورة .

وفى المطالب العالية ص ٣/٣٨٥ برقم ٢٧٧٣ ـــ ذكر الحافظ عن أبى المتوكل الناجى القصة التى فيها « فطن له رجل من الأنصارى يقال له : ثابت بن قيس » وهى قصة إطفاء السراج .

وقد ذكر الحديث فى فضائل أبى طلحة من جمع الفوائد ص ٢/٥٤٦ ـــ للتصريح باسمه فيه ـــ كما ذكر فى فتح القدير عند الآية ص ٥/٢٠٢ .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

هذا الرجل : ثابت بن قيس بن شماس الأنصارى . وقيل : إنه أبو طلحة والله أعلم .

فأما من قال : هو ثابت بن قيس فأخبرنا أبو الحسن على بن أحمد البزاز بالبصرة قال : حدثنا أبو على الحسن بن محمد بن عثمان النسوى قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثنى عبدان وهو عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبى رواد المعروف بعبدان المروزى قال : أخبرنا أبى قال : أخبرنا إسماعيل بن مسلم العبدى قال : حدثنا أبو المتوكل الناجى : أن رجلاً من المسلمين غبر ثلاثة أيام صائما : يمسى فلا يجد مايفطر عليه فيصبح صائما ، حتى نظر له رجل من الأنصار يقال له : ثابت بن قيس فقال لأهله : إنى أجىء الليلة بضيف ، فإذا وضعتم لى طعامكم فليقم بعضكم إلى السراج كأنما يصلحه فليطفه ، ثم اضربوا بأيديكم إلى الطعام كأنكم تأكلون ولا تأكلوا حتى يشبع ضيفنا ! فلما أمسينا ذهب به ، فوضعوا طعامهم ، فقامت امرأته إلى السراج كأنها تصلحه فأطفأته ، وجعلوا يضربون بأيديهم إلى الطعام كأنهم يأكلون حتى يشبع ضيفهم ، وإنما كان طعامهم ذلك خبزة وهو قوتهم ! فلما أصبح ثابت بن قيس غدا إلى رسول الله ـــ ﷺ ـــ فقال له رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « ياثابت ، لقد عجب الله تعالى البارحة منكم ومن ضيفكم ! » فأنزلت هذه الآية : « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة »

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

وأما من قال : الأنصارى هو : أبو طلحة فأخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال قال : حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسن بن جعفر الكوفى قال : حدثنا عبد الله بن زيدان قال : حدثنا محمد بن العلاء أبو كريب قال : حدثنا فضيل عن أبى حازم عن أبى هريرة قال : جاء رجل إلى رسول الله ـــ ﷺ ـــ ليضيفه فلم يكن عنده ما يضيفه ، فقال : « ألا رجل يضيف هذا ـــ

رحمه الله ؟ » قال : فقام رجل يقال له : أبو طلحة فانطلق به إلى أهله ، فقال لامرأته : أكرمى ضيف رسول الله ـ ﷺ ـ نومى الصبية وأطفئى السراج وأريه الليلة كأنك تطعمين معه واتركيه لضيف رسول الله ـ ﷺ ـ قال : ففعلت ! قال : فأتى أبو طلحة رسول الله ـ ﷺ ـ من الغد فقال رسول الله ـ ﷺ ـ : « لقد عجب الله » أو « ضحك الله من فلان وفلان ! » يعنى أبا طلحة وامرأته ، ونزلت « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصةٌ » .

★ ★ ★

حديث

(١٩٣) الأقرع بن حابس ــ عيينة بن حصن

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البرمكى قال : أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق قال : حدثنا محمد بن صالح بن ذريح قال : حدثنا هناء بن السرى قال : حدثنا عبدة [1] عن هشام بن عروة عن عائشة قالت : أتى النبى ــ ﷺ ــ ناس من الأعراب فقال له رجل منهم : يارسول الله ــ أتقبِّلون الصبيان ؟ فوالله مانقبلهم ! فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « أوأملك إن كان الله نزع من قلبك الرحمة ! »

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

هذا الرجل قيل : إنه الأقرع بن حابس التميمى ، وقيل : عيينة بن حصن الفزارى .

أما من قال : هو الأقرع فأخبرنا على بن أحمد بن إبراهيم البصرى قال : حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان النسوى قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثنا محمد بن كثير قال : حدثنا سليمان بن كثير عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة : أن الأقرع بن حابس رأى رسول الله ــ ﷺ ــ / يقبل حسَناً ، فقال : لقد ولد لى عشرة ــ أو قال : عشرة من الولد ــ ماقبلت منهم أحدا ! فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « لا يُرْحم مَنْ لا يَرْحم ! » [2]   ٩٠

---

(١) عبدة : هو ابن سليمان الكلابى .

(٢) حديث الأقرع فى تقبيل الأولاد فى المصنف ص ١١/٢٩٨ برقم ٢٠٥٨٩ ــ وفى البداية والنهاية ص ٧/١٤١ ــ وفى نسبته إلى عيينة بن حصن ص ١/٢٩٩ برقم ٢٥٩٠.

وحديث أبى هريرة فى تقبيل الحسن وقول الأقرع ماقال (فى جمع الفوائد ص ٢/٤٢٧ برقم ٨٢٨٧ ــ للشيخين والترمذى وأبى داود ــ وهو فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٥/٧٦ ــ من طريق عمرو الناقد وابن أبى عمر مع روايات أخر ــ وقول الأقرع هذا فى سنن أبى داود ص ٢/٦٤٥ ــ من طريق مسدد عن أبى هريرة (باب فى قبلة الرجل ولده)

وأما من قال : هو عيينة فأخبرنا ابراهيم بن عمر البرمكى قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت قال : حدثنا محمد بن صالح بن ذريح [١] قال : حدثنا هناد قال : حدثنا عفرة عن محمد بن عمرو قال : حدثنا أبو سلمة : أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان يدلع لسانه [٢] للحسن ، وإذا رأى الصبى حمرة اللسان يهش إليه بيده يقول يتناوله ، فقال له عيينة بن بدر : ألا أراك تصنع هذا بهذا ! إنه ليكون الرجل من ولدى قد خرج وجهه ـ وأخذ بلحيته ـ ماقبلته قط ! فقال : « إنه لا يرحم من لا يرحم ! » .

★ ★ ★

---

(١) ذريح : أوله ذال مضمومة معجمة وآخره حاء مهملة .

(٢) يدلع لسانه : يخرجه من بين شفتيه سريعاً .

حديث

(١٩٤) صفوان بن عسال المرادى - زياد بن لبيد الأنصارى

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى قال : حدثنا إدريس بن عبد الكريم المقرى قال : حدثنا خلف بن هشام قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب [١] عن أبى قلابة [٢] قال : بينا رسول الله ـــ ﷺ ـــ يوماً قاعد فى أصحابه إذ ذكر حديثا فقال : « ذاك أوان نسخ القرآن ! » فقال رجل كالأعرابى : يارسول الله ، مانسْخ ـــ أو كيف ينسخ ـــ القرآن ؟ قال : « يذهب الذين هم أهله ويبقى رجال كأنهم من النعام ! » قال : يعنى خفة الطير ، فقال : يارسول الله ، أفلا نعلمه ونعلمه أبناءنا ونساءنا ؟ فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ وضرب بيده خَلَف وأشار حماد بكفه اليمنى على باطن كفه اليسرى : « قد قرأت اليهود والنصارى ! » [٣] .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

السائل لرسول الله ـــ ﷺ ـــ هو صفوان بن عسّال المرادى ، أو زياد ابن لبيد الأنصارى .

أما من قال : هو صفوان فأخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا عثمان ابن أحمد الدقاق قال : حدثنا محمد بن الهيثم قال : حدثنا ابن أبى مريم مسلمة بن على الخشنى قال : حدثنى الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : حض رسول الله ـــ ﷺ ـــ على العلم قبل ذهابه ، فقال صفوان ابن عسال المرادى : فكيف وفينا كتاب الله نتعلمه ونعلمه أبناءنا ويعلم أبناؤنا أبناءهم ؟ قال : فغضب رسول الله ـــ ﷺ ـــ حتى عرف ذلك فيه « أوليست التوراة والإنجيل فى يدى النصارى واليهود فما أغنت عنهم حين تركوا مافيها ! » .

---

(١) أيوب : هو ابن أبى تميمة السَّختيانى .

(٢) أبو قلابة : هو عبد الله بن زيد الجرمى وهو بكسر القاف .

(٣) أبو صالح : هو الجهنى .

وأما من قال : الرجل زياد بن لبيد (١) فأخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن رزق البزار قال : أخبرنا أبو إسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادى قال : حدثنا أبو صالح (٢) قال : حدثنى ليث عن إبراهيم بن أبى عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى (٣) عن جبير بن نفير (٤) : أنه قال : حدثنى عوف بن مالك الأشجعى : أن رسول الله — ﷺ — نظر إلى السماء يوما فقال : « هذا أوان يرفع العلم ! » فقال له رجل من الأنصار يقال له : زياد بن لبيد : يارسول الله — أيرفع العلم وقد أخذت روعته القلوب ؟ فقال له رسول الله — ﷺ — : « إن كنت لأحسبك من أفقه أهل المدينة » ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على ما فى أيديهم من كتاب الله عز وجل .

★ ★ ★

---

(١) فى شأن زياد بن لبيد الأنصارى ، لدى الترمذى ص ١/٢٠١ — حديث أبى الدرداء فى العلم عن عبد الله بن عبد الرحمن .

وهو فى جمع الفوائد ص ١/٥٤ برقم ٣٢٣ .

وفى سنن الدارمى ص ١/٨٧ — من طريق عبد الله بن صالح عن أبى الدرداء .

وفى تاريخ الطبرى ص ١١/٥٧٥ — (المنتخب من كتاب ذيل المذيل) عن سالم بن أبى الجعد عن زياد بن لبيد ، وفيه قوله — ﷺ — : « ثكلتك أمك يازياد ! إن كنت لأراك من أفقه رجل بالمدينة ! أو ليس اليهود ... » .

(٢) فى شرح المبهمات للنووى ص ٣٤ بهذا البيان . ومثله فى المستفاد للعراقى ص ١٢ — دون زيادة .

(٣) الجرشى : بالجيم المضمومة وفتح الراء .

(٤) جبير بن نفير : بالتصغير هو الحضرمى أبو عبد الرحمن الشامى .

حديث

(١٩٥) أبو بكر الصديق ــ عمر بن الخطاب

أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولانى قال : قرئ على ابن وهب (١) : حدثك سلمة بن وردان المدينى : أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال النبى ــ ﷺ ــ لأصحابه : « من أصبح صائما ؟ » فسكتوا إلا رجلا قال : أنا يارسول الله . قال : « فمن تصدق اليوم ؟ » قال : أنا ! قال : « فمن شهد جنازة ؟ » قال : أنا ! قال : « فمن عاد مريضا اليوم ؟ » قال : أنا ! فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « وجبت له » يعنى الجنة ! (٢)

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

هذا الرجل ذكر فى هذه الرواية من طريق آخر أنه عمر بن الخطاب ، وروى فى رواية أخرى أثبت منها أنه أبو بكر الصديق ، وذلك القول أصح .

---

(١) ابن وهب : هو عبد الله المصرى .

(٢) الخبر فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٧/١١٧ ــ من كتاب الزكاة (فضل من ضم إلى الصدقة غيرها من أنواع البر .

كما جاء فى (فضائل أبى بكر الصديق ــ رضى الله عنه) من كتاب الفضائل ص ١٥/١٥٤ من هذا الصحيح .

وعند البغوى فى شرح السنة ص ٦/١٤٧ برقم ١٦٤٧ .

وفى المصنف ص ٣/٥٩٣ برقم ٦٧٦٥ .

وفى مرآة الجنان ص ١/٦٧ ــ برواية مسلم فى مناقب أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

وهو عن أبى هريرة فى جمع الفوائد ص ٢/٥٠١ برقم ٨٦٦ .

واستشهد ابن بشكوال فى غوامض الأسماء المبهمة ــ الخبر رقم ١٨٩ ــ بما رواه عبد الرحمن بن أبى ليلى من طريق أبى محمد عبد الرحمن بن محمد ، ومارواه عبد الرحمن بن أبى بكر ــ من الطريق السابق لبيان الرجل بالصديق رضى الله عنه مرجحاً ذلك كما صنع الخطيب .

فأما من قال : إنه عمر فأخبرنا محمود بن عمر بن جعفر العكبرى قال : أخبرنا أبو طالب عبد الله بن محمد بن عبد الله هو ابن شهاب العكبرى قال : حدثنا عبد الله بن الحسن الحرانى قال : حدثنى يحيى بن عبد الله البابلى قال : حدثنا سلمة بن وردان قال : سمعت أنس بن مالك يقول : سأل النبى — ﷺ — أصحابه وهم عنده فقال : « من أصبح منكم اليوم صائما ؟ » فقال عمر : أنا ! فقال : « فمن تصدق اليوم ؟ » قال عمر : أنا . قال : « فمن شهد جنازة ؟ » قال عمر : أنا ! قال : « وجبت لك » يعنى الجنة « إن شاء الله » .

وأما الرواية أنه أبو بكر الصديق — وهو أصح القولين — فأخبرنا أبو بكر رشيد بن محمد بن أحمد بن محمد الآدمى المقرئ بنيسابور قال : حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان قال : أخبرنا أبو يعلى أحمد بن على قال : حدثنا يحيى بن معين قال : حدثنا مروان بن معاوية الفزارى قال : حدثنا يزيد بن كيسان عن أبى حازم عن أبى هريرة قال : قال رسول الله — ﷺ — : « من أصبح منكم صائما اليوم ؟ » قال أبو بكر : أنا . قال : « من أطعم اليوم مسكينا ؟ » قال أبو بكر : أنا . قال : « من عاد اليوم مريضا ؟ » قال أبو بكر : أنا . قال : « من شهد منكم اليوم جنازة ؟ » قال أبو بكر : أنا ! فقال رسول الله — ﷺ — : « ما اجتمعن هذه الخصال فى رجل قط إلا دخل الجنة ! » .

★ ★ ★

حديث

(١٩٦) همام بن الحارث ـــ عبد الله بن شهاب الخولانى

أخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا معاوية قال : حدثنا الأعمش عن إبراهيم (١) [عن همام](٣) قال : نزل بعائشة ضيف ، فأمرت له بملحفة لها صفراء ، فنام فيها فأحتلم ، فاستحيى أن يرسل بها وفيها أثر الاحتلام ! قال : فغمسها فى الماء ثم أرسل بها ، قالت عائشة : لم أفسد علينا ثوبنا ؟ إنما كان يكفيه أن يفركه بأصابعه ، لربما فركته من ثوب رسول الله ـــ ﷺ ـــ بأصابعى .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدى قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإمام بلد قال : حدثنا على بن حرب الطائى قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش (٢) عن إبراهيم عن علقمة قال : نزل بعائشة ضيف ، فأمرت له بملحفة صفراء فاحتلم فيها ، فاستحيى أن يرسل بها وفيها أثر الاحتلام ، فغمسها فى الماء ثم أرسل بها ! قالت : لم أفسد علينا ثوبنا ؟ إنما كان يكفيه أن يفركه بإصبعه ! لربما فركته من ثوب رسول الله ـــ ﷺ ـــ بإصبعى (٤) !

---

(١) إبراهيم عن همام : هو إبراهيم النخعى ، وهو عن علقمة بن قيس .

(٢) أبو معاوية عن الأعمش : هو محمد بن خازم الضرير ، والأعمش : سليمان بن مهران الكاهلى .

(٣) الأضافة من الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات للنووى ق ٣٦ ب .

(٤) الخبر عن همام فى جامع الترمذى ص ١/١٩٨ ـــ من طريق هناد ـــ (باب ماجاء فى المنى يصيب الثوب) من كتاب الطهارة .

وفى سنن أبى داود ص ١/٨٩ ـــ (باب المنى يصيب الثوب) من طريق حفص بن عمر عن همام بن الحارث .

=

قال الشيخ الحافظ أبو بكر : هذا الحديث إنما يحفظ بالإسناد الأول .

وضيف عائشة هو : همام بن الحارث النخعى ، وقيل : عبد الله بن شهاب الخولانى .

أما من قال : هو همام فأخبرنا أبو القاسم على بن محمد بن عيسى بن موسى البزار ، وأبو الحسن على بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا على بن محمد بن أحمد المصرى قال : حدثنا مالك بن يحيى قال : حدثنا أبو بدر قال : حدثنا الحسن بن عمارة قال : حدثنى الحكم عن إبراهيم قال : أضاف همام بن الحارث عائشة فكسته ثوبين أبيضين ، فدخلت عليه خادمها وهو يغسلهما ! فأتت عائشة فقالت : إن ضيفك هذا مجنون ! قالت : وماله ؟ قالت : مررت عليه وهو يغسل ثوبيه ! فقالت له عائشة : مالك تغسل ثوبيك ؟ قال : احتلمت فيهما ! فقالت عائشة : لقد رأيتنى أحكه من ثوب رسول الله — ﷺ — بعد أيام — يعنى المنى .

وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد المعدل قال : حدثنا مكرم بن أحمد القاضى قال : حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدى قال : حدثنا آدم بن

= وأحاديث الباب فى سنن النسائى ص ١/١٢٧ — منها روايتان عن همام بن الحارث دون تصريح بالقصة أو انه صاحبها .

وفى مسند الحميدى ص ١/٩٧ برقم ١٨٦ — حديث همام من طريق سفيان .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى روايات إحداها ببيان أن الضيف عبد الله بن شهاب الخولانى وهى من طريق أحمد بن جواس الحنفى عن عبد الله بن شهاب وهى شاهد الخطيب .

وهذه الرواية عن مسلم فى المهذب ص ٢/٣٧٦ برقم ٣٠٣٨ .

وينظر الخبر رقم ١٥ من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال .

والتحقيق لابن الجوزى ص ١/٦٣ برقم ٩٩ من طريق الكروخى عن همام بلفظ: « ضاف عائشة ضيف ... » .

أبى إياس قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا الحكم عن إبراهيم : أن همام بن الحارث كان نازلا على عائشة فأجنب ، فأبصرته جارية لعائشة وهو يغسل أثر الجنابة فأخبرت عائشة بذلك ، فقالت عائشة : لقد رأيتنى وما أزيد على أن أفركه من ثوب رسول الله — ﷺ — ثم يصلى فيه وما يغسله .

وأما من قال : هو عبد الله بن شهاب فأخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا على بن محمد المصرى قال : حدثنا روح بن الفرج قال : حدثنا يوسف بن عدى قال : حدثنا أبو الأحوص عن شبيب بن غرقدة عن عبد الله بن شهاب قال : كنت نازلاً على عائشة فأجنبت فى ثوبين فغسلتهما فى الماء ، فرأتنى جارية عائشة فأخبرتها ، فبعثت إلىّ فقالت : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : قلت : إنى رأيت مايرى الرجل فى منامه ! فقالت : لقد رأيتنى وإنى لأحته من ثوب رسول الله — ﷺ .

* * *

حديث

(١٩٧) حمنة بنت جحش ــ ميمونة بنت الحارث ــ زينب

أخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا معاذ بن معاذ وابن أبى عدى عن حميد الطويل عن أنس بن مالك [١] : أن النبى ــ ﷺ ــ دخل المسجد فرأى حبلاً ممدوداً بين ساريتين ــ قال ابن عدى : فى المسجد ــ فسأل عنه ، فقالوا : فلانة تصلى فإذا غلبت تعلقت به ! فقال : « لتُصَلِّ ما عقَلَتْ ! فإذا غُلِبَتْ فلتنم » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

٩٢ **فلانة** التى كنى عنها : حَمنة بنت / جحش [وقيل : أختها زينب بنت جحش] [٢] زوج النبى ــ ﷺ ــ وقيل : ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين » .

أما من قال : هى حمنة فأخبرنا أبو بكر عبد القاهر بن محمد بن عفرة الموصلى قال : أخبرنا أبو هارون موسى بن محمد بن هارون الأنصارى الزرقى قال : حدثنا على بن محمد بن أبى الشوارب قال : حدثنا أبو سلمة قال : حدثنا حماد ابن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبى ليلى وحميد الطويل عن أنس بن

---

(١) حديث أنس فى صحيح البخارى من التهجد (باب مايكره من التشديد فى العبارة) وفيه : « هذا حبل لزينب ... » .

وهو فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٦/٧٢ ــ عنه وصاحبة الحبل هى أيضا زينب . باب (فضيلة العمل الدائم) وهو من عدة طرق .

وفى سنن أبى داود من طريق زياد بن أيوب وهارون بن عباد الأزدى ، وفيه : « هذه حمنة بنت جحش تصلى ، فإذا أعيت تعلقت به » وهو الشاهد الثانى لحمنة عند الخطيب .

(٢) الاضافة من الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات للنووى .

مالك : أن رسول الله ــ ﷺ ــ رأى حبلا ممدوداً بين ساريتين فقال : « ما هذا الحبل ؟ » فقيل : يارسول الله ، هذه حمنة بنت جحش تصلى فإذا أعيت فتجلس ــ كذا رواه حماد عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبى ليلى مرسلا ، ورواه حماد أيضا عن حميد عن أنس .

أخبرنا القاضى أبو عمر الهاشمى قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا زياد بن أيوب وهارون بن عباد الأزدى : أن إسماعيل بن إبراهيم حدثهم قال : حدثنا عبد العزيز عن أنس ــ بنحو معناه . وقال أيضا : حمنة بنت جحش .

وأما من قال : هى زينب فأخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على أبى بكر الإسماعيلى ، أخبرك الحسن بن سفيان قال : حدثنا شيبان ــ وأخبرك محمد بن إسحاق بن خزيمة قال : حدثنا عمران بن موسى قالا : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال : دخل رسول الله ــ ﷺ ــ المسجد فإذا حبل ممدود بين ساريتين ، فقال : « ماهذا الحبل ؟ » فقالوا : هذا لزينب تصلى ، فإذا افترت تعلقت به ! فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « حلوه ! يصلى أحدكم نشاطه ، فإذا فتر فليقعد ! »

وأما من قال : هى ميمونة فأخبرنا أبو نعيم الحافظ ، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبرانى قال : حدثنا سعيد بن عبد الرحمن السرى قال : حدثنا إبراهيم بن المستمر العروقى قال : حدثنا مسلم بن يحيى أبو حبيب مؤذن مسجد بنى رفاعة قال : حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس : أن رسول الله ــ ﷺ ــ دخل المسجد فإذا هو بحبل ممدود بين ساريتين فقال : « ماهذا ؟ » قالوا : لميمونة بنت الحارث ! قال : « ماتصنع بهذا ؟ » قالوا : تصلى حتى إذا أعيت اعتمدت عليه ! فقال : « لا تفعل ، ولكن ليصل أحدكم نشاطه ، فإذا أعيا فليجلس » .

* * *

حديث
(١٩٨) ميمونة بنت الحارث ـــ سَوْدة بنت زمعة

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوى قال : حدثنا موسى بن هارون قال : حدثنا داود بن عمرو قال : حدثنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس [١] قال : ماتت شاة عند بعض أزواج النبى ـــ ﷺ ـــ فقال النبى ـــ ﷺ ـــ : « ألا دبغتم إهابها [٢] فاتخذتموه سقاء ! »

---

(١) فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك حديث ابن عباس من طريق ابن شهاب ، والشاة لميمونة ص ١/٣٢٧ .
وفى تجريد التمهيد ص ١٣٦ برقم ٤٣٠ ـــ كذلك .
وفى المصنف ص ١/١٨٤ ـــ عن عبيد الله بن عتبة والشاة لها .
وفى صحيح البخارى (باب الصدقة على موالى أزواج النبى) .
وفى سنن الدارمى ص ٢/٨٦ ـــ والشاة لها .
وفى سنن أبى داود من كتاب اللباس (باب فى أهب الميتة) والشاة لها والحديث عنها .
وتمام التحقيق فى تلخيص الحبير ص ١/٤٦ برقم ٣٩ ـــ ٤٠ ـــ قال : « حديث أنه ـــ ﷺ ـــ مر بشاة لميمونة فقال : هلا أخذتم إهابها فدبغتموه فأنتفعتم به ؟ فقيل : إنها ميتة فقال : أيما إهاب دبغ فقد طهر » هذا الحديث بهذا السياق لا يوجد بل هو ملفق من حديثين ففى الصحيحين من حديث ابن عباس قال : تصدق على مولاة لميمونة بشاة ... » ثم ساق لفظ مسلم ، ثم قال : ولم يقل البخارى فى شيء من طرقه : « فدبغتموه » ولأجل هذا عزاه بعض الحفاظ كالبيهقى والضياء وعبد الحق إلى انفراد مسلم به .
قال : نعم رواه البخارى من وجه آخر عن ابن عباس عن سودة قالت : ماتت شاة لنا فدبغنا مسكها (الحديث) وأنكر النووى فى شرح المهذب على من لم يجعله من المتفق عليه وفى إنكاره نظر ـــ ورواه النسائى وأحمد بلفظ « مر بشاة لميمونة » ورواه البزاز بلفظ « ماتت شاة لميمونة » وفى الباب عن أم سلمة رواه الطبرانى فى الأوسط والدارقطنى . وفى تاريخ نيسابور للحاكم من طريق مغيرة عن الشعبى عن ابن عباس : مر النبى ﷺ بشاة ميتة لأم سلمة أو لسودة ـــ فذكر الحديث » وينظر تهذيب الآثار للطبرى (مسند ابن عباس) الأحاديث من ١١٧٤ ـــ ١١٨٧ صفحات ٨٠٢ : ٨٠٧ / ٢ وقد ترددت الأحاديث بالبيان بين سودة وميمونة ـــ رضى الله عنهما .

(٢) الإهاب والمسك : الجلد بفتح الميم وسكون السين .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

أم المؤمنين هذه : ميمونة بنت الحارث ، والشاة كانت لمولاة لها . وقيل : بل كانت الشاة لأم المؤمنين سودة بنت زمعة ، اللهم إلا أن تكون قضيتان إحداهما غير الأخرى .

أما من قال : أم المؤمنين كانت ميمونة فأخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم البغوى قال : أخبرنا ابن وهب [١] قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال : حدثنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس : أن رسول الله ـــ ﷺ ـــ وجد شاة ميتة أُعْطِيتْها مولاة لميمونة من الصدقة ، فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « هلا انتفعتم بجلدها ؟ » قالوا : إنها ميتة ! قال : « إنما حرم أكلها » . قال ابن شهاب : فلذلك لا نرى بالسقاء منها بأساً ولا ببيعه بابتياع جلدها وعامة الفراء منها .

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد الأرموى لفظا بنيسابور قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه بنيسابور قال : أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الملك ابن أبى سليمان عن عطاء عن ابن عباس : أن النبى ـــ ﷺ ـــ مر بشاة لمولاة ميمونة ميتة فقال : « هلا انتفعوا بإهابها ! »

وأما من روى أن الشاة كانت لسودة فأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العُتَيْقى والحسن بن على بن محمد الجوهرى قالا : أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ قال : حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى قال : حدثنا شيبان [٢] قال : حدثنا أبو عوانة [٣] عن سماك [٤] عن عكرمة عن ابن عباس قال : ماتت شاة

---

(١) ابن وهب : عبد الله المصرى .

(٢) شيبان : ابن فروخ .

(٣) أبو عوانة : الوضاح بن عبد الله .

(٤) سماك : بن حرب بن أوس البكرى .

٩٣ لسودة بنت زمعة قالت : يارسول الله ، / ماتت فلانة تعنى الشاة ! قالت : فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « أفلا اتخذتم مَسْكها ! » قالت : نأخذ مَسْك شاة قد ماتت ؟ فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « قل لا أجد فيما أوحى إلىّ محرماً على طاعم يطعمه » إلى قوله : « أو لحم خنزير فإنه رجس » [١٤٥ : الأنعام] أيكم يطعمه ؟ ادبغوه فتنتفعوا به ! » قال : فأرسلت إليها فسلخَتْ مَسْكها فدبغته واتخذت منه قربة حتى تخرقت عندها !

★ ★ ★

حديث

(١٩٩) حبيبة بنت سهل ـــ جميلة بنت عبد الله بن أبى سلول

أخبرنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح الحربى قال : أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ قال : حدثنا عبد الله بن سليمان ويحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن هارون الحضرمى قالوا : أخبرنا الأزهر بن جميل بن جناح قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفى قال : حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس (١) قال : جاءت امرأة ثابت بن قيس إلى النبى ـــ ﷺ ـــ فقالت : والله

---

(١) الخبر عن عكرمة عن ابن عباس فى صحيح البخارى (باب الخلع وكيف الطلاق) ص ٧/٦٠ من كتاب النكاح مع روايات أخرى منها رواية إسحاق الواسطى عن عكرمة « أن أخت عبد الله بن أبى بهذ ... » ومنها رواية سليمان عن عكرمة « أن جميلة ... » .

وفى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٢٢ باب (ماجاء فى الخلع) حديث عمرة عن حبيبة بنت سهل ـــ وفى سنن النسائى ص ٦/١٣٨ ـــ (باب ماجاء فى الخلع) ـــ وفى سنن ابن ماجه (باب المختلفة يأخذ ما أعطاها) ص ١/٦٦٣ برقم ٢٠٥٦ ـــ من طريق أزهر بن مروان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : « كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس ... » .

وفى بدائع المنن بسند مالك عن عمرة فى شأن حبيبة بنت سهل ص ٢/٣٨٢ برقم ١٦٥٥ ـــ وقد تكرر اسمها فى الرواية .

وفى سنن أبى داود من طريق القعنبى عن مالك رواية عمرة ـــ وبسند آخر عن عمرة فى المنتقى لابن الجارود ص ٢٥١ برقم ٧٤٩ ـــ وانظر الخبر رقم ٢٢٣ ـــ من غوامض الأسماء المبهمة ، وهدى السارى ص ٣٢٤ .

وقد علق النووى على بيان الخطيب قائلا : « قلت : كذا وقع هنا فى كتاب الخطيب فيما رأيته من النسخ : جميلة بنت عبد الله بن أبىّ بن سلول ، والمشهور أنها جميلة بنت أبىّ ، أخت عبد الله بن أبىّ لا ابنته . قال ابن الأثير : وقيل : كانت بنت عبد الله : قال : وهو وهم .

قال ابن عبد البر : روى البصريون : جميله بنت أبى . وروى أهل المدينة : حبيبة بنت سهل الأنصارية .

قال فى ترجمة حبيبة : جائز أن تكون حبيبة بنت سهل وجميلة بنت أبىّ اختلعتا من ثابت ، والله أعلم ـــ « الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات ق ٢٤ وينظر الاستيعاب لابن عبد البر برقم ٣٢٨٩ ٤/١٨٠٩ .

ما أعيب عليه فى خلق ولا دين ، ولكن أكره الكفر فى الإسلام ! قال : « تَرُدين عليه حديقته ؟ » قالت : نعم : قال : « ياثابت ، اقبل الحديقة وطلقها تطليقة » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

هذه المرأة : حبيبة بنت سهل . وقيل : جميلة بنت عبد الله بن أبى سلول .

أما من قال : هى حبيبة فأخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان ابن محمد العلاف والحسن بن أبى بكر قالوا : [حدثنا] محمد بن عبد الله الشافعى قال : حدثنا اسحاق بن الحسن قال : حدثنا القعنبى قال : أخبرنا مالك ـــ وفى حديث العلاف : عن مالك ـــ عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارى : أنه أخبرته حبيبة بنت سهل الأنصارى أنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس ، وأن رسول الله ـــ ﷺ ـــ خرج إلى الصبح فوجد حبيبة بنت سهل عند بابه فى الغلس ، فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « من هذه ؟ » قالت : أنا حبيبة بنت سهل . قال : « ماشأنك ؟ » فقالت : لا أنا ولا ثابت بن قيس ! فلما جاء ثابت بن قيس قال له رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ماشاء الله أن تذكر ! » فقالت حبيبة : يارسول الله ، كل ماأعطانى عندى ! فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ لثابت : « خذ منها » فأخذ منها وجلست فى أهلها .

وأخبرنا محمد بن على الحربى قال : أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال : حدثنا الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبى قال : حدثنا على بن حرب قال : حدثنا ابن عمير عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كانت حبيبة تحت ثابت بن قيس بن شماس فكرهته فأتت النبى ـــ ﷺ ـــ فقالت : والله إنى إذا رأيته فوالله لولا مخافة الله لبزقت فى وجهه ! قال : « تردين عليه الحديقة ؟ » وفرق بينهما ، فكان أول خلع فى الإسلام .

وأما من قال : كانت جميلة بنت عبد الله بن أبى فأخبرنا القاضى أبو بكر

أحمد بن الحسن الحرشى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا يحيى بن جعفر بن أبى طالب قال : أخبرنا عبد الوهاب يعنى ابن عطاء قال : سألت سعيداً عن الرجل يخلع امرأته بأكثر مما أعطاها فأَخْبَرَنَاه عن قتادة عن عكرمة : أن جميلة بنت أبى سلول أتت رسول الله — ﷺ — فقالت : يارسول الله ، إن فلانا يعنى زوجها ثابت بن قيس — والله ما أعتب عليه فى دين ولا خلق ، ولكنى أكره الكفر فى الإسلام ! فقال رسول الله — ﷺ — : « أتردين عليه حديقته ؟ » قالت : نعم . ففرق [بينهما] رسول الله — ﷺ — وقال : « خذ ما أعطيتها ولا تردد »

وأخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق قال : حدثنا الحسن بن سلام قال : حدثنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان عن حبيب بن عكرمة أن ابنة عبد الله بن أبى سلول كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس ، فأتت النبى — ﷺ — فشكت أن فيه على النساء شدة ، فقال : أتردين عليه حديقته التى أصدقك وتخلى سبيلك ؟ » قالت : نعم . فردت حديقته إليه وخلى سبيلها !

★ ★ ★

باب ذكر القصص التى تشتمل كل واحدة منها على اسمين فصاعدًا من الأسماء

حديث

(٢٠٠) زيد بن كعب البهزى ـــ أبو بكر الصديق

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال : حدثنا إسماعيل بنَ إسحاق القاضى قال : حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة الضمرى : أن النبى ـــ ﷺ ـــ خرج فى حجته / ـــ فقال : ـــ حتى إذا كان بالروحاء [١] إذا فى بعض أثنائها حمار عقير [٢] ، فقال : يارسول الله ، هذا حمار وحش ! قال : « دعوه فإن له طالبا » فجاء رجل من بهز [٣] فقال : يارسول الله ، أصبت هذا بالأمس فشأنكم به ! فأمر رسول الله ـــ ﷺ ـــ أبا بكر فقسمه بين الرفاق ، ثم مشى حتى إذا كان بالأثاية بين العَرْج [٤] والرُّوَيْثِة [٥] إذا ظبى حاقف [٦] فى ظل فيه سهم ، فأمر رجلاً يقيم عليه حتى يجيز آخر الناس [٧] أن لا يتعرض له أحد [٨] .

٩٤

---

(١) قرية من عمل الفُرْع ـــ راجع بشأنها ياقوت . معجم البلدان ص ٣/٧٦ .

(٢) عَقِير : جَرِيح .

(٣) بفتح الباء وسكون الهاء ، بطن من بهثة من العدنانية ، والبهز فى اللغة : الدفع ـــ ابن الأثير اللباب ص ١/١٩٢ ، القلقشندى . نهاية الأرب ص ١٨٢ ـــ ١٨٣ .

(٤) العَرْجُ : بفتح أوله وسكون ثانيه ، قرية جامعة فى وادٍ من نواحى الطائف ـــ ياقوت . معجم البلدان ص ٤/٩٨ .

(٥) الرُّوَيثةُ : تصغير روثة ، على ليلة من المدينة ـــ نفسه ص ٣/١٠٥ .

(٦) حَاقِفٌ : مستكِنٌّ فى حِقْف من الرمل : أى فى مرتفع مستدير منه .

(٧) حتى يجيز آخر الناس : حتى يمضوا عن آخرهم .

(٨) الخبر فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٢٥٥ ـــ باب (مايجوز للمحرم أكله من الصيد) من طريق يحيى بن سعيد عن البهزى .

=

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

اسم البهزى : زيد بن كعب .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : أخبرنا على بن عمر الحافظ قال : حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد الرهاوى قال : حدثنا إبراهيم بن عبد السلام الحرانى قال : حدثنا سعيد بن حفص قال : حدثنا يونس بن راشد عن يحيى بن سعيد ، أخبرنى محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة ــ عن عمير ابن سلمة : أن رجلا من بهز أخبره أن رسول الله ــ ﷺ ــ خرج يريد مكة ، حتى إذا كان ببعض الطريق بوادى الروحاء وجد الناس حمار وحش عقير ، فذكر لرسول الله ــ ﷺ ــ فقال : « أقروه حتى يأتى صاحبه » فأتى القوم صاحبهُ فقال : يارسول الله ، شأنكم بهذا الحمار ! فأمر أبا بكر فقسمه فى الرفاق وهم محرمون ، ثم سرنا حتى إذا كنا بالأثاية إذا بظبى حاقف فى شجرة فيه سهم ، فأمر رسول الله ــ ﷺ ــ رجلا يقف فيه يحبس الناس عنه .

قال : واسم الرجل البهزى : زيد بن كعب السلمى البهزى ، والرجل الذى أمره رسول الله ــ ﷺ ــ أن يحبس الناس عن الظبى هو أبو بكر الصديق .

= قال السيوطى فى التنوير : « وذكر الباجى أن البهزى زيد بن كعب السلمى »
وحديث البهزى فى جمع الفوائد ص ١/٤٥٩ ــ لمالك والنسائى .
وهو من سنن النسائى فى ص ٥/١٤٢ ــ باب(ما لايجوز للمحرم أكله من الصيد).
وهكذا سماه ابن حجر فى تلخيص الحبير ص ٤/١٣٧ ــ وقد ساق الحديث برقم ١٩٥١ .

قال الخزرجى فى الخلاصة ص ١١٠ ــ « زيد بن كعب البهزى : بفتح الموحدة وبزاى بعدها هاء ــ صحابى له حديث وعنه عمير بن سلمة » .

وقال أبو عمر النمرى فى الاستيعاب ص ١/٥٥٨ ــ الترجمة رقم ٨٥٦ ــ « زيد بن كعب البهزى ثم السلمى ، صاحب الظبى الحاقف وكان صائده . روى عنه عمير بن سلمة »
ولعله صاحب الحمار العقير وصاحب الظبى الحاقف ، وإن لم يسند ذلك بالحجة .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أبو سهل زياد قال : حدثنا اسماعيل القاضى قال : حدثنا على هو ابن المدينى قال : حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن أبيه قال : كنا مع رسول الله ــ ﷺ ــ فلما كنا بصفاح الروحاء إذا حمار وحش عقير ونحن محرمون ، فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « هذا الرجل عقره ويوشك أن يأتينا » فما لبثنا أن جاء رجل من بهز فقال : يارسول الله ، هذا حمار أصبته فشأنكم به ! فأمر رسول الله ــ ﷺ ــ أبا بكر فقسمه فى الرفاق وهم محرمون . حتى إذا كنا بأثاية العرج إذا ظبى حاقف ، فقال رسول الله ــ ﷺ ــ لأبى بكر : « قم هاهنا حتى ينفر الناس ويمروا لا يعرض له أحد » قال : هكذا رواه سفيان بن عيينة قال : عن عيسى بن طلحة عن أبيه ، وإنما روى عيسى بن طلحة هذا الحديث عن عمير بن ثابت الضمرى ، وقد أخبرنا على بن المدينى قال : قلت لسفيان لما أثبت هذا الحديث عن عيسى بن طلحة عن أبيه : إنه فى كتاب الثقفى عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة عن البهزى ! قال سفيان : ظننت أنه عن طلحة ولست استيقنه . فأما الحديث فقد حدثك به .

* * *

حديث

(٢٠١) يعقوب ـــ أبو مذكور ـــ نعيم بن عبد الله النحام

أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن حفص الهاشمى قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا هشيم بن عبد الملك بن أبى سليمان عن عطاء وإسماعيل بن أبى خالد عن سلمة ابن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله ـــ أن رجلاً أعتق غلاماً له عن دبر منه ولم يكن له مال غيره ، فأمر رسول الله ـــ ﷺ ـــ فبيع بسبعمائة أو بتسعمائة [١] .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

اسم الغلام يعقوب ، ومولاه المنعم عليه بالعتق هو أبو مذكور ، والمشترى له : نعيم بن عبد الله بن النحام .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا البرقانى قال : قرأت على علىّ بن هارون الحربى حدثكم موسى بن هارون قال : حدثنا شجاع بن .... قال : حدثنا

---

(١) مكرر فى صحيح البخارى : فى الأستقراض ، وأداء الديون ، وبيع المزايدة ، وبيع المدبر ، وعتق المدبر وأم الولد والمكاتب فى الكفارة . وغيرها . وفى كتاب الأحكام (باب بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم ، ص ٩/٩١ ـــ جاء فى صدر الرواية « وقد باع النبى ـــ ﷺ ـــ من نعيم النحام ... » وليس فى النص تسمية الآخرين .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٧/٨٣ ـــ من طريق يعقوب عن جابر بتسمية أبى مذكور ويعقوب ـــ ومثله عند النسائى (بيع المدبر) ص ٢/٢٦٧ ـــ من طريق قتيبة .

وانظر المنتقى لابن الجارود ص ٣٢٨ برقم ٩٨٣ وبرقم ٩٤٩ فى تسمية (يعقوب) وثلاثيات الأمام أحمد فى (بيع المدبر) ص ١/٢٦٥ ـــ من طريق سفيان وفيها (ابن النحام) قال القاضى عياض : والصواب : النحام بإسقاط (ابن) وهو نعيم بن عبد الله القرشى العدوى .

ثم انظر تلخيص الحبير ص ٤/٢١٥ برقم ٢١٥٤ ـــ ولطائف المنن ص ٢/١٣٨ برقم ١٢٠٣ ـــ ونيل الأوطار ص ٦/١٠٢ ـــ والخبر رقم ١٥٦ ـــ من غوامض الأسماء المبهمة .

إسماعيل عن أيوب عن أبى الزبير عن جابر : أن رجلاً من الأنصار يقال له : أبو مذكور كان له غلام يقال له : يعقوب لم يكن له مال غيره ، فأعتقه عن دبر ، فدَعا به رسول الله ـــ ﷺ ـــ فقال : « من يشتريه ؟ » فاشتراه نعيم بن عبد الله النحام بثمانمائة درهم ، فدفعها إليه وقال : « إذا كان أحدكم فقيراً فليبدأ بنفسه ، فإن كان فضل فعلى عياله ، فإن كان فضل فعلى ذى قرابته » ـــ أو قال : « على ذى رحمه » ـــ فإن كان فضل فهاهنا وهاهنا ! » قال أيوب بيده فجمعها ، أو قال بهما عن يمينه وعن شماله .

★ ★ ★

حديث

(٢٠٢) أسيد بن حضير ـــ عباد بن بشر

أخبرنا البرقانى قال : قرأت على أبى بكر الإسماعيلى ، أخبرك أبو يعلى هو الموصلى قال : حدثنا القواريرى وأبو موسى / ـــ فرقهما ـــ حديثين : قال : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثنى أبى ـــ وأخبرك ابن ناجية قال : حدثنا أبو موسى قال : حدثنا معاذ قال : حدثنى أبى عن قتادة قال : حدثنا أنس أن رجلين من أصحاب النبى ـــ ﷺ ـــ خرجا من عند النبى ـــ ﷺ ـــ ذات ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين أيديهما ، فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله [١]. ٩٥

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

هذان الرجلان أسيد بن حضير وعباد بن بشر الأنصارى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت (ح)

وأخبرنا الحسن بن على التميمى ـــ واللفظ له ـــ قال : أخبرنا أحمد بن

---

(١) فى صحيح البخارى ص ٤/٢٥١ ـــ من طريق بن المثنى عن أنس بالإبهام ، وفى ص٥/٤٤ من طريق على بن مسلم عن أنس فى (باب منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر ، واسماهما مكرران فى الباب .

وفى الإحسان تقريب ابن حبان ص ٣/٣٦٨ برقم ٢٠٢٣ ـــ رواية عبد الرزاق بتسميتهما .

وترجمة عباد بن بشر فى أسد الغابة ص ٣/١٠٠ وفيها حديث أنس باسميهما وفى الاستيعاب من ترجمة عباد ص ٢/٨٠١ مثل هذا البيان .

وانظر الخبر رقم ٧ من غوامض الأسماء المبهمة .

جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنى بهز بن أسد قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا ثابت عن أنس : أن أسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند رسول الله ـ ﷺ ـ فى ليلة ظلماء حندس ، فلما خرجا من عنده أضاءت عصا أحدهما ، فكانا يمشيان بضوئها فلما تفرقا أضاءت عصا هذا وعصا هذا !

* * *

حديث

(٢٠٣) زياد بن لبيد بن ثعلبة ــ مالك بن الدخشم

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزار وأبو الحسن على بن محمد بن عبد السلام المعدل قالا : أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا الحسن بن على بن عثمان العامرى قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا عبد الرحيم يعنى ابن سليمان عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عروة عن أبيه قال : قال رسول الله ــ ﷺ ــ : « من أحيا أرضا ميتةً فهى له ، وليس لعرق ظالم [١] حق » قال : فاختصم رجلان من بياضة [٢] إلى رسول الله ــ ﷺ ــ غرس أحدهما نخلاً فى أرض الآخر ، فقضى رسول الله ــ ﷺ ــ لصاحب الأرض بأرضه ، ولصاحب النخل أن يخرج نخله منها ! [٣]

---

(١) العرق الظالم : المغروس بلاحق فى أرض الغير .

(٢) بطن من الخزرج ، من الأزد ، من القحطانية ، وهم بنو بياضة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة ابن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ــ القلقشندى.نهاية الأرب ص ١٨٤

(٣) الحديث دون قصة الاختصام فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٢١ ــ باب (القضاء فى عمارة الموات) لمالك عن هشام بن عروة عن أبيه .

قال السيوطى : وصله أبو داود والترمذى والنسائى من طريق أيوب عن هشام عن أبيه عن سعيد بن زيد به .

وذكر ابن حجر فى تلخيص الحبير ص ٣/٥٤ ــ مايتعلق به من جهة المصطلح والرواه . ورواية عروة فى جمع الفوائد برقم ٤٨٧٩ ص ١/٦٧٩ .

وهذا الموصول عند أبى داود هو فى سننه (باب إحياء الموات) ص ٢/١٥٨ .

وفى الباب القصة دون بيان الأسماء ، من طريق هناد بن السرى وطريق أحمد بن سعيد الدارمى .

وقد نسبت رواية الخبر فى نيل الأوطار إلى أحمد وأبى داود والترمذى والنسائى ــ ص ٥/٣٤٠ .

وينظر فيه تخريج السنن ص ٤/٢٦٦ ــ والبيان فى المستفاد ص ٥٦ دون زيادة .

قال عروة : فلقد أخبرنى الذى حدثنى قال : رأيتها وإنه ليضرب فى أصولها بالفؤوس ، وإنه لنخل عُمٌّ حتى أخرجت [منها] والعم : قال بعضهم : الذى ليس بالطويل ولا بالقصير ، وقال بعضهم : العم القديم ، وقال بعضهم : الطويل .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

صاحب الأرض : زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن أمية بن بياضة الأنصارى ، والغارس فيها كان : **مالك** بن الدخشم (١) بن مالك بن الدخشم .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الزعفرانى قال : حدثنا أحمد بن الخليل البُرْجلانى (٢) قال : حدثنا محمد بن عمر الواقدى قال : حدثنا خالد بن القاسم البياضى عن زرعة بن عبد الرحمن بن زياد بن لبيد عن أبيه عن جده ــ وكان عقبيا بدريا ــ قال : كانت له أرض ورثها عن أبيه ، فغرسها مالك بن الدخشم وديا (٣) ، فاختصما إلى النبى ــ ﷺ ــ وأقام زياد البينة أنها له ، فأمر رسول الله ــ ﷺ ــ بالودى يُجَبّ وقد ضرب الودى بالحلق ، فاشترى ذلك الودى حارثة بن النعمان ... (٤)

* * *

---

(١) ابن الدخشم : بضم الدال المهملة مشددة وسكون الخاء الموحدة وضم الشين المعجمة آخره ــ هنا ــ ميم ، وقيل : آخره نون .

(٢) البُرْجُلانى : بضم الباء الموحدة وسكون الراء وضم الجيم .

(٣) الودى : بفتح الواو وكسر الدال كغَنِىٍّ صغار الفسائل أى الشجيرات الناشئة قبل أن يستحكم نموها .

(٤) لفظ غير واضح

حديث
(٢٠٤) امرؤ القيس بن عابس الكندى ــ ربيعة بن عبدان

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عاصم قال : حدثنا الجعفى وهو الحسن بن على عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج عن أبى بردة بن أبى موسى عن أبى موسى قال : اختصم رجلان فى أرض إلى النبى ــ ﷺ ــ وأحدهما من حضرموت فجعل يمين أحدهما ، قال : وصاح الآخر وقال : تجعلها يمينه فيذهب بأرضى ! قال : قال : « بلى » فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « إن هو اقتطع أرضك بيمينه ظلما كان ممن لا ينظر الله إليه يوم القيامة ولا يزكيه وله عذاب أليم » فقال الآخر : حسبى ! فوزع الآخر وردها عليه (١) .

---

(١) بهذا المعنى حديث علقمة بن وائل بن حجر عن أبيه فى سنن أبى داود ص ٢/٢٨٠ من طريق هناد بإبهام الرجلين ، وقبله مثله حديث الأشعث من طريق محمود بن خالد .

وحديث وائل بن حجر فى المنتقى ص ٣٣٤ برقم ١٠٠٤ ــ وفيه أن الرجلين : امرؤ القيس بن عابس الكندى وربيعة بن عبدان .

وهو فى كتاب التعريف ص ٣/٢٠٢ ــ بالبيان .

وفى أسباب النزول ص ٢٨ ــ عن مقاتل بمثل ذلك ، وفى كتاب لباب النقول ص ٢٦ ــ عن سعيد بن جبير أخرجه ابن أبى حاتم .

وترجمة امرىء القيس بن عابس فى الأستيعاب ص ١/١٠٤ برقم ٧٢ وفيها حديث رجاء ابن حيوة والعرس بن عميرة المذكور وغيرهما فى قصة الفرس إلا أن ابن عبد البر سمى خصم امرىء القيس : ربيعة بن عمران ، وهو فى تهذيب الأسماء واللغات للنووى : ربيعة بن عبدان أو ابن عيدان بفتح العين والياء المثناة من تحت ص ١/٣١٤ برقم ٦٥٧ ــ قال : وجاء سميين فى صحيح مسلم وغيره .

وغريب ماجاء فى تلخيص الحبير ص ٤/٢٠٨ برقم ٢/٣٧ من كتاب الدعاوى والبينات ، بعد نقله حديث وائل بن حجر برواية مسلم قال : والحضرمى هو وائل المذكور والكندى هو امرؤ القيس بن عابس واسمه : ربيعة .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه :

هذا الرجل المخاصم للحضرمى كان : امرأ القيس بن عاصم [١] الكندى .

الحجة فى ذلك : ما أخبَرنا على بن أحمد المقرى قال : حدثنا مالك بن يحيى قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : حدثنا عدى عن رجاء بن حيوة والعرس بن عَمِيرة عن أبيه عدى قال : كان بين امرىء القيس وبين رجل من حضرموت خصومة ، فارتفعوا إلى رسول الله ــ ﷺ ــ فقال : « بينتك والإفيمينه » قال : يارسول الله ، إن حلف ذهب بأرضى ! قال : فقال رسول الله / ﷺ ــ : « من حلف على يمين كاذباً ليقتطع بها مال أخيه لقى الله وهو عليه غضبان ! » فقال امرؤ القيس : يارسول الله ، فما لمن تركها ؟ قال : « الجنة » قال : فاشهد أنى قد تركتها ! ٩٦

قال جرير : فزاد أيوب : وكنا جميعاً حين سمعنا من عدى . قال : قال عدى فى حديث العرس بن عميرة ، فنزلت هذه الآية : « إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ... » إلى آخرها [٧٧ : آل عمران] ولم أحفظها من عدى .

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال : أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق ، حدثنا أبو تميم بن عبد الله الكجى قال : حدثنا على بن المدينى قال : حدثنا يحيى ابن سعيد قال : حدثنا جرير بن حازم قال : حدثنا عدى بن عدى قال : حدثنى رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة عن أبيه عميرة قال : خاصم رجل من كندة يقال له : امرؤ القيس بن عابس رجلا من حضرموت فى أرض إلى رسول الله ــ ﷺ ــ وساق الحديث نحوه إلى قوله : « فإنى أشهد أنى قد تركتها له ! »

---

(١) تسميته ابن عاصم نادرة فى وسط الروايات المشتهرة ، فهو فيها كما سيأتى عند الخطيب (ابن عابس) بالباء الموحدة بعد الألف وآخره سين مهملة .

أخبرنا الحسن بن على الجوهرى قال : أخبرنا عيسى بن على بن عيسى الوزير قال : حدثنا عبد الله بن محمد البغوى قال : فى كتاب محمد بن إسماعيل البخارى فى تسمية من روى عن رسول الله ـ ﷺ ـ امرؤ القيس بن عابس سكن الكوفة ، وروى عن النبى ـ ﷺ ـ حديثا ، ولم يذكر الحديث .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر : وليس فى الصحابة من يسمى امرأ القيس غيره . حدثنى العلاء بن أبى المغيرة بن حزم الأندلسى قال : قرأت فى كتاب عبد السلام بن الحسن البصرى عن أبى الحسن بن بشر بن يحيى الأسدى قال : امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن ... بن امرىء القيس بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مربع الكندى ، جاهلى وأدرك الإسلام ، وفد على النبى ـ ﷺ ـ ولم يرتد فى أيام أبى بكر ، وأقام على الإسلام فى الردة ، وله غناء فى الردة وهو القائل :

ألا أبلغ أبا بكر رسولا وخص بها جميع المسلمينا
فلست مجاوراً أبداً قبيلا بما قال الرسول مكذبينا
دعوت عشائرى للسلم حتى رأيتهمُ أغاروا مفسدينا
فلست مُبَدِّلاً بالله ربا ولا متبدلاً بالسلم دينا

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

واسم الحضرمى : ربيعة بن عبدان .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن علقمة بن وائل بن حجر عن أبيه قال : كنا عند النبى ـ ﷺ ـ فجاء خصمان يختصمان فى أرض : أحدهما امرؤ القيس بن عابس الكندى والآخر ربيعة بن عبدان ، قال امرؤ القيس : يارسول الله ، إن هذا اقتسر على أرضى ! فقال رسول الله ـ ﷺ ـ : « بينتك » قال : ليست لى بينه ! قال : « إذن يحلف » قال : يارسول الله ، إذن يذهب بها ! فقال النبى ـ ﷺ ـ : « أما إنه إن حلف ظالما ليذهب بأرضه ليلقين الله تبارك وتعالى وهو عليه غضبان ! »

★ ★ ★

حديث
(٢٠٥) عيينة بن حصن ــ الحر بن قيس بن حصن

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعى قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا قال : حدثنى عبد الرحمن ابن صالح قال : حدثنا يونس بن بكير [١] عن رجل من قريش عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال : قال رجل لعمر بن الخطاب : والله ماتقسم بالعدل ، ولا تعطى الجزل ! فغضب عمر حتى عرف فى وجهه ! فقال له رجل إلى جنبه : يا أمير المؤمنين ، ألم تسمع أن الله يقول : « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين » [١٩٩ : الأعراف] فقال عمر : صدقت صدقت ! فكأنما كانت نارا فأطفئت !

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

القائل الأول : عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى .

والقائل الثانى : ابن أخيه الحر بن قيس بن حصن .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا محمد بن خالد بن [خَلِيٍّ][٢] الحمصى بحمص قال : حدثنا بشر بن شعيب بن أبى حمزة عن أبيه (ح)

وأخبرنا الحسن بن أبى بكر ــ واللفظ لحديثه ــ قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد المدنى الهروى قال : أخبرنا على بن محمد بن عيسى الحيكانى [٣] قال : حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال : أخبرنى شعيب عن الزهرى قال : أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عباس قال : قدم عيينة بن حصن

---

(١) يونس بن بكير : ابن واصل الشيبانى ، والرجل الذى من قريش لم أجد مَنْ بيَّنه .

(٢) خَلِيٌّ : كعلى بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام ، ومحله فى الأصل بياض .

(٣) الحيكانى : بفتح الحاء وسكون الياء .

ابن حذيفة بن بدر فنزل على ابن أخيه الحر [١] بن قيس بن حصن ، وكان فى النفر الذين يدنيهم عمر بن الخطاب ، وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولاً كانوا أو شبابا ، فقال عيينة بن حصن لابن أخيه يابن أخى ، هل لك وجه عند هذا الأمير فتستأذن لى عليه ؟ قال ابن عباس : فاستأذن الحر لعيينة فأذن له عمر ، فلما دخل عليه قال : هيا ابن الخطاب ، والله ماتعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل ! فغضب عمر حتى هم أن يوقع به ! فقال له الحر : يا أمير المؤمنين ، إن الله قال لنبيه ــ ﷺ ــ : « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين » وإن هذا من الجاهلين ! قال : فوالله ماجاوزها عمر حين تلاها عليه الحر ــ وكان وقافا عند كتاب الله ــ عز وجل [٢] .

★ ★ ★

---

(١) الحُر : بضم الحاء المهملة .

(٢) هذه القصة فى المصنف ص ١١/٤٤٠ برقم ١٠٩٤٦ ــ ببيان عيينة بن حصن ، وبإبهام ابن أخيه فى هذه الكنية .

وحديث ابن عباس فى الحجة أخرجه البخارى فى تفسير الآية من سورة الأعراف ص ٦/٧٦ (باب « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين » العرف : المعروف ــ وهو من طريق أبى اليمان .

حديث

(٢٠٦) زيد بن ثابت ـــ عمرو بن أم مكتوم

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال : حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصرى بمصر قال : حدثنا عفان بن مسلم قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا عاصم يعنى ابن كليب قال : حدثنا أبى عن الفَلتَان بن عاصم قال : كنا قعودا مع النبى ـــ ﷺ ـــ فأنزل عليه ، وكان إذا نزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وبصره لما جاء من الله تعالى ! فلما فرغ قال للكاتب : « اكتب : « لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم [فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم] على القاعدين درجة » [٩٥ : النساء] قال : فقام الأعمى فقال : يارسول الله ، ماذنبنا ؟ فأنزل الله عليه ! قال : فقلنا : الأعمى يارسول الله يقول ! قال : فبقى قائما يقول : أتوب إلى رسول الله ـــ ﷺ ـــ قال : للكاتب : « اكتب : « غير أولى الضرر » .[1]

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

كاتب الآية كان : زيد بن ثابت الأنصارى الخزرجى ، وكان الأعمى : عمرو بن أم مكتوم .

---

(١) فى صحيح البخارى عند الآية من تفسير سورة النساء ص ٦/٦٠ ـــ من طريق إسماعيل بن عبد الله عن مروان بن الحكم : أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله ـــ ﷺ ـــ أملى عليه : « لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله » فجاءه ابن أم مكتوم ... » الحديث .

وفيه من طريق حفص بن عمر عن البراء بالبيان ، ومن طريق محمد بن يوسف عنه ببيان ابن أم مكتوم هكذا بكنيته دون اسمه .

وهو عن زيد بن ثابت من طريق سعيد بن منصور فى سنن أبى داود ص ٢/١١ ـــ وزيد بن ثابت هو الكاتب ، والقائم القائل ابن أم مكتوم .

وانظر البداية والنهاية ص ٣/٢١ ـــ وتفسير الكشاف ص ١/٢٩٢ .

وتفسير أبى السعود ص ١/٣٧٣ ـــ وفتح القدير ص ١/٥٠٣ والمرشد الوجيز ص ٣٤ .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على أبى العباس ابن حمدان النيسابورى ، حدثكم محمد بن أيوب قال : أخبرنا أبو عمر الحوضى قال : حدثنا شعبة عن أبى إسحاق عن البراء بن عازب قال : لما نزلت « لا يستوى القاعدون من المؤمنين » دعا رسول الله ـ ﷺ ـ زيداً فكتبها ، فجاء ابن أم مكتوم فشكا ضرارته إلى رسول الله ـ ﷺ ـ فأنزل الله « غير أولى الضرر » .

* * *

حديث

(٢٠٧) عتبان بن مالك ــ مالك بن الدخشم

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال : حدثنا اسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدى قال : حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا ... [1] عن عاصم عن أبى صالح عن أبى هريرة : أن رجلا من الأنصار ذهب بصره ، فبعث إلى رسول الله ــ ﷺ ــ أن تعال فخط فى دارى مسجداً اتخذه مصلى ! فجاء رسول الله ــ ﷺ ــ فاجتمع إليه قومه ، فتغيب رجل ، فغمزه بعض القوم ، فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « فلعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم ! » [2]

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

هذا الأنصارى الذى ذهب بصره : عتبان بن مالك بن ثعلبة بن العجلان ابن عمر بن العجلان بن زيد بن سالم بن عوف .

---

(١) ساقط فى الأصل ، ولعله شعبة عن عاصم بن بهدلة عن أبى صالح السمان .

(٢) قريب من ذلك فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/١٤٢ باب (جامع الصلاة) وحكى السيوطى قول الباجى وابن عبد البر فى تسمية الرجلين كما سماهما الخطيب .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٥/١٥٨ ــ باب (الرخصة فى التخلف عن الجماعة لعذر) روايات منها رواية محمود بن الربيع من طريق حرملة بن يحيى التجيبى ، وفيها تسمية الداعى : عتبان بن مالك ، وتسمية المتهم : مالك بن الدخشن (بالنون) وفى الرواية التالية (الدخشن أو الدخيشن) .

والرواية عن عتبان بن مالك من طريق شيبان بن فروخ فى ص ١/٢٤٠ ــ وفيها تسمية المتهم بالعقاق (مالك بن دخشم) بالميم دون تعريف باللام .

انظر الخبر رقم ٦٠ من غوامض الأسماء المبهمة .

وترجمة مالك بن الدخشم فى الأستيعاب ص ٣/١٣٥٠ برقم ٢٢٦٤ ــ وفى ترجمته القصة .

وفى الإصابة ص ٥/٧٢١ .

والرجل المغموز : مالك بن الدُّخْشُن ، ويقال : الدخشم بالميم .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على عبد الله بن عمر بن ... المروزى ، حدثكم أحمد بن داود الهيالى قال : حدثنا سنان بن أبى شيبة ، حدثنا سليمان بن المغيرة قال : حدثنا ثابت عن أنس قال : حدثنى محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك قال : قدمت المدينة ، فلقيت عتبان بن مالك ، فقلت : حديث بلغنى عنك ، قال : أصابنى فى بصرى بعض الشيء ، فبعثت إلى رسول الله ــ ﷺ ــ إنى أحب أن تأتينى فتصلى فى منزلى فأتخذه مصلى ! قال : فأتانى رسول الله ــ ﷺ ــ ومن شاء الله من أصحابه ، فدخل على وهو يصلى فى منزلى وأصحابه يتحدثون بينهم ثم أسندوا عظيم ذلك إلى مالك ابن الدخشن ! قال : وروى : أنه دعا عليه فهلك . قال : وروى أنه أصابه شر فقضى رسول الله ــ ﷺ ــ الصلاة ثم قال : « أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ؟ » قالوا : إنه يقول ذلك مما فى قلبه ! قال : لا يشهد أحدكم أنه لا إله إلا الله وأنى رسول الله فيدخل النار ! » أو « تطعمه » قال أنس : وأعجبنى هذا الحديث ، قلت لابنى : اكتبه فكتبه !

أخبرنا الجوهرى قال : أخبرنا عيسى بن على قال : حدثنا عبد الله بن محمد البغوى قال : حدثنا هارون الفروى [١] قال : حدثنا ابن فليح [٢] عن موسى بن عقبة عن الزهرى ــ قال البغوى : وحدثنى ابن الأموى / قال : حدثنى أبى عن ٩٨ أبى إسحاق فى تسمية من شهد بدراً مالك بن الدخشم بن مالك بن الدخشم ابن موضحة بن غنم .

★ ★ ★

---

(١) هارون الفروى : هو هارون بن موسى بن أبى علقمة أبو موسى المدنى .

(٢) ابن فليح : هو محمد بن فليح بن سليمان المدنى .

حديث

(٢٠٨) أبو طلحة زيد بن سهل ـــ أبو عبيدة عامر بن الجراح

أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنائى قال : حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار إملاء قال : حدثنا محمد بن غالب بن حرب قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : لما مات النبى ـــ ﷺ ـــ قالوا : أين ندفنه ؟ قال : فقال أبو بكر : المكان الذى مات فيه ! وكان بالمدينة قبادان أحدهما يُلحد والآخر يشق ، فأرسل إليهما ، فجاء الذى يلحد فلحد النبى ـــ ﷺ !

وأخبرنا أبو عثمان سهل بن محمد بن الحسن الخلنجى بأصبهان قال : حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى قال : حدثنا مقدام بن داود قال : حدثنا أسد ابن موسى قال : حدثنا مبارك بن فضالة عن حميد الطويل عن أنس قال : لما توفى رسول الله ـــ ﷺ ـــ اختلفوا فقالوا : نستخير ربنا فنرسل إلى اللاحد والضارح ، فأيهما سبق تركناه ! فأرسلوا إليهما فسبق اللاحد صاحبه ، فلحدوا لرسول الله ـــ ﷺ [1] !

---

(١) بمثل الخبر فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/١٨٠ ـــ وقد بين السيوطى الرجلين بما بينه الخطيب .

وفى المصنف ص ٣/٤٧٥ برقم ٦٣٨١ ـــ بالإبهام إلا رواية ابن جريج عن جعفر بن محمد عن أبيه ففيها : أن الذى لحد قبر النبى ـــ ﷺ ـــ أبو طلحة .

وفى مسند الإمام أحمد ص ١/١٧١ برقم ٣٩ ـــ حديث ابن عباس عند ابن إسحاق بالبيان ، وقد كرر مطولا برقم ٢٣٥٧ ـــ كما جاء برقم ٣٣٥٨ ص ٤/١٠٤ .

وبالبيان المذكور فى سنن ابن ماجه ص ١/٥٢٠ برقم ١٦٢٨ .

والمهذب ص ٣/٣٨٧ برقم ٤٧٦٩ .

والدراية ص ١/٢٣٩ .

وطبقات ابن سعد ص ٢/٢٩٩ .

والخبر رقم ٣٣ من غوامض الأسماء المبهمة .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

كان الذى يلحد القبور وقت رسول الله ـ ﷺ ـ أبو طلحة زيد بن سهل الأنصارى ، والذى يضرحها : أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح الفهرى .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى قال : حدثنا يونس بن بكير عن أبى إسحاق قال : حدثنى حسن بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما أرادو أن يحفروا لرسول الله ـ ﷺ ـ كان أبو عبيدة بن الجراح يضرح لأهل مكة ، وكان أبو طلحة زيد بن سهل يلحد لأهل المدينة ، فدعا العباس رجلين فأخذ بأعناقهما ثم قال : اذهب أنت إلى أبى عبيدة ، واذهب أنت إلى أبى طلحة ! اللهم خر لرسول الله ـ ﷺ ـ أيهما جاء حفر له ! فوجد صاحب أبى طلحة أبا طلحة فجاء ، ولم يجد صاحب أبى عبيدة أبا عبيدة ، فلحد لرسول الله ـ ﷺ .

* * *

حديث

(٢٠٩) أبو اليسر كعب بن عمرو

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا أبو عوانة قال : حدثنا سماك ابن حرب عن إبراهيم عن الأسود وعلقمة ، عن عبد الله بن مسعود : أن رجلاً أتى النبى ـــ ﷺ ـــ فذكر أنه أصاب من المرأة دون الجماع ، فلم يرد عليه النبى ـــ ﷺ ـــ شيئا حتى أنزل الله تعالى : « وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل ... » الآية [١١٤ : هود] فقال رجل : يارسول الله ، أله خاصة أم للناس كافة ؟ فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « بل للناس كافة » (١)

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

صاحب هذه القصة : أبو اليَسَّر كعب بن عمرو الأنصارى .

---

(١) الخبر فى صحيح البخارى ص ٦/٩٤ .

كما جاء فى (باب الصلاة كفارة) من مواقيت الصلاة ، وفى بعض روايات القصة فقال له معاذ بن جبل : يارسول الله ، أله خاصة ... كما جاء أن عمر قال له مثل ذلك ، ذكره ابن بشكوال عن الدورقى فى مسند عمر عنده ، وهى رواية فى صحيح ابن خزيمة ص ١/١٦٢ برقم ٣١٣ .

أما ما احتج به الخطيب فى شأن أبى اليسر فقد أخرج روايته الترمذى ص ٥/٢٩١ برقم ٣١١٥ ـــ وعرفه بقوله : أبو اليسر هو كعب بن عمر . قال : وفى الباب عن أبى أمامة ووائلة بن الأسقع وأنس بن مالك .

وأحاديث الباب فى صحيح مسلم بشرح النووى من كتاب التوبة ، باب (إن الحسنات يذهبن السيئات) ص ١٧/٧٩ ، ولكنها بإبهام الرجل .

وقد ذكر الواحدى فى أسباب النزول ص ١٥٣ ـــ خبر أبى اليسر عند ذكر الآية ، ورواية عطاء عن ابن عباس فى بيان أن الرجل نبهان التمار .

وترجمة أبى اليسر فى الاستيعاب ص ٤/١٧٧٦ برقم ٣٢٢٠ ليس فيها إشارة للقصة ـــ ومثل ذلك فى الإصابة ص ٤٦٨ /٧ برقم ١٠٧٣٨ وينظر الخبر رقم ٨٤ من غوامض الأسماء المبهمة .

وإشارة الشوكانى فى فتح القدير إلى مصادر الروايات المتعددة للحديث ص ٢/٥٣٣ .

وينظر موضح أوهام الجمع والتفريق ص ٢/٢١٢ .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى ، وأبو سعيد أحمد بن موسى الصيرفى قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا العباس بن محمد الدورى قال : حدثنا أحمد بن جميل المروزى — وكان يبيع البر فى قطيعة الربيع — قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شريك (ح)

وأخبرنا أبو عبد الله الحسن بن عمر بن برهان الغزال وأبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار وأبو على الحسن بن أبى بكر بن شاذان قالوا : أخبرنا أحمد ابن عثمان بن يحيى الأدمى قال : حدثنا شريك قال : أخبرنا عثمان بن موهب عن عيسى بن طلحة عن أبى اليسر بن عمرو قال : أتتنى امرأة ، وزوجها بعثه النبى — ﷺ — فى بعث فقالت بعنى بدرهم تمرا — قال : وأعجبتنى ! فقلت لها : إن فى البيت تمراً هو أطيب من هذا ! فلحقتنى فغمزتها وقبلتها ! فأتيت أبا بكر فقلت : هلكت ! قال : ماشأنك ؟ فقصصت عليه الأمر ، فقلت : هل لى من توبة ؟ قال : نعم ، تب ولا تخبرن به أحدا ! قال : فأتيت النبى — ﷺ — فقصصت عليه الأمر ! فقال : « أخلفت رجلا غازياً فى سبيل الله فى أهله بهذا ؟ » قال : وأطرق عنى ! فظننت أنى من أهل النار وأن الله لا يغفر لى أبدا ! فأنزل الله « وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين » [١١٤ : هود] قال : فأرسل النبى — ﷺ — إلىَّ ، فتلاهن علىّ ! — واللفظ لحديث / الأصم . ٩٩

قال الشيخ الحافظ أبو بكر : فى هذا الحديث الأول : أن رجلا قال : يارسول الله ، أله خاصة ؟ وقد اختلف فى الرجل ، فقيل : هو عمر بن الخطاب ، وقيل : معاذ بن جبل ، وقيل : إنه صاحب القصة أبو اليسر قال : يارسول الله ألى خاصة ؟

وأما من قال : هو عمر فأخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد ابن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن إبراهيم عن علقمة

والأسود عن عبد الله قال : جاء رجل إلى النبى — ﷺ — فقال : يارسول الله ، إنى لقيت امرأة فى البستان فضممتها إلىَّ وباشرتها وقبلتها ، وفعلت بها كل شىء غير أنى لم أجامعها ! قال : فسكت عنه النبى — ﷺ — فنزلت هذه الآية « إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين » قال : فدعاه النبى — ﷺ — فقرأها عليه ، فقال عمر : يارسول الله ، أله خاصة أم للناس كافة ؟

وأما من قال : هو معاذ فأخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا عبد العزيز بن محمد بن عبد الله اللؤلؤى قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد المعروف بالربيوى بصنعاء قال : أخبرنا عبد الرزاق عن إسرائيل بن يونس عن سماك ابن حرب : أنه سمع إبراهيم يحدث عن علقمة والأسود عن عبد الله بن مسعود قال : جاء رجل إلى النبى — ﷺ — فقال : يانبى الله ، إنى أخذت امرأة من البستان ففعلت بها كل شىء غير أنى لم أجامعها : قبلتها ولزمتها ولم أفعل غير ذلك فافعل بى ما شئت ! فلم يقل رسول الله — ﷺ — شيئا ! فذهب الرجل ، فقال عمر : لقد ستر الله عليه لو ستر على نفسه ! قال : وأتبعه رسول الله — ﷺ — بصره ثم قال : « ردوه علىّ » فردوه عليه ، فقرأ عليه : « وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل » حتى بلغ « للذاكرين » قال : فقال معاذ بن جبل : أله وحده يانبى الله أم للناس كافة ؟ قال : « بل للناس كافة ! »

وأما من قال : كان السائل صاحب القصة فأخبرنا أبو القاسم عبد العزيز ابن على بمكة قال : أخبرنا عبد الكريم بن أحمد بن على بن أبى حمدان المصرى قال : حدثنا مأمون وهو الحسين بن محمد قال : حدثنا محمد يعنى ابن هشام بن أبى كريم قال : حدثنا ابن أبى عدى قال : حدثنا سليمان التيمى عن ابن عثمان عن ابن مسعود : أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة فأتى النبى — ﷺ — فسأله عن كفارتها ، فأنزل الله تعالى : « وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين » فقال : يارسول الله — ألى هذه ؟ قال : « لمن عمل بها من أمتى ! »

وأخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا مؤمل قال : حدثنا حماد بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس : أن امرأة مغيباً أتت رجلا تشترى منه شيئا قال : ادخلى الدولج حتى أعطيك ، فدخلت فقبلها وغمزها ! فقالت : ويحك ! إنى مغيب ! فتركها وندم على ما كان منه ! فأتى عمر فأخبره بالذى صنع ! فقال عمر : ويحك فلعلها مغيب ! قال : فإنها مغيب ! قال : فأتى النبى ــ ﷺ ــ فأخبره ! فقال النبى ــ ﷺ ــ : « لعلها مغيب ! » قال : فإنها مغيب ! فسكت رسول الله ــ ﷺ ــ ونزل القرآن « وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفاً من الليل » إلى قوله : « للذاكرين » قال : فقال الرجل : يارسول الله ، أهى فىَّ خاصة أو فى الناس عامة ؟ قال : فقال عمر : لا ولا نعمت عين لك ! بل هى للناس عامة ! قال : فضحك النبى ــ ﷺ ــ وقال : « صدق عمر » .

* * *

حديث

(٢١٠) المنذر بن عائذ ــ جهم بن قثم

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل وأبي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال إبراهيم : حدثنا وقال هلال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلى قال : حدثنا خالد بن الحارث قال : حدثنا سعيد عن قتادة قال : حدثنا غير واحد ممن لقى الوفد وذكر ..[1] نضرة أنه حدث عن أبي سعيد الخدرى : أن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله ــ ﷺ ــ قالوا : يارسول الله ، إنا حى من ربيعة ، وبيننا وبينك كفار مضر ، وإنا لا نقدر عليك إلا فى الشهر ، فمرنا بأمر ندعو إليه / من وراءنا من قومنا ، وندخل به الجنة إذا نحن أخذنا به أو عملنا به ! فقال : « آمركم بأربع ، وأنهاكم [2] عن أربع : أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وتقيموا الصلاة ، وتؤتوا الزكاة ، وتصوموا رمضان ، وتعطوا الخمس من المغنم . وأنهاكم عن أربع : عن الدباء [3] ، والحنتم [4] ، والمزفت [5] ، والنقير [6] » قالوا : يارسول الله ، وماعلمك بالنقير ؟ قال : « بلى ! جذع تنقرونه تلقون فيه القطيعاء [7] والتمر ، ثم تصيرون عليها الماء حتى يغلى ، فإذا سكن شربتموه ، فعسى أحدكم أن يضرب ابن عمه بالسيف ! » .

١٠٠

---

(١) محل الرقم لفظ ساقط ترك له بياض . وسعيد هو ابن أبي عروبة ، والعبارة كما فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١/١٨٩ : « قال سعيد : وذكر قتادة أبا نضرة عن أبي سعيد الخدرى » .

(٢) النهى عن الانتباذ فى هذه الأنواع من الآنية لأنه يسرع إلى النبيذ فيها الإسكار .

(٣) الدباء : بضم الدال والمد الوعاء المصنوع من القرع اليابس .

(٤) الحنتم : بحاء مفتوحة مهملة ، وهى جرار كان يجلب فيها الخمر (فى تفسيرها اختلاف) .

(٥) المزفت : أوانٍ تطلى بالزفت من داخلها .

(٦) النقير : بالنون المفتوحة والقاف مفسر فى الحديث .

(٧) القطيعاء : بضم القاف وفتح الطاء المهملة ، نوع من التمر صغير يقال له : الشهريز .

قال : وفى القوم رجل ضربه كذلك ، قال : كنت أخبؤها حياء من رسول الله ـــ ﷺ ـــ قالوا : ففيم نشرب يانبى الله ؟ قال : اشربوا فى أسقية الأدم التى يلاث على أفواهها » قالوا : يارسول الله ، إن أرضنا كثيرة الجرذان لا تبقى بها أسقية الأدم ! قال : « وإن أكلتها الجرذان وإن أكلتها الجرذان ! » ـــ مرتين أو ثلاثا ـــ ثم قال نبى الله ـــ ﷺ ـــ لأشج عبد القيس : « إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله : الحلم والأناة ! » (١)

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

اسم الأشج : المنذر بن عائذ ، واسم الذى كان به الضربة : جهم بن قثم .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوى قال : حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح قال : حدثنا

---

(١) الباب فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١/١٧٩ ـــ ومايليها من كتاب الإيمان (ذكر وفد عبد القيس) وفيه عن ابن عباس من طريق يحيى بن يحيى ـــ وعنه ومن طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن بشار ـــ وعنه من طريق عبيد الله بن معاذ ، وطريق نصر بن على الجهضمى ، ثم عن من لقى الوفد من طريق يحيى بن أيوب ، كرواية الخبر ، وهى فى ص ١/١٨٩ .

قال النووى : « أما الأشج فاسمه المنذر بن عائذ بالذال المعجمة ـــ العَصَرى ، بفتح العين والصاد المهملتين ـــ هذا هو الصحيح المشهور الذى قاله ابن عبد البر والكثيرون .

وقال ابن الكلبى : اسمه المنذر بن الحارث بن زياد بن عصر بن عوف . وقيل : اسمه : المنذر بن عامر ؛ وقيل : المنذر بن عبيد . وقيل : اسمه عائذ بن المنذر . وقيل : عبد الله بن عوف » ص ١/١٨٩ ـــ شرح النووى على مسلم .

وجزء من رواية مطر بن عبد الرحمن الأعنق عن أم أبان ذكره ابن بشكوال فى خبر الوفد ، وبين اسم الأشج كما بينه الخطيب ، واستدل له فى الخبر رقم ١٤٠ من غوامض الأسماء المبهمة .

وينظر المحدث الفاصل ص ٢٧٢ برقم ٢٩ ـــ « قال الرامهرمزى : أشج عبد القيس وهو قيس بن النعمان ، ويقال : اسمه المنذر » .

أبو سلمة موسى بن إسماعيل المنقرى قال : حدثنا مطر بن عبد الرحمن الأعنق قال : حدثتنى امرأة من بنى عبد القيس بن صباح يقال لها : أم أبان ابنة الوَازِع عن جدها الوازع بن عامر : أن جدها خرج وافدا إلى رسول الله ـــ ﷺ ـــ وخرج معه بأخيه لأمه يقال له : مطر بن هلال من عنزة ، وخرج بخاله أو بابن أخته مجنون ومعهم الأشج ، وكان اسمه المنذر بن عائذ ، فقال المنذر لجدها : يا زارع ، خرجت معنا برجل مجنون وفتى شاب ليس منا وافدين إلى رسول الله ـــ ﷺ ـــ يدعو له عسى أن يعافيه الله ، وأما الفتى العنزى فإنه أخى لأمى ، وأرجو أن تصيبه دعوة النبى ـــ ﷺ ـــ قال : فما عدا أن قدمنا المدنية فقيل : هذاك رسول الله ـــ ﷺ ـــ فما تمالكنا أن وثبنا عن رواحلنا فانطلقنا إليه سراعاً ، فأخذنا بيديه ورجليه نقبلها ، فأناخ منذر راحلته فعقلها ، وتعرى ثم عمد إلى راحلتنا فأناخها راحلة راحلة فعقلها ، ثم عمد إلى عيبة [١] ففتحها فوضع عنه ثياب السفر ثم جاء يمشى إلى رسول الله ـــ ﷺ ـــ وشجه بوجهه ، فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « يا أشج ، إن فيك لخلقين يحبهما الله ورسوله ». فقال : « أشيء جبلت عليه أو شيء افتعلته ؟ » قال : « بل جبلت عليه ! ». قال : الحمد لله الذى جبلنى على مايحب الله ! فقال : يانبى الله ، بأبى أنت وأمى ! إنى جئت معى بخال لى ـــ او ابن أخت لى ـــ شك مطر ـــ مصاب تدعو له أن يعافيه الله ، وهو فى الركاب ، فأتيته وقد رأيت الذى صنع الأشج ، ففتحت عيبتى فأخرجت ثوبين حسنين وألقيت عنه ثياب السفر وألبسته إياهما ، ثم أخذت بيده فجئت به إلى النبى ـــ ﷺ ـــ وهو ينظر نظر المجنون ! فقال نبى الله : « اجعل ظهره من قبلى » وأخذ من مؤخره بمجامع ردائه ، فرفع رداءه حتى رأيت إبطه ، ثم ضرب بيده ظهره ، ثم قال : « اخرج عدو الله » فالتفت ينظر نظر الصحيح ، ثم أقعده بين يديه ودعا له ومسح وجهه ، فلم تزل تلك المسحة أو السحنة فى وجهه وهو شيخ كبير كأن وجهه وجه عذراء شبابا ، فما كان فى القوم بعدُ رجل يفضل عليه بعقل بعد دعوة رسول الله ـــ ﷺ ـــ ثم دعا لنا

---

(١) العَيْبَةُ : الصرة أو الحقيبة .

عبد القيس ـــ فقال : « خير أهل المشرق ، رحم الله عبد القيس إذ أسلموا غير خزايا ولا موتورين إذ أبى بعض الناس أن يسلموا حتى أوتروا » ثم لم يزل يدعو لنا حتى زالت الشمس ! فقال جدى : يارسول الله ، إن معنا ابن أخت لنا ليس منا ! قال : « ابن أخت القوم منهم » ثم انصرفنا راجعين ، فقال الأشج : أنت كنت يازارع أمثل رأيا منا فيهما ! قال : وكان فى القوم جهم بن قثم ، كان قد شرب قبل ذلك بالبحرين مع ابن عم له ، فقام إليه ابن عمه فضرب ساقه بالسيف ، فكانت تلك الضربة فى ساقه ! فقال بعض القوم : يارسول الله ، بأبى وأمى إن أرضنا ثقيلة وخمة ، وإنا نشرب الشراب على طعامنا ! فقال : « على أحدكم أن يشرب الشربة ثم يزداد إليها الأخرى حتى يأخذ فيه الشراب فيقوم إلى ابن عمه فيضرب ساقه بالسيف ! » فجعل جهم / يغطى ساقه ، قال : فنهاهم عن الدباء والنقير والحنتم . ١٠١

* * *

حديث

(٢١١) العباس بن عبد المطلب ـ أبو اليسر كعب بن عمرو

أخبرنا أبو الحسن [أحمد بن] محمد بن أحمد الأهوازى قال : حدثنا على ابن محمد بن عبيد العامرى الكوفى قال : حدثنا على بن محمد بن أبى فروة الرهاوى بالرقة قال : أخبرنى جدى يزيد بن محمد أبو فروة قال : حدثنا عبد الله بن واقد [١] قال : حدثنا سفيان [٢] عن أبى إسحاق عن البراء قال : جاء رجل من الأنصار برجل قد أسره ، فقال الرجل : يارسول الله ، ليس هذا الذى أسرنى ، إنما أسرنى رجل من القوم من هيأته كذا وكذا ! فقال رسول الله ـ ﷺ ـ : « لقد أيدك الله بملك كريم » [٣] .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

كان المأسور : العباس بن عبد المطلب عم رسول الله ـ ﷺ ـ يوم بدر .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا محمد بن عمرو البخترى الرزاز قال : حدثنا محمد بن غالب قال : حدثنا حجاج

---

(١) ابن واقد : بالقاف ، الحرانى .

(٢) سفيان : هو الثورى .

(٣) فى الطبقات الكبرى ص ٤/١٢ ـ الذى أسر العباس أبو اليسر كعب بن عمرو وأخو بنى سلمة . ومن طريق رويم بن زيد عن ابن عباس قول النبى ﷺ ـ : « لقد أعانك عليه ملك كريم » .

وانظر نهاية الأرب ص ١٧/٥١ ـ فى خبر أسره ، وآسره هو أبو اليسر .

وترجمة أبى اليسر فى الأستيعاب ص ٤/١٧٧٦ برقم ٣٢٢١ دون القصة إلا أن فيها : وهو الذى أسر العباس .

وفى المعرفة والتاريخ دون الخبر ص ١/٣١٩ .

وقصة أسر العباس فى مسند الإمام أحمد بإبهام الآسر ص ١/١١٧ .

ابن الشاعر قال : حدثنا أبو أحمد [١] قال : حدثنا سفيان عن أبى إسحاق عن البراء أو غيره قال : جاء رجل من الأنصار بالعباس قد أسره ، فقال العباس : يارسول الله ، ليس هذا الذى أسرنى ! أسرنى رجل من القوم أنزع من هيأته كذا ! فقال رسول الله — ﷺ — « لقد أيدك الله بملك كريم » .

والأنصارى الذى أسر العباس هو : أبو اليسر كعب بن عمرو .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا أبو على محمد بن أحمد الصواف قال : أخبرنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرانى قال : حدثنا النفيلى [٢] قال : حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق قال : حدثنى بعض أصحابنا عن مقسم [٣] أبى القاسم عن ابن عباس قال : كان الذى أسر العباس أبو اليسر كعب بن عمرو ، وكان أبو اليسر مجموعاً وكان العباس رجلا جسيما ، فقال رسول الله — ﷺ — لأبى اليسر : « كيف أسرت العباس يأأبا اليسر ؟ » فقال : يارسول الله ، لقد اعاننى عليه رجل ما رأيته قبل ولا بعد ، هيْأته كذا وهيأته كذا ! فقال رسول الله — ﷺ — : « لقد أعانك عليه ملك كريم ! »

* * *

---

(١) أبو أحمد : محمد بن عبد الله الزبيرى .

(٢) النفيلى : أبو جعفر ، ومحمد بن سلمة هو الباهلى أبو عبد الله الحرانى .

(٣) مقسم : بكسر الميم وسكون القاف مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل .

حديث

(٢١٢) الشيماء بنت بقيلة ــ خريم بن أوس الطائى

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أبو عمرو عبد الملك بن الحسن ابن يوسف المعدل قال : حدثنا عبد الله بن الصقر قال : حدثنا محمد بن يحيى ابن أبى عمرو العدنى قال : حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى خازم عن عدى بن أبى حاتم قال : قال لى رسول الله ــ ﷺ ــ : « مثلت لى الحيرة كأنياب الكلاب وإنكم ستفتحونها » فقام رجل فقال : يارسول الله ، هب لى بنت بقيلة ! قال : « هى لك ! » قالوا : فأعطوه إياها ، فجاء أبوها فقال : أتبيعها ؟ قال : نعم . قال : بكم ؟ احتكم ماشئت ! قال : بألف درهم ! قال : أخذتها ! قال : لو قلت : ثلاثين ألفا ؟ قال : وهل عدد أكثر من ألف ؟ (١)

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

بنت بقيلة اسمها : الشيماء (٢) . والرجل الذى استوهبها من رسول الله ــ ﷺ ــ فوهبها له : خُرَيْم بن أوس الطائى .

---

(١) طرف من التبشير بفتح الحيرة فى صحيح البخارى ص ٤/٢٣٩ ــ عن عدى ابن حاتم من طريق محمد بن الحكم ، وليس فيه خبر الاستهداء ولا المستهداة .

وفى تلخيص الحبير برقم ١٩٠٥ ص ٤/١١٩ ــ ساق ابن حجر أسماء رواة الحديث ومنهم : البيهقى فى الدلائل ، وابن قانع فى المعجم ، والطبرانى ، وأبو نعيم فى المعرفة ــ باستيفاء ــ والبيهقى ، والراوى خريم بن أوس وهو الذى طلب الشيماء بنت نفيلة ــ كما جاء الحديث فى مجمع الزوائد ص ٦/٢٣٢ ــ وللهيثمى فيه كلام .

وينظر تاريخ الطبرى فى أخبار الحيرة ص ٣/٣٦٥ .

وفى المستوهب قال العراقى : « هو خريم بن أوس بن عم عدى بن حاتم ، قاله الهيثم بن على فى كتابه المصنف فى ذكر الفتوح ، ساقه عن مجالد عن الشعبى . وذكروان بن سالم أنه عدى بن حاتم ، وقول الهيثم أشبه والله تعالى أعلم » إيضاح الاشكال ص ٤٣ .

(٢) الشيماء : بفتح الشين المعجمة المشددة .

الحجة فى ذلك : ماحدثنى أبو طالب يحيى بن على بن الطيب العجلى الدسكرى لفظا بحلوان قال : حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف بن القاسم العبدى بجرجان قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا زكريا ابن يحيى بن عمر أبو سكين الطائى ــ قال ابن صاعد : وحدثنى عنه أبو هشام الرفاعى والحسن الزعفرانى وجماعة من شيوخنا ، قال : حدثنى عمر أبو زَحْر بن حصن عن جده حميد بن منهب قال : حدثنى جدى خريم [1] بن أوس : هاجرت إلى رسول الله ــ ﷺ ــ فقدمت عليه منصرفة من تبوك فأسلمت ، فسمعت عباس بن عبد المطلب يقول : يارسول الله ، إنى أريد أمتدحك ! فقال النبى ــ ﷺ ــ : « لا يفضض الله فاك ! » فأنشأ العباس يقول :

[من] قبلها طبت فى الظلال وفى ... مستودع حيث يُخْصَفُ الورق
ثم هبطت البلاد لا بشرٌ ... أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد ... ألجم نسراً وأهله الغرق
تنقل من صلب إلى رحم ... إذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من ... خندق علياء تحتها النُّطُقُ
وأنت لما ولدت أشرقت الأرض وضاءت بنورك الأفق
فنحن فى ذلك الضياء وفى النور وسبل الرشاد نخترق ! [2]

فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : / « هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لى ، ١٠٢ وهذه الشيماء بنت نفيلة [3] الأزدية على بغلة شهباء معتجرة بخمار أسود ! »

---

(١) خريم : بضم الخاء المعجمة وفتح الراء المهملة .

(٢) الأبيات فى الفائق للزمخشرى ص ٢٨١/٢ ــ مادة (فض) مع معانيها بالنسبة إلى العباس .

وهى فى تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر برواية ابن عباس عن حسان مرة فى قصة ومنسوبة مرة أخرى إلى العباس على ماهو المشهور ــ انظر ص ٣٤٩/١ ــ وتاليتها ، وفيها المنسوب إلى حسان أربعة أبيات من هذه السبعة ، والمنسوب للعباس ثمانية بزيادة البيت التالى رابعا :

وردت نار الخليل مكتتما ... تجول فيها ولست تحترق

(٣) نفيلة فى أكثر المراجع أوله نون مضمومة بعدها فاء مفتوحة .

فقلت : يارسول الله إن نحن دخلنا الحيرة فوجدتها كما تصف فهى لى ! ، قال : « هى لك ! » ثم ارتدت العرب بعد وفاة رسول الله ــ ﷺ ــ فما ارتد أحد من طيئ ، وكنا نقاتل قيسا وفيها عيينة بن حصن ، وكنا نقاتل بنى أسد وفيهم طلحة ابن خويلد القعنبى ، وكان خالد بن الوليد يمتدحنا بالشعر ، فكان بعض ما قال فينا :

جزى الله عنا طيئا فى ديارها ... بمعترك الأبطال خير جزاء
هُمُ أهل رايات السماحة والندى ... إذا ما الصبا أَلْوَتْ بكل خباءِ
هُمُ ضربوا قيساً على الدين بعدها ... أجابوا منادى طلحة (بولاءِ)

ثم سار خالد إلى مسيلمة فسرنا معه ، فلما فرغنا من مسيلمة أقبلنا ناحية البصرة ، فلقينا هرمز بكاظمة فى جمع هو أعظم من جمعنا ، ولم يكن أحد أشد عداوة للعرب من هرمز ! فخرج إليه خالد ودعاه إلى البراز فخرج إليه ، فقتله خالد ، وكتب خبره إلى الصديق فنفله سلبه ، فبلغت قلنسوة هرمز مائة ألف ! وكانت الفرس إذا شَرُفَ فيها الرجل جعلت قلنسوته مائة ألف درهم ، ثم أقبلنا على طريق الطف نريد الحيرة ، فلما دخلناها كان أول من تلقانا الشيماء بنت بقيلة كما قال رسول الله ــ ﷺ ــ على بغلة شهباء معتجرة بخمار أسود ، فتعلقْت بها ، فقلت : هذه وهبها لى رسول الله ــ ﷺ ــ فدعانى خالد عليها البينة فأتيته بها ، وكانت البينة محمد بن مسلمة ومحمد بن بشير الأنصاريين ، فسلمها إلىّ خالد ! ونزل إلينا عبد المسيح يريد الصلح ، فقال لى : تبعنيها ؟ فقلت : لا أنقصها من عشر [مئات] شيئا ! فأعطانى ألف درهم فسلمتها إليه ! فقيل : لو قلت : مائة ألف لدفعها إليك ! قلت : ما كنت أحسب عدداً أكثر من عشر [١] مائة !

★ ★ ★

(١) هكذا فى هذا الموضع والذى قبله فى الأصل .

حديث

(٢١٣) عبد الله بن جعفر ـ الحسن بن على ـ عبد الله بن العباس

أخبرنا عبد العزيز بن علي الوراق قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المعدل قال : حدثنا الحسن بن على بن شبيب العمرى قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو بن نصر بن على قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله ـ ﷺ ـ لما قدم استقبله أغيلمة بنى عبد المطلب ، فحمل بين يديه واحداً والآخر من خلفه [1] .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

أما أحد الغلامين اللذين حملهما رسول الله ـ ﷺ ـ بين يديه وخلفه فهو عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، وأما الآخر فاختلف فيه ، فقيل : الحسن ابن على بن أبى طالب ، وقيل : عبد الله بن عباس بن عبد المطلب .

أما من قال : هما الحسن وابن جعفر ، فأخبرنا أبو نعيم الحافظ قال :

---

(١) حديث ابن عباس : « اتى رسول الله ـ ﷺ ـ وقد حمل قثم بين يديه والفضل خلفه ، أو قثم خلفه والفضل بين يديه فأيهم شر وأيهم خير ؟ » فى مواضع متعددة من صحيح البخارى مثل (باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه) و (باب الثلاثة على الدابة) وأبواب العمرة والمحصر وجزاء الصيد و(باب استقبال الحاج القادمين والثلاثة على الدابة)

وسند أبى داود لفظه :

حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى ، أخبرنا أبو إسحاق الفزارى عن عاصم بن سليمان عن مورق ـ يعنى العجلى ـ حدثنى عبد الله بن جعفر قال : « كان النبى ـ ﷺ ـ إذا قدم من سفر استقبل بنا ، فأينا استقبل أولاً جعله أمامه ، فاستقبل بى فحملنى أمامه ، ثم استقبل بحسن أو حسين فجعله خلفه ، فدخلنا المدينة وإنا لكذلك » ص ٢/٧٦ سنن أبى داود .

وينظر مسند الإمام أحمد ص ١/٢٠٣ وص ١/٢٠٥ .

حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا ثابت أبو زيد عن عاصم الأحول عن مُوَرِّق [١] عن عبد الله بن جعفر قال : كان رسول الله ــ ﷺ ــ إذا قدم من سفر تلقى بى وبالحسن ، فجعل أحدنا بين يديه والآخر خلفه على الدابة .

وأما من قال : هما ابن العباس وابن جعفر فأخبرنا أبو الحسن بن على الجوهرى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا إسماعيل قال : أخبرنا حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن أبى مليكة قال : قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير : أتذكر إذ تلقينا رسول الله ــ ﷺ ــ أنا وأنت وابن عباس ؟ قال : نعم ، فحملنا وتركك ! [٢]

★ ★ ★

آخر الجزء السادس من كتاب الأسماء المبهمة ــ يتلوه إن شاء الله السابع منه .

---

(١) مُوَرِّق : بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء مكسورة ابن مشمرِّخ ، بفتح الراء العجلى .

(٢) حديث عبد الله بن جعفر لعبد الله بن الزبير « أتذكر ... » فى صحيح البخارى ص ٤/٩٣ ــ من كتاب الجهاد (باب استقبال الغزاة) من طريق عبد الله بن أبى الأسود .

كتاب

الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة

الجزء السابع

بتجزئة المؤلف





حديث

(٢١٤) أسامة بن زيد ـــ المقداد بن الأسود

حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب الحافظ البغدادى قراءة بلفظه من أصله بدمشق فى دار الأمير غرس الدولة ونحن نسمع قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن الفضل القطان قال : حدثنا على بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماسى قال : حدثنا أحمد بن حازم قال : أخبرنا على بن قادم قال : أخبرنا / عبد السلام عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال قال : ١٠٣ حدثنى الرجل الذى كان فى السرية قال : بعث رسول الله ـــ ﷺ ـــ [سرية] وأنا فيهم ، قال : فحمل رجل من أصحابنا على رجل من المشركين ، قال : فلما غشيه قال : لا إله إلا الله ، فقتله الرجل . قال : فبلغ ذلك رسول الله ـــ ﷺ ـــ قال : فقال الرجل : أستغفر الله ! قال : فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ بيده : هكذا ـــ وبسط على بن قادم يده وجعل بطنها إلى الأرض ـــ وأعرض وقال : « أبى الله علىَّ لِمَنْ قتل المسلمين ! أبى الله على لمن قتل المسلمين ! » ثلاثا (١) .

---

(١) فى صحيح البخارى ص ٥/١٩٨٣ ـــ (باب بعث النبى ـــ ﷺ ـــ أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة) عن أسامة من طريق عمرو بن محمد ـــ وفى ص ٩/٤ ـــ (باب ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا » من كتاب الديات ـــ طريق عمرو بن زراره ـــ ومثله فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٢/٩٩ ـــ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة . باب (تحريم قتل الكافر بعد قوله : لا إله إلا الله) .

وعنه فى سنن أبى داود ص ٢/٤٢ ـــ من طريق الحسن بن على وعثمان بن أبى شيبة .

وينظر إلى هذا البيان فى تفسير الكشاف ص ١/٢٩١ ـــ وأبى السعود ص ١/٣٧٣ ، والبحر المحيط ص ٣/٣٢٨ ـــ وفتح القدير ص ١/٥٠٢ ـــ عند الآية من سورة النساء ، وقد بين الشوكانى فى الفتح مخارج الروايات .

=

قال الشيخ أبو بكر الحافظ ــ رضى الله عنه .

اختلف فى هذا القاتل ، فقيل : هو أسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله ــ ﷺ ــ وقيل : هو المقداد بن عمرو المعروف بابن الأسود .

أما من قال : هو أسامة فأخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد قال : قرىء على يحيى بن جعفر وأنا أسمع قال : أخبرنا على بن عاصم قال : أخبرنا حصين بن عبد الرحمن قال : أخبرنا أبو ظبيان قال : حدثنا أسامة بن زيد قال : بعثنا رسول الله ــ ﷺ ــ إلى الحرقة من جهينة ــ فصبحنا الحى غدوة فهزمناهم ، وابتدرت أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم ، فلما غشيناه قال : لا إله إلا الله ، فكف الأنصارى وأوجرته الرمح فقتلته ! فلما رجعنا إلى رسول الله ــ ﷺ ــ فحدثوه عن مسيرنا قال : فصبحنا الحى غدوة فهزمناهم ، وابتدر رجل من الأنصار وأسامة رجلا منهم ، فلما غَشُوه قال : لا إله إلا الله فكف الأنصارى وأوجره أسامة الرمح فقتله ! فنظر إلىَّ رسول الله ــ ﷺ ــ فقال : « يا أسامة ، أقتلت رجلا يقول : لا إله إلا الله ؟ » قال : يارسول الله ، إنما كان متعوذاً من السلاح ! قال : « فكيف تصنع بلا إله إلا الله يوم القيامة ؟ » قال : فمازال يكرِّر ذلك حتى وددت أنى لم أكن أسلمت قبل يومئذ !

= واستدل ابن بشكوال لتسمية القتيل برواية أسباط عن السدى ــ الخبر رقم ٢٦٤ ــ غوامض الأسماء المبهمة .

والقصة فى سيرة ابن هشام ص ٤/١٠٣٩ ــ باب (غزوة غالب بن عبد الله أرض بنى مرة) .

وفى عيون الأثر ص ٢/١٤٧ ــ (سرية غالب بن عبد الله ...) باب بعث النبى ــ ﷺ ــ أسامة بن زيد إلى الحرقات .

كل ذلك بتعيين أسامة .

أما المقداد بن الأسود فما نسب إليه جاء لدى البزار والدارقطنى فى الأفراد والطبرانى والضياء فى المختارة عن ابن عباس ــ كما أشار فى فتح القدير .

قال : فلما قتل عثمان قعد فى بيته ولم يدخل فى شيء !

وأما من قال : كان القاتل المقداد فأخبرنا أبو الغنائم عبد الصمد بن على ابن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون الهاشمى قال : أخبرنا على بن عمر الحافظ قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد البزار قال : حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه [١] أبو بكر قال : حدثنا جعفر بن سلمة أبو سعيد مولى خزاعة قال : حدثنا أبو بكر بن على بن عطاء بن مقدم قال : حدثنا حبيب بن أبى عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : بعث رسول الله ــ ﷺ ــ سرية فيها المقداد بن الأسود ، فلما أتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا وبقى رجل له مال كثير لم يبرح ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ! فأهوى إليه المقداد فقتله ! فقال له رجل من أصحابه : أقتلت رجلا قال : لا إله إلا الله ؟ فلما قدموا على النبى ــ ﷺ ــ قالوا : يارسول الله ، إن رجلاً شهد أن لا إله إلا الله فقتله المقداد ! فقال : « ادعوا لى بالمقداد ! » فقال : « يامقداد ، أقتلت رجلا قال : لا إله إلا الله ؟ فكيف بلا إله إلا الله غدا ؟ » فأنزل الله تعالى : « يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا ولاتقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا » إلى قوله : « كذلك كنتم من قبل » [٩٤ : النساء] فقال رسول الله ــ ﷺ ــ للمقداد : « كان رجلا مؤمنا يخفى إيمانه مع قوم كفار فأظهر إيمانه فقتلته ! كذلك كنت أنت تخفى إيمانك بمكة قبل ! »

واسم المقتول : مرداس بن نهيك .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى قال : حدثنا يونس بن بكير عن أبى إسحاق قال : حدثنى محمد بن أسامة بن محمد بن أسامة عن أبيه عن جده أسامة بن زيد قال : أدركته أنا ورجل من الأنصار يعنى مرداس بن نهيك ، فلما شهرنا عليه السلاح قال :

---

(١) بياض فى الأصل .

١٠٤ أشهد أن لا إله إلا الله / فلم ننزع عنه حتى قتلناه ! فلما قدمنا على رسول الله ـــ ﷺ ـــ أخبرناه خبره فقال : « فمن لك يا أسامة بلا إله إلا الله ؟ » فوالذى بعثه بالحق مازال يرددها حتى لوددت أن مامضى من إسلامى لم يكن وأنى أسلمت يومئذ فلم أقتله ! فقلت : إنى أعطى الله عهداً ألا أقتل رجلاً يقول : لا إله إلا الله أبدا ! فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « بعدى يا أسامة ! » فقلت : بعدك !

★ ★ ★

حديث
(٢١٥) هبار بن الأسود ــ نافع بن عبد القيس

أخبرنا القاضى أبو بكر الحيرى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى قال : حدثنا حجاج [١] قال : قال : ابن جريج : أخبرنى زياد [٢] : أن أبا الزناد[٣] أخبره قال : أخبرنى ابن حنظلة بن على الأسلمى عن حمزة بن عمرو الأسلمى صاحب رسول الله ــ ﷺ ــ أن رسول الله ــ ﷺ ــ بعثه ورهطاً معه إلى رجل من عدوه فقال لهم : « إن قدرتم على فلان فاحرقوه بالنار ! » قال : فانطلقوا حتى إذا تواروا عنه دعاهم أو أرسل فى آثارهم فردهم ثم قال : « إن قدرتم عليه فاقتلوه ولا تحرقوه بالنار فإنما يعذب بالنار رب النار ! » .

روى مغيرة بن عبد الرحمن الحزامى [٤] عن أبى الزناد عن محمد بن حمزة ابن عمرو الأسلمى عن أبيه مثل ذلك [٥] .

---

(١) حجاج عن ابن جريج : هو حجاج بن محمد مولى سليمان بن مجالد .

(٢) زياد : هو ابن سعد الخراسانى .

(٣) أبو الزناد : عبد الله بن ذكوان .

(٤) الحزامى : بكسر الحاء المهملة بعدها زاى مفتوحة ، الأسدى المدنى .

(٥) فى صحيح البخارى ص ٤/٦٠ ــ (باب التوديع) بالإبهام وعلق عليه الحافظ ابن حجر بما رواه ابن إسحاق : إن وجدتم هبار بن الأسود ...

ورواية « إن وجدتم فلانا وفلانا » بالتثنية فى سنن الترمذى ص ٤/١٣٧ برقم ١٥٧١ ــ كتاب السير .

وتسمية هبّار فى المصنف ص ٥/٢١٤ ــ برقم ٩٤١٧ ــ وفى الرواية خبر إسلامه ــ من طريق سفيان ابن عيينة عن ابن جريج : « قال حسبت عن مجاهد » .

وفى نيل الأوطار ص ٧/٢٨٣ ــ استقصاء مايتعلق بالخبر مستقى من فوائد على بن حرب . قال : وسمى ابن السكن فى رواية من طريق ابن اسحاق : الرجل الآخر نافع بن عبد القيس ، وبه جزم ابن هشام فى زوائد السيرة ...

وقد ترجم ابن عبد البر فى الاستيعاب لهبار ص ٤/١٥٣٦ برقم ٢٦٧٢ .

كما ترجم له ابن حجر فى الإصابة ص ٦/٥٢٤ ــ وذكر الأحاديث الواردة فى قصته وقصة صاحبه نافع ابن قيس .

وينظر تاريخ الطبرى ص ٣/٥٩ ــ وسيرة ابن هشام ص ٣/٥٩ .

قال الشيخ أبو بكر ـــ رضى الله عنه :

وهذا الرجل الذى أمر النبى ـــ ﷺ ـــ بإحراقه إن قُدِرَ عليه هو : هبار [١] بن الأسود بن المطلب بن أسيد بن عبد العزى بن قصى ـــ وكان كافراً ثم أسلم وحسن إسلامه .

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد الدمشقى بها قال : أخبرنا جدى أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمى قال : حدثنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمى قال : حدثنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعى قال : حدثنا سفيان عن ابن أبى نجيح [٢] ، أن هبار بن الأسود ـــ وكان امرأ كافراً ـــ ساق لابنة رسول الله ـــ ﷺ ـــ [بعيرها] فطعنه فسقطت ، فبعث رسول الله ـــ ﷺ ـــ سرية فقال : « إن أخذتموه فاجعلوه بين حزمتين حطباً ثم ألقوا فيه النار ! » ثم قال : « سبحان الله ! لا ينبغى لأحد يعذب بعذاب الله ! إن أخذتموه فاقطعوا يده ثم اقطعوا رجله ! » فلم تصبه السرية وأصابه الاسلام ! فهاجر إلى المدينة ، وكان رجلا سبابا ، وأتى النبى ـــ ﷺ ـــ فقيل : هو ذا هبار يسب ولا يسب ! فأتى النبى ـــ ﷺ ـــ حتى قام عليه . فقال له النبى ـــ ﷺ ـــ : « سب من سبك » .

وروى أبو هريرة : أن رسول الله ـــ ﷺ ـــ بعثهم فى بعث ، وأمرهم بإحراق رجلين . كذا قد أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال : أخبرنا على بن محمد بن أحمد المطيرى قال : أخبر [٣] ... بن عرفة قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال : حدثنا ليث بن سعد عن ابن الأشج عن سليمان بن يسار عن أبى هريرة قال : بعثنا رسول الله ـــ ﷺ ـــ فقال : « إن وجدتم فلانا وفلاناً لرجلين

---

(١) هَبَّار : بفتح أوله وتشديد الباء المعجمة الموحدة التحتية .

(٢) ابن أبى نجيح : عبد الله الثقفى أبو يسار المكى .

(٣) بياض .

من قريش فاحرقوهما بالنار ، ثم قال رسول الله ـ ﷺ ـ حين أراد الخروج : « إنى كنت أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا بالنار ، وإن النار لا يعذب بها إلا الله ، فإن وجدتموهما فاقتلوهما ! » .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ ـ رضى الله عنه :

فأحد هذين الرجلين : هبار الذى ذكرنا قصته ، والآخر : نافع بن عبد القيس . كذلك أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا الحسن بن محمد ابن أحمد بن كيسان النحوى قال : حدثنا موسى بن هارون قال : حدثنا هارون ابن معروف قال : حدثنا محمد بن مسلمة قال : أخبرنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن أبى إسحاق الدوسى عن أبى هريرة قال : بعث رسول الله ـ ﷺ ـ سرية أنا فيهم فقال : « إن ظفرتم بهبار بن الأسود ونافع بن عبد قيس فحرقوهما بالنار ! » فلما كان الغد بعث إلينا فقال : « إنى كنت أمرتكم بتحريق هذين الرجلين إن ظفرتم بهما ، ثم رأيت أنه لا ينبغى لأحد أن يعذب بالنار إلا الله ، فإن ظفرتم بهما فاقتلوهما ! » .

* * *

حديث

(٢١٦) على بن أبى طالب ـــ العباس بن عبد المطلب ـــ الفضل بن العباس

أخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا وكيع [١] قال : حدثنا الأعمش [٢] عن إبراهيم [٣] عن الأسود [٤] عن عائشة قالت : لما مرض رسول الله ـــ ﷺ / ـــ مرضه الذى مات فيه جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال : « مروا أبا بكر فليصل بالناس ! » قلت : يارسول الله ، إن أبا بكر رجل أسيف : ـــ قال الأعمش : رقيق ـــ ومتى مايقم مقامك يبكى فلا يستطيع ، فلو أمرت عمر يصلى بالناس ! قال : « مروا أبا بكر يصلى بالناس فإنكن صواحب يوسف ! » فأرسلنا الى أبى بكر فصلى بالناس ، فوجد النبى ـــ ﷺ ـــ من نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان فى الأرض ! فلما أحس به أبو بكر ذهب يتأخر فأومأ إليه النبى ـــ ﷺ ـــ « أنْ مكانك ! » فجاء النبى ـــ ﷺ ـــ حتى جلس إلى جنب أبى بكر ، فكان أبو بكر يأتم بالنبى ـــ ﷺ ـــ والناس يأتمون بأبى بكر .

١٠٥

قال الشيخ أبو بكر الحافظ ـــ رضى الله عنه :

اللذان خرج النبى ـــ ﷺ ـــ يهادى[٥] بينهما : على بن أبى طالب والعباس بن عبد المطلب ، وقيل : على والفضل بن العباس [٦] .

---

(١) وكيع : هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسى أبو سفيان الكوفى .

(٢) الأعمش سليمان بن مهران .

(٣) إبراهيم هو التيمى .

(٤) الأسود هو أبو سلام .

(٥) علق النووى على ذلك قائلاً :

« قلت : الصحيح والله أعلم أنهما قضيتان ، فخروجه - ﷺ إلى الصلاة كان بين على والعباس ، وخروجه - ﷺ - من بيت ميمونة إلى بيت عائشة كان بين الفضل وعلى .

وجاء فى معالم السنن للخطابى وغيره بين على وأسامة وهو محمول على أنه تارة يكون هذا وهذا ، وتارة هذا وهذا ، أو أن اثنين فى جانب وواحد أو اثنين - أيضاً - فى جانب ، أو كان الخروج مرات » - الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات ق ٢٠ أ .

(٦) يهادى بينهما : يمشى متمايلاً كناية عن ضعف القدرة .

أما من قال : هما عليٌّ والعباس فأخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على أبى العباس محمد بن أحمد بن حمدان ، حدثكم محمد بن يوسف عن محمد بن إسماعيل يعنى البخارى [(١)] قال : حدثنا سعيد بن عفير [(٢)] قال : حدثنى الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال : أخبرنى عبيد الله بن عبد الله : أن عائشة زوج النبى — ﷺ — واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرّض فى بيتى فأذنَّ له ، فخرج وهو بين رجلين تخط رجلاه فى الأرض : بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر . قال عبيد : فأخبرت عبد الله بالذى قالت عائشة ، قال لى عبد الله ابن عباس : هل تدرى مَن الرجل الذى لم تسم عائشة ؟ قال : قلت : لا . قال : ابن عباس : هو علِى .

وأما من قال : هما على والفضل بن عباس فأخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبرى عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال : أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أن عائشة أخبرته قالت : أول ماشتكى رسول الله — ﷺ — فى بيت ميمونة ، فاستأذن أزواجه أن يمرض فى بيتى فأذِنَّ له ! قالت : فخرج ويَدٌ له على الفضل ابن عباس ويَدٌ على رجل آخر وهو يخط برجليه الأرض ! قال عبد الله : فحدثت ابن عباس فقال : أتدرى مَن الرجل الذى لم تسم عائشة ؟ هو على !

ورواه موسى بن أبى عائشة عن عبيد الله بن عبد الله ، وذكر أن الرجلين : على والعباس كما ذكرنا أولا .

* * *

(١) مانسب للبخارى بالسند المذكور هو فى صحيحه ص ٦/١٣ — (باب مرض النبى — ﷺ — ووفاته ، وقول الله تعالى : « إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون » — ومواضع أمْرِ النبى — ﷺ — أن يصلى أبو بكر بالناس كثيرة فى هذا الصحيح عنها ، ومن ذلك فى الطب ص ٧/١٦٥ — (باب حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر ويونس) وهو كالرواية السابقة ببيان العباس وإبهام الرجل الآخر فى قولها ، وببيان ابن عباس أن الآخر هو علىّ .

(٢) عُفَيْر بصيغة التصغير .

حديث

(٢١٧) عمر بن الخطاب ـ كعب بن مالك ـ قيس بن صرمة ـ أبو قيس ابن عمرو

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق ، وأبو على الحسن بن أبى بكر ابن شاذان قالا : أخبرنا أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد قال : حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال : حدثنا أحمد بن محمد هو المروزى قال : أخبرنى على ابن الحسن بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوى [١] عن عكرمة عن ابن عباس قال : « يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم » [١٨٣ : البقرة] وكان الناس على عهد رسول الله ـ ﷺ ـ إذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء ، فصاموا إلى القابلة ! واختان رجل نفسه فجامع امرأته وقد صلى العشاء ولم يفطر ، فأراد الله أن يجعل ذلك تيسيراً لمن بقى ورخصة ومنفعة ، فقال : « علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم » [١٨٧ : البقرة] وكان هذا مما نفع الله به الناس ورخص لهم ويسَّر ! [٢]

---

(١) يزيد النحوى : هو يزيد بن أبى سعيد القرشى أبو الحسن المروزى . ونَحْوٌ بطن من الأزد .

(٢) مضمون الخبر فى صحيح البخارى من كتاب الصيام ص ٣/٣٦ ـ وفى التفسير ص ٦/٣١ عند الآية من سورة البقرة .

وينظر فيما نسب إلى عمر ـ رضى الله عنه كما جاء فى لباب النقول ص ٢٥ « أحمد وابن جرير وابن أبى حاتم من طريق عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه » وفى أسباب النزول ص ٢٦ ـ نسبة ذلك إلى عمر وصرمة فى حديث القاسم بن محمد .

وحديث أبى داود المذكور عند الخطيب هو فى سننه ص ١/٥٤٠ ـ بتسميته الرجل : صرمة بن قيس الأنصارى . واسمه فى حديث البراء عند النسائى ص ٤/١٢١ ـ من طريق هلال بن العلاء : (أبو قيس بن صرمة) وفى رواية أخرى من الباب (قيس بن عمرو)

كما أن حديث البراء فى أسباب النزول ص ٢٦ ـ وفى لباب النقول ص ٢٥ ـ بتسميته قيس بن صرمة . =

الذى أصاب امرأته كان عمر بن الخطاب . وروى أن كعب بن مالك الأنصارى أيضا جامع أهله فى ذلك الوقت ، كما أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا محمد بن إسحاق قال : حدثنا سعيد بن أبى مريم قال : أخبرنا ابن وهب (١) قال : حدثنى ابن لهيعة (٢) : أن موسى بن جبير حدثه أنه سمع عبد الله بن كعب ابن مالك يحدث عن أبيه أنه قال : كان الناس إذا صام الرجل فنام حرم عليه الطعام والشراب حتى يفطر من الغد ، فرجع عمر بن الخطاب من عند رسول الله ــ ﷺ ــ ذات ليلة قد سهر عنده ، فوجد امرأته قد نامت فأيقظها ، ثم أرادها فقالت : إنى قد نمت ! فوقع بها ! وصنع مثل ذلك كعب بن مالك ! فغدا عمر إلى رسول الله ــ ﷺ ــ فأخبره ، فأنزل الله : « علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم » إلى : « وأتموا الصيام إلى الليل » [١٨٧ : البقرة] .

أخبرنا أبو القاسم طلحة بن على بن الصقر الكتانى قال : حدثنا / جعفر ابن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطى قال : أخبرنا جعفر بن محمد المؤدب قال : حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال : حدثنا سعيد بن أبى مريم عن ابن لهيعة بإسناده نحوه ولم يذكر فيه ابن وهب . ١٦

قال الشيخ أبو بكر الحافظ ــ رضى الله عنه : فإن كان لرجل من

= وابن حجر فى ص ٤/١١١ ــ من فتح البارى يرجح أن اسم الرجل : أبو قيس ــ قال : أخطأ بعضهم اسمه وسماه بكنيته ، وبعضهم نسبه إلى جده ، وبعضهم قلب النسب ، وصحفه غيرهم ضمرة بن أنس ، والصحيح (صرمة بن أنس) .

وينظر الخبر رقم ١٧١ من غوامض الأسماء المبهمة .

وانظر فى هذه الروايات فتح القدير للشوكانى ص ١/١٨٧ ــ عند تفسير الآية .

(١) ابن وهب : هو عبد الله .

(٢) ابن لهيعة : هو عبد الله .

المسلمين عند عمرو بن كعب خبر فى سبب نزول هذه الآية نحن نسوقه لتعلقه بهذه القصة .

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال : أخبرنا دعلج بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن على بن زيد الصائغ أن سعيد بن منصور حدثهم قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال : كان الرجل يأكل ويشرب مالم ينم ، فنام رجل من المسلمين فحرم عليه الطعام والشراب إلى مثلها ، فأصاب رجلا مرتين أو ثلاثة ثم نزلت الرخصة : « أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم » [١٨٧ : البقرة] أخبرنيه أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد ابن جعفر قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل الوراق قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال : حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة قال : كان الرجل إذا نام حرم عليه الطعام والشراب والنساء إلى مثلها ! قال : وكان رجل من الأنصار دأب فى أرضه يومه جميعا يعمل فيها ، فرجع إلى أهله وهو نصب ! فقالت له امرأته : أمهل حتى أسخن لك شيئا ، فنام ليلته ، فاجتمع عليه يومان لم يأكل ولم يشرب ثم نام ليلته ولم يأكل ودأب يومه حتى أنزل الله تعالى : « أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن » الآية كلها .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ ـــ رضى الله عنه :

اختلف فى هذا الرجل ، فقيل : هو قيس بن صرمة ، وقيل : أبو قيس بن عمرو ، وقيل : صرمة بن مالك ، وقيل : ضمرة بن أنس .

فأما من قال : قيس بن صرمة فأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن شجاع بن موسى الصيرفى قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد الجوهرى قال : حدثنا أحمد بن موسى السطوى قال : حدثنا محمد بن سابق قال : حدثنا إسرائيل (ح)

وأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ، والحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أحمد ابن سلمان قال : حدثنا أبو داود قال : ثنا نصر بن على قال : أخبرنا أبو أحمد

قال : أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن البراء قال : كان الرجل إذا صام فنام لم يأكل إلى مثلها من القابلة ، وإن قيس بن صرمة الأنصارى أتى امرأته وكان صائما فقال : عندك شيء ؟ قالت : لعلى أذهب فأطلب ! فذهبت ، وغلبته عينه ، فجاءت فقالت : خيبة لك ! فذكر ذلك للنبى ــ ﷺ ــ فنزلت : « أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم » إلى قوله : « من الفجر » ــ لفظ أبى أحمد .

وأما من قال : هو أبو قيس بن عمرو فأخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا أحمد بن عبد الملك قال : حدثنا زهير قال : حدثنا أبو إسحاق عن البراء بن عازب : أن أحدهم كان إذا صام ــ فذكر الحديث ، إلا أنه قال : فنزلت فى أبى قيس بن عمرو .

وأما من قال : صرمة بن مالك فأخبرنا طلحة بن على بن الصقر قال : حدثنا جعفر بن محمد بن أحمد الواسطى قال : أخبرنا جعفر بن محمد المؤدب قال : حدثنا أبو عبيد قال : حدثنا هشيم [1] قال : أخبرنا حصين [2] عن عبد الرحمن بن أبى ليلى : أن رجلا من الأنصار يقال له : صرمة بن مالك كان شيخا كبيرا ، جاء إلى أهله عشاء وهو صائم ، وكان إذا نام أحدهم قبل أن يطعم لم يأكل شيئا إلى مثلها ، والمرأة إذا نامت لم يكن لزوجها أن يقربها إلى مثلها ! فلما جاء صرمة إلى أهله دعا بعشائه ، فقيل له : أمهل حتى نجعل لك طعاماً سخنا تفطر عليه ! فوضع الشيخ رأسه فنام ! فجاءوا بطعامهم فقال : قد كنت نمت فلم يطعمه ! فبات ليلته يتسلق ظهراً لبطن ! فلما أصبح أتى النبى ــ ﷺ ــ فأخبره فنزلت الآية : « وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر » فرخص لهم أن يأكلوا بالليل كله من أوله إلى آخره .

---

(١) هشيم : بن بشير السلمى أبو معاوية الواسطى .

(٢) لعله ابن عبد الرحمن السلمى .

وأما من قال : هو ضمرة بن أنس ففيما كتب إلىّ [أبو] محمد عبد الرحمن ابن عثمان الدمشقى وحدثنيه على بن حسين بن أحمد بن محمد الثعلبى وجماعة غيره بدمشق عنه قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبى ثابت فى سنة ست وثلاثين وثلاثمائة قال : حدثنا عمران بن بكار البراد الحمصى قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن عباس قال : حدثنا أبى عن سعيد بن أبى عروبة عن قيس بن سعد / عن عطاء عن أبى هريرة عن النبى ـــ ﷺ ـــ مثل ماقال الله تعالى فى كتابه وقوله الحق : « أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن » إلى قوله : « وأتموا الصيام إلى الليل » كان المسلمون قبل أن تنزل هذه الآية إذا صلوا العشاء الآخرة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء حتى يفطروا ! وإن عمر بن الخطاب أصاب أهله بعد صلاة العشاء ، وإن ضمرة بن أنس الأنصارى غلبته عينه بعد المغرب فنام ولم يشبع من الطعام حتى صلى رسول الله ـــ ﷺ ـــ العشاء ، فقام فأكل وشرب ، فلما أصبحا أتيا رسول الله ـــ ﷺ ـــ فأخبراه بذلك ، فأنزل الله : « أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم » يعنى تجامعون النساء وتأكلون وتشربون بعد العشاء « فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن بأشروهن وابتغوا ماكتب الله لكم » يعنى الولد « وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل » فكان ذلك عفواً ورحمة من الله ـــ عز وجل !

١٠٧

★ ★ ★

حديث

(٢١٨) الحارث بن عمرو ــ منظور بن زبان بن سيار

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال : حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصنعانى قال : أخبرنا يحيى ابن أبى بكر قال : حدثنا الحسن بن صالح عن السدى عن عدى بن ثابت عن البراء قال : لقيت خالى معه راية ، قال : فقلت : أين تريد ؟ قال : بعثنى رسول الله ــ ﷺ ــ إلى رجل من بنى تميم تزوج امرأة أبيه من بعده فأمرنا أن نقتله ! ــ وهكذا رواه وكيع عن الحسن بن صالح ، غير أنه لم يقل : من بنى تميم ، وتابعه أشعث بن سوار عن عدى من رواية حفص بن غياث عنه . أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى قال : حدثنا محمد بن أحمد المولوى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا عمرو بن قسيط الرقى قال : حدثنا عبيد الله ابن عمرو عن زيد بن أبى أنيسة عن عدى بن ثابت عن زيد بن البراء عن أبيه قال : لقيت عمى ومعه راية ، فقلت : أين تريد ؟ قال : بعثنى رسول الله ــ ﷺ ــ إلى رجل نكح امرأة أبيه فأمرنى أن أضرب عنقه وآخذ ماله ــ وكذا رواه شعبة بن الحجاج ومعمر بن راشد وأبو مريم عبد الغفار بن القاسم عن عدى عن يزيد بن البراء عن أبيه . وقال شعبة وأبو مريم : قال : لقيت خالى ، ولم يقل : عمى . وقال هشيم عن أشعث عن عدى عن البراء فى هذا الحديث : قال لقيت عمى ، وسماه : الحارثَ بن عمرو ــ كذلك أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال : أخبرنا دعلج بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن على بن زين أن سعيد بن منصور حدثهم (ح)

وأخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى ــ واللفظ لحديث سعيد ــ قالا : حدثنا هشيم قال : حدثنا أشعث بن سوار عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب قال : مر بى عمى الحارث بن عمرو وقد عقد النبى ﷺ ــ لواء ، فعدلت إليه

فقلت : أين بعثك النبى — ﷺ — قال : بعثنى إلى رجل تزوج امرأة أبيه فأمرنى أن أضرب عنقه [١] .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

وهذا الرجل الذى تزوج امرأة أبيه قيل : إنه منظور بن زبان بن سيار بن عمرو الفزارى .

كذلك أخبرنى أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال :

---

(١) فى مصنف عبد الرزاق (باب مانكح آباؤكم) ص ٦/٢٧١ — من طريق معمر عن يزيد بن البراء دون تعيين — وفى سنن أبى داود من طريق عمرو بن قسيط ص ٢/٤٦٧ — وفيه قول البراء : « لقيت عمى » — وفى سنن النسائى باب (نكاح مانكح الآباء) ص ٦/٩٠ — روايتان عن البراء ، إحداهما من طريق عدى بن ثابت والأخرى عن يزيد ابن البراء عنه كما فى الخبر .

وفى سنن الدارقطنى ص ٣/١٩٦ — حديث عدى بن ثابت عن البراء قال : « لقيت خالى » ثم عن أبى الجهم عن البراء » بعث رسول الله — ﷺ — إلى رجل تزوج ... » بالإطلاق .

كما جاء الباب عند الترمذى ص ٣/٦٤٣ من رقم ١٣٦٢ .

أما عم البراء ففى التقريب لابن حجر « البراء بن عازب عن عمه فى قتل الرجل الذى نكح امرأة أبيه . وقيل : عن خاله . فأما عمه فلم أر من سماه . أما خاله فجاء أنه أبو بردة ابن نيار ، وجاء فى هذا الحديث أنه الحارث بن عمرو » ص ٤٥٨ — التقريب .

وقد ترجم أبو عمرو فى الاستيعاب ص ٤/١٦٠٨ — وكلامه يوحى بأن الحارث بن عمرو ليس شخصا آخر غير أبى بردة بن نيار أو هانئ بن نيار أو هانئ بن عمرو ، فأهل الحديث يسمونه : هانئ بن نيار ، وابن إسحاق يسميه : هانئ بن عمرو ، وغيرهما سماه : الحارث بن عمرو ....

أما الرجل الذى أمر بقتله فهو متفق على تسميته : منظور بن زبان بن سيار بن عمرو الفزارى كما ذكره المفضل بن عتبان وحكاه عبد الغنى بن سعيد والدارقطنى فى المؤتلف والمختلف وبين ذلك الإجماع العراقى فى المستفاد ص ٦٢ .

وينظر الخبر رقم ٥٠ من غوامض الأسماء المبهمة .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قال : حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال : حدثنا ابن العلائى قال : الحديث الذى حدث به عن البراء أنه قال : لقيت خالى ومعه الحربة ، فقال : بعثنى رسول الله ــ ﷺ ــ إلى رجل تزوج امرأة أبيه هو : منظور بن زبان بن سيار .

* * *

حديث

(٢١٩) العباس بن عبد المطلب ــ على بن أبى طالب ــ عثمان بن طلحة ــ شيبة بن عثمان

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتونى قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال : حدثنا عبد الكريم بن الهيثم قال : حدثنا أبو توبة قال : حدثنا معاوية يعنى ابن سلام عن زيد أنه سمع أبا سلام قال : حدثنى النعمان بن بشير قال : كنت عند منبر رسول الله ــ ﷺ ــ فقال رجل : ما أبالى ألا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أسقى الحاج ، وقال آخر : لا أبالى ألا أعمل عملا إلا أن أعمر المسجد الحرام ، وقال آخر : الجهاد فى سبيل الله أفضل مما عملتم ! قال : فزجرهم عمر بن الخطاب وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ــ ﷺ ــ وهو يوم جمعة ، ولكن إذا صليت الجمعة دخلت على رسول الله ــ ﷺ ــ واستفتيته فيه ، فأنزل الله تعالى :

١٠٨ « أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم / الآخر وجاهد فى سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدى القوم الظالمين [1] » [١٩ : التوبة]

قال الشيخ أبو بكر الحافظ ــ رضى الله عنه :

---

(١) بمثل الخبر فى غوامض الأسماء المبهمة برقم ٢٦٥ ــ وهى رواية عبد الرزاق عن النعمان بن بشير من طريق محمد بن عتاب مع خبر آخر عنه من طريق أبى الحسن بن مغيث ، ثم عنه من طريق أبى بحر الأسدى ، ثم عن ابن عباس من طريق ابن فطيس بقريب منه ــ وفى البيان استدل لهؤلاء المذكورين عند الخطيب برواية ابن سيرين من طريق أبى الحسن يونس بن محمد ، ثم رواية أسباط عن السدى من طريق ابن عتاب عن أبيه وغيره .

ومما يوافق الخبر ما فى ص ١٣/٢٥ من صحيح مسلم بشرح النووى باب (فضل الشهادة فى سبيل الله) من طرق منها الدارمى عن النعمان بن بشير ــ وتنظر الروايات المتعددة فى أسباب النزول ص ١٣٩ ــ وفى لباب النقول ص ١١٥ ــ وفتح القدير للشوكانى ص ٢/٣٤٥ .

الرجل المذكور أولا هو : العباس بن عبد المطلب وكان يلى سقاية الحاج ، والمذكور آخراً هو على بن أبى طالب ، وأما المذكور وسطا فهو : إما عثمان بن طلحة أو شيبة بن عثمان وهما جميعا صحابيان من بنى عبد الدار ، وكانا يليان حجابة البيت ، وقد ذكر أنهما تكلما جميعاً فى ذلك .

أخبرنا أحمد بن عبد الواحد بن محمد الدمشقى قال : أخبرنى جدى قال : أخبرنا محمد بن يوسف بن بشر الهروى قال : أخبرنا محمد بن حماد الطهرانى قال : أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عمر عن الحسن قال : نزلت : « أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام » فى العباس وعلى وعثمان وشيبة تكلموا فى ذلك فقال العباس : ما أرانى إلا تاركا سقايتنا ، فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « أقيموا سقايتكم فإن لكم فيها خيرا ! » .

★ ★ ★

حديث

(٢٢٠) هلال بن مرة الأشجعى ـــ معقل بن سنان الأشجعى

أخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا هشام عن قتادة عن خلاس [1] عن عبد الله بن عتبة قال : أُتِيَ ابنُ مسعود فى رجل تزوج امرأة فمات عنها ولم يفرض لها ولم يدخل بها فسئل عنها شهراً فلم يقل فيها شيئا ، ثم سألوه فقال : أقول فيها برأيي ، فإن يك خطأ فمنى ومن الشيطان ، وإن يك صواباً فمن الله : لها صدقة إحدى نسائها ولها الميراث وعليها العدة ! فقام رجل من أشجع فقال : أشهد لقضيت فيها بقضاء رسول الله ـــ ﷺ ـــ فى تزويج بنت واشق ! قال : فقال : هلم شاهديك ! قال : فشهد له الجراح وأبو سنان رجلان من أشجع [2] .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ ـــ رضى الله عنه :

---

(١) خِلاس : بكسر الخاء المعجمة ابن عمرو الهجرى (بفتحتين) البصرى .

(٢) حديث أبى داود بشأن الخبر فى سننه ص ١/٤٨٧ وروايات الباب فى سنن النسائى ص ٦/٩٩ ـــ باب (إباحة التزوج بغير صداق) ـــ وفى سنن الترمذى ص ٣/٤٥٠ برقم ١١٤٥ ـــ عن علقمة عن ابن مسعود ـــ وفى سنن ابن ماجه ص ١/٦٠٩ ـــ برقم ١٨٩١ ـــ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة عن ابن مسعود ـــ والمنتقى لابن الجارود ص ٢٤٠ ـــ برقم ٧١٨ ـــ والمصنف ص ٦/٢٩٤ ـــ عن علقمة وعن الشعبى « كانت تحت هلال بن أمية » مع تكرير هذا البيان . ومن روايات الباب فى مسند الإمام أحمد عن عبد الله ابن عتبة ص ٦/١٣٨ برقم ٤٢٧٧ ـــ وفيها : « قال عبد الوهاب : وكان زوجها هلال بن مرة الأشجعى » ولكنه فى ص ٦/١٣٨ برقم ٤٢٧٨ ـــ لهمام عن خلاس سمى الرجل : هلال بن مروان ، وقال : هكذا سماه عفان ـــ قال ابن حجر فى تلخيص الحبير ص ٣/١٩١ برقم ١٥٥٣ ـــ إنه هلال بن مرة كما هو عند ابن منده فى المعرفة وكما رواه أحمد ـــ وينظر الخبر رقم ١٤٤ من غوامض الأسماء المبهمة .

زوج هذه المرأة التى هى بروع [1] : هلال بن مُرَّةَ الأشجعى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا يحيى بن أبى طالب قال : أخبرنا عبد الوهاب يعنى ابن عطاء قال : أخبرنا سعيد ـــ وأخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى قال : حدثنا محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا عبيد الله بن عمر قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن خلاس وأبى حسان [2] عن عبد الله بن عتبة بن مسعود : أن عبد الله بن مسعود أُتِىَ فى رجل ـــ قال القاضى أبو بكر : تزوج امرأة فمات قبل أن يدخل بها ولم يسم لها صداقا ـــ ثم من هاهنا إلى آخر الحديث سياق أبى عمرو ـــ قال : واختلفوا إليه شهرا ـــ أو قال : مرات ـــ قال : وإنى أقول فيها : إن لها صداقا كصداق نسائها لا وكس ولا شطط ، وإن لها الميراث وعليها العدة ، فإن يك صواباً فمن الله وإن يك خطأ فمنى ومن الشيطان والله ورسوله بريئان ! فقام ناس من أشجع فيهم الجراح وأبو سنان فقالوا : يابن مسعود ، نحن [نشهد] أن رسول الله ـــ ﷺ ـــ قضاها فينا وفى بروع بنت واشق وزوجها هلال بن مرة الأشجعى كما قضيت ! قال : ففرح عبد الله بن مسعود فرحاً شديداً حين وافق قضاؤه قضاء رسول الله ـــ ﷺ .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ ـــ رضى الله عنه :

واسم الرجل المذكور فى الحديث الأول الذى شهد له الجراح وأبو سنان شهادته على قضاء رسول الله ـــ ﷺ ـــ فى هذه المرأة : معقل بن سنان الأشجعى .

---

(١) بَرْوَع : كَجَرْوَل بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الواو كما فى القاموس المحيط .
(٢) أبو حسان : الأعرج ، مسلم بن عبد الله .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن على بن يحيى بن جعفر الإمام بأصبهان قال : حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى قال : حدثنا إدريس بن جعفر العطار قال : حدثنا يزيد بن هارون . قال سليمان : وحدثنا الربوى وإبراهيم بن محمد بن مرة قالا : أخبرنا عبد الرزاق ــ كلاهما عن سفيان عن منصور [١] عن إبراهيم عن علقمة [٢] قال : أُتِيَ عبدُ الله بن مسعود فسئل عن رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها ولم يمسها حتى مات ، فرددهم شهرا ثم قال : أقول فيها برأيى ، فإن كان صواباً فمن الله ، وإن كان خطأً فمنى ! أرى أن لها صداق امرأة من نسائها لا وكس ولا شطط ، وعليها العدة ولها الميراث ، فقام معقل بن سنان الأشجعى فقال : أشهد لقضيت فيها بقضاء رسول الله ــ ﷺ ــ فى بروع بنت واشق : امرأة من بنى رواس ، وبنو رواس حى من بنى عامر بن صعصعة .

* * *

(١) منصور : هو ابن المعتمر السلمى وابراهيم هو النخعى .

(٢) علقمة : هو ابن قيس بن عبد الله بن علقمة بن سلامان .

حديث

(٢٢١) هلال بن أمية بن عامر ــ شريك بن السحماء بن عبدة

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال : حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم / قال : حدثنا أبو عبيدة السرى بن يحيى بن أخى هذا ، وقال : حدثنا يحيى بن يعلى قال : حدثنا زائدة قال : حدثنا عاصم بن كليب الجرمى قال : حدثنى أبى أن ابن عباس أخبره قال : أتى رسول الله ــ ﷺ ــ رجل يرمى امرأته ، فكره رسول الله ــ ﷺ ــ ماقال ! حتى أنزل الله على رسوله ، فدعاهما فقال : « إن الله قد أنزل فيكما ! » فدعا الرجل فتلاهن عليه « والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين » [٦ : النور] : ثم أمر به رسول الله ــ ﷺ ــ فأمسك رجل على فيه ثم قال : ويحك ! كل شيء أهون من لعنة الله ، ووعظه ، ثم أرسل وقال : لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ! ثم دعا المرأة فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين ، ثم أمسك على فيها ، ثم قال : ويحك ! كل شيء أهون من غضب الله ! ثم أرسلت فقالت : غضب الله عليها إن كان من الصادقين ! فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « أما والله ليقضين الله بينكما قضاء فصلا ! » قال ابن عباس : فلا والله مارأيت مولوداً بالمدينة أكثر غاشية منه ! كان رماها برجل مات عنها شبيها بها [١] !

١٠٩

---

(١) حديث ابن عباس فى صحيح البخارى من كتاب الشهادات (باب إذا ادعى أو قذف فله أن يلتمس البينة ...) وفى تفسير سورة النور (باب : ويدرأ عنها العذاب أن تشهد ...) ببيان الرجلين ص ٦/١٢٦ ــ وفى الطلاق (باب يبدأ الرجل بالتلاعن) ص ٧/٦٩ من طريق محمد بن بشار ببيان القاذف : هلال بن أمية وإبهام الآخر .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٠/١٢٨ ــ عن أنس من طريق محمد بن المثنى « أن هلال بن أمية قذف امرأته بشريك بن سحماء وكان أخا البراء بن مالك لأمه وكان أول رجل لاعن فى الإسلام ... » الحديث ــ مع روايات أخرى . =

قال الشيخ أبو بكر الحافظ ـــ رضى الله عنه :

الرجل الملاعن لهذه المرأة هو : هلال بن أمية بن عامر بن قيس بن عبد الأعلم بن عامر بن كعب بن واقف وهو سالم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس ـــ وكان ممن شهد بدرا ، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم وذكرهم الله فى سورة (براءة)

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو عمر الهاشمى قال : حدثنا محمد ابن أحمد اللؤلؤى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا الحسن بن على قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء هلال بن أمية ـــ وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم ـــ فجاء من أرضه عشاء فرأى عند أهله رجلا ، فرأى بعينيه وسمع بأذنيه ، فلم يهجه حتى أصبح ! ثم غدا على رسول الله ـــ ﷺ ـــ فقال : يارسول الله ، إنى جئت أهلى مساء فرأيت عندهم رجلا فرأيت بعينى وسمعت بأذنى ! فكره رسول الله ـــ ﷺ ـــ ماجاء به واشتد عليه ! فنزلت : « والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين » الآيتين كلتيهما ! فسُرِّىَ عن رسول الله ـــ ﷺ ـــ فقال : « أبشر ياهلال قد جعل الله لك فرجاً ومخرجًا ! » قال هلال : قد كنت أرجو ذاك من ربى ! فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « أرسلوا إليها » فجاءت ، فتلا عليها رسول الله ـــ ﷺ ـــ وذكرها

= والرواية فى سنن أبى داود ص ١/٥٢٢ ـــ كتاب اللعان ـــ من طريق محمد بن بشار بهذا البيان أيضا عن ابن عباس ، ثم فى ص ١/٥٢٣ ـــ من طريق الحسن بن على .

قال الشوكانى فى فتح القدير ص ٤/١ ـــ عند الآيات من سورة النور : « وأخرج البخارى والترمذى وابن ماجه عن ابن عباس : أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبى ـــ صلى الله عليه ـــ وآله وسلم ـــ بشريك بن سحماء ... » الحديث ، ثم قال : وأخرج هذه القصة أبو داود الطيالسى وعبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس مطولة ... وانظر نيل الأوطار ص ٦/٢٩٩ .

وأخبرها أن عذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا ، فقال هلال : والله لقد صدقت عليها ! فقالت : كذب ! فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « لاعنوا بينهما ! » فقيل لهلال : اشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين ، فلما كانت الخامسة قيل : ياهلال ، اتق الله إن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ! وإن هذه الموجبة توجب عليك العذاب ! فقال : والله لا يعذبنى الله عليها كما لم يجلدنى عليها ! فشهد الخامسة : أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين . ثم قيل لها : اشهدى ! فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين ! فلما كانت الخامسة قيل لها : اتقى الله فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة وإن هذه هى الموجبة التى توجب عليك العذاب ! ثم تلكأت ساعة ثم قالت : والله لا أفضح قومى ! فشهدت الخامسة : أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ! ففرق رسول الله ــ ﷺ ــ بينهما ، وقضى ألا يدعى ولدها لأب ، ولا ترمى ولا يرمى ولدها ، ومن رماها أو رمى ولدها فعليه الحد ! وقضى ألا بيت لها عليه ولا قوت من أجل أنهما يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها ! وقال : إن جاءت به أصيهب [١] أُرَيْسح [٢] أثيبج [٣] حمش الساقين [٤] فهو لهلال ، وإن جاءت به أورق [٥] جماليا[٦] خدَلَّجَ [٧] الساقين سابغ الأليتين فهو للذى رميت به ! فجاءت به أورق جعداً [٨] جماليا خدلج الساقين سابغ الأليتين ! فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « لولا الأيمان لكان لى ولها شأن ! » .

---

(١) أُصَيْهب : تخالط الحمرة أو الصفرة سواد شعره .

(٢) أُرَيْسح : خفيف لحم الفخذين .

(٣) أثيبج : عريض مابين الكاهل إلى الظهر .

(٤) حمش الساقين : بالحاء المهملة المفتوحة ثم الميم الساكنة : رقيق الساقين .

(٥) أورق : مختلط البياض بالسواد .

(٦) جُمَالى : بضم الجيم وكسر اللام مع تخفيف الميم المفتوحة ، وثيق الخلقة .

(٧) خَدَلَّج : بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة وتشديد اللام مفتوحة بعدها جيم ، ممتلىء الساقين والذراعين ، ومثله رواية (خَدْل) بفتح الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة .

(٨) جَعْد : بسكون العين بعد الجيم المفتوحة أى غير مبسوط ولا مسترسل .

قال عكرمة : فكان بعد ذلك أميراً على مصر ولا يدعى لأب !

قال الشيخ الحافظ أبو بكر ــ رضى الله عنه : وكان الرجل الذى رميت به : شريك بن السحماء [١] ، والسحماء أمه ، وهى أيضا أم البراء بن مالك .

١١٠ وأما هو فشريك بن عبدة بن معتب / بن الجدّ بن عجلان بن حارثة بن ضبيعة ابن حرام بن جعل بن عمرو بن جشم بن ودم بن ذبيان بن هيم بن هل بن هنى ابن بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة شهد أبوه عبدة بدرا .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال : حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم قال : حدثنا محمد بن على الوراق قال : حدثنا عيسى بن إبراهيم البرتى قال : حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال : حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال : إن أول رجل قذف امرأته فى الإسلام : هلال بن أمية ، قذفها بشريك بن السحماء ، فارتفعوا إلى رسول الله ــ ﷺ ــ ونزلت آية الملاعنة فتلاعنا ! قال رسول الله ــ ﷺ ــ : « انظروا فإن جاءت به أبيض [سبطا][٢] قضىء [٣] العينين فلهلال بن أمية ، وإن جاءت به آدم جعدا أكحل العينين فلشريك بن السحماء ! » فجاءت به لشريك بن السحماء ! فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « لولا ماسبق من كتاب الله لكان لى ولها شأن ! »

قال الشيخ أبو بكر الحافظ ــ رضى الله عنه :

قد ذكرنا فيما تقدم فى هذا الكتاب لعويمر العجلانى قريباً من هذه القصة فى اللعان [٤] ، وإسناد كل واحد من القصتين صحيح ، ليس يمتنع أن تكون

---

(١) السحماء : بالسين المهملة المفتوحة المشددة والحاء المهملة الساكنة .

(٢) سبْط : بسكون الباء الموحدة أو كسرها بمعنى مسترسل منبسط .

(٣) قضىء : أوله قاف مفتوحة فضاد معجمة مكسورة مهموز الآخر ، أى فاسد العينين بكثرة دمع أو حمرة .

(٤) أما ما أشار إليه الخطيب من سبق قصة عويمر العجلانى فهو الخبر المذكور برقم ١٠٤ من هذا الكتاب .

القصتان اتفق كونهما معاً فى واحد وفى زمنين متقاربين ، ونزلت آية اللعان فى تلك الحال ، لا سيما أن فى حديث عويمر كره رسول الله ـ ﷺ ـ المسائل ، فدل على أنه قد كان سبق بالمسألة ، وأن رسول الله ـ ﷺ ـ سئل عن ذلك غير مرة ، وهذا يصحح القصتين معا ، مع ما أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد ابن عبد الله بن مهدى الفارسى قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال : حدثنا إبراهيم بن مالك قال : حدثنا أبو أسامة عن مجالد عن عامر عن جابر قال : مانزلت آية التلاعن إلا لكثرة السؤال !

* * *

حديث

(٢٢٢) الأقرع بن حابس ــ عيينة بن حصن ــ بلال ــ عمار ــ خباب ــ صهيب

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان السلمى بدمشق قال : أخبرنا جدى قال : أخبرنا محمد بن يوسف أن بشر الهروى قال : قرئ على محمد بن حماد الظهرانى قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة : أن ناساً من كفار قريش قالوا للنبى ــ ﷺ ــ : إن سرَّك أن نتبعك فاطرد عنا فلانا وفلانا : ناساً من ضعفاء المسلمين ، فقال الله تعالى : « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه » [٥٢ : الأنعام] قال : « وكذلك فتنا بعضهم ببعض » [٥٣ : الأنعام] يقول : ابتلينا بعضهم ببعض (١) .

---

(١) نجتزئ بما حققه الشوكانى فى فتح القدير ص ٢/١٢٠ عند ذكر الآية من سورة الأنعام لاستقرائه الذين أخرجوا روايات القصة قال :

أخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم فى الحلية عن عبد الله بن مسعود قال : مر الملأ من قريش على النبى ــ ﷺ ــ وعنده صهيب وعمار وبلال وخباب ونحوهم من ضعفاء المسلمين فقالوا : يامحمد ، أرضيت بهؤلاء من قومك ؟ « أهؤلاء من الله عليهم من بيننا » أنحن نكون تبعا لهؤلاء ؟ اطردهم عنا فلعلك إن طردتهم أن نتبعك ، فأنزل الله فيهم القرآن ... » .

قال : وقد أخرج هذا السبب مطولا : ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة ، وفيه أن الذين جاءوا إلى النبى ــ ﷺ ــ : عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وقرظة بن عبد عمرو بن نوفل والحارث بن عامر بن نوفل ومطعم بن عدى بن الخيار بن نوفل ، فى أشراف من الكفار من عبد مناف .

وأخرجه ابن أبى شيبة وابن ماجه وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم فى الحلية والبيهقى فى الدلائل عن خباب : قال : جاء الأقرع بن حابس التميمى وعيينة بن حصن الفزارى ... (وهو حديث الحجة عند الخطيب) . =

قال الشيخ أبو بكر الحافظ ــ رضى الله عنه :

القائل للنبى ــ ﷺ ــ هذا القول رجلان هما : الأقرع بن حابس التميمى وعيينه بن حصن بن بدر الفزارى . والقوم الذين أرادوا منه ــ ﷺ ــ طردهم : صهيب [١] بن سنان ، وبلال بن رباح ، وعمار بن ياسر ، وخباب [٢] ابن الأرت [٣] .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنى أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل قال : حدثنا أبو عبد الله حسين بن يحيى بن عياش القطان قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد الأزدى وكان قارئ الأزد عن أبى الكنود [٤] عن خباب ابن الأرث فى قوله تعالى : « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه » إلى قوله : « فتكون من الظالمين » [٥٢ : الأنعام] قال : جاء الأقرع بن حابس التميمى وعيينة بن حصن الفزارى فوجدا رسول الله ــ ﷺ ــ مع صهيب وبلال وعمار وخباب فى ناس من الضعفاء المؤمنين ، فلما رأوهم حول النبى ــ ﷺ ــ حقروهم ، فأتوه فخَلَوْا به فقالوا : إنا نريد أن تجعل لنا منك مجلسا يعرف لنا ، فقلنا : إن وفود العرب تأتيك فنستحى أن ترانا العرب مع هذه الأعبد ، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنا ، فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت ! قال : « نعم » قالوا : فأكتب لنا عليك كتاباً ! قال : فدعا بالصحيفة ودعا عليا ليكتب ونحن قعود فى ناحية ! فنزل جبريل فقال : « ولاتطرد الذين يدعون ربهم

= وأخرج مسلم والنسائى وابن ماجه وغيرهم عن سعد بن أبى وقاص قال : لقد نزلت فى ستة أنا وعبد الله بن مسعود وبلال ورجل من هذيل ورجلان لست أسميهما ...

قال ذلك مع كلام يطول نقله .

(١) صُهَيْب : بصيغة المصغر .

(٢) خبَّاب : بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة آخره باء موحدة .

(٣) ابن الأَرَتّ . بفتح الهمزة والراء وتشديد التاء المثناة .

(٤) أبو الكنود الأزدى : هو عبد الله : واختلف فقيل : ابن عامر الكوفى ، وقيل : ابن سعد ، وقيل : هو عمرو بن حبش .

بالغداة والعشى يريدون وجهه ماعليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين » [٥٢ الأنعام] ثم ذكر الأقرع بن حابس وعيينة فقال : « وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهولاء من الله عليهم من بيننا » [٥٣ : الأنعام] يقول الله تعالى : « أليس الله بأعلم بالشاكرين » [٥٣ : الأنعام] ثم قال : « وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة » [٥٤ : الأنعام] فرمى رسول الله — ﷺ — بالصحيفة ، ثم دعانا فأتيناه فقال : « سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة » فدنونا منه حتى / وضعنا ركبنا على ركبته — وكان رسول الله — ﷺ — يجلس معنا ، فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا ، فأنزل الله تعالى : « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا » يقول : تبعد عنهم وتجالس الأشراف « ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا » يعنى عيينة والأقرع « واتبع هواه وكان أمره فرطا » [٢٨ : الكهف] قال : هلاكا ، قال : أمْر عيينة والأقرع . قال خباب : فكنا نقعد مع النبى — ﷺ — فإذا بلغنا الساعة التى يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم !

١١١

* * *

حديث

(٢٢٣) معن بن عدى ــ عويمر بن ساعدة ــ الحباب بن المنذر

أخبرنا محمد بن الحسينِ بن الفضل القطان قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوى قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثنى عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن عسال عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال : قال عمر بن الخطاب : إنه كان من خبرنا حين توفى الله نبيه ــ ﷺ ــ إن الأنصار خالفونا واجتمعوا بأمرهم فى سقيفة بنى ساعدة ، وخالف عنا على والزبير ومن معهما ، واجتمع المهاجرون إلى أبى بكر ، فقلت لأبى بكر : يا أبا بكر ، انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار ، فانطلقنا نريدهم ، فلما دنونا منهم لقيَنَا منهم رجلان صالحان فذكرا ماتمالأ عليه القوم [١] ! فقالا : أين تريدون يامعشر المهاجرين ؟ فقلنا : نريد إخواننا هؤلاء الأنصار ! فقالا : لا عليكم ألا تقربوهم ، اقضوا أمركم ! فقلت : والله لنأتينهم ! فانطلقنا حتى أتيناهم فى سقيفة بنى ساعدة ، فإذا رجل مزمل [٢] بين ظهرانَيْهم [٣] ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : سعد بن عبادة . فقلت : ماله ؟ قالوا : يوعك ! فلما جلسنا قليلاً تشهد خطيبهم فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال : أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام ، وأنتم معاشر المهاجرين ــ رهط منا ، وقد دفت دافة [٤] من قومكم وإذا هم يريدون أن يختزلونا [٥] من أصحابنا ، وأن يغصبونا من الأمر ! قال : فلما أردت أن أتكلم ــ وكنت زورت مقالة [٦] أعجبتنى أريد أن أقدمها بين يدى أبى بكر ،

---

(١) ماتمالأ عليه القوم : مااجتمعوا عليه من الأمر .

(٢) مُزَمَّل : ملتَفّ .

(٣) بين ظهْرانَيْهم : بفتح النون ولا تكسر أوله ظاء معجمة مفتوحة بمعنى وسطهم .

(٤) دفَّتْ دافةٌ منهم : سعَتْ سعيها .

(٥) يختزلوننا : يفردوننا .

(٦) زوَّرْت مقاله : أعددتها متأنيا .

وكنت أدارى بعض الجد ــ فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر : على رسلك [(١)] ! فكرهت أن أغضبه ، فتكلم أبو بكر فكان هو أحكم منى وأوقر ، والله ماترك من كلمة أعجبتنى فى تزويرى إلا قال فى بديهته مثلها وأفضل حتى سكت : قال : ماذكرتم من خير فأنتم له أهل ، وإنه لا يعرف هذا الأمر إلا لهذا الحى من قريش ؛ أوسط العرب نسباً ودارا ، وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم : وأخذ بيدى وبيد أبى عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا ، فلم أكره مما قال غيرها ، كان والله أن أقدم فتضرب عنقى لا يقربنى ذلك من إثم أحب إلى من أن أتامَّرَ على قوم فيهم أبو بكر ، اللهم إلا أن تسوِّلَ لى نفسى شيئا عند الموت لا أجده الآن ! فقال قائل الأنصار : أنا جُذَيْلها المحكَّك وعُذَيْقُها المرجَّب [(٢)] ! منا أمير ومنكم أمير يامعشر قريش ! وكثر اللغط وارتفعت الأصوات حتى فرقت [(٣)] من أن يقع اختلاف ! فقلت : ابسط يدك ، فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الأنصار [(٤)] !

---

(١) على رسلك : بكسر الراء : تمهَّل .

(٢) جُذَيْلُها : تصغير جَذْل للتعظيم وهو العُودُ ، والمحكاك : المنصوب لتحتك به الإبل الجرْبَى ، كناية عن استحقاقه الخلافة بالوجه الأولى ومثله عُذَيقها : المرجَّب : والعِذْق المرجَّب من النخلة هو المضموم إلى السعف المشدود عليه بالخوص أو المحوط بالشوك صوناً له أن ينال .

(٣) فرِقْتُ : بكسر الراء بعد الفاء المفتوحة : فَزِعْتُ وخفْت .

(٤) القصة بطولها فى صحيح البخارى ص ٨/٢٠٨ ــ (باب رجم الحبلى) من كتاب المحاربين عن ابن عباس من طريق عبد العزيز بن عبد الله . وجاء مختصراً عن ابن عباس من طريق إسماعيل ص ٩/١٢٥ ــ (باب ماذكر النبى ــ ﷺ ــ وحضَّ على اتفاق أهل العلم) من كتاب الاعتصام .

وبتسمية الرجلين الصالحين جاء فى غزوة بدر من طريق موسى ص ٥/١٠٩ هكذا « ابن عباس عن عمر رضى الله عنهم : لما توفى النبى ــ ﷺ ــ قلت لأبى بكر انطلق بنا لإخواننا من الأنصار فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرا ، فحدثت عروة بن الزبير فقال : هما عويم ابن ساعدة ومعن بن عدى » .

وبالبيان فى مسند الإمام أحمد بسند مالك عن ابن عباس ص ١/٣٢٣ برقم ٣٩١ =

قال الشيخ أبو بكر الحافظ ــ رضى الله عنه :

الرجلان الصالحان اللذان لقيا أبابكر وعمر هما : معن بن عدى وعويمر ابن ساعدة .

والرجل الذى قال : منا أمير ومنكم أمير هو : الحباب بن المنذر .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على محمد بن إسماعيل الوراق ، حدثكم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ... قال : حدثنا إسحاق بن موسى الأنصارى قال : سمعت سفيان بن عيينة ثم قرأته عليه قال : سمعت الزهرى ــ وثبتنى فى بعضه معمر ــ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال : قال عمر : كان من أمرنا حين قبض رسول الله ــ ﷺ ــ تخلفت عنا الأنصار بأسرها مع سعد بن عبادة ، وتخلف عنا علىٌّ والزبير ومن معهما فى بيت فاطمة ، فاجتمع المهاجرون إلى أبى بكر ، فقلت : انطلقوا بنا إلى إخواننا من الأنصار ، فانطلقت أنا وهو ومعنا أبو عبيدة بن الجراح ، فلقينا رجلين صالحين شهدا بدراً : معن بن عدى وعويمر بن ساعدة ، فقالا : أين تريدون يامعشر المهاجرين ؟ قلنا : نريد إخواننا من الأنصار ! قالا : ارجعوا فاقضوا أمركم بينكم ــ وساق الحديث / إلى أن قال : فقال الحباب بن المنذر : أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير ــ وذكر بقية الحديث . ١١٢

* * *

= وفى المصنف ص ٥/٤٤٢ وص ٥/٥٤٥ ــ قال : قال معمر قال الزهرى : وأخبرنى عروة أن الرجلين اللذين لقياهم من الأنصار عويم بن ساعدة ومعن بن عدى ، والذى قال : أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب : الحباب بن المنذر » .

وهكذا فى كتاب الإحسان ص ١/٣٨٧ برقم ٤٠٦ .

وينظر الطبقات الكبرى ص ٣/٤٦٠ .

والتحفة اللطيفة ص ١/٤٤٥ برقم ٨٧١ .

وهدى السارى ص ٣٣٨ .

وتاريخ الطبرى ص ٣/٢٠٦ .

والخبر رقم ١١٧ من غوامض الأسماء المبهمة .

حديث

(٢٢٤) محمد بن مسلمة ــ الضحاك بن خليفة

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق وعلى بن محمد بن عبد الله المعدل قالا : أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا الحسن بن على بن عفان العامرى قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا سفيان بن سعد عن يحيى بن سعيد : أن رجلا كان بينه وبين الماء أرض لرجل ، فأبى صاحبها أن يدعه أن يرسل الماء فى أرضه ، فقال له عمر بن الخطاب : لو لم أجد مسيلا إلا على بطنك لأجريته !

قال الشيخ أبو بكر الحافظ : وكذا رواه سفيان بن عيينة وعبد السلام بن حرب عن يحيى بن سعيد عن عمرو .

صاحب الأرض كان محمد بن مسلمة ، والذى أراد أن يجيز الماء فى أرضه : الضحاك بن خليفة .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار والحسن بن أبى بكر وعثمان بن محمد العلاف قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى قال : حدثنا إسحاق بن الحسن بن عبد الله بن مسلمة القعنبى عن مالك عن عمرو بن يحيى المازنى عن أبيه : أن الضحاك بن خليفة ساق خليجاً له من العُرَيْض ، فأراد أن يمر به فى أرض محمد بن مسلمة فأبى محمد ، فقال الضحاك : لم تمنعنى وهو لك منفعة ، تشرب منه أولاً وآخراً ولا يضرك ؟ فأبى محمد ! فكلم فيه الضحاك عمر بن الخطاب ، فدعا عمر محمد بن مسلمة فأمره أن يخلى سبيله ، فقال محمد : لا ! فقال عمر : لا تمنع أخاك ما ينفعه وهو لك نافع تشرب به أولاً وأخيراً ولا يضرك ! فقال محمد : لا والله ! فقال عمر بن الخطاب : والله ليمرَّنَّ به ولو على بطنك ! فأمر عمر ــ وقال السمسار : فأمره عمر ــ وقال العلاف : فأمر به عمر أن يمر ففعل [1] .

* * *

---

(١) الحجة فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٢٢ ــ باب (القضاء فى المرافق) لمالك عن عمرو بن يحيى المازنى عن أبيه مع اختلاف فى بعض التعبير .

وينظر فى ترجمة الضحاك بن خليفة الأنصارى الأشهلى من الاستيعاب ص ٢/٧٤١ برقم ١٢٤٩ .

حديث

(٢٢٥) قيس بن علقمة ــ على بن أبى طالب

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال : حدثنا يحيى بن سعد القطان عن صدقة بن المثنى قال : حدثنى رباح بن الحارث : أن المغيرة بن شعبة كان فى المسجد الأكبر وعنده أهل الكوفة عن يمينه وعن يساره ، فجاء رجل يدعى سعيد بن زيد فحياه المغيرة وأجلسه عند رجليه على السرير ، فجاء رجل من أهل الكوفة فاستقبل المغيرة فسب وسب ! فقال : مَنْ يسب هذا يامغيرة بن شعبة ؟ ألا أسمع أصحاب رسول الله ــ ﷺ ــ يُسَبُّون عندك ولا تنكر ولا تغير ؟ فإنى أشهد على رسول الله ــ ﷺ ــ بما سمعته أذناى ووعاه قلبى من رسول الله ــ ﷺ ــ فإنى لم أكن لأروى عنه كذباً يسألنى عنه إذا لقيته أنه قال : « أبو بكر فى الجنة ، وعمر فى الجنة ، وعثمان فى الجنة ، وعلى فى الجنة ، وطلحة فى الجنة ، والزبير فى الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف فى الجنة ، وسفيان بن مالك فى الجنة » وتاسع المسلمين لوشئت أسميه سميته ! قال : فراح أهل المسجد يناشدونه : ياصاحب رسول الله من التاسع ؟ قال : ناشدتمونى بالله والله عظيم : أنا تاسع المؤمنين ورسول الله ــ ﷺ ــ العاشر ، ثم أتبع ذلك يمينا : والله لمشهد شهده رجل منهم مع رسول الله ــ ﷺ ــ اغبر فيه وجهه أفضل من عمل أحدكم لو عمر عمر نوح ! [1]

---

(١) فى سنن أبى داود ص ٢/٥١٥ ــ من كتاب السنة من طريق محمد بن العلاء بإبهام علىٍّ والرجل وبيان سعيد بن عمرو بن نفيل الراوى . قال أبو داود : رواه الأشجعى عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن ابن حبان عن عبد الله بن ظالم بإسناد نحوه ، ثم ذكر من طريق حفص بن عمر النمرى عن عبد الرحمن بن الأخنس أنه كان فى المسجد فذكر رجل عليا ــ عليه السلام ــ فقام سعيد بن زيد فقال : أشهد ... الحديث ــ ثم من =

قال الشيخ أبو بكر الحافظ ــ رضى الله عنه :

الساب الشقى كان : قيس بن علقمة ، والمسبوب : أمير المؤمنين على بن أبى طالب ــ رضى الله عنه .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا العباس بن محمد المروزى قال : حدثنا محمد بن عبيد قال : حدثنا صدقة بن المثنى عن جده رباح بن الحارث : أن المغيرة بن شعبة كان فى المسجد الأكبر أجمع ماكان عن يمين وشمال ، فدخل رجل يدعى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فحياه المغيرة ورحب به وأجلسه عند رجليه على السرير ، فقام رجل من أهل الكوفة يدعى قيس بن علقمة فاستقبل المغيرة فسب وسب : فقال سعيد : مَنْ هذا الذى يسب يامغيرة بن شعبة ؟ ألا أسمع أصحاب رسول الله ــ ﷺ ــ يسبون عندك ولا تغير ؟ فإنى أشهد على رسول الله ــ ﷺ ــ بما سمعته أذناى ووعاه قلبى لن أروى عليه كذباً من بعده يسألنى عنه إذا لقيته أنه قال : « أبو بكر فى الجنة وعمر فى الجنة ، وعثمان فى الجنة ، وعلىٌّ فى الجنة ، وطلحة فى الجنة ، والزبير فى الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف فى الجنة ، وسعد فى الجنة » وأخر تاسع المؤمنين لو شئت أن أسميه لسميته ! فرج أهل المسجد يناشدونه : من التاسع ياصاحب / رسول الله ــ ﷺ ــ فقال : تناشدونى الله والله عظيم : أنا تاسع المؤمنين ورسول الله ــ ﷺ ــ العاشر ! والله لمشهد شهده رسول الله ــ ﷺ ــ فى سبيل الله واغبر فيه وجهه خير من عمل أحدكم لو عُمِّر عمر نوح ! ١١٣

* * *

= طريق أبى كامل عن رباح بن الحارث وفيه سؤال سعيد : مَنْ يسب هذا الرجل ؟ والجواب « يسب عليا » .

وينظر الاستيعاب فى ترجمة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ص ٢/٦١٤ برقم ٩٨٢ ــ وتاريخ واسط ص ١٧٦ ــ من مرويات محمد بن حنيفة بن حبيب بن أيمن الواسطى .

والحديث فى جمع الفوائد ص ٢/٤٩٢ ــ عن سعيد بن زيد ، وبرقم ٨٥٥٥ ــ وقد نسبه للترمذى والنسائى . وانظر تخريج السنن ص ٧/٢٩ .

حديث

(٢٢٦) عمر بن عبد الله التيمى ــ طلحة بن عمر ــ عمرة بنت شيبة بن جبير

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم النرسى ، أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال : حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب [١] عن نافع [٢] عن نبيه ابن وهب [٣] قال : بعث رجل من قريش إلى أبان بن عثمان وهو أمير الموسم يخطب إليه ، فقال : ألا أراه عراقيا جافيا ؟ المحرم لا يَنكح [٤] ولايُنكح[٥] ! أخبرنا بذلك عثمان عن رسول الله ــ ﷺ [٦] .

---

(١) أيوب : هو ابن أبى تميمة كيسان السَّختيانى .

(٢) نافع : هو أبو عبد الله العدوى .

(٣) نبيه بن وهب : ابن عثمان بن أبى طلحة .

(٤) لا يَنكح : لا يتزوج .

(٥) ولايُنكح : لايُزوِّج غيره .

(٦) الخبر بسند مالك فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٢٥٣ ــ عن نافع عن نبيه بن وهب أن عمر بن عبد الله أرسل إلى أبان بن عثمان يسأله وأبان يومئذ أمير الحاج وهما محرمان ــ إنى أردت أن أنكح طلحة بن عمر ابنة شيبة بن جبير ...

والرواية فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٩/١٩٣ ــ من كتاب النكاح بسند مالك . وقد حقق النووى فى شرحه ماقيل من وجوه الخلاف فى تكنية المرأة (بنت شيبة بن جبير) أو (بنت عثمان) وساق فى ذلك توفيق القاضى بينهما بنسبتها مرة إلى أبيها شيبة بن جبير بن عثمان على الحقيقة ، ومرة إلى جدها عثمان على المجاز . قال : وذكر الزبير بن بكار أن اسمها : أمة الحميد .

والخبر دون بيانها فى صحيح الترمذى ص ٣/١٩٩ برقم ٨٤٠.

وفى سنن أبى داود ص ١/٤٢٧ ــ بسند مالك .

وفى سنن الدارقطنى ص ٢/٢٦٦ ــ بسند مالك .

وفى مسند الحميدى من أحاديث عثمان بن عفان ص ١/٢٠ برقم ٢٣ من طريق سفيان =

قال الشيخ أبو بكر الحافظ ـــ رضى الله عنه :

القرشى : عمر بن عبد الله التيمى ، وأراد أن يُنكح ابنه وهو محرم فأنكر عليه أبان بن عثمان بن عفان ، وروى له الخبر الذى سقناه .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى قال : حدثنا أبو الحسن على بن إسحاق المادرائى قال : حدثنا عباس بن محمد الدورى قال : حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل قال : حدثنا محمد بن راشد قال : حدثنى عثمان بن عمر التيمى : أن عمر بن عبيد الله أراد أن يُنكح ابنه وهو محرم ، فقال له : أبان : ألا أراك عراقيا جافيا ؟ سمعت عثمان يقول : قال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « لا يَنكح المحرم ولا يُنكح » .

قال الشيخ أبو بكر : واسم ابن عمر بن عبيد الله الذى أراد تزويجه : طلحة ، والمرأة التى أراد أن يزوجه بها : عمرة بنت شيبة بن جبير .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زيد القطان قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى قال : حدثنا أبو مصعب [1] قال : حدثنا مالك عن نافع عن نبيه بن وهب أخى بنى عبد الدار : أن عمر بن عبيد الله أراد أن يزوج طلحة من عمرة بنت شيبة بن جبير ، فأرسل إلى أبان بن عثمان ليخبره ذلك وهو أمير الحاج وهما محرمان فأنكر ذلك عليه أبان وقال : سمعت عثمان بن عفان يقول : قال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « لاينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب »

* * *

= وفى بدائع المنن ص ٢/١٩ بسند مالك أيضا .

وينظر الخبر رقم ٧١ من غوامض الأسماء المبهمة . وتاريخ ابن عساكر ص ٢/١٣٤ ـــ وتعجيل المنفعة فى ترجمة عمر بن عبيد الله بن معمر القرشى التيمى ص ١٩٧ برقم ٧٧٣ .

(١) أبو مصعب : هو الزهرى أحمد بن أبى بكر القاسم بن الحارث .

حديث
(٢٢٧) أبو الجهم عامر بن حذيفة ــ أم شريك غزّية بنت ودان

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا سعدان بن نصر قال : حدثنا شبابة بن سوار عن [ابن] أبى ذئب [١] عن ابن قسيط [٢] عن أبى سلمة : أنه سأل فاطمة ابنة قيس عن امرها فقالت : طلقنى زوجى ثلاثا ، فكان يرزقنى طعاما فيه شيء ! فقلت : إن كانت لى النفقة لأطلبنها ولا أقبل منه هذا ! فقال الوكيل : ليس لك نفقة ولا سكنى ! اعتدى[٣] عند فلانة : امرأة كانت يغشاها أصحابه . ثم قال : اعتدى عند ابن أم مكتوم فإنه أعمى ، فإذا انقضت عدتك فأذنينى ، فلما انقضت عدتها آذنته ، فقال لها النبى ــ ﷺ ــ : « مَنْ خطبك ؟ » قالت : معاوية ورجل من قريش ! قال : « أما معاوية فهو غلام من فتيان قريش ولا شيء له ، وأما الآخر فإنه صاحب سوء لا خير فيه ! إنكحى أسامة بن زيد » فكرهته ! فقال لها : « انكحيه » فنكحته [٤] .

---

(١) ابن أبى ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن بن الحارث .

(٢) ابن قسيط : هو يزيد بن عبد الله الليثى .

(٣) هكذا فى الأصل ، وهذه العبارة من قول النبى ــ ﷺ ــ لفاطمة ، وليست من كلام الوكيل ، كما فى بقية الروايات .

(٤) بمثل الخبر فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٣١ ــ قال السيوطى : أم شريك هى قرشية عامرية وقيل : أنصارية اسمها غزية ، وقيل : غزيلة بنت داود بن عوف ، أما أبو جهم فهو المذكور فى حديث الأنبجانية واسمه حذيفة القرشى العدوى ، وخطأ القاضى عياض من إلى هشام لأن أباجهم بن هشام لايعرف فى الصحابة ، وكذا قال ابن عبد البر إلا أنه سماه عويمر بن حذيفة بن غانم العدوى ، ويقال : اسمه عبيد بن حذيفة .

وأحاديث الباب فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٠/٩٤ ــ ومايليها بالبيان ــ وما أشار إليه لأبى داود هو فى سننه ص ١/٥٣١ ــ بسند مالك ، مع روايات أخرى ــ وفى المصنف روايات متعددة منها رواية عبيد الله بن عتبة ص ٧/٢١. =

قال الشيخ أبو بكر الحافظ ـــ رضى الله عنه :

الرجل الذى خطبها مع معاوية : أبو الجهم عامر بن حذيفة العدوى وكان سيىء الخلق ، فلهذا وصفه النبى ـــ ﷺ ـــ بالسوء ، وكان يوصف بكثرة الضرب للنساء ، فهو معنى قول النبى ـــ ﷺ ـــ : « لا خير فيه للنساء ».

وأما المرأة التى قال النبى ـــ ﷺ ـــ لفاطمة : « اعتدى عند فلانة » فهى : أم شريك ، ويقال : إن اسمها غزيّة بنت ودان بن عوف بن عمرو بن عامر ابن رواحة بن منقذ بن عامر بن لؤى بن غالب .

الحجة فيما ذكرنا : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود (ح)

وأخبرنا البرقانى ـــ واللفظ له ـــ قال : قرأت على أبى العباس بن حمدان ، حدثكم محمد بن إسحاق بن خزيمة قال : حدثنا يحيى بن حكيم قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة قال : أخبرنى أبو بكر بن أبى الجهم قال : دخلت أنا وأبو سلمة بن عبد الرحمن على فاطمة بنت قيس نسألها عن حديثها فقالت : نعم : طلقنى زوجى ثلاثا ولم يجعل لى سكنى ولا نفقة ، فأتيت رسول الله ـــ ﷺ ـــ فذكرت ذلك له فقلت : إنه لم يجعل سكنى ولا نفقة ! فقال : / « صدق ، واعتدى فى بيت أم شريك » ثم قال : « إن بيت أم شريك مغشى ! ولكن اعتدى فى بيت ابن أم مكتوم فإنه رجل أعمى ، وعسى أن تنزعى ثيابك ! » ففعلت . قالت : فلما انقضت عدتى خطبنى معاوية وأبو جهم ، فأتيت رسول الله ـــ ﷺ ـــ فسألته فقال : « أما معاوية فرجل لا مال له ، وأبو الجهم رجل شديد على النساء » قالت : فخطبنى أسامة فتزوجته فبارك الله لى !

١١٤

* * *

= وترجمة فاطمة بنت قيس فى الاستيعاب ص ٤/١٩٠١ ـــ وفيها التنويه بالقصة .
وانظر تاريخ ابن عساكر ص ٢/٣٩٤ .
والخبر رقم ٤٣ من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال .

حديث

(٢٢٨) ماعز بن مالك ــ فاطمة أمة هزال

أخبرنا القاضى أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعى ، أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار قال : أخبرنا الحارث بن محمد قال : حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر : أن النبى ــ ﷺ ــ رجم رجلاً من أسلم ورجلاً وامرأة من اليهود (١) .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ ــ رضى الله عنه :

اسم الأسلمى هذا : ماعز بن مالك .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحمانى قال : أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسى قال : حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : جاء ماعز ابن مالك الأسلمى إلى رسول الله ــ ﷺ ــ فقال : يارسول الله ، إنى قد زنيت ! فأعرض عنه ! ثم جاء من شقه الأيمن قال : يارسول الله ، إنى قد زنيت !

---

(١) الخبر فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١٦٥/٢ ــ باب (ماجاء فى الرجم) من كتاب الحدود . قال السيوطى فى تنويره : « والرجل المذكور هو : ماعز باتفاق الحفاظ » وقال : « وفى بعض طرقه أن اسم المرأة : فاطمة » .

وفى صحيح البخارى عن جابر وعن أبى هريرة مع اختلاف الصياغة من كتاب الطلاق ص ٧/٥٩ .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١١/١٩٦ ــ ومايليها ، من باب (حد الزنى) مع روايات فيها اسم ماعز .

وفى سنن أبى داود ص ٢/٤٥٦ ــ (باب رجم ماعز بن مالك) .

وعند الترمذى فى الحدود ص ٤/٣٦ برقم ١٤٢٨ ــ رواية أبى سلمة عن أبى هريرة وفيها : « جاء ماعز الأسلمى إلى رسول الله ... » كما تكرر اسم (ماعز بن مالك) فى حديث سليمان بن بريدة عن أبيه فى القصة عند الدارقطنى ص ٣/٩٢ .

فأعرض عنه ! ثم جاء من شقه الأيسر فقال : يارسول الله ، إنى قد زنيت فأعرض عنه ! ثم جاء فقال : إنى قد زنيت ! قال ذلك أربع مرات ! فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « انطلقوا به ، فلما مسته الحجارة أدبر يشتد ! فلقيه رجل فى يده لحى جمل [(١)] فضربه به فصرعه ! فذكروا لرسول الله ــ ﷺ ــ فراره حين مسته الحجارة ! قال : « فهلا تركتموه ! »

والمرأة التى زنى بها ماعز كانت : أمة لهزال [(٢)] واسمها فاطمة [(٣)] .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبى قال : حدثنا الحسن بن المثنى ... قال : حدثنا عفان قال : حدثنا أبان عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن نعيم ابن هزال : أن هزالاً كان استرجم لماعز بن مالك ، وكان لهم جارية قد أمروها ترعى غنما لهم يقال لها فاطمة ، وأن ماعزاً وقع عليها ، فأخذ بيده هزال فخدعه ، فقال : انطلق إلى رسول الله ــ ﷺ ــ فأخبره ، فعسى أن ينزل فيك قرآن ! فأمر به النبى ــ ﷺ ــ فرجم ، فلما عضه مس الحجارة انطلق يسعى ، فاستقبله رجل بلحى بعير ــ أو قال : بساق بعير ــ فضر به ! فقال النبى ــ ﷺ ــ : « ياهزال ، لو كنت سترته بثوبك كان خيراً لك ! »

* * *

---

(١) لحىْ بعير : عظم الفك من البعير ، بسكون الحاء ، وقيل : مكان بين مكة والمدنية حصل فيه الرجم كما فى حديث عبد الرزاق وماورواه الإمام أحمد ص ٤/٦٠ المسند وص ٤/٦٦ .

(٢) هَزَّال : بفتح أوله وتشديد الزاى المفتوحة .

(٣) ترجمة ماعز فى الإصابة ص ٥/٧٠٥ وتسمية المرأة : (فاطمة) فى حديث يزيد بن نعيم بن هزال فى غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال من طريق أبى محمد عبد الرحمن بن محمد ــ الخبر رقم ٥٢ و فى تعقيب النووى على الخطيب ــ فى الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات ق ١٠ أ ــ « قلت : وقيل اسمها منيرة » .

حديث

(٢٢٩) أم سلمة ــ بادية بنت غيلان ــ هِيْتَ ــ ماتع ــ هدم

أخبرنا القاضى أبو بكر الحيرى قال : أخبرنا أبو على أحمد بن محمد بن معقل ... قال : حدثنا محمد بن يحيى هو الذهلى قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة [1] قالت : كان رجل يدخل على

---

(١) ممن أخرج حديث عائشة فى الخبر مسلم ، فهو فى صحيحه بشرح النووى ص ١٤/١٦٣ ــ « باب منع المخنث من الدخول على النساء الأجانب » .

وأبو داود فى سننه ص ٢/٣٨٣ باب قوله : « غير أولى الإربة » .

وجاء عن عروة بن هشام عن أبيه فى الموطأ بشرح التنوير ص ٢/١٣٤ باب (ماجاء فى المؤنث من الرجال ومن أحق بالولد) .

كما جاء عن زينب بنت أبى سلمة عن أمها فى صحيح البخارى ص ٥/١٩٨ ــ من طريق الحميدى ، وقد عقبه البخارى بقول ابن جريج : « المخنث هيت » .

وقد ذكر السيوطى فى تنوير الحوالك والنووى فى شرحه لصحيح مسلم ماقيل فى تسمية المخنث والمرأة . قال السيوطى : « واسم المخنث المذكور : هيت ــ بكسر الهاء وسكون التحتية ومثناة ، وقيل : بفتح الهاء ، وقيل : بنون وموحدة [أى هِنْب] وقيل : اسمه : ماتع بمثناة ، وقيل : بنون [مانع] وقيل : إنه بالفتح وتشديد النون » .

وفى اسم المرأة : ابنة غيلان ، اسمها : بادية بالتحتية ، وقيل : بالنون [نادية] وأبوها هو الذى أسلم على عشر نسوة .

وقول السيوطى فى الرجل موافق لقول النووى ، أما فى المرأة فلم يتعرض النووى لمثله .

وينظر فى تلخيص الأقوال وفى القصة :

نيل الأوطار للشوكانى ص ٦/١٣١ .

تلخيص الحبير لابن حجر ص ٤/٦٠ برقم ١٧٦٧ .

مغازى الواقدى ص ٣/٩٣٣ ــ غزوة الطائف .

الكامل فى التاريخ ص ٢/١٨٢ .

المستقصى ص ١/١١١ ــ فى (أخنث من هيت) .

وترجمته فى الإصابة ص ٦/٥٦٣ .

والخبر رقم ١٨ من غوامض الأسماء المبهمة .

أزواج النبى ـــ ﷺ ـــ مخنّث ، فكانوا يعدونه من غير أولى الإربة ، فدخل النبى ـــ ﷺ ـــ يومًا وهو عند بعض نسائه ، وهو ينعت امرأة ، فقال : إنها إذا أقبلت أقبلت بأربع ، وإذا أدبرت أدبرت بثمان . فقال النبى ـــ ﷺ ـــ : « ألا أرى هذا يعلم ما هاهنا ! لا يدخلن عليكم هذا ! » فحجبوه !

قال الشيخ أبو بكر الحافظ ـــ رضى الله عنه :

أم المؤمنين التى وجد النبى ـــ ﷺ ـــ المخنث عندها هى : أم سلمة بنت أبى أمية المخزومى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا البرقانى قال : قرئ على أبى بكر الإسماعيلى وأنا أسمع ، حدثكم عمران بن موسى قال : حدثنا عثمان يعنى ابن أبى شيبة قال : حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة : أن رسول الله ـــ ﷺ ـــ كان عندها وفى البيت مخنث ، فقال المخنث لأخى أم سلمة عبد الله بن أمية : إن فتح الله لكم الطائف فإنى أدلك على ابنة غيلان ، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان . فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « لا يدخلنّ هذا عليكم ! »

واسم بنت غيلان التى وصفها المخنث : بادية .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى قال : حدثنى إسحاق بن الحسن قال : حدثنا أبو سلمة قال : حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبى سلمة : أن رسول الله ـــ ﷺ ـــ دخل بيت أم سلمة فوجد عندها مخنثا وهو يقول لعبد الله بن أبى أمية : لو قد فتحنا الطائف لآتيتك بادية بنت غيلان ، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان ، فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ « لاتدخلن هذا عليكم ! »

واسم المخنث : هيت ، وقيل : ماتع .

١١٥ أما من قال : اسمه : هيت فأخبرنا / الحسن بن أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا أبو بكر الشافعى قال : حدثنا بشر بن موسى قال : حدثنا الحميدى قال :

حدثنا شقيق قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبى سلمة عن أم سلمة قالت : دخل رسول الله ـــ ﷺ ـــ بيت أم سلمة وعندها مخنث ، فسمعه وهو يقول لعبد الله بن أبى أمية : ياعبد الله أرأيت إن فتح الله عليكم الطائف غداً فعليك بابنة غيلان ، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان . فقال النبى ـــ ﷺ ـــ : « لا تدخلن عليكم هذا ! » قال ابن جريج : اسمه هيت .

قال الشيخ أبو بكر : والحاكى عن ابن جريج هو : سفيان بن عيينة .

وأما من سمى المخنث : ماتعا فأخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعى قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا قال : أخبرنا الحسن بن حماد الضبى قال : حدثنا عبدة عن محمد بن إسحاق عن يزيد عن موسى بن عبد الرحمن بن عياش بن أبى ربيعة قال : كان المخنثون على عهد رسول الله ـــ ﷺ ـــ ثلاثة : ماتع ، وهدم ، وهيت . قال : فكان ماتع لفاختة بنت عمر بن عابد خالة رسول الله ـــ ﷺ ـــ وكان يغشى بيوت النبى ـــ ﷺ ـــ ويدخل عليهن ، حتى إذا حاصر النبى ـــ ﷺ ـــ الطائف ، سمعه رسول الله ـــ ﷺ ـــ وهو يقول لخالد بن الوليد : إن افتتحت الطائف غداً فلا تتفلتن منك بادية بنت غيلان ، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان . فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « هذا الخبيث تفطن لهذا ! لا يدخلن عليكم بعد هذا ! » لنسائه ! ثم أقبل رسول الله ـــ ﷺ ـــ قافلا ، حتى إذا كان بذى الحليفة قال : « لا يدخلن المدينة ! » ودخل رسول الله ـــ ﷺ ـــ المدينة فكُلم فيه وقيل له : إنه مسكين ولا بُدَّ له من شىء ! فجعل له رسول الله ـــ ﷺ ـــ يوماً فى كل سبت يدخل فيسأل ثم يرجع إلى منزله ، فلم يزل كذلك فى عهد رسول الله ـــ ﷺ ـــ وأبى بكر وعلى عهد عمر ـــ قال : وأبقى رسول الله ـــ ﷺ ـــ صاحبيه معه : هدم والآخر هيت .

* * *

حديث

(٢٣٠) عبد الله بن جحش بن رئاب ــ مصعب بن عمير

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى قال : حدثنا محمد بن إسماعيل قال : حدثنا إسحاق الفروى قال : حدثنا العمرى عن عبيد الله بن عمر عن إبراهيم بن محمد عن جحيش عن أبيه عن حمنة بنت جحش [(١)] قال : قيل لها : قُتل أخوك ! قالت : رحمه الله وإنا لله وإنا إليه راجعون ! وقالوا : قُتِلَ زوجُك ! قالت : واحزناه ! فقال ــ يعنى النبى ــ ﷺ ــ : « إن للزوج من المرأة لشعبةً ماهى لشىء ! » [(٢)]

قال الشيخ أبو بكر الحافظ ــ رضى الله عنه ــ : هذه القصة كانت يوم أُحُد .

وأخو حمنة المقتول : عبد الله بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة ، وهو أول أمير أمر فى الإسلام .

وزوج حمنة كان : مصعب بن عمير من بنى عبد الدار ، وهو حامل لواء رسول الله ــ ﷺ ــ يوم أُحُد :

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا أبو القاسم الأزهرى والحسن بن على الجوهرى قال : حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال : أخبرنا عبد الوهاب بن أبى حمنة قال :

---

(١) ترجمة حمنة بنت جحش فى الاستيعاب ص ٤/١٨١٣ برقم ٣٣٠٢ ــ دون تنويه بما ذكر ، وكذلك ترجمة مصعب فى ص ٤/١٤٧٣ برقم ٢٥٥٣ .

وترجمة عبد الله بن جحش فى الاستيعاب ص ٣/٨٧٧ ــ وفى التحفة اللطيفة ص ٢/٣٨٢ برقم ١٩٧١ .

(٢) الحديث مع القصة فى تاريخ الطبرى ص ٢/٥٣٢ .

وفى البداية والنهاية ص ٤/٤٦ .

وفى سيرة ابن هشام ص ٢/٩٨ .

وفى الكامل فى التاريخ ص ٢/١١٣ .

حدثنا محمد بن شجاع الثلجى قال : حدثنا محمد بن عمر الواقدى عن أشياخه الذين روى عنهم قصة يوم أحد قال : وقال عبد الله بن جحش : يارسول الله ، هؤلاء القوم قد نزلوا حيث ترى ، وقد سألت الله ورسوله فقلت : اللهم إنى أقسم عليك أن نلقى العدو غداً فيقتلوننى ويبقروننى ويمثلون بى ، وألقاك مقتولاً قد صبغ هذا بى ، فتقول فيم صُنع بك هذا ؟ فأقول : فيك ! وأنا أسألك أجرى أن تلى تركتى من بعدى ! فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « نعم » ، فخرج عبد الله حتى قتل ومُثّل به كل المثل ، ودفن هو وحمزة فى قبر واحد ، وولى تركته رسول الله ـــ ﷺ ـــ فأشترى لابنه مالاً بخيبر ، وأقبلت حمنة بنت جحش وهى أخته ، فقال لها رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « يا حمْنُ احتسبى ! » قالتْ : مَنْ يارسول الله ؟ قال : « خالك حمزة ! » قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون ـــ غفر الله له ورحمه ـــ هنيئاً له الشهادة ! ثم قال : « أحتسبى ! » قالت : مَنْ يارسول الله ؟ قال : « أخوك ! » قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون ! ـــ غفر الله له ورحمه ـــ وهنيئا له الشهادة ! ثم قال : « احتسبى ! » قالت : من يارسول الله ؟ قال : « مصعب بن عمير ! » قالت : واحزناه ! ويقال : إنها قالت : واعقراه ! فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « إن للزوج من المرأة مكانا ماهو لأحد ! » .

* * *

آخر الجزء السابع يتلوه الثامن منه مبدؤه (حديث)

كتاب

الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة

الجزء الثامن

بتجزئة المؤلف



حديث

(٢٣١) تميمة أو سهيمة : امرأة رفاعة القرظى ــ عبد الرحمن بن الزبير

حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب الحافظ البغدادى قراءة بلفظه من أصله بدمشق فى المسجد ونحن نسمع قال : أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على أبى بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى ، حدثكم جعفر بن محمد الفريابى قال : حدثنا عمرو بن على ، أخبرك ابن يامين قال : حدثنا بندار قال : حدثنا بندار بن بشار قالا : حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا هشام قال : حدثنى أبى عن عائشة [١] : أن امرأة من بنى قريظة تزوجها

---

(١) حديث عائشة ببيان الزوج وإبهام المرأة فى رواية الزهرى ص ٢/٦ من الموطأ بشرح تنوير الحوالك ــ وهو مكرر عنها فى صحيح البخارى دون تعيين لاسم المرأة ، فهو ف ص ٧/٥٥ ــ و ٧/٧٣ ــ (باب إذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة) وص ٧/١٨٤ ــ (باب الإزار المهدب) كما جاء الخبر فى الكفاية ص ٤٦ ــ وفى الجامع الصحيح للترمذى ص ٣/٤٢٦ ــ عنها ــ وفى المنتقى لابن الجاروز ص ٢٢٩ برقم ٦٨٢ ــ بالبيان من طريق محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن أبيه : أن رفاعة بن سموءل طلق امرأته تميمة بنت وهب » وهى رواية مالك .

كما سميت فى رواية المصنف ص ٦/٣٤٨ ــ عبد الرزاق عن ابن جريج وهى التى جاء بها الخطيب آخراً .

قال النووى فى الاشارات إلى بيان الأسماء المبهمات ــ ق ٢٠ ب : « فيها أربعة أقوال : تَميمة ــ بفتح التاء ــ وتُميمة ــ بضمها ــ وسُهيمة ، وعائشة .

وقال السيوطى فى التنوير : تميمة بنت وهب بفتح المثناة وقيل : بضمها وقيل : اسمها أميمة ، وقيل : سهيمة .

وفى التحفة اللطيفة عن السخاوى الاختلاف فى تسميتها ص ٢/٧٦ برقم ١٢٧٤ .

وانظر الخبر رقم ٢١٥ من غوامض الأسماء المبهمة .

وتزوجها آخر ، فأتت النبى — ﷺ — فقالت : يا رسول الله — مامعه إلا مثل هذه الهدبة ! فقال : « لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقى عسيلته » قال بندار : « حتى تذوقى من عسيلته » فقط .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

هذه امرأة رفاعة القرظى لما طلقها رفاعة تزوجها بعد عبد الرحمن بن الزبير ، فأرادت أن تفارقه وتراجع رفاعة ، فقال لها رسول الله — ﷺ — هذا القول .

الحجة فى ذلك : ماأخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عمر المقرئ قال : أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك سنة أربع وأربعين وثلاثمائة قال : حدثنا محمد بن عيسى بن حبان قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : جاءت امرأة رفاعة القرظى إلى النبى — ﷺ — فقالت : إن رفاعة طلقنى وبت طلاق ، فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير ، وإنما معه مثل هدبة الثوب ! فقال : « أتريدين أن ترجعى إلى رفاعة ؟ لا : حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك ! » وأبو بكر عند النبى — ﷺ — وخالد بن سعيد بالباب ينتظر أن يؤذن له ، فقال : يا أبابكر ، ألا تسمع هذه ماتجهر به عند رسول الله — ﷺ — ؟

قال الشيخ الحافظ أبو بكر : اسم هذه المرأة تميمة ، وقيل : سُهيمة بنت وهب بن عبيد .

أما من سماها تميمة فأخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال : أخبرنا الشافعى قال : أخبرنا مالك (ح)

وأخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله السمسار والحسن بن أبى بكر بن شاذان وعثمان بن محمد بن يوسف العلاف قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم

الشافعى قال : حدثنا إسحاق بن الحسن الحربى قال : حدثنا القعنبى عن مالك عن المسور بن رفاعة القرظى عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير : أن رفاعة بن سموءل ــ وقال ابن شاذان العلاف ــ: ابن سموءل ــ ولم ينسبه محمد بن إدريس الشافعى ، وقالوا ــ : طلق ــ زاد القعنبى (امرأته) ثم اتفقا ــ تميمة بنت وهب فى عهد رسول الله ــ ﷺ ــ ثلاثا ، فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع أن يمسها ففارقها ، فأراد رفاعة أن ينكحها وهو زوجها الأول الذى كان طلقها ، فذكر للنبى ــ ﷺ ــ فنهاه أن يتزوجها وقال : « لا تحل لك حتى تذوق العسيلة » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر : وهكذا رواه عن مالك كافة أصحابه فى كتاب الموطأ وغيره . والزُّبَيْر الذى روى عنه المسور بن رفاعة ــ وهو بضم الزاى وفتح الباء ــ وأما جده والد عبد الرحمن فهو : الزَّبير بفتح الزاى وكسر الباء .

وأما من سمى هذه المرأة سهيمة فأخبرنا أبو على أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلانى بأصبهان قال : أخبركم أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبرى قال : أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى عطاء الخراسانى عن ابن عباس : أن المرأة التى طلق رفاعة القرظى اسمها : سهيمة بنت وهب بن عبد وكان من بنى النضير .

* * *

حديث

(٢٣٢) عبد الله بن أبى ـــ معاذة ـــ مسيكة

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك القرشى قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ قال : حدثنا الحسين بن محمد بن مودود الحرانى قال : حدثنا سلمة بن شعيب ومحمد بن معدان قالا : حدثنا الحسن بن محمد بن أعين قال : حدثنى معقل [١] عن أبى الزبير [٢] قال : حدثنى جابر : أن جارية كانت لبعض الأنصار ، فجاءت النبى ـــ ﷺ ـــ فقالت : إن سيدى يكرهني على البغاء ! فأنزل الله تعالى : « ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا » [٣] [٣٢ : النور]

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

هذا الرجل المنسوب إلى الأنصار هو : عبد الله بن أبى سلول رأس المنافقين .

١١٧ الحجة / فى ذلك : ما أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان قال : أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج المعدل قال : أخبرنا محمد

---

(١) معقل : هو ابن عبيد الله العبسى .

(٢) أبو الزبير : هو محمد بن مسلم بن تدرس المكى .

(٣) فى صحيح مسلم بشرح النووى من كتاب التفسير ص ١٨/١٦٣ ـــ حديث جابر من طريق أبى بكر بن أبى شيبة وأبى كريب بالإبهام . ثم من طريق أبى كامل الجحدرى بتعيين مسيكة وأميمة .

وفى سنن أبى داود ص ١/٥٤٠ ـــ عن جابر من طريق أحمد بن إبراهيم وفيه : « جاءت مسيكة لبعض الأنصار ... » وتنظر الأقوال فى أسباب النزول ص ١٨٧ وفيه : « وقال مقاتل : نزلت فى ست جوار لعبد الله ... معاذة ، ومسيكة ، وأميمة ، وعمرة ، وأروى ، وقتيلة » ـــ وانظر لباب النقول ص ١٦٢ ـــ والخبر رقم ١٠٢ من غوامض الأسماء المبهمة . وفتح القدير ص ٤/٣١ ـــ وقد أشار الشوكانى إلى من خرجوا الحديث .

ابن على بن زيد الصائغ قال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا خالد يعنى ابن عبد الله الواسطى عن حصين عن أبى مالك فى قوله ــ عز وجل ــ : « ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء » قال : نزلت فى عبد الله بن أبى سلول ، وكانت له جارية تكتسب عليه ، فأسلمت وحسن اسلامها فأرادها أن تفعل كما كانت تفعل فأبت عليه !

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى قال : حدثنا أبو معاوية [١] عن الأعمش [٢] عن أبى سفيان عن جابر فى قوله ــ تبارك وتعالى ــ: « ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم » [٣٢ : النور] قال : كان عبد الله بن أُبَىٍّ يقول لجارية له : اذهبى فابغينا شيئا ، فأنزل الله تعالى : « ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم » لهن .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال : أخبرنا دعلج بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن على بن زيد قال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة : أن عبد الله بن أبىٍّ كان له أمتان : مسيكة ومعاذة ، فكان يكرههما على الزنى ! فقالت إحداهما : إن كان خيراً فقد استكثرنا منه ، وإن كان غير ذلك فإنه ينبغى لى أن أدعه ! فأنزل الله تعالى : « ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء »

قال الشيخ الحافظ أبو بكر : ويقال : إن الآية انزلت فى مُسيكة خاصة .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو القاسم غانم بن محمد بن أحمد بن أبى العلاء الأديب بأصبهان قال : أخبرنا أبو الحسن على بن الفضل بن شهريار

---

(١) أبو معاوية : الضرير محمد بن خازم .

(٢) الأعمش : سليمان بن مهران الكاهلى .

قال : حدثنا محمد بن أيوب بن يحيى بن ... قال : أخبرنا قال : حدثنا ابن أبى عبيدة قال : حدثنى أبى عن الأعمش (١) عن أبى سفيان عن حاتم قال : كانت جارية لعبد الله بن أُبَيٍّ يقال لها : مسيكة ، فأكرهها ، فأتت النبى — ﷺ — فشكت ، فأنزل الله تعالى : « ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا »

* * *

(١) أبو عبيدة عن الأعمش : هو عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن المسعودى ، واسم ابنه : [illegible] .

حديث

(٢٣٣) حمل بن مالك بن النابغة ـــ مليكة ـــ عطيف

أخبرنى أبو الطيب عبد العزيز بن على بن محمد بن عبد الله بن بشران السكرى قال : أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوه الخزاز قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن أيوب السختيانى عن أبى المليح[١] عن أبيه أسامة الهذلى ـــ وكان قد صحب النبى ـــ ﷺ ـــ قال : كان ذلك فينا : أن امرأتين من هذيل ضربت إحداهما الأخرى بعمود فقتلتها وقتلت ما فى بطنها ، فقضى رسول الله ـــ ﷺ ـــ فى المرأة بالدية وفى الجنين بغرة [٢] عبد أو أمة ! فقال رجل من أهل القاتلة : كيف نعقل يارسول الله مَنْ لا شرب ولا أكل ، ولا صاح فاستهل ؟ فمثل ذلك يطل ! فقال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « اسجَّاعٌ أنت ؟ » [٣]

---

(١) أبو المليح : هو ابن أسامة الهذلى بن عمير البصرى .

(٢) الغُرة : بالضم : العبد أو الأمة دون الدية .

(٣) ورد الخبر عن أبى هريرة بالإبهام فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٨٤ ـــ وبمثله فى الإبهام فى صحيح البخارى ص ٧/١٧٥ ـــ من طريق ابن شهاب وابن قتيبة .

وتسمية حمل بن بدر فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١١/١٧٧ وهى إحدى روايات الباب عنده عن أبى هريرة .

وعند أبى داود فى (باب دية الجنين) ص ٢/٤٩٧ ـــ عن ابن عباس من طريق سليمان ابن عبد الرحمن التمار ، وقد عقبها أبو داود بقول ابن عباس ـــ والرواية عنه ـــ : « كان اسم إحداهما مليكة والأخرى أم غطيف » .

وفى المصنف (باب نذر الجنين) ص ١٠/٥٥ ـــ جاء فيه عن ابن جريج عن رجل عن عكرمة مولى ابن عباس تسمية الهذلى زوج المرأتين حمل بن النابغة واسم القاتلة أم عفيف ابنة مسروح من بنى سعد بن هذيل وأخوها العلاء بن مسروح ، والمقتولة مليكة بنت عويمر من بنى لحيان بن هذيل وأخوها عمرو بن عويمر . =

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

اسم الرجل : حمل بن مالك بن النابغة الهذلى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا بحر بن نصر الخولانى قال : حدثنا ابن وهب [١] قال : أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة بن عبد الرحمن : أن أبا هريرة قال : اقتتلت امرأتان من هذيل ، فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما فى بطنها ، فاختصموا إلى رسول الله ـ ﷺ ـ فقضى رسول الله ـ ﷺ ـ أن دية جنينها غرة : عبد أو أمة ، وقضى بديه المرأة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم ، فقال حمل بن النابغة الهذلى : يارسول الله ، كيف أغرم من لا شرب ولا أكل ، ولا نطق ولا استهل [٢] ؟ فمثل ذلك يطل ! فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: « إنما هذا من إخوان الكهان ! » من أجل سجعه .

واسم إحدى المرأتين : مليكة ، واسم الأخرى : عطيف ، ويقال : أم عطيف .كذلك أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبى طاهر الدقاق ، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف . قال محمد حدثنا ، وقال عثمان : أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن الحسن النجاد قال : قرئ على جعفر بن محمد الصائغ وأنا أسمع قال : حدثنا عمرو بن حماد قال : / حدثنا أسباط [٣] عن سماك [٤] عن عكرمة عن ابن عباس : أنه قال : كانت امرأتان

١١٨

= وانظر الخبر رقم ٥٨ من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال ، ونيل الأوطار للشوكانى ص ٧/٩١ .

وترجمة مليكة بنت عويمر فى الاستيعاب ص ٤/١٩١٤ برقم ٤٠٩٨ ـ وفى الإصابة ص ٨/١٢٣ برقم ١١٧٦٨ .

(١) ابن وهب عن يونس : هو عبد الله بن وهب بن مسلم الفهمى القرشى .

(٢) استهل : ظهر صوته ببكاء أو نحوه .

(٣) أسباط : هو ابن نضر الهمدانى ويقال : ابن نصر بالصاد المهملة .

(٤) سماك : هو ابن حرب بن أوس .

ضرتان ، فكان بينهما سحب ، فرمت إحداهما الأخرى فأسقطت غلاماً قد نبت شعره ميتا وماتت المرأة ، فقضى على العاقلة بالدية [قال] عمها : إنها قد أسقطت يارسول الله غلاماً قد نبت شعره ! قال : فقال أبو القاتلة : إنه لكاذب والله يارسول الله ! ما استهل ، ولا عقل ، ولا أكل ولا شرب فمثل ذلك يطل ! فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « أسجع الجاهلية وكهانتها ؟ أد بالصبى غرة » قال ابن عباس : كان اسم إحداهما : مليكة ، والأخرى عطيف .

أخبرنا القاضى أبو عمر الهاشمى قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤى ، حدثنا أبو داود قال : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن التمار ، أن عمرو بن طلحة حدثهم قال : حدثنا أسباط بإسناده ــ نحوه ــ قال فى آخره : والأخرى : أم عطيف .

وروى أن إحدى المرأتين أم عطيف والأخرى أم مكلف . كذلك أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا عبد الصمد على بن محمد الطستى قال : حدثنى السرى بن سهل الجنديسابورى قال : حدثنا عبد الله بن رشيد قال : حدثنا أبو عبيدة مجاعة [١] بن الزبير عن قتادة عن أبى المليح : أن حمل بن مالك ابن النابغة كانت له امرأتان تسمى إحداهما : أم عطيف والأخرى أم مكلف ، فضربت إحداهما الأخرى بفسطاط [٢] ــ أو قال : بحجر ــ فماتت وألقت جنينا ! فرفع ذلك إلى رسول الله ــ ﷺ ــ فقضى على عاقلة المرأة ديتها ، وقضى فى الجنين غرة : عبداً أو أمة أو مائة من الشاء . فقال رجل من عاقلة المرأة : يارسول الله ، مَنْ لا أكل ولا شرب ولا صاح فاستهل ، أليس مثل هذا يطل ؟ فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : « أسجاع أنت ؟ » أو قال : « سجع كسجع الجاهلية ! » .

---

(١) مُجَّاعة : بضم الميم وتشديد الجيم .

(٢) المسْطح : عمود الخباء ، ومثله : الفسطاط ــ على التجوز .

وذكر أن الضاربة هى أم عفيف بنت مسروح ، والمضروبة هى مليكة بنت ساعدة الهذلى .

أخبرنا ذلك الحسن بن على الجوهرى قال : أخبرنا عيسى بن على بن عيسى الوزير قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى قال : حدثنى محمد بن عباد المكى ــ وأخبرناه محمد بن على بن الفتح الحربى قال : أخبرنا عمر ابن أحمد بن عثمان الواعظ قال : حدثنا الحسن بن أحمد بن صدقة قال : حدثنا أحمد بن أبى خيثمة قال : حدثنا محمد بن عباد المكى قال : حدثنا محمد بن سليمان بن ... عن عمرو بن تميم بن عويمر عن أبيه عن جده قال : كانت أختى مليكة وامرأة منا يقال لها : أم عفيف بنت مسروح من بنى سعد بن هذيل تحت رجل منا يقال له : حمل بن مالك بن النابغة أحد بنى هذيل ، فضربت أم عفيف ابنة مسروح مليكة بمسطح بيتها وهى حامل فقتلتها وما فى بطنها ، فقضى فيها رسول الله ــ ﷺ ــ بالدية ، وفى جنينها بغرة : عبد أو أمة أو وليدة ! فقال العلاء بن مسروح : يارسول الله ، أنغرم من لا شرب ولا أكل ، ولا نطق ولا استهل ؟ فمثل ذلك يطل ! فقال النبى ــ ﷺ ــ : « أسجاع سائر اليوم ؟ » ــ لفظهما سواء إلا فى الحرف الذى بينته .

★ ★ ★

حديث

(٢٣٤) عقبة بن الحارث ـــ أم يحيى بنت إهاب

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم النرسى قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قال : حدثنا القاسم بن زكريا والهيثم بن محمد قالا : حدثنا إسماعيل بن موسى قال : حدثنا عبد السلام بن حرب عن أيوب عن ابن أبى مليكة عن المسور بن مخرمة قال : جاء رجل إلى النبى ـــ ﷺ ـــ فقال : إنى تزوجت بنت عم لى ، فدخلت علينا امرأة فقالت : إنها قد أرضعتكما وليست بعَدْلٍ ! قال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « كيف وقد قيل ؟ » فرده عليه ! قال : ففارقها ونكحت غيره (١) .

قال الشيخ الحافظ :

---

(١) خبر ابن أبى مليكة عن عبيد بن أبى مريم عن عقبة فى سنن النسائى ص ٦/٩٠ ـــ باب الشهادة فى الرضاع .

وروايات الباب فى صحيح البخارى ص ٧/١٣ ـــ باب شهادة المرضعة ، من كتاب النكاح بالابهام ، وفى ص ٣/٢٢١ ـــ من كتاب الشهادات وفيه:« عن عقبة بن الحارث أنه تزوج ابنة لأبى إهاب بن عُزَيز ... » وفى ص ٣/٢٢٦ ـــ عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة قال : « حدثنى عقبة بن الحارث أو سمعته منه أنه تزوج أم يحيى بنت أبى إهاب ... »

وفى المنتقى ص ٣٣٦ برقم ١٠١٠ ـــ من طريق محمد بن يحيى عن عقبة بن الحارث « تزوجت بنت أبى إهاب » .

وفى المصنف ص ٧/٤٨١ ـــ من طريق ابن جريج بما مر عند البخارى .

قال ابن حجر فى تلخيص الحبير ص ٤/٦ برقم ١٦٥٩ ـــ « وقال ابن ماكولا : اسمها غنية بالغين المعجمة » .

ترجم لها الحافظ ابن حجر فى الإصابة ص ٨/٤٦ برقم ١١٥٦٤ ـــ « غنية بنت أبى إهاب هى أم يحيى التى تزوجها عقبة بن الحارث النوفلى ... » .

ثم ترجم لها فى الكنى ص ٨/٣٢٤ برقم ١٢٢٩٨ ـــ مستدلا بحديث البخارى .

وانظر الخبر رقم ١٤٧ من غوامض الأسماء المبهمة .

هذا الرجل : عقبة بن الحارث بن عامر بن عبد مناف أبو سروعة [١] القرشى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا عبد العزيز ابن محمد بن عبد الله اللؤلؤى قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد المعروف بالدبرى بصنعاء قال : أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن أبى مليكة عن عبيد بن أبى مريم عن عقبة بن الحارث ـــ قال ابن أبى مليكة : وقد سمعت من عقبة أيضا ـــ قال : تزوجت امرأة على عهد رسول الله ـــ ﷺ ـــ فجاءت أمة سوداء فزعمت أنها أرضعتهما جميعا ! قال : فأتيت بها إلى النبى ـــ ﷺ ـــ فذكرت ذلك له ، وقلنا : إنها كاذبة ! فأعرض عنى ! ثم تحولت من الجانب الآخر فقلت : يارسول الله ، إنها كاذبة ! قال : « فكيف / تصنع بقول هذه ؟ دعها عنك ! » ١١٩

قال معمر : وسمعت غيره يقول : قال النبى ـــ ﷺ ـــ : « كيف بك وقد قيل ؟ »

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

واسم المرأة التى تزوجها عقبة : أم يحيى بنت أبى إهاب بن عزيز [٢] التميمى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على أبى بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى ، أخبرك الحسن بن سفيان قال : حدثنا حبان عن ابن المبارك عن ابن جريج قال : حدثنى عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة : أن عقبة أخبره أنه نكح أم يحيى بنت أبى إهاب ، فقالت له سوداء : قد أرضعتكما ! فجئت النبى ـــ ﷺ ـــ فذكرت ذلك له فقال : « كيف وقد زعمت أنها ارضعتكما ؟ »

★ ★ ★

---

(١) أبو سِرْوَعة : بكسر السين المهملة .

(٢) ابن عُزَيز : بصيغة المصغر .

حديث

(٢٣٥) عائشة ــ أم سلمة ــ زينب ــ صفية

أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الصاغانى قال : حدثنا عبد الله هو ابن أبى بكر السهمى قال : أخبرنا حميد (ح)

وأخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الحناط الأزجى قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد يعقوب المفيد بجرجرايا قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن السفطى قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حميد (ح)

وأخبرنا أبو بكر البرقانى ــ وساق الحديث على لفظه ــ قال : قرأت على أبى بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى ، أخبرك الحسن بن سفيان قال : حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ، وحدثكم ابن أبى عون النسوى قال : حدثنا أبو بشر ابن خلف قالا : حدثنا بشر بن المفضل قال : حدثنا حميد عن أنس بن مالك قال : كان النبى ــ ﷺ ــ عند بعض نسائه ، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين صحفة فيها طعام ، فضربت التى فى بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة وانفلقت ! فجمع رسول الله ــ ﷺ ــ الفلقتين ، ثم جعل فيها الطعام الذى كان فى الصحفة ويقول : « غارت أمكم ! » وحبس الخادم حتى أتى بصحفة من عند التى هو فى بيتها ، فدفع الصحيحة إلى التى كُسِرَتْ صحفتها ، وأمسك المكسورة فى بيت التى كَسَرَتْ [1] .

---

(١) حديث أنس فى صحيح البخارى ص ٧/٤٦ ــ كما فى الخبر بالإبهام .
وهو فى سنن الترمذى (باب ماجاء فيمن يكسر له شيء ...) ص ٣/٦٤٠ برقم ١٣٥٩ من طريق محمود بن غيلان ، وفيه : فضربت عائشة القصعة بيدها » .
وفى ثلاثيات الإمام أحمد من مسند أنس ص ١/٧٠٥ برقم ٧٠ من طريق ابن عدى ويزيد بن هارون ، وفيه « ان رسول الله ــ ﷺ ــ كان عند بعض نسائه أظنها عائشة ...»=

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

أم المؤمنين : التى كان رسول الله ــ ﷺ ــ فى بيتها : عائشة بنت أبى بكر الصديق ، والتى أرسلت إلى النبى ــ ﷺ ــ الصحفة اختلف فيها . فقيل : هى أم سلمة بنت أبى أمية ، وقيل : هى زينب بنت جحش ، وقيل : هى صفية بنت حيى ــ رضوان الله عليهن .

فأما من قال : هى أم سلمة فأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت [١] عن أبى المتوكل [٢] عن أم سلمة : أنها جاءت بطعام فى صحفة لها إلى النبى ــ ﷺ ــ وأصحابه ، فجاءت عائشة فى كساء ومعها فهر [٣] ففلقت به الصحفة ! فجمع

= وقد نقل السفَّارينى عن الحافظ ابن حجر أن صاحبة الطعام كانت زينب بنت جحش والتى كان فى بيتها عائشة ، استدلا بما صرح به بعض رواة الصحيحين من استاع حميد للحديث من أنس . قال : وقيل : المرسلة أم سلمة ، وقيل : صفية ، وقيل حفصة ، ولم أر من سمى الخادم .

وفى المعجم الصغير للطبرانى ص ١/٢٠٥ ــ من طريق ثابت البنانى عن أنس وفيه أن صاحبة القصعة أم سلمة ، مع تكرير اسمها فى الرواية ، وأن ذلك كان فى بيت عائشة .

وفى المجتبى للنسائى (باب الغيرة) ص ٧/٦٥ والتى تليها وصاحبة القصعة صفية فى رواية وأم سلمة فى أخرى .

وقد جمع الصنعانى فى سبل السلام تلك الروايات باختلاف الأسماء ص ٣/٩٢ ــ فنسب إلى ابن حزم تسميتها : زينب بنت جحش فى حديث أنس ، قال : واتفقت مثل هذه القصة من عائشة فى صفحة أم سلمة فيما أخرج النسائى عن أم سلمة ، وقد وقع مثلها لصفية .

ومعنى ذلك أن القصة قد تكررت من أم المؤمنين عائشة مع كل منهن والله أعلم .

(١) ثابت : البُنانى أبو محمد بن أسلم .

(٢) أبو المتوكل : الناجى على بن دؤاد .

(٣) الفهر : الحجر الصغير .

النبى ــ ﷺ ــ بين فلقى الصحفة ويقول : « كلوا غارت أمكم ! » مرتين ، ثم أخذ رسول الله ــ ﷺ ــ صحفة عائشة فبعث بها إلى أم سلمة ، وأعطى صحفة أم سلمة لعائشة !

وأما من قال : هى زينب فأخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال : أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن أحمد المصرى قال : حدثنا روح بن الفرج قال : حدثنا يحيى بن بكير قال : حدثنا الليث بن سعد عن جرير بن حازم عن حميد الطويل قال : سمعت أنس بن مالك يحدث أن زينب ابنة جحش أهدت إلى رسول الله ــ ﷺ ــ وهو فى بيت عائشة ويومها جفنة [١] من حيس [٢] ، فقامت عائشة فأخذت القصعة فضربت بها ومافيها الأرض فكسرتها ! فقام رسول الله ــ ﷺ ــ إلى قصعة لها ، فدفعها رسول الله ــ ﷺ ــ إلى زينب وقال : « هذه لها مكان صحفتها ! » وقال لعائشة : « لك التى كسرتها ! »

وأما من قال : هى صفية فأخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن عبد الواحد الهاشمى قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى عن سفيان قال : حدثنى فليت [٣] العامرى عن جسرة بنت دجاجة [٤] قالت : قالت : عائشة : مارأيت صانعاً طعاماً قط مثل صفية ! صنعت لرسول الله ــ ﷺ ــ فبعثت فأخذنى أفكل [٥] فكسرت الإناء ! فقلت : يارسول الله ، ماكفارة ماصنعت ؟ قال : « إناء مثل إناء وطعام مثل طعام ! » .

★ ★ ★

---

(١) الجفنه : القصعة .

(٢) الحيس : طعام من تمر يخلط بسمن وأَقِط جيد وربما نزع منه النوى .

(٣) فُلَيْت : بصيغة المصغر ويقال فيه : أفلت بن خليفة .

(٤) جَسْرة بنت دجاجة هى الكوفية : بفتح الجيم .

(٥) الأفكل : الرعدة ، بفتح الهمزة .

حديث

(٢٣٦) زينب بنت عثمان بن مظعون ـــ خولة بنت حكيم بن أمية

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال : حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال : حدثنا ابن أبى فديك [١] عن ابن أبى ذئب [٢] عن عمر بن حنين عن نافع أن ابن عمر تزوج بنت خاله عثمان / بن مظعون ، قال : وذهبت أمها إلى النبى ـــ ﷺ ـــ فقالت : إن ابنتي تكره ذلك ! فأمره النبى ـــ ﷺ ـــ أن يفارقها ففارقها ! وقال : « لا تنكحوا اليتامى حتى تستأمروهن ، فإذا سكتن فهو إذنهن » فتزوجها بعد عبد الله المغيرة بن شعبة [٣] .

١٢٠

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

اسم هذه الجارية : زينب بنت عثمان بن مظعون ، وأمها التى أخبرت النبى ـــ ﷺ ـــ كراهيتها تزويج عبد الله بها هى : خولة بنت حكيم بن أمية .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك القرشى قال :

---

(١) ابن أبى فديك : محمد بن إسماعيل بن مسلم .

(٢) ابن أبى ذئب : محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث .

(٣) بمثل ذلك فى غوامض الأسماء المبهمة ـــ الخبر رقم ٢٩٢ ـــ من طريق محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر .

وأوفى ماقيل فى سنن الدارقطنى ص ٣/٢٣٠ ـــ وقد ساق فى الباب عدة روايات .

وينظر سنن ابن ماجه (باب نكاح الصغار يزوجهن الآباء) ص ١/٦٠٤ برقم ١٨٧٨ ـــ عن ابن عمر من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقى .

ومسند الإمام أحمد ص ٩/٨ برقم ٦١٣٦ .

وترجمة زينب بنت عثمان بن مظعون فى الإصابة ص ٧/٦٧٧ برقم ١١٢٤٢ وفيها القصة .

وانظر تلخيص الحبير لابن حجر ص ٣/١٦١ برقم ١٥٠٩ .

أخبرنا على بن عمر الحافظ قال : حدثنا أبو عبيد هو على بن حسين بن حرب القاضى قال : حدثنا عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا عمى قال : حدثنا عبد العزيز بن المطلب عن عمر بن حسين عن نافع أنه قال : تزوج عبد الله بن عمر زينب بنت عثمان بن مظعون بعد وفاة أبيها ، زوجه إياها عمها قدامة بن مظعون ، فأرغبهم المغيرة بن شعبة فى الصداق ، فقالت أم الجارية للجارية : لا تجيزى ! فكرهت الجارية النكاح ، فأعلمت رسول الله ـ ﷺ ـ ذلك هى وأمها ، فرد نكاحها رسول الله ـ ﷺ ـ فنكحها المغيرة بن شعبة .

وأخبرنا القاضى أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى قال : أخبرنا على ابن عمر بن أحمد قال : قرئ على ابن محمد بن صاعد وأنا أسمع ، حدثكم عبيد الله بن سعد الزهرى قال : حدثنى عمى قال : حدثنا أبى عن ابن إسحاق قال : حدثنى عمر بن حسين مولى آل حاطب عن نافع عن ابن عمر قال : لما توفى عثمان بن مظعون وترك بنتاً له من خولة بنت حكيم بن أمية ، وأوصى إلى أخيه قدامة وهما خالاى ، فخطبت إلى قدامة بنت عثمان فزوجنيها ، ودخل المغيرة إلى أمها فأرغبها فى المال ، فحطت إليه ، وحطت الجارية إلى هوى أمها [1] ، حتى ارتفع أمرهم إلى رسول الله ـ ﷺ ـ فقال قدامة : يارسول الله ، ابنة أخى ! وأوصى بها إلىّ فزوجتها بابن عمر ، ولم أقصر بالصلاح والكفاءة ، ولكنها امرأة وإنها حطت إلى هوى أمها ! فقال رسول الله ـ ﷺ ـ : « هى يتيمة لا تنكح إلا بإذنها ! » ، فانتزعت منى والله بعد أن ملكتها فزوجوها المغيرة بن شعبة !

* * *

---

(١) حطت إلى هوى أمها : نزلت على رغبتها : وافقتها .

حديث

(٢٣٧) رايطة بنت عبد الله ـــ أو زينب امرأة ابن مسعود ـــ زينب امرأة أبى مسعود عقبة بن عمرو

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله الأنماطى قال : حدثنا محمد بن المظفر الحافظ قال : حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج قال : حدثنا هشام بن محمد بن يعلى الأنصارى قال : حدثنا عتبة بن السكن عن الأبيض بن الأغر عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن عبد الله بن مسعود قال : جاءت امرأة من المهاجرات الأُوَل إلى بعض أزواج النبى ـــ ﷺ ـــ فقالت : سلى رسول الله ـــ ﷺ ـــ عن امرأة من المهاجرين الأول عندها صدقة من مالها ، أرادت أن تضعه فى أقاربها ، واكتمى علىّ ! فسألت رسول الله ـــ ﷺ ـــ فقال : « إن ذلك مجزىء عنها ولها أجران ! »

هذه المرأة المهاجرة زوجة عبد الله بن مسعود .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن إبراهيم البزاز بالبصرة قال : حدثنا الحسن بن عثمان الفسوى قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا همام عن عاصم عن أبى وائل عن عمرو بن الحارث عن زينب بنت عبد الله الثقفية أنها حدثته [1] : أن رسول

---

(١) رواية زينب امرأة ابن مسعود فى جمع الفوائد ص ١/٣٩٧ برقم ٢٨٠٩ ـــ معزوة للشيخين والبخارى ـــ وهى فى صحيح البخارى عن طريق عمر بن حفص فى كتاب الزكاة ـــ وقد جاءت فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٧/٨٧ ـــ باب (فضل النفقة على الأقربين والزوج والأولاد) من طريق حسن بن الربيع بإبهام المرأة الأخرى ، ثم من طريق أحمد بن يوسف الأزدى عن زينب امرأة ابن مسعود أيضا .

وفى المصنف ص ١٠/٤٣٧ برقم ٩٦٢٨ وص ١٠/٤٥٨ برقم ١٩٦٩٦.

وفى سنن الدارمى ص ١/٣٨٩ ـــ (باب أى الصدقة أفضل) من طريق أبى الوليد الطيالسى عن زينب امرأة عبد الله ، وفيه « فوافقت زينب امرأة أخرى ... » بالإبهام =

الله ــ ﷺ ــ خرج على نسوة من الأنصار فيهن زينب وهى امرأة ابن مسعود فقال : « يانساء المؤمنين تصدقن ولو من حليكن ! » قالت : فأتيت ابن مسعود فقلت : إن رسول الله ــ ﷺ ــ قال : كيت وكيت ، ولى بنو أخ وأنت زوجى ! فإن كانت النفقة عليكم تجزىء عنى بمنزلة الصدقة وإلا تصدقت ! فاسأل النبى ــ ﷺ ــ عن ذا ! فقال : إنى لأستحى أن أسأله فأنت فسليه ! قالت : فأتيته فإذا امرأة من الأنصار حاجتها حاجتى ! فخرج بلال من عند

= وحديث هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبى سلمة عن أم سلمة من طريق أبى عمر عبد الواحد بن محمد فى تاريخ بغداد ص ٩/٤٧٥ برقم ٥١٠٦ ــ من ترجمة عبد الله ابن شبيب الربعى .

وتنظر ترجمة رائطة بنت عبد الله بن معاوية الثقفية ــ قيل : إنها زينب امرأة ابن مسعود وأن ريطة لقب لها ، وقيل : بل ريطة زوجة أخرى له ــ فى الاستيعاب ص ٤/١٨٤٨ برقم ٣٣٥٣ .

وقد ترجم أبو عمر ــ أيضا ــ لزينب بنت عبد الله الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود وهى زينب بنت عبد الله بن معاوية بن عتاب بن الأسعد بن غاضرة بن حفيظ بن قس وهو ثقيف ــ وفى الترجمة : « انطلقت فإذا امرأة من الأنصار حاجتها كحاجتى ... » بإبهام المرأة الأخرى .

كما بين النابلسى فى ذخائر المواريث ص ٤/١٨٩ ــ برقم ١٠٧٥٩ ــ أن حديث زينب الثقفية أخرجه البخارى فى الزكاة عن عمر بن حفص ، ومسلم فيه عن حسن بن الربيع ، والترمذى فيه عن هناد وعن محمود بن غيلان ، وابن ماجه فيه عن على بن محمد .

وينظر الإصابة برقم ١١٢٥١ ص ٧/٦٨٠ ــ وتعجيل المنفعة ص ٣٦٥ برقم ١٦٤٠ ــ وترجيح المؤلف أن زينب ورائطة اسم ولقب لامرأة واحدة كما وقع فى صحيح ابن حبان ، ولكنه فى فتح البارى ص ٤/٧١ يذكر أن الأكثر على أنهما اثنتان وممن جزم به ابن سعيد . قال : وقال الكلاباذى : رايطة هى المعروفة بزينب وبهذا جزم الطحاوى .

وفى رواية « زينب امرأة أبى مسعود » يقول ابن حجر : قلت : لم يذكر ابن سعد لأبى مسعود امرأة أنصارية سوى هزيلة بنت ثابت بن ثعلبة الخزرجية ، فلعل لها اسمين ، أو وهم من سماها زينب انتقالاً من اسم امرأة عبد الله إلى اسمها ــ ص ٤/٧١ ــ فتح البارى .

رسول الله ــ ﷺ ــ فقلت له : ائت رسول الله ــ ﷺ ــ فأقرئه منى السلام وأخبره : أن امرأتين تقولان كذا وكذا ! فخرج إلينا فقال : إن رسول الله ــ ﷺ ــ يقول : « عليكما السلام » وهو يقول : « إن صدقة تضعف ضعفين : ضعف القرابة وضعف الصدقة »

وهذه الرواية فى أن بلالاً استفتى لها رسول الله ــ ﷺ ــ أصح مما ذكر فى الحديث الأول .

والمرأة الأخرى المذكورة فى هذا الحديث هى امرأة أبى مسعود عقبة بن عمرو الأنصارى .

كذلك أخبرنى عبد الرحمن بن المظفر المصرى فيما أجاز لى ، وحدثنى العلاء بن حزم الأندلسى عنه قال : / حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الزارع قال : حدثنا محمد بن محمد الباهلى قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم يعنى ابن يزيد النخعى عن علقمة عن عبد الله قال : انطلقت امرأة عبد الله وامرأة أبى مسعود إلى النبى ــ ﷺ ــ كل واحدة منهما تكتم صاحبتها أمرها ، فأتيتا الحجرة ، فقالتا لبلال : إيت رسول الله ــ ﷺ ــ فقل : امرأتان لاحداهما فضل مال وفى حجرها بنو أخ لها أيتام ! وقالت الأخرى : إن لى فضل مالى ولى زوج خفيف ذات اليد ! فقال رسول الله ــ ﷺ ــ: « لهما كفلان ! »

١٢١

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

اسم امرأة أبى مسعود أيضا : زينب .

كذلك أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن الأعمش قال : سمعت أبا وائل يحدث عن عمرو بن الحارث عن زينب الثقفية امرأة عبد الله : أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال للنساء : « تصدقن ولو من

حليكن ! » فقالت زينب لعبد الله : أيجزى عنى أن أضع صدقتى فيك وفى بنى أخى وأختى أيتام ؟ وكان عبد الله خفيف ذات اليد ! فقال : سلى عن ذلك النبى — ﷺ — قالت زينب : فأتيت رسول الله — ﷺ — فإذا امرأة من الأنصار يقال لها : زينب تسأل عما جئت أسأل عنه ! فخرج إلينا بلال ، فقلنا له : سل رسول الله — ﷺ — ولا تخبره مَنْ نحن ! أيجزىء عنى أن أضع صدقتى بنى أخى أيتام أو بنى أختى أيتام فى حجرى ؟ فأتى رسول الله — ﷺ — فذكر ذلك له فقال : « أى الزيانب هى ؟ » فقال : زينب امرأة عبد الله وزينب امرأة من الأنصار ، وقال رسول الله — ﷺ — : « أخبرهما أن لهما أجرين : أجر القرابة وأجر الصدقة ! »

قال الشيخ الحافظ أبو بكر : لم تختلف الرواية عن عمرو بن الحارث أن اسم امرأة عبد الله بن مسعود : زينب . وقال غيره : اسمها ريطة ، وقيل : رائطة بنت عبد الله . فمن الأحاديث التى جاءت بذلك : ماأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال : أخبرنا أنس بن عياض عن هشام ابن عروة عن أبيه : أنه أخبره عبيد الله بن عبد الله عن ريطة بنت عبد الله امرأة عبد الله بن مسعود وأم ولده وكانت امرأة صناعا وليس لعبد الله بن مسعود مال ، وكانت تنفق عليه وعلى ولده من ثمن صنعتها ، قالت : والله لقد شغلتنى أنت وولدك عن الصدقة فما أستطيع أن أتصدق معكم ! قال : فما أحب أن لم يكن لك فى ذلك أجر أن تفعلى ! فسألت رسول الله — ﷺ — هى وهو فقالت : يارسول الله ، إنى امرأة ذات صنعة أبيع منها وأشترى ، ولا لولدى ولا لزوجى ، فشغلونى فلا أتصدق ! فهل لى فى ذلك أجر ؟ فقال — ﷺ — : « لك فى ذلك أجر ما أنفقت عليهم فأنفقى عليهم ! »

أخبرنا محمد بن على بن الفتح الحربى قال : أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال : حدثنا أحمد بن مسعود الزبيرى قال : أخبرنا محمد بن عبد الحكم بإسناده مثله إلا أنه قال : عن عبيد الله بن عبد الله عن ريطة .

كتب إليّ عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى ، وحدثنى عبد العزيز بن أبى طاهر الصوفى عنه قال : أخبرنا على بن يعقوب بن إبراهيم بن أبى العقب قال : حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال : حدثنا إسماعيل بن أبى أويس قال : حدثنى أبى عن هشام بن عروة عن أبيه أن عبيد الله بن عبد الله أخبره عن رائطة ابنة عبد الله امرأة عبد الله بن مسعود ــ وكانت امرأة صناعا ــ ثم ساق مثل حديث أنس بن عياض سواء .

أخبرنا محمد بن على بن مخلد الوراق والحسين بن جعفر السلماسي وعلى ابن المحسن التنوخى وعبد الكريم المطرز قالوا : أخبرنا على بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوى قال : حدثنا يوسف بن يعقوب القاضى قال : حدثنا عبد الواحد بن غياث قال : أخبرنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا هشام بن عروة عن عبد الله بن عبد الله الثقفى عن أخته رائطة بنت عبد الله ــ وكانت امرأة عبد الله بن مسعود ، وكانت امرأة صناعاً تبيع من صناعتها ــ وساق الحديث بطوله .

أخبرنا محمد بن على بن الفتح قال : أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال : حدثنا أحمد بن محمد المكى قال : حدثنا يحيى بن المغيرة المخزومى قال : حدثنا ابن أبى فديك عن الضحاك عن هشام عن أبيه : أن رائطة بنت عبد الله امرأة عبد الله بن مسعود كانت امرأة صناعاً ــ وذكر بقية الحديث .

* * *

حديث
(٢٣٨) النساء فى حديث أم زرع

أخبرنا أبو القاسم على بن محمد بن على الإيادى قال : أخبرنا / أحمد بن ١٢٢ يوسف بن خلاد قال : حدثنا الحارث بن محمد التميمى قال : حدثنا محمد بن جعفر الوردانى قال : حدثنا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله عن أبيه عن عائشة قالت : جلس إحدى عشرة امرأة فتذاكرن من أمر أزواجهن شيئا : قالت الأولى : زوجى لحم جمل [١] غث ، على ظهر جبل ، لا سهل فيرتقى ولاسمين فينتقل ! وقالت الثانية : زوجى لا أبث خبره ؛ إنى أخاف ألا أذره [٢] ، إنْ أذكره أذكر عجره وبجره ! وقالت الثالثة : زوجى العَشَنَّق ؟ إن أنطِقْ أُطَلَّق ، وإن أسكت أُعَلَّق [٣] ! قالت الرابعة : زوجى إن أكل لف ، وإن شرب شتف ، وإن اضطجع التف ، ولا يولج الكف ليعلم البث ! قالت الخامسة : زوجى إن دخل فهد ، وإن خرج أسد ، ولايسأل عما عهد [٤] ! قالت السادسة : زوجى طويل العماد ، عظيم الرماد ، قريب البيت من النار[٥] ! قالت السابعة : زوجى المس مَسُّ أرنب ، والريح ريح زرنب [٦] ! قالت الثامنة : زوجى عياياء طباقاء ! كل داء له داء : شجك أو فلَّك أو جمع كلاًّ لك [٧] ! قالت التاسعة : زوجى كليْل تهامة ؛ لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة [٨] ! قالت العاشرة : زوجى مالك ! من[٩] مالك ؟ مالك خير من ذلك ! له إبل قليلات

---

(١) روى « جمل قحر ، على جبل وعر » كما روى « ولاسمين فينتقى » .
(٢) فى الأصل (وإنى) .
(٣) هذا قول الخامسة فيما اختاره الزمخشرى فى الفائق .
(٤) وهذا قول السابعة .
(٥) وهذا قول التاسعة .
(٦) وهذا قول الثامنة .
(٧) وهذا قول السادسة .
(٨) وهذا قول الرابعة .
(٩) يروى (ومامالك ؟) وهو الأكثر تفخيما كما فى قول الحادية عشرة : (وما أبو زرع ؟) .

المسارح كثيرات المبارك ، إذا سمعن صوت المزهر أيقن أنهن هَوَالك ! قالت الحادية عشرة : زوجى أبو زرع ! وما أبو زرع ؟ أناس مِنْ حُلِيِّ أذنى ، وملأ شحم عضدى ، بجَّحنى فبجحت ! وجدنى فى أهل غنيمة بشق ، فجعلنى فى أهل صهيل وأطيط ودائس ومُنِقّ ! فعنده أقول فلا أُقَبَّح ، وأرقد فأتصبَّح ، وأشرب فأتقمحَّ [(١)] ! ابن أبى زرع وما ابن أبى زرع [(٢)] ؟ كمِسَلِّ شطبة ، وتشبعه ذراع الجفرة ! بنت أبى زرع وما بنت أبى زرع ! ملء كسائها ، وغيظ جارتها ! جارية أبى زرع وما جارية أبى زرع ؟ لا تبث خبرنا تبثيثا ، ولا تنقل ميرتنا ولا تملأ بيتنا تعشيشا ! قالت عائشة : حتى ذكرت كلب أبى زرع — خرج والأوطاب تمخض ، فمر بجارية شابة تلعب [(٣)] من تحت درعها برمانتين ، فأعجبته ! فطلقنى ! ونكحْت بعده رجلا شابا ، فركب فرساً عربيا ؛ وأخذ رمحا خطيا ، وأراح علىّ نعما ثريا ! فقال : كلى أم زرع وميرى أهلك ! قالت : لو جمعت كل شىء أعطانيه ماطلع ثمن آنية أبى زرع ! — قالت : فذكرت ذلك لرسول الله — ﷺ — فقال لى : « كنت لك كأبى زرع لأم زرع ! » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر : تابع عيسى بن يونس سعيد بن سلمة بن أبى الحسام وسويد بن عبد العزيز على إسناده عن هشام عن أخيه . ورواه جماعة عن هشام عن أبيه — لم يذكروا عبد الله أخا هشام فيه — ورفعوا جميع المتن إلى النبى — ﷺ — ولا أعلم أحداً سمى النسوة فى حديثه إلا من الطريق الذى ذكره وهو غريب جدا ! — أخبرناه أبو الحسن محمد بن إبراهيم البجلى قال : قرئ على أبى بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز وأنا أسمع ، قيل له : حدثكم

---

(١) يروى بتقديم هذه الجملة على سابقتها .

(٢) روى بزيادة : (وفىّ الآل ، كريم الخل ، برود الظل ، طوع أبيها وطوع أمها ، وملء كسائها وغيظ جارتها) .

(٣) المروى : « فلقى امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين ، فطلقنى ونكحها ، ونكحت بعده رجلا سريا ، ركب شريا ، وأخذ خطيا ، وأراح علىّ نعما ثريا » .
ينظر الفائق للزمخشرى ص ٢/٢٠٧ .

أبو بكر أحمد بن شبيب قال : حدثنا الزبير بن بكار [١] ، حدثنى محمد بن الضحاك عن عثمان الحرامى عن عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : دخل علىَّ رسول الله — ﷺ — وعندى بعض نسائه ، فقال : « ياعائشة ، أنا لك كأبى زرع لأم زرع ! » قال رسول الله — ﷺ — : « إن قرية من قرى اليمن كان بها بطن من بطون أهل اليمن ، وكان منهن إحدى عشرة امرأة ، وإنهن خرجن إلى مجلس من مجالسهم ، فقال بعضهم لبعض : تعالين فلنذكر بعولتنا بمافيهم ولانكذب ! فتبايعن على ذلك ! فقيل للأولى : تكلمى بنعت زوجك ! فقالت : الليل ليل تهامة ، والغيث غيث غمامة ، ولا حم ولا حمامة ! قيل للثانية : تكلمى ! — وهى **عمرة بنت عمرو** — فقالت : المسُّ مس أرنب ، والريح ريح زرنب ، فأغلبه والناسَ يغلِب ! فقيل للثالثة : تكلمى ! — **وهى حُبَىٌّ بنت كعب** — فقالت : مالك ! وما مالك ؟ له إبل كثيرة المسارح عظيمة المبارك ، إذا سمعن صوت الضيف أيقن أنهن هوالك ! فقيل للرابعة : تكلمى ! — **وهى مهدد بنت أبى هزومة** —

---

(١) ورواية الزبير بن بكار فى كتابه الأخبار الموفقيات ص ٤٦٤ برقم ٢٩٧ وفيها هذه الأسماء إلا أن الترتيب وكثيراً من الألفاظ مخالف لما فى الصحيحين . وينظر تاريخ ابن عساكر ص ٢/٢٠٧ .

وقد نقل عن رواية الزبير بن بكار فى هذه التسمية ابن بشكوال فى الخبر رقم ١٧٩ من غوامض الأسماء المبهمة — كما نقل ابن حجر فى هدى السارى عن الخطيب ص ٣٢٣ — وحكى عنه استغرابه كما رأيت فى الأصل — قال : وحكى ابن دريد أن اسم أم زرع : عاتكة ، ولم يسم أبو زرع ولا بنته ولا جاريته ولا المرأة التى تزوجها ولا الولدان ، ولا الرجل الذى تزوجته أم زرع بعد أبى زرع .

وينظر فى عشرة النساء من كتاب النكاح (باب حسن المعاشرة مع الأهل) فى صحيح البخارى ص ٧/٣٤ — عن عروة عن عائشة من طريق سليمان بن عبد الرحمن وعلى بن حُجْر

وقد أفرد بعض العلماء لتفسير ألفاظه وبيان مافيها من البلاغة رسالة ومنهم القاضى عياض .

قالت : زوجى لحم جمل غث ، على جبل وعث ، لاسهل فيرتقى ، ولا سمين فينتفى ! فقيل للخامسة : تكلمى ! — وهى **كبشة** — قالت : زوجى رفيع العماد ، كثير الرماد ، قريب البيت من النار ! ولا يشبع ليلة يضاف ، ولا ينام ليلة يخاف ! فقيل للسادسة : تكلمى ! — وهى **هند** — قالت : زوجى كل داء له داء : إن حدث سبك ، وإن مازحته / فلك ، وإلا جمع كلا لك ! فقيل للسابعة تكلمى ! — **وهى حُيَىُّ بنت علقمة** — قالت : زوجى إذا خرج فهد ، وإذا دخل أسد ، ولا يسأل عما عهد ، ولايرفع اليوم فقيل للثامنة : تكلمى ! — وهى **بنت أوس بن عبد** — فقالت : زوجى إذا أكل التف ، وإذا شرب اشتف ، ولا يدخل الكف فيعلم البث ! فقيل للتاسعة : تكلمى ! فقالت : زوجى من لا أذكره ولا أبث خبره ؛ أخاف إلا أذره أن أذكره أذكر عجره وبجره ! فقيل للعاشرة : تكلمى ! — وهى **كبشة بنت الأرقم** — فقالت : نكحت العشنَّق ، إن سكتْ علق ، وإن تكلمْت طلق ! فقيل لأم زرع وهى : **أم زرع بنت أكيمل بن ساعدة** — تكلمى ! فقالت : أبو زرع ! وما أبو زرع ؟ أناس من حلى أذنى ، وملأ شحم عضدى ، بجحنى فبجحت ! وجدنى فى غنيمة أهلى ، فنقلنى إلى أهل حامل وصاهل ، فأنا عنده أنام فأتصبح ، وأشرب فأتقمح ، وأتكلم فلا أقبح ! وبنت أبى زرع ومابنت أبى زرع ؟ ملءُ إزارها ، وصفر ردائها ، وزين أهلها ونسائها ! وابن أبى زرع وما ابن أبى زرع مضجعه [كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ . ويشبعه ذراع الجفرة] (١) .

١٢٣

قال رسول الله — ﷺ — لعائشة : « أنا لك كأبى زرع لأم زرع »

★ ★ ★

آخر الجزء الثامن من كتاب الأسماء المبهمة فى الأنباء المحكمة . وهو آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على محمد نبيه وآله وصحبه أجمعين ، صلاة دائمة إلى يوم الدين ، حسبنا الله ونعم الوكيل .

---

(١) ساقط من الأصول وكذا من الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار ص ٤٦٢ — ٤٦٤ ، مثبت من صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٨٩٩ — ٤/١٩٠٠ .

ملحق

كتاب الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات (*)

تأليف الشيخ الامام الزاهد العابد أوحد الدهر فريد العصر [(١)] محيى الدين أبى زكريا يحيى بن شرف بن حسن بن حسين بن محمد بن حرام [(٢)] النووى (الشافعى)[(٣)] ــ رضى الله عنه [(٤)] .

(*) اعتمدت فى تحرير هذا الكتاب على نسخ خطية أربع هى :

نسخة الخزانة الآصفية ذات الرقم ١٧٢ – رجال ، واتخذتها أصلا للكتاب رامزاً لها بالرمز « ص » ، ونسخة شهيد على رقم ٢٧٤٧ ، رامزاً لها بالرمز « ش » ، ونسخة الأزهر رقم ٢٤١٢ – حديث ، رامزاً لها بالرمز « ز » ، مع مراجعة مخطوطة المحمودية – بالمدينة المنورة – والمعنونة بـ « شرح المبهمات » .

(١) « العابد أوحد الدهر فريد العصر » ــ ساقط من « ش » .

(٢) « ابن حرام » ــ ساقط من « ش » .

(٣) « الشافعى » مضاف من « ش » .

(٤) يتبع ذلك فى « ش » مع اسقاط عبارة الترضى : « .. مما اختصره من كتاب الحافظ أبى بكر الخطيب البغدادى ، وما ألحقه به ــ رحمهما الله تعالى وغفر لهما ، إنه على كل شىء قدير ، وبالأجابة جدير » .



رب يسر (واختم بخير)[١]

الحمد لله بارىء المصنوعات ، ومدبر المحدثات ، ومصرف الألسن واللغات ، الذى اسبغ علينا نعمه الظاهرات والباطنات ، أحمده أبلغ الحمد وأكمله وأزكاه وأتمه وأشمله . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المصطفى من بريته ، والمختار من خليقته ــ ﷺ – وزاده فضلا وشرفاً لديه .

أما بعد ، فان علم الحديث من أنفس العلوم الشرعية ، وأولى ما رغب أصحاب الأنفس الزكية ، وأحق ماتفنن فيه ذوو الرغبة والأهلية ، ومن جملة علومه الزاهرات ومستفادات أقسامه المطلوبات معرفة مايقع فى متونه من الأسماء المبهمات ، فإنه يترتب عليه فوائد كثيرة ، يعرفها أهل العنايات ، ويعرف به منازل أولى المراتب والدرجات .

وقد ألف العلماء فى ذلك جملاً من المصنفات المشهورات ، من أحسنها كتاب الإمام الحافظ أبى بكر أحمد بن ثابت / الخطيب البغدادى ذى التحقيقات وصاحب النفائس ومستجادات المصنفات ، التى زادت على خمسين مؤلفا فى أنواع الحديث النيرات ، فآثرت اختصار كتابه لرجحانه عند أهل المعرفة والدرايات . فإن كتابه ــ رحمه الله وإن كان مختصراً بالنسبة إلى أهل العناية فهو بالنسبة إلى أهل زماننا من المطولات ، وطول الكتاب سبب هجره [٢] فى معظم الأوقات ، فقصدت اختصاره متوسطاً بين البسط والإطالات ، أذكر فيه طرفاً من الحديث (بحيث)[٣] يعرف بما فيه معرفة سالمة من الترددات ، وأزيد فيه جملاً

---

(١) مزيد من « ش » .

(٢) فى « ش » : لهجره .

(٣) مزيد من « ش » .

نفيسة لم يذكرها ، من ضبط ما يشكل ويخاف [١] تصحيفه من الأسماء (واللغات)[٢] ، وأُنبه على ماخُولِفَ فيه الخطيب ــ رحمه الله ــ أو كان فيه خلافٌ لم يذكره فى معظم الحالات .

وأُلحق فى أثنائه أسماء قليلة لم يذكرها الخطيب منبها على أنها من الزيادات وأزيد فى آخر الكتاب فصولاً نفيسة فى لطائف مايحتاج إليه متُعرف المستبهمات .

واعلم أن الخطيب ــ رحمه الله ــ رتب كتابه على حروف المعجم معتبراً اسم الرجل [٣] المبهم ، وهذا الذى اختاره ــ رحمه الله ــ من الترتيب يخل بتيسير حصول المطلوب ، وقد رتبته أنا ترتيباً أسهل فى التعريف ، فإنه من مهمات مطلوبات التصنيف ، فأعتبر اسم راوى الحديث الذى فيه المبهم ليقرب تناول الكتاب وتتيسر فائدته على أولى الرغبة من الطلاب ، فإن كان الراوى مشهوراً بكنيته دون اسمه ذكرته فى حرف كنيته ليشترك الخواص وغيرهم فى تيسير علمه ، وخير المصنفات ماسهلت فائدته ، وعظمت مع السلامة من الإشكال وغيره عائدته .

وأسأل الله الكريم التوفيق لحسن النيات ، وتيسير وجوه الطاعات ، والتوفيق للعمل بها متقبلة ــ دائماً [٤] ــ فى عافية حتى الممات ــ لى ولوالدى ومن أحبه وسائر من أحسن إلينا وجميع المسلمين والمسلمات .

إعتصمت بالله ، ماشاء الله ، لاقوة إلا بالله ، لاحول ، ولا وقوة إلا بالله العلى العظيم ، حسبى الله ونعم الوكيل .

---

(١) فى « ش » : يشكل أو يخاف .

(٢) مزيد من « ش » .

(٣) الرجل ــ ساقط من « ش » .

(٤) مضاف من « ش » ، ساقط من « ص » .

حرف الألف

(١) حديث عن أبيّ بن كعب ــ رضى الله عنه ــ قال : سمعت رجلا يقرأ فقلت / : من أقرأك ، فقال : رسول الله ــ ﷺ ــ . فقلت : إنطلق إليه ــ فذكر الحديث .

قال الخطيب ــ رحمه الله [(١)]ــ هذا الرجل عبد الله بن مسعود ــ رضى الله عنه .

(٢) حديث عن الأحنف بن قيس : أن عليا ــ رضى الله عنه ــ كان يأذن لبنى هاشم فلما كتب إليه معاوية : إن كنت تريد الصلح فامح عنك اسم الخلافة ، فاستشار بنى هاشم فقال رجل منهم : ...

قال الخطيب : هذا الرجل هو عبد الله بن عباس .

(٣) حديث عن أبى المليح عن أبيه أسامة أن امرأتين من هذيل ضربت إحداهما الأخرى بعمود فقتلتها وما فى بطنها ، فقضى رسول الله ــ ﷺ ــ فى المرأة بالدية ، وفى الجنين بغرة عبد أو أمة . فقال رجل من العاقلة : كيف يعقل يارسول الله من لا شرب .

قال الخطيب ــ رحمه الله ــ : الرجل حَمَل بن مالك بن النابغة وإحدى المرأتين اسمها مُليكة والأخرى اسمها غُطَيف ، ويقال : أم غطيف ، ثم رواه ــ كذلك ــ عن ابن عباس فى المرأتين .

قال الخطيب : (روى) [(٢)] أن إحداهما [(٣)] أم عفيف ، والأخرى : أم مكلف .

قال : وذكر أن الضاربة هى أم عفيف بنت مسروح ، والمضروبة مليكة بنت ساعدة الهذلى .

---

(١) مضافة من « ش » .
(٢) مضافة من « ش » .
(٣) فى « ص » : أحدهما .

قلت : وقال ابن عبد البر : مليكة بنت عويمر ، وقال الحافظ أبو موسى الأصبهانى : بنت عُوَيم بلا راء .

(٤) حديث عن أسماء ــ رضى الله عنها ــ قالت : قدمت علىّ أمى وهى مشركة فى عهد قريش .

قال الخطيب : (إسم)[1] أم أسماء قتيلة بنت عبد العزى بن عبد بن أسعد بن نضر بن مالك بن حسْل بن عامر بن لؤى .

قلت : قُتيلة ــ بضم القاف وبعدها تاء ثم ياء ــ مصغرة ، كذا قاله الخطيب ، وهو أحد القولين ، والأصح الأشهر قَتْلة ــ بفتح القاف وإسكان المثناة فوق من غير ياء .

وأكثر الروايات أن قَتْلة هذه لم تسلم ، وقيل أسلمت .

(٥) حديث عن إسماعيل بن أبى خالد عن أبى إسحاق قال : جاء رجل من أشجع إلى رسول الله ــ ﷺ ــ فقال : يارسول الله علمنى شيئاً أقوله عند منامى . قال : إقرأ « قل ياأيها الكافرون » .

قال الخطيب : هذا الرجل هو نوفل الأشجعى .

(٦) حديث عن الأشعث بن قيس بن خلف على يمين / صبر . قال : فىّ نزلت . خاصمت رجلا فى بئر إلى رسول الله ــ ﷺ ــ فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : بينتك أو يمينه . قلت : إذاً يحلف .

قال الخطيب : هذا الرجل الذى خاصم الأشعث اسمه الجفشيش بالجيم وقيل بالحاء المهملة وقيل بالخاء المعجمة ، ثم رواه الخطيب عن كل شيخ من شيوخه بوجه من الأوجه الثلاثة .

وعن أبى حاتم الرازى أنه ذكره بالجيم وكناه أبا الخير .

قال الطبرانى : له صحبة ولا رواية عنه . وفى رواية : رجل يقال له الخفشيش بن حصين .

قلت : هو بالشين المعجمة المكررة ، وبفتح أوله .

---

(١) مزيد من « ز » .

(٧) حديث عن أنس بن مالك — رضى الله عنه — أن عمه غاب عن قتال بدر فقال : غبت عن أول قتال قاتل رسول الله — ﷺ المشركين ، فذكر الحديث ، وفيه : فلقيه سعد دون أحد .

قال الخطيب : إسم هذا العم أنس بن النضر ، وسعد هو ابن معاذ [٢] .

(٨) حديث عن أنس : جاء رجل إلى النبى — ﷺ — فقال : يارسول الله أعقلها و أتوكل ؟

قال الخطيب : هذا الرجل عمرو بن أمية .

(٩) حديث عن أنس : خرج / رجلان من عند النبى — ﷺ — فى ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين .

قال الخطيب : هذان الرجلان أُسيد بن حُضير ، وعباد بن بشر الأنصاريان .

(١٠) حديث عن أنس : كان النبى — ﷺ — عند بعض نسائه ، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين صحفة فيها طعام فضربت التى فى بيتها الصحفة .

قال الخطيب : الضاربة عائشة ، والمرسلة قيل : زينب ، وقيل : أم سلمة ، وقيل : صفية .

(١١) حديث عن أنس : دخل النبى — ﷺ — المسجد فرأى حبلاً ممدوداً بين ساريتين فسأل عنه ، فقالوا : فلانة تصلى فإذا غلبت تعلقت به .

قال الخطيب : فلانة هى حمنة بنت جحش ، وقيل أختها زينب بنت جحش ، زوج النبى — ﷺ ، وقيل : ميمونة بنت الحارث ، أم المؤمنين .

(١٢) حديث عن أنس أن النبى — ﷺ — أهدى له ملك الروم مستقة سندس فلبسها .

---

(١) فى « ز » : ابن عبادة .

قال الخطيب : ملك الروم هذا أكيدر بن عبد الملك بن عبد الجن ابن أعيا بن عبد الحارث بن معاوية الكندى ، وكان نصرانيا .

وهو ملك دومة الجندل ، ثم أسلم ، وقيل : مات نصرانيا .

قلت : دومة بفتح الدال وضمها ، لغتان أرجحهما عند أهل اللغة الضم ، وأهل الحديث بالفتح . والمستقة بضم الجيم وإسكان السين المهملة وفتح التاء المثناة فوق ، وبالقاف ، وقيل بضم التاء ، وهما لغتان . لكن الفتح أشهر ، ولم يذكر الجوهرى وغيره غيره . وهى فروة طويلة الكم ، وجمعها مساتق .

(١٣) حديث عن أنس : أن رجلا قال : يارسول الله إنى ذرب اللسان على أهلى .

قال الخطيب : هو حذيفة بن اليمان .

قلت : ذرب بفتح الذال المعجمة وكسر الراء ، قال أهل اللغة : ذرب اللسان بفتحها هو الفحش .

(١٤) حديث عن أنس : بعثنى النبى — ﷺ إلى رجل من اليهود أستسلفه ثوبين .

قال الخطيب : هذا اليهودى (هو) خُليق .

(١٥) حديث عن أنس : رهن النبى — ﷺ — درعه عند يهودى على طعام .

قال الخطيب : هذا اليهودى يقال له : أبو الشحم .

(١٦) حديث عن أنس : كان النبى — ﷺ — يصلى إذ جاء رجل قد حفزه النفس فقال : الله أكبر ، الحمد لله حمداً كثيراً — الحديث .

قال الخطيب : هو رفاعة الأنصارى .

قال الخطيب وقد روى أن رفاعة بن رافع حكى ذلك عن غيره لا أنه جرى له ، فالله أعلم .

(١٧) حديث عن أنس : أن ابنة النضر كسرت ثنية امرأة فعرضت الدية ، فأبوا أن يقبلوا ، فقال رجل : والذى بعثك بالحق لا يقتص منها .

قال الخطيب : بنت النضر هى الرُبيِّعْ ، والقائل لا يقتص منها هو أخوها أنس بن النضر .

(١٨) حديث عن أنس : كنا مع رسول الله ـ ﷺ ـ فى حلقة ورجل يصلى ، فقال فى دعائه : اللهم أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت بديع السموات والأرض ـ الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل أبو عياش ، زيد بن الصامت الأنصارى الزرقى .

(١٩) حديث عن أنس : تزوج النبى ـ ﷺ ـ وأولم ، وتخلف رجلان فى البيت ، ونزل الحجاب .

قال الخطيب : هذه الزوجة زينب بنت جحش .

(٢٠) حديث عن أنس : أن عمر : رضى الله عنه ـ قال : وافقت ربى فى ثلاث ، وذكر الحديث .

وبلغنى عن أمهات المؤمنين ... إلى قوله : فقالت إحدى أمهات المؤمنين][1] / : ياعمر ، أما فى رسول الله ـ ﷺ ـ مايعظ نساءه .

قال الخطيب : أم المؤمنين هذه زينب ـ رضى الله عنها .

(٢١) حديث عن أنس فى حديث هجرة النبى ـ ﷺ ـ وأبى بكر ـ رضى الله عنه ـ من مكة . قال : فلحقهما فارس فقال النبى ـ ﷺ ـ : اللهم اصرعه .

قال الخطيب : هذا الفارس سراقة بن ماللك .

(٢٢) حديث عن أنس : كان النبى ـ ﷺ ـ مع امرأة من نسائه فمر رجل ، فقال النبى ـ ﷺ : هذه امرأتى . فقال : يارسول الله ... ـ الحديث .

قال الخطيب : هى صفية .

(٢٣) حديث عن أنس : أولم النبى ـ ﷺ ـ على بعض نسائه بسويق وتمر .

قال الخطيب : هى صفية ، وقيل زينب ، والصحيح صفية .

---

(١) مابين المعقوفتين ساقط من مصورة « ص » ، مثبت من « ش » و « ز » .

(٢٤) حديث عن أنس : قال رجل : يارسول الله نشدتك بالله ، آلله أمرك أن تأخذ الصدقة من أغنيائنا وتردها على فقرائنا .

قال الخطيب : الرجل ضمام بن ثعلبة السعدى ـــ يعنى بكسر الضاد المعجمة .

(٢٥) حديث عن أنس : قال رجل : يارسول الله من أبى ؟ قال : فلان .

قال الخطيب . السائل عبد الله / بن حذافة السهمى .

(٢٦) حديث عن أنس فى قصة العرنيين الذين اجتووا المدينة ، وقتلوا الراعى وأخذوا النعَّم .

قال الخطيب : الراعى يسار ، كان غلاما للنبى ـــ ﷺ ـــ فأعتقه .

قلت : وكان عدد العرنيين ثمانية ـــ هكذا رواه البخارى فى صحيحه فى كتاب الجهاد ، وكذا رواه أبو يعلى الموصلى فى مسنده .

(٢٧) حديث عن أنس : جمع رسول الله ـــ ﷺ ـــ ناساً من الأنصار فقال : هل فيكم غيركم ؟ قالوا : ، إلا ابن أخت لنا . فقال : إبن أخت القوم منهم .

قال الخطيب : إبن أختهم هو النعمان بن مقرن المزنى .

(٢٨) حديث عن أنس : جاء رجل إلى النبى ـــ ﷺ ـــ فقال : يارسول الله إنى أرى الرّؤيا تمرضنى ـــ الحديث .

قال الخطيب : هو (أبو قتادة) [١] الحارثة بن ربعى .

(٢٩) حديث عن أنس : قال النبى ـــ ﷺ ـــ لأصحابه : من أصبح صائماً ؟ فسكتوا إلا رجلاً قال : أنا . قال : فمن تصدق اليوم ؟ قال : أنا ـــ الحديث .

قال الخطيب : قيل : هذا الرجل عمر بن الخطاب ، والأصح أنه أبو بكر / الصديق ـــ رضى الله عنهما .

٧ أ

---

(١) مابين القوسين ساقط من « ص » .

ثم روى قول من قال أنه عمر من حديث أنس ، وقول من قال أبو بكر من حديث أبى هريرة .

(٣٠) حديث عن أنس : صلى بنا رسول الله ــ ﷺ وصففنا وراءه ، أنا واليتيم والعجوز من ورائنا .

قلت : لم يذكر الخطيب هذا الحديث ، وهذا اليتيم اسمه ضمرة ، والعجوز هى أم سليم ، أم أنس ، وقد أوضحتهما فى تهذيب الأسماء واللغات [1] .

★ ★ ★

---

(١) الوارد فى تهذيب الأسماء واللغات ــ ص ٣٠٩ / ٢ برقم ٦٢٤ ــ قوله : « حديث أنس : صففت أنا واليتيم والعجوز من ورائنا . هذا اليتيم اسمه ضمرة ، والعجوز أم سليم أم أنس بن مالك ــ رضى الله عنهما ــ كذا فى صحيح البخارى وغيره تسميتهما ، وهذا هو الصواب ، وجاء فى الصحيحين فى رواية عن أبى اسحاق بن عبد الله ، عن أنس ، عن جدته مليكة : أنها صنعت طعاما لرسول الله ــ ﷺ ــ وقام وقمت أنا واليتيم والعجوز فاختلف فى الضمير فى جدته إلى من يعود ، فقيل : إلى أنس ، فتكون جدة أنس ، وقيل إلى اسحاق ، وابن أخى أنس لأمه ، فتكون جدة لاسحاق أما لأنس ، والاعتماد على ماقدمناه من رواية البخارى ، وأنها أم سليم أم أنس ذكره فى باب صلاة النساء خلف الرجل قبل كتاب الجمعة ببابين » .

حرف الباء

(٣١) حديث عن البراء بن عازب : قرأ رجل الكهف وله دابة مربوطة فجعلت تنفر .

قال الخطيب : هو أُسيد بن حُضير الأنصارى ، أبو يحيى ، ويقال : أبو عتيك ، ويقال أبو حضير .

قلت : ويقال : أبو عيسى ، وأبو عمرو ، وأبو عتيق .

(٣٢) حديث عن البراء : أمر النبى — ﷺ — رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول : « اللهم أسلمت نفسى إليك » — الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل أُسيد بن حُضير — أيضا [(١)] .

(٣٣) حديث / عن البراء فى قوله تعالى : « إن الذين ينادونك من وراء الحجرات » (٤ : الحجرات) .

قال : جاء رجل إلى النبى — ﷺ — فقال : يامحمد إن حمدى زين ، وذمى شين . قال : (ذاك)[(٢)] الله تعالى .

قال الخطيب : هذا الرجل الأقرع بن حابس .

(٣٤) حديث عن شقيق بن عقبة عن البراء : نزلت : « حافظوا على الصلوات وصلاة العصر » ثم نسخها الله — تعالى — فنزلت : « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى » (٢٣٨ : البقرة) . فقال رجل كان جالساً عند شقيق : فهى إذاً صلاة العصر .

قال الخطيب : هذا الرجل الجالس اسمه زاهر .

(٣٥) حديث عن البراء ، قال رجل : يارسول الله يستفتونك فى الكلالة .

قال الخطيب : هذا الرجل عمر بن الخطاب — رضى الله عنه .

---

(١) تكرر هذا الحديث فى الأصل من « ص » .

(٢) ساقط من « ص » ، مثبت من « ش » و « ز » .

(٣٦) حديث عن البراء : حديث خاله فى الأضحية قبل الصلاة .

قال الخطيب : خاله اسمه / هانئ بن نيار .

(٣٧) حديث عن البراء : جاء رجل من الأنصار برجل (قد) أسره فقال المأسور : يارسول الله ، ليس هذا الذى أسرنى ، إنما أسرنى رجل من القوم ..

قال الخطيب : المأسور هو العباس بن عبد المطلب ، والأنصارى هو أبو اليسر / كعب بن عمرو .

قلت : أبو اليسر بفتح المثناة تحت والمهملة ، توفى بالمدينة سنة خمس وخمسين ، وهو آخر من توفى من أهل بدر — رضى الله عنهم .

(٣٨) حديث عن البراء : لقيت [١] خالى معه راية ، قال : بعثنى رسول الله — ﷺ — إلى رجل من بنى تميم تزوج امرأة أبيه فأمرنا أن نقتله .

وفى بعض الطرق : لقيت عمى معه راية ، وفى بعضها لقيت عمى الحارث بن عمرو .

قال الخطيب : هذا الرجل المتزوج قيل إنه منظور بن زبان بن سنان ابن عمرو الفزارى .

قلت : زبان بفتح الزاى وتشديد الموحدة .

(٣٩) حديث عن بريدة فى المرأة الغامدية المعترفة بالزنا .

قال الخطيب : اسمها سبيعة ، وقيل أبية [٢] بنت فرج .

(٤٠) حديث عن أبى بكر بن عبد الرحمن : كنت أنا وأبى عبيدة عند مروان فذكر له أن أبا هريرة يقول : اخبرت أن من أصبح جنباً أفطر ذلك اليوم .

قال الخطيب : المخبر هو الفضل بن عباس .

(٤١) حديث عن أبى بكر بن عبد الرحمن — أيضا — جاءت امرأة فقالت : يارسول الله كنت / تجهزت للحج فاعترض لى . فقال لها رسول الله — ﷺ — اعتمرى فى رمضان فإن عمرة فيه كحجة .

قال الخطيب : هذه المرأة أم معقل الأسدية .

* * *

---

(١) فى « ص » : ألقيت .

(٢) فى « ش » : أمية .

حرف الثاء المثلثة

(٤٢) حديث عن حميد بن قيس ، وثور بن زيد ، عن النبى ـ ﷺ ـ أنه رأى رجلاً قائما فى الشمس فقال : مابال هذا ؟ قالوا : نذر أن لا يستظل .

قال الخطيب : هذا الرجل هو أبو اسرائيل العامرى . قيل : اسمه قيس .

قال عبد الغنى بن سعيد المصرى : ليس فى أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ من كنيته أبو اسرائيل غير هذا ، ولا من اسمه قيس غيره ، ولا يعرف إلا فى هذا الحديث .

قلت : هكذا روى هذا الحديث مالك فى الموطأ مرسلا عن حميد وثور ، وأبهم الرجل ، وقد رواه البخارى فى صحيحه متصلا من رواية ابن عباس ، وذكر أن الرجل أبو اسرائيل [١] .

* * *

(١) هذه الفقرة ساقطة من « ش » .

حرف الجيم

(٤٣) حديث عن جابر بن سمرة ـــ رضى الله عنهما ـــ شكا أهل الكوفة سعداً فقالوا : لايحسن يصلى ، وذكر الحديث إلى قوله : فقال رجل يقال له أبو سعدة : اللهم إنه كان لا يعدل ـــ الحديث .

قال الخطيب / اسم أبى سعدة هذا أسامة بن قتادة .

(٤٤) حديث عن جابر بن سمرة ـــ أيضا ـــ شهدنا مع رسول الله ـــ ﷺ ـــ جنازة ، فلما فرغ منها ركب فرسا ـــ الحديث .

قال الخطيب : هذه جنازة أبى الدحداح الأنصارى واسمه ثابت بن الدحداح .

قلت : قد جاء فى صحيح مسلم هذا الحديث عن جنازة بن الدحداح ، وفى رواية شعبة أبى الدحداح ، وكلاهما صحيح .

(٤٥) حديث عن جابر بن عبد الله ـــ رضى الله عنهما ـــ قال : قال رسول الله ـــ ﷺ ـــ إن أخاً لكم مات فقوموا فصلوا عليه .

قال الخطيب : هذا الميت هو النجاشى ملك الحبشة واسمه اصحمة .

(٤٦) حديث عن جابر بن عبد الله ـــ أيضاً ـــ أن معاذاً كان يطول الصلاة فانحرف رجل فصلى وحده وانصرف ـــ الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل هو حرام ـــ يعنى بالراء ـــ بن ملحان خال أنس بن مالك ، واسم ملحان مالك بن خالد بن ذبيان ابن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار .

قلت : هذا الذى قاله الخطيب قاله ـــ أيضا ـــ جماعة ، وفى سنن أبى داود تسمية هذا المنصرف حزم بن أبى كعب [1] / وكذا أسماه البخارى

---

(١) مابعدها حتى نهاية الحديث ساقط من « ش » .

فى تاريخه الكبير وزاد قولا آخر فروى أن اسمه سليم ــ بضم السين ــ وكذا حكى هذا القول غير البخارى ، وقيل اسمه حازم .

(٤٧) حديث عنه : كان رسول الله ــ ﷺ ــ يفرغ على رأسه ثلاثا من الجنابة فقال رجل من بنى هاشم : شعرى كثير .

قال الخطيب : هذا الرجل الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب .

(٤٨) حديث عنه : قسم النبى ــ ﷺ ــ قسما بالجعرانة فقال له رجل : اعدل .

قال الخطيب : هذا الرجل يعرف بذى الخويصرة .

قلت : ذو الخويصرة ــ بضم الخاء المعجمة ، وهو رجل من بنى تميم ، كذا جاء تسميته فى صحيح مسلم من رواية أبى سعيد الخدرى .

(٤٩) حديث عنه ، قال : لما نزل النبى ــ ﷺ ــ الحجر فى غزوة تبوك خطب الناس ــ فذكر الحديث إلى قوله : فأهلك الله تعالى من كان منهم فى مشارق الأرض ومغاربها ــ يعنى ثمود ــ إلا رجلا كان فى حرم الله تعالى فمنعه حرم الله تعالى .

قال الخطيب : هذا الرجل أبو رغالٍ ، أبو ثقيف .

(٥٠) حديث عنه : قال رجل يوم الفتح : يارسول الله / إنى نذرت إن فتح الله عليك مكة أن أصلى فى بيت المقدس .

قال الخطيب : هذا الرجل هو الشريد بن سويد الثقفى .

(٥١) حديث عنه : أوصى رأس المنافقين أن يصلى عليه النبى ــ ﷺ ــ وأن يكفنه فى قميصه ، فلما مات فعل به ذلك .

قال الخطيب : هذا المنافق عبد الله بن أُبىّ بن سلول .

(٥٢) حديث عنه : قال رجل يوم أحد (لرسول الله ــ ﷺ ــ)[1] : إن قتلت فأين أنا ؟ قال : فى الجنة . فألقى تمرات كن فى يده فقاتل حتى قتل .

---

(١) مابين القوسين ساقط من « ص » .

قال الخطيب : هذا الرجل هو عمير بن الحمام الأنصارى ، وكانت قصته هذه يوم بدر لا يوم أحد .

(٥٣) حديث عنه : أتى رجل النبى — ﷺ — بقدح لبن من النقيع فقال : ألاخمرته ولو بعود .

قال الخطيب : الرجل أبو حميد الساعدى ، واسمه عبد الرحمن بن سعد بن المنذر .

قلت : وقيل اسم أبي حميد المنذر . والنقيع بالنون ، هذا هو المشهور ، وقيل بالموحدة كبقيع الغرقد . حكاه صاحب مطالع الأنوار .

(٥٤) حديث عنه : خرج النبى — ﷺ — زائراً امرأة سعد بن الربيع .

قال الخطيب : اسمها عمرة بنت حرام الأنصارية .

(٥٥) حديث / عنه : كنا مع النبى — ﷺ — قبل خيبر فنزلنا بوادٍ كثير الشجر ، وإن رجلاً سل سيف النبي — ﷺ — وهو نائم فقال : يامحمد من يمنعك منى ؟ قال : الله عز وجل .

قال الخطيب : كذا فى هذه الرواية أن الغزوة كانت قبل خيبر .

وقال ابراهيم بن سعد عن الزهرى : كانت الغزوة قبل نجد .

قال الخطيب : واسم هذا الرجل غورث بن الحارث .

قلت : غورث بالغين المعجمة ، يضم ويفتح ، والفتح هو الصحيح والراء مفتوحة بلا خلاف .

وحكى صاحب مطالع الأنوار عن بعضهم أنه بالعين المهملة ، وهو تصحيف .

(٥٦) حديث عنه : أن أول خبر قدم المدينة أن امرأة كان لها تابع من الجن فجاءها فى صورة طائر فسقط على جدار لهم — الحديث .

قال الخطيب : هذه المرأة فطيمة الكاهنة ، ويقال إنها أم نعيمان ابن عمرو الأنصارى . قال : وقوله أول خبر قدم المدينة يعنى من أخبار نبوة النبى — ﷺ .

(٥٧) حديث عنه : صلى رسول الله — ﷺ — الفجر ، فلما فرغ رأى رجلا يصلى فأرسل اليه . قال : / ماصلاتك هذه بعد المكتوبة ؟ قالّ : ركعتا الفجر .

قال الخطيب : هذا المصلى قيس بن قهد الأنصارى .

قلت : قهد بفتح القاف [١] ، وقيل هو قيس بن عمرو وهو أشهر .

(٥٨) حديث عنه : أتى رسول الله — ﷺ — وأبو بكر وعمر — رضى الله عنهما — منزل رجل فأطعمهم رطبا وسقاهم ماء ، فقال رسول الله — ﷺ : هذا النعيم الذى تسألون عنه .

قال الخطيب : الرجل أبو الهيثم مالك بن التيهان الأنصارى .

وقال فى موضع آخر من الكتاب قيل : (هو) أبو التيهان ، وقيل : (هو) أبو أيوب الأنصارى ، خالد بن زيد .

(٥٩) حديث عنه : سأل رجل رسول الله — ﷺ — فقال : أرأيت لو [٢] صليت المكتوبات ، وصمت رمضان ، وأحللت الحلال ، وحرمت الحرام ، ولم أزد على ذلك شيئا أدخل الجنة . قال : نعم .

قال الخطيب : الرجل هو النعمان بن قوقل الخزرجى .

قلت : قوقل بقافين مفتوحتين .

(٦٠) حديث عنه : جاء رجل والنبى — ﷺ — يخطب فقال : أركعت ركعتين ؟ قال : لا . قال : فاركع .

قال الخطيب : الرجل سليك الغطفانى ، وقيل / النعمان بن قوقل . ١٢ أ

---

(١) مابعدها حتى آخر الحديث ساقط من « ش » .

(٢) فى « ش » : إذا .

(٦١)حديث عنه : قالت جارية لبعض الأنصار يارسول الله سيدى يكرهنى على البغاء ، فأنزل الله تعالى : « ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء » (٢٣ : النور) .

قال الخطيب : هذا الرجل المنسوب إلى الأنصار هو عبد الله بن أُبَى رأس المنافقين ، كان له أمتان : مسيكة ومعاذة ، يكرههما على الزنا ، فأنزل الله تعالى الآية .

ويقال : نزلت [1] فى مسيكة .

قلت : ذكر الثعلبى فى الآية ثلاثة أقوال : أحدها نزلت فى معاذة ومسيكة ، والثانى فى معاذة . قاله الزهرى ، والثالث نزلت فى ست جوارٍ لعبد الله بن أبى كان يكرههن على الزنا : معاذة ومسيكة ، وأميمة ، وعمرة ، وأروى ، وقتيلة . وهو قول مقاتل .

وقيل : نزلت فى أمية ومسيكة . قاله ابن منده الحافظ ، وروى ذلك عن جابر [1] . ورواه مسلم فى آخر صحيحه عن جابر .

(٦٢)حديث عنه : رجم النبى ـــ ﷺ رجلا من أسلم .

قال الخطيب : الرجل ماعز ، والمرأة التى زنى بها ماعز أمة لهزال الأسلمى اسمها فاطمة .

قلت : وقيل اسمها منيرة .

(٦٣)حديث عنه / : أعتق رجل غلاما له عن دبر ، لم يكن له مال غيره .

قال الخطيب : الغلام يعقوب ، والذى أعتقه أبو مذكور ، والذى اشتراه نعيم بن عبد الله النحام .

(٦٤)حديث عن جبير بن مطعم : مشيت أنا وفلان إلى رسول الله ـــ ﷺ ـــ فقلنا : يارسول الله أعطيت بنى المطلب وتركتنا .

---

(١) فى « ش » : أنزلت .

قال الخطيب : فلان هو عثمان بن عفان رضى الله عنه .

(٦٥) حديث عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه أن أبا الحكم رافع بن سنان أسلم وأبت امرأته أن تسلم فأرادت أن تأخذ بنتها ــ الحديث .

قال الخطيب : هذه الجارية عميرة .

(٦٦) حديث عن جهم بن عثمان بن أبى جهمة السلمُّى قال : بينا عمر ابن الخطاب ــ رضى الله عنه ــ يطوف فى سكك المدينة سمع امرأة تقول : هل من سبيل إلى خمر فأشربها

أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج

وذكر الأبيات والقصة بطولها .

قال الخطيب : هذه المرأة هى الفريعة بنت همام ، أم الحجاج بن يوسف الثقفى .

قال ابن قتيبة : وكانت تحت المغيرة بن شعبة .

* * *

حرف الحاء

(٦٧) حديث (عن)[1] حارثة بن مضرب / قال : خرج رجل يريد أن يطرق فرسه فمر بمسجد من مساجد بنى حنيفة فقرأ أمامهم بكلام مسيلمة ــ الحديث .

قال الخطيب : الرجل المطرق فرسه عبد الله بن معيّر السعدى ، وذكر الخطيب (الحديث) الذى استشهد به ، ثم قال : كذا فى الأصل معير بتشديد الياء ، وكذا روى هذا الحديث اسحاق بن راهوية عن يحيى ابن آدم عن أبى بكر بن عياش . وقال : ابن معير بالتشديد ، وقال الدارقطنى : انه بسكون الياء .

قلت : مضرب بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وكسر الراء المشددة .

(٦٨) حديث عن حبّة قال : أتت امرأة عليا ــ رضى الله عنه ــ فقالت : زنيت ، فجلدها ثم رجمها .

قال الخطيب : هى شراحة الهمدانية .

(٦٩) حديث عن حبيب بن أبى ثابت ، قال رجل لابن عباس : أصحبت رسول الله ــ ﷺ ــ مالم نصحبه ، أو سمعته مالم نسمعه ؟ فقال : أنت أطول صحبة منى لرسول الله ــ ﷺ ــ ولكن سمعت اسامة بن زيد يحدث عن النبى ــ ﷺ ــ لا ربا الا فى النسيئة .

قال الخطيب : هذا الرجل أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدرى .

(٧٠) حديث / عن حسان بن عطية : قال رجل من أسلم : يارسول الله انى أريد السفر وهذا رمضان . فقال : ان شئت فصم ، وان شئت فأفطر .

قال الخطيب هذا الأسلمى : أبو محمد حمزة بن عمرو .

---

(١) ساقط من (ص) .

(٧١) حديث عن حمزة بن عمرو الأسلمى : بعثنى رسول الله ــ ﷺ ــ ورهطا إلى رجل فقال : ان قد رتم على فلان فاقتلوه ولا تحرقوه بالنار .

قال الخطيب : هذا المأمور بقتله هو هبار بن الأسود بن المطلب ابن أسيد بن عبد العزى بن قصى ، وكان كافرا ثم أسلم وحسن اسلامه .

(٧٢) حديث عن حمنة بنت جحش ــ رضى الله عنها ــ قيل لها : قتل أخوك . قالت : رحمه الله ، وانا لله وانا إليه راجعون . قيل : قتل زوجك . قالت : واحزناه ــ الحديث .

قال الخطيب : كانت هذه القصة يوم أحد ، وأخو حمنة المقتول عبد الله بن جحش ، وهو أول أمير فى الاسلام ، وزوجها هو مصعب بن عمير من بنى عبد الدار ، وهو حامل لواء رسول الله ــ ﷺ ــ يوم أحد .

(٧٣) حديث عن أبى حميد الساعدى / استعمل النبى ــ ﷺ ــ رجلا على الصدقة فقال : هذا لكم ، وهذا أهدى إلىّ . ١٣ ب

قال الخطيب : هذا الرجل يعرف بابن اللتبية ، وسماه محمد بن سعد كاتب الواقدى : عبد الله .

(٧٤) حديث عن حميد بن هلال : حدثنى من كان فى السرية قال : حمل رجل من أصحابنا على رجل من المشركين ، فلما غشيه قال : لا اله إلا الله فقتله ، فبلغ ذلك رسول الله ــ ﷺ ــ فقال : قتلته وهو يقول : لا اله إلا الله ــ الحديث .

قال الخطيب : اختلف فى القاتل ، فقيل أسامة بن زيد ، وقيل المقداد بن عمرو . وأما المقتول فهو مرداس بن نهيك .

قلت : الصحيح والصواب : أسامة ، كذا جاء فى صحيح مسلم مصرحا به فى أوله من رواية أسامة فى حديثه بعينه . وأما المقداد فجاء فى صحيح مسلم ــ ايضا ــ انه قال : يارسول الله أرأيت ان لقيت رجلا من الكفار فقاتلني ــ الحديث .

* * *

حرف الخاء

(٧٥) حديث عن خالد بن كثير الهمذانى أن رجلا دخل على رسول الله — ﷺ — فقال : ما الذى تطلب ؟ قال : العلم . قال : ان الملائكة / لتضع أجنحتها لطالب العلم .

وفى رواية عن طلحة بن عبيد الله بن كريب — بفتح الكاف — أن رجلا أتى النبى — ﷺ — فذكر نحوه .

قال الخطيب : هذا الرجل صفوان بن عسال المرادى .

* * *

حرف الراء

(٧٦) حديث عن أبي رافع : استأذنت رسول الله ـ ﷺ ـ أن أخرج مع ساع بعثه رسول الله ـ ﷺ ـ فقال : لا يا أبا رافع ، فانه لا ينبغى لنا أن نأكل الصدقة .

قال الخطيب : هذا الساعى هو أرقم بن أبي الأرقم . قال بعضهم : انه زهرى ، والمحفوظ عند أهل العلم انه مخزومى .

قال محمد بن سعد : أرقم بن أبي الأرقم ، واسمه عبد مناف بن أسد ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة ، وهو الذى كان رسول الله ـ ﷺ ـ مستخفيا فى بيته من المشركين . عاش إلى زمن معاوية .

(٧٧) حديث عن ربعى بن حراش ، كنا اخوة ثلاثة فكان أعبدنا وأصومنا وأفضلنا الأوسط ـ الحديث .

قال الخطيب : اسم (أحد) أخوى ربعى مسعود وهو أكبرهم واسم الآخر ربيع ، وهو صاحب القصة .

(٧٨) حديث عن رافع بن خديج : كنا نخابر / فقال بعض عمومتى : نهى عنها رسول الله ـ ﷺ .

قال الخطيب : هذا العم ظهير بن رافع بن عدى ـ يعنى بضم الظاء المعجمة .

(٧٩) حديث عن ركانة بن يزيد أنه طلق امرأته البتة ، فقال له رسول الله ـ ﷺ ـ ما أردت ؟ قال : واحدة .

قال الخطيب : اسمها سهيمة بنت عويمر المزنية ، وقيل : سهية وروى سفيحة ، والأول أصح .

(٨٠) حديث عن أم الربيع بنت عبد الرحمن بن محمد قالت : رأيت محمد ابن مسلمة ينظر إلى جارية من جوارى الأنصار نظرا شديدا ـ الحديث .

قال الخطيب : هذه الجارية هى ثبيتة بنت الضحاك .

قلت : كذا ذكرها الخطيب بالثاء المثلثة المضمومة ، ثم باء موحدة مفتوحة ، ثم مثناة من تحت ، ثم مثناة (من) فوق . وهذا قول أكثر العلماء فيها ، كذا قاله أبو موسى الأصبهانى . قال : وذكرها أبو نعيم وابن منده بالباء الموحدة فى أولها وآخرها نون . وقال على بن المدينى : نبيتة أولها نون ، وقيل نبيهة بالهاء فى آخرها .

* * *

حرف الزاى

(٨١) (حديث) عن زبيد اليامى : مات أنصارى فسمع منه : محمد رسول الله صدق ، ثم قال : أبو بكر الصديق ــ الحديث .

قال الخطيب : هذا الأنصارى زيد بن خارجة بن زيد بن أبى زهير الخزرجى .

(٨٢) حديث عن زر بن حبيش : جاء المستأذن فاستأذن فقال : قاتل الزبير بالباب .

قال الخطيب : قاتل الزبير هو عمير بن جرموز .

(٨٣) حديث عن زهير بن أبى علقمة قال : رأى رسول الله ــ ﷺ ــ رجلا سىء الهيئة فقال : ألك مال ؟ قال : نعم ، من كل أنواع المال [1] .

قال الخطيب : هذا الرجل مالك بن نضلة والد أبى الأحوص الجشمى .

(٨٤) حديث عن زياد بن علاقة : سمعت عمى يقول انه صلى مع النبى ــ ﷺ ــ الصبح فقرأ : « والنحل باسقات » (١٠ : ق) .

قال الخطيب : عم زياد هذا قطبة بن مالك .

(٨٥) حديث (عن) زيد بن وهب قال : جاء رأس الخوارج إلى على ــ رضى الله عنه ــ فقال : اتق الله فانك ميت . فقال : لا والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ، ولكنى مقتول .

قال الخطيب : هذا الخارجي اسمه الجعد بن بعجة .

(٨٦) حديث عن زينب بنت / أبى سلمة أن امرأة كانت تهراق الدم ، وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف . ١٤ ب

قال الخطيب : هذه المرأة حمنة بنت جحش بن رياب .

★ ★ ★

(١) فى الأصل : أموال ، والتصحيح من « ش » .

حرف السين

(٨٧) حديث عن السائب بن يزيد أن عمر بن الخطاب ـــ رضى الله عنه ـــ خرج عليهم فقال : وجدت من فلان ريح شراب فزعم انه الطلا ، وأنا سائل عن ماشربه ، فان كان يسكر جلدته . فجلده الحد تاما .

قال الخطيب : فلان هو عبيد الله بن عمر بن الخطاب .

(٨٨) حديث عن أبى سبرة النخعى : أقبل رجل من اليمن فنفق حماره فى بعض الطريق ، فتوضأ ثم صلى فسأل الله ـــ تعالى ـــ فقام الحمار ينفض رأسه .

قال الخطيب : صاحب الحمار هو نباتة بن يزيد النخعى .

(٨٩) حديث عن أبى سعيد الخدرى ـــ رضى الله عنه ـــ أن ناسا من أصحاب رسول الله ـــ ﷺ ـــ مروا بحى من العرب فأبوا أن يضيفوهم ، فلدغ سيدهم فطلب منهم راقيا ، فرقاه رجل على شاة .

قال الخطيب : الراقى هو أبو سعيد الخدرى الراوى .

(٩٠) حديث عن أبى سعيد ـــ أيضا ـــ مر النبى ـــ / ﷺ ـــ على رجل ١٥ أ من الأنصار فأرسل اليه فخرج ورأسه يقطر ، فقال : لعلنا أعجلناك ؟

قال الخطيب : هذا الرجل هو عتبان بن مالك ، وقيل ابن عتبان .

قلت : الثانى غلط ، والصواب عتبان .

(٩١) حديث عنه فى قصة وفد عبد (الـ)ـقيس والأشج ، وفيه قوله : وفى القوم رجل به ضربة كان يخبؤها حياء من رسول الله ـــ ﷺ .

قال الخطيب : اسم الأشج المنذر بن عائذ ، واسم الذى كان به الضربة جهم بن قثم .

قلت : وكان وفد عبد القيس أربعة عشر رجلا أحدهم الأشج

العصرى وكان رئيسهم ، ومنهم مزيدة بن مالك المحاربى ، وعبيدة بن همام المحاربى ، وصحار بن العباس المهرى ، وعمرو بن مرحوم العصرى ، والحارث ابن شعيب العصرى ، والحارث بن جندب ، ولم يحفظ اسم باقيهم إلى الآن . وقد أوضحتهم مع سبب وفادتهم وشرح حديثهم فى أول صحيح مسلم رحمه الله .

* * *

(٩٢) حديث عنه : كنا نخرج صدقة الفطر صاعا من طعام (أو) صاعا من أقط حتى قدم رجل من / أصحاب النبى — ﷺ — حاجا أو معتمرا فكلم الناس على المنبر — الحديث . ١٥ ب

قال الخطيب : هذا القادم معاوية بن أبى سفيان .

(٩٣) حديث عنه : جاء بعض فتيان النبى — ﷺ — بتمر فقال : كأن هذا ليس من تمرنا . فقال : أجل كان فى تمرنا شىء فأعطينا صاعين بصاع — الحديث .

قال الخطيب : هذا الفتى سواد بن غزّية ، وقيل مالك بن صعصعة .

(٩٤) حديث عن سعيد بن المسيب عن رجل من الأنصار قال : تزوجت بكرا فدخلت بها فاذا هى حبلى فقال النبى — ﷺ : لها الصداق بما استحل من فرجها — (الحديث) .

قال الخطيب : قيل اسم هذا الرجل نضلة أو نضرة ، وقيل هو بصرة ابن أبى بصرة الغفارى .

(٩٥) حديث عن سلمة بن الأكوع : أكل رجل عند رسول الله — ﷺ — بشماله فقال : كل بيمينك . قال : لا أستطيع . قال : لا ، استطعت ! مامنعه الا الكبر . فما رفعها إلى فيه .

قال الخطيب : هذا الرجل بسر بن راعى العير .

(٩٦) حديث عن سليمان بن يسار : لما توفىّ رسول الله — ﷺ — / جاء غلام بقطيفة فألقاها فى قبره — ﷺ . ١٦ أ

قال الخطيب / الغلام شقران مولى رسول الله — ﷺ .

(٩٧) حديث عن أبى سلمة بن عبد الرحمن : جاءت امرأة إلى النبى — ﷺ — فقالت : ان أبى أنكحنى رجلا وأنا كارهة .. إلى قوله — ﷺ — : فانكحى من شئت .

قال الخطيب : المرأة خنساء بنت خذام الأنصارية .

(٩٨) حديث عن أبى سلمة — أيضا — : دخل رجل على أم حبيبة ، فدعت بسويق أو طعام ثم قالت : يا ابن أخى توضأ — الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل أبو سفيان بن سعد بن المغيرة ، ولم يحفظ لنا اسمه .

(٩٩) حديث عن أم سلمة : ولدت سبيعة بعد وفاة زوجها بليال .

قال الخطيب : زوجها سعد بن خوله .

(١٠٠) حديث عن سعد بن أبى حثمة أن نفرا من قومه انطلقوا إلى خيبر فوجدوا أحدهم قتيلا — الحديث .

قال الخطيب : المقتول هو عبد الله بن سهل بن زيد الأنصارى .

(١٠١) حديث عن سهل بن سعد أن رجلا من الأنصار قال : يارسول الله لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلوه / أم كيف يصنع ؟ فأنزل الله ١٦ ب تعالى فى شأنه ، فتلاعنا .

قال الخطيب : هذا الرجل الملاعن هو عويمر بن الحارث العجلانى .

(١٠٢) (حديث عن سهل — أيضا — سألوه من أى شئ عمل المنبر — فذكر الخطيب الحديث إلى قوله : كان غلاما نجارا لامرأة .

قال الخطيب : لم نعلم أن أحدا سمى المرأة . وأما الغلام فاسمه مينا .

وذكر فى موضع آخر من هذا الكتاب أنه يقال : مينا ويقال ميمون .

(١٠٣) حديث عن سهل — أيضا — وذكر قصة الرجل الذى كان يقاتل لايدع للكفار شاذة ولا نادة الا اتبعها بسيفه . فقال النبى — ﷺ — انه من أهل النار ، فجرح فقتل نفسه بذباب سيفه .

قال الخطيب : هذا الرجل من المنافقين ، واسمه قزمان ، وكانت هذه القصة يوم أحد .

حرف الشين

(١٠٤)حديث عن شقيق : اشتكى رجل داء فى بطنه فنعت له المسكر ، فأتينا عبد الله فسألناه ــ الحديث .

قال الخطيب : هذا المشتكى خيثم بن العداء .

(١٠٥)حديث عن ابن شهاب : بلغنا / أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال لرجل ١٧ أ من ثقيف عنده عشر نسوة : أمسك أربعا وفارق سائرهن .

قال الخطيب : هذا الثقفى هو غيلان بن سلمة ، وقيل عروة بن مسعود ، وقيل أبو مسعود بن ياليل [١] بن عمرو بن عبيد ، وأن النسوة كن ثمانيا .

* * *

(١) فى الهامش : من خط المصنف : ياليل لا يصرف للعجمة والعلمية .

حرف الصاد

(١٠٦) حديث عن أبي صالح السمان (١) أن رسول الله ـ ﷺ ـ مر على رجل يدعو ويشير باصبعيه ، فقال : أحد أحد .

قال الخطيب : هذا الرجل سعد بن أبي وقاص .

(١٠٧) حديث عن أبي صالح أن رجلا قال : اللهم انه ليس لي مال فأتصدق به ، فأيما رجل أصاب من عرضي شيئا فهو له صدقة ، فأوحى الله الى النبي ـ ﷺ ـ أن قد غفر له .

قال الخطيب : هذا الرجل عليه بن زيد الأنصاري .

(١٠٨) حديث عن أبي صالح أن أبا سعيد الخضري كان يصلي فمر رجل من آل أبي معيط بين يديه فمنعه فلم ينته ، فدفعه في صدره فشكاه إلى مروان ـ الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل المار عبد الرحمن / بن الحارث بن هشام ١٧ ب المخزومي .

* * *

---

(١) في « ش » : النعمان .

حرف الطاء

(١٠٩)حديث عن طلحة بن عبيد الله ــ رضى الله عنه ــ أن عبد الرحمن بن عوف طلق امرأته البتة وهو مريض فورثها عثمان .

قال الخطيب : المرأة تماضر بنت الاصبغ الكلبية .

(١١٠)حديث عن طلحة : صارفت رجلا فقلت : ان وكيلى بالغابة فاذا جاء دفعت اليك مالك ــ الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل مالك بن أوس بن الحدثان .

* * *

حرف العين

(١١١) حديث عن أم المؤمنين عائشة ــ رضى الله عنها ــ فى قصة خولة بنت ثعلبة التى جاءت تشتكى زوجها وجادلت فيه ، فنزل قوله تعالى : « قد سمع الله قول التى ... » (١ : المجادلة) .

قال الخطيب : زوجها أوس بن الصامت الأنصارى ، أخو عبادة .

(١١٢) حديث عن عائشة : جاء عمى من الرضاعة يستفتح بعد نزول الحجاب ــ الحديث .

قال الخطيب : عمها أفلح أخو أبى القعيس ، كنيته أبو الجعد .

(١١٣) حديث عنها : أتت فلانة تسأل كيف الغسل ، فذكر الحديث الى : فتأخذ فرصة ممسّكة .

قال الخطيب : هذه (السائلة) / أسماء بنت يزيد بن السكن ١٨ أ الأنصارية خطيبة النساء .

قلت : كذا قال ــ أيضا ــ غير الخطيب : اسمها أسماء بنت يزيد . وجاء فى رواية فى صحيح مسلم أسماء بنت شكل بفتح الشين والكاف وقيل باسكان الكاف ، فيجوز أن تكون القصة جرت للمرأتين فى مجلس أو مجلسين ، والله أعلم .

(١١٤) حديث عنها : أردت أن أشترى جارية فشرطوا ولاءها .

قال الخطيب : الجارية بريرة .

(١٥٥) حديث عنها : قال رجل : يارسول الله كيف يأتيك الوحى ؟ قال : أحيانا يأتينى مثل صلصلة الجرس .

قال الخطيب : الرجل الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الرحمن المخزومى .

(١١٧) حديث عنها : دخل النبى ــ ﷺ ــ فرأى امرأة ، فقال : من هذه ؟ قلت : فلانة ، لا تنام . فقال : مه ــ الحديث .

قال الخطيب : هى الحولاء بنت تويت بن حبيب ين أسد بن عبد العزى .

(١١٨) حديث عنها : قالت امرأة : يارسول الله تغتسل المرأة اذا احتلمت ؟

قال الخطيب : هى أم سليم / الأنصارية ، أم أنس بن مالك . ١٨ ب

(١١٩) حديث عنها : تبنى أبو حذيفة سالما مولى أبى حذيفة ، يقال : أعتقته امرأة من الأنصار .

قال الخطيب : اسم المعتقة سلمى بنت تعار .

قال : قد اختلف فى اسم الذى أعتقت سالما ، فقال موسى بن عقبة عن ابن شهاب . سالم بن معقل مولى سلمى بنت تعار بالتاء فوقها نقطتان . وقال ابراهيم بن المنذر : انما هو يعار بمثناة تحت . وقال أبو طوالة : عمرة بنت يعار . وقال غيره : ثبيتة بضم المثلثة وبعدها موحدة ثم مثناة تحت ثم فوق ، بنت يعار بمثناة تحت ، أعتقت سالما فوالى سالم أبا حذيفة ، فقيل مولى أبى حذيفة . حكاه كله ابن عبد البر .

(١٢٠) حديث عنها : أراد النبى ــ ﷺ ــ بعض نسائه فقيل : حاضت . فقال : أحابستنا . قلت : قد زارت البيت .

قال الخطيب : هذه المرأة صفية بنت حيى ــ رضى الله عنها .

(١٢١) حديث عنها : سمع النبى ــ ﷺ ــ رجلا يقرأ فقال : رحمه الله لقد / ١٩ أ أذكرنى كذا وكذا آية كنت أسقطتها .

قال الخطيب : هذا الرجل عبد الله بن يزيد الخطمى الأنصارى .

(١٢٢) حديث عنها : فى هجرة النبى ــ ﷺ ــ وأبى بكر ــ رضى الله عنه ــ إلى المدينة ، واستأجر رجلا من بنى الديل دليلا لهم .

قال الخطيب : هذا الرجل عبد الله بن أريقط الليثى .

(١٢٣) حديث عنها : فى وفاة النبى ــ ﷺ ــ قالت : دخل علّى رجل من آل أبى بكر فى يده سواك أخضر ــ الحديث .

قال الخطيب : الرجل عبد الرحمن بن أبى بكر ــ رضى الله عنهما .

(١٢٤) حديث عنها : قالت امرأة : انى أستحاض يارسول الله . فأمرها أن تعتزل الصلاة أيام حيضتها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلاة ، وان قطر الدم على الحصير .

قال الخطيب : هى فاطمة بنت أبى حبيش الأنصارية .

(١٢٥) حديث عنها : دخل قائف فرأى أسامة وزيدا قد غطيا رؤسهما ــ الحديث .

قال الخطيب : القائف مجزز المدلجى .

قال يحيى بن معين : أسامة كان لونه أسود ، فخرج إلى أمه ، وزيد / كان أبيض . ١٩ ب

(١٢٦) حديث عنها : عتقت بريرة تحت عبد .

قال الخطيب : اسم زوج بريرة مغيث ، عبد لآل أبى أحمد بن جحش .

(١٢٧) حديث عنها : ماقتل رسول الله ــ ﷺ ــ امرأة من بنى قريظة الا امرأة واحدة ، والله انها لعندى تضحك اذ هتف هاتف باسمها : فلانة ــ الحديث .

قال الخطيب : اسمها نباتة بنت تسيل ، ثم ذكرها الخطيب فى موضع آخر من الكتاب فقال : نباته ــ كما هنا ــ بنون مضمومة ثم موحدة ثم ألف ثم مثناة فوق . قال : وقال الواقدى : بنانة بموحدة ثم نونين بينهما ألف .

(١٢٨) حديث عنها : ذكر عند النبى ــ ﷺ ــ رجل اسمه شهاب ، فقال : بل أنت هشام .

قال الخطيب : الرجل هشام بن عامر الأنصارى والد سعد بن هشام .

(١٢٩) حديث عنها : لما ادخلت بنت الجون الكلبية على النبى ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ قالت : أعوذ بالله منك .

قال الخطيب : اسمها أميمة بنت النعمان بن شراحيل ، وقيل : اسمها فاطمة بنت الضحاك / قاله الواقدى . وقال هشام بن محمد الكلبى : ٢٠ أ اسمها أسماء بنت النعمان بن الحارث بن شراحيل بن عبد (بن) الجون .

قلت : وقيل اسمها عمرة ، وفى دلائل النبوة تصنيف الحافظ أبى بكر البيهقى ـــ رحمه الله ـــ أنه يقال ان اسمها مليكة الليثية ، والله أعلم .

(١٣٠) حديث عنها : استأذن رجل على النبى ـــ ﷺ ـــ فقال : ائذنوا له ، فبئس أخو العشيرة . فلما دخل ألان له القول ـــ الحديث .

قال الخطيب : يقال ان هذا كان مخرمة بن نوفل بن عبد مناف القرشى ، وقيل : عيينة بن حصن بن بدر الفزارى .

(١٣١) حديث عنها : قال رجل : يارسول الله أتقبلون صبيانكم ؟ فوالله مانقبلهم ـــ الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل هو الأقرع بن حابس التميمى ، وقيل عيينة بن حصن بن بدر .

قلت : قد جاء التصريح فى صحيحى البخارى ومسلم بتسميته الأقرع بن حابس ، فإن صح عن عيينة ـــ أيضا ـــ كان واقعا منهما جميعاً .

(١٣٢) حديث عنها ، ونحوه عن أنس : لما توفى [1] / النبى ـــ ﷺ ـــ كان ٢٠ ب بالمدينة قباران أحدهما يلحد والآخر يشق ، فأرسلوا اليهما ، فجاء الذى يلحد .

قال الخطيب : الذى يلحد أبو طلحة زيد بن سهل الأنصارى ، والذى يضرح ـــ أى يشق ـــ أبو عبيدة بن الجراح .

---

(١) فى « ز » : مات .

(١٣٣) حديث عنها : خرج النبى ــ ﷺ ــ فى مرض يهادى بين رجلين إلى الصلاة .

قال الخطيب : الرجلان على بن أبى طالب والعباس عمه . وقيل على والفضل بن العباس .

قلت : الصحيح والله أعلم أنهما قضيتان ، فخروجه ﷺ إلى الصلاة كان بين على والعباس ، وخروجه ﷺ من بيت ميمونة إلى بيت عائشة (كان) بين الفضل وعلى .

وجاء فى معالم السنن للخطابى وغيره : بين على وأسامة ، وهو محمول على أنه تارة يكون هذا وهذا ، وتارة هذا وهذا ، أو أن اثنين فى جانب وواحد أو اثنين ــ أيضا ــ فى جانب ، أو كان الخروج مرات ، وقد أوضحت هذه الأوجه بدلائلها فى شرح صحيح مسلم ، فاقتصر كل من الرواة على ماحفظه / والله أعلم . ٢١ أ

(١٣٤) حديث عنها : كان مخنث يدخل على أزواج النبى ــ ﷺ ــ يعد من غير أولى الأربة ، فدخل النبى ــ ﷺ ــ يوما وهو عند بعض نسائه ، وهو ينعت امرأة ــ الحديث .

قال الخطيب : بعض نسائه هى أم سلمة ، والمرأة الموصوفة هى بادية بنت غيلان ، والمخنث هيت ، وقيل ماتع .

قلت : بادية هذه بالباء الموحدة صحابية .

(١٣٥) حديث عنها : أن امرأة من بنى قريظة تزوجت رجلا فطلقها ثم تزوجت آخر فقالت : يارسول الله ما معه الا مثل هذه الهدبة .

قال الخطيب : زوجها الأول رفاعة القرظى ، والثانى عبد الرحمن بن الزبير ــ بفتح الزاى ــ واسم المرأة تميمة ، وقيل : سهيمة بنت وهب بن عتبة .

قلت : فيها أربعة أقوال : تميمة بفتح التاء ، وتميمة بضمها ، وسهيمة ، وعائشة .

(١٣٦) حديث عنها : وهو حديث أم زرع .

قال الخطيب : لا أعلم أحداً سمَّى النسوة فى حديثه الا من الطريق الذى أذكره ، وهو غريب جدا ـــ فذكره . وفيه أن الثانية اسمها : عمرة بنت عمرو ، واسم الثالثة حبيّ بنت كعب ، والرابعة مهدد بنت أبى هزومة ، والخامسة كبشة ، والسادسة هند ، والسابعة حبى بنت علقمة ، والثامنة بنت أوس بن عبد ، والعاشرة كبشة بنت الأرقم ، والحادية عشرة أم زرع وهى عاتكة (١) بنت كهل بن ساعدة .

(١٣٧) حديث عنها : استحيضت امرأة على عهد رسول الله ـــ ﷺ ـــ فأمرت أن تؤخر الظهر وتعجل العصر وتغتسل لهما غسلا واحدا ، وتؤخر المغرب وتعجل العشاء ـــ الحديث .

قال الخطيب : هذه المرأة سهلة بنت سهل ، امرأة أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة .

(١٣٨) حديث (عن) عامر الشعبى قال : انتهينا إلى أفنية جهينة فاذا شيخ جالس فى أفنيتهم ، فجلست اليه فحدثنى ان رجلا منهم فى الجاهلية اشتكى فأغمى عليه فسجيناه وظنناه مات وأمرنا بحفرته فحفرت ، فبينا نحن عنده اذ جلس فقال : انى أتيت حين رأيتمونى أغمى على فقيل لى ـــ الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل الذى أغمى عليه اسمه عمير بن جندب الجهنى .

(١٣٩) حديث عن عبد الله بن بسر ـــ رضى الله عنه : استشار النبى ـــ ﷺ ـــ أبا بكر وعمر ـــ رضى الله عنهما ـــ فى أمر ، فقالا : الله ورسوله أعلم . فقال النبى ـــ ﷺ : ادع لى فلانا ـــ الحديث .

قال الخطيب : فلان هذا هو معاوية بن أبى سفيان .

(١٤٠) حديث عن عبد الله بن ثابت الأنصارى : كتب رجل جوامع من التوراة ثم عرضها على النبى ـــ ﷺ ـــ فتغير وجه النبى ـــ ﷺ ـــ الحديث .

---

(١) فى الأصل : أم زرع .

قال الخطيب : هذا الذى كتب عمر بن الخطاب ــ رضى الله عنه .

(١٤١) حديث عن عبد الله بن الزبير ــ رضى الله عنهما ــ كانت لزمعة جارية يطؤها وكانت تظن برجل آخر أنه يقع عليها ، فمات زمعة وهى حبلى ، فولدت / غلاما يشبه الذى كانت تظن به ــ الحديث . ٢١ ب

قال الخطيب : الرجل الآخر هو عتبة بن أبى وقاص ، أخو سعد .

قلت : واسم الغلام عبد الرحمن بن زمعة .

(١٤٣) حديث عن عبد الله [١] بن شقيق عن رجل من أصحاب النبى ــ ﷺ ــ قال : قلت : يارسول الله متى اتخذت نبيا ؟ ــ الحديث .

قال الخطيب : قيل هذا السائل عبد الله بن أبى الجدعاء العبدى ، وقيل ميسرة الفجر .

(١٤٤) حديث عن عبد الله بن عباس ــ رضى الله عنهما : قال رجل : يارسول الله ، الحج كل عام ؟ قال : لا ، بل حجة .

قال الخطيب : الرجل الأقرع بن حابس بن عقال .

(١٤٥) حديث عن ابن عباس : مر النبى ــ ﷺ ــ برجل يلبى عن رجل ، فقال : ان كنت لم تحج حجة الاسلام فلب عن نفسك .

قال الخطيب : أما الملبى فلا يحفظ أحد سماه ، وأما الملبى عنه فاسمه شبرمه .

قلت : وقيل اسم الملبى عنه نبيشة .

(١٤٦) حديث عنه : جاء رجل إلى النبى ــ ﷺ ــ فقال : ان أختى حلفت أن تمشى إلى البيت ، وانه / يشق عليها المشى . قال : فمرها فلتركب . ٢٢ أ

قال الخطيب : الرجل عقبة بن عامر الجهنى .

---

(١) فى الأصل عبد الرحمن ، والتصويب من باقى النسخ .

(١٤٧) حديث عنه : كنت على حمار أنا وغلام فمررنا بين يدى النبى ــ ﷺ ــ وهو يصلى فلم ينصرف .

قال الخطيب : الغلام أخوه الفضل بن عباس .

(١٤٨) حديث عنه : قال رجل : يارسول الله نذرت أن أنحر ببوانة ــ الحديث .

قال الخطيب : الرجل كردم بن سفيان .

قلت : بوانة أوله (باء) موحدة مضمومة وبعد الألف نون قال الجوهرى فى الصحاح : ويقال بوان بلا هاء .

(١٤٩) حديث عنه : اغتسلت احدى أزواج النبى ــ ﷺ ــ فجاء النبى ــ ﷺ ــ يتوضأ من فضلها فقال : الماء لا ينجس .

قال الخطيب : هى ميمونة ــ رضى الله عنها .

(١٥٠) حديث عنه : حجم النبى ــ ﷺ ــ غلام من بنى بياضة .

قال الخطيب : هذا الغلام كان عبدا لبنى بياضة ، وهو أبو طيبة ، واسمه نافع .

(١٥١) حديث عنه : قتل المسلمون رجلا من عظماء المشركين ، فسألوهم أن يشتروا جيفته ، فنهاهم النبى ــ ﷺ .

قال الخطيب : المقتول نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومى .

(١٥٢) حديث عنه : أهدت خالتى الى النبى ــ ﷺ ــ سمنا وأقطا وأضبا .

قال الخطيب : اسم خالته هذه هزيلة ، وقيل حفيدة بنت الحارث ، وتكنى أم عفيف ، وقيل أم حفيد .

(١٥٣) حديث عنه : أهدى رجل لرسول الله ــ ﷺ راوية خمر . فقال النبى ــ ﷺ : أوما علمت أن الله تعالى حرمها ؟ فأمر باراقتها .

قال الخطيب : يقال ان هذا المهدى تميم بن أوس الدارى أبو رقية ، وقيل بل رجل من ثقيف يكنى أبا تمام .

(١٥٤) حديث عنه : مر النبى ــ ﷺ ــ برجل وفخذه خارجة ، فقال : غط فخذك فان فخذ الرجل من عورته .

قال الخطيب : قيل هذا الرجل جرهد بن خويلد الأسلمى وقيل قبيصة بن مخارق الهلالى ، وقيل معمر بن عبد الله بن نضله العدوى .

(١٥٥) حديث عنه : بعث النبى ــ ﷺ ــ فلانا الأسلمى وبعث معه ثمانى عشرة بدنة ، فقال : يارسول الله أرأيت أن أرجف علىّ / منها شيء؟ ٢٢ ب فقال : تنحرها ــ الحديث .

قال الخطيب : الرجل ناجية بن جندب الأسلمى ، أو ذؤيب بن حبيب الأسلمى والد قبيصة .

(١٥٦) حديث عنه : ماتت شاة عند بعض أزواج النبى ــ ﷺ ــ فقال النبى ــ ﷺ : ألا دبغتم اهابها فاتخذتموه سقاء ؟

قال الخطيب : هى ميمونة ، وقيل سودة . وروى القولين من حديث ابن عباس ، فلعلهما قضيتان .

(١٥٧) حديث عنه : قالت امرأة ثابت بن قيس : يارسول الله ، والله ما أعيب عليه فى خلق ولا دين ، ولكن أكره الكفر فى الاسلام . قال : تردين عليه حديقته ؟ قالت نعم ــ الحديث .

قال الخطيب : هذه المرأة حبيبة بنت سهل ، وقيل جميلة بنت عبد الله بن أُبّى بن سلول .

قلت : كذا وقع هنا فى كتاب الخطيب فيما رأيته من النسخ : جميلة بنت عبد الله بن أُبى بن سلول ، والمشهور أنها جميلة بنت أُبىٍّ أخت عبد الله بن أُبى لا ابنته .

قال ابن الأثير : وقيل كانت بنت عبد الله . قال : وهو وهم .

قال ابن عبد البر : روى البصريون / : جميلة بنت أبى ، وروى أهل ٢٣ أ المدينة : حبيبة بنت سهل الأنصارية .

قال فى ترجمة حبيبة : جائز أن تكون حبيبة بنت سهل ، وجميلة بنت أُبَى اختلعتا من ثابت ، والله أعلم .

(١٥٨) حديث عنه : لما قدم رسول الله ـــ ﷺ ـــ استقبله أغيلمة بنى عبد المطلب ، فحمل بين يديه واحدا وآخر خلفه .

قال الخطيب : أحدهما عبد الله بن جعفر ، والآخر قيل : الحسن ابن على بن أبى طالب ، وقيل : عبد الله بن عباس .

(١٥٩) حديث عنه فى قوله تعالى : « كتب عليكم الصيام » (١٨٣ : البقرة) .

قال : وكان الناس اذا صلوا العشاء حرم عليهم الطعام والشراب والنساء ، فجامع انسان امرأته وقد صلى العشاء ولم يفطر ـــ الحديث .

قال الخطيب : هذا المجامع عمر بن الخطاب ـــ رضى الله عنه ، وروى أن كعب بن مالك الأنصارى ـــ أيضا ـــ جامع امرأته ذلك الوقت .

(١٦٠) حديث عنه : أنه أتى رسول الله ـــ ﷺ ـــ برجل يرمى امرأته ، فكره رسول الله ـــ ﷺ ـــ ماقال ، حتى أنزل الله تعالى ، فقال : ان الله تعالى / قد أنزل فيكما . ٢٣ ب

قال الخطيب : الرجل الملاعن لهذه المرأة هلال بن أمية بن عامر بن قيس بن عبد الأعلى ، شهد بدرا ، والرجل الذى رميت به شريك بن السحماء ، والسحماء أمه وهى مضارية ، وهى ـــ أيضا ـــ أم البراء بن مالك . أما هو فشريك بن عبدة بن معتب بن الجد [١] بن عجلان ، شهد أبوعبيدة بدرا .

ثم روى الخطيب القصة ، ثم قال : وقد روينا لعويمر العجلانى قريبا من هذه القصة فى اللعان ، واسناد كل واحد من القصتين صحيح ، فلعل القصتين اتفق كونهما معا فى وقت واحد أو فى ميقاتين ، ونزلت آية اللعان فى تلك الحال ـــ لاسيما ـــ وفى حديث عويمر كره رسول الله ـــ ﷺ ـــ المسائل يدل على انه كان سبق بالمسألة ، وأن رسول الله ـــ ﷺ ـــ سئل عن ذلك غير مرة ، فهذا يصحح القصتين معا ، مع مارويناه عن جابر .

---

(١) فى « ش » : أنجب .

قال : مانزلت آية اللعان الا لكثرة السؤال .

(١٦١) حديث عنه : فرق النبى ــ ﷺ ــ بين امرأة ثيب وبين زوجها ، زوجها أبوها بغير اذنها .

/ قال الخطيب : هى خنساء بنت خذام الأنصارية . ٢٤

(١٦٢) حديث عنه فى ذكر سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب . فقال عكاشة : أنا منهم ؟ قال آخر : أنا منهم ؟ قال : سبقك بها عكاشة .

قال الخطيب : قيل هذا الرجل سعد بن عبادة .

(١٦٣) حديث عنه : بلغ عمر ــ رضى الله عنه ــ أن رجلا باع خمرا ، فقال : قاتل الله فلانا ــ الحديث .

قال الخطيب : الرجل سمرة بن جندب .

(١٦٤) حديث عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ــ رضى الله عنهما ــ قال : قال رسول الله ــ ﷺ : ائذنوا للنساء بالليل الى المساجد . فقال ابنه : لا نأذن لهن يتخذنه دغلا ــ الحديث .

قال الخطيب : كان لابن عمر بنون عدة ، والمذكور فى هذا الحديث ابنه بلال .

قلت : قد جاء فى صحيح مسلم تسْمِيَة الابن فى بعض الطرق بلال ، وفى بعضها واقد ــ بالقاف ــ فيحتمل أنهما جميعا قالا ذلك .

وعجب من الخطيب اقتصاره على بلال مع أن الرواية التى فيها « يتخذنه دغلا » قال فيها : « فقال ابن له / يقال له واقد » والله أعلم . ٢٤

(١٦٥) حديث عن ابن عمر ــ أيضا : نزل رسول الله ــ ﷺ ــ منزلا فى سفر فحضرت الصلاة فطلبوا بلالا ليؤذن فلم يجدوه ، فأذن رجل من القوم ــ الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل زياد بن الحارث الصدائى .

(١٦٦) حديث عنه : بينا عمر ــ رضى الله عنه ــ يخطب (اذ) دخل رجل من المهاجرين الأولين ، فناداه عمر : أية ساعة هذه فقال : مازدت أن توضأت . فقال عمر : والوضوء أيضا .

قال الخطيب : هذا الرجل عثمان بن عفان ــ رضى الله عنه .

(١٦٧) حديث عنه : سمع (عمر) رجلا يقرأ آية على غير ماسمع ، من النبى ــ ﷺ ــ فجاء به إلى النبى ــ ﷺ ــ الحديث .

قال الخطيب : الرجل هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد الأسدى

(١٦٨) حديث عنه : بنى الاسلام على خمس ، فذكرهن . فقال له رجل بتقديم الصيام على الحج ــ الحديث .

قال الخطيب : الرجل يزيد بن بشير السكسكى .

(١٦٩) حديث عنه : دعى النبى ــ ﷺ ــ للصلاة على ميت ، فقال : هل عليه دين ؟ قالوا : ديناران . / قال : صلوا على صاحبكم . فقال رجل من قرابته : هما علىّ ــ الحديث . ٢٥ أ

قال الخطيب : القائل هما علىّ أبو قتادة الأنصارى ، وأما الميت فلا نحفظ أحدا سماه .

(١٧٠) حديث عنه : قال النبى ــ ﷺ ــ لرجل يخدع فى البيوع : اذا بايعت فقل لا خلابة .

قال الخطيب : الرجل حبان بن منقذ بن عمرو بن عطية بن خنساء ابن مبذول الأنصارى ، أو والده منقذ بن عمرو .

قلت : الأصح المشهور أنه منقذ ــ كذا ذكره البخارى فى تاريخه ، ورواه باسناده ، ولم يذكر غيره .

(١٧١) حديث عنه : قال رجل لعمر ــ رضى الله عنه ــ ماتقضى بالعدل ولا تعطى الجزل ، فغضب عمر ، فقال رجل الى جنبه : ياأمير المؤمنين ، ألم تسمع الله ــ تعالى ــ يقول : « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين » (١٩٩ : الأعراف) ــ الحديث .

قال الخطيب : القائل الأول عيينة بن حصن بن بدر الفزارى ، والقائل الثانى ابن أخيه الحر بن قيس بن حصن .

(١٧٢) حديث عنه : أخبرنى رجل من بنى ليث بن سعد الخدرى عن النبى — ﷺ : لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل — الحديث .

قال الخطيب : هذا الليثى عمرو بن ثابت الغتوارى .

(١٧٣) حديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص — رضى الله عنهما : أن كردم بن سفيان قال : يارسول الله ، خرجت أنا وابن عم لى فى غزوة فى الجاهلية فحفى فقال من يعطينى نعلا أنكحه ابنتى — الحديث .

قال الخطيب : ابن عمه هذا طارق بن المرقع .

(١٧٤) حديث عنه : كان رجل على ثقل النبى — ﷺ — فأصابه سهم فمات ، فقال النبى — ﷺ : هو فى النار ، فنظروا فاذا عليه كساء قد غله .

قال الخطيب : هذا الرجل اسمه كركرة .

قلت : يقال بكسر الكافين وفتحهما .

(١٧٥) حديث عنه : ان زنباعا والد روح وجد غلاما له مع جاريته ، فقطع ذكره وجدع أنفه — الحديث .

قال الخطيب : اسم هذا الغلام سندر .

(١٧٦) حديث عن عبد الله بن مسعود — رضى الله عنه — قال : أقرأنى رسول الله — ﷺ — سورة الأحقاف / وأقرأها آخر فقلت : والله لقد أقرأنيها رسول الله — ﷺ — على غير ذا ، فأتينا رسول الله — ﷺ — وعنده رجل ، فقال الرجل الذى عنده : ليقرأ كل واحد منكما ماسمع — الحديث . ٢٥ ب

قال الخطيب : القائل ليقرأ كل واحد منهما هو على بن أبى طالب — رضى الله عنه .

(١٧٧) حديث عنه : بينما رسول الله — ﷺ — يصلى عند البيت ، وأبو جهل وأصحاب له جلوس وقد نحر جزور ، فذكر الحديث الى قوله : فانبعث أشقى القوم فأخذ سلاها — الحديث .

قال الخطيب : هذا الأشقى عقبة بن أبى معيط .

(١٧٨) حديث عنه : قال رجل للنبى — ﷺ — أصبت من امرأة دون الجماع ، فذكر الحديث ، وقوله : فأنزل الله تعالى : « وأقم الصلاة طرفى النهار » — الآية (١٤٤ : هود) فقال : رجل : أله خاصة ؟ فقال رسول الله — ﷺ : للناس كافة .

قال الخطيب : الرجل صاحب القصة أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصارى ، وأما القائل : أله خاصة ، فقيل هو أبو اليسر — أيضا — وقيل معاذ بن جبل ، وقيل عمر بن / الخطاب . ٢٦ أ

(١٧٩) حديث عنه : جاءت امرأة من المهاجرات الأول ، فقالت لبعض أزواج النبى — ﷺ : سلى رسول الله — ﷺ — عن امرأة من المهاجرات عندها صدقة أرادت وضعها فى أقاربها واكتمى علّى — الحديث .

ثم رواه الخطيب من طريق آخر ، وفيه : أن زينب امرأة (ابن) مسعود أتت النبى — ﷺ — تسأله عن ذلك فوجدت بالباب امرأة حاجتها مثلها ، فقالتا لبلال : سل لنا رسول الله — ﷺ — عن كذا .

قال الخطيب : المهاجرة فى الرواية الأولى هى امرأة ابن مسعود ، والرواية الثانية أن بلالا هو المستفتى لها أصح ، والمرأة التى كانت معها زينب امرأة أبى مسعود البدرى عقبة بن عمرو الأنصارى ، واسم امرأة ابن مسعود زينب ، وقيل ريطة ، وقيل رائطة .

قلت : الأكثرون على أن اسمها زينب .

وقال محمد بن سعد : كان لابن مسعود أمرأتان : ريطة وزينب ، وجعل ريطة هى السائلة عن الصدقة .

فان صح ماقاله كانت المرأتان قد جرت / لهما قصتان ، فان ٢٦ ب حديث زينب ثابت فى الصحيح بنسبتها ، والله أعلم .

(١٨٠) حديث عن عبد الله بن عتبة قال : أتى ابن مسعود فى رجل تزوج امرأة فمات عنها ولم يفرض لها ، فقال : لها صداق نسائها وعليها العدة ، وذكر قصة بروع بنت واشق .

قال الخطيب : زوج بروع هلال بن مرة الأشجعى .

(١٨١) حديث (عن) عبد الله بن عمير ، قال : شكت امرأة إلى النبى ــ ﷺ ــ أن زوجها يضربها ، فقال : تصوم بغير اذنى ــ الحديث .

قال الخطيب : زوجها صفوان بن المعطل الذكوانى .

(١٨٢) حديث عن عبد الرحمن بن يزيد : قال رجل من أهل الكتاب لرجل من أصحاب النبى ــ ﷺ ــ : علمكم صاحبكم حتى كيف تأتون الخلاء .

قال الخطيب : الصحابى سلمان الفارسى .

(١٨٣) حديث عن عبد الملك بن عمير : سمعت رجلا يقول : كنت فى سبى قريظة ، وكانوا يقتلون من خرجت شعرته ، فلم أكن أنبت ــ الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل عطية القرظى .

(١٨٤) حديث عن أبى عثمان النهدى : سأل رجل / عمر بن الخطاب ــ رضى الله عنه ــ عن الذاريات والمرسلات والنازعات ، فقال عمر : ضع عن رأسك ــ وذكر الحديث . ٢٧ أ

قال الخطيب : هذا الرجل صبيغ بن عسيل ، وقيل ابن عليم وقيل ابن شريك التيمى .

قلت : صبيغ بفتح الصاد وبالغين المعجمة .

(١٨٥) حديث عن عدى بن حاتم . قال لى رسول الله ــ ﷺ ــ مثلت لى الحيرة كأنياب الكلاب ، وانكم ستفتحونها ، فقال رجل : يارسول الله ، هب لى بنت بقيلة . فقال : هى لك ــ الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل خريم بن أوس الطائى ، وبنت بقيلة اسمها الشيماء .

(١٨٦) حديث عن عروة قال رسول الله ــ ﷺ : من أحيى أرضا ميتة فهى له ، وليس لعرق ظالم حق . فاختصم رجلان من بياضة الى رسول الله ــ ﷺ ــ غرس أحدهما نخلا فى أرض الآخر ــ الحديث .

قال الخطيب : صاحب الأرض زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن أمية بن بياضة الأنصارى ، والغارس فيها مالك بن الدخشم بن مالك بن الدخشم .

٢٧ ب (١٨٧) حديث عن / عطاء : ذكر رجل عند عائشة فسبته ، فقيل : مات . فقالت : أستغفر الله ــ الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل يزيد بن قيس الأرحبى ، وقيل : الرحبى .

(١٨٨) حديث عن أم عطية : توفيت احدى بنات النبى ــ ﷺ ــ فقال : أغسلنها بماء وسدر ، وأغسلنها وترا ــ الحديث .

قال الخطيب : هى زينب ، وكانت أكبر بناته ــ ﷺ ــ ورضى عنهن .

(١٨٩) حديث عن أم عطية ــ أيضا : بعث إلى فلانه الأنصارية شاة فبعثت منها الى عائشة ، فدخل النبى ــ ﷺ ــ فقال : هل عندكم شئ ؟ فقالت : لا ، الا ما أرسلت به فلانة من تلك الشاة . فقال : هاتى فقد بلغت محلها .

قال الخطيب : فلانة الأنصارية هى أم عطية راوية الحديث ، واسمها نسيبة ــ بضم النون وفتحها ــ قال : ذكر على بن المدينى أن عبد العزيز ابن المختار قالها بالضم ، ويزيد بن زريع بالفتح .

(١٩٠) حديث عن علقمة : جاء رجل الى عمر بن الخطاب ــ رضى الله عنه ــ فقال : جئتك من عند رجل يملى المصاحف من قلبه ، ففزع عمر فقال : من هو ؟ قال : عبد الله بن مسعود . قال : / ما أعلم أحدا أحق بذلك منه ــ الحديث . ٢٨ أ

قال الخطيب : هذا الرجل المخبر لعمر هو قيس بن مروان الجعفى .

(١٩١) حديث عن علقمة : جاءت امرأة من بنى أسد فقالت لابن مسعود : بلغنى أنك تعيب ذيت وذيت ، والواشمة والمستوشمة ، وقد قرأت مابين اللوحين فلم أجد ماتقول ــ الحديث .

قال الخطيب : يقال هذه المرأة أم يعقوب .

(١٩٢) حديث عن على بن أبى طالب ــ رضى الله عنه : كنت رجلا مذّاء فأمرت رجلا يسأل النبى ــ ﷺ ــ الحديث .

قال الخطيب : هذا المأمور : المقداد بن الأسود ، أو عمار بن ياسر .

قلت : قد روى الاثنان ، فلعله أمرهما واحدا بعد آخر فسألا أو سأله أحدهما .

(١٩٣) حديث عن على ــ أيضا : ذكر للنبى ــ ﷺ ــ الخوارج . فقال : رجل منهم مخدج اليد ــ الحديث .

قال الخطيب : اسم المخدج نافع .

(١٩٤) حديث عنه أنه كان يقول لرجل يفتى بمتعة النساء : انك امرؤ تائه .

قال الخطيب : هذا الرجل عبد الله بن عباس .

(١٩٥) حديث عنه / بعثنى رسول الله ــ ﷺ ــ أنا والزبير والمقداد فقال : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة ــ الحديث . ٢٨ ب

قال الخطيب : الظعينة يقال لها أم سارة مولاة لقريش .

(١٩٦) حديث عنه : بعث رسول الله ــ ﷺ ــ جيشا وأمر عليهم رجلا من الأنصار ، وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوه ، فغضب يوما فقال : أعزم عليكم الا جاء كل رجل منكم بحزمة حطب وأمرهم بالدخول فى النار ــ الحديث

قال الخطيب : هذا الرجل الأمير عبد الله بن حذافة السهمى ، وقول بعض الرواة : رجل من الأنصار وهم ، انما هو سهمى .

(١٩٧) حديث عن عمر بن الخطاب ــ رضى الله عنه ــ فى حديث سقيفة بنى ساعدة ، وبيعة أبى بكر الصديق ــ رضى الله عنه ، قال : فلقينا منهم رجلان صالحان ــ يعنى من الأنصار ــ وقال : وقال قائل من الأنصار : منا أمير ومنكم أمير ــ الحديث .

قال الخطيب : الرجلان الصالحان هما : معن بن عدى ، وعويمر بن ساعدة ، والقائل منا أمير هو الحباب بن المنذر .

(١٩٨) حديث عن عمارة بن خزيمة عن عمه قال : ابتاع رسول الله — ﷺ — فرسا من أعرابى ، وذكر الحديث فى جحد الأعرابى الشراء ، فشهد به خزيمة ابن ثابت — رضى الله عنه .

٢٩ أ قال الخطيب : هذا الأعرابى سواء بن الحارث ، وقيل / سواء بن قيس المحاربى .

(١٩٩) حديث عن عمران بن الحصين — رضى الله عنهما — قال رسول الله — ﷺ : الحياء خير كله . فقال رجل عند عمران : ان منه ضعفا وعجزا — الحديث .

قال الخطيب : الرجل بشير بن كعب العدوى بضم الباء .

(٢٠٠) حديث عن عمير بن سلمة الضمرى : خرج النبى — ﷺ — فى حجته حتى كان بالروحاء ، فاذا حمار عقير . فقال : دعوه فان له طالبا . فجاء رجل من بهز فقال : يارسول الله ، أصبت هذا أمس فشأنكم به ، وذكر الحديث الى قوله : مروا بظبى حاقف فى ظل سهم فأمر رجلا يقيم عليه حتى يجوز آخر الناس لئلا يتعرض له أحد .

قال الخطيب : اسم البهزى زيد بن كعب ، والرجل المأمور بالاقامة

٢٩ ب عليه / لحفظه هو أبو بكر الصديق — رضى الله عنه .

* * *

حرف العين

(٢٠١)حديث عن غضيف بن الحارث : مررت بعمر بن الخطاب — رضى الله عنه — فى نفر من أصحاب رسول الله — ﷺ — فأدركنى رجل من القوم ، فقال : ادع لى بخير . فقلت : أنت أحق ياصاحب رسول الله — ﷺ — قال : ويحك انى سمعت رسول الله — ﷺ — يقول : ان الله — تعالى — وضع الحق على لسان عمر ، وسمعت عمر يقول : نعم الفتى غضيف . فادع لى .

قال الخطيب : هذا الرجل أبو ذر الغفارى — رضى الله عنه .

* * *

حرف الفاء

(٢٠٢)حديث عن فاطمة بنت قيس : طلقنى زوجى ثلاثا ، فلم يجعل لى رسول الله ـــ ﷺ ـــ سكناً ولا نفقة .

قال الخطيب : قيل زوجها عياش بن أبى ربيعة المخزومى ، وقيل أبو حفص بن المغيرة ، وفى بعض طرقه عمرو بن حفص .

قلت : هذا الذى قاله الخطيب ـــ رحمه الله ـــ خطأ فاحش ، فان عياش بن أبى ربيعة ليس زوجها قطعا ، انما هو رسول زوجها ، أرسله / اليها يخبرها بالطلاق ، ويعطيها نفقة من شعير . هكذا جاء مصرحا به فى صحيح مسلم وغيره .

وأما زوجها فقد جاء فى روايات لمسلم فى صحيحه ولغيره أنه أبو عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومى .

وفى طريق لمسلم : أبو حفص بن المغيرة .

والصواب عند العلماء : أبو عمرو بن حفص بن المغيرة ، كما رواه مسلم فى معظم الروايات .

واختلف فى اسمه ، فالصحيح أن اسمه عبد الحميد ، وقيل أحمد ، وقيل اسمه كنيته أبو عمرو .

وذكر هذه الأقوال فى اسمه القاضى عياض وصحح عبد الحميد ، والله أعلم .

(٢٠٣)حديث الفلتان بن عاصم ـــ رضى الله عنه ـــ قال : كنا قعودا مع رسول الله ـــ ﷺ ـــ فقال للكاتب : اكتب : « لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله » (٩٥ : النساء) . فقام الأعمى فقال ـــ وذكر الحديث .

قال الخطيب : الكاتب زيد بن ثابت ، والأعمى عمرو بن أم مكتوم

حرف القاف

(٢٠٤) حديث قبيصة بن ذؤيب : أتى النبى — ﷺ برجل قد شرب الخمر فجلده / ثم أتى به فجلده ، ثم أتى به فجلده ، ثم أتى به فجلده — الحديث .

قال الخطيب : هذا الشارب نعيمان ، ويقال : نعمان بن عمرو الأنصارى .

(٢٠٥) حديث عن أبى قتادة : صلى رسول الله — ﷺ — وهو حامل بنت بنته — الحديث .

قال الخطيب : المحمولة أمامة بنت زينب ، بنت رسول الله — ﷺ .

(٢٠٦) حديث عن قتادة : قال ناس من الكفار للنبى — ﷺ : ان طردت عنا فلانا وفلانا اتبعناك ، فأنزل الله تعالى : « ولا تطرد الذين يدعون ربهم » الآية (٥٢ : الأنعام) .

قال الخطيب : القائل هذا للنبى — ﷺ — رجلان : الأقرع بن حابس ، وعيينة بن حصن ، وأما القوم الذين أرادوا منه — ﷺ — طردهم فصهيب بن سنان ، وبلال بن رباح ، وعمار بن ياسر ، وخباب بن الأرت — رضى الله عنهم .

(٢٠٧) حديث عن أبى قلابة : ذكر النبى — ﷺ — فقال : ذلك أوان نسخ القرآن ، فأتى رجل (فقال) : ما نسخ القرآن ؟ قال : يذهب الذين هم أهله [١] ، ويبقى رجال كأنهم من الأنعام — الحديث .

/ قال الخطيب : هذا السائل صفوان بن عسال المرادى ، أو زياد ٣٠ ب ابن لبيد الأنصارى .

---

(١) فى الأصل : أهل الذين هم أهله .

حرف الميم

(٢٠٨) حديث عن محمد بن زيد بن مهاجر : أن عجوزا سوداء دخلت على النبى — ﷺ — فحياها ، وقال : كيف أنتم وكيف حالكم ؟ فلما خرجت قالت عائشة — رضى الله عنها : ألهذه السوداء تحيى وتصنع ماأرى ؟ قال : انها كانت تغشانا فى حياة خديجة ، وان حسن العهد من الايمان !

قال الخطيب : هذه العجوز ماشطة خديجة — رضى الله عنها — واسمها جثامه المزنية وتكنى أم زهر ، وذكر فى الحديث الذى استشهد به أنها لما دخلت على النبى — ﷺ — قال لها : من أنت ؟ قالت : جثامه . قال : بل أنت حصانة .

وذكر غير الخطيب أنه — ﷺ — قال : بل أنت حسانة بالحاء والسين المهملتين والسين مشددة .

(٢٠٩) حديث عن مجاهد ، كان لرجل من الأنصار ضيف فأبطأ عن أهله ، فلما جاءهم قال : عشيتم ضيفى ؟ قالوا : لا . قال : والله لا أطعم عشاءكم الليلة . قالت / امرأته : اذا والله لا أطعمه . قال الضيف : اذا والله لا أطعمه ، ثم أكل وأكلوا — الحديث . ٣١ م

قال الخطيب : الرجل الأنصارى أبو الدرداء عويمر بن ثعلبة .

(٢١٠) حديث عن مسور بن مخرمة : جاء رجل الى النبى — ﷺ — فقال : تزوجت بنت عمى ، فقالت امرأة قد أرضعتكما وليست بعدل . فقال رسول الله — ﷺ : كيف وقد قيل ؟

قال الخطيب : هذا الرجل عقبة بن الحارث بن عامر بن عبد مناف ، أبو سروعة (القرشى) ، والمرأة التى تزوجها : أم يحيى بنت أبى اهاب بن عزيز .

(٢١١) حديث عن مسور — بضم الميم وفتح السين والواو المشددة — بن يزيد ، قال : شهدت النبى — ﷺ — قرأ فى الصلاة فتعايا فى آية ، فقال

رجل : يارسول الله ، تركت آية . قال : فهلا ذكرتنا ؟

قال الخطيب : هذا الرجل أبى بن كعب ـــ رضى الله عنه .

(٢١٢) حديث عن مسعود بن الأسود : لما سرقت تلك المرأة القطيفة أتينا بها رسول الله ـــ ﷺ ـــ فقلنا : يارسول الله نفديها / بأربعين أوقية . فقال : ٣١ ب تطهر خير لها ـــ الحديث .

قال الخطيب : هذه المرأة فاطمة المخزومية ، وهى بنت أخى أبى سلمة (عبد الله) بن عبد الأسد ـــ رضى الله عنه .

(٢١٣) حديث عن مسلم ـــ مولى لعبد قيس : قال رجل لابن عمر : أرأيت الوتر ، أسنة هو ؟ قال : ماهو سنة ، أوتر رسول الله ـــ ﷺ ـــ وأوتر المسلمون .

قال الخطيب : هذا السائل ربيعة بن دهورى .

(٢١٤) حديث عن أبى موسى : اختصم رجلان فى أرض الى النبى ـــ ﷺ ـــ وأحدهما من حضرموت ـــ الحديث .

قال الخطيب : هذا المخاصم للحضرمى امرؤ القيس بن عابس ـــ بالموحدة ـــ الكندى ، وليس فى الصحابة من يسمى امرأ القيس غيره . واسم الحضرمى ربيعة بن عبدان . كذا قاله لنا أبو نعيم ـــ يعنى بكسر العين وبعدها ياء موحدة .

وقال أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر : ربيعة بن عيدان بفتح العين وبالمثناة تحتها .

* * *

حرف النون

(٢١٥) حديث عن نافع : تزوج ابن عمر بنت خاله عثمان بن مظعون ، فقالت أمها : بنتى تكره ذلك ، فأمره / النبى — ﷺ — بفراقها . ٣٢ أ

قال الخطيب : اسم هذه البنت زينب بنت عثمان ، وأمها خولة بنت حكيم بن أمية .

(٢١٦) حديث عن نبيه بن وهب : بعث رجل من قريش الى ابان بن عثمان وهو أمير الموسم يخطب ، فقال : أراه عراقيا جافيا ، المحرم لا ينكح ولا ينكح .

قال الخطيب : القرشى عمر بن عبيد الله التيمى ، وأراد أن ينكح ابنة طلحة ، والمرأة التى خطبها بنت شيبة بن جبير .

(٢١٧) حديث عن النعمان بن بشير : نحلنى أبى نحلا ، فقالت أمى : أشهد له رسول الله — ﷺ — الحديث .

قال الخطيب : أم النعمان عمرة بنت رواحة ، أخت عبد الله بن رواحة .

(٢١٨) حديث عنه ، قال : كنت عند منبر رسول الله — ﷺ — فقال رجل : لا أبالى بعد أن أسقى الحجاج أن لا أعمل عملا غير الاسلام ، وقال آخر : نحوه فى عمارة المسجد الحرام ، وقال آخر : الجهاد أفضل مما قلتم ، وذكر الحديث الى قوله : فأنزل الله تعالى : « أجعلتم سقاية الحاج » — الآية (١٩ : التوبة) .

قال الخطيب : القائل الأول : العباس بن عبد المطلب ، وكان على السقاية ، والقائل الثالث على بن أبى طالب ، والقائل الثانى عثمان بن طلحة [١] أو شيبة بن عثمان ، وهما صحابيان من بنى عبد الدار ، وكانا يليان حجابة البيت ، وقد ذكر أنهما جميعا تكلما بذلك .

---

(١) فى الأصل : ابن أبى طلحة .

(٢١٩) حديث عن النعمان بن مقرن : سب رجل رجلا عند النبى — ﷺ — فلما ذهب المسبوب لينتصر قام النبى — ﷺ . الحديث .

قال الخطيب : المسبوب أبو بكر الصديق — رضى الله عنه .

★ ★ ★

حرف الواو

(٢٢٠) حديث عن وابصة بن معبد : أبصر النبى — ﷺ — رجلا يصلى فى الصف وحده ، فأمره أن يعيد الصلاة .

قال الخطيب : هذا المصلى هو وابصة بن معبد راوى الحديث .

(٢٢١) حديث عن أبى واهب بن عبيد الله المغافرى قال : قدم رجل من أصحاب النبى — ﷺ — من الأنصار على مسلمة بن مخلد فألفاه نائما ، فقال : أيقظوه — وذكر الحديث فى ستر عورة المسلم .

قال الخطيب : هذا الرجل أبو / أيوب خالد بن زيد بن كليب الخزرجى .

(٢٢٢) حديث عن أبى وائل : جاء رجل الى ابن مسعود فقال : قرأت المفصل الليلة فى ركعة . فقال عبد الله : هذا كهذ الشعر — الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل نهيك بن سنان .

★ ★ ★

حرف الهاء

(٢٢٣) حديث عن أم هانئ : أجرت رجلين من بنى مخزوم يوم الفتح ، فأراد أخى على قتلهما ، فأتيت النبى — ﷺ — فقال أجرنا من أجرت .

قال الخطيب : الرجلان عبد الله بن أبى ربيعة ، والحارث بن هشام المخزوميان .

(٢٢٤) حديث عن هشام بن عروة : كان المغيرة يؤخر العصر ، فقال له رجل من الأنصار : ويحك يامغيرة ، أما سمعت رسول الله — ﷺ — يقول : جاءنى جبريل فقال لى : صل صلاة كذا فى ساعة كذا — الحديث .

قال الخطيب : الرجل الأنصارى أبو مسعود البدرى عقبة بن عمرو .

(٢٢٥) حديث عنه أن امرأة خاصمت سعيد بن زيد فى حدود أرضه إلى مروان — الحديث .

قال الخطيب : هذه المرأة أروى / بنت أويس . ٣٢ ب

(٢٢٩) حديث عن أبى هريرة — رضى الله عنه — أيضا : ليس أحد أكثر حديثا منى ، الا فلانا ، كان يكتب ولا أكتب .

قال الخطيب : فلان عبد الله بن عمرو بن العاص .

(٢٣٠) حديث عنه : لما توفى رسول الله / ﷺ — واستخلف أبو بكر — رضى ٣٣ أ الله عنه — قال قائل : يا أبا بكر ، كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله — ﷺ : أمرت أن أقاتل — الحديث .

قال الخطيب : القائل لأبى بكر هو عمر — رضى الله عنهما .

(٢٣١) حديث عنه : قتلت خزاعة رجلا من بنى ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه — وذكر الحديث الى قوله ﷺ : لايختلى خلاها . فقال رجل : إلا الأذخر .

قال الخطيب : (القائل) الا الأذخر هو العباس بن عبد المطلب .

(٢٣٢) حديث عنه : قال رجل أعمى : يارسول الله ، ليس لى قائد يقودنى الى المسجد .
فقال : تسمع النداء بالصلاة ؟ قال : نعم . قال : فأجب .
قال الخطيب : هذا الرجل الأعمى ابن ام مكتوم ، واسمه عمرو بن قيس ابن زائدة بن الأصم بن هرمز بن رواحة ، واسم أم مكتوم عاتكة بنت عبد الله .
قتل ابن أم مكتوم يوم القادسية .
قلت : هذا الذى قاله الخطيب فى اسم ابن أم مكتوم هو قول الأكثرين ، وقيل اسمه عبد الله بن زائدة . وقيل عمرو / بن زائدة وقيل عمرو ابن زيادة .
(٢٣٣) حديث عنه عن النبي ـ ﷺ : أصدق كلمة قالها الشاعر :
ألا كل شيء ماخلا الله باطل
(وكل نعيم لا محالـــة زائـــل)
قال الخطيب : الشاعر لبيد بن ربيعة .
(٢٣٤) حديث عنه : أن غلاما للنبى ـ ﷺ ـ كان يحط رحله فى انصرافهم من غزوة خيبر فأتاه سهم غرب فقتل ، فقلنا هنيئا له الجنة . فقال رسول الله ـ ﷺ : كلا والذى نفس محمد بيده ، ان شملته ـ الحديث .
قال الخطيب : هذا الغلام اسمه مدعم .
قلت : سهم غرب أى لا يعرف راميه ، وروى باسكان الراء وفتحها وبالاضافة والصفة .
(٢٣٥) حديث عنه : حبست الشمس لنبى غزا قرية فقال : لايتبعنى رجل ملك بضع امرأة ـ الحديث .
قال الخطيب : هذا النبى يوشع بن نون ـ ﷺ ـ والقرية أريحا .
(٢٣٦) حديث عنه : أن النبى ـ ﷺ ـ ضيف كافرا فشرب حلاب شاة ، ثم حلاب أخرى حتى شرب حلاب سبع شياة ، ثم أصبح فأسلم فشرب حلاب شاة ولم يستتم الثانية ـ الحديث .
قال / الخطيب : هذا الرجل أبو بصرة الغفارى ، اسمه حميل بضم الحاء المهملة ، وقيل بفتح الجيم . قاله الدراوردى وغيره .   ٣٣ ب
قال البخارى : هو وهم وصوابه بالحاء .

قلت : وقيل هذا الرجل هو بصرة بن أبى بصرة ، وقيل ثمامة ابن اثال ، وقيل جهجاه الغفارى .

(٢٣٧) حديث عنه : قال رجل : يارسول الله ، انى رجل حبب الىّ الجمال ، أفمن الكبر ذلك ؟ قال : لا ، ولكن الكبر بطر الحق وغمط الناس .

قال الخطيب : قيل هذا الرجل مالك بن مرارة ، وقيل سواد بن عمرو ، وقيل أبو ريحانة ، وقيل عقبة بن عامر الجهنى .

(٢٣٨) حديث عنه : قال رجل : يارسول الله [١] ، أصابنى جهد .

فأرسل رسول الله ــ ﷺ ــ الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا ، فقال : ألا رجل يضيف هذا ؟ فذهب به رجل من الأنصار ، وذكر الحديث ، ونزل فيه قوله تعالى : « ويؤثرون على أنفسهم » ــ الآية (٩ : الحشر)

قال الخطيب : هذا الأنصارى هو ثابت بن قيس بن شماس ، وقيل أبو طلحة . قال : ولا أراه أبا طلحة زيد بن سهل ، بل آخر يكنى أبا طلحة .

(٢٣٩) / حديث عنه : أن رجلا من الأنصار ذهب بصره ، فقال : يارسول الله [٢] صل فى بيتى لأتخذه مصلى . ٣٤ أ

فجاء رسول الله ــ ﷺ ــ وتغيب رجل ، فغمزوه بالنفاق ــ الحديث .

قال الخطيب : الذى ذهب بصره عتبان بن مالك بن ثعلبة بن العجلانى ، والمغموز مالك بن الدخش ، ويقال الدخشم .

(٢٤٠) حديث عنه : أن رسول الله ــ ﷺ ــ بعثهم فى بعث وأمرهم باحراق رجلين ــ الحديث .

قال الخطيب : أحد الرجلين هبار بن الأسود بن المطلب وكان كافرا ثم أسلم وحسن اسلامه ، والآخر نافع بن عبد القيس .

(٢٤١) حديث عنه : قدمت المدينة ورسول الله ــ ﷺ ــ بخيبر حين

---

(١) فى الأصل : يارسول الله ــ ﷺ .

(٢) فى الأصل : فقال : رسول الله ــ ﷺ .

افتتحها ، فسألته أن يسهم لى ، فتكلم بعض ولد سعيد بن العاص ، فقال : لاتسهم له يارسول الله ـــ الحديث .

قال الخطيب : القائل لاتسهم له ابان بن سعيد بن العاص .

(٢٤٢) حديث عنه : أسلم رجل ، فأمره النبى ـــ ﷺ ـــ أن يغتسل .

٣٤ ب

قال الخطيب : هذا الرجل ثمامة بن / اثال بن النعمان بن (سلمة) ابن عبيد الله بن ثعلبة بن الدئل بن حنيفة .

(٢٤٣) حديث عنه فى قصة ذى اليدين ، وقوله : أقصرت الصلاة ؟ قال الخطيب : اسم ذى اليدين الخرباق .

(٢٤٤) حديث عنه : قال رجل : يارسول الله ، انا نركب البحر أفنتوضأ بماء البحر ـــ الحديث .

لم يذكر الخطيب هذا الحديث .

قال السمعانى فى الأنساب : اسم هذا الرجل العركى بفتح العين والراء ـــ كذا قاله السمعانى وغلط فى قوله : اسمه العركى ، وانما العركى وصف وهو ملاح السفينة ، وانما اسمه عبيد .

قاله الطبرانى ، وأبو نعيم .

وقال ابن منيع : بلغنى أن اسمه عبد [1] .

* * *

---

(١) المنسوب إلى السمعانى فى الأنساب ص ٤٣٣ ـــ ٤٣٤ / ٨ ، وللنووى تعقيب عليه ـــ كذلك ـــ فى تهذيب الأسماء واللغات ص ٣١٥ / ٢ الخبر رقم ٦٦٣ ، وترجمته فى الأصابة لابن حجر العسقلانى ص ٣٨٨ ـــ ٣٨٩ / ٤ تر ٥٢٨٥ ، والحديث بالابهام فى الموطأ للامام مالك ـــ ص ٤٠ ـــ عن أبى هريرة ، وكذا فى سنن أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه ـــ باب ماء البحر ، وانظر بيان السيوطى فى تنوير الحوالك ص ٤٥ / ١ ، وتخريج الزيلعى له باستفاضة فى نصب الراية ص ٩٥ ـــ ٩٩ / ١ .

حـرف اليــاء

(٢٤٥)حديث عن يحيى بن سعيد أن رجلا كان بينه وبين الماء أرض لآخر ، فأبى صاحبها أن يدعه يجرى الماء فى أرضه ، فقال له عمر بن الخطاب : لو لم أجد للماء مسيلا الا على بطنك لأجريته .

قال الخطيب : صاحب الأرض محمد بن مسلمة [١] ، والذى أراد إجراء الماء الضحاك بن خليفة .

(٢٤٦)حديث عن يزيد بن / عبد الله بن الشخير : كنا فى المربد [٢] ، فأتى رجل بيده قطعة أدم أحمر . فقلنا : كأنك رجل من أهل البادية [٣] . قال : أجل . فقلنا : ناولنا هذه القطعة الأدم ، فناولناها ، فإذا فيها : من محمد رسول الله — ﷺ — إلى بنى زهير : الخميس من الغنيمة — الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل النمر بن تولب الشاعر [٤] .

(٢٤٧)حديث عن أبى اليسر — رضى الله عنه — قال : سمعت رسول الله — ﷺ — يقول : من أنظر معسرا أو وضع له ، أظله الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله .

فقال أبو اليسر لغريمه : اذهب فهى لك ، وكان معسرا .

قال الخطيب [٥] : هذا الغريم الحارث بن يزيد الجهنى .

---

(١) فى « ز » : سلمة .

(٢) فى « ص » : بالمربد .

(٣) فى « ص » : المدينة .

(٤) الشاعر — ساقط من « ص » ، مثبت من باقى الأصول .

(٥) بعدها فى « ز » : رحمه الله تعالى .

قلت : هذا آخر ماذكره الخطيب — رحمه الله — ولم أخل بشيء منه إلا نحو خمسة أحاديث لم تطب نفسى بذكرها ، مع أنه لا فائدة فى ذكرها ، وبالله التوفيق .

وقد رأيت أن ألحق بالكتاب أسماء مبهمة منثورة غير مرتبة على الحروف ، لأنه أخصر ، وأضم إليها طرفا مما يناسبها ، وبالله التوفيق .

فمن ذلك :

الرجل الذى / نادى بتحريم الحمر الأهلية يوم خيبر ، هو أبو طلحة . رواه أبو يعلى الموصلى فى مسنده من رواية أنس [١] .

عن معقل بن يسار ، عضل أخته ، فأنزل الله تعالى : « فلا تعضلوهن » .

اسم هذه الأخت جميل — بجيم مضمومة — ذكره ابن الكلبى فى تفسيره ، وعبد الغنى بن سعيد فى المؤتلف ، والله أعلم [٢] .

حديث أن ابنى عفراء قتلا أبا جهل ، هما عوذ ومعوذ ، ويقال فى عوذ : عوف .

حديث أن عبد الله بن أوفى — رضى الله عنهما — قال : كنا مع النبى — ﷺ — فى سفر ، فقال : يافلان انزل فاجدح لنا — الحديث . رواه مسلم .

فلان هذا هو بلال — كذا جاء مبينا من رواية أبى داود [٣] .

حديث أن عبد الله وعبيد الله ابنى عمر بن الخطاب — رضى الله عنهم — مرا بعامل عمر [٤] فأعطاهما قرضا [٥] ، فأراد عمر أخذ جميع ربحه ، فقال رجل لعمر [٦] . لو جعلته قراضا ؟ الحديث .

---

(١) ساقط من ز ، ش .
(٢) ساقط من ز ، ش .
(٣) ساقط من ز ، ش .
(٤) فى « ش » : لعمر .
(٥) فى ص : قراضا .
(٦) فى ز : « من جلساء عمر » .

الرجل القائل : عبد الرحمن بن عوف ، والعامل أبو موسى الأشعرى .

حديث قالت أم حبيبة / يارسول الله ، هل لك فى أختى بنت أبى سفيان [١] تتزوجها ؟

هذه الأخت اسمها عزة ، كذا جاءت تسميتها [٢] فى رواية فى صحيح مسلم .

حديث أن مكاتبا لأم سلمة طلق امرأته ـــ الحديث .

هذا المكاتب اسمه نبهان .

حديث قال عمر ـــ رضى الله عنه ـــ لرجل : من مؤذنوكم ؟ قال : موالينا أو عبيدنا . قال : ان ذلك لنقص كبير .

هذا الرجل : قيس بن أبى حازم ـــ كذا رويناه فى سنن البيهقى .

حديث استشار عمر ـــ رضى الله عنه ـــ أصحاب النبى ـــ ﷺ ـــ فى ضمان دية الجنين ، فقال بعضهم : أنت مؤدب ، لا شئ عليك .

هذا القائل : عبد الرحمن بن عوف .

حديث عن أبى سعيد الخدرى ، قال : أخبرنى من هو خير منى أن النبى ـــ ﷺ ـــ قال : يقتل عمارا فئة باغية .

هذا المخبر هو أبو قتادة ، بينه مسلم فى صحيحه فى رواية له [٣] .

حديث ، قال أبو بكر الصديق ـــ رضى الله عنه ـــ لعائشة ـــ رضى الله عنهما ـــ : المال للوارث وانما هما أخواك / وأختاك ـــ الحديث .

أخواها عبد الرحمن ومحمد ، وأختاها أسماء وأم كلثوم بنتا أبى بكر .

وأم كلثوم كانت حملا حين قال أبو بكر ماقال . وأمها الحامل بها اسمها حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبى [٤] هبيرة . وهذه القصة من كرامات الصديق ـــ رضى الله عنه .

حديث فى قصة اليهود : فأسلم منهم ابنا سعية ـــ الحديث .

---

(١) سفيان ـــ ساقط من ش .

(٢) فى ز : مسماة .

(٣) ساقط من ز ، ش .

(٤) « أبى » ـــ ساقطة من ز .

هذان (١) الابنان اسم أحدهما ثعلبة ، وفى الآخر ثلاثة أقوال : أُسِيْد وأُسَيْدٌ وأَسَدٌ ـــ بفتح الهمزة وضمها مع الياء والثالث بحذفها ، وسَعْية بفتح السين المهملة وبالياء المثناة من تحتها . وقد أوضحت هذا كله فى تهذيب الأسماء واللغات (٢) ، فإنه قد يصحف . .

حديث جاءت أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط مسلمة ، فجاء أخواها يطلبانها .

هذان الأخوان عمارة والوليد ابنا عقبة ، كذلك ذكرهما ابن هشام فى سيرة النبى ـــ ﷺ وذكرهما غيره أيضا .

حديث أهدت امرأة للنبى ـــ ﷺ ـــ شاة مسمومة ـــ الحديث .

هذه المرأة يهودية (٣) ، وهى زينب / بنت الحارث ، أخت مرحب اليهودى ، روينا ذلك فى مغازى موسى بن عقبة ودلائل النبوة للبيهقى .

حديث أن امرأة وهبت نفسها للنبى ﷺ .

قال الأكثرون : هى أم شريك ، واسمها غزية ، وقيل غزيلة بنت دودان ، وقيل بنت جابر وقيل اسمها خولة بنت حكيم (٤) .

حديث طلق ابن عمر امرأته وهى حائض .

قيل : (٥) اسمها آمنة بنت غفار .

حديث قال سعد بن أبى وقاص ـــ رضى الله عنه ـــ : يارسول الله ، لى مال ولا يرثنى الا ابنتى هذه .

البنت اسمها عائشة ، ولم يكن لسعد ذلك الوقت ولد الا هذه البيت ، ثم عوفى من ذلك المرض ورزق أولادا كثيرين .

---

(١) فى « ش » : هذا .

(٢) راجع تهذيب الأسماء واللغات ص ٢٩٨ - ٢٩٩ / ١ .

(٣) فى « ص » : اليهودية .

(٤) ساقط من ز ، ش .

(٥) فى ز : « وقيل » .

حديث فى سبب اسلام عمر ، سمع أخته وزوجها يقرآن طه .
اسمها فاطمة ، وزوجها سعيد بن زيد أحد العشرة — رضى الله عنهم .
حديث أراد بنو هاشم بن المغيرة أن يزوجوا بنتهم على بن أبى طالب — الحديث .
هى العوراء [1] بنت أبى جهل عمرو بن هشام .
حديث / عن جابر أن عمته بكت أباه يوم أحد .
اسمها فاطمة ، وسماها الواقدى : هندا .

★ ★ ★

---

(١) فى ز : الحولاء .

فصل فى قولهم فلان عن أبيه عن جده

(١) حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبى ﷺ [١] .

هذه الترجمة متكررة ، وله بها جملة كثيرة مشتملة على أحكام كثيرة ، وهو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص .

فقوله : جده ، يحتمل أن يكون جده الأدنى الحقيقى ، وهو محمد ، فيكون حديثه مرسلا ، فان محمدا تابعى ، ويحتمل أن يكون جده الأعلى المجازى ، وهو عبد الله ، فيكون متصلا .

وقد اختلف العلماء فى الاحتجاج به ، اذا كان هذا [٢] ، فاحتج به الأكثرون ممن لا يحتج بالمرسل ، حملا على جده الأعلى .

وقد أوضحت ذلك بدلائله ، ونقل أقوال الأئمة فيه ، والجواب عما يرد عليه فى صفة الوضوء من شرح المهذب ، وبالله التوفيق .

(٢) حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده [٣] .

هو بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيرى ، والمراد / بجده معاوية بلا خلاف .

---

(١) ترجمته فى التاريخ الكبير للبخارى القسم الثانى من الجزء الثالث ص ٣٤٢ برقم ٢٥٧٨ وزاد : أبو ابراهيم السهمى القرشى ، وفيه من روى عنهم ورووا عنه والكلام فى حكم حديثه .

وفى تقريب التهذيب ص ٧٢ / ٢ برقم ٦٠٧ وقال بعد بيان أبيه وجده : صدوق .

وفى المراسيل للحنظلى ص ١٤٨ برقم ٥٣٧ قول أبى زرعة : « عمرو بن شعيب عن عمر مرسل » .

وفى ميزان الاعتدال ص ٢٦٣ / ٣ برقم ٦٨٣ : وقد استوفى فى أكثر من خمس صفحات أقوال العلماء فيه مع ذكر رأيه فيه .

ولم يترجمه صاحب الاستيعاب ، وليس فى الاصابة عنه ما يغنى .

(٢) فى ز ، ش : هكذا .

(٣) فى التاريخ الكبير للبخارى ص ١٤٤ / ٢ برقم ١٩٨٢ بمثل هذا البيان لأبيه وجده ، وزاد فى لقبه : البصرى .

وفى تهذيب الأسماء واللغات ص ١٣٧ / ١ برقم ٨٩ قال : هو أبو عبد الملك بهز بن حكيم بن =

(٣) حديث طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده ، هو طلحة بن مصرف [١] بن كعب بن عمرو ، هذا [٢] هو الصحيح المشهور [٣] فى اسم جده ، وقيل اسم جده : عمرو بن كعب ، قاله ابن خزيمة ، ثم الجمهور على أن جده طلحة صحابى ، قيل : لا صحبة له [٤] .

(٤) حديث كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده [٥] .

اسم جده : عمرو بن عوف بن زيد المزنى . قال محمد بن سعد : عمرو ابن عوف هذا قديم الاسلام أما ابن ابنه كثير فضعيف باتفاق الحفاظ ، لا يحتج به ، وبعضهم يقول : متروك .

= معاوية وفى لقبه القشيرى البصرى وصحح حديثه عن أبيه عن جده .

وفى الجرح والتعديل ص ٤٣٠ / ٢ برقم ١٧١٤ وزاد بعد (معاوية) ابن حيدة القشيرى ، وبين الآراء فى تعديله .

(١) « عن أبيه عن جده ، هو طلحة بن مصرف » ـــ ساقط من « ز » .

(٢) فى ز ، ش : وهذا .

(٣) « المشهور » ـــ ساقط من « ز » .

(٤) فى التاريخ الكبير ص ٣٤٦ / ٤ برق ٣٠٨٠ـــ زاد : أبو عبد الله الأيامى .

وفى تهذيب الأسماء واللغات ص ١/٢٥٣ برقم ٢٧٢ قال : أبو عبد الله طلحة بن مصرف بن عمرو ابن كعب بن جحدب بن معاوية ... مع بيان قول العلماء فى فضله ولم يتعرض لصحابية جده فى هذه الترجمة . وانما ترجم لجده : كعب بن عمرو فى ص ٦٨ / ٢ برقم ٩٠ ـــ قائلا : وكعب هذا صحابى وهو جد طلحة بن مصرف المذكور فى المهذب .

وفى الاستيعاب ص ١٣٢٢ / ٣ برقم ٢٢٠١ ـــ ترجمة لكعب بن عمرو جد طلحة بن مصرف وفيها أنه لا وجه لمن أنكر صحبته .

وفى أسد الغابة ص ٤٨٥ / ٤ برقم ٤٤٧١ ترجمة لكعب أثبت صحبته قولا واحدا .

(٥) قال فى كتاب المجروحين ص ٢٢١ / ٢ : « منكر الحديث جدا يروى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها فى الكتب ولا الرواية عنه ـــ كما ذكر أن الشافعى ـــ رحمه الله ـــ قال : انه ركن من أركان الكذب .. إلى غير ذلك .

وفى الجرح والتعديل ص ١٥٤ / ٧ برقم ٨٥٨ يؤيد بأقوال العلماء نكارة حديثه .

(٥) حديث اياس بن معاوية عن أبيه عن جده [١] .

هو اياس بن معاوية بن قرة بن اياس المزنى ، وجده قرة صحابى مشهور — رضى الله عنه .

★ ★ ★

---

(١) فى تهذيب التهذيب ص ٣٩٠ / ١ برقم ٧٢٠ ترجمة اياس بن معاوية بن قرة بن أياس قال : ولجده صحبة . وفيها بعض أخباره .

وفى تهذيب الأسماء واللغات ص ٦٠ / ٢ برقم ٧٢ ترجمة جده قرة بن اياس .

وله ترجمة فى الاستيعاب ص ١٢٨٠ / ٣ برقم ٢١١٠ وفيها : هو جد اياس بن معاوية بن قرة الحكيم الذكى قاضى البصرة .

كما ترجمه صاحب الاصابة ص ٤٣٣ / ٥ برقم ٧١٠٦ .

فصل فى بيان أسماء جماعة اشتهروا بابن فلان ونحوه

فمن الصحابة رضى الله عنهم :

(١) ابن أم مكتوم [١] مؤذن رسول الله [٢] ـــ ﷺ .
تقدم فى ترجمة أبى هريرة بيان الاختلاف فى اسمه ، وأن الأكثرين على أنه عمرو بن قيس .

(٢) ومنهم ابن أم / عبد [٣] ، وهو عبد الله بن مسعود .

(٣) ومنهم ابن اللتبية [٤] ، تقدم أن اسمه عبد الله .

(٤) ومنهم ابن مربع [٥] ـــ بكسر الميم وفتح الموحدة ـــ الذى أرسله رسول الله ـــ ﷺ ـــ إلى أهل عرفة ، وقال : كونوا على مشاعركم . اسمه زيد ، وقال الواقدى وكاتبه محمد بن سعد : اسمه عبد الله .

---

(١) فى تهذيب الأسماء واللغات ص ٢٩٥ / ٢ برقم ٥٥٦ قال : هو عمرو بن قيس بن زائدة ، ويقال زياد بن الأصم .. إلى نهاية ترجمته .

وفى أسد الغابة ص ٢٦٣ / ٤ برقم ٤٠٠٥ : عمرو بن قيس بن زائدة ، وقد سمى أمه أم مكتوم عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة .

كما ذكره فى ص ٣٤٦ / ٦ برقم ٦٣٩٠ محيلا على ما سبق .

له ترجمة فى الاستيعاب ص ٩٩٧ برقم ١٦٦٩ باسم عبد الله بن أم مكتوم ، وص ١١٩٨ برقم ١٩٤٦ باسم عمرو بن قيس بن زائدة .

(٢) فى « ش » : النبى .

(٣) ترجمته فى تهذيب الأسماء واللغات ص ٢٨٨ / ١ برقم ٣٣٣ ـــ وفيها : « وأمه أم عبد بنت عبدود بن سواء من هذيل ـــ أسلمت وهاجرت » . قال : وفى غير الصحيحين عن حذيفة قال : قال رسول الله ـــ ﷺ : « تمسكوا بعهد ابن أم عبد » .

ولشهرته ـــ رضى الله عنه ـــ لم يفت اسمه كتب الصحابة .

(٤) فى تهذيب الأسماء واللغات ص ٢/٣٠١ برقم ٥٨٠ : « مذكور فى المهذب فى تحريم الرشوة على القاضى اسم عبد الله ، وقد ذكر المترجم ماورد فى هذه الكنية من وجوه الاختلاف » .

(٥) فى تهذيب الأسماء واللغات ص ٣٠١/ ٢ برقم ٥٨٣ « هو عبيد الله بن مربع بن قبطى ابن عمرو .. » . =

ومن التابعين :

(١) ابن الحنفية [١] ، هو محمد بن على بن أبى طالب ــ رضى الله عنه ــ واسمها خولة .

(٢) ومنهم ابن سيرين [٢] ، هو أبو بكر محمد بن سيرين الأنصارى ، مولى أنس بن مالك ــ رضى الله عنه ــ بصرى ، وأولاد سيرين ستة ، وقيل أكثر ، لكن الذى يطلق ذكره هو محمد .

(٣) ومنهم ابن أبى مليكة [٣] ، اسمه عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة ، اسم أبى مليكة : زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن قرة المكى ، كان قاضيا لابن الزبير ، ومؤذنا له [٤] .

(٤) ومنهم ابن شهاب الزهرى [٥] ، هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن عبد الله [٦] بن الحارث بن زهرة / بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى ، أبو بكر المزنى [٧] ، سكن الشام .

(٥) ومنهم ابن عون [٨] ، هو عبد الله بن عون بن أرطبان ، أبو عون البصرى المزنى [٧] ، مولاهم .

= وفى أسد الغابة ص ٣٤٥ / ٦ برقم ٦٣٨٤ ــ قال : اسمه عبد الله وقيل زيد ، وفيه الحديث .

(١) ترجمته فى تقريب التهذيب ص ١٩٢ ، ٥٠١/ ٢ ، وتهذيب الأسماء واللغات ص ٨٨ / ١ برقم ٢٠ ، وطبقات ابن سعد ص ٩١ / ٥ .

(٢) ترجمته فى تقريب التهذيب ص ٢/٥١١ ، وتهذيب الأسماء واللغات ص ١/٨٢ برقم ١١ ، والكامل لابن عدى ص ٩٤ / ١ .

(٣) ترجمته فى تذكرة الحفاظ ص ١٠١ / ١ برقم ٩٤ ، وتهذيب التهذيب ص ٣٠٦ / ٥ برقم ٥٢٣ .

(٤) « ومؤذنا له » ــ ساقط من ز .

(٥) ترجمته فى تهذيب الأسماء واللغات ص ٢٩٩ / ٢ برقم ٥٦٩ ، وتهذيب التهذيب ص ٤٤٥ / ٩ برقم ٧٣٢ ، وطبقات ابن سعد ص ٣٨٨ / ٢ ، والكامل لابن عدى ص ٩٤ .

(٦) « ابن شهاب بن عبد الله » ــ ساقط من ز .

(٧) ترجمته فى تهذيب التهذيب ص ٣٤٦ / ٥ برقم ٦٠٠ .

(٨) فى ز ، ش : المدنى .

(٦) ومنهم ابن أبجر [١] ــ بفتح الهمزة واسكان الباء وفتح الجيم وبعدها راء ــ هو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر ، سمع أبا الطفيل .

★ ★ ★

(١) ترجمته فى تهذيب التهذيب ص ٣٩٤ / ٦ برقم ٨٤٥ .

ومن أتباع التابعين :

(١) ابن طاووس [١] ، وهو [٢] عبد الله بن طاووس بن كيسان اليمانى الحميرى [٣] ، أبو محمد .

(٢) ومنهم ابن أبى ذئب [٤] ، اسمه محمد بن عبد الرحمن [٥] بن المغيرة ابن الحارث بن أبى ذئب ، واسم أبى ذئب هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك [٦] بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب القرشى العامرى المدنى .

(٣) ومنهم ابن جريج [٧] ، وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، أبو الوليد ، ويقال : أبو خالد القرشى الأموى ، مولاهم المكى .

(٤) ومنهم ابن ادريس [٨] ، هو عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن ابن الأسود الأودى الكوفى ، أبو محمد / العبد الصالح ، العالم ، المجمع على جلالته .

(٥) ومنهم ابن أبى نجيح [٩] الراوى عن مجاهد وطاووس وغيرهما ، هو عبد الرحمن [١٠] بن يسار .

---

(١) ترجمته فى تقريب التهذيب ص ٤٢٤ / ١ برقم ٣٩١ ، وتهذيب التهذيب ص ٢٦٧ / ٥ برقم ٤٨ .

(٢) فى « ز » : وهو .

(٣) فى « ز » : الحمرى .

(٤) ترجمته فى تذكرة الحفاظ ص ١٩١ / ١ برقم ١٨٥ ، وتقريب التهذيب ص ١٨٤ / ٢ برقم ٤٦٢ ، وتهذيب التهذيب ص ١٨٤ / ٢ برقم ٤٦٢ ، وطبقات الفقهاء ص ٦٧ .

(٥) فى ز ، ش : عبد الله .

(٦) « ابن نصر بن مالك » ــ ساقط من ز ، ش .

(٧) ترجمته فى تاريخ بغداد ص ٤٠٠ / ١ ، وتذكرة الحفاظ ص ١٦٩ / ١ برقم ١٦٤ ، وتهذيب الأسماء واللغات ص ٢٩٧ / ٢ ، وتهذيب التهذيب ص ٤٠٢ / ٦ برقم ٨٥٥ ، وطبقات المفسرين ص ٣٥٢ برقم ٣٠٦ ، ووفيات الأعيان ص ٣٣٨ / ٢ .

(٨) ترجمته فى تهذيب التهذيب ص١٤٤ / ٥ برقم ٢٤٨ .

(٩) ترجمته فى تقريب التهذيب ص ٥٢٩ / ٢ ، وخلاصة تذهيب الكمال ص ١٨٣ ، وطبقات المفسرين ص ٢٥٢ برقم ٢٤٥ ، والعبر ص ١٧٣ / ١ ، وميزان الاعتدال ص ٥١٥ / ٢ .

(١٠) فى ز : عبد الله .

(٦) ومنهم ابن أبى ليلى [١] ، (الفقيه ، هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، واسم أبى ليلى) [٢] يسار ، وقيل : بلال ، وقيل : بليل ، وقيل : داود ، وأبو ليلى صحابى ، وابنه عبد الرحمن من كبار التابعين وخيارهم [٣] وفقهائهم ، متفق على جلالته ، أدرك ست سنين من خلافة عمر بن الخطاب ـــ رضى الله عنه ـــ وأما ابنه محمد بن عبد الرحمن ، فهو [٤] الفقيه المشهور ، كنيته أبو عبد الرحمن ، كان قاضى الكوفة وهو ضعيف الحديث [٥] .

(٧) ومنهم ابن أخى ابن شهاب [٦] ، هو محمد بن عبد الله بن مسلم ابن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، أبو عبد الله .

(٨) ومنهم ابن أشوع [٧] ـــ بفتح الهمزة واسكان الشين المعجمة ، وفتح الواو ، وبالعين المهملة ـــ هو سعيد بن عمرو بن أشوع .

وممن بعد أتباع التابعين :

(١) ابن أبى العشرين [٨] ـــ على لفظ العشرين فى العدد هو [٩] عبد الحميد ابن حبيب بن أبى العشرين الدمشقى / ثم البيرونى ، صاحب الأوزاعى وكاتبه .

---

(١) ترجمته فى تذكرة الحفاظ ص ١٧١ / ١ ، وتقريب التهذيب ص ٥٢٤ / ٢ ، وطبقات المفسرين ص ٢٦٩ برقم ٢٥٩ ، وميزان الاعتدال ص ٥٩٦ / ٤ برقم ١٠٨٣٤ ، ولسان الميزان ص ٥٠٠ / ٧ برقم ٥٧٩٢ .

(٢) ساقط من الأصل ، مزيد من ز ، ش .

(٣) فى ش : أخيارهم .

(٤) فى ز : هو .

(٥) مزيد من ز ، ش .

(٦) ترجمته فى تهذيب التهذيب ص ٢٧٨ / ٩ برقم ٤٥٨ .

(٧) ترجمته فى تقريب التهذيب ص ٤٩٣ / ٢ ، وتهذيب التهذيب ص ٦٧ / ٤ برقم ١١٣ .

(٨) ترجمته فى تقريب التهذيب ص ٤٦٧/ ٢ برقم ٨٠٨ ، وتهذيب التهذيب ص ١١٢ / ٦ برقم ٢٢٤ ، وميزان الاعتدال ص ٥٩٤ / ٤ برقم ١١٨١٢ .

(٩) فى ز : وهو .

(٢) ومنهم ابن وهب [١] ــ صاحب مالك ــ هو عبد الله .

(٣) ومنهم ابن داسة ــ راوى سنن أبى داود ــ هو أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق البصرى .

(٤) ومنهم ابن يونس ــ صاحب تاريخ مصر ــ عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفى المصرى ، أبو سعيد .

(٥) ومنهم ابن هراسة [٢] ــ بفتح الهاء وكسرها وتخفيف الراء ــ هو أبو اسحاق إبراهيم بن مسلمة . قال الحافظ عبد الغنى بن سعيد : هى أمه .

ومنهم من القراء :

(٦) ابن مجاهد [٣] ، هو الأمام أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، امام القراء فى وقته وبعده [٤] .

ومنهم من الفقهاء :

(٧) ابن بنت الشافعى [٥] ، هو أبو عبد الرحمن بن محمد ، كان اماما مبرزا فى المذهب ، لاسيما المناسك والحيض .

---

(١) لعله المترجم له فى تهذيب التهذيب ص ٧١ / ٦ برقم ١٤٠ .

(٢) فى تقريب التهذيب ص ٤٣ / ١ برقم ٢٨١ : « أبو اسحاق ابراهيم بن مسلم العبدى الهجرى » ، وفى تهذيب التهذيب ص ١٦٦ / ١ برقم ٢٩٩ ، ولم يذكر (ابن هراسة) كما لم يذكر معه (أبو اسحاق ابراهيم بن مسلم) أو مسلمة وغيره .

(٣) ترجمته فى طبقات الشافعية الكبرى ص ١٠٢ / ٢ .

(٤) « وبعده » ــ ساقط من ز .

(٥) ترجمته فى تهذيب الأسماء واللغات ص ٢٩٦ / ٢ ، وطبقات الشافعية للحسينى ص ٤٠ ، وطبقات الشافعية الكبرى ص ٢٨٧ / ١ .

(٨) ومنهم ابن المنذر [١] ، هو أبو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر .

(٩) ومنهم ابن شريح ، هو القاضى أبو العباس أحمد بن عمر بن شريح .

(١٠) ومنهم ابن القاص [٢] ، هو أبو العباس أحمد بن / أبى أحمد .

(١١) ومنهم ابن القطان [٣] ، هو أبو الحسين أحمد بن محمد البغدادى [٤] .

(١٢) ومنهم ابن اللبان [٥] الفرضى ، أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين .

(١٣) ومنهم ابن الباقلانى [٦] ، الامام فى أنواع العلوم أبو بكر محمد بن الطيب البصرى .

(١٤) ومنهم ابن فورك [٧] ـــ بضم الفاء ـــ هو الامام فى أنواع العلوم [٨] أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك .

(١٥) ومنهم ابن الصباغ [٩] ، أبو نصر بن عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد .

---

(١) ترجمته فى طبقات الشافعية للحسينى ص ٥٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى ص ١٢٦ / ٢ ، وطبقات الفقهاء ص ١٠٨ ، ووفيات الأعيان ص ٣٤٤ / ٣ .

(٢) فى ز : ابن القاضى ، وترجمة ابن القاص فى طبقات الشافعية للحسينى ص ٦٥ ، وطبقات الشافعية الكبرى ص ١٠٣ / ٢ ، وطبقات الفقهاء ص ١١١ ، ووفيات الأعيان ص ٥١ / ١ .

(٣) ترجمته فى تاريخ بغداد ص ٣٦٥ / ٤ ، وطبقات الشافعية للحسينى ص ٨٥ ، وطبقات الفقهاء ص ١١٣ ، ووفيات الأعيان ص ٥٣ / ١ .

(٤) فى ز : محمد بن عبد الله .

(٥) ترجمته فى طبقات الشافعية للحسينى ص ١١٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى ص ٦٤ / ٣ ، وطبقات الفقهاء ص ١٢٠ .

(٦) ترجمته فى تاريخ بغداد ص ٣٧٩ ـــ ٣٨٣ / ٥ برقم ٢٩٠٦ ، والبداية والنهاية ص ٣٥٠ ـــ ٣٥١ / ١١ .

(٧) ترجمته فى طبقات الشافعية الكبرى ص ٥٢ / ٣ .

(٨) فى الأصل : العلم ، والمثبت من ز ، ش .

(٩) ترجمته فى تهذيب الأسماء واللغات ص ٢٩٩ / ٢ ، وشذرات الذهب ص ٣٥٥ / ٣ ، وطبقات الشافعية للحسينى ص ١٧٣ ، وطبقات الشافعية الكبرى ص ١٢٢ / ٥ ، والكامل فى التاريخ ص ٤٨ / ١٠ ، ووفيات الأعيان ص ٣٨٥ / ٢ .

ومن أهل اللغة والأدب :

(١٦) ابن الأعرابى [١] ، هو أبو عبد الله محمد بن زياد ، مولى بنى هاشم .

(١٧) ومنهم ابن السكيت [٢] ، أبو يوسف يعقوب بن اسحاق بن [٣] السكيت .

(١٨) ومنهم ابن قتيبة [٤] أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة .

(١٩) ومنهم ابن الأنبارى [٥] ، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن يسار [٦] .

---

(١) ترجمته فى بغية الوعاة ص ١٠٥ / ١ برقم ١٧٤ ، وطبقات النحاة واللغويين ص ١١٤ ، طبقات النحويين واللغويين ص ١٩٥ برقم ١٢٠ .

(٢) ترجمته فى البداية والنهاية ص ٣٤٦ / ١٠ ، وبغية الوعاة ص ٣٤٩ / ٢ ، وطبقات النحويين واللغويين ص ٢٠٢ برقم ١٢٤ ، ونزهة الألبا ص ١٧٨ برقم ٥٨ ، ووفيات الأعيان ص ٣٠٩ / ٢ .

(٣) « ابن » ـــ ساقط من ز .

(٤) ترجمته فى انباء الرواة ص ١٤٣ / ٢ ، والبداية والنهاية ص ٤٨ / ١١ ، وبغية الوعاة ص ٦٣ / ٢ ، وطبقات النحاة ص ٥٢ / ٢ ، وطبقات النحويين واللغويين ص ١٨٣ برقم ١٠٣ ، وميزان الاعتدال ص ٥٠٣ / ٢ ، والنجوم الزاهرة ص ٧٥ / ٣ ، ونزهة الألبا ص ٢٠٩ برقم ٧٣ .

(٥) ترجمته فى البداية والنهاية ص ٢٩٦ / ١١ ، وبغية الوعاة ص ٢١٢ / ١ ، وتاريخ بغداد ص ١٨١ / ٣ ، وطبقات النحاة واللغويين ص ٢٣٣ ، ومرآة الجنان ص ٢٩٤ / ٢ ، ومعجم الأدباء ص ٣٠٦ / ١٨ ، ونزهة الألبا ص ٣٦٤ برقم ٩٩ .

(٦) بعدها فى ز : « والله أعلم » .

فصل فى العبادلة

اعلم ان فى الصحابة — رضى الله عنهم [١] — ممن يسمى [٢] عبد الله مائتين وعشرين رجلا ، لكن / اشتهر اطلاق اسم [٣] العبادلة على أربعة وهم [٤] : عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله ابن عمرو بن العاص [٥] — هكذا ذكرهم أهل الحديث ، وغيرهم من العلماء .

قيل لأحمد بن حنبل — رحمه الله —: فابن [٦] مسعود ؟ قال : ليس هو من العبادلة .

قال الحافظ البيهقى — رحمه الله : سببه أن ابن مسعود — رضى الله عنه — تقدمت وفاته وهؤلاء عاشوا حتى احتيج إلى علمهم ، فإذا اتفقوا على شىء قيل : هذا قول العبادلة ، أو فعلهم ، أو مذهبهم .

قلت : وأما قول الجوهرى فى صحاح اللغة : أن ابن مسعود منهم ، وحذف ابن عمرو ، فليس مقبولا منه ، وكيف يعارض بقوله قول الامام أحمد وغيره ، والله أعلم .

---

(١) فى ز : عنهم أجمعين .

(٢) فى ش : من .

(٣) « اسم » — ساقط من ز .

(٤) فى ز ، ش : منهم .

(٥) وفيهم تكفى الاشارة إلى مايلى :

عبد الله بن عمر (فى الاستيعاب ص ٩٥٠ / ٣ برقم ١٦١٢ ، وأسد الغابة ص ٣٤٠ / ٣ برقم ٣٠٨٠ ، والاصابة ص ١٨١ / ٤ برقم ٤٨٣٧) وابن عباس (فى طبقات ابن سعد ص ٣٦٥ / ٢ ، وأسد الغابة ص ٢٩١ / ٣ برقم ٣٠٣٥ والكامل فى التاريخ ص ٨٤ ، والاصابة ص ١٤١ / ٤ برقم ٤٧٨٤) ، وعبد الله بن الزبير (فى الاستيعاب ص ٩٠٥ / ٣ برقم ١٥٣٥ ، وأسد الغابة ص ٢٤١ / ٣ برقم ٢٩٤٦ ، والاصابة ص ٨٩ / ٤ برقم ٤٦٨٤) . وعبد الله بن عمرو بن العاص (فى طبقات ابن سعد ص ٣٧٣ / ٢ ، ٢٦١ / ٤ ، والاستيعاب ص ٩٥٦ / ٣ برقم ١٦١٨ ، وأسد الغابة ص ٢٤٩ / ٣ برقم ٣٠٩٠ ، والاصابة ص ١٩٢ / ٤ برقم ٤٨٥٠) .

(٦) فى ز : وابن .

فصل فى بيان الفقهاء السبعة [١]

أعلم أن من أفاضل [٢] التابعين وكبارهم وسادتهم الفقهاء السبعة ، فقهاء المدينة فسته منهم متفق عليهم : سعيد بن المسيب [٣] ، وعروة بن الزبير [٤] ، والقاسم [٥] بن محمد بن أبى بكر الصديق ، وخارجة [٦] بن زيد [٧] بن ثابت ، وعبيد الله [٨] / بن عبد الله بن عتبة [٩] بن مسعود ، وسليمان بن يسار [١٠] وفى السابع ثلاثة أقوال ، أحدها أبو سلمة [١١] بن عبد الرحمن بن عوف [١٢] ـــ نقله الحاكم أبو عبد الله عن أكثر علماء الحجاز ، والثانى أنه سالم بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب ـــ قالهُ ابن المبارك ، والثالث أنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام ، قاله أبو الزناد .

---

(١) فى الأصل : للسبعة .

(٢) فى ز : أفضل .

(٣) ترجمته فى تذكرة الحفاظ ص ٥٤ / ١ ، وتقريب التهذيب ص ٣٠٥ برقم ٢٦٠ ، وتهذيب الأسماء واللغات ص ٢١٩ / ١ برقم ٢١٢ ، وطبقات ابن سعد ص ٣٧٩ / ١ ، ١١٩ / ٥ .

(٤) ترجمته فى تقريب التهذيب ص ١٩ / ٢ برقم ١٠٧ ، وتهذيب الأسماء واللغات ص ٣٣١ / ١ برقم ٤٠٥ .

(٥) ترجمته فى تذكرة الحفاظ ص ٩٦ / ١ ، وتقريب التهذيب ص ١٢٠ / ٢ برقم ٤٨ ، وتهذيب الأسماء واللغات ص ٥٥ / ١ برقم ٦٢ .

(٦) ترجمته فى تقريب التهذيب ص ٢١٠ / ١ برقم ٣ ، وتهذيب الأسماء واللغات ص ١٧٢ / ١ برقم ١٤٠ ، وطبقات الفقهاء ص ٦٠ .

(٧) « والقاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق وخارجه بن » ـــ ساقط من ز .

(٨) ترجمته فى تقريب التهذيب ص ٥٣٥ / ١ برقم ١٤٦٩ ، وتهذيب الأسماء واللغات ص ٣١٢ / ١ برقم ٣٨٠ .

(٩) « ابن عتبة » ـــ ساقط من ز ، ش .

(١٠) ترجمته فى تذكرة الحفاظ ص ٩١ / ١ ، وتقريب التهذيب ص ٣٣١ / ١ برقم ٥٠٥ ، وتهذيب الأسماء واللغات ص ٢٣٤ / ١ برقم ٢٣٣ .

(١١) فى ز : سليمان .

(١٢) راجع : تقريب التهذيب ص ٢٨٠ / ١ برقم ١١ ، ٤٧٦ / ١ برقم ٩٠٠ ، ص ٤٣٠ / ٢ =

وقد جمعهم الشاعر [١] على هذا القول ، فقال :

ألا ان من لا يقتدى بائمة فقسمته ضيزى عن الحق خارجهْ
فخذهم : عبيد الله عروة قاسم سعيد أبو بكر سليمان خارجهْ

(الطويل)

★ ★ ★

= برقم ٦٣ ، وتهذيب الأسماء واللغات ص ١٩٤ / ١ برقم ٢٩٦ .

(١) فى ز : « جمعهم هذا الشاعر على هذا » .

فصل فى أحرف أشير بها إلى أسماء جماعة من المشهورين بأنسابهم [(١)] ونحوها

(١) منهم المسعودى [(٢)] المشهور فى المحدثين ، عبد الرحمن بن عبد الله ابن عتبة ابن عبد الله بن مسعود .

(٢) ومنهم الزهرى ، تقدم أن اسمه محمد بن مسلم .

(٣) ومنهم الأعمش [(٣)] ، سليمان بن مهران الكاهلى ، مولاهم ، أبو محمد .

(٤) ومنهم الأعرج الراوى عن أبى هريرة ، هو عبد الرحمن بن هرمز .

(٥) ومنهم الأوزاعى [(٤)] ، عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو .

(٦) ومنهم الدراوردى [(٥)] / هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبى عبيد ، أبو محمد الجهنى ، مولاهم المدنى .

(٧) ومنهم الأصمعى [(٦)] ، عبد الملك بن قريب — بضم القاف وفتح الراء وآخره باء موحدة — منسوب الى الأصمع جد القبيلة .

(٨) ومنهم الكسائى [(٧)] ، أبو الحسن على بن حمزة بن عبد الله الامام فى القراءات واللغة والنحو .

---

(١) فى ز ، ش : أو .

(٢) ترجمته فى تذكرة الحفاظ ص ١٩٧ / ١ برقم ١٨٨ ، وتقريب التهذيب ص ٤٨٧ / ١ برقم ١٠٠٨ ، وتهذيب التهذيب ص ٢١٠ / ٦ برقم ٤٢٧ ، ولسان الميزان ص ٥١٨ / ٧ برقم ٥٨٦٠ .

(٣) ترجمته فى تقريب التهذيب ص ٣٣١ / ١ برقم ٥٠٠ ، وتهذيب التهذيب ص ٢٢٢ / ٤ ، والكامل فى ضعفاء الرجال ص ١٠٨ .

(٤) ترجمته فى البداية والنهاية ص ١١٥ — ١٢٠ / ١٠ ، وتهذيب الأسماء واللغات ص ٢٩٨ — ٣٠٠ / ١ برقم ٣٥٥ ، والمختصر فى أخبار البشر ص ٧ / ٢ .

(٥) ترجمته فى تهذيب التهذيب ص ٣٥٣ / ٦ برقم ٦٧٧ ، ولسان الميزان ص ٥٠٧ / ٧ برقم ٥٨٢٧ .

(٦) ترجمته فى بغية الوعاة ص ١١١ / ٢ ، وتاريخ أصبهان ص ١٣ / ٢ ، وتهذيب الأسماء واللغات ص ٢٧٣ / ٢ ، وطبقات المفسرين ص ٣٥٤ برقم ٣٠٨ .

(٧) ترجمته فى تاريخ بغداد ص ٤٠٣ / ١١ ، وطبقات القراء للذهبى ص ١٠٠ / ١ ، وطبقات المفسرين ص ٣٩٩ برقم ٣٤٩ ، وطبقات النحاة ص ١٤٧ / ٢ ، ومرآة الجنان ص ٤٢١ / ١ ، معجم الأدباء ص ١٨٣ / ٥ .

(٩) ومنهم المزنى [١] صاحب الشافعى ، اسمه اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عمرو ابن اسحاق .

(١٠) ومنهم أبو يعقوب البويطى [٢] ، يوسف بن يحيى .

(١١) ومنهم الطحاوى [٣] ، أبو جعفر محمد بن سلامة .

(١٢) ومنهم القفال ، هما اثنان من أصحاب الشافعى : القفال الكبير الشاشى [٤] ، محمد بن على بن اسماعيل ، والقفال الصغير المروزى [٥] ، عبد الله بن أحمد ، وقد أوضحتهما فى كتاب [٦] تهذيب الأسماء واللغات [٧] ، وفى الطبقات .

(١٣) ومنهم الخطابى [٨] ، أبو سليمان أحمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستى .

(١٤) ومنهم الباقلانى ، الامام فى أنواع العلوم ، أبو بكر محمد بن الطيب البصرى .

(١٥) ومنهم المتنبى الشاعر المشهور ، أبو الطيب أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفى الكوفى .

(١٦) ومنهم الامام الغزالى ، محمد بن / محمد بن محمد الطوسى .

---

(١) فى روايات المزنى انظر ترجمة اسحاق بن ابراهيم ــ طبقات الشافعية الكبرى ص ١٣٢ / ١ .

(٢) ترجمته فى طبقات الشافعية الكبرى ص ٢٧٥ / ١ .

(٣) ترجمته فى تذكرة الحفاظ ص ٨٠٨ / ٣ برقم ٧٩٧ ، والجواهر المضية ص ١٠٢ / ١ ، وطبقات الفقهاء ص ١٤٢ ، ووفيات الأعيان ص ٥٣ / ١ .

(٤) ترجمته فى طبقات الشافعية الكبرى ص ١٧٦ / ٢ ، وطبقات الفقهاء ص ١١٢ ، ووفيات الأعيان ص ٣٣٨ / ٨ .

(٥) ترجمته فى طبقات الشافعية للحسينى ص ١٣٤ ، وطبقات الشافعية الكبرى ص ٥٣ / ٥ ، والعبر ص ١٢٤ / ٣ .

(٦) « كتاب » ــ ساقط من ز ، ش .

(٧) راجع : تهذيب الأسماء واللغات ص ٧٨ / ٢ .

(٨) ترجمته فى تذكرة الحفاظ برقم ٩٥٠ ، وطبقات الشافعية الكبرى ص ٢١٨ / ٢ .

فصل أختم به الكتاب فى طوائف من مشهورى علماء المسلمين

وهم أنواع :

الأول ــ أئمة القراءات السبع ، وهم [(١)] سبعة : أحدهم عبد الله بن كثير بن المطلب المكى القرشى مولاهم ، أبو معبد ، وقيل أبو محمد ، وقيل أبو بكر وقيل أبو عباده ، وقيل أبو الصلت ، يقال له : الدارى [(٢)] ، وهو من التابعين ، سمع عبد الله بن الزبير وغيره ، توفى بمكة سنة عشرين ومائة ، وقيل سنة اثنتين وعشرين [(٣)] .

الثانى ــ نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم ، مولى جعونة [(٤)] بن شعيب الليثى ، هو مدنى ، أصله من أصبهان ، كنيته أبو رويم ، وقيل أبو الحسن ، وقيل أبو عبد الرحمن ، وقيل أبو عبد الله ، توفى بالمدينة سنة تسع وستين ومائة [(٥)] .

الثالث ــ ابن عامر ، هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبى الدمشقى ، قاضى دمشق ، وهو من كبار التابعين ، ولد فى أول سنة احدى وعشرين من الهجرة ، وتوفى بدمشق يوم عاشوراء ، سنة ثمان عشرة ومائة ، وقيل : / ولد سنة ثمان من الهجرة ، ومات وهو ابن مائة وعشر سنين على هذا القول ، فى كنيته سبعة أقوال ، أصحها أبو عمران ، وقيل أبو محمد ، وأبو عبد الله ، وأبو موسى ، وأبو نعيم ، وأبو عثمان ، وأبو معبد [(٦)] .

---

(١) فى ز : وهو .

(٢) فى ز : الراوى .

(٣) ترجمة فى تهذيب الأسماء واللغات ص ٢٨٣ برقم ٣٢٧ ، غاية النهاية ص ٤٤٣ / ١ برقم ١٨٥٢ ، ومعرفة القراء الكبار ص ٧١ / ١ .

(٤) فى ز : جبونة .

(٥) ترجمته فى تهذيب الأسماء واللغات ص ١٣٢ برقم ١٨٥ ، غاية النهاية ص ٣٣٠ / ٢ برقم ٣٧١٨ ، معرفة القراء الكبار ص ٨٩ .

(٦) ترجمته فى غاية النهاية ص ٤٢٣ / ١ برقم ١٧٩٠ ، معرفة القراء الكبار ص ٦٧ / ١ .

الرابع ــ أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله البصرى ، قيل اسمه زيان ، وقيل العريان ، وقيل يحيى ، وقيل عثمان وقيل محجوب [١] وقيل غير ذلك ، وقيل اسمه كنيته . توفى بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة [٢] .

الخامس ــ عاصم بن أبى النجود ــ بفتح النون ــ أبو بكر الأسدى الكوفى ، توفى بالكوفة سنة سبع ، وقيل ثمان وعشرين ومائة .

قال سفيان وأحمد بن حنبل وغيرهما : بهدلة ، هو أبو النجود . وقال عمرو ابن على الفلاش : بهدلة أمه . قال أبو بكر بن أبى داود : هذا خطأ . [٣]

السادس ــ حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الزيات التيمى ، مولاهم الكوفى ، أبو عمارة [٤] . توفى بحلوان سنة ثمان ، وقيل ست وخمسين ومائة [٥] .

السابع ــ الكسائى ، أبو الحسن على بن حمزة / الأسدى ، مولاهم الكوفى ، توفى سنة تسع وثمانين ومائة ، كان قرأ على حمزة [٦] .

وليس فى هؤلاء السبعة من العرب الا ابن عامر وأبو عمرو .

* * *

---

(١) فى ش : محبوب .

(٢) ترجمته فى تهذيب الأسماء واللغات ص ٢٦٢ / ٢ برقم ٣٩٩ ، معرفة القراء الكبار ص ٨٣ / ١ .

(٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد ص ٢٣٠ / ٦ ، غاية النهاية ص ٣٤٦ / ١ برقم ١٤٩٦ ، معرفة القراء الكبار ص ٨٣ / ١ .

(٤) « ابن اسماعيل الزيات التيمى ، مولاهم الكوفى أبو عمارة » ــ ساقط من ز .

(٥) ترجمته فى غاية النهاية ص ٢٦١ / ١ برقم ١١٩٠ ، معرفة القراء الكبار ص ٩٣ / ١ .

(٦) ترجمته فى البداية والنهاية ص ٢٠١ / ١٠ ، تهذيب التهذيب ص ٣١٣ / ٧ ، طبقات المفسرين ص ٣٩٩ / ١ برقم ٣٤٩ ، طبقات النحويين ص ١٢٧ ، غاية النهاية ص ٥٣٥ / ١ برقم ٢٢١٢ ، معرفة القراء الكبار ص ١٠٠ / ١ ، نزهة الألبا ص ٦٧ .

النوع الثانى ــ أصحاب كتب الحديث المشهورة ، التى هى أصول الاسلام ، خمسة :

أولهم الإمام أبو عبد الله ، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخارى الجعفى (١) ، مولاهم ولاء الاسلام (٢) .

ولد بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة ، وتوفى بخرتنك ــ قرية على فرسخين من سمرقند ــ ليلة عيد الفطر ، سنة ست وخمسين ومائتين .

الثانى ــ أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابورى القشيرى (٣) ، من أنفسهم ، توفى بنيسابور لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين ، وهو ابن خمس وخمسين سنة .

الثالث ــ أبو داود (٤) ، سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد السجستانى ، توفى بالبصرى فى شوال سنة خمس وسبعين ومائتين .

الرابع ــ أبو عيسى ، محمد بن عيسى بن سورة / ــ بفتح السين ــ الترمذى (٥) . توفى بها فى رجب سنة تسع وسبعين ومائتين .

* * *

---

(١) ترجمته فى تهذيب الأسماء واللغات ص ٦٧ / ١ برقم ٣ ، طبقات الشافية الكبرى ص ٢ / ٢ ، مقدمة الكامل لابن عدى ص ٢١٠ .

(٢) فى ز ، ش : اسلام .

(٣) ترجمته فى تذكرة الحفاظ ص ٥٨٨ ــ ٥٩٠ / ٢ ، وتقريب التهذيب ص ٢٤٥ / ٢ برقم ١٠٧٧ ، وتهذيب التهذيب ص ١٢٦ ــ ١٢٨ / ١٠ برقم ٢٢٦ ، ووفيات الأعيان ص ١٩٤ ــ ١٩٦ / ٥ برقم ٧١٧ ، والمنتظم ص ٣٢ ــ ٣٣ / ٥ برقم ٧٥ .

(٤) ترجمته فى البداية والنهاية ص ٥٤ / ١١ ، وتاريخ بغداد ص ٥٥ / ٩ ، وتهذيب الأسماء واللغات ص ٢٢٤ / ٢ ، وطبقات الحنابلة ص ١٥٩ / ١ ، وطبقات الشافعية الكبرى ص ٢٩٣ / ٢ ، وطبقات المفسرين ص ٢٠١ برقم ١٩٥ ، ومرآة الجنان ص ١٨٩ / ٢ ، ووفيات الأعيان ص ١٣٨ / ٢ .

(٥) ترجمته فى تاريخ بغداد ص ٣٦٥ / ١ ، وتتمة المختصر ص ٣٦٣ / ١ ، وتهذيب الأسماء =

الخامس ـــ أبو عبد الرحمن ، أحمد بن شعيب بن على بن بحر النسائى [1] ، توفى بمكة سنة ثلاث وثلاثمائة .

* * *

= واللغات ص ٣٠٩ - ٢٠٣ / تر ٢٠٢ ، وتهذيب ص ٣٨٧ / ٩ تر ٦٣٦ ، وشذرات الذهب ٢٢٠ / ٢ ، وطبقات الشافعية للحسينى ص ١٠ ، وطبقات الشافعية الكبرى ص ٢٨٨ / ١ ، وطبقات الفقهاء ص ٥٦ ، والعبر ص ٦٢ / ٢ ، والمختصر فى أخبار البشر ص ٢٥٦ / ٢ ، والوافى بالوفيات ص ٧٠ / ٢ ، ووفيات الأعيان ص ١٩٥ - ١٩٦ / ٤ تر ٥٧٢ .

(٢) ترجمته فى تتمة المختصر ص ٣٨٠ - ٣٨١ / ١ ، تذكرة الحفاظ ص ٦٩٨ ، تهذيب التهذيب ص ٣٦ - ٣٩ / برقم ٦٦ ، شذرات الذهب ص ٢٣٩ / ٢ ، العبر ص ١٢٣ ، ١٢٤ / ٢ ، المختصر فى أخبار البشر ص ٦٨ / ٢ ، وفيات الأعيان ص ٧٧ - ٧٨ / ١ برقم ٢٩ .

النوع الثالث ــ أصحاب المذاهب المتبوعة ، ستة :

سفيان بن سعيد [١] بن مسروق الثورى [٢] ، أبو عبد الله . توفى بالبصرة سنة احدى وستين [٣] ومائة ، ومولده سنة سبع وتسعين .

مالك بن أنس [٤] ، أبو عبد الله ، ولد سنة احدى ، وقيل ثلاث [٥] ، وقيل سبع وتسعين . وتوفى سنة تسع وسبعين [٦] بالمدينة .

أبو حنيفة النعمان بن ثابت [٧] ولد سنة ثمانين ، وتوفى ببغداد سنة خمسين ومائة .

أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع [٨] بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد [٩] بن هاشم بن عبد المطلب [١٠] بن عبد مناف المطلبى [١١] ولد بغرة ، وقيل بعسقلان سنة خمسين وتوفى بمصر فى [١٢] سنة أربع ومائتين .

---

(١) فى ز : سعد .

(٢) ترجمته فى تهذيب الأسماء واللغات ص ٢٢٢ / ١ برقم ٢١٥ ، وطبقات المفسرين ص ١٨٦ برقم ١٨٦ .

(٣) « وستين » ــ ساقط من ز .

(٤) ترجمته فى تهذيب الأسماء واللغات ص ٧٥ / ٢ برقم ١٠٠ .

(٥) فى ز ، ش : أربع .

(٦) فى ز ، ش : (وتسعين ومائة) .

(٧) ترجمته فى تذكرة الحفاظ ص ١٦٨ / ١ برقم ١٦٣ ، وتهذيب الأسماء واللغات ص ٢١٦ / ٢ برقم ٣٣١.

(٨) فى ز : الشافع .

(٩) فى ز : زيد .

(١٠) « عبد » ــ ساقط من ش .

(١١) ترجمته فى : تاريخ بغداد ص ٥٦ ــ ٧٣ / ٢ برقم ٤٥٤ ، تحفة الأدباء وسلوى الغرباء ص ٩ ــ ١٩ / ٣ ، تذكرة الحفاظ ص ٣٦١ ــ ٣٦٣ / ١ برقم ٣٥٤ ، تهذيب التهذيب ص ٢٥ ــ ٣١ / ٩ ، طبقات الحنابلة ص ٢٨٠ ــ ٢٨٤ / ١ برقم ٣٨٩ ، غاية النهاية ص ٩٥ ــ ٩٧ / ٢ برقم ٢٨٤٠ ، الفهرست لابن النديم ص ٢٦٣ ــ ٢٦٤ ، معجم الأدباء ص ٢٨١ ــ ٣٢٠ / ١٧ برقم ٨٣ ، وفيات الأعيان ص ١٦٣ ــ ١٦٩ برقم ٥٥٨ .

(١٢) « فى » ــ ساقط من ز .

أحمد بن محمد بن حنبل [١] ، أبو عبد الله الشيبانى المروزى ، ولد سنة أربع / وستين ومائة ، وتوفى ببغداد فى شهر ربيع الآخر سنة احدى وأربعين ومائتين .

داود بن على بن خلف ، أبو سليمان الأصبهانى [٢] . ولد سنة اثنتين ومائتين ، توفى ببغداد سنة تسعين [٣] ومائتين ، وهو امام الظاهرية ، أخذ العلم عن ابن راهويه وأبى ثور .

وقد جمع الامام أبو الفضل يحيى بن سلامة الحصكفى الخطيب الأديب من أصحابنا الفقهاء ــ رحمه الله [٤] ــ القراء السبعة فى بيت ، وأئمة المذهب فى بيت ، فقال :

جمعت لك القراء لما أردتهم ببيت تراه للأئمة جامعا
أبو عمرو ، عَبْدَ الله ، حمزة ، عاصم على ، ولا تنس المدينى نافعا
وان شئت أركان الشريعة فاستمع لتعرفهم واحفظ اذا كنت سامعا
محمد ، والنعمان ، مالك ، أحمد وسفيان ، واذكر بعد داود تابعا

قوله : عبد الله بالتثنية ، أى عبد الله بن عامر ، وعبد الله بن كثير .

* * *

---

(١) ترجمته فى تهذيب الأسماء واللغات ص ١١٠ / ١ برقم ٤٥ .

(٢) ترجمته فى تاريخ اصبهان ص ٣٠١ / ١ ، تهذيب الأسماء واللغات ص ١٨٢ / ١ برقم ١٥٧ ، طبقات الشافعية الكبرى ص ٤٢ / ٢ ، طبقات المفسرين ص ١٦٦ برقم ١٦٥ ، ميزان الاعتدال ص ١٤ / ٢ برقم ٢٦٣٤ ، لسان الميزان ص ٤٢٢ / ٢ ، وفيات الأعيان ص ٢٦ / ٢ .

(٣) فى ز : سبعين .

(٤) فى ز ، ش : رحمه الله تعالى .

النوع الرابع — فى جماعة من حفاظ الحديث ، الذين [١] اشتهرت مصنفاتهم ، وعظم الانتفاع بهم .

منهم أبو الحسين على بن عمر البغدادى الدارقطنى [٢] ، ولد فى ذى القعدة سنة / ست وثلاثمائة ، وتوفى ببغداد سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

ثم الحاكم ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابورى [٣] ، المعروف بابن البيع ، ولد بنيسابور فى شهر ربيع الأول سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ، وتوفى بها فى صفر سنة خمس وأربعمائة .

ثم أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الأزدى المصرى [٤] . ولد فى ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ، وتوفى بمصر فى صفر سنة تسع وأربعمائة .

ثم أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانى ، ولد سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، وتوفى فى صفر سنة ثلاثين وأربعمائة بأصبهان .

ثم طبقة أخرى من بعدهم [٦] :

أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى [٧] ، حافظ

---

(١) فى ش : الذى .

(٢) ترجمته فى تاريخ بغداد ص ٣٤ / ١٢ ، تذكرة الحفاظ ص ٩٩١ / ٢ برقم ٩٢٥ ، شذرات الذهب ص ١١٦ / ٣ ، طبقات الشافعية للحسينى ص ١٠٢ ، وفيات الأعيان ص ٤٥٩ / ٢ .

(٣) ترجمته فى تاريخ بغداد ص ٤٧٣ / ٥ ، تذكرة الحفاظ ص ١٠٣٩ ، شذرات الذهب ص ١٧٦ / ٣ ، طبقات الشافعية الكبرى ص ٦٤ / ٣ ، العبر ص ٩١ / ٣ ، غاية النهاية ص ١٨٤ / ٢ ، المنتظم ص ٢٧٤ / ٧ ، وفيات الأعيان ص ٢٨٠ — ٢٨١ / ٤ برقم ٦١٥ .

(٤) ترجمته فى تذكرة الحفاظ ص ١٠٤٧ برقم ٩٦٤ .

(٥) ترجمته فى البداية والنهاية ص ٤٥ / ١٢ ، تذكرة الحفاظ ص ١٩٢ ، شذرات الذهب ص ٢٤٥ / ٣ ، طبقات الشافعية الكبرى ص ٧ / ٣ ، غاية النهاية ص ٧١ / ١ ، ميزان الاعتدال ص ٥٢ / ١ ، وفيات الأعيان ص ٩١ — ٩٢ / ١ .

(٦) فى ز : بعده .

(٧) ترجمته فى تذكرة الحفاظ ص ١١٢٨ برقم ١٠١٣ .

المغرب ، ولد فى شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، وتوفى بشاطبية فى [١] سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

ثم أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى [٢] ، ولد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، وتوفى بنيسابور فى جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

ثم أبو بكر أحمد بن (على بن) [٣] ثابت الخطيب البغدادى [٤] ، ولد فى جمادى الآخرة [٥] سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، وتوفى ببغداد فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

★ ★ ★

قال المؤلف [٦] : وهذا الباب واسع جدا ، وفيما أشرت إليه كفاية فى هذا الكتاب [٧] ، فلا [٨] يليق به زيادة عليه ، وبالله التوفيق .

فهذا [٩] آخر ما تيسر ، وحسبنا الله ونعم الوكيل [١٠] ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله أجمعين .

---

(١) فى الأصل : فيه .

(٢) ترجمته فى : البداية والنهاية ص ٩٤ / ١٢ ، تذكرة الحفاظ ص ١١٣٢ ، طبقات الشافعية الكبرى ص ٣ / ٣ ، وفيات الأعيان ص ٧٥ ــ ٧٦ / ١ برقم ٢٨ .

(٣) مزيد من ز ، ش .

(٤) راجع بشأن ترجمته مقدمة التحقيق .

(٥) فى ز : جماد الآخر .

(٦) ساقط من ش .

(٧) « هذا الكتاب » ليس فى ز ولا فى ش .

(٨) فى ز ، ش : ولا .

(٩) فى ز : وهذا .

(١٠) بعدها فى ز : « وكان الفراغ من كتابتها نهار الثلاثاء ثانى شهر القعدة الحرام سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة . الحمد لله وحده ، صلى الله عليه وسلم على مولانا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه وذريته والتابعين .

قال مصنفه (١) الحافظ الضابط المتقن المحقق — رضى الله عنه — ورحمه وغفر له ، ونفعنا ببركته فى الدنيا والآخرة : فرغت من هذا الكتاب ليلة الأربعاء العشرين من شعبان سنة سبع وستين وستمائة ، وأجزت روايته لجميع المسلمين . قدس الله روحه ونور ضريحه (٢) .

★ ★ ★

---

(١) فى ش : قال مصنفه الزاهد محيى الدين الدين أبو زكريا النواوى : فرغت منه ليلة الأربعاء العشرين من شعبان سنة سبع وستين وستمائة ، وأجزت روايته لجميع المسلمين .

علقه فى عجز شوال المبارك سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بالشرفية بحلب ابراهيم بن خليل عفا الله عنه بمنه وكرمه والحمد لله .

(٢) يلى ذلك فى الأصل ، فى الصفحة التالية مما أضيف إلى الكتاب متفرقات من الشعر مطلعها :

« تزود أخى التقوى فأنت بها تقوى

فليس يفيد المرء علم بلا تقوى »

فهرس فهارس الأسماء المبهمة

فى الأنباء المحكمة

الخبر	النص	رقم الآية والسورة
٢١٧	أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم	١٨٧ : البقرة
٢١٩	أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن	١٩ : التوبة
٢٢١	والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم	٦ : النور
٢٢٢	ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي	٥٢ : الأنعام
٢٢٢	وكذلك فتنا بعضهم ببعض	٥٣ : الأنعام
٢٢٢	ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه	٢٨ : الكهف
٢٣٢	ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا	٣٢ : النور

فهرس الشعر الوارد
بترتيب الأخبار

الخبر	النص
٦٩	شفى النفس مَن قدبات بالقاع مسندا تضرج ثوبيه دماء الأخادع
	من الطويل – أربعة أبيات قائله : مقيس بن صبابة
١٢٩	ألا سبيل إلى خمر فأشربها أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج
	من البسيط – ثلاثة أبيات القائلة : الفريعة بنت همام
١٢٩	قل للإمام الذى تخشى بوادره مالى إلى الخمر أو نصر بن حجاج
	من البسيط – خمسة أبيات الفريعة بنت همام
١٢٩	لعمرى وإن سيرتنى أو حرمتنى ومانلت من عرضى عليك حرام
	من الطويل – سبعة أبيات نصر بن حجاج
١٣٩	ألا كل شيء ماخلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
	من الطويل – بيت واحد لبيد بن ربيعة
١٦٠	ومنا الذى أحيا الإله حماره وقد مات منه كل عضو ومفصل
	من الطويل – (بيت واحد) رجل من النخع
٢٠٤	ألا أبلغ أبا بكر رسولا وخُصَّ بها جميع المسلمينا
	من الوافر – أربعة أبيات أمرؤ القيس بن عابس الكندى
٢١٢	من قبلها طبت فى الظلال وفى مستودع حيث يخصف الورق
	من المنسرح – سبعة أبيات العباس بن عبد المطلب
٢١٢	جزى الله عنا طيئا فى ديارها بمعترك الأبطال خير جزاء
	من الطويل – ثلاثة أبيات خالد بن الوليد

موجز الكتاب
بيان المبهمات بحسب ترتيب الكتاب
مع الإشارة إلى الموضوع

رقم الخبر	المبين والإشارة إلى الموضوع
	الجزء الأول
١	الذى نزلت السكينة لقراءته القرآن فجالت فرسه المربوطة عنده . أسيد بن حضير
٢	الذى علمه النبى ﷺ أن يقول عند نومه : اللهم أسلمت نفسى إليك .. أسيد بن حضير
٣	عم أنس بن مالك الذى قال لسعد بن معاذ يوم أُحُد : أين ياسعد ؟ واهًا لريح الجنة ! أنس بن النضر
٤	زوج خولة التى جادلت النبى فى زوجها واشتكت إلى الله . اوس بن الصامت
٥	الذى قال له النبى : هلا أذكرتنيها ! حين ترك آية فى قراءته . أُبَيُّ بن كعب
٦	الذى سأل النبى : الحج كل عام ؟ فأجابه : لا بل حجة الأقرع بن حابس
٧	الذى قال للنبى : يامحمد إن حمدى زين وذمى شين فقال : « ذاك الله عز وجل » . الأقرع بن حابس
٨	عم عائشة من الرضاع الذى جاء يستفتح فلم تأذن له حتى تسأل النبى . أفلح أخو أبى القعيس : أبو جعدة
٩	الذى حاور أبا هريرة أمام النبى فى طلب القسمة له من غنائم خيبر أبان بن سعيد بن العاص
١٠	الساعى الذى أراد أبو رافع أن يخرج معه على الصدقة فنهاه النبى : الأرقم بن أبى الأرقم

١١ الذى قال النبى لأصحابه فيه : إن أخا لكم قد مات فقوموا فصلوا عليه .
أصحمة النجاشى

١٢ ملك دومة الذى أهدى للنبى مستقة من سندس .
أكيدر بن عبد الملك

١٣ الذى شهد أمام عمر على سعد بن مالك فى شكوى أهل الكوفة : أنه لايحسن الصلاة .
أسامة بن قتادة الذى أصابته دعوة سعد

١٤ التى كان النبى يصلى وهو يحملها فإذا سجد وضعها :
أمامة بنت زينب = بنت أبى العاص حفيدته

١٥ الأنصارية التى سألته : كيف الغسل من الجنابة .
أسماء بنت يزيد بن السكن

١٦ التى اشتكت إلى مروان سعيد بن زيد بن عمرو فدعا عليها لظلمها فعميت وهلكت
أروى بنت أويس

١٧ الذى أكل بشماله فأمره النبى أن يأكل بيمينه فأبى فأصيبت يمينه .
بسر بن راعى العير

١٨ التى اشترتها عائشة وفيها حديث « الولاء لمن أعتق »
بريرة مولاتها

١٩ الذى قال عبد الله بن عمر حديث « ائذنوا للنساء فى الليل إلى المساجد » فقال : لا تأذن لهن فغضب عبد الله .
بلال بن عبد الله بن عمر

٢٠ الذى حدث أمامه عمران بن حصين حديث الحياء فرد : إن من الحياء لضعفا
بشير بن كعب العدوى

٢١ التى طلقها عبد الرحمن بن عوف قبل موته فورَّثها منه عثمان
تماضر بنت الأصبغ الكلبية

٢٢ الذى ركب النبيُّ فى العودة من دفنه فرساً معروريا .
ثابت بن الدحداح

٢٣ الذى أسلم فأمره النبى أن يغتسل
ثمامة بن أثال الحنفى

٢٤ التى طاردها بنظره محمد بن مسلمة يريد خطبتها .
بثينة بنت الضحاك

٢٥ الذى طلب من عفيف بن الحارث أن يدعو له فقال : أنت أحق ياصاحب رسول الله .
أبوذر الغفارى = جندب بن جناده

٢٦ العجوز التى بالغ النبى فى استقبالها يقول : « كيف أنتم ؟ كيف حالكم ؟ »
جثامة المزنية : حسانة أم زفر التى كانت تأتى أيام خديجة

٢٧ رأس الخوارج الذى قال لعلى : اتق الله فإنك ميت .
الجعد بن بعجة

٢٨ الذى انحرف عن معاذ بن جبل ليصلى وحده حين افتتح معاذ سورة البقرة .
حرام بن ملحان

٢٩ الذى خاف ذرب لسانه على أهله فقال له النبى : « أين أنت من الاستغفار »
حذيفة بن اليمان

٣٠ الذى سأل عن الصيام فى سفر رمضان فقال له : « إن شئت فصم وإن شئت فافطر » .
حمزة بن عمرو الأسلمى أبو محمد

٣١ غريم أبى اليسر فى الدَّيْن الذى حط أبو اليسر عنه دينه احتسابا .
الحارث بن يزيد الجهنى

٣٢ الذى سأل النبى : كيف يأتيك الوحى ؟
الحارث بن هشام بن المغيرة

٣٣ الذى قال فى حديث الاغتسال : إن شعرى لكثير فقال جابر : كان شعر رسول الله أكثر .
الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب

٣٤ الذى أبى أن يسلف النبى ثوباً إلى الميسرة فقال : وما الميسرة ؟
حليق اليهودى

٣٥ التى أمرها النبى أن تغتسل لكل صلاة لطول استحاضتها .
أم حبيبة بنت جحش

٣٦ التى كانت عند عائشة فسأل عنها فقالت : هى فلانة لا تنام الليل تصف عبادتها .
الحولاء بنت تويت

٣٧ الذى رحل إلى عقبة بن عامر فى حديث : من ستر مؤمنا كان كمن أحيا موءودة .

أبو أيوب الأنصارى : خالد بن زيد

٣٨ الذى قال فى حديث السهو : أقصرت الصلاة أم نسيت يارسول الله ؟

الخرباق ذو اليدين من بنى سليم

٣٩ التى زوجها أبوها وهى كارهة فرد النبى نكاحها لتختار من تشاء .

الخنساء بنت خدام الأنصارية

الجزء الثانى

٤٠ الذى مرض بطنه فوصفوا له السكر فى حديث « ماكان الله ليجعل شفاءكم فيما حرم عليكم »

خيثم بن العداء

٤١ الذى قال للنبى وهو يقسم غنيمة بالجعرانة : اعدل .

ذو الخويصرة التميمى

٤٢ الذى أدرك الصف فى الصلاة وقد حفزه النفس فقال : الحمد لله حمدا كثيراً طيبا مباركا فيه ..

رفاعة بن رافع الأنصارى

٤٣ الذى احتمى بالحرم من قوم صالح فلما غادره أصابته النقمة .

أبورغال أبو ثقيف

٤٤ الذى بعدما مات كشف الثوب عن رأسه فقال : لقيت ربى فلقينى بروح وريحان .

الربيع بن حراش أخو ربعى ومسعود

٤٥ الذى ناقش ابن عمر فى الوتر : أسنة هو ؟

ربيعة بن دهور

٤٦ التى كسرت ثنية امرأة فقال النبى « القصاص » فأقسم أخوها ألا يقتص منها

الرُّبيِّع بنت النضر وأخوها أنس بن النضر

٤٧ الذى أذَّن إذ غاب بلال وقال النبى : « من أذن فهو يقيم »

زياد بن الحارث الصدائى

٤٨ الذى دعا فقال : اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد ... فقال النبى : دعا باسم الله الأعظم .

زيد بن الصامت أبو عياش الزرقى

٤٩ الذى سمع منه بعد الموت : محمد رسول الله . ذلك صدق .

زيد بن خارجة بن زيد بن أبى زهير

٥٠ بنت النبى التى قال لأم عطية فى تغسيلها : « اغسلنها بماء وسدر .. »

زينب : زوجة أبى العاص بن الربيع كبرى بناته

٥١ أم المؤمنين التى نزلت فى بناء النبى عليها آية الاستئذان (٥٣ : الأحزاب)

زينب بنت جحش

٥٢ أم المؤمنين التى قالت : ياعمر ، مافى رسول الله — ﷺ — مايعظ نساءه حتى تعظهن ؟

زينب بنت جحش

٥٣ الذى حاور شقيق بن عقبة فى كون صلاة العصر هى الوسطى .

زاهر

٥٤ الذى كان يشير بأصبعيه وهو يدعو فقال له النبى « أحد أحد »

سعد بن أبى وقاص الزهرى : أبو إسحاق

٥٥ الذى رد قول ابن عباس : لا ربا إلا فى الدين فقال ابن عباس سمعته من أسامة

سعد بن مالك بن سنان الخدرى : أبو سعيد

٥٦ زوج سبيعة الأسلمية الذى توفى عنها وهى حامل فكانت عدتها وضع الحمل

سعد بن خولة

٥٧ الذى قال للنبى : توفيت أمى ولم توص أينفعها أن أتصدق عنها .

سعد بن عبادة : أبو ثابت الأنصارى

٥٨ الذى سأل النبى أن يدعو له أن يكون فيمن يدخلون الجنة بغير حساب فقال : سبقك بها عكاشة .

سعد بن عبادة — كما قيل

٥٩ الذى قيل له : إن نبيكم قد علمكم حتى دخول الخلاء .

سلمان الفارسى : أبو عبد الله

٦٠ الذى بلغ عمر أنه باع خمراً فقال قاتل الله فلانا باع الخمر .

سمرة بن جندب بن هلال الفزارى

٦١ زوجة ركانة بن عبد يزيد التى طلقها فسئل ماأراد بالطلاق فقال : واحدة .
سهيمة بنت عويمر المزنية ، وقيل : سهية

٦٢ الفارس الذى تبع النبى فى الهجرة طمعاً فى الجعل فصرعته فرسه حتى استرحم النبى .
سراقة بن مالك بن جعشم (وقد أسلم بعد اسلاماً حسنا)

٦٣ الذى سأله النبى : مايقول فى الصلاة ؟ وفى إجابته : ماأحسن دندنتك ولا دندنة معاذ .
سليم الأنصارى

٦٤ الغلام الذى جبه زنباع أبو روح فجعل النبى جزاءه عتقه .
سندر غلام زنباع

٦٥ الذى باع الفرس للنبى ثم أراد النكول وطلب شاهداً فشهد خزيمة بن ثابت .
سواء بن الحارث ـــ سواء بن قيس المحاربى

٦٦ الذى أمرته أم حبيبة أن يتوضأ بعد طعام مسته النار .
أبو سفيان سعيد بن المغيرة

٦٧ التى سألت النبى عن غسل المرأة إذا رأت الماء محتلمة .
أم سليم بنت ملحان الأنصارية

٦٨ التى طالت استحاضتها فأمرها أن تجمع كل صلاتين فتغتسل لكل جمْع وتغتسل للصبح غسلا .
سهلة بنت سهيل

٦٩ الظعينة التى حملت خطاب حاطب إلى قريش فأدركها على والمقداد فى روضة خاخ .
أم سارة مولاة قريش

٧٠ معتقة سالم مولى أبى حذيفة فى حديث رضاع الكبير
سلمى بنت تعار : أو يعار الأنصارية

٧١ الناذر إذا فتحت مكة أن يصلى فى بيت المقدس .
الشريد بن سويد الثقفى

٧٢ الذى وضع القطيفة فى قبر النبى عند دفنه .
شقران مولاه

٧٣ التى جلدها علىٌّ بكتاب الله ورجمها بكتاب الله فى الزنى .
شراحة الهمدانية

٧٤ اليهودى الذى رهن النبى درعه عنده .

أبو الشحم

٧٥ الذى ضرب امرأته لصيامها وقراءتها بالسورة التى يقرأ بها فاشتكت للنبى .

صفوان بن المعطل

٧٦ الذى يطلب العلم فقال له النبى : « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم ... »

صفوان بن عسال المرادى

٧٧ أم المؤمنين التى زارته فى اعتكافه فقام يودعها فقال لمن رآهما : على رسلك إنها امرأتى .

صفية بنت حيى

٧٨ أم المؤمنين التى نفست فى الحج فقال النبى : « أحابستنا هى ؟ » .

صفية بنت حيى

٨٩ أم المؤمنين التى أولم عليها بسويق وتمر .

صفية بنت حيى

٨٠ الذى عزره عمر ونفاه فى القول بالقدر .

صَبِيغ بن عِسْل ، وقيل : ابن عليم ، وقيل : ابن شريك التميمى

٨١ أخو بنى سعد بن بكر الوافد إلى النبى يسأله عن شرائع الإسلام .

ضمام بن ثعلبة

٨٢ الذى أنكح كردم بن سفيان بنته التى لم تولد بنعل أعطاه إياها حين حفى فى الجاهلية .

طارق بن المرقع : ابن عمه

٨٣ عم رافع بن خديج الذى أخبر بنهى النبى عن كراء المزارع .

ظهير بن رافع بن عدس

الجزء الثالث

٨٤ الذى رد على من سابه فى مجلس النبى فغضب النبى لأن ملكا كان يرد عنه .

عبد الله بن عثمان : أبو بكر الصديق

٨٥ الذى قرأ مخالفا قراءة أبى بن كعب ، فاستقرأهما النبى فقال لهما : كلاكما محسن .

عبد الله بن مسعود الهذلى : أبو عبد الرحمن

٨٦ الذى سأل النبى : من أبى ؟ فأنزل الله « يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم » .

عبد الله بن حذافة السهمى

٨٧ أمير البعث الذى أمر الجند أن يشعلوا النار ويقعوا فيها .

عبد الله بن حذافة السهمى

٨٨ الذى قال فيه أبو هريرة أنه أكثر منه حديثا لأنه كان يكتب وأبو هريرة لا يكتب .

عبد الله بن عمرو بن العاص

٨٩ الأنصارى الذى قتل فى خيبر ولم يرض قومه بيمين فوداه النبى من إبل الصدقة .

عبد الله بن سهل بن زيد الأنصارى

٩٠ الذى كان يفتى بمتعة النساء فقال له علىٌّ : إنك رجل تائه .

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

٩١ الذى سمعه النبى يقرأ فى المسجد فقال : « رحمه الله لقد أذكرنى كذا وكذا آية ... »

عبد الله بن يزيد الخطمى الأنصارى

٩٢ عامل الصدقة الذى قال : هذا لكم وهذا أهدى إلىَّ فأغضب النبى .

عبد الله بن الأتبية : أو اللتبية

٩٣ الذى استأجره النبى والصديق للدلالة على الطريق فى الهجرة .

عبد الله بن أريقط الليثى الديلى

٩٤ الذى خرج ليطرق فرسه فوجد إمام مسجد بنى حنيفة يقرأ بكلام مسيلمة .

عبد الله بن مُعَيِّز السعدى

٩٥ الذى جمع من التوراة مكتوبًا فأخبر النبى فغضب فثاب قائلا : رضينا بالله ربا ..

عمر بن الخطاب

٩٦ الذى سأل النبى فى الكلالة فقال له : تجزئك آية الصيف « يستفتونك فى الكلالة » .

عمر بن الخطاب

٩٧ الذى كان فى ركب مع النبى فقال : لا وأبى — فى حديث « لاتحلفوا بآبائكم » .

عمر بن الخطاب

٩٨ الذى ناقش أبا بكر فى حرب الردة ، فأصر أبو بكر على قتال من فرق بين الصلاة والزكاة .

عمر بن الخطاب

٩٩ الذى مشى مع جبير بن مطعم فقالا للنبى : أعطيت بنى المطلب وتركتنا .

عثمان بن عفان

١٠٠ الذى دخل يوم الجمعة وعمر يخطب فعرَّض به فقال مازدت على أن توضأت ! فقال : والوضوء أيضا ؟

عثمان بن عفان

١٠١ الذى أثنى عليه بعض القوم فحصبهم المقداد بن الأسود امتثالاً لما قيل فى المداحين .

عثمان بن عفان

١٠٢ الذى قال لابن مسعود وقد نازع رجلا خالفه فى قراءة سورة الأحقاف — والنبى جالس — ليقرأ كل منكما ماسمع فإنما هلك من قبلكم بالاختلاف .

على بن أبى طالب

١٠٣ الذى ألقى التمرات من يده تعجلاً لدخول الجنة فى غزوة أحد .

عمير بن الحمام الأنصارى

١٠٤ الذى شكا للنبى حال امرأته يتهمها فأنزل الله آية اللعان .

عويمر بن الحارث العجلانى

١٠٥ الذى اشتكى فأغمى عليه فظنوه مات ، فأفاق فأخبرهم أنه قيل له فى إغمائه : أمك هُبَل ! ألا ترى حفرتك تنتثل .. وأخبر بأنه سيدفن فيها ابن عمه القصل — فصدق الخبر .

عمير بن جندب الجهنى

١٠٦ قاتل الزبير الذى استأذن على علىٍّ فقال : بشر قاتل ابن صفية بالنار .

عمير بن جرموز

١٠٧ الذى سأل النبى يعقلها ويتوكل أم يطلقها ويتوكل ، فقال : « اعقلها توكل »

عمرو بن أمية الضمرى

١٠٨ الأعمى الذى ليس له قائد فطلب السماح أن يصلى فى بيته فقال النبى أجب النداء .

عمرو بن قيس : ابن أم مكتوم

١٠٩ الليثى الذى أخبر عبد الله بن عمر بحديث أبى سعيد الخدرى عن النبى « لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ... » .

عمرو بن ثابت العتوارى

١١٠ صاحب السواك الأخضر الذى مالت إليه نفس النبى قبل وفاته فأعطته إياه عائشة .

عبد الرحمن بن أبى بكر أخو أم المؤمنين

١١١ الذى أتى النبى بقدح لبن من النقيع فقال : « ألا خمرته ولو بعود » .

عبد الرحمن بن سعيد بن المنذر = أبو حميد الساعدى

١١٢ الواقع على جارية امرأته فحكم عليه النعمان بن بشير بقضاء رسول الله فى مثل القضية .

عبد الرحمن بن حنين

١١٣ الذى أقسم لا يطعم عشاءه لأن أهله لم يعشوا ضيفة قبل مجيئه ثم أكل ليأكلوا وضيفه فقال له النبى : « أطعت الله وعصيت الشيطان » .

عويمر بن زيد : أبو الدرداء

ومثل القصة لأبى بكر الصديق

١١٤ الذى استفتى فى يمين أخته أن تمشى إلى البيت ، فقال النبى : مرها فلتركب .

عقبة بن عامر الجهنى

١١٥ الذى لم يقتل من سبى قريظة إذ رأوه لم ينبت .

عطية القرظى

١١٦ الذى أعجله النبى بالنداء فخرج ورأسه يقطر .

عتبان بن مالك الأنصارى . وقيل : ابن عتبان

١١٧ الذى قال فيه عمر : إنى وجدت من فلان ريح شراب فزعم أنه يشرب الطلا .

عبيد الله بن عمر بن الخطاب

الجزء الرابع

١١٨ الذى لم يجد إلا عرضه فتصدق به فقبل الله صدقته .

عليه بن زيد الأنصارى

١١٩ الذى عاتب المغيرة بن شعبة فى تأخيره صلاة العصر .
عقبة بن عمرو البدرى : أبو مسعود الأنصارى

١٢٠ الشقى الذى ألقى سلى الجزور على ظهر النبى وهو يصلى فى البيت .
عقبة بن أبى معيط

١٢١ زوجة بشير التى سألته أن ينحل النعمان نحلة ويشهد النبى عليها .
عمرة بنت رواحة : أخت عبد الله بن رواحة

١٢٢ الجارية التى تحاكم فى حضانتها رافع بن سنان ــ وقد أسلم ــ زوجته المشركة إلى النبى .
عميرة بنت رافع

١٢٣ الذى أخذ سيف النبى ليقتله به تحت الشجرة فشام السيف فى يده حتى اجتمع القوم .
غورث بن الحارث

١٢٤ الذى كان مع عبد الله بن عباس على حمار فمرًّا بين يدى النبى وهو يصلى فلم ينصرف .
الفضل بن العباس أخوه ــ وكان هذا بعرفه

١٢٥ الذى أخبر أبا هريرة أن من أصبح جنبا أفطر هذا اليوم .
الفضل بن العباس

١٢٦ التى أمرها النبى أن تعتزل الصلاة أيام حيضتها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلاة .
فاطمة بنت أبى حبيش

١٢٧ التى أقام النبى عليها حد السرقة وغضب للشفاعة فيها .
فاطمة بنت أبى الأسد المخزومية

١٢٨ صاحبة التابع الجنى الذى كان خبره بالنبى أول خبر فى المدينة ببعثته .
فطيمة اليثربية

١٢٩ التى سمعها عمر وهو يعس تتمنى السبيل إلى خمر تشربها أو إلى نصر بن حجاج
الفريعة بنت همام : أم الحجاج بن يوسف الثقفى

١٣٠ الذى صلى بعد صلاته الفجر مع النبى ركعتى السنة فلم ينكر عليه النبى حين أخبره ذلك .
قيس بن قهد الأنصارى

١٣١ الذى قال لعمر : جئتك من عند رجل يملى المصاحف عن ظهر قلبه .
قيس بن مروان الجعفى . والرجل الذى يملى : عبد الله بن مسعود

١٣٢ عم زياد بن علاقة الذى سمع النبى يصلى الصبح فيقرأ « والنخل باسقات »
قطبة بن مالك

١٣٣ الذى حمله النبى مع عبد الله بن جعفر على الدابة فكانوا ثلاثة .
قثم بن العباس بن عبد المطلب

١٣٤ الذى نذر أن يقوم فى الشمس لا يستظل ولا يتكلم ولايجلس فنهاه النبى .
قيس العامرى أبو إسرائيل

١٣٥ الذى كان فى خيبر شديد البأس على الأعداء قتلا فقال النبى : « أما إنه من أهل النار »
قزمان الطغرى

١٣٦ أم أسماء بنت أبى بكر التى قدمت عليها وهى مشركة فقال لها النبى : « صِلِى أمك »
قتيلة بنت العزى

١٣٧ الذى نذر أن يذبح ببوانة فأذن له النبى إذا لم يكن فيه شىء من جاهلية .
كردم بن سفيان

١٣٨ الذى كان على نفل النبى فأصابه سهم غرب فمات فقال النبى : « هو فى النار »
كركره

١٣٩ الشاعر الذى قال فيه النبى : أصدق بيت قاله الشاعر :
ألا كل شىء ماخلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
لبيد بن ربيعه

١٤٠ صاحب المنزل الذى قصده النبى وأبوبكر وعمر فأكرم ضيافتهم فقال النبى « هذا من النعيم الذى تسألون عنه ! »
مالك بن التيهان الأنصارى أبو الهيثم

١٤١ الذى صارف طلحة بن عبيد الله حتى يأتى وكيله من الغابة فنهاه عمر حتى يكون الصرف يداً بيد
مالك بن أوس بن الحدثان النصرى

١٤٢ الذى قال له النبى : « إن الله يحب أن يرى أثره على عبده حسنا ولا يحب البؤس ولا التسباؤس
مالك بن نضله

١٤٣ غلام النبى الذى غل الشملة فأصابه سهم فمات فقال النبى : « إن شملته الآن لتحترق عليه »

مدعم

١٤٤ القائف الذى سر النبى لما قال فى أسامة وأبيه زيد : هذه الأقدام بعضها من بعض .

مجزز المدلجى

١٤٥ صانع المنبر لرسول الله — ﷺ .

مينا غلام الأنصارية

١٤٦ زوج بريرة الذى كان يبكى حين أعتقت فجعل النبى أمرها بيدها .

مغيث مولى آل أبى جحش

١٤٧ الذى قال على المنبر فى صدقة الفطر : أرى أن مدين من تمر الشام تعدل صاعاً من تمر ..

معاوية بن أبى سفيان

١٤٨ التى اغتسلت فتوضأ النبى من فضلها وقال : « إن الماء لا ينجس » .

ميمونة بنت الحارث زوجة النبى

١٤٩ التى اعترضها العذر عن الحج فقال لها النبى : « اعتمرى فى رمضان فإن عمرة فيه كحجة » .

أم معقل الأسدية

١٥٠ الذى سأل النبى : أيدخل الجنة إذا أحل الحلال وحرم الحرام وأدى الفرائض . فقال : نعم

النعمان بن قوقل الأنصارى الخزرجى

١٥١ الذى قال فيه النبى للأنصار : ابن أخت القوم منهم .

النعمان بن مقرِّن

١٥٢ الذى جلده فى الخمر النبى أربع مرات فرفع به حكم القتل بعد الثالثة .

نعيمان بن عمرو الأنصارى

١٥٣ الذى سأل النبى أن يعلم مايقول عند منامه فأمره يقرأ « قل يأيها الكافرون »

نوفل الأشجعى

١٥٤ التى أهدت إلى عائشة من الشاة المتصدق بها عليها فقال النبى : هاتى فقد بلغت محلها .

نسيبة بنت كعب الأنصارية أم عطية

١٥٥ الغلام من بنى بياضة الذى حجم النبى وأخذ أجره .

نافع أبو طيبة

١٥٦ الخارجى المخدج اليد الذى جعله النبى علَامَةَ الخوارج فى قتالهم فوجده على وصحبه .

نافع ذو الثديه

١٥٧ الذى أتى الصحابة فى المربد بعد النبى ومعه قطعة من أدم فيها عهد النبى إلى بنى زهير .

النمر بن تولب العكلى الشاعر

١٥٨ قتيل قريش فى غزوة الخندق الذى أرادت قريش شراء جيفته فقال النبى : « دعوه فإنه خبيث الدية »

نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومى

١٥٩ الذى قال لابن مسعود : قرأت المفصل الليلة فى ركعة فقال : هذا كهذ الشعر !

نهيك بن سنان

١٦٠ الذى جاء من اليمن مجاهداً فنفق حماره فصلى ودعا الله أن يحييه فأحياه له .

نباته بن يزيد النخعى الذى خرج فى عهد عمر غازيا

١٦١ الذى رآه النبى يصلى خلف الصف وحده فأمره بإعادة الصلاة .

وابصة بن معبد الاسدى

١٦٢ الذى خالف قراءة عمر فشكاه للنبى فقال : « أنزل القرآن على سبعة أحرف ...» .

هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد الأسدى

١٦٣ الذى عجل نسكه يوم الأضحى قبل الصلاة فأمره النبى أن يعيد .

هانىء بن نيار أبو بردة خال البراء بن عازب

الجزء الخامس

١٦٤ الذى كان اسمه (شهابا) فسماه النبى (هشاما) .

هشام بن عامر الأنصارى

١٦٥ النبى الذى رد الله عليه الشمس حتى ينتهى من قتال أعدائه .

يوشع بن نون

١٦٦ راعى النبى الذى قتله العرنيون واستاقوا السرح .

يسار

١٦٧ المعترض على ترتيب ابن عمر لأركان الإسلام بقوله : ألا جعل صيام رمضان آخرهن ..

يزيد بن بشْر السكسكى

١٦٨ الذى لعنته عائشة فقيل : إنه مات فاستغفرت له لقول النبى : « لاتذكروا أموتاكم إلا بخير »

يزيد بن قيس الارحبى

١٦٩ التى قالت لعبد الله بن مسعود : بلغنى أنك لعنت ذيت وذيت والواشمة والمستوشمة ..

أم يعقوب الأسديه

المشتهرون بكناهم (١)

١٧٠ الذى ضمن دين ميت أبى النبى أن يصلى عليه لدينه .

أبو قتاده الأنصارى

١٧١ الذى قال للنبى : إنى لأرى الرؤيا تمرضنى .

أبو قتادة الأنصارى

١٧٢ الذى دعا فى تشهده : اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد لا اله إلا أنت بديع السموات ...

أبو عياش الزرقى

١٧٣ الذى شرب حلاب سبع شياه كافراً ولم يستتم حلاب شاة حين أصبح مسلما

أبو بصرة الغفارى حميل بن وقاص

١٧٤ مخاصم الأشعث بن قيس الكندى فى البئر وحديث « من حلف على يمين صبر ... »

الجفشيش الكندى

١٧٥ التى دخل عليها النبى من اللاتى عقد عليهن فاستعاذت منه .

أميمة بنت النعمان ــ فاطمة بنت الضحاك ــ أسماء

---

(١) هكذا وليس كل المذكور كنى .

١٧٦ خالة ابن عباس التى أهدت إلى النبى السمن والأقط والأضب .
هزيلة — حفيدة بنت الحارث — أم عتيق — أم حفيد

١٧٧ التى ترددت على النبى ليقيم عليها حد الزنى فأمهلها حتى تلد وتفطم وليدها .
سبيعة الغمدانية

أحاديثُ تَتضمَّن قصَصًا

١٧٨ الذى قال له النبى لما أسلم على أكثر من أربع نسوة : أمسك أربعاً وفارق سائرهن »
غيلان بن سلمة — عروة بن مسعود

١٧٩ الذى قال له النبى : « إذا بايعت فقل : لا خلابة » وجعل له الخيار ثلاثا .
حبان بن منقذ — منقذ بن عمر

١٨٠ الذى كان يهدى للنبى راوية خمر كل عام ، فقال له النبى « إن الله حرم شربها وبيعها »
تميم بن أوس الدارى — أبو تمام الثقفى

١٨١ الذى يحب الجمال وأوتى منه ويخاف أن يكون ذلك من الكبر .
مالك بن مرارة الرهاوى — أبو ريحانة القرشى — عقبة بن عامر — سواد بن عمرو

١٨٢ الذى استأذن فقال النبى : « بئس أخو العشيرة » فلما دخل بش له ولين القول .
مخرمة بن نوفل — عيينة بن حصن

١٨٣ العامل الذى جاء من خيبر بالتمر الجنيب قد استبدله الصاع بصاعين .
سواد بن غزية — مالك بن صعصعة

١٨٤ الذى دخل والنبى يخطب فأمره أن يركع ركعتين .
سليك الغطفانى — النعمان بن قوقل

١٨٥ الذى أمره النبى أن يغطى فخذه لأنه عورة .
جرهد بن خويلد — قبيصة بن مخارق — معمر بن عبد الله بن نضله

١٨٦ الذى تقدم للصلاة شاربًا الخمر قبل تحريمها فخلط فى « قل يأيها الكافرون » .
على بن أبى طالب — عبد الرحمن بن عوف

١٨٧ الذى سأل النبى : متى كنت نبيا ؟

عبد الله بن الجدعاء العبدى ـــ ميسرة الفجر

١٧٨ الذى تزوج امرأة بكراً فإذا هى حبلى .

نضلة ـــ نضرة ـــ بصرة بن أبى بصرة الغفارى

١٨٩ الذى أمره عَلِىٌّ أن يستفتى النبى فى حكم المذى من الطهارة .

المقداد بن الأسود ـــ عمار بن ياسر

١٩٠ الذى بعث معه النبى بالبدن وأمره إذا عطب منها شىء بنحره وصبغ نعله بدمه ..

ناجية بن جندب الأسلمى ـــ ذؤيب بن حبيب

الجزء السادس

١٩١ زوج فاطمة بنت قيس الذى طلقها وأرسل إليها رسولا بنفقة تطوعا .

عياش بن أبى ربيعة المخزومى ـــ أو أبو حفص بن المغيرة

١٩٢ الذى أخذ ضيف رسول الله فآثره بقوت أهله فأناموا الأولاد وأطفئوا المصباح .

ثابت بن قيس ـــ أبو طلحة

١٩٣ الذى رأى النبى يقبل حسنا فعجب قائلا : أتقبلون الصبيان ..

الأقرع بن حابس ـــ عيينة بن حصن

١٩٤ الذى قال لماحض النبى على العلم قبل رفعه : كيف وفينا كتاب الله نتعلمه ونعلمه ...

صفوان بن عسال المرادى ـــ زياد بن لبيد الأنصارى

١٩٥ الذى أجاب النبى : أنا يارسول الله ، حين سأل من أصبح اليوم صائما ومن تصدق اليوم ...

أبو بكر الصديق ـــ عمر بن الخطاب

١٩٦ الذى كان ضيفا عند عائشة فأصبح وقد غسل الملحفة .

همام بن الحارث ـــ عبد الله ـــ بن شهاب الخولانى

١٩٧ التى كانت تتخذ حبلا بالمسجد بين ساريتين فإذا غلبت تعلقت به ساهرة تصلى .

حمنة بنت جحش ـــ ميمونة بنت الحارث ـــ زينب

١٩٨ صاحبة الشاة التى ماتت عند إحدى أمهات المؤمنين فقال : هلا انتفعتم بإهابها !

ميمونة بنت الحارث ــ سودة بنت زمعه

١٩٩ زوجة ثابت التى اختلعت منه وردت عليه حديقته .

حبيبة بنت سهل ــ جميلة بنت عبد الله بن أبى سلول

ذكر القصص
التى تشتمل كل واحدة منها على اسمين فصاعداً

٢٠٠ البهزى صاحب الحمار العقير الذى أهداه للنبى وصحبه فى الحج ، والرجل الموكل بالظبى الحاقف .
البهزى : كعب — والموكل بالظبى : أبو بكر

٢٠١ الرجل الذى أعتق غلاماً له عن دبر فأمر النبى ببيعه فاشتراه رجل بسبعمائة .
المعتق : أبو مذكور — والغلام : يعقوب — والمشترى نعيم بن عبد الله النحام

٢٠٢ اللذان خرجا من عند النبى ليلة مظلمة فأضاءت لهما عصا أحدهما ..
أسيد بن حضير — عباد بن بشر

٢٠٣ المختصمان لدى النبى فى أرض غرس فيها الآخر نخلا فأمر النبى بخلعه .
صاحب الأرض زياد بن لبيد بن ثعلبة . وغارس النخل مالك بن الدخشم

٢٠٤ المختصمان فى أرض وأحدهما من حضرموت فلما شدد النبى عقوبة اليمين رجع الغاصب .
المخاصم للحضرمى : امرؤ القيس بن عابس الكندى — وصاحبه ربيعة بن عيدان

٢٠٥ القائل لعمر : والله ماتقسم بالسوية وابن أخيه القائل « خذ العفو ... » .
الأول : عيينة بن حصن . والثانى الحر بن قيس بن حصن

٢٠٦ كاتب الوحى إذ نزلت آية « لا يستوى القاعدون » والقائل : ماذنبنا يارسول الله ؟
الأول : زيد بن ثابت . والثانى : عمرو بن أم مكتوم

٢٠٧ الذى دعا النبى ليصلى عنده يتخذ فى داره مصلى فغمز القوم عنده رجلا .
الأول : عتبان بن مالك وقد كف بصره — والمغموز : مالك بن الدخشم

٢٠٨ الرجلان اللذان كانا يقبران الموتى وأحدهما يلحد والآخر يضرح فى وفاة النبى .
اللاحد : أبو طلحة زيد بن سهل وهو الذى حضر — والضارح أبو عبيدة عامر بن الجراح

٢٠٩ الذى أصاب من امرأة ما دون الجماع فاستفتى فنزلت « أقم الصلاة » .
أبو اليسر كعب بن عمرو — والذى قال : أله خاصة : عمر — وقيل : معاذ بن جبل — وقيل : أبو اليسر قال : ألى خاصة ؟

٢١٠ اسم أشج عبد القيس فى قصة الوفد ، المنذر بن عائذ ـــ واسم الذى كان به ضربة ابن عمه : جهم بن قثم

٢١١ فى حديث البراء : جاء رجل من الأنصار برجل قد أسره .
الأنصارى : أبو اليسر كعب بن عمرو : والأسير العباس بن عبد المطلب

٢١٢ الذى قال : يارسول الله ، هب لى بنت بقيلة ـــ لما بشرهم بفتح الحيرة .
خريم بن أوس . وهى : الشيماء بنت بقيلة

٢١٣ اللذان حملهما النبى حين استقبله أغيلمة بنى عبد المطلب على دابته .
عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، والحسن بن على أو عبد الله بن عباس .

الجزء السابع

٢١٤ قاتل الرجل الذى كان فى غنيمته بعد أن قال : لا إله إلا الله ، فغضب النبى لقتله إياه .
أسامة بن زيد بن حارثة ـــ أو المقداد بن عمرو المعروف بابن الأسود
والمقتول : مرداس بن نهيك

٢١٥ اللذان بعث النبى بعثا يحرقهما ثم قال : لاينبغى أن يعذب بالنار إلا ربها . اقتلوهما .
هبار بن الأسود ، ونافع بن عبد القيس

٢١٦ اللذان خرج النبى يهادى بينهما وأبو بكر يصلى بالناس فى آخر مرض النبى .
على بن أبى طالب ، والعباس بن عبد المطلب أو الفضل بن العباس

٢١٧ الذى نزلت رخصة الصيام فيه بإحلال الأكل والشرب والرفث إلى النساء ليل رمضان .
عمر بن الخطاب ـــ كعب بن مالك ـــ قيس بن صرمة ـــ أبو قيس بن عمرو

٢١٨ خال البراء الذى اعتقد الراية ليقتل الرجل التميمى الذى تزوج امرأة أبيه .
خال البراء : أبو بردة هانئ بن نيار ، وعمه فى الحديث الآخر : الحارث بن عمرو .
والرجل الذى تزوج امرأة أبيه : منظور بن زيان بن سيار

٢١٩ المتفاخرون بجلائل الأعمال فأنزل الله « أجعلتم سقاية الحاج ... »

العباس بن عبد المطلب . وكان يلي سقاية الحاج . وعثمان بن طلحة أو شيبة بن عثمان وكانا يليان حجابة البيت . وعلى بن أبي طالب وقد قال الجهاد أفضل .

٢٢٠ الذى تزوج امرأة لم يسم مهراً فمات فأفتى ابن مسعود بصداق المثل وشهد شاهد بأن ذلك موافق لقضاء رسول الله .

المرأة بروع بنت واشق . والزوج : هلال بن مرة الأشجعي . والشاهد معقل ابن سنان . والموثقان لشهادته الجراح وأبو سنان الأشجعيان

٢٢١ الذى اتهم امرأته برجل فنزلت آية اللعان فلا عن النبى بينه وبين امرأته .

الزوج : هلال بن أمية بن عامر . والذى اتهمت به : شريك بن السحماء بن عبدة .

٢٢٢ الذين نزل فيهم « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى .. »

بلال ، وعمار ، وخباب ، وصهيب

٢٢٣ الرجلان الصالحان اللذان قابلاً أبا بكر وعمر يوم السقيفة . والذى قال : أنا جذيلها المحكك .

الرجلان : معن بن عدى وعويمر بن ساعدة . وقائل ذلك : الحباب بن المنذر .

٢٢٤ الرجل الذى كان بينه وبين الماء أرض لرجل فتحاكما إلى عمر فأمر صاحب الأرض بمرور الماء .

الرجل الممتنع أن يمر الماء بأرضه لصاحبه : محمد بن مسلمة . والآخر : الضحاك بن خليفة

٢٢٥ الذى سب رجلا أمام المغيرة فى الكوفة فأنكر ذلك سعيد بن زيد .

الشقي الساب : قيس بن علقمة . والمسبوب : على بن أبي طالب

٢٢٦ الرجل القرشي الذى بعث إلى أبان وهو أمير الموسم يريد أن يزوج ابنه فأنكر عليه أبان .

الرجل : عمر بن عبد الله التميمى . وابنه : طلحة بن عمر . والمراد تزوجها : عمرة بنت شيبة

٢٢٧ الرجل الذى خطب فاطمة بنت قيس مع معاوية بعد وفاة زوجها .

الخاطب : أبو الجهم عامر بن حذيفة . والتى أمرها النبى أن تعتد عندها : أم شريك غزية بنت ودان بن عوف . وقد استدرك بقوله : اعتدى عند ابن أم مكتوم .

٢٢٨ الأسلمى الذى أقيم عليه حد الزنى ، والمرأة التى شاركته .

الرجل : ماعز بن مالك . والمرأة : فاطمة جارية هزال

٢٢٩ المخنث الذى وجد فى بيت أم المؤمنين يصف بنت غيلان فى الكلام عن غزوة الطائف .

أم المؤمنين : أم سلمة بنت أبى أمية المخزومى . والمخنث : هيت . وقيل : ماتع . وبنت غيلان : بادية بنت غيلان الثقفى ، والموصوف له : عبد الله بن أمية أخو أم سلمة

٢٣٠ زوج حمنة بنت جحش وأخوها المستشهدان فى أحد .

زوجها : مصعب بن عمير ، وأخوها عبد الله بن جحش بن رئاب

الجزء الثامن

٢٣١ التى طلقها زوجها فأرادت أن تعود إليه بعدما تزوجت آخر ليس معه إلا كهدبة الثوب .

المرأة : سهيمة أو تميمة — وزوجها الأول : رفاعة القرظى — والثانى : عبد الرحمن بن الزبير

٢٣٢ الذى كان يكره فتياته على البغاء .

عبد الله بن أبى . والأمة : معاذة : أو مسيكة . أوهما .

٢٣٣ الهذليتان اللتان ضربت إحداهما الأخرى فقتلتها وأسقطتها جنينا ميتا ، والرجل الذى جادل النبى فى غرة الجنين .

القاتلة : أم عفيف بنت مسروح — وقيل : عطيف — والمضروبة : مليكة بنت ساعده والقائل : كيف نعقل من لاشرب ولا أكل ... حمل بن مالك بن النابغة .

٢٣٤ الذى تزوج فقالت لهما امرأة إنى قد أرضعتكما فأمرها النبى بالفرقة .

الرجل : عقبة بن الحارث . والزوجة : أم يحيى بنت إهاب

٢٣٥ أم المؤمنين التى كان النبى عندها فأرسلت أخرى صحفة طعام للنبى فكسرتها — التى كان عندها فكسرت الصحفة عائشة . والتى أرسلت الصحفة قيل : أم سلمة . وقيل : زينب . وقيل : صفية

٢٣٦ بنت خال ابن عمر التى تزوجها ، فأغرتها أمها بالمغيرة بن شعبة فأمر النبى ابن عمر أن يفارقها .

هى : زينب بنت عثمان بن مظعون : وأمها : خولة بنت حكيم بن أمية .

٢٣٧ التى راحت تسأل النبى عن حكم الصدقة على الأقارب والزوج فصادفت مثلها فى السؤال .

هما : ريطة أو رائطة أو زينب بنت عبد الله امرأة ابن مسعود . وزينب امرأة أبى مسعود عقبة بن عمرو .

٢٣٨ النسوة فى حديث أم زرع :

الثانية : عمرة بنت عمرو ــ الثالثة : حيى بنت كعب
الرابعة : مهدد بنت أبى هزومة ــ الخامسة : كبشة
السادسة : هند ــ السابعة : حيى بنت علقمة
الثامنة : بنت أوس بن عبد ــ العاشرة : كبشة بنت الأرقم
الحادية عشرة : أم زرع بنت أكيمل بن ساعدة

* * *

الإيمان ولواحقه
بترتيب ورود الأخبار

القرآن الكريم

فضائل

التفسير والمناسبات

علامات النبوة

الدعاء والاستغفار

المناقب

الأدب والبر والرقائق

الإمارة

الطهارة

الصـــلاة

صلاة الجمعة

الجنائز ومرض الموت

الزكاة والصدقـــة

الصيام والاعتكاف

الحج والعمـــرة

الأضحيـــة

الطب والرؤى المزعجـــة

الأيمان والنذور

القضايا و الأحـــكام

البيوع والمعاملات

الربا

الرهن

المزارعة والمخابرة

الاستسلاف والقرض

الإجارة

الغصب

إحياء الموات

الهدية والهبة

العتق وصحبة المماليك

النكاح وتوابعه

الوليمه

المعاشـــرة

مكانة الزوج من قلب المرأة

الطلاق والفراق

العودة بعد البينونـة

الخلع

الظهار

اللعان

العدة والنفقة والسكنى

الحضانة والحاق النسب

الحـــدود

حد الزنـــى

حد السرقــة

حد الشــرب

الحرابة والارتداد

القصاص والدية

السيرة والمغازى

الفىء والقسمة

الفتن

أخبار الأولين

فهرس الشيوخ المباشرين (١)
للخطيب
وأرقام الأخبار التى فيها رواياتهم

حرف الهمزة

(١) لم ينظر فى الترتيب إلى الكنية السابقة ولفظ (ابن) فى الوسط .

البـــاء

الحـــاء

الـراء

السين

الطاء

العين

الغين

القاف

الميم

الهـاء

الـواو

الياء

الكنى

الأرقام للأخبار (١)

(١) فهرس الأماكن الواردة فى أصل الكتاب .

الراء

السين

الشين

الصاد

الطاء

العين

الغين

الفاء

القاف

الكاف

اللام

الميم

النون

الهاء

الواو

الياء

دليل الكتب المساعدة

١ ـــ الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة ، بدر الدين الزركشي . تحقيق سعيد الأفغاني . المركز الإسلامى .

٢ ـــ الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان . الأمير علاء الدين الفاسى . تحقيق عبد الرحمان عثمان ، ط السلفية بالمدينة ١٣٩٠ .

٣ ـــ الأخبار الطوال . أبو حنيفة الدينورى أحمد بن داود السعادة ـــ ١٣٣٠ .

٤ ـــ الأخبار الموفقيات . الزبير بن بكار . ت . د . سامى مكى العانى . بغداد

٥ ـــ الأدب المفرد . البخاري بتوضيح فضل الله الصمد للجيلاني . السلفية

٦ ـــ الأذكار . محيى الدين النووى . بشرح ابن علان . مصطفى البابى الحلبى ١٣٧٥

٧ ـــ أسباب النزول . على بن أحمد الواحدى النيسابورى . مصطفى البابى الحلبى ١٣٨٧

٨ ـــ الاستيعاب . ابن عبد البر . ت البجاوى ط . القاهرة .

٩ ـــ أسد الغابة . عز الدين بن الأثير . المطبعة الاسلامية . تهران

١٠ ـــ الأسماء المبهمة فى الأنباء المحكمة . الخطيب البغدادى . (مخطوط) ولى الدين

١١ ـــ الإصابة فى تمييز الصحابة . ابن حجر العسقلانى . ت البجاوى . دار نهضة مصر .

١٢ ـــ إعجاز القرآن . أبو بكر بن الطيب الباقلانى . ت سيد صقر . ١٣٩١

١٣ ـــ أعلام النبوة . أبو الحسن على بن محمد الماوردى . الكليات الأزهرية ١٣٩١

١٤ ـــ الإكمال . أبو نصر على بن هبة الله = ابن ماكولا . ت عبد الرحمن بن يحيى المعلمى . حيدراباد .

١٥ ـــ الانساب . السمعانى = أبو سعد عبد الكريم بن محمد . ت محمد عوام . بيروت ١٣٩٦

١٦ ـــ إيضاح الإشكال . أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى (مخطوط) عن مصورة الجامعة الإسلامية

١٧ ـــ البحر المحيط . أبو حيان ط بيروت .

١٨ ـــ بدائع المنن فى جمع وترتيب مسند الشافعى والسنن . مذيل بالقول الحسن – دار الأنوار لأحمد عبد الرحمن البنا .

١٩ ـــ البداية والنهاية . ابن كثير . المعارف . بيروت ١٩٦٦ .

٢٠ — البرهان فى علوم القرآن . الزركشى . ت محمد ابو الفضل . دار المعرفة بيروت
٢١ — بلوغ الأرب . الآلوسى = محمد شكرى . دار الفكر بالقاهرة .
٢٢ — بلوغ المرام شرح سبل السلام . ابن حجر العسقلانى . تعليق طه الزينى . دار الشعب ١٣٩١ .
٢٣ — البيان والتعريف فى سبب ورود الحديث الشريف . ابن حمزة الحسينى . ت . د حسينى هاشم دار التراث العربى . القاهرة .
٢٤ — التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول .
أبو الطيب القنوجى . ت عبد الحكيم شرف الدين . الهنديه العربية ١٣٨٣ .
٢٥ — تاريخ بغداد . الخطيب البغدادى . دار الكتاب العربى . بيروت .
٢٦ — تاريخ التراث العربى . سزكين . ترجمة د . فهمى أبو الفضل ، ود . محمود حجازى . الهيئة العامة ١٩٧١ .
٢٧ — تاريخ الخميس . حسين بن محمد الديار بكرى . مؤسسة شعبان للنشر . بيروت .
٢٨ — تاريخ ابن خلدون .
٢٩ — تاريخ الطبرى .
٣٠ — التاريخ الصغير . البخارى . ت محمود ابراهيم زايد . دار الطباعة الحديثة ١٣٩٧ .
٣١ — تاريخ علماء الأندلس . عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضى . الدار المصرية ١٩٦٦ .
٣٢ — التاريخ الكبير . البخارى .
٣٣ — تاريخ واسط . اسلم بن سهل الرزاز . ت كوركيس عواد . المعارف . بغداد .
٣٥ — تبصير المنتبه بتحرير المشتبه . ابن حجر العسقلانى . ت البجاوى ط القاهرة .
٣٦ — تجريد التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد . ابن عبد البر . القدسى ١٣٥٠ .
٣٧ — تحذير الخواص من أكاذيب القصاص . السيوطى . ت محمد الصباغ . المكتب الإسلامى ١٣٩٢ .
٣٨ — التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة . شمس الدين السخاوى . ط . الشربتلى ١٣٧٦ .

٣٩ ــ تذكرة الحفاظ . الذهبى .

٤٠ ــ الترغيب والترهيب . محمد زكى الدين عبد العظيم المنذرى . ت محمد محيى الدين . السعادة ١٣٨١ .

٤١ ــ تزيين الأسواق . الأنطاكى (مختلفة) .

٤٢ ــ تصحيفات المحدثين . أبو أحمد العسكرى . مصورة عن نسخة الشنقيطى . معهد المخطوطات .

٤٣ ــ التعريف والإعلام فيما أبهم فى القرآن من الأسماء والأعلام ، عبد الرحمن السهيلى الأنوار ١٩٣٨ .

٤٤ ــ تفسير الكشاف .

٤٥ ــ تفسير ابن كثير .

٤٦ ــ تفسير أبى السعود .

٤٧ ــ التقريب فى أصول الحديث . النووى = محيى الدين . دار المسيرة ــ ١٣٩٩ .

٤٨ ــ تقريب التهذيب . ابن حجر العسقلانى (مختلفة) .

٤٩ ــ تلخيص الحبير . ابن حجر العسقلانى . تعليق السيد عبد الله هاشم . شركة الطباعة الفنية ١٣٨٤ .

٥٠ ــ تهذيب الأسماء واللغات . محيى الدين النووى .

٥١ ــ تهذيب تاريخ دمشق الكبير . أبو القاسم على بن الحسن بن عساكر . ترتيب عبد القادر بدران . دار المسيرة ــ ١٣٩٩ .

٥٢ ــ تهذيب الكمال .

٥٣ ــ تهذيب التهذيب .

٥٤ ــ جامع الأصول . أبو السعادات الجزرى .

٥٥ ــ الجامع الصحيح للترمذى . محمد بن عيسى بن سورة . شرح وتحقيق أحمد شاكر . المكتبة الإسلامية .

٥٦ ــ جامع مسانيد الإمام الأعظم . أبو المؤيد محمد بن محمود الخوارزمى . حيدراباد ١٣٣٢ .

٥٧ ــ جامع المعقول والمنقول . عبد ربه بن سليمان القليوبى . المعاهد ١٣٤٨ .

٥٨ ــ جمع الفوائد . محمد بن محمد بن سليمان . بتعليق أعذب الموارد للسيد عبد الله هاشم . دار التأليف ١٣٨١ .

٥٩ — حاشية البيجورى على الشمائل المحمدية . المطبعة البهية ١٣٠١ .

٦٠ — خلاصة تذهيب الكمال . صفى الدين أحمد بن عبد الله الخزرجى . الخيرية ١٣٢٣ .

٦١ — دائرة المعارف الإسلامية . ترجمة محمد ثابت الفندى وصاحبيه .

٦٢ — الدراية فى تخريج أحاديث الهداية . ابن حجر العسقلانى . تعليق السيد عبد الله هاشم . الفجاله ١٣٨٤ .

٦٣ — الدرر فى اختصار المغازى والسير . ابن عبد البر . ت د . شوقى ضيف . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٨٦ .

٦٤ — دليل القارى . عبد الله محمد الغنيمان . الجامعة الإسلامية بالمدينة

٦٥ — الديباج المذهب . برهان الدين بن فرحون . الأولى . مصر ١٣٥١ .

٦٦ — ذخائر المواريث . عبد الغنى النابلسى . دار المعرفة بيروت .

٦٧ — ذيول تاريخ الطبرى — المجلد الحادى عشر . ابن جرير . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . دار المعارف .

٦٨ — زهر الربى على المجتبى . السيوطى . مصطفى البابى ١٣٨٣ .

٦٩ — سبل السلام . محمد بن اسماعيل الكحلانى الصنعانى .

٧٠ — سنن أبى داود . سليمان بن الأشعث . تعليق الشيخ أحمد سعد على . مصطفى البابى ١٣٧١ .

٧١ — سنن النسائى (المجتبى) ابو عبد الرحمن بن شعيب . مصطفى البابى ١٣٨٣ .

٧٢ — السنن الكبرى . ابو عبد الرحمن بن شعيب تحقيق عبد الصمد شرف الدين . الدار القيمة .

٧٣ — سنن الدارقطنى . على بن عمر — مع التعليق المغنى لأبى الطيب العظيم أبادى ١٣٨٦ .

٧٤ — سنن الدارمى . عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى . بعناية محمد أحمد الدهان . دار احياء السنة .

٧٥ — سنن ابن ماجه . محمد بن يزيد القزوينى . أخرجه محمد فؤاد عبد الباقى . إحياء الكتب العربية ١٣٧٢ .

٧٦ — سيرة ابن إسحاق . محمد بن اسحاق بن يسار . ت محمد حميد الله . معهد الأبحاث . المغرب .

٧٧ — السيرة الحلبية . على برهان الدين الحلبى . مصطفى البابى .

٧٨ ــ سيرة ابن هشام . (مختلفة) .
٧٩ ــ شذرات الذهب . ابن العماد الحنبلى .
٨٠ ــ شرح الزرقانى على المواهب اللدنية للقسطلانى . الأزهرية ١٣٢٨ .
٨١ ــ شرح السنة . الحسين بن مسعود البغوى ــ تحقيق شعيب الأرناؤوط . المكتب الإسلامى .
٨٢ ــ شرح الشنوانى على مختصر أبى جمرة .
٨٣ ــ شرح المبهمات . محيى الدين النووى (مخطوط) عن مخطوط المحمودية بالمدينة المنورة وغيرها .
٨٤ ــ صحيح البخارى . أبو عبد الله محمد بن إسماعيل . دار إحياء التراث العربى .
٨٥ ــ صحيح ابن خزيمة . أبو بكر محمد بن إسحاق . تحقيق . د . محمد مصطفى الأعظمى . المكتب الإسلامى .
٨٦ صحيح مسلم بشرح النووى . أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى . المطبعة المصرية ١٣٤٩ .
٨٧ ــ الصلة . خلف بن عبد الملك بن بشكوال . الدار المصرية للتأليف ٨٩٦٦ .
٨٨ ــ الطبقات . أبو عمرو خليفة بن خياط (مختلفة) .
٨٩ ــ طبقات الحفاظ . السيوطى . تحقيق على محمد عمر . الاستقلال ١٣٩٣ .
٩٠ ــ طبقات الشافعية . ابن قاضى شهبة .
٩١ ــ الطبقات الكبرى . محمد بن سعد . دار صادر . بيروت .
٩٢ ــ العبر فى خبر من غبر . الذهبى . تحقيق د . صلاح الدين المنجد . الكويت ١٩٦١ .
٩٣ ــ عيون الأثر فى فنون المغازى ... ابن سيد الناس . دار المعرفة للطباعة ــ لبنان .
٩٤ ــ عيون الأخبار . ابن قتيبة ومعه اقتباس الاقتباس لابن عبد الهادى . الأولى ١٣٦٦ .
٩٥ ــ غاية النهاية فى طبقات القراء . شمس الدين الجزرى . ترجمة . ج . برجستراس . الخانجى ١٣٥٢ .
٩٦ ــ الفائق فى غريب الحديث . الزمخشرى . تحقيق أبى الفضل والبجاوى . دار احياء الكتب العربية .
٩٧ ــ فتح البارى . ابن حجر العسقلانى . تحقيق محب الدين الخطيب . السلفية .
٩٨ ــ فتوح مصر . أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم . ليدن ١٩٢٠ .
٩٩ ــ القاموس المحيط . الفيروزابادى . دار الفكر . بيروت .
١٠٠ ــ الكاشف . الذهبى . تحقيق عزت على عيد وموسى محمد على . دار التأليف بمصر ١٩٧٢ .
١٠١ ــ الكامل فى التاريخ . عز الدين بن الأثير . دار الكتاب العربى . بيروت ١٣٨٧ .

١٠٢ ــ الكامل فى اللغة . أبو العباس محمد بن يزيد المبرد . المعارف ــ بيروت .
١٠٣ ــ كشف الخفا ومزيل الإلباس . إسماعيل بن محمد العجلونى . دار إحياء التراث العربى ١٣٥١ .
١٠٤ ــ كشف الظنون . حاجى خليفة . منشورات مكتب المثنى ــ بغداد .
١٠٥ ــ الكفاية فى علم الرواية . الخطيب البغدادى . دار الكتب الحديثة بمصر .
١٠٦ ــ اللباب فى تهذيب الأنساب . عز الدين بن الأثير . دار صادر . بيروت .
١٠٧ ــ لباب النقول فى أسباب النزول . السيوطى . مصطفى البابى . ط ٢ .
١٠٨ ــ لسان الميزان . ابن حجر العسقلانى . مؤسسة الأعلمى . بيروت ١٣٩٠ .
١٠٩ ــ المؤتلف والمختلف . أبو الحسن بن بشر الآمدى . تحقيق عبد الستار أحمد فراج . إحياء الكتب العربية ١٣٨١ .
١١٠ ــ مجمع الآداب فى معجم الكتاب . أبو الفضل عبد الرزاق الفوطى . تحقيق د . مصطفى جواد .
١١١ ــ مجمع الأمثال . أحمد بن محمد الميدانى . تحقيق محمد محيى الدين . دار الفكر ١٣٩٣ .
١١٢ ــ مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، أبو محمد بن عبد الله اليافعى . مؤسسة الأعلمى بيروت ١٣٩٠ .
١١٣ ــ المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز . أبو شامة المقدسى . دار صادر .
١١٤ ــ المستفاد من مبهمات المتن والإسناد . أحمد بن زين الدين العراقى . تحقيق الشيخ حماد الأنصارى . مطابع الرياض .
١١٥ ــ المستقصى فى الأمثال . الزمخشرى . دار الكتب العلمية . بيروت ١٣٩٧ .
١١٦ ــ مسند أبى بكر الصديق . أحمد بن سعيد الأموى . تحقيق الأرناؤط . المركز الإسلامى .
١١٧ ــ مسند الإمام أحمد مع منتخب كنز العمال . المكتب الاسلامى ١٣٣٨ .
١١٨ ــ مسند الإمام أحمد بشرح وفهارس الأستاذ شاكر . دار المعارف .
١١٩ ــ مسند الحميدى . أبو بكر عبد الله بن الزبير . تعليق د . حبيب الرحمن الأعظمى . المكتب العلمى . كراتشى .
١٢٠ ــ مشارق الأنوار على صحاح الآثار . القاضى عياض . المكتبة العتيقة ١٣٣٣ .
١٢١ ــ مشاهير علماء الأمصار . محمد بن حبان البستى . ت لجنة التأليف والترجمة ١٣٧٩ .

١٢٢ ـــ المصاحف . أبو بكر عبد الله بن أبى داود . تحقيق أثر جفرى . الرحمانية ١٣٥٥ .
١٢٣ ـــ المصنف . عبد الرزاق بن همام الصنعانى . تحقيق . د ج حبيب الرحمن الأعظمى . دار التعليم بيروت .
١٢٤ ـــ المعارف . ابن قتيبة .
١٢٥ ـــ معجم الأدباء . ياقوت الحموى . دار المأمون بمصر .
١٢٦ ـــ المعجم فى أصحاب القاضى أبى على الصدفى . ابن الأبار . مجريط ١٨٨٥ .
١٢٧ ـــ المعجم الصغير . الطبرانى . المكتبة السلفية بالمدينة ١٣٩٨ .
١٢٨ ـــ المعجم الكبير . الطبرانى . تحقيق حمدى عبد المجيد السلفى . الدار العربية .
١٢٩ ـــ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . محمد فؤاد عبد الباقى . مطابع الشعب ١٣٧٨ .
١٣٠ ـــ مغازى الواقدى . محمد بن عمر بن واقد . تحقيق مارسدن جونس . جامعة أكسفورد .
١٣١ ـــ مفحمات الأقران فى مبهمات القرآن . السيوطى ـــ هامش الفتوحات الإلهية للجمل على الجلالين . عيسى البابى الحلبى .
١٣٢ ـــ المنتقى من السنن المسنده . عبد الله بن على بن الجارود . مع تيسير الفتاح الودود للسيد عبد الله هاشم مطبعة الفجالة الجديدة ١٣٨٢ .
١٣٣ ـــ المهذب فى اختصار السنن الكبير . البيهقى . اختصار محمد بن أحمد الذهبى . تحقيق وتعليق حامد ابراهيم أحمد ومحمد حسين العقبى . مطبعة الإمام بالقاهرة .
١٣٤ ـــ الموجز فى الناسخ والمنسوخ . ابن خزيمة . العلامية ١٣٥٧ .
١٣٥ ـــ موضح أوهام الجمع والتفريق . الخطيب البغدادى . مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٣٧٩ .
١٣٦ ـــ الموطأ . الإمام مالك بشرح تنوير الحوالك للسيوطى . دار الفكر . بيروت .
١٣٧ ـــ ميزان الاعتدال . الذهبى .
١٣٨ ـــ الناسخ والمنسوخ . أبو القاسم هبة الله بن سلام . مصطفى البابى ١٣٧٩ .
١٣٩ ـــ الناسخ والمنسوخ فى القرآن الكريم . أبو جعفر النحاس . العلامية ١٣٥٧ .
١٤٠ ـــ نصب الراية لأحاديث الهداية . الزيلعى . المجلس العلمى ط ٢ سنة ١٣٩٣ .
١٤١ ـــ نفثات صدر المكمد ... لشرح ثلاثيات الإمام أحمد . محمد السفارينى . المركز الإسلامى .
١٤٢ ـــ نهاية الأرب فى فنون الأدب . شهاب الدين النويرى . تراثنا .

١٤٣ ـــ نهاية البداية والنهاية . ابن كثير . تحقيق محمد فهيم أبو عبية . مكتبة النصر بالرياض .

١٤٤ ـــ النهاية فى غريب الحديث . ابو السعادات الجزرى .

١٤٥ ـــ نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار . محمد بن على الشوكانى . الحلبى .

١٤٦ ـــ هدى السارى (مقدمة فتح البارى) ابن حجر العسقلانى . أخرجه محب الدين الخطيب . السلفيه .

١٤٧ ـــ الوسيط فى الأمثال . على بن أحمد الواحدى . تحقيق د . عفيف محمد عبد الرحمن دار الكتب الثقافية . الكويت ١٣٩٥ .

١٤٨ ـــ وفيات الأعيان . ابن خلكان .

١٤٩ ـــ الوفيات . أبو العباس أحمد بن الحسن بن قنفذ . تحقيق عادل نويهض ، المكتب التجارى . بيروت ١٩٧١ .

* * *

رقم الإيداع ٨٤/٥٣٦٦